

ملف از من الخايع

٧٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات

المجلد ٧٥

مواقف الأدباء

إعداد: مركز المحروسة للمعلوماتية
٤ من ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٩٠٣٣

١- جلسات القوة والبال والبشر .

١ ١٩٩٠ / ٨ / ٦ روز اليوسف

فتحي غانم

٢- الجريمة والرسالة .

٣ ١٩٩٠ / ٨ / ٩ الاهرام

نجيب محفوظ

٣- مشون في المعهد العربي !

٤ ١٩٩٠ / ٨ / ١٢ روز اليوسف

فتحي غانم

٤- انها كاتبة عالمية .

٥ ١٩٩٠ / ٨ / ١٣ الاهرام

ثروت ابازة

٥- الثقافة العربية تسير للخلف .

٦ ١٩٩٠ / ٨ / ١٨ عكاظ

٦- الخليج فوق بركان .

٩ ١٩٩٠ / ٨ / ٢٠ الاهرام الاقتصادي

٧- عرور الحاكم .. ينفذ الروية السليمة !

١٢ ١٩٩٠ / ٨ / ٢٢ الاهرام

فتحي غانم

٨- تحية لهؤلاء الشقيين البناعلين .

١٣ ١٩٩٠ / ٨ / ٢٢ الاهرام

٩- عندما يتحدث ضمير الامة ..

١٧ ١٩٩٠ / ٨ / ٢٣ الجمهورية

١٠- الخليج فوق بركان ..

١٩ ١٩٩٠ / ٨ / ٢٧ الاهرام الاقتصادي

يوسف القعيد

١١- الطريق العربي .

٢٢ ١٩٩٠ / ٨ / ٢٧ الاهرام

نجيب محفوظ

١٢- ويل لصدام من الغد .

٢٣ ١٩٩٠/٨/٢٧ الاحمرام ثروت اباظة

١٣- امانسى عربية .

٢٤ ١٩٩٠/٨/٣٠ الاحمرام نجيب محفوظ

١٤- شقون يدلون موقفهم من الغزو العراقي للكويت .

٢٥ ١٩٩٠/٨/٣٠ الشرق الاوسط

١٥- الادباء يؤكدون لا للغزو العراقي للكويت .

٢٩ ١٩٩٠/٩/٢ الايام مجدى عبد النبى

١٦- حرب ام لا حرب .

٣٢ ١٩٩٠/٩/٣ روز اليوسف فتحى غانم

١٧- الادباء والفنانون يدينون الغزو العراقي للكويت . و يدينون التدخل الاجنبى فى الخليج .

٣٣ ١٩٩٠/٩/٤ الشعب

١٨- الطغيان . لا عقل له .

٣٥ ١٩٩٠/٩/٥ الاحمرام احمد عبد المعلى حجازى

١٩- محاولة للتفكير .

٣٧ ١٩٩٠/٩/٥ الاهالى

٢٠- الخليج فوق بركان .

٤٠ ١٩٩٠/٩/٥ الاهرام يوسف القعيد

٢١- حاكم العراق تسلم من المقبرة الامورية وصعد على اكتاف الشققين .

١٢ ١٩٩٠/٩/٦ الرشد

٢٢- انها مضرة اخلاق .

١٥ ١٩٩٠/٩/١٠ الاحمرام ثروت اباظة

			٢٣- الخليج فوق بركان ٠٠
٤٦	١٩٩٠/١/١٠	الاهرام الاقتصادي	يوسف القعيد
			٢٤- الحرب {
٥٠	١٩٩٠/١/١٠	الاهرام	نجيب محفوظ
			٢٥- الحرب والسلام ٠
٥١	١٩٩٠/١/١٣	الاهرام	نجيب محفوظ
			٢٦- " لو لم يعد ابني لقتلت صدام !
٥٢	١٩٩٠/١/١٦	اكتيوس	محمود فوزي
			٢٧- الظليح فوق بركان ٠٠
٥٩	١٩٩٠/١/١٧	الاهرام الاقتصادي	يوسف القعيد
			٢٨- احترق بستان الفكر وانطفأت قناديل الثقافة في الكويت ٠
٦٣	١٩٩٠/١/١٨	الرئس	عمده بدوي
			٢٩- جوائز صدام لا تنيد رأيا ٠٠
٦٥	١٩٩٠/١/٢٠	صباح الخير	ناهد فريد
			٣٠- رؤيتي الشخصية للمشكلة الخليجية ٠
٧٠	١٩٩٠/١/٢٤	الساء	فتحي غانم
			٣١- الخليج فوق بركان ٠٠
٧١	١٩٩٠/١/٢٤	الاهرام الاقتصادي	
			٣٢- الشعب العراقي ليس مسئولاً عن الغزو ٠
٧٦	١٩٩٠/١/٢٦٠	الاهالي	اتبان بركة
			٣٣- الازمة بين الحاضر والمستقبل ٠
٧٨	١٩٩٠/١/٢٧	روز اليوسف	فتحي غانم

٣٤- ٠٠ لم تأت من فراغ !

صالح مرسى

٧٦ ١٩٩٠/٩/٢٨ الصور

٣٥- محنة المثقفين وازمة الخليج •

٨٣ ١٩٩٠/٩/٢٩ الاذاعة والتلفزيون

٣٦- الادباء يطالبون بمحاكمة صدام •

ممرقت عبد التواب

٨٧ ١٩٩٠/٩/٣٠ الاحرام

٣٧- المثقفون • وازمة التلفزيون •

بركلم رمضان

٨٨ ١٩٩٠/١٠/٣ الاخبار

٣٨- هذا هو الواقع وهذا طريق الخروج •

الاحرام

٨٩ ١٩٩٠/١٠/٣

٣٩- الجاني بين • صناع الفكاكة وصناع المياسة •

الاهالى

٩٢ ١٩٩٠/١٠/٣

٤٠- خذوا عقلي واعطوني مخ خروف !

وحيد حامد

٩٦ ١٩٩٠/١٠/٤ صباح الخير

٤١- من السموم دواء •

نجيب محفوظ

٩٩ ١٩٩٠/١٠/٤ الاحرام

٤٢- المثقفون • وازمة الخليج •

١٠٠ ١٩٩٠/١٠/٦ الاذاعة والتلفزيون

٤٣- الفسد والعبث •

يوسف ادريس

١٠٤ ١٩٩٠/١٠/٨ الاحرام

٤٤- ابحثوا يا عرب عن رؤية للمستقبل •

فتحى غانم

١١٠ ١٩٩٠/١٠/٨ روز اليوسف

			٤٥- كيف يرى احمد بهاء الدين ازمة الكويت ؟
١١١	١٩٩٠/١٠/٨	الاهرام الاقتصادى	يوسف القعيد
			٤٦- المثقون وازمة الخليج .
١١٢	١٩٩٠/١٠/١٠	الاخبار	بركسام رمضان
			٤٧- الكويت: دولة ام شركة متعددة الجنسيات ؟
١١٤	١٩٩٠/١٠/١٠	الاهالى	جميل فطينة ابراهيم
			٤٨- الهادئ والمصالح .
١١٥	١٩٩٠/١٠/١١	الاهرام	نجيب محفوظ
			٤٩- صدام هو المعتدى .
١١٦	١٩٩٠/١٠/١٥	الاهرام	شوث اباطة
			٥٠- واجبا تغيير قابلة للتأجيل .
١١٧	١٩٩٠/١٠/٢٢	الاهرام	نجيب محفوظ
			٥١- ماذا بعد الحرب وماذا بعد السلام ؟
١١٨	١٩٩٠/١٠/٢٢	روز اليوسف	فتحى غانم
			٥٢- فيلم الموسم خليج " ١ " .
١٢٠	١٩٩٠/١٠/٢٤	الاهالى	مجيد طويا
			٥٣- من الجانى ؟
١٢٢	١٩٩٠/١٠/٢٥	الاهرام	نجيب محفوظ
			٥٤- لماذا اعطيت امريكا الضوء الاخضر لصدام .
١٢٣	١٩٩٠/١٠/٣١	الاهالى	ملك عبد العزيز
			٥٥- عن " حالة " الانتظار .
١٢٤	١٩٩٠/١١/٥	الاهرام	

٥٦- رسائل السلام العراقية •

- | | | | |
|-----|------------|---|--------------|
| ١٢٧ | ١٩٩٠/١١/٥ | الاهرام الاقتصادي | يوسف القعيد |
| | | ٥٧- الجزء الثاني من فيلم الموسم ... خليج " ٢ " • | |
| ١٣١ | ١٩٩٠/١١/٧ | الاهالي | مجيد طوبيا |
| | | ٥٨- صرخا الخير والشر • | |
| ١٣٤ | ١٩٩٠/١١/٨ | الاهرام | نجيب محفوظ |
| | | ٥٩- انعلها يا رجل • | |
| ١٣٥ | ١٩٩٠/١١/١٣ | الشرق الاوسط | يوسف ادريس |
| | | ٦٠- الهديل للحل الوسط العربي هو الكارثة للجميع • | |
| ١٣٧ | ١٩٩٠/١١/١٤ | الاهالي | بهاء ظاهر |
| | | ٦١- مقارنة بين الحليين • | |
| ١٣٩ | ١٩٩٠/١١/١٥ | الاهرام | نجيب محفوظ |
| | | ٦٢- انعلها .. يا رجل ! | |
| ١٤٠ | ١٩٩٠/١١/١٩ | المساء | يوسف ادريس |
| | | ٦٣- الاهالي تتابع فيلم الموسم .. خليج " ٣ " • احفاد نيرون ! | |
| ١٤٢ | ١٩٩٠/١١/٢١ | الاهالي | مجيد طوبيا |
| | | ٦٤- مغامرات صدام حسين واحدة .. فلماذا تغيرت مواقفنا ؟ | |
| ١٤٥ | ١٩٩٠/١١/٢٢ | الوفد | عماد الغزالي |
| | | ٦٥- الخط بين السلام والحرب • | |
| ١٤٧ | ١٩٩٠/١١/٢٢ | الاهرام | نجيب محفوظ |
| | | ٦٦- اليوم وشيت • | |
| ١٤٨ | ١٩٩٠/١١/٢٦ | الاهرام | شروت اباطقة |

٦٧- ماذا يجري في الكويت ؟ !

- | | | | |
|-----|------------|------------|--|
| ١٤٩ | ١٩٩٠/١١/٢٦ | روز اليوسف | فتحي غانم |
| | | | ٦٨- حلم ساعة • |
| ١٥٠ | ١٩٩٠/١١/٢٩ | الاهرام | نجيب محفوظ |
| | | | ٦٩- خليج " ٤ " الكويت لاند • |
| ١٥١ | ١٩٩٠/١٢/٥ | الاهالي | مجيد عوليا |
| | | | ٧٠- لاكسب لعدوان • |
| ١٥٥ | ١٩٩٠/١٢/١٠ | الاهرام | ثروت اباطنة |
| | | | ٧١- الائتلاف الكويتي • |
| ١٥٧ | ١٩٩٠/١٢/١٠ | الاهرام | يوسف ادريس |
| | | | ٧٢- لماذا التحول الناجي في السياسة الامريكية ؟ ! |
| ١٦١ | ١٩٩٠/١٢/١٠ | روز اليوسف | فتحي غانم |
| | | | ٧٣- تسوية الانتظار • |
| ١٦٢ | ١٩٩٠/١٢/١١ | المساء | يوسف ادريس |
| | | | ٧٤- ٠٠ وماذا ان السلام بعيدا ! |
| ١٦٣ | ١٩٩٠/١٢/١٣ | الاهرام | مروى عطا الله |
| | | | ٧٥- من نستطيع ان نشق في امريكا ؟ |
| ١٦٥ | ١٩٩٠/١٢/١٩ | الاهالي | ملك عبد العزيز |
| | | | ٧٦- " وساوين " |
| ١٦٦ | ١٩٩٠/١٢/٢٤ | الاهرام | ثروت اباطنة |
| | | | ٧٧- قرار السلام والنصر • |
| ١٦٨ | ١٩٩٠/١٢/٢٧ | الاهرام | نجيب محفوظ |

٧٨- المعاني النسخة لمصطلحات الازمة .

١٦٩	١٩٩١/١/٩	الاهالى	مجيد طوبيا
			٧٩- ها قد آن اوان الحرب الكبرى .
١٧١	١٩٩١/١/١٠	صباح الخير	٨٠- رئيس لكل العصور .
١٧٥	١٩٩١/١/١٠	الاهرام	نجيب محفوظ
			٨١- يوم ليس كالايام .
١٧٦	١٩٩١/١/١٤	الاهرام	نجيب محفوظ
			٨٢- لا لوم على احد سوى صدام .
١٧٧	١٩٩١/١/١٨	الاهرام	نجيب محفوظ
			٨٣- تردى الاوضاع الثقافية وراء كارثة صدام ١
١٧٨	١٩٩١/١/١٩	الاذاعة والتلفزيون	يوسف ادريس
			٨٤- الويل للمغلوب . . والويل للمنتصر ١
١٧٦	١٩٩١/١/٢١	روز اليوسف	فتحى غانم
			٨٥- يوميات الحزن والفرح والانتفاضة .
١٨١	١٩٩١/١/٢١	الاهرام الاقتصادى	يوسف القعيد
			٨٦- لامت يا محمد . . ارجوت ١
١٨٣	١٩٩١/١/٢٣	الاهالى	ابراهيم عيسى
			٨٧- البترو و سنيه .
١٨٥	١٩٩١/١/٢٣	الاهالى	مجيد طوبيا
			٨٨- اعترافا نصف الليل .
١٨٨	١٩٩١/١/٢٤	الاهرام	نجيب محفوظ

٨٩- صباح علاء الدين .

١٨٩ ١٩٩١/١/٣٠ الاغالى مجيد طويلا

٩٠- نفي حرب الخليج : عبده يتحدى رابيو .

١٩٢ ١٩٩١/١/٣٠ الاغالى اقبال بركة

٩١- المصالح والبهائم .

١٩٣ ١٩٩١/١/٣١ الاغرام نجيب محفوظ

٩٢- حان اوان الاكتئاب الاعظم !

١٩٤ ١٩٩١/١/٣١ صباح الخير مها عمران

٩٣- صدام علماني لا يعبد سوى القوة .

٢٠١ ١٩٩١/٢/٣ الاغرام نجيب محفوظ

٩٤- ومن الحرب سلام .

٢٠٢ ١٩٩١/٢/٤ الاغرام ثروت ابازطة

٩٥- ٥٥ . وعند ما بدأت عاصفة الصحراء ، عشت طقوس البكاء العربي القديم .

٢٠٤ ١٩٩١/٢/٤ الاغرام الاقتصادي

٩٦- الرهان على نتيجة المعركة .

٢٠٧ ١٩٩١/٢/٤ روز اليوسف فتحى غانم

٩٧- تداعيات الحرب .

٢٠٨ ١٩٩١/٢/٥ الاغرام جمال الغيطاني .

٩٨- تسريّة دولية ام امريكية .

٢١٠ ١٩٩١/٢/٦ الاغالى ملك عبد العزيز

٩٩- هن هي نهاية العالم ؟

٢١٢ ١٩٩١/٢/٨ المصور شكري محمد عباد

١٠٠-اين المصالح العربية المشتركة ؟ !

- ٢١٧ ١٩٩١/٢/١١ روزاليوسف
- ١٠١-ليس صدام وحده الجرم .
- ٢١٩ ١٩٩١/٢/١١ الاهرام يوسف ادريس
- ١٠٢-امة من ٥٥ السنين .
- ٢٢٢ ١٩٩١/٢/١٣ الاهرام احمد عبد المعطي حجازي
- ١٠٣-هولاكو يعود الى بغداد .
- ٢٢٥ ١٩٩١/٢/١٣ الاهالي
- ١٠٤-حوار مع نجيب محفوظ : لا اتعاظ ابدا مع صدام حسين !
- ٢٢٧ ١٩٩١/٢/١٣ اخر ساعة حلمي قاسم جوده
- ١٠٥-ازمة الخليج ... كشفت عن شرخ عميق في الشخصية العربية .
- ٢٣٠ ١٩٩١/٢/١٤ الوند علي غلشر
- ١٠٦-اعرف نفسك .
- ٢٢٢ ١٩٩١/٢/١٧ الاهرام نجيب محفوظ
- ١٠٧-المنزوب لطيفا .
- ٢٣٤ ١٩٩١/٢/١٨ الامم شروت اباظة
- ١٠٨-باب الامن .
- ٢٣٥ ١٩٩١/٢/١٨ الاهرام نجيب محفوظ
- ١٠٩-اهداف عسكرية طمعا !
- ٢٣٦ ١٩٩١/٢/٢٠ الاهالي مجيد طوبيا
- ١١٠-الكر القوي بعد الهزيمة !
- ٢٣٨ ١٩٩١/٢/٢٢ الامم

١١١- ما الذي حدث في الكويت ؟ ١

- ٢٣٩ ١٩٩١/٢/٢٣ الساء
فتحي غانم
١١٢- بيان للناس *
- ٢٤٠ ١٩٩١/٢/٢٥ الاهرام
نجيب محفوظ
١١٣- نجيب محفوظ : حرب الخليج ليست بين المسلمين والمسيحيين *
- ٢٤١ ١٩٩١/٢/٢٥ الاخبار
١١٤- السخينة الخطر *
- ٢٤٢ ١٩٩١/٢/٢٦ الاهرام
١١٥- اينذر البراميل *
- ٢٤٦ ١٩٩١/١/٢٧ الاهالى
مجيد غويبا
١١٦- بغداد التى لم ترها .. بغداد التى لن نراها لا صوت يعلو فوق صوت المهزلة ١
- ٢٤٨ ١٩٩١/٢/٢٧ الاهالى
ابراهيم عيسى
١١٧- هذه المسرحية التى متى ؟
- ٢٥٠ ١٩٩١/٢/٢٧ الاهرام
احمد عبد المعطى حجازى
١١٨- المأساة بين الواقع والخيال *
- ٢٥٣ ١٩٩١/٢/٢٨ الاهرام
نجيب محفوظ
١١٩- بيان بلا مبيح *
- ٢٥٤ ١٩٩١/٣/٤ الاهرام
شروت اباطة
١٢٠- المأساة *
- ٢٥٥ ١٩٩١/٣/٤ الاهرام
نجيب محفوظ
١٢١- معركة السلام *
- ٢٥٦ ١٩٩١/٣/٧ الاهرام
نجيب محفوظ

١٢٢- دماء لا ورقية •

ثروت اباظة

٢٥٧ ١٩٩١/١/١٤ الاعميرام

١٢٣- و من الموت حياة •

ثروت اباظة

٢٥٩ ١٩٩١/٣/١٨ الاعميرام

١٢٤- غدا يوم جيد •

نجيب محفوظ

٢٦٠ ١٩٩١/٣/٢١ الاعميرام

١٢٥- صفحة ٠٠ ونص

٢٦١ ١٩٩١/٣/٢١ صباح الخير

١٢٦- التشاؤم والتفاؤل •

نجيب محفوظ

٢٦٤ ١٩٩١/٤/٤ الاعميرام

١٢٧- وثيقة مع الذكريات •

نجيب محفوظ

٢٦٥ ١٩٩١/٤/١١ الاعميرام

١٢٨- انتحار زمامة •

نجيب محفوظ

٢٦٦ ١٩٩١/٤/١٨ الاعميرام

١٢٩- الوحدة بلا انبياء

فتحي غانم

٢٦٧ ١٩٩١/٤/٢٢ روز اليوسف

١٣٠- دفاعا عن الحرية والكرامة •

نجيب محفوظ

٢٦٨ ١٩٩١/٥/٢ الاعميرام

١٣١- الاصل والصورة •

نجيب محفوظ

٢٦٩ ١٩٩١/٥/٣٠ الاعميرام



المصدر: دور البوسنة

التاريخ: ١٦ غسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فتحي فانم

انفجار الخليج

حسابات القوة والمال والبشر

القت أحداث الخليج بالفلان في وجه المرحلة الحالية من
تاريخ العرب . مؤسساتهم ونظمهم الحاكمة ، وشعاراتهم
المرفوعة عن الوطنية أو الوحدة والتضامن والتعاون

والقوة العسكرية مائلة علينا في
قوات عراقية مسلحة في الكويت
واستول أمريكي يتجسس في كل
الخليج . واصوات ترتفع من الكويت
لتساقط إذا كانت لديها الفرصة للتدخل
بالقوة المسلحة لتوجيه ضربة إلى
العراق . أو تنفيذ المشروع الإسرائيلي
بالهجوم على الأردن في محاولة إعادة
تشكيل الوضع الجغرافي السياسي
والسكاني بطرد الفلسطينيين إلى الأردن
في إطار إسرائيل الكبرى .
وحتى الآن تستخدم الولايات
المتحدة قوتها العسكرية في القمع
السياسي . فهي قوة التدهور والتحول

وإذا كان مجلس الأمن طالب العراق
بسحب قواته من الكويت ، فلا اثنان لن
سحب القوات . سوف يفيد الكويت إلى
ما كانت عليه . فالترزاق قد وقع ، لأن
لسبب حوته كاملة في الأرض
العربية . وأن مواجهة الحقائق
أصبحت ضرورية بعيدا عن الأعلام
والأوهام والمجاسلات . وقد تمرد
القوات العراقية إلى إقاعدها . ولكن
طبيعة علاقات القوى في الخليج
أصبحت معاصرة بتحديث لا يمكن
إغفالها . وقد علمنا السياسة اننا كلما
تحدثنا عن المبادئ ، والعمل . ابتعدنا
عن الحقائق . وإن مواجهة الواقع هي
الأسلوب المتمد للرواية السلمية
والتصرف الصحيح . والواقع ليس
قضايا عائلة تدافع عنها الخطب
ولصائد الشعر . والواقع فيه قوة
مسلمة سواء كانت قوة عربية أو قوة
أجنبية والواقع فيه أيضا المال والنفس .
وإذا كان هناك اتفاق بين القوتين
الأعظم . فذلك لتعمل القوى ومازالت
حسابات القوى المسلحة هي أهم
مايشغل بال القوتين .



سيطرتها على الجزر المتنازع عليها والتي كان يراها ضرورية كموافق استراتيجيية وكسلاحاً لتسيب حجم العراق وحلجته إلى مسلة في الخليج لتصدير النفط وحتى لا يعتمد على تصدير البترول في الخليج ثم يراضى الفجر تركيا أو الأردن أو سوريا! وليست هذه هي المرة الأولى التي يتدخل فيها العراق في الكويت .. وعندما استقلت الكويت من الحملة البريطانية منذ ثلاثين عاماً، قلل العراق: إن الإحتلال القتلوما من الأرض العربية وطالبوا بضمها إلى العراق.

إن لعبة السياسة في عالم اليوم، خالية للأسف من العواطف والمجاملات وحساباتها الشطنرجية بادرة، والذي يتشغل بالعواطف يخسر اللعبة. ومن هنا كان المطلوب هو أن نضع الأحداث في أبعادها الحقيقية لا أن نضع في حماس للهجوم أو التأييد. لأن علينا لا معنى له في حسابات القوة والحق والمصالح كذلك لا معنى أصبحت الانتقام والشار والعطب، أو صيحات التهليل والفرح والفتوة. وهناك في إسرائيل من يراجعون بدقة متناهية حساباتهم ليس حباً في الكويت أو كراهية للعراق، بل حباً للمصالح الإسرائيلية.

والحسابات في مصر لابد أن تراجع دفنر حسابات قديمة خاصة أحداث عام ١٩٦٧. فالأزمة كانت في سوريا وانتجت إلى مصر. وقد تكون في الخليج وتنتهي أيضاً إلى مصر. وإن كل الأحوال نقول إن الذي حدث بدأ عيلاً جديداً بحسابات جديدة. حتى لو بدأ انه من الممكن إعادة عواطف الساعلة إلى الراء.

أمريكا وأوروبا الغربية واليابان هو الهيمته على موارد البترول ولا تكون هناك قوة تستطيع التحكم في أسعاره. ومهما تحذروا في الغرب عن العدالة والمواثيق والاتفاقيات، فلماذا يفسر المواقف وتصوص لثوابيق والمعاهدات هو مصلحة السوق المالية والبترولية. والدفاع الأمريكي عن الأنظمة الحاكمة في الخليج هو دفاع عن المصالح وليس دفاعاً عن الحكم بمعنى أن أمريكا لن تجازف بمصالحها من أجل الحكم. وفي لم تفعل ذلك من أجل شاه إيران. بل ضحت بالحكم لجرد احتمال تحقيق مكاسب مشكوك فيها الفضل مع الثورة الإيرانية واقتناعها بأن الشاه لم يعد قادراً على مواجهة التطورات السياسية والاجتماعية ونفاعتها في بلاده.

ولقد أصبحت هذه التطورات مطروحة بقوة في المجتمعات العربية. وشاذت لشكلاً من الدعوة إلى الديمقراطية والشرورى. والمواجهة ضرورية والخيبر مفروض على أنظمة الحكم، فإذا الاعتماد على المواطن العربي الحر أو الاعتماد على حماية الأساطيل والغوى الأجنبية التي لها أن تتدخل بين وقت وآخر لتختار الحاكم ونظام الحكم الذي يناسب مصالحها. وتراجع الاتحاد السوفيتي وعدم تورطه في الأزمة يتوازن مع التقادم بين وزير خارجية أمريكا بيكر ووزير خارجية الاتحاد السوفيتي شيلرنادره.

وقد أعلن الاتحاد السوفيتي إيقاف توريد الأسلحة إلى العراق، وأعلن أنه صديق للكويت والعراق معاً. واعتقد أنه يراهن على أن القوات العراقية سوف تتسحب من الكويت. باعتبار أنها حلفت منذ الساعات الأولى

على ما يتطلبه دون حجة إلى تنفيذ التهديد. ولكن هناك حرصاً على إثارة الشكوك والمخاوف حول احتمالات التدخل العسكري المالحىء ولكن لو حدث هذا التدخل، فلا أحد يتصور أن العالم العربي يأسره. وليست الكويت لغط - سجون إلى سلق عهد.

وإذا كانت القوة العسكرية أصبحت لها الكلمة، فهي تكشف في نفس الوقت عن عجز المؤسسات العربية القائمة لتنظيم العلاقات العربية. فما هي فترات مجلس التعاون الخليجي على أداء مهامه الواردة في ميثاق المجلس وما هي القرارات التي يستطيع أن يصدرها ويتفادها. ونفس الشيء يتكرر حوله التشوّل بالنسبة لمجلس التعاون العربي. حيث اتخذ العراق قراراً بالغ الخطورة ولا تعلم إن هناك تشاوراً أو تنسيقاً بين أعضاء المجلس. الأردن واليمن ومصر. وما هو دور مجلس التعاون العربي. ونفس الشيء نقوله بالمسبة لمجلس الاتحاد المغاربي بل بالنسبة للجامعة العربية. ما هي قراراتها وإمكاناتها لمواجهة أزمة كبيرة من هذا الحجم. وإذا كانت قراراتها محدودة، فلماذا نر بساطل المواطن العربي من الخليج إلى المحيط عن جدوى الجامعة والمجالس العربية، إذا كانت مجرد واجهات سياسية إعلامية ولا شيء أكثر من ذلك إنها تبيع أوهاماً للعرب. بينما الواقع فيه لفر مختلف تماماً

والمل العربي والنطق من القوى المؤثرة. ولكن الهيمته مآلات لدوائر لكل في أمريكا وغرب أوروبا. وقد سارعوا بتجميع أسواق العراق والكويت. وأعلن العراق من جانبه إيقاف سداد مديونه للغرب والذي يهم



المصدر : الزمهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٠

وجبة نظرو

الجريمة والرسالة

في اعتقادي انه لا يوجد فرد عن اداة غزو الكويت لدى فرد من شعوب
الامة العربية حتي شعب العراق لاستقلتيه من تلك الاجماع . فالغزو
جريمة جاهلية تكلم بان التربية الاسلامية علي مدى ملغبر من خمسة
عشر قرناً لم تكف لتطهير بعض النفوس من البران المعنوية القليلة ،
بالاضافة ال تناقضها الصارخ مع روح العصر وتوجهه .

ولكن هناك نعمة غريبة بدأت تحرف - نتيجة لذلك - علي اوتار
الباس . الباس من العروبة والوحدة والتمون واعتبارها اصفى احلام
وسمليات اوهلم واشباح ليل بهيم . هذه خطيئة اخرى لاتقل في ضلالتها
وسوء عاقبتها عن جريمة الغزو نفسها

انظروا ال الوحدة الأوروبية وكيف تقم في صبر وثابة ، وخطوة بعد
خطوة ، بعد قرون من التمزق والاحقاد والحروب وملايين الضحايا من
الانفس وجبال من اطفال المدن والقرى .

الوحدة العربية رسالة مستوحاة من الواقع . تحتها المطلب ،
ويقتضيها الوجود ، ويكرسها تحقيق الذات في العالم الحديث ومليشطرطه
من ضحايا في الفكر والحقوق والاموال لتحقيق اهداف اليوم والغد .
لقد ارتكبت جريمة نكراء رغم اراءنا . وقد تركب جريمة اخرى ،
ولكننا لن نخلل عن هدفنا الاسمي - ولن نتهاون في تحفيها بكل وسيلة
ومن اي سبيل ، وان اقتصرت البداية هل نواة مؤمنة . لا تحلف ضد
احد - ولكن دعوه مفتوحة ودائمة لكل من يلبس الشداء عن صدق وايمان .
قد يكون الطريق طويلا ، شلتنا . كثير للمرات . وقد تكرر جوه بين
الحين والحين تمرات جاهلية او نوازح جنوبية . ولكن علينا ان نصعدى
لاي انحراف بالضعف والعمال والحكمة والعزم . علينا ان نصمم
الاخطاء ونفهم الجراح ونؤيد الحق والعدل . ولكن لا سبيل ال التراجع
او الياس او الهزيمة .

نجيب محفوظ



المصدر : روز اليوم - ف

التاريخ : ١٤ / ٨ / ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شمشون في المعبد العربي !

مع انعدام فرص أن يلجأ العراق موقفه ، يتزايد تصاعد صحف الحرب ، وحشد الإعلام الأمريكي والأوروبي لكل طائفته في التعبئة والتمهيد للتدخل بالقوات المسلحة الأمريكية التي قد تعاونها قوات أوروبية - وفي بعض الأقاليم - قوات عربية !

والباس هو الذي يدفع إلى المطالبة بتدخل امريكي حاسم وفوري . واليتسبون بتصويرين أن القوات الأمريكية سوف تبقى خلال ساعات على جميع المضايق ، وكان ما حدث كان مجرد كلبوس ليلة صيف ، يستيقظون منه ، فإذا باليهام تعود إلى مجاريها . ولكن الاحلام والأمان شيء والواقع شيء آخر . فسوق القوات الأجنبية لعلاج وحسم مشكلتنا له ثمن فادح . وإذا كان الأمريكيون مستعدين للمخاطرة بإزهاق أرواح أمريكية . فإن يكون ذلك مطلوباً إلا إذا اتخذت السياسة الأمريكية للرسم بنفسها الخريطة العربية من جديد . وتخضع لإرادتها ما تراه لصالحها قبل أن يكون لصالح العرب . وعندئذ لن يفيد اليأس ، وإن يفيد الندم . عندما يتبين للجميع أن الأوضاع الجديدة بعد التدخل المسلح الأجنبي ليست هي الأوضاع القديمة . واليهام لم تعد إلى مجاريها السابقة .

والعلم الاخطى للجملة . يجب أن نقف ننسحب بالآبل في تحقيق تسوية عربية . ومما زالت مصر تحتل محولتها التي أصبحت - عربية ! وجنارينا المصرية كخرة وأد خففتا حرية عربية في اليمن . حتى وقع المحذور وواجهنا كارثة ١٩٦٧ . وعندئذ فقط وصلنا إلى تسوية عربية . فهل ننتظر كارثة أخرى . والتدخل الأجنبي هو أسلوب شمشون في هدم المعبد العربي - على وعلى أعدائي يلرب .

إن تدخل قوات أجنبية لحل القضايا العربية . سيجعل من المصالح العربية سلعة للمساومة وعقد الصفقات في أسواق المصالح . وهي مزخمة بالمشترين والراغبين في عقد الصفقات . من إيران إلى إسرائيل . والأساطيل الأجنبية تشبه بالمطور الجارية تتوهم في سماء للعركة في انتظار اللحظة التي تنهضها . فما الأساطيل العربية . فهي تفرق منذ الحرات أساطيل أوروبا لسطور محمد علي في معركة نالارين منذ أكثر من قرن ونصف قرن ! ■

تتوي غانم



المصدر: **الدهرام**

التاريخ: ١٣ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إنها كارثة عالمية



يقلم

قروت إياقية

ما الأديان إلا وما التحضر وماهية الصلات الإنسانية الراجية بين البشر بعضهم بعضاً ؟

ها هوذا العالم يقابل كلمة مجتمعة من مجلس الأمن ويفرض عقوبات اقتصادية وصعوبة . وما هو القرار الصادر من قبل الجمعية من قبل العالم ؟

وتلقاها بدولة لم تعرف أنها شاركت المجتمع الدولي في مواقفه السياسية على مدى السنوات بل هي ليست عضواً في هيئة الأمم . تلقاها بسويسرا لجمدة

الائتمدة الكويتية والمراقبة متضامنة مع دول أوروبا . ولأنك أيتها رأت أن هذا الذي يحدث في الكويت أمر لا يختلف فيه الرأي وأنه حتم من العالم لجمع أن يلق منه موقفاً موحداً لإحياء فيه . وهكذا تخلت سويسرا عن حيادها التاريخي واتخذت موقفاً . وبعد قلته من حق كل مصري أن يرفع رأسه إلى السماء بهذا الموقف التاريخي الذي اتخذته مصر برئاسة زعيمها العظيم محمد حسني مبارك أعزاه الله لقد تلقاها موقفاً إيجابياً متضامناً . وكان أبناء مصر عند مكائهم الريفية التي تعودوا أن يلقوا عندما في كل الشدائد وحسبك ملمسنا من أن يخلص المصريون تركوا مطالبات بينهم في السفارة الكويتية للتسليم إخوانهم للكويتيين الذين تصادف وجدهم من مصر عند وقوع الغزو البصري الغاشم وهكذا دائماً أبناء مصر الكرام الشرفاء .

إن هذا الذي حدث في الكويت ليس مشقة عربية وإنما هو كارثة حضارية عالمية لا يتصور أحد أن تحدث في أيماننا هذه . كيف يمكن أن يدور بدنه البشر أن لها يهاجم إخاء ويستولى على كل ما في بيته من آدميين وأموال لجريه أن الإخ للمعدى لقوى من أخيه المعدى عليه وأشد بأساً .

وكيف يمكن أن يدور بدنه بشر أن يتم هذا العدوان الدول الفاجر ثم يستكث العالم عنه وكأن شيئاً لم يحدث أن الأمر ليس مجرد دولة فريضة اغتالت دولة لا تحب لها ولكن مستقبل عالم بأسره . وإذا سكنت العالم فوق له من المعدى . فالذي يعتدي مرة يستعدي ألف مرة . ومادام استطاع أن يخرج من المعركة سلباً معاً فهو بلا شك مستمر في العدوان ويستعيد . وهو بلا شك سيواصل عدوانه على كل الدول الأخرى التي لا تحبها بها .

إن الأمم الذي لا تملك فيه أن النظام الذي يحل عوامل هذه في داخله والذي يدمر نفسه بنفسه حضاراته الرعناء المحقة بأن نفسه تصور له أنه له منظر إلهانيه أحد في جهرته . لا تنتقل إلى التاريخ منذ يوليوس قيصر الذي لم يحمله صديقه الألبان يروتس وإذا مربنا الإجماع إلى المصور الحديثة لوجدنا مثل الذي أراد أن يفرض العالم وأنشئ نهاية ملجئة بعد أن دمر بلاده تدميراً كاملاً ووجدنا أيضاً حاليه موسميني الذي انتهى معلقاً بيد

الوكيل . إن الحاكم الذي يفرض على نفسه بما يتوهمه في نفسه من عظمة في حقيقة كاذبة ومن جبروت هو في أساسه خداع ومخادعة للنفس . والآن وأنا أكتب هذا الحديث لست أدري لماذا يأتي هذا من بعد قد فلاحات متلاحقة وكلها ذات آثار غاية في العنف .

وإنه لعجب أن يطلب العرب والعربية ووجهاء إسرائيل ثم يقدم حاكم عربي على ابتلاع دولة عربية أخرى . بأي حجة تخاطب إسرائيل اليوم ؟ وهم أعداء الإسلام منذ ظهوره . وليس غريباً أن يظلم العدوان يعتدي وأن يلجأ في تصرفاته . ولكن العرب أن يظلم الإخ وإخاء ويظلم اسمه وماله وأرضه .

يظلم قوى القوي لقد مرارة على أنتم من رواج الصمام المهند ويقول المشاعر عزيز إياقية : وكيف نصلح بأعدائنا

إذا الإخ صال على أخوته كيف يلقى بعض العرب هذا الذي يحدث في الكويت . إن الذي يقبل من العرب مايلق في الكويت عليه أن يتوابع

أن يكون هو الضحية التالية . ويؤكد سيمورج طالباً للند وسيكون جواب صراخه حضاراً من قريب لقد أعلنت على أخيك فلا تعجب إلا يصيح أخوك .

وماداً نحن قائلين اليوم العرب والعالم وهو يجمع اليوم أمره ضد العراق ويؤثر به العقوبات الاقتصادية تعجيداً للعقوبات العسكرية .

كيف لجزء أن يرفض تصديقه مادام العرب لم يستطيعوا أن يبقوا عدوان بعضهم على بعض واغتيل بعضهم بعضاً . والسياسة في العالم لجمع وهي مدى التاريخ مصالح فكيف تصور أن يستكث العالم وهو إليه أصبحت قيمها في فرد واحد يريد أن يتحكم في أمره ويذل عليهم أرائه .

والعرب يعلم كما يعلم أي إنسان في العالم أن الكويت إن تكون نهاية الخلف العسكري العراقي . وما هي ذي أمريكا تحترق من غزو السعودية ولكن هل يوجد التحذير إلى أي مصدر منهم سيطلق امر أمريكا وأوروبا إذا انتهت جيوش العراق إلى دول الخليج الأخرى . وبالمعنى لفئة متلفة إذا سخات لهم لفئة الكويت واستطاعوا ابتلاعها . إن المستقبل مشرف مظلم داكن إذا استطاعت العراق أن تخرج منتصرة من هذه الحرب .

وإن العرب اليوم يهاجمون موقفاً غاية في الجهالة . فهم جاري داخلون لا يدرون ماذا هم صانعون فالأمر منهم لا يدري إلى أي مدى يذهب في رفضه والقلعة المؤيدة لا تدري أيضاً إلى أي مدى تذهب في تأييدها . والرافضون والمؤيدون جميعهم في حزن مقيم عليهم .

وإسان حالهم جميعاً يصيح : وا ضيعة الإسلام أن لم تقهروا أرواكم وا ضيعة الإسلام .

هل يمكن أن يقبل العالم أن يصيح قائلين اللاب هو قائلون المصرا ؟ فما قيمة هذا التلقم البشري على مدى السنوات والقرون .



المصدر : ع ١٤

التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخلفاء الثقافة العربية لتسير بين الشعارات والواقع .. المثقفون يؤكّدون؛



٢٤٤

المصدر :

١٩٩٠/٨/١٨

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يوسف القعيد

- «باي باي» للوحدة العربية .. و«باي باي» للقضية الفلسطينية
- إنقاذ الثقافة العربية يتمثل في انسحاب القوات العراقية

فتحي غانم

- نحن أمام واقع بشع ونحتاج إلى وقت طويل
- تكريس الزعيم الفرد أول المخاطر على الثقافة العربية

متصور عطية - أحمد رجب - القاهرة :

أثر الغزو العراقي السافر لدولة الكويت الشقيقة وما أحدثه هذا الاحتلال الغاشم من ردود فعل واسعة النطاق على كافة المستويات حاولنا هنا أن نلّف على الأثر الثقافي والمنعكسات الثقافية لما تم .. ومن ثم موقف الثقافة العربية من هذا الحدث الكبير ورؤيتها له من ناحية تأثيره على الكيان الثقافي الواحد .. ومدى تناقضه مع ما يرفع من شعارات ثقافية .. ودور الثقافة نفسها في الترويج لمثل هذه البطولات الكاذبة .

واليوم نقف مع الاستغنيين يوسف القعيد وفتحي غانم لمعرفة رؤيتهما لما حدث وأثره المتوقعة ثقافياً .

إختناق الثقافة

• إن أي مدى يتناقض واقع صدام حسين مع الشعارات التي ينادي بها والمثقلة برافع شعار القومية ومع الواقع الذي يطرسه من ضرب هذه الوحدة العربية .. أو كيف نفسر إهمال الشعارات وتجاهلها مع الطروحات الاستعمارية ؟

■ مع دخول أول عسكري عراقي إلى الكويت استلخ أن أقول وداعاً للوحدة العربية .. وداعاً للقومية العربية تلك الشعارات التي ظلنا نتمسك بها صدام لنفسه ويضاف إلى ذلك أن لا أحد يستطيع أن يتحدث عن القضية الفلسطينية . ذلك أن الغزو العراقي للكويت أصاب النظام العربي كله وبأنهيار شامل سواء في جامعات العربية أو مجالس الشبان هذا هو الأثر السبائي للغزو العراقي .

أما الأثر الثقافي الذي جثم على صدر الأمة العربية يظهر بشكل أكثر وضوحاً وأكثر مسابرة في الواقع الثقافي مشحلاً في المهرجانات الثقافية العربية فمن المذكر أنها ستمتحن وتتأثر تبعاً للمواقف السياسية العربية .



المصر :

١٩٩٠/٨/١٨

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الى الوراء .. « دن »

● وأضاف القعيد حول مستقبل الثقافة العربية في اطار هيئة القوة العسكرية على بعض الاقطار العربية يقول :

■ من الصعب - بعد الآن - ان يكون هناك حركة ثقافية عربية متفارية لان الدور الثقافي السافر قطع التور والماء من هذا الثلاثي .

وسوف تعود الحركة الثقافية العربية الى حيث بدأت الى اوقات الازمات الشاحنة .. الى المربع رقم (١) .. الى نفس الموقف الذي كانت عليه يوم ان سافر الرئيس انور السادات الى القدس يوم ايام الكيان الصهيوني متخفيا للسلطان العربية كما انه لا توجد بارقة أمل واحدة في ان يتجنب المثلثون العرب، وبلاذ هذا الوضع المريع او الى الامتثال لتقليل خسائره الى اقصى درجة ممكنة .

إنتمسحاب

● العالم العربي يسعى نحو الوحدة وخلق كيان الواحد من خلال اصوات الممثلين المتناحدين بايجابية هذا الكيان .

وضع إحتياج القوات العراقية للخطر العربي وتهديده لهزيمة اخرى من الدول التي تربطه معهم مصالح واهداف مشتركة . إنقسم الصوت الثقافي العربي .. فهل يعني هذا دخول الثقافة العربية مرحلة الشذات ؟

■ مجلة الشذات الثقافي العربي .. هي الفصل مؤران للوضع الثقافي العربي الآن ومستقبلا . لان الغرض سيؤدي بالضرورة لنزع الكتف الكتاب الذي تصدوره الدولة العراقية من دخول دول كتية اخرى في الوطن العربي وسيمثل الكتاب الصادر فهي كارتة اصبحت المحل العربي والتعليم العربي والوقد العربي والكتاب العربي .

والتي القعيد تحليفه ثلاثا

■ من الآن « باي باي » للوقية « و . باي باي » للثقافة الفلسطينية خاصة وان ما ترقب على ذلك الصوران من عواقب وخيمة العزيت وضعا مروريا لا يمكن القبول بان يكون لدينا اكثر من شعب عربي ملا وطن .. والحق العرديد هو معجزة تحدث وتتبدل في إنسحاب ملجائي للقوات العراقية .. دون ذلك لا يوجد حل .

الواقع المخزوع

● وتحدث القعيد التراثي فحسي لغانه فقال :

■ لقد انقسم الصوت الثقافي العربي بشكل صارخ .. ذلك ان مطلق الغرض والإنجياج للكثير من قبل العراق اصعب الصوت الثقافي الذي كان من الممكن ان يسبح في اتجاه الترحيم - اصابه في مثل - والقصبة ليست مجرد صراعات سياسية وعسكرية سوف تشتت على مثل هذا الغرض بقدر ما هي اسقاط الثقافة العربية في مرة الشذات لها تمن تعود مرة اخرى الى التعريب والتشردم وهذا الامر كانت الثقافة العربية ان تتجاوزه اولاً هذا الواقع الجديد الفرع الذي جاء ليكرس الانقسام والشذات والانتكاسات المتتالية

يود اننا امام واقع يشع سبيل- كين من الصعب إعادة الى طبيعته خلال اشرة طريقة لادامة

● قامت الثقافة العربية فيما مضى بتجميع وخدشة بعض القويادات الملصقة وإعطائها امجاداً وعمية مما حدا بيده الزعامات اعطاء نفسها حتى التصرف بالامة ومخزواتها وادفعها في احيان عديدة للهلاك دون مراعاة في ترويض الصوت الحق بل استجابة لوقوس وتريخية بعض الزعماء .

وعلى إحتياج الكويت هل يمكن لهذا الحدث ان يغير مسار الثقافة العربية من البحث عن الزعامة المخططة الى خلق تصور فكري شامل خاصة وان العالم ينهض على المجموع كما يحدث الآن في العالم ؟

● وحول هذه الاشكالية يحددنا الاستاذ فحسي غلام يقوله :

■ ان الثقافة العربية التي سعت الى مزيد من الترحيم كان لابد بها ان تدرك ان تكريس بعض المثلثين لواقع الزعيم الفرد هو اول الخسائر التي تتهددها . ولا يمكن ثقافة تسود زعيماً فرداً ان تكون تسبجاً عن وجدان إن الثقافة نتاج كي لواقع بأكمله برغم خصوصية التجربة وتقدر الإبداع

ألفصحح

● ولتختم الاستاذ فحسي حديثه يقوله :

■ إننا امام وضع مأساوي ويشيع مفيد سوف يظل مفيداً على الثقافة العربية اذاج من الترويض ونحن موعودن لواجهة هذا الوضع المزمع يتبادل ان تكون هذه الواجهة على قدر المساحة .



المصدر : الامم المتحدة

١٩٩٠/٨/٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :



الكتابة بحجر القلب

الخلاص

عن فرعون عربي

منذ شهور قليلة مضت تسلك الى النفس احساس غريب في اللحظات الاخيرة من كل ليلة واللحظات الاولى من كل نهار بانه نبت في ارض العراق نبت سام من الاحساس بالقوة الذي قد يعمر الجميع في لحظة خاطئة هذا الاحساس السديم بالقوة الذي يعمل للعقل الجمعي العراقي يسوق في لحظة من لحظات فليس انا ومن جدي الطولان الاخيرين اولا ونحن ثانيا ونحن اخيرا

كانت في القلب منطقة عراقية خضراء مليئة بنباتات الاسل الجيميل ولكن في اللحظة التي سمعت فيها مسوت بنساق العراق مصوية نحو الكويت صمرت من غفوتي على السرور

عشت ساعتها من جديد لحظات الاحتضار العربي من الاندساس قبل ان ياخذها الاوربيين عشت اخر الساعات العربية في غربة الاندلسية قبل ان تسقط بايدي اوروبا وقبل ان يرحل اللسان العربي عن هذه الجزء الذي كان قلعة عربية متقدمة من قلب قلب اوروبا

ايران في العراق وشاهدت صبيته لم يتعدوا العاشرة من العمر كل منهم يحمل مفتاح الحجة ثوبت الخندق في خنادق العراق عندما بدأت الحملة الغربية الامريكية والانجليزية والاسرائيلية ضد العراق ولقيت مع العراق بدون حدود كذبت اشهر ان هذه الحملة تستهدف السلم العربي كله وانها تولد ان كشرب لخر يقايا حلم جيل القومى . وعندما عقد للفرع مؤتمرا شعبيا لمناصرته ضد التهدييات الغربية سافرت الى العراق على الفور والغريب ان رحلتي الاولى الى العراق من اول التسعينيات كانت لحضور مؤتمر قومي شعبي عربي لمناصرته ضد تهديدات شاه ايران في ذلك الوقت لكن في هذه الرحلة الاخيرة الى العراق

خلال هذه الزيارات اجمعت في العراق هذا البعد القومي وهذا التفتي الى حد الشكر بالوحدة العربية والامجاد العربية القديمة والحديثة على حد سواء وهذا المؤلف الذي لا يقبل المساومة من العدو الصهيوني ومن القوى الاستعمارية سواء القديمة او الحديثة على سواء . ويوترقني بدون حدود غلة تسمية طموحة

في حربها البطولية ضد ايران كنت ارى في هذه الوثيقة نورا من الدفاع العربي . هذا المشروع الايراني الذي كان هدفه اخذ الامة والمنطقة كلها والسفر الى العصور الوسطى وخلق اوراق الدين والسياسة في كرتال عجيب لا يوصل الى برلمان ايراني

في بدايات الحرب كانت اتساع في بعض الاحيان ليس من الشط محاربة شورة استبدلت سيطرة اسرائيل بفسافة للفلسطين ولكن عندما جلست مع عدد من ابرى



عشت نكبة فلسطين من جديد ورايت الخروج العربي من فلسطين والاستعمار الانجليزي وهويخرج الاستعمار الصهيوني مكانه في هذا الوطن العربي الذي فقدناه في المسافة ما بين خيالة الذين خانوا ولا مبالاة الذين لم يدركوا عمق الكارثة القادمة رايت شريط لبنان منذ الانتكاس الاول حتى الغزو الاسرائيلي للبنان من الجنوب والغزو السوري من الشمال والغزو الايراني الذي استهدف القلب اللبناني نفسه

كان الغزاة في الاندلس اوروبيين والمحتلون في فلسطين وابان مهيابن اما هذه المرة فالبنديت عربية مصرية الى صدور عربية دخلت شوارع العراق واحتلت شعب الكويت فسقط الظلم من يدى على الغزو وقلت لنفسي في شوارع مدينة مصر وداعا لقيمه العرب وهذا الدواع سحقوا به جيلنا وان يقدره روية العجربعد ذلك ايدا ضاعت الاندلس قبل ان اولد وضاعت فلسطين وأنا في الرابعة من العمر حيث ان ادراك الظلمة لإيهليل الانسان سحقوا بها يجرى حوله بدقة ثامة وساجري للبنان الجميل جرى بالتقسيم وعلى مدى سنوات ومازالت في لبنان حكومة وطنية ومازالت في لبنان حضارة والشعب اللبناني مازال قادرا على صنع المستحيل ومطالع لبنان مازالت تحمل لنا النور

هذه المرة يبدو المذاق شديد المرارة خاصة على من كان مثل الذي شب وكبر تحت ظلال شعار اياك يا عرب اجداد قبل الدخول الى رواق الخديج الذي يلف الان فوق اسود بركان عربه قرنا المشرون لايد من تحديد موقوفى بما لايقبل أى تفسير .. من هواء نظرية السؤامرة في التاريخ

أولا : **أنا غمد الغزو العراقي للكويت مهما كانت مبررات هذا الغزو وبنوافعه**

ثانيا : **أنا ضد وبطيس القدس - كل ايين من ابناء الكويت هرب من الوطن في ساعة المعنة فالوطن ليس بئر جسرول يعطى ولايأخذ والوطن ليس القبيلا والسيارة والاسفرحة والحساب في البنتا الوطن هو الانتقام والدفاع عنه دائما : أنا ضد سوبتيس القدس - أى**

يوسف الحميد

تدخل اجنبي في شؤون المنطقة اقل منه ادري يشعلها واهل المنطقة هم الذين يدافعون عنها اما الاجنبي فيلجأ الى النهاية اجنبيا .

بعد الصدمة كان السؤال الذي لايد منه لمحدث ما حدث ولماذا جرى ما جرى ؟

لا لمحاول ايدا ان اكون محليا الضيطان ولا لحاول القول انتسى اتفهم دوافع العراق . ولكننى فقط لحاول معرفة الدوافع والتفكير بصوت عال حولها ومحاولة تمسها عن قرب .

مناخى جلتيا ما قبل من كل الاطراف ولكن هذه مجرد محاولة للنفاذ الى ما هو وراء الكلمات وما في الصدور .

فعل الجانب العراقي لا يوجد موقف ثابت من الممكن متناقضة . في البدء قالوا انتفاضة شعبية في الكويت كان لايد من مساعدتها ولكن مع تطور الامور لم يثبت العراقيين على هذا التصور ووصل الامر الى الاحتكام العراقي الى الشارع العربي . وقالت بغداد ناس الكلام الذي انكرته بالامس على طهران . وصدور من العراق كلام اسلامي يخلط الدين بالسياسة ويعد الى الاثام تجربة الشمينسي الاسرائية وتجربة السادات المصرية حيث محاولة استخدام الدين من اجل اهداف سياسية والدين عقيدة ولكن السياسة فن عمل واللعب بالدين يعرق اصابع من يقترب منه .. ومن يلعب بالعقيدة قد يسكن اول ضحاياها واسئلة التاريخ كثيرة .

كنت في العراق خلال هذا العام مرتين وقد لمست أزمة اقتصادية طاحنة الفندق لم يعد هو نفس الفندق . والمصحات ليست هي نفس المصحات وعندما قابلني صديق عراقي قال لي بعيدا عن الاخوين انه يحسن شوقا الى نيجان قهوة مصرى . فالفين لسم يعد له وجود في العراق . كانت فيه أزمة .

كانوا يتكلمون عن الحرب التي كلفتهم كل شيء . وكانوا يتحدثون عن الذين لايد وان يدفعوا لمن هذه الحرب .

قلت لهم ان مصر فيكم دفعت ما هو اكثر عائلت خطة التنمية علاوة على الشهداء والدم ولم يفكر مصري واحد في الحصول على ثمن هذه الحرب ايدا .

حكاية الحرب كان لايد من الوقوف امام الموقف العربي من الدور المصري . بعد كاسب بيقول كان هناك احساس عربي عام ان الدور المصري قد انتهى . وجاهل البعض ان يرث هذا الدور - ولا اقول العراق فقط - مع ان ادوار الاوطان لا يمكن ان يورث .

كان في الوطن العربي جنون جديد اسمه وراثة الدور المصري تنصير السعودية باموالها والعراق بطونها العسكرية وسوريا برفضها كل ما يحدث في المنطقة . وتوس بويجوا جامعة الدول العربية لديها . ويمكن ان يورث . وهذا الجنون في اجل وجود عابر . انها كانت تطمئن لاجل ورثة الدور المصري غير عن نفسه بالسياسة ول ميدان الخلافة كان شديد الرفض حيث ان كل دولة من هذه الدول حاولت ان تصنع مروجها الثاقبة مع ان السكابل لا يمكن صناعته ايدا والذين التفتل حكمه خامس

الجغرافيا وقواعد التاريخ والحضارة وهو دور لا يعمله احد ولا يأخذه احد ايدا . وفي حكاية دور مصر ونحن الان نعود مع الاسباب الى الوراء على طريقة انفلاض يك في الرواية كان هناك نموذج عبد الناصر المصري وعبد الناصر العربي .

ما ان استشهد عبد الناصر العظيم وما ان اصبحت مصر بدون عبد الناصر وما ان اصبح الوطن العربي بدون عبد الناصر وما ان اصبح العالم الثالث بدون عبد الناصر . وما ان اصبحت الدنيا كلها من غير عبد الناصر . حتى اصبح كل عجم عربي يتصور انه عبد الناصر الجديد انه يمكن ان يلعب دوره .

الكل لم يدرك ان الزعامة تصنعها ظروف معينة في الزمان والمكان والظرف التاريخي وطبيعة زعامات المرحلة نفسها وبسبب ان قدر الزعامة لمط غير قابل للتكرار . وكل من يحاول ان يكون ناصر عبد منذ رحيل عبد الناصر وحتى الان لايسمح سوى في بحار الوهم .

ولو ان عبد الناصر ثلثه امته به العمر حتى الان . من المؤكد ان كان مسيحي

عبد الناصر اخر غير الذي حملناه به . وغير



المصدر : الأهرام / ١٤٩٩

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذي شاهده في سنوات العهد العظمى الأولى .

الغرب نفسه حاول أن يدفع صدام حسين على طريق التطرف والرفض . آلة الحرب الجهنمية الاعلامية والمخابرات رأوا البذور الأولى عند صدام حسين فسبقت على الطريق خطوات وخطوات وبدأت ترسم له الصورة التي أصبحت مصيدته بعد ذلك .

منذ أن قال كسينجر مقولته الشهيرة من أن لن يستريح لانتهاه الصراع العربي الإسرائيلي إلا بعد أن يبدأ الصراع العربي العربي أمراً واقعاً يحدث كل يوم . منذ هذه المقولة . والغرب يحاول أن يجر الزعماء العربية إلى هذا الفخ السريه وذلك من خلال المبالغة غير العادية في رسم صور الزعماء العرب بالصورة التي يتنمى للغرب أن يكونوا عليها .

وال تكرار اليومى لمثل هذه الصورة يمكن أن يوصل الآخرين إليها دون أن يدروا ذلك أبداً .

أيضا هناك حكاية الجيش العراقي العائد من الجبهة بعد قتال طويل ضد جيش إيرانى لا تحركه سوى الاساطير المبدئية . والخزيعلات ومقاتل الجنة . بعد الحروب يصبح هذا الجيش عبثاً حقيقياً على ضمير الوهم كلف . ولحالة الإبقاء عليه لا بد من العثور على مفاخرات خارجية له بين الحين والآخر .

في الخارج يكون العثور على الانتاج سهواً وسريماً ويتم عادة في غمضة عين . وعندما يكون هناك انجاز عسكري في الخارج من السهل أن تعلق عليه كل مشاكل الداخل وأن يؤول حالها .

العراق طوال العامين الاخيرين قاهر عربى شقيق مستهدف من الخارج حديث يومية عن شربه ومشروعات من أجل سحقه . وإذ لك من الطبيعي أن يأخذ هو زمام المبادرة وأن يحاول نقل المعركة إلى أرض غير أرضه وهذا التصرف القرب إلى المقاومة والمقاومة والمقاومة عندما يبدأ الخطوة الأولى . لا يملك بعدد سوى الاستقرار فيما بدأ فيه من قبل . أن التراجع في أى مرحلة من المراحل عملية مدمرة وفائتة والاستمرار أسهل ألف مرة من التوقف .

الاسباب كثيرة ومتشابكة ولكن جوهر الالام العربي يأتي من محاولة كل زعيم أن يعثر في صورته على ملامح فرعون عيسى ومن يهتبه هذا الطريق أما أن يأتى الى مصر لكي يحكمها أو أن يرحل الى زمن مصر القديم أو أن يحصل شعبية الى شعب مصرى . وكل هذه المحاولات محكوم عليها بالفشل .

أن الجميع يتسبون أن فرعون هو في الأصل والأساس إختراع مصرى .



المصدر : الحساء

التاريخ : ١٩٩٠/١/٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غُرُورُ الْحَاكِمِ .. يَفْقِدُهُ الرُّوْيَةُ السَّيِّئَةُ !



بقلم
تحقيق غانم

كُتِبَتْ مِنْذُ حَوَالِي عَامَيْنِ فِي هَذِهِ الْمَفْكَرَةِ الْخَاصَّةِ أَنْتَى اسْتَعَدَّ لِكِتَابَةِ رِوَايَةٍ جَدِيدَةٍ عَنْ إِمْرَأَةٍ جَمِيلَةٍ وَأَنَّى كُلَّمَا تَامَلْتَ سُلْطَانَ الْجَمَالِ وَالْمَعَانِي وَالْمَشَاعِرَ الَّتِي أَرِيدُ أَنْ أَعْبِرَ عَنْهَا وَجَدْتُ - لَهْفَتِي - أَنَا لَا فَاغِرَ بَيْنَ سُلْطَانِ امْرَأَةٍ جَمِيلَةٍ مُسْتَبِدَّةٍ بِجَمَالِهَا وَسُطُوَةِ حَاكِمٍ قَوِيٍّ مُسْتَبِدٍّ بِسُلْطَنِهِ . هَذَا هُوَ مَا كَانَ يَجُولُ فِي خَاطِرِي مِنْذُ عَامَيْنِ وَصَارَحْتُ بِهِ الْقَارِئَ وَأَنَا أَنْتَهَى لِمَغَامَرَةِ الْكِتَابَةِ .

وَالآن أَوْشَكَتْ عَلَى الْإِنْتِهَاءِ مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَقَدْ اكْتَمَلَتْ مَسُوْدَةٌ فَصُولُهَا وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَرَاجَعَةٌ آخِرَةٌ وَلَايَدُ أَنْ اعْتَرَفَ أَنَّ شَخْصِيَّةَ الْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي عَثَرْتُ عَلَيْهَا بَعْدَ رَجُلَةٍ الْكِتَابَةِ تَخْتَلِفُ - أَلَسَانًا - عَنْ اسْتِبْدَادِ السُّلْطَةِ .

وَعُرُورُ الْحَاكِمِ يَفْقِدُهُ الرُّوْيَةَ السَّيِّئَةَ ، فَلَا يَرَى الْوَاقِعَ حَتَّى آخِرَ لَحْظَةٍ عِنْدَمَا يَكْتَشِفُ أَنَّ

الْجَاهِلِيَّةَ ثَائِرَةٌ عَلَيْهِ . وَأَنْ أَعْوَانَهُ وَحِرَاسَهُ قَدْ انْقَلَبُوا عَلَيْهِ وَدَامَ الْغُرُورُ كَدَامَ

السُّرْطَانِ وَالْعِبَادِ بِاللَّهِ . لَيْسَ لَهُ عِلَاجٌ .. خَاصَّةً إِذَا اسْتَعْلَجَ وَلَمْ يَجِدْ مَنْ يُوَلِّجُهُ مَبْكَرًا ..

وَالْجَمِيلَةُ الْمَفْرُورَةُ تَجْتَزِرُ أَحْلَامًا وَأَوْهَامًا ، فَلَا تَرَى وَهِيَ تَتَأَمَّلُ وَجْهَهَا فِي الْمِرْآةِ

تَجَاعِدُ الزَّمَانَ فِي وَجْهَهَا وَبَشَرَتَهَا .. بَيْنَمَا الْحَاكِمُ الْمُسْتَبِدُّ الْمَفْرُورُ لَا يَرَى سِوَى نَفْسِهِ وَلَا يَخْطُرُ بَالَهُ أَنَّ هُنَاكَ قُوَى حَقِيقِيَّةً أُخْرَى تَعَارِضُهُ وَتَطْلُبُ بِحَقِّهَا فِي التَّعْبِيرِ عَنْ

نَفْسِهَا . وَلَكِنْ الْمَقَارَنَةُ بَيْنَ جَمَالِ الْمَرْأَةِ وَالسُّلْطَةِ لَا يَعْنِي التَّنَاطُلَ بَيْنَهُمَا ، فَتَشْتَاقُ بَيْنَ

عَالَمِ الْمَرْأَةِ الْإِنْسَانِي الْفَرْدِيِّ وَعَالَمِ السُّلْطَةِ الْمَسِيَاسِيِّ الْاجْتِمَاعِيِّ !

وَاسْتِبْدَادِ الْجَمَالِ الْآتِلَوِيِّ شَرٌّ وَطَغْيَانِ السُّلْطَةِ شَرٌّ آخَرٌ وَلَقَدْ لَتَضَحَّ لِي سِقَافَةُ الْأَحْكَامِ

الْمُسْتَبَقَةِ بِالنِّسْبَةِ لِلْعَمَلِ الْأَدَبِيِّ ، فَالْجَمَالُ لَيْسَ شَرًّا وَالسُّلْطَةُ أَيْضًا لَيْسَتْ شَرًّا

وَكِلَاهُمَا لَا يَدُ وَأَنْ يَتَعَرَّضَ لِعَوَامِلَ كَثِيرَةٍ لِيَتَحَوَّلَ مِنْ خَيْرٍ فِي حَالَةِ الْجَمَالِ أَوْ ضَرُورَةٍ

إِنْسَانِيَّةٍ فِي حَالَةِ السُّلْطَةِ إِلَى شَرٍّ . فَالْخَطَأُ لَيْسَ فِيهِمَا وَإِنَّمَا الْخَطَأُ فِي إِسَاءَةِ اسْتِخْدَامِهِمَا

وَالْجَمَالُ نِعْمَةٌ وَنَحْنُ نَقُولُ إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ وَالسُّلْطَةُ مَسْئُولِيَّةٌ وَالْإِنْسَانُ

الَّذِي يَتَحَمَّلُ الْمَسْئُولِيَّةَ يَنْظِلُّ نَفْسَهُ .

وَالْجَمَالُ وَالسُّلْطَةُ يَتَعَرَّضَانِ لِمَرَضٍ خَطِيرٍ وَهُوَ الْغُرُورُ وَلِلْغُرُورِ ضَحَايَا وَلَكِنْ آخَرُ

الضَحَايَا وَأَشَدُّهَا قَاطِعَةٌ هِيَ الَّتِي أَصَابَهَا الْغُرُورُ . فَقَدْ تَسْتَطِيعُ الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ

الْمَفْرُورَةُ أَنْ تَدُوسَ عَلَى قُلُوبِ الْآخَرِينَ وَلَكِنَّهَا تَحْطُمُ فِي نَهَائِهِ الْأَمْرِ لِنَفْسِهَا وَتَشْوَاهُ جَمَالُهَا .



المصدر : الأهرام

١٩٩٠/٨/٢٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحية أهـؤلاء المثقفين المناضلين

كل ضحية من ضحايا الخبز العراقي للكويت ثقلت نصيبها من البكاء . إلا الثقافة . فإنها لا يواكى لها !

قل إن الخزانة التجموا المصارف والمعاري والمكبر . ونهبوا مافيها من سيئاته وبضائحه وأموال . وقيل أنهم دخلوا الفلنك والقصور . والنكهة والحرمت . واغتصبوا المضيفات . فشبلا عن اقتحامهم البلد واغتصبهم للسلطة وانتهاكهم للسيادة . ولأنك في أن هذا العدوان الوحشي على استقلال الكويت وحرية أهله وأرضهم وأموالهم أولى بالفرز وطلب الفوت . وأحق بالقتل . وأدعى للوقوف في وجه المعتدين . لكن الثقافة في الكويت تستحق أن تفرز لها . وأن تلف معها في محنتها . فقد كان لها اسهام معروف في الدفاع عن الحرية والعقل ومضامية الوجدان العربي المعاصر . ولم تكن مع ذلك بعيدة عن التطورات الداخلية التي سببت الخبز . فللقولون الكويتيون هم الذين دافعوا عن الدستور . وطلبوا الأمير بإجراء الانتخابات على أسسه . وهم الذين وقفوا أيضا في وجه الخبز . ودافعوا عن الشرعية . ورفضوا أن يقدموا أيديهم في أيدي الخزانة الذين لم يحتلوا الكويت ولم يروعوا أهله في ساعلت الصباح الأولى لينصروا الثقافة والديموقراطية . بل لينكروا بها كما نكروا بها في العراق ذاته من قبل !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الألمانية

التاريخ :

١٩٩٠/٨/٢٢

أهل الكويت وزنه الكويتيون !

لا أريد أن ألول أنهم كانوا مصريين ، أو متعصبين لهم ، بل أريد أن ألول أنهم كانوا ملاح تقيطة لمركة النهضة في الجزيرة العربية .

منذ أوائل العشرينات ظهرت الصعقة في الكويت . ومنذ أواخر الأربعينات بدأت الحركة المسرحية . وعندما هيبت الثروة على الكويتيين وصاروا من الغنياء العالم لم يطرهم الغنى السهل ، ولم ينسهم أصولهم ، ولم يلق بهم عن طلب العلم حتى استطاعوا أن ينشطوا جامعة مرموقة ظهرت بإمتلاك زكي نجيب محمود ، وحسين مؤنس ، وعبد الرحمن بدوي ، وفؤاد زكريا ، وسواهم من كبار الأساتذة المصريين والعرب الآخرين .

والصنف للكويتية في طليحة - الصنف العربية مدلة وإخراج واحتضان الكلام والمواهب العربية . وهي تتحرك في نطاق من الحرية أوسع مما هو متاح لزميلاتها في أكثر الأنظار المجاورة ، ولهذا كانت ممنوعة في العراق خلال السنوات العشر الأخيرة .

وحتى نعرف بعض الشيء عن نشاط المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت ، المجلات التي يصدرها وأهمها مجلة « الثقافة الأجنبية » ، والكتب التي ينشرها وأهمها سلسلة « عالم المعرفة » ، التي ولدت بفعل وحزم

ولنا لا أستطيع أن أقيم للقرى مشتهاه عن تفاصيل العمل الثقافي في الكويت ولا عن تاريخه ولا عن الأساليب الخاصة التي جعلت الثقافة شأنها المأثور في هذه الدولة الصغيرة المسماة التي نشأت كليهما من إمارات الخليج تلمذة بدوية خالصة . لا أستطيع أن أدم هذه التفاصيل لأنني لأجهل أكثرها ، لكنني أعلم أن الكويت كانت منذ بدايات هذا القرن من أكثر المراكز العربية حساسية لما يدور في مصر ، فعندما هبت ثورة ١٩١٩ ضد المحتلين الإنجليز انقسم الكويتيون إلى سعيين وعلميين ، الأولون وهم الأكثرية يفلون مع سعد زغلول في موقفه الشعبي المتشدد من الإنجليز والقصر ، والآخرين يؤيدون عدلي يكن في موقفه المرن واستعداده للقاء خصومه في منتصف الطريق . ولقد كان الكويتيون من أنشط أهل الخليج سحيا لتلقي العلم والاتصال بالثقافة .

كانوا إزاء مواطنين للصنف والمجالات المصرية ، حتى أنهم لجأوا إلى طليحة من الهند بواسطة الإنجليز الذين كانوا يحكمون البنين . عندما انتطع اتصالهم بمصر خلال الحرب العالمية الثانية .

وكما كان الكويتيون في السياسة سعيين وعلميين ، كانوا في الشعر شواطين وحفنين . والأولون يفضون أمير الشعراء ، والآخرين يفضون شاعر النيل . وكانوا في الغناء والطرب كلوميين ومعلميين ، بل كانوا في الريشة



العدد ١٩٩

المصدر :

١٩٩٠/٨/٢٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خشد التأثيرات الرجعية المتخلفة في الفكر العربي ، و زودت القارئ الحائر بخلفية من المعرفة العلمية العقلانية كان في أسس الحلجة لها خلال هذه المرحلة الصعبة ، ومن الجدير بالذكر أن هذه المسلسلة التي يشرف عليها الدكتور فؤاد زكريا تطبع من كل عدد خمسين ألف نسخة توزع منها سبعة عشر ألفا في مصر وحدها .

ومجلة « العربي » ، وسلسلة « لشرح العالي » ومجلة « عالم الفكر » التي تصدرها وزارة الإعلام الكويتية غنية عن التعريف . أما مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، فتتقدم بالوسوعات ، وتصدر مجلة « العلوم » ، ورغم أن أمير الكويت يرأس هذه المؤسسة فمجازة الصخمة التي تمنحها للباحثين والمبدعين العرب تسمى جائزة الكويت للتقدم العلمي لا جازة الشيخ جابر الصباح !

والديمقراطية في الكويت هي الوجه الآخر للثقافة . ديموقراطية محدودة في ظل أسرة عربية حاكمية متمسكة بتقاليدها البدوية الحافظلة ، لكنها إذا فورت بما حولها كانت واحدة خضراء في صحراء القلعة .

ومما يذكر في هذا المجال أن أول مجلس نيابي ظهر في الجزيرة العربية انشأه في الكويت عام ١٩٣٨ وانتخب أعضاؤه انتخابا مباشرا ، وكان يتمتع بسلطات واسعة أولها تعيين الحكومة . أما دستور الكويت فهو يعد من النبل الدستوري العربية وأكثرها انحيازا لحقوق الشعب ، وقد صاغ مواده أي بار من أبناء الديموقراطية العربية ، وسكن من أهم نسخة القانون هو الأستاذ الجليل عبدالرزاق السنهوري .

وباستطاعتنا أن نلصق ديموقراطية هذا الدستور حين ننظر في المادة التي كانت ملأ خلاف بين السلطة الحاكمية والمخالفين في الكويت ، والتي كانت تنص على أن مشروع القانون الذي يقره المجلس النيابي - مجلس الأمة - يراجع إلى الأمير حتى يصدر عليه ، فإن لم يفعل خلال ثلاثين يوما اعتبر القانون نافذا المعمول .

ولقد أدى الخلاف حول هذه المادة إلى حل المجلس مرتين ، أخراهما في عام ١٩٨٥ عندما رأى الأمير أن الجو المؤثر الذي خلقته الحرب العراقية الإيرانية يستدعي أن يحكم قبضته على

بقلم :

أحمد عبد العلي مجازي

السلطة فصل المجلس وعلى النصوص الدستورية المتعلقة به ، فلما انتهت الحرب طلب المخالفون والديموقراطيون عامة بالدعوة لانتخابات جديدة . فاستجاب الأمير بشرط أن تنقل المواد الدستورية موضوع الخلاف معقلة حتى يعيد المجلس الجديد النظر فيها ، وهو مجلس مؤات تنتهي مدة انقضاء بتعديل هذه المواد أو تكتيتها إن رأى ذلك ، وفي كذا الحالتين يحل وتجرى انتخابات جديدة على أسس الدستور سواء دخل عليه تعديل أو بقي حل حله .

لكن أكثر الكويتيين وعلى رأسهم مثقفوهم انكروا أي مساس بدستور أو تعليق لأية مادة من مواده . وطلبوا بأن يتم انتخاب المجلس الجديد على أساسه . فهذا المجلس وحده هو الذي يحق له أن يعيد النظر فيه . هذا هو الخلاف الذي أراد الفزاة العراقيون أن يضمكوا به على القانون حين زعموا أنهم دخلوا الكويت بدعوة من زعماء المعارضة الديموقراطية . وهو زعم كتبه هؤلاء الزعماء الذين أدانوا الفوز من بكرة أيهم ، ورفضوا كل المحاولات التي بذلت معهم لتركتهم أو مهافتهم بنية صورة من الصور .

لعل لهم نحن عرب وانتم عرب ، ونحن وحدويين وانتم وحدويون . لكن المعارضين الكويتيين كانوا يعلمون أن العروبة كما يجب أن تكون حكمة ديموقراطية ، وإلا فهي فلسفية عنصرية ، وأن الوحدة القومية تتحقق بمرارة الشعوب الحرة ممثلة في مجالسها النيابية المنتجة المعبرة عن كافة أجزائها وقواها ، وإلا فهي ضم بقانون والظفر وربما كان مقبولا في مصر ، فخلت - كما أشار إلى ذلك الرئيس مبارك في كلمته القيمة في افتتاح القمة العربية الأخيرة -



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠/٨/٢٢

المصدر:

الأهرام

لعل أن تكون قد استعربت فخرت من الثقافة إلى السيف، لكني لست الجديء. وقد رأينا أن الملقين مضطرون للاهتمام بالسيف، كما أن السياسيين مضطرون للاهتمام بالثقافة ليتعلموا كيف يحكمون بلادهم بالفعل ويسوسوا شعوبهم بالعرف، وإلا فهم الذين كان يعينهم إرثهم الإبطال كقور حين قل « يستطيع، أي أبله أو لصم أن يحكم البلاد حكما استبداديا مطلقا، لكن السيفي الحقيقي هو الذي يحكم بالحق الدستورية ».

من هنا خرجت من الثقافة للسياسة كما فعل الملقون الكويين الذين قسموا حياتهم بين النشاط الفكري والإبداعي وبين نصرة الديمقراطية والمطاع عن حقوق الإنسان. وعلى رأس هؤلاء الشاعر أحمد الصوائلي الذي تولى منذ أسابيع قليلة، وكان رحمه الله فخا مبدعا، وسياسيا مستقبلا، والمفكر أحمد الريسي وهو كاتب واستاذ جليل، والشاعر خليفة الوياتي، والمحامي محمد معاهد الصالح صاحب جريدة « الوطن »، والمفكر سليمان العسكري المدير المساعد لمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، والمفكر حسن إبراهيم الذي ذكر له اسمه القوي في تأسيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان. هؤلاء الملقون الشرفاء وزملاء لهم لثرون يخلصون اليوم من أجل حرية الكويت وسيفته، كما ناضوا بالأس من أجل عرويته وديمقراطيته وأزدهاره. وهم في المحنة أكثر استحقاقا للحمية التي لم توجهها لهم من قبل.

لكنه لم يعد ماثولا في هذا العصر. وبعض المثقفين بكلام في العروبة يظنون أن الوحدة للاتحاد الإقليمي والفرد كما فعل شاربيدي في إيطاليا، ويسمونه في المنيا، والآخر هو اللقل « أن الوحدة الألمانية للاتحاد بمناقشات برلمانية، بل بقوة الدم والمهيد، ولهذا نجد بعض المثقفين العرب يتركون لطعام إصماتهم، ويبيعون لهم الألام.

والحقيقة ليست كذلك، فالوحدة لم تتحقق في إيطاليا أو في المنيا إلا بكتابات الشعراء والأبياء وراثة الجمالير. أما قوة الدم والمهيد فلم يستخدمها شاربيدي لترويع الإيطاليين، بل لمواجهة جيوش البيا وطره الغزاة النمساويين من إيطاليا. وكذلك فعل بسمارك الذي استخدم القوة ضد الدول الأوروبية التي كانت تثير النزاع والفرقة بين الألمان وكفى لتقدم وعلى رأسها النمسا وفرنسا.

أما انصار الوحدة الإيطالية والألمانية فكانوا في الوقت ذاته دعاة للديمقراطية انصارا للمستور. ذلك أن الملوك والتيا الذين كانوا يقسمون إيطاليا والمنيا ويظنون ضد حركة التوحيد التي فشت على سبلتهم، فكانوا في الوقت ذاته طغاة مستبدون يحكمون بالكلوبس، ويؤمنون أنهم مسؤولون أمام الله لا أمام الشعب.

والمازق الذي يجد فيه بعض الحكام العرب أنفسهم أن دعوتهم للوحدة لتتخلص مع استعدادهم الفكري للاستبداد وعدوانتهم الدائم على الحريات فمحال أن يجتوا لدى الجنوبيين الحقيقيين إلا إذا صاغية، حتى ولو كان هؤلاء يظنون في بلادهم في صف المعارضة، كما هو شأن المعارضة الكويتية التي كانت دائما معارضة شرعية مدنية تؤدي واجبها الوطني في ظل السلطة القائمة، فلم تتزلق أبدا لمحاولة الانقلاب العسكري الذي لم يستطيع أن يطيح بالسلطة الموجودة، لكنه لا يلبث حتى يهلك الزرع والنسل. ويكفل الأخضر واليابس، كما حدث في قطر عربية أخرى. فلذا كان هذا هو موقف المعارضة الكويتية من انقلاب داخل كنف يكون موقفها من غزو ياتي من الخارج.



المصدر : **الجريدة**

التاريخ : **١٩٩٠/٨/٢٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عندما يتحدث ضمير الأمة..

كتب - يصرى السيد :

الاندياء والشعراء هم جزء اساسي من ضمير اي امة ، وميزانها الحساس .. ولقد تحدث انباء مصر وشعراؤها ، وقالوا رأيهم في الغزو العراقي للكويت والمازق الذي خلقه هذا الغزو لامة العربية لتنتسج الى صوت الضمير .

● الالب الكبير نجيب محفوظ :

الهجوم العراقي على الكويت جريمة كبرى ضد الصرب وضد الانسانية .. كانسان عربي اُلف ضد اي عدوان ولابد من حل المشكلات بالحوار والتفاوض والاتفاق ولا الهل اي شكل من أشكال الاعتماد على بلد اخر .. ولابد ان نضرب مما حولنا .. السك يتزجه لحل مشكلاته بالحوار وبالطرق السلمية حتى بين خصوم الامم .

لقد بدأ العدوان العراقي شاذاً على جميع المستويات المحلية والعالمية ومؤسفاً غاية الالف ويجب ان نعمل عربيا على تسوية هذه المشكلة وارجاع الوضع الى ما كان عليه حتى لا يتدخل العالم الخارجي في شئوننا بعد ان ثبت عزونا عن حلها .

ويتحصر محفوظ قائلا : لقد تجمع العرب في مجالس للتعاون من اجل التنمية الشاملة حتى لا يتجاهلنا على الطريقة العالمية واي تأخير لهذه التنمية هو تعطيل للتنمية العربية .. وللأسف اصبح العرب الان مهم الاول هو لفض خائفة العراق مع الكويت وتلاشي الاهتمام بقضية العرب الكبرى وهي فلسطين .



سعد ابراهيم ابوسنة



نجيب محفوظ

نجيب محفوظ :

الفزو العراقي جريمة كبرى

سيد حجاب :

هذه نهاية مهرجانات مناوئ الانظار

محمد ابوسنة :

هذا البيت الشعري اهديه لعدام



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠/٨/٢٢

المصدر:

الجمهورية العربية السورية

● الناقد إدوار الخراط ●

لا أوافق بالمرة على تدخل القوات العراقية للتراضي الكويتية ولحجب أن يكون الحوار والتفاوض هو الوسيلة لحل كل المأزقات والخلافات .. وإن أذهب لحضور أي مفاوضات في العراق إلى أن يسمو الوضع وتعود الحقوق المشروعة لأصحابها ويؤزل هذا التمزق في التمسك القومي للامة العربية التي سببه دخول القوات العراقية للتراضي الكويتية وما يليق ذلك من آثار وخاصة ما تراسى إلى اسماعنا من حوادث وقت لبعض المصريين في الكويت .

● الشاعر محمد ابراهيم أبو سنة ●

المصر بالجزن العميق لما حدث بين الانشقاق والذي لم يراع القانون الدولي ويربط الشعوب فيما لا خير فيه مما يضرب مهلة للامة العربية .. ومما لا شك ستكون العواقب نتائج خطيرة على المنطقة العربية وسيوقع بالكيفية الاساسية وهي تحرير فلسطين إلى الظل والتخبر ويوقع اعدام العرب كملز من الكبر والتعجب .

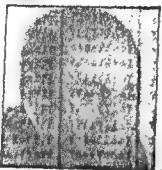
واعتقد ان طواب الديمقراطية في العالم العربي هو مصدر كل بلاء فخر ان الشعوب تختار حكماها ما وقعت هذه التحويلات للامة العربية خلال فترة وجيزة ويحضرني الان بيتا الشاعر العربي الذي يقول : ولنا نعدك للثبات فها نحن نطلب منك الامان .

● الناقد محمود امين المالم ●

انين هذا الغزو بشدة لانه عدوان على الشعب العربي الكويتي ولا تغفل له اي صدى قومية او قومية ومن يقول



محمود امين



محمد ابراهيم أبو سنة

ثورية حقيقية تتلذذ اليمن من التصور الوسطي للعصر الحديث ولم يذهب من اجل بدر يقول او لغرض حكومة تابعة له او لتكسب الشعب اليمني . اما من فاجحة التقديم فبرغم ان السلطة في الكويت دستورية غير ديمقراطية لكن تغيير هذه السلطة هو حق الشعب الكويتي وحده وبارئته العرة .

● الشاعر سعيد حجاب ●

نحن جميعا ضد حل المشكلات العربية بقوة السلاح وضد ان تفرض قيادة حاكمة لاي قطر عربي ارادتها على شعب قطر اخر .. ونحن على الشعب الكويتي بغيره المختار لقائته ونحن لم نقول ان تفرض القيادة العراقية ارادتها لاسقاط صدام حسين لقاء الحرب مع ايران .

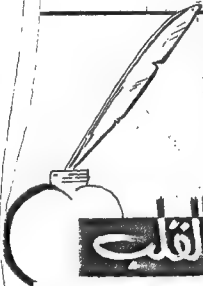
ولقد لعبت العراق لعبة مجلس التعاون العربي لتحييد مصر ومنعها من الوقوف ضد مقاصد الرجوعية الصغيرة العراقية ... وراحمه الله اني لم توجه لي من قبل الدعوة لحضور مهرجان الحرية العراقي لتعبر في السنوات الماضية لانني لمحت على هوى مغاير الانظار الانبياء المتصلين بالملحق الثقافي لتوريد ترجمات الانبياء والفنانين ... ولقد اضمرت في العام الماضي عقب المذبح التي اقيمت لمصريين في العراق . واعتقد ان كل من يحترم نفسه ليرفض مساعدة نظام عربي يقهر شعبا عربيا اخر بالمشاركة في احتلاله ومجزاته .



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١٩٩٠/٨/٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لم يسبق لمصر أن انثارت أبدا . قضية عودة جامعة الدول العربية إليها . ولم تكن هذه العودة أحد هموم مصر . ومصر لم تكن لها خطة عاجلة أو أجله في زمن القطيعة للعودة إلى العرب أو عودة العرب إليها . وأول من أثار قضية العودة هذه كانت بعض الدول العربية . وكان في مقدمة هذه الدول العراق وفلسطين . وهما نفس الدولتان اللتان تحاولان بعد أن تغيرت الأحوال . عدم عودة جامعة الدول العربية إلى مقرها الأساسي . ولكن القول بعدم وجود خطة مصرية لأخلاء الجامعة العربية إليها . لا يعني أبدا أن هناك رفضا لهذه الجامعة لصالح الجامعة المصرية . هو المفرد الوحيد الشرعي لها . وإلى مقر آخر لها . لا يمكن إلا يكون مقرا مؤقتا وغيرا .

الثانية بحجر القلب

الخليج فوق بيركان

٤ جامعة

عربية هنا.. جامعة عربية هناك

يوسف القصيد



١٩٩٠/٨/٢٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

تونس كانت الدولة العربية الوحيدة التي لم تحضر هذه القمة ولم ترسل أي وفد على أي مستوى وطوال القمة كان موقف تونس غامضاً وبعد القمة وجه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بياناً إلى الشعب انتقد فيه قرارات القمة وهماجم فكرة مجيء قوات دولية إلى المنطقة وقال إن مصر والسعودية وفرتا غطاءً خيالياً لملئ هذه التدخل في شئون المنطقة .

إذن هناك موقف تونس له حضوره من أجل الاحتفاظ بالجامعة ساعد هذا الموقف التصريحات العراقية والفلسطينية .

مع أن الأول من الدول العربية بعد الأزمة الأخيرة . بدلاً من الصراع على مكانها إن بعد النظر في ميثاق هذه الجامعة حتى تصبح أكثر فعالية وأكثر قدرة على مواجهة أي ظرف طارئ .

لقد كانت جامعة الدول العربية من شخايا الأحداث الأخيرة . فقد تركتها

هذه الأحداث عارية عاجزة ضعيفة لا تملك القدرة على القيام بأي شيء بالمرّة .

وقد ثبت بالدليل أن هذه الجامعة هي ساحة للخلاف والاختلاف أكثر من كونها مظلة للتجمع والتوجه عند الحد الأدنى من المصالح العربية .

وهذا الصراع الجديد . وإصدار قرار بنقلها ثم نقض هذا الموقف بعد ذلك بفترة قصيرة ليجري أن الصراع العام قد تغير يجعل جامعة الدول العربية تبدو العزلة في أيدي السياسات العربية التي تتحرك كل منها الآن وفق منظور قطري بعيداً عن أي محاولة للعمل العربي العام .

وإن كان مطلباً إنقاذ حقوق العرب بعد كل هذا الذي جرى . فإن أول الجهات التي تتطلب هذا الإنقاذ لمواجهة الدول العربية قبل غيرها من الجهات . هذا أن كان العرب مازالوا يشعرون بالهزيمة إلى مثل هذه الجامعة .

التزاماتها في العام الأول وهي الكويت والجزائر وتونس والأردن في سنة ١٩٨٧ كلفت الجامعة العامة لجامعة الدول العربية شركة مقاولات فلسطينية يونانية البدء في الأعمال التمهيدية لإقامة المبنى حتى تسدّد الدول العربية مبالغها من التزامات وفلا سدد العراق نصيبه وتبرع بمبلغ مليون دولار من أجل المبنى ويعد ذلك سددت

العملكة العربية السعودية ٥٠ ٪ من حصتها وبذلك تجمع لدى جامعة الدول العربية ٩٠٩ مليون دولار من أجل هذا المشروع

وقدمت تونس من جانبها الأرض التي أقيم عليها المبنى هدية وقالت أن قيمة هذه الأرض هي عشرة ملايين دولار وأبرمت في ١٨ يوليو سنة ١٩٨٢ اتفاقاً مع الجامعة يحدد هذه الأرض ، ثم صدّق مجلس النواب التونسي على هذا الاتفاق في ٢٢ نوفمبر من نفس العام وهكذا كان من المفروض أن يتم نقل مقر الجامعة من مكانها المؤقت في شارع خير الدين بلشما إلى مقرها المؤقت أيضاً فوق هضبة الهليتون في تونس العاصمة .

المفروض أن المبنى مازال يحتاج إلى عشرين ملياً . جُفّر مع أن الأسعار في حالة ازدياد مستمر وقد انقضت الجامعة ٨٠٠ مليون دولار من أصل المبلغ الذي كان معها وهو ٩٠٩ مليون دولار ومع هذا لم يتم بناء أي شيء أكثر من الأساسات والهياكل الأساسية للخساسة بالدير التحتي وأعمدة فيه الاجتماعات الرئيسية .

وأخيراً قامت به جامعة الدول العربية كان عبارة عن مذكرة توجهت بها إلى الدول الأعضاء تلقت نظارها فيها إلى ضرورة دفع المؤقت للجامعة والتي لم تدفع حتى الآن وعندما تدخل في الاعتبار السوق التونسي من الأحداث الأخيرة فبعد أن ألقى الرئيس مبارك بيانه الذي دعا فيه إلى اجتماع قمة في القلعة . اتصل به الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رهن هذا الاتصال لم يتم الإشارة قضية تسجيل المؤنصر .

هناك خضبة تونسية من عدم اكمال هذا المبنى في حالة نقل الجامعة إلى مصر ، ويطلبون ضمانات لأكمال المبنى خاصة وأن قرار النقل قد نص على نقل آخر للجامعة هناك ولكن اكمال المبنى يتطلب ٢٠٠ مليون دولار فمن الذي سيدفعها لهم ؟

وكانت الحكومة التونسية قد خصصت مساحة ٦٠٥ هكتار من الأرض في حي « نوتردام » من تونس العاصمة وعلى قمة تطل على أجمل مكان في العاصمة التونسية وكتب على هذا المكان مبنى جامعة الدول العربية وهي مكتوبة ثلاثة مرات مرة بالفرنسية وأخرى بالانجليزية وثلاثة باللغة العربية والألفة موجودة في مدخل هذا الحي الاستراتيجي . وقد تم استناد إقامته المبنى إلى شركة مقاولات فلسطينية يونانية مشتركة وقيل الحديث عن عودة جامعة الدول العربية إلى القاهرة كان قد تم الانتهاء من إقامة ٣٠ ٪ من المبنى .

وقصة المبنى انه بعد انتقال جامعة الدول العربية إلى تونس والتوسع في تعيين موظفين تونسيه

في الجامعة حتى وصل العدد إلى ٤٥٠ موظفاً نشأت فكرة بناء مبنى مستقل للجامعة وفي سنة ١٩٨١ صدرت توصية عند اجتماع وزراء الخارجية العرب في تونس بإنشاء هذا المبنى وعمل الدراسات المعمول به له .

وفي سبتمبر ١٩٨٢ عرض الأمر على قمة فاس الثانية حيث صدر قرار إقامة مبنى مؤقت للجامعة العربية في تونس ويؤسّد المبلغ حسب حصص كل دولة في موازنة الجامعة على امتداد ثلاث أعوام من سنة ١٩٨٣ إلى ١٩٨٦ . الذي حدث بعد ذلك أن أربع دول عربية فقط هي التي سددت



والذين كتبوا مطالبين بمرسي الجامعة في التل لم يعبروا سوى عن أنفسهم فخطروا لا يظنون أي تيار ما في مصر .

وموضوع الجامعة كان قد جرى حسمه من قبل ، والباقي مجرد تفاصيل لا أهمية لها . ولكن الذي أعاد طرحه من جديد هو طلاق عزيز وزير خارجية العراق ، ويعدده أيام مسئول فلسطيني تحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية .

فل طلاق عزيز أنه لا بد من إعادة النظر في قرار نقل جامعة الدول العربية إلى القاهرة لأن القمة الأخيرة التي عقدت في مصر ، قد أظهرت بشكل واضح غير ديمراطي وأنه يفضي في حالة عودة جامعة الدول العربية إلى مصر أن تسديدها مصر بنفس الطريقة .

وطارق عزيز وإن كان يتكلم بصيغة وزير خارجية العراق ، إلا أن له في هذا الموضوع صفة أخرى هامة فهو رئيس اللجنة الخماسية المشكلة من قبل الجامعة وذلك من أجل اتخاذ التدابير المطلوبة من أجل نقل الجامعة إلى القاهرة .

بعد طلاق عزيز يستأهم أعلن مسئول فلسطيني مسئول في صان بالاردن - أن القيادة الفلسطينية لم تعد تدرى في مصر المكان المناسب لجامعة العربية .

ولكن في المنظمة تستقبل الجهود اللازمة لإبقاء مقر الجامعة في تونس . كما أشار إلى أن عرفات يجري حالياً اتصالات مع قادة الدول التي حبيت صحتها على قرار قمة القاهرة . من أجل إجراء محادثات حول هذا الموضوع .

وكل ما فعله العراق وزيار فلسطيني أنهما سكباً زيتاً مرارياً وزيتاً فلسطينياً على نار

تونسية كانت مشتتة حول نفس الموضوع إلا وهو إعادة الجامعة الدول العربية إلى القاهرة .

لقد قضيت في تونس أسبوعاً قبل هذه الأحداث المتلاحقة ، مدعوا من مهرجان قابس الدولي . وخلال هذا الأسبوع كان موضوع جامعة الدول العربية وعودتها إلى القاهرة هو الموضوع الأول الذي يشغل اهتمام المتراس .

في الشارع التونسي قطاع صغير يرى في موظفي جامعة الدول العربية من أبناء تونس فئة إهتنامية خلقت أنسلا من الأجور والصلوك الانتقالي . جعلت المجتمع التونسي كله يهتز لاسم هذه الأجور . هؤلاء يقولون للذهب الجامعة من هنا . حتى تنتهي هذه الظاهرة الخطيرة . أي أن هذا الاتجاه التوحيد المطلوب بذهاب الجامعة . لا يطلب بلحائها إلى مصر . ولا يتحدث من أي حق مصري فيه . ولكن يبحث من الراحة منها لا أكثر ولا أقل .

عند التوجه إلى السفارة الفرنسية نود أن المعارضة بكل فصائلها ترى أن عودة الجامعة إلى مصر هي خطوة أولى للسياسة الفرنسية ذلك أن الأسباب التي أدت إلى نقل الجامعة من القاهرة . مازالت قائمة . وهي معاهدة كامب ديفيد والعلاقات مع إسرائيل ولا أدري أين كانت هذه المعارضة عندما أعلنت تونس بكل الدول العربية علاقتها مع مصر في ظل كخصب ديفيد والعلاقات مع إسرائيل .

دخلت الحكومة الفرنسية نفسها في حلقه من المزايدة فهناك جناح يرى أن السياسة الخارجية التونسية فشلت في الاحتفاظ بالجامعة وأخذها المصريون من تونس .

في مبنى جامعة الدول العربية المؤقت في تونس يتحدثون عن ثلاث مشاكل لابد وأن تخرج من منعطف إعادة الجامعة إلى القاهرة أولاً : تعويضات العاملين في الجامعة عن أبناء تونس لقد قيل كلام كثير عن صرف تعويضات مناسبة لهم عند نقل الجامعة والموظفون يرفضون . تعبير تعويضات مناسبة ويقولون أنه لا بد من صرف تعويضات حسب قوانين العمل في الجامعة وهي تعويضات مجزية جداً .

المشكلة الثانية أن الجامعة التي في تونس لديها جهاز كمبيوتر ضخم وعملات حصلت عليه الجامعة هدية من الأمم المتحدة ونقل هذا الجهاز يتطلب أموالاً طائلة والذين يحسبون التعويضات المطلوبة وتكاليف نقل جهاز الكمبيوتر يقولون أن المطلوب هو ١٧ مليون دولار وأنه لا بد من تدبير هذا المبلغ قبل الحديث عن الانتقال . مصادر الجامعة تونس تقول أن موارد الجامعة لا تكفي لتدبير هذا المبلغ وأنه من المفروض أن تسدده مصر . ولكن القضية الشائكة التي يتحدثون عنها في تونس هي مريط الفرس كما يقولون . وهي قضية المبنى الذي يشيد الآن لجامعة الدول العربية في تونس . ومعظم التواضع يقولون أن الجامعة كانت ستعود إلى مصر . فهي لا يجب أن تخرج من تونس بأي حال من الأحوال والرمز في هذه القضية هو المبنى الجديد .



المصدر: اللهم رام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٠

الطريق المربى

[illegible]

والسؤال المصروفه كبيره ؟ ام لا ؟
 والله .
 وانتسأل باللهه ، متى تخرج من ظلمات الازمه ؟ ، متى تواصل السير ؟ ، متى تفرغ لهدا
 الحقبى وهو الفيم بدور جدير بنا فى هذا العصر ؟
نحب محفوظ

نحب محفوظ



المصدر: الناصر

التاريخ: ١٧ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويل لصدام من الغد



بقلم

ثروت إبانة

انضموا للقار والليل الذي غشه تلال من
كفاح في لثة حيرة وفي جوان مخجل وكأنه يحكم
شعيا لأرى له لأطمة
ماذا هو قائل لأهل القتل الذين لاقوا حتفهم في
إيران؟

أي كرامة أوقع فيها صدام نفسه؟
كان أول به ثم أول أن يثقل من ثداء الحكمة
الذي وجهه إليه حسني مبارك فرصة ويرجع إلى
العقل وينقل نفسه ووطنه والعالم للعرب
أجمع من ذلك الهول الذي يتفكره
أن هذا الهول واقع لامحالة ..

وهيفت لصدام أن يفود إلى بعض العال من
فلقاعدة التي حكمت التاريخ حتى لها أن تنطبق
عليه وكل ميكنة يعمل عوامل دمه في
داخله .. وكما يصنع طغيانه يصنع نهليته
بأي ضمير أو أي عقل يعيش صدام اليوم ..

إن الرؤساء الإيمينيون يهتفون مذهوبة من
شعوبهم لأتبعني قديما إلا أن الشعب يخلف
حكمه وتلك خوف نهلية .. كما أن لكل حكم
نهلية ..

والحكماء سير وتاريخ فلماذا يصحب صدام أن
التاريخ قتل منه ..
كيف يعيش صدام اليوم يومه أترام قد
أضمان إلى الإنذارات التي يوجهها إلى أمريكا وإلى
قواعد المصاريف التي تقترها في الكويت وهذا
بالأ وقر به القرار ..

إنهم صدام ليله ؟ وإذا لم يكن فكيف
يستطيع التفكير وهو لإملاك النوم ؟
إن مصائر دول ياكلها مملكة اليوم يحل
رجل واحد إلتفت الأحداث أنه على بعيد كل
البعد عن السلامة فويل للغد من صدام وويل
لصدام من الغد ؟

لست أدرى كيف يفكر صدام حسين هل يتصور أن
تأتي أمريكا بجيوشها وظلرائها وبوارجها حاملة
الطائرات وسفنها الحربية وتنتشر هذا جميعه في الخليج
وقل السعودية وفي أبي ظبي ومعها جيوش النول التي
شاركت لم يصرهون جميعا إلى بلادهم دون أن يحفظوا
مجانوا من أجله الذي حده بإبليس جمهورية أمريكا في
أربعة أسس واسعة لأغوش فيها وأتلك وأولها
انضحاب القوات العراقية من الكويت وثانيها عودة
الحكومة الشرعية الكويتية إلى حكم الكويت وثالثها
تأمين السعودية وإربعها عودة الرهائن الأمريكيين
والأوروبيين إلى بلادهم ..

هل يعقل أن يصبح صباح أو عصر مساء لهذا هذه
القوات العالمة قد علمت أن بلادها دون أن تحقق هذه
الأهداف ؟

لنصور صدام حسين هذه الدول ورؤسائها
والسياسيين فيها والمصريين يلعبون ويلهون
ويستولون بأن يجيشوا الجيوش ويشتروا قوتهم
ويستدوا الاحتياطيين عندهم لجرد تضاعف القوات
ورفع المال عن نفوسهم ..

هل يتصور أن هذه الرهائن التي يحتجزها
عنده في عملية تالتي جميع للشرائع الإنسانية
والدولية فامته وأنها حسين من أن تحقق هذه
الجيوش الأعراف التي خرجت من أجلها
إذا كان هذا معلولا في ذهنه فما الذي يمنعه
أن يهاجم دول الخليج جميعا مادام مطمئنا أن
أمريكا والدول الأوروبية التي تعاونها أن
تهاجمه صدام يحتفظ برهائن عده ..

فلنهلج الآن السعودية ودول البترول
الأخرى ويهرى ماشاء له أن يهرى في المنطقة
مادام قد وضع الرهائن في أماكن تعرضهم للقتل
عند أول هجوم عليه ومادام وثلا أنه يستحيل
على أمريكا والدول الأوروبية أن تجرل على
مهاجمته والرهائن تلف من مونه حسنا لإبليس
ودرعا يرد عنه كل عدية ..

هل يتصور أنه بهذه الرهائن التي اغتال
أمنها وكلهم يرى لاشان له بهذه الحرب
يستطيع أن يحكم العالم ؟

هل يدخل في ذهنه أن صوالج هذه الدول
التبري كلها تترك بين يديه يتصرف فيها كيف
يشاء لجرد أنه يحتفظ برهائن أبرياء من رجال
مدنيين ونساء وأطفال أموا المنطقة وأمدوا
الها مختارون أغلبهم يقدم لها خبرته وعلمه
وتجاربها فلذا جزأوهم هذا الذي يصنعه بهم
الحاكم الطاغية المنجبر ؟

هل يصدق نفسه أنه يستطيع أن يهرم أمريكا
بكل التقدم العلمي الذي بلغته ويهرم معها
الدول الأوروبية الكبرى التي تلق معها ؟
إن كان يصدق نفسه فما له لا ينتظر إلى ماضي
الغريب وهو مشتبك في حرب شعواء مدمرة مع
إيران لمدة ثماني سنوات كاملة لم يحقق فيها



المصدر: الذئب والرامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٣ أغسطس ١٩٩٠

وبهذه نقرأ

أمانى عربية

في هذا الكلبوس الخلاق ، وبين أطلال الخسائر المادية الباهظة التي لم يسلم منها وطن عربي ، وعلى مرمى من المصائب التي نزلت بالأمميين من المصريين والأجانب ، في تلك القلالم يحكم العقل عن التفكير ، ولا انقلاب عن الحسرة ، ولكن الخيال يلتقط لحظات من الراحة يقيم فيها في وادي الأمانى .

١ - أن ينتصر الرئيس العراقي على جيوشه الاستبدادي ويرجع ظلالا إلى الحق ، وهو رجوع الشرف من تراجعهم أمام إيران ، وفيه انقلاب لأمت العربية وتاريخه الوطني .

٢ - أن تعود الكويت إلى وجودها الشرعي وتسترد سيادتها وحقوقها وما نهب من أموالها ، فتسترد جراحها وتستأنف مسيرتها الكريمة .

٣ - أن يخرج العراقي من الأزمة سليما بغير سوء ، آمنا على سكانه وهيئاته ومؤسساته ، فهو قوة عربية ، وعزة قومية ، ونحن نحرس على سلامته حرصنا على سلامتنا .

٤ - أن تسلم القضية الفلسطينية من الأذى ، وأن ترجع إلى أحلال بؤرة الإهتمام والزعامة في قلوب الأمة العربية بوصفها قضية العرب الأولى .

حقا أنها أمانى كنعان ، ونحن بتحقيقها نطمئن المقدم على مصالحه ، ويثقت العرب إلى تهويش خسائرهم ، ويتجنبون مصيرا لا يعلم مدى شدة إلا الله .

غير أنه حلم غير مستحيل إذا استمع حكم العراق إلى صوت العقل ، وتذكر الدروس القريية والبعيدة ، وفكر كما ينبغي للرجال المسؤولين حقا من أوطانهم ، والمتطوعين إلى مذبلة في التاريخ تذكر لهم في صفحاته البيضاء .

نجيب محفوظ



المصدر: الشئون الأوسط

التاريخ: ١٩٩٠/٨/٣٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشقو مصر
يعانون موقتهم
من الغزو العراقي
للكويت

محمدا نوح: الثقفون العرب مسؤولون لأنهم جملوا صورة الديكتاتور
محمدا إبراهيم أبو سنة: كابوس مخيف سببه غيباب الديمقراطية
فلو أدارة: العراقيون رفضوا الغزو وقلدوا شهداءهم منذ البداية



المصدر : ١١ / ٢٠ / ١٩٩١

التاريخ : ١٩٩١ / ٨ / ٢٠ النشر والخدمات الصحية والمعلومات

القاهرة: الشرق الأوسط من إبراهيم عبد العزيز

مسألة... كارتة... تخلف... كابوس...
كلمات فريدة في قاموس اللغة التي عبر بها المثقفون المصريون عن مواقفهم من العدوان العراقي على الكويت وتفاصيله التي تهر الأمة العربية إلى مصير لا لهد يعلم منتهاها، إلى درجة أن بعض هؤلاء المثقفين لتأهيم نوع من الكلبة التي جعلتهم في هذه اللحظات غير قادرين على التعبير عن انفعالهم التي تجدد لهول الفجيعة التي لا يتذكرون أن لها مثيلاً في التاريخ العربي، والبعض الآخر من المثقفين الذين هالوا لحاكم العراق في مهورانات وريسا شعارته أثروا الصمت خوفاً لشمورهم بأنهم خسرنا ولم يتبينوا حقيقة الاكثوية الكبرى إلا بعد فوات الأوان أما الذين تكلموا من المكونين والاباء والشعراء والفنانين والنقاد والكتاب فقد كانوا يعبرون عن القبح الحي للثقل المصري مؤكدين أصالتهم ونجاوبهم مع كل الضيق التي يمثلونها كطليمة وأمية للرأي العام المصري الذي اختار منذ اللحظة الأولى أن يلف إلى جانب الحق والعمل والقانون... كما عبر عن ذلك هؤلاء المثقفون في إجاباتهم إلى والدة... أن يحطه

اللعب بمصير الشعوب

● **محمود فساكن:** ما يحدث من الرئيس العراقي هو الشيء يلعب الأطفال، لكن المصيبة أنه يلعب بمصير الشعوب وأفئادها، فيشرد شعبيًا بكلمة ويضيع التمرق في من حوله ويسقم سمعة العرب لقرون مثابة بما فعله وارتكبه من جرائم لم يحدث مثلاً في النام من التاريخ، مما يجعطني اتصال لحصاب من تركب هذه المؤامرة عند حاشير العرب ومستقبلهم؟

وأذا كان صدام حسين يدعي حقوقاً تاريخية بمقتضاها غزا الكويت، فإنه بذلك يجعل التاريخ الذي يقول، أنه لم تكن للعراق نفسه حدود تاريخية معروفة حتى أحصله الانجليز وجعلوا له حدوداً، ولكن الحاكم الصراحي يوظف التاريخ حسب أهوائه مثلاً وظه في دفع الشعب العراقي إلى حرب للثمانين سنوات لحقوق تاريخية في شط العرب، فإذا به اليوم يدعو فيسلم كل شيء، فأي لعب هذا وأي استهانة هذه بالتاريخ ومصائر الشعوب؟

شرح في جبين الأمة

● **حافظ محمود:** لم أكن تصور أن سلاحاً عربياً يشن في وجه عربٍ مهما كانت الأسباب، خاصة وأن المسائل التي اتهم العراق على أساسها دعواه، وأقام على أساس هذه الدعوى معركة، ليس من المستحيل حلها بالتفاوض، لأنه ماذا ستكون

هذه المطالب، أيا كانت، إلى جانب أرائة النساء التي أحدثت شرخاً تاريخياً في جبين الوحدة العربية، وأنا أزعج مثل هذا الشرخ لم يحدث منذ أربعة عشر قرناً بهذه الصورة من الاجترار على حكومة وعلى شعب ليس له لذب في أي شيء.

ثم إذا كان قد أمكن حل مشكلة الحدود مع إسرائيل بالنسبة لطالبها أمام محكمة العدل الدولية، ألم يكن... المعز حل مشكلة الحدود... رسيه... نفوتية بهذا التصرف الضعيف نفسه؟

وكيف ندافع عن أنفسنا كعرب أمام العالم، والجنود العراقيين يمانسون أفعالا لا انسانية وهو ما لم يفعلوه جنود الاستعمار، فهل هذا هو جزاء الكويت، أن تبهر أبنيتها التي امتدت لإسعاد العراق خلال حرب مع إيران؟

ثم انني أضعفك... وشعر البلية ما يشكك... على هذه المبادرة التي تجعل من شعب الكويت رهينة حتى تحل قضية فلسطين؟

انني خائف على احساس الجيل الجديد ذي اللعدي الاخضر وامينه تتفتح على هذه الجرائم التي يمارسها من يتبعين الى الحرية والاسلام مما يجعل هذه البرامج الخسراء تنصرف وهي ترى هذا



المصدر: الشؤون الأوسنة

١٩٩٠/٨/٢٠

التاريخ:

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

ويكاتب عليها للثقلون ليحصلوا على الغنائم والديارات، يسبقون له الحسنة الحب واشعار الانتصارات.

وفي الحقيقة لم يكن صدام يمثل أي انتصار ولا هزيمة وطنية ولا حتى حسن استخدام لواءه، بل كانت مجرد شعارات، يرفعهما كخبره من الحكام السابطين في اللقطة، الذين خرجوا من مسكراتهم يرفعون للشعار المصمغ ويمارسون التطويق الخاطيء، وهكذا تتكشف الامور الآن.

فتح امام حاكم اشاع قوة شعبه وثقوة اللقطة، وانظروا في القذية بسبب تصرفه الفردي، وهو الآن يلف وحيدا معزولا في مواجهة العالم، شرق وغرب، ولا يجب ان نماريه بالافاني والشعارات، ولا تكون قد رفعا في الفضاء، ولنا يجب ان نصابه، ومن هم على شاكلته، بالوعي والفهم لطبيعة العصر الذي نعيش فيه حتى لا نسمع لاشكال بالثوب مرة اخرى.

اما الشعب الكويتي الذي نشرد من بلده فلنا على لغة الله سبوع لاربعه وثلاثة، ولنا ذهب الكويت وامواله التي تبنيها الغزاة فستعريض انا وضع العرب رؤوسهم فوق اكتافهم.

والخلاص في ما يصعد هو سولف المصيرين الذين ابشوا للصام العربي ان للصوري يمشي بماله وايتنا، ومالك من اجل الخير والحق والعدل.

ضياح لطاقات الامة

● **قوة دولة:** ما يجري في مزم لكل عربي يصفه خاصة، كما ان للي شخصي ايضا لوجود اصفاء لي في العراق، وابناء كثيرين في الكويت علمتهم ادة اربع سنوات في مساهمة الطرية وتخرج منهم عدة ابطال، واوست للسلطة ان العراق نفسه قد غزا الكويت، ولنا هو غزو انتم على ارادة فرد، لان العراق نفسه كسبي عربي عارضه لنا لغزو ومات على ارضه شهيد، عرباين رفضوا المشاركة في العدوان قبل ان يوت شهداء كويتيين.

● **صالح مرسي:** حزني عميق على التشرق في الامة العربية بسبب هذه الاحداث، وراى ان هذا الذي يجري في اللقطة العربية مقلنا من العراق هو نتيجة التفاعلات السياسية والاجتماعية في الكتلة الشرقية حيث يمتد حرام التغيير ليصل العالم، وانا انتظر انهيارات تصدت في

القيم الانسانية العامة، لانا لم تكن تنصور ان اخا عربيا يعتدي على اخيه العربي بدون سبب، ولم تكن تنصور ان دولة عربية تسمو دولة عربية اخرى من خريطة العالم لاجد اشاع شخصية الفرد واحد، مما يند كارت لا تنصور لها مسابقة في تاريخ العربي الى الحد الذي كان من نتيجته تفريقنا الى شيع واحزاب وفرق متنافرة، مما ضرب فكرة الوحدة العربية ضرورية قاصمة، وهو حال اشبه بهال العرب حين تفريقنا ايان نكية فلسطين سنة ١٩٤٨، مما جعلني اكتب لصحيفة اعبر فيها عما حدث وجاء في نهايتها:

فلت لنفسي وفي نفسي على الشرق حيرة صراع هو صراع صديق

المثقفون هم المسؤولون

● **محمد نوح:** للمسؤول عما يحدث الآن هم المثقفون العرب نتيجة امارساتهم القسائية في ضمة حكام يطلون في الديكتاتورية في ايشع صومرا. ولنا حدث ان خان المثقفون ثقافتهم واشتغلوا في الحماية لكك الديكتاتوريات التي لم تفرها شعوبها، بل فرضت نفسها على هذه الشعوب بقوة الدفاع والديارات، وقام المثقفون العرب بقداد الجماهير العربية وتجهل صور هذه الديكتاتوريات التي دفع الصام العربي ضحاها غالبا من دمه وماله ومن مستقبل اطفاله.

لقد كانت الالة الاعلامية في عالمنا العربي تزخر، لصدام حسين بالامس، وكانت كلماته وشبهه مصدرا ابداع لشعراء الاغنية، وتصرفاته وحياته مصدر الابداع لخرجي السينما، وكانت مؤتمرات ونواك

الكذب والغش والخداع

لنا مأساة تاريخية ليس لها مثيل، وقد اصبنا اسرائيل الحجة القوية لان نقول ان الخمر في العرب وايس منها.

ظاهرة في المناخ العربي

● **الدكتور مصطفى الشكعة:** الذي حدث ويحدث الآن ليس وليد ساعتنا ويومنا، ولنا هو وليد اليوم الذي مكن فيه فطر عربي، اي كان هذا الفطر، فيكتاتورية من ان يثبت بقدركه.

وظاهرة صدام حسين ليست ظاهرة مفاجئة ولنا هي ظاهرة طبيعية في المناخ العربي العام الذي سمع بظهور ملك هذه الديكتاتوريات، واسم في تنميتها من خلال النطاق الذي استمرت فيه وسائل الاعلام في كل بلد لتجميع الديكتاتوريات ما امكن له ان يستولي على مقدرات شعبه ويوفر جبراته واختاره، لك التغيير الذي يحدث داخل هذا الوطن ويحدث خارجه.

لنا طبيعيا وقد صنع شعب العراق فيكتاتورية ولم يلف في طريق ان يحدث هذا الانضمار الذي اشاع سمعة كعربي واقدنا مصداقنا كسملين، ولنا فاني اقول للاعلاميين والمستورين في البلاد التي فيها شبة فيكتاتورية، اقول لهم: اقول الله في اعليكم في اولئك، ولا تصنعوا لنا فيكتاتورية جديدة في فطر ما من انظرنا، حتى لا يحدث مثل الذي يجري الآن من شداخ وتضليل، ونحن مستهانون جميعا، بما فلنا علماء المسلمين الذين دعاهم الى مؤتمري في بغداد سمي المؤتمر الشعبي لامة المسلمين، ولم يحدد عالم اسلامي واحد الا الشيع الغزالي وجبل الذين تحدثوا كانوا من اللافين المولفين في للفاق بحيث انا لا نعبنا وقضينا ولبينا الدعوة اصعب، بل هو الشجر، وعدنا هي دة الرعة، على الرغم من ان مع فلان ان الحفرة بنت ككية لصدام، نتكون في اسرائيل، فلنا به يضرب قلرا عربية صديرا، وليس من صفات العربي ان يضرب الكوير الصغير ولا ان يضرب الكوير الصغير.

اشاع شخصية

● **الدكتور يوسف خليفة:** ما يجري لا يتفق مع الاسلام ولا المروية ولا



المصدر : المصنوع الأول

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٣٠

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

جنون العظمة

● احمد صويلح: لم انتفض لما فعله
مستدام حسين، الذي وقف موقف من
الصيريين في العام الماضي حين غسروا
ولغفوا ولقتلوا، وهم الذين حاصفوا على
تمامك البقاء الاقتصادي العراقي خلال
حربه مع ايران التي اهدر غسماياها
باستسلامه الاخير.

مما جعل الانسان لا يستبعد ان
يتصرف هذا الحاكم تصرفات مغايرة للقيم
ومنافية لكل ما يؤكده انسانية الانسان.
ويبدو ان جنون العظمة الذي اصاب
حاكم العراق قد صور له العالم كره صغيرة
بين يديه، فالحق يدعوت بها مثل الاطفال، من
غير ان يصعب نتائج هذا البحث الذي
يصيب الانسان في مقتل ويصيب العروبة
في زيمها وتاريخها وامجادها.

● محمد القتيبي: وفي هذه المرحلة بالذات لا
يجب ونحن نرأس هذا الصمل الا ان
نكون الانشاق على شعب للعراق ايضا.
ويعني ابتسهل الى الله ان تحصل لنا
لأيام القليلة ما يحفظ علينا كرامتنا كعرب
ويحفظ السماء العربية ويصون لنا المستقل.
● عبد العال الصمامصي: اذا كنا
كعرب نرفع السلاح لنحل به مشاكلنا فكيف
نقع العالم اذا اعتدى علينا اجنبي ليجل
مشاكله معنا بالقوة

ان مبدأ حل النزاعات العربية بالعنف
ويضم دولة الى اخرى بقوة السلاح وعلان
الجمدة بين قطر واخر من ارادة الشعبين،
وتهديد دول اخرى مهاجرة واستعداد
للمسلمين واستنفارهم في جهاد ضد قوى
استلجمت بها دولة اللعاق عن نفسها ضد
عدوان وشيك بعد ان سمحت جارتها من
على الخريطة، كل هذا مرفوض وبجاه
الشرائع والقوانين والاعراف الانسانية.

للعرب نفسه نتيجة للتفجير في المجتمعات
الانسانية ويريد الاعمال واستعداداتها في
العالم، والمشكلة التي تعيش فيها كعرب هي:
هل نلحق بركب الحضارة المتقدمة ام
ننقل عنها ونسلم الخردة؟
ولذلك اقرها بصديق، انني حزين بسبب
هذا الضياع لمآلات الامة وامدارها في غير
هدف او قضية

لا تحرير للعنوان

● محمد الشهامي: لا اعتقد ان هناك
ضمورا انسانيا واحدا يور العنوان في اي
صورة من صورهم، فما بالك بعنوان بلد
عربي على يد عربي آخر؟
كنا ننقل وننتقل، اننا سارينا على
الخلاص من حالة التشرم حين بدأ لم
الشمع العربي، فاذا يفرز العراق الكويك
يحيط املانا. ان هول الحقائق التي نمركها
كل يوم مع تكثف ايجاد اللامساء يصيب لنا
الام العميق، مما يجعلنا نتقلب في حاساة
مظلمة امسى فيها الانسان العربي، وكنته لا
قرار لادامه. وقد انعكس على بشكل خاص
كشاعر وعمل طائفي الابداعية، فصررت كن
يفرق واقدامه لم تصل بعد لارضية اللامساء.

غياب الديمقراطية

● محمد ابراهيم ابو سلفه اشهر
بالجنون العميق لان السهام توجه الى صدور
الاسوة بدلا من صدور الاعداء، ولا شك ان
هذا الصمل يخالف كل الاعراف والقوانين
ومسلمات القسري والدم في الوقت الذي
احتمت فيه المنطقة كلها في كابوس مخيف



المصدر : الأديام

التاريخ : ٩ / ٩ / ٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الادباء يؤكدون لا الفوز العراقي للكويت

ونحن نعيش في مرحلة هي بالقطع منقط تاريخي في حياة الأمة العربية بعد ان وضعها مؤخرًا حدث غزو العراق للكوييت وانتهك كل ممان الشرعية والانسانية لتتفكك الصفات وتنحطم الامال .. وبالكثير ان جميع اصحاب الالام والوطن العربي هم اكثر الفئات تأثر بهذا الغزو ومن الطبيعي ان يكون هناك رد فعل وان كان الحدث لم يزل بمسألة كاريوس يامل الجميع ان يستوقفه .. ومع هذا سيكون على العديد المفكر المطلق العربي فرضا عقليها وجرحها لايلتئم ..
لكن الصعب ان يؤمن صاحب الكلمة بمضيعة ما سيتم ترسيخ هذه الفترة وبخاصة لما لهذا المعنى لاجد غير الفلاس والشداع والحقيل .. وببعضنا هنا في هذا التخليق الذي يسيل فطره الفعل لهذا الحدث الجسيم وعليها العديد ماهر الا مؤلف فليد من تسجيل هذا المؤلف مغربيين عن حجب العاصدة حريصين على مواجهة الموقف وترسيخ النتيجة التي وضعنا فيها صدام حسين مؤخرًا بعد ان لم وضع الأمة العربية في الميزان ..

تحقيق :

مجدي عبد النبي

● يؤكد الكاتب الصحفي محمد عبد المجيد قبالا :

ان ماحدث من العراق لم يكن مجرد غزو دولة لدولة ولكن كان تحطيم لآعراق وقوانين دولية وقوله تأثير يمتد جدا على العديد العربي ..
ليس في كمية ابداعه فسط ولكن في مصداقية كل مايقال ومن هنا لكل ماكان بعد من مهربانات بدت من المريد والتي كانت تشمل اعياء معاني العربية والاخرة والتعاضد العربي مسطحت كل معاني العربية والاخرة والتعاضد العربي مسطحت كل هذه المرمز مع هذا التصرف الذي افقد افراطه وجموحه وعدم حتى احتواء السرعة لامكانية حله من جديد .. مسطحت الالتزام والانسلاف ايضا اذى الوضع الى حرمة الوطن العربي واصحاب للعراق بعض الدول التي تقف في نفس الصف الثاني هل تحيط هذه الاعتراف وهل تحيط هذه الفترة وبالتالي ونظرة سريعة جدا مستجد ان العراق بهذا التصرف استحقاق الاعراض وحطم متعلق في السنوات الاخيرة من اعراق مصادر التضامن والتعاضد العربي الذي كشف الغزى انه كان تضامنا هنا .. ويضيف دم الآسف الان لا يستطيع

للادباء او الفنان فانه من المعروف ان يكون مرآة صوره ومن المعروف ايضا ان يلتفتون هذا الواقع حتى ولو كان دائما موهلا كالمواقع المصري المهيمن الذي نشهده هذه الايام ويظهر صوابه انه هناك جوائز باسم صدام حسين وايضا مهرجانات المريد الشعرية . وانني اعتقد ان صدام كان يريد الظهور كراع للحركة الادبية في المنطقة والدليل على هذا انه احبها كان يهدي ساعات قيمة عليها صورته . ويضيف وبالعقارة بحرب اكتوبر وبقمر من ظهور اعصاب كثيرة ادبية ولكن كل هذا ابلغى لمباركة محجم هذا الانتصار الذي هو من وجهة نظري ان يسكن الله على الانبياء وعلى الحركة الادبية عموما ان تكون وجهتها شطر الاحداث .

وان هذا لم يجد التزام وليس الزام . ويضيف انه في فصول هذه الاحداث اتوقع انه لن تتسحب العراق من الكويت ولا امريكا مستغربين ولا اذ انبت الكويت استرداد اراضيها فليها ان تعصى جيشا عبيريا وتحارب بنفسها العراقي .

وكان السؤال المزمع هو مدى تأثير هذا الحدث من غزو العراق لدولة الكويت على الفكر والموقف العربي وعلى مستقبل الحياة العقلية وماهى السوية الان كما يسمى بجائزة صدام حسين ومسلما .
كانت ثمة مهرجانات (المريد) الصداقية هل كانت لقاما بخفي ورامه طموحات سياسية واغراض واهداف شخصية انبثا طرح السؤال ولقينا اجابات مختلفة من شرائح مختلفة ابيدين وكتاب ..
● يؤكد الاديب والرائد الاداعي نبيل عاتق مشيرا انه بالمضيعة



الجوائز والمهرجانات

العراقية اراد

صدام الظهور

كداغ ادبر

من خلالها

سقطت كل

الاقنعة والمعاني

ماحدث هو

تفريق

لاواصر الحضارة

المبدع ان يضع يده في بطن المبدع
ويجدها اي مكان من الجسم او اي
معاني سامية من جديد كسا ان هذه
الاحداث كشفت عن سقوف بعض الانلام
خاصة من عمل جاد على ريع شعارات
التضامن والمساواة وغيرها من
الشعارات التي ولعها العراقي وبهذا قد
ولعوا الابداء في موقف غريب جدا حيث
اصبح في وضع مريب وليس قبل ٣٠ سنة
على الاقل من اجل اعادة تقييم الخريطة
وتشكل هذا الاديب بعد عملية تحسيف
المعاني والاعلمية في العملية الابداعية
حيث أصبح الانقسام ضيق وعسير
وبغير مفر

د. فوزي عيسى قلنا :

ان التأثير المدمر الذي خلفه
الاجتياح العراقي للكويت لم يقتصر اثره
على البنية الاساسية والاجتماعية
والاقتصادية في الوطن العربي وانما
تجاوزته الى البنية الفكرية والادبية فانا
اعتقد انه اذا كانت الخريطة الاقتصادية
والسياسية سوف تتغير فان هذا ينسحب
على الخريطة السياسية في الارب والشرق

التي ولدت ان تتغير حتما ونحن نعلم ان
الكويت تسيطر على دور لثاني سائر
لا سيما في المجالات الادبية والفكرية وقد
مضت ولا شك ان تولد هذه الحركة
سيكون تأثيرا سلبيا على الحركة الفكرية
واذا كان الابداء والمفكرين حتى الآن
صامتين فان ادى انه هو النقص او هو
الهدور الذي يسبق العاصفة ويستكشف
الايام عن تغير كثير في المواقف والمناخ
الادبي لثمة اشياء كثيرة سوف تلتد
مصاديقها تماما في الساحة الادبية

فعلية ان العراق كانت تقوم بدور رائد
في دعم مسيرة الحياة الفكرية قد تم
تسليها واثن ان مصر سوف تعود لتضام
دور الريادة الادبية على مستوى الوطن
العربي خاصة بعد ما حدث من زلزال في
البنات التي كانت تقوم بدور رائد في هذا
المجال ثم في العراق لقد كانت الحياة
الادبية في العراق موهقة لاصداق
والغرائب سياسية وكان الارب هو ادب
حزب و البعث ومن هنا فقد كانت
رؤيتهم للاشياء مضمدة في اطوار شتى
مضمدة وكذلك يجب النظر في مهرجان
العرب السنوي فلم يكن في حقله الامر
سوى زلة اعلاميين شجع حزب البعث
وقادته وانا ارى ايضا ان جائزة صدام
الادبية قد فلتت مصاديقها ولعل
الكتيون قد توالتت لديهم الضمان الآن
انها جائزة سياسية اكثر من كونها جائزة
ادبية او فكرية

ولا شك ان الاحداث الواقعة قد قلبت

موازين الفكر الانساني جعلت العقل
العربي في حيرة من امره فكل ماحدث
مثاق للعلل ومبروض لانه تدبير لكبان
امة وتتميز الاوضاع حضارة واجتراء
على المعتقدات والفكر على العقلاني

وانني ارى ان هذه الاحداث هي واقعة
تاريخية لها ما بعدها فهي اشبه ما تكون
بنقطة فاصلة بين تاريخين تاريخ لونه
الكلية العربية بالامل الطرة وطبيعته
والاحلام شعوب المنطقة في الحرية
والسلام وصقلت لهذ الاحلام حولوا
اكلنا
وتاريخ وقف فيه الانسان العربي حائرا
يتساءل ما العمل وعلى السوالق الثقالي
جرام ان تفسر العربية محاسن ثقافية
لوقت من الدعم المادي الكثير وتقدمت
للكر العربي ورائد متجدد في الثقافة في
شكل محلات وديورات كانت تصدر من
الكويت او من بغداد الان احد الصمت
اجدى واعلم لان الشاعر الذي نفسى
ببطولة رجال القاسية الثانية ماذا يقول
الان ولد سقطت الاقنعة وتغيرت الصورة
على ارضنا العربية
والآن ... قد يشرق اكثر اولئك الذين راو
الواقع الثقالي والفكري في البلدان الكويت
والعراق عن قرب اولئك الذين شاركوا في
مهرجان الربيع في لبال الكويت الثقالي
هل يستطيع البليل في انهم ان يكتفي ام
ياتي يرتفع العويل والصراخ
ان هذه المهرجانات الشعرية التي
عاشنها بغداد واستقطبت المشاهير لها
من كل قطر عربي للفنني بطولات جيش
صدام وامجاد قاسية صدام .. وملا
تستمد صفحات ومضاعف ول لحظة لم
تقبل منها سوى المعداد الاسود الذي
سلطت به الضياء لانه قامت ولست ان
واقف الرئيس العراقي صدام على غروب
الايوانيين ولعب ليلهمو مكانا بالامس
مقدسا ولاجه قامت حروب استلمت
لثاني سنوات والتمت الاخضر واليابس
في ارض الوعيد
ولكم الله ايها الصغرى في زهالك
العرب الاسود
وهو له مضحية بعنوان الصين يلق



المصدر : الأيام

التاريخ : ٢٠٩/٩/٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مرتين يقول الظاهر تفرز ذاتها والتميز
في النهاية صدام حسين تلميذ وساند
كتيبة اعدام يحد ، محضيل طلق ، الذي
حكم عليه بالاعدام في سوريا بسبب
مخالفته وعلاقته للصهيونية العالمية
والبعث العراقي من ضد الخصوم
للاسلام والمروء وصاحب المسألة
الثانية في تاريخ الاسلام بعد مقتل
الحسين في كربلاء صدام قتل ثلاثة
ملايين مسلم في حرب مع ايران واليهوم
يرتدي عماد نابليون وينتهك وينتج
ناحية الاماكن المقدسة الاسلامية وادا
كانت نظرية هرتز مؤسس دولة اسرائيل
سائنة على نظرية الفراغ في الشرق
الاقصى لكتيلي اسرائيل في المنطقة هي
الاولى لمحرب صدام مع ايران لمدة ٨
سنوات له خدمت العراق وايران واعطت
اسرائيل الفترة الزمنية لتنسيق لساها
التورية ول نفس الوقت يتسلسل العالم
العربي الان قضية خطيرة وهي تدمير
دعوى كبير بأكمله ليوستلك زمنا جديدة
من عصر الامة العربية كتحقق اسرائيل
فيها خطها بتوجيه ملايين اليهود من
روسيا اليها لتكون الامبراطورية وكما
تأملت صدام حسين وانفاله وجده ينفذ
كل المتطلبات الصهيونية الفاعل الخفي
المحرك لكل هذه الاحداث منها الفراغ
في الشرق الاوسط وسد كل انجاز
حضاري ولكن لما الدفعة اذا كان اكبر
مستشار وهو وزير الخارجية من طارق
حنا هرتز حرب اخاه يويل حنا هرتز
الطبار العراقي بطوقته للمهج ٢٢ الى
اسرائيل في لوانزل الصهيونات ولازال
يعيش فيها حتى الان .. سيلمح التاريخ
صدام حسين يمانه البناء الاعظم
والشيد للامبراطورية الصهيونية في
الشرق الاوسط فهو يقدم المنطقة فراغا
وغريبا ونظما على طبق من لذهب الى
اسرائيل ..



المصدر : لبنان اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٩٠

حرب أم لا حرب

يقول لدا اللواء لعمد عبد الحلوم إن صدور قرار مجلس الأمن الذي يدعو إلى استخدام كافة الإجراءات اللازمة لتطبيق الميثاق الاقتصادي على العراق ، ومعنى بدء المد التتالي فهو تغطية للصدام أو اندلاع الحرب وهذا صحيح حسب الرؤية الاستراتيجية العميقة والمتعمدة التي يتلخس بها أحداث الخليج . ومع ذلك لابد أن نقول إن الانتقام من مرحلة التهديد باستخدام القوة إلى مرحلة استخدامها بالفعل تمثل نقلة نوعية هائلة . لأنه فلتان بين تحقيق الأهداف عن طريق التهديد . ومحاولة تحقيقها بتنفيذ . فلتان بين تصويب مسدس إذا إنسان هي ومقلبه بالراغ جيوبه أو ره ما أخذه . وبين قتل إنسان هي وقتل جثته وسلبها .

ومطالع تنفيذ التهديد كبيرة ومفاجاتها غير المتوقعة كلية . ولعلنا لاستطيع أن نتخاض الاعتقالات العسكرية لدى القوات الأمريكية . ومع ذلك لانتطير في التقدير إذا قلنا إن الولايات المتحدة لن تستخدم الخيار العسكري الضعيف إذا ما قدرت أن الحركة سوف تستمر عدة شهور . ولو ضاقت قتل كثر من فلن يمنح الكونجرس الأمريكي موافقة للرئيس بوش باستمرار فواجب القوات الأمريكية في جبهة القتال وأن يسمح بتكرار مأساة فينتام .

والعسكريون يقولون إن الحرب لن تكون مثل أي حرب أخرى سابقة . ولها ستكون بديهيات سريعة خاضعة لتفككي خلال ساعات وإذله يقدرون أن الصدام سوف يقع بنسبة مائة في المائة . وهناك بين العسكريين الأمريكيين من يرى أن المعركة سوف تكون محدودة مع سائر النقل والتكوين وأنه ليس من الضروري أن تنشب حرب بإيقاف سفينة أو إغراق أخرى . والحصار المحكم الذي لا يسمح بتسرب الهواء والماء سوف يؤدي فربه . ولكن مثل هذه التقديرات لا تصعب العوامل الإنسانية وظلمات الجلي على الصمود . ويبدو الأفعال بين الجماهير . وفي هذا المجال يتحدث معلقون أمريكيون عن المخاطر التي يتعرض لها بوش وقد تؤدي إلى إسقاطه من الرئاسة إذا ما اندلع في طريق الحرب . وما زالت إسرائيل تقول أمريكا إنها قادرة على أداء المهام المطلوبة بصورة أفضل وإقل تكلفة . وتخشي إسرائيل أن يتخلف دافع الضرايب الأمريكي أن وكيل أعماله في الشرق الأوسط هزل من القيام بواجباته مما اضطر الإصمير الأمريكي أن يقوم بالمهام المعلقة بنفسه بينما يتفرج عليه ويكيل الأعمال لأن المهمة تعتبر منه . وبالمختصر لو أن الحرب ذهني المشاكل المستمرة في ساعات فإن تفرّد أمريكا رغم أن المشاكل السياسية سوف تستمر سنوات وسنوات ؟

توقيع



المصدر: المشاهدة

التاريخ: ٩ / ٩ / ٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأدباء والفنانون يدينون الغزو العراقي للكويت .. ويدينون التدخّل الأجنبي في الخليج

إجماع شامل على المخاطر الجسيمة
التي يشكلها التواجد الأجنبي في الخليج ..

أقول وأنا مطمئن .. أن إنجلترا وأمريكا
وأستراليا .. دول عنصرية .. وهم يظنون
أن المواطن بلأدهم .. يساوي مليون
مواطن من العرب .. إن الذي يفعل مثل
هذا المنطق .. يكون إسانا بلا كرامة ..
ويضيف مجيد طوبيا قنلا - أنصار
المحضر الأهلية .. والغدا والأسلحة
الضخمة جدا .. وآلاف الجنود والطائرات
والوحدات .. وحاملات الطائرات .. أتخيل
للوهلة الأولى ومنطقيا .. أن أمريكا تخطط
لاحتلال الاتحاد السوفيتي .. وليس مجرد
العراق الدولة الصغيرة .. ولكن إذا علمنا
أن جميع هذه التكاليف محسوبة على
حساب السعودية .. وأن هناك فائزوة
مفتوحة لتغطية هذه النفقات .. لايركنا
لماذا أرسل أمريكا هذه القوات الضخمة
جدا من أجل دولة صغيرة مثل العراق ..
وأنا أفن أن هذه التمرينات العجيبة
جدا .. هي عملية إبتزاز لأسواق
السعودية .. طيبا .. سمعنا تصريح
للمستقل سعودي .. أنهم رصدوا (٥٠)
مليار دولار لاتفاقها على هذه القوات .. وأنا
أقول .. أنها سوف تكون دفعة أولى لأن هذه
المحور تتكلف ملايين الملايين بسوريا ..
ولنتذكر أن الخمسين مليارا هذه كلفة
لسداد ديون مصر والسودان وعدة دول
صغيرة أخرى طيبا أنا أعرف أن ديون
مصر ٥٠ مليار لكنها الأحدث من يدفعها
أفورا فانها نقل إلى حوالي ٢٥ مليار فتأجل
كيف نحن العرب نلتفد أموالنا فيما يعيد
الغرب والأجنبي فقط أما أن يساعد الفني
منا الآخر حسيما نصت الشرائع السماوية
جميعها .. فهذا لم يحدث في عالمنا العربي

أدان الإبياء والفنانون
المصريون .. الغزو العراقي
للكويت .. في الوقت الذي أدانوا
فيه أيضا .. الوجود الأجنبي في
منطقة الخليج العربي .. وأكدوا
أن وجود هذه القوات .. على
الأرض المصرية في الخليج
والسعودية .. يشكل خطرا جسيما
على مستقبل الأمة العربية التي
سوف تدفع ٢٠ أو ٤٠ سنة من
عمرها .. لأخراج هذه القوات ..

● في البداية يقول الأديب مجيد
طوبيا : إنني ضد أي تدخل أجنبي في
الشئون العربية .. لكنهم لم حقيقة
الامر .. يتدخلون سلما وحربا .. فطوال
عمرهم يتدخلون في شئوننا .. وعلى يسكن
لاي مصري أن ينسى ما فعله بريطانيا في
مصر .. أيام محمد علي .. وتدخلهم ضد
الجيش بقيادة إبراهيم باشا .. ثم
إغتصابهم قناة السويس بقاسم رئيس
وزرائهم دزرائيل .. مع عائلة روثشيلد ..
والجميع يود .. ويعد أن إغتصبوا قناة
السويس .. إحتلوا مصر أكثر من ٨٠
عاما .. وكان جلاؤهم في حياتي شخصيا في
زمن عبد الناصر .. وبعد أن خرجوا
تأمروا ثلاثا .. لإعادة إحتلال قناة
السويس سنة ١٩٥٦ .. فهل من حق مثل
هذه الدولة .. التي عملت دائما ضد مصر
والعرب .. أن تتكلم عن القانون الدولي أو
الشرعية الدولية .. أي نقاش هذا ..
والمصيبة أن أجهزة الإعلام المصرية ..
تروج لأدعاءات تاتش العنصرية .. لإنسى



حتى الآن.

ويختتم مجيد طويبا كلامه قائلا :
ولن ننشأ إذا مكثت القوات الاسريكية
المدافع فيها جدا لمدة عامين في المنطقة
وبذلك تصل نفقاتها الى مايقرب من المائتي
مليون دولار وهي قيمة السدادات السعودية
على الخزائنة الايركية ولنجد مرة اخرى
ان الدول الشيوعية والاسلامية تضع
اموالها تدعيمها لخزائنها الدول الكبرى
الاجنبية ولا تفتح عليها واحدا في مصر التي
استهدمت منها الالاف من عام ٤٨ حتى
الآن .. فاعاما عن المنطقة ونتم .

● اما الشاعر الخليلي عبد السلام امين
فلانه يقول نحن كعرب ومسلمين وبنين
يعز علينا ان يدا الثرى العربي قدم اجنبي
لكن الذي حدث .. نتج لعقدات .. هذه
المعدومات كانت من صنع بعض الحكامات
التي تتكبر على الامة العربية كل حين
ويذكرنا هذا بالصرع الاحمسي بين
الدوليات القديمة ل فترة ضعف الخلافة
العباسية والوطن العربي بصفة خاصة
وماحدث ايضا في الاندلس وبأسطة ملوك
الطوائف وغير كل هذا فقد كنت اثني الا
تتدري الى هذه البوارى الى ان يصل الحال
الى ماوصل اليه ومن مناقشة الخدمات
ومن الذي على صواب ومن على خطأ
فالتخمين من وجهة النظر الانسانية
تتلخص في ان هناك انسا كانوا امس في
ديارهم وبين ظلالهم ونسائهم داعمتهم
قوة اكبر على حين عجز .. وقتما يعجز
الجار عن حماية اخيه وجاره .. فمن الذي
يحبره ويزعجه فرق الاتهامات او الطعن في
هذا وذلك انا انكم من منطلق مهورسي
كإسنان يحزني ان ارى قويا ياكل ضعيفا
اذا كان هناك خلاف بين صدام وامير
الكويت على شيء ما على قطعة ارض او نقطة
زيت او على جبر فمادني الا برءاء ماذني
الاف الاسمر ليسوا اطرا في القضية
مادني اخي وابن عني الانسان لا لتسل
المصري الذي كان يعمل في الكويت ..
لعمري ولماذا فاعلي ولم يلخذ الاخلاص
المراسم من ينادي اخ مسلم

● في هذه الحقبة ..ضيف عبد السلام
امين .. أنا شخصيا لا يعنني من الذي
يتدخل اومن الذي يفسد هذا الاشتباك ..

تسويتها في المطار العربي .. سيكون لـ
شوات لفصل من لتسلل الاطراف
الدولية .. وكل منها له مصالح الخاصة
بذوية الخاصة ..
● وحول تواجد القوات الاسريكية في
الخليج يقول الفريد فرج هذا موقف
خطير .. ولكن الآن .. أنا أرى أن تتجه كل
الجهود نحو حل سلمي وسريعة الأزمة بكل
ما ترتب عليها من آثار .. بما يحل مصالح
الامة العربية ..

● ويختم سعيد بقول د .. حسن حنلي
راي يتشك في لآيات ثلاث .. اسرة
بالآيات الثلاث التي كانت شعار العالم
العربي بعد ١٩٦٧ وهي لا للمطابقة .. لا
للمصالح .. لا للاعتراف بالسرائيل .. والتي
منها .. خرجت الناصرية كحركة الاوان
شعبية ..

والآيات الثلاث التي يقول بها الآن ..
لا للفرد المصري للكوييت .. لا لحكم
الشايع .. لا لوجود القوات الاجنبية في
الارض العربية ..

اهدار حقوق الانسان ؟

● ويقول الفنان عبد العزيز مخيون :
أنا ضد الفتن .. وايضا ضد التدخل
الاجنبي في نفس الوبت .. واعتبر ان هذا
الذي يحدث .. هو نتيجة للاعداء المتكبر
لحقوق الانسان في العالم العربي ..

● ويذكر عبد العزيز مخيون ان للقوات
الاجنبية لم تات من أجل عين العرب في
الخليج وانما جاءت للتصوير عن
مصلحتها .. وحماية لمصالحها .. وغفوا
على مستقبل الطاقة .. ومن هنا يأتي
خطرها على الامة العربية ..

● وأخيرا يقول الاديب الكبير فاروق
خوريهيد : ان ما القرفة صدام حسين
هو لا شك .. عمل غير مبرر .. وهو عودة
الى أيام الجاهلية الأولى .. التي فخر عليها
الاسلام ويؤى أن الصوف مثل ذلك في
بعضه البعض ويوقل : المسألة زائفة في
بعضها كلها .. فليس من حلك أن تقبل
أحد لا تستند بالغير .. لتتألق حياتك
ويطك .. وعلى الجانب الآخر .. فإن وجود
القوات الاجنبية في الخليج خطر داهم
علينا كامة عربية .. وسوف ندف ٢٠ او ٤٠
سنة .. من عربنا لأخراج هذه القوات

ولو انني واتق تماما .. ان تدخل أي طرف
اجنبي ليس في مصلحة الاطراف
الاجنبي .. لكنها كارثة .. بكل معنى
الكارثة .. فنحن نعلم ان اعداء الوطن ..
يتحينون الفرصة للافارة على هذا
الوطن .. وكل من اعطاهم هذه الفرصة ..
وتك الحجة ليدخلوه .. فهو المولم .. وهو
المتهم الذي يجب أن تصب عليه
اللعنات .. وارى ان المستقبل مظلم
حالك .. ولا خلاص فيه الاطلاق .. لاننا
أمام أمة معززة مكثكة .. القاشون على
أمرنا .. لآلههم ولا عهد ولا ذمة .. كل
ياكل اخاه .. ويصل للضغفاء .. وأنا
شخصيا ما كنت أتصور اطلاقا .. ان يقع
صدام حسين في هذا الفخ .. الذي اوقع
نفسه فيه .. بل اوقع الامة كلها فيه .. حتى
أننى .. أتصور أنه ربما كان ضالعا في هذه
المؤامرة .. بحيث اعتقد انه مربة بانقاذ
واحكم .. لتتدري في هذه النتيجة .. سواء
الذين اوعزوا اليه .. هم الذين دخلوا
الخليج .. أو ان اطرافا اخرى .. لهم
مصلحة لاضعاع الحرب من هذه
المنطقة .. مثل ما فيا السلاح .. والاجهزة
العالمية التي لا تعيش الا على مصاء
الشعوب الفقيرة ..

● أما الفنانة سميرة عبد العزيز فلها
تقول : ان الوجود الاجنبي خطر على الامة
العربية جميعها .. وعليا ان نحاول منع
أي اعتداء من جانب هذه القوات .. وأن
نخرجها .. بطريقة أن يخرج العراق من
الكوييت أولا .. فكما أنني لا أتر وجود
القوات الاجنبية على الارض العربية ..
فلننى لا أقر العدوان العراقي السافر على
الكوييت ..

● ويقول الكاتب المصري الكوييت
الفريد فرج : نحن نريد السلام .. ونتمنى
أن تهل هذه الأزمة بسلام .. لاننا نضفي
أن الحرب .. سيكون لها آثار تدميرية في
بعضة عزيزة من وطننا .. وسيكون لها
ضحايا من الجانبين كثيرين ..
أتمنى أن توفق الاطراف كلها في التسوية
سلمية .. نرضي جميع الاطراف وتشر
القوانين والاعراف الدولية والصيرية ..
واتمنى ان تعود القضية الى المجتمع
العربي وجامعة الدول العربية .. لأن



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ سبتمبر

الطفيان .. لا عقل له

حين ننشد الطغاية ان يستمع ال صوت العال لنحن في حال من حالكين : اما اننا نطلب الاستجواب ونعلم انه مستحيل ، فاعطى عيب والنداء سدى . واما اننا نطلب الاستجواب ونظن انه ممكن ، فنحن إذن نتنظر المعجزة . ويتجاهل صوت العال الذي تنشد الطغاية ان يستمع اليه !

والطغاة عندما كثيرون ، تختلف اسماءهم والقابهم وشراياتهم ولهبائهم . لكنهم في النهاية واحد ، هذا الواحد هو الذى يحدث عنه في هذه الحالة . وسماطين عليه اسم الرئيس العراقي صدام حسين الذى لم يبدأ سيرته في الطغيان يوم غزا الكويت ، وإنما بدأها في اللحظة التى اعتقد فيها انه ذكي والشعب غبي . او انه شريف والشعب وضعيع ، او انه شجاع والشعب جبان . او انه امرى بمصلحة الوطن من اهل ، او انه البطل المثل الذى سيوجد البلاد ويحيى الحيا . وما دامت غايته شريفة فكل وسائله شريفة . ومن حيلة ان يفتصب السلطة ، ويضلل الحكم بالحقان ، ويقتل المخالفين ، ويقتل ال بلاد ، ويقتل يده في ثورة البلاد ، ويعزل الشعب على الجميع فإذا كانت كلمة الطغيان مكروهة حتى من الطغاية ، فليس فيها من معالج النقا ، وليست فيها كلمة الثورة ، او المصلحة القومية ، او الانقاذ ، او التصحيح ، وليكن هو الزعيم البطل ، والاب الصالحون ، نصير الشعب ، والد كل مولود ، وزوج كل انثى

قال سحراط وهو يجاور تلميذه اديمينتوس في كتاب ، الجمهورية ، الذى ألفه اللاتلون

« فكيف يبدأ نصير الشعب في التحول الى طغاية ؟ الا يكون ذلك حين يبدأ في السلوك على النحو الذى تروييه اسطورة معبد زيوس اللوى في ارككيا ؟

سوما الذى نقوله هذه الاسطورة ؟

« اننا نقول ان المرة اذا ما ذاق قطعة من لحم الانسان متجربة بلحم فرائين مقدمة اخرى ، فإنه يتحول حتما الى ذئب . لم تسمح بهذا الصلة ابدا ؟

من هنا كان الطغيان الاوربيون امريكا والافساحا ثاى وشراى . اما لطفيلان الشرقى فكل شيء يتغير وهو ثابت ، يخرج الشرقيون من الشرك الى اليهودانية ، ومن الشيعة الى الاستقلال ، ومن الملكية الى الجمهورية ، لكنهم لا يخرجون من الطغيان الى الديمقراطية ، ولهذا



بقلم :

أحمد عبد الحفيظ حجازى

يشعر الشعب مجملته الى قائد

هذه هي صورة الطغاية اليونانى كما رسمها اللاتلون في منتصف القرن الرابع قبل الحيا . قبل تختلف في شيء من صورة الطغاية العربى الآن ؟

ابدا ، فليقل هو البطل ، والقصة هي للقصة من البداية حتى الختام . ومع ذلك فهناك فرق جوهري بين الطغيان كما عرفناه في الشرق . والطغيان كما عرفه الاوربيون .

كما عند الاوربيين فهو المصور للقصة بلذات ولذا كان اليونانيون والايتيون خاصة هم الذين اكتشفوا الديمقراطية وتكلموا الى روما التى جعلتها يدورها الى المجتمعات الاوربية الحديثة . فشرقيون - ولا فسد - من الفراعة والاشرقيين الى الفرس والترك واليابانيين هم الذين وضعوا اساس الديمقراطية ، واتخذوا ملوكهم لاه ؟

المجتمعات الاوربية سلمت الصراع بين الطغاة والشعوب ، اما في المجتمعات الشرقية للثقافة يصارع الطغاية والشعب خارج الساحة ينتقل ايضاً الى السلب وينتج بالملوكوب .

« بلقل فإن زعيم الشعب عندما يجد نفسه سيداً مطاعاً ، لا يجد غضاضة في سلك دماء امله ، فهو يسوقهم الى الحكمة يتهم بطلانة . وهي طريقة مألوفة لدى هذه الفئة من الناس . ويقتلهم لظما وعواشاً ، ويذوق بلسان ولم دشين مياه الريانة ، ويضرمهم ويقتلهم ، ويصدر وعواشاً وثقة عن البيوت ، ويغيد اوتدع الارض عذقة ، الا يكون من الحكم ، بل من ضرورات الشر ان يثبتي الامر يمل هذا الرجل اما الى الهلاك على ايدي اعدائه ، واما الى ان يصبح طغاية ويتحول الى ذئب ؟

« ان تلك ضرورية محكومة . فاستمرت قتلا فتتوالى الآن سعادة الرجل والذولة التى يظهرها انسان من هذا النوع .

فقال : ليل ، لنقل ذلك . فقلت : ليس صحيحاً انه في الايام الاولى ، وفي هذا الامر . لا يلقى كل من يصالحه الا بالانسان والتحية ، ويستكثر كل طغيان ، ويجعل الوعد للفساد والفساد . ويغنى من الدين ، ويوزع الارض على الشعب وعلى طريده ، ويتصنع للعبية والود مع الجميع ؟

« هذا ضرورى . ولكن عندما يتم له التخلص من اعدائه الخارجين بالقتلوس مع بعضهم وهم الجيش الاخر ، وعندما يامن هذا الجانب فإنه لا يكف ابداً عن افعال حرب كثر الاخرى ، حتى



تحول الطغيان الشرابي الى نظام لا يقوم بالطغيانية وحده ، بل بمن يخضعون له ، ويكرهون سيرته في البيت والشارع ، في القرية والجمعة والدولة ، في التفكير وفي التعبير . وإذا كان النظام الديمقراطي يقوم على ان الناس سواسية كائنات البشر ، وان لكل مواطن حقوق اى مواطن آخر وعليه واجباته ، لافرق بين غني وفقر ، ولا بين كبير وصغير ، ولا بين رجل وامرأة . فلتنظيم الطغياني يعكس ذلك يقوم على التمييز والتسويد ، فالحاكم سيد والامه مسودة ، والشرب لقد والجماعير مقدوة ، والرجل سيد والمرأة جارية ، والمالك سيد والارءاء عبيد .

وتشن جميعا تحفلا ، جدول الضرب ، الذي يلخص هذا النظام ، فالحاكم يضرب الوزير ، والوزير يضرب المأمور ، والمأمور يضرب العمدة ، والعمدة يضرب الفلاح ، والفلاح يضرب الصغار . والجدول يصعد كما يصعد ، لأن الذي يرى من حله ان يربك من هم موته ، يوطئ ، فبهره ان هم لوفه . وإذا كان المجتمع الطغياني ينقسم الى طبقة وعبيد ، فكل فرد فيه يجمع في نفسه بين خلق العبد وخلق الطاغية ، كما يجمع الخنثى في جسده المسيح بين صفو الذكر وصفو الأنثى ، ومن الشائع في الطبقة ان تسونهم لا يمثلها الا جنبهم ، ليرون الذي سجن استلاءه ، وقتل امه ، هو الذي فر كالأرنب ، من روما ، امم المتصربين ، واتحدر في مطبوعه وهو يودول على نفسه . وليس غريبا ان يتكلم الطاغية على الجمة النذبة والذلة المشاة . لأنه حين فجر الحرية فجر الطبيعة ، وحين مسح الناس لروءا وخنازير مسخ نفسه كذلك ، فلم يعد يعرفه شهورته الخادمة الا كل ما يلفظ بالعنف ويتسم بالقنود .

يصف ابن ابيسن السلطان العثماني سليم الأول فيقول : «لله سميء الخلق ، سفاك الدماء ، شديد الغضب ، لا يراجع في القول .. وفي مدة الغلظة يصغر لم يجلس بقلعة الجبل على سرير الملك جلوسا عاما ، ولا راء احد ، ولا تنصف مظلوما من ظلم ، بل كان مشغولا بذلائه وسكره والغلظة في الخياش بين الصفيين المرء ..»

وإذا كان الطاغية يسمم المجتمع كله بطغيان ، لأن الناس كل من ملوكهم ، فلتجتمع الطغياني يصنع الطاغية ، لأنه بطبيعة تكوينه يرفض المساواة ، والذي يرفض المساواة يرفض الحرية لأن الحرية لا تتجسد له الحرية جعلها لوصى وعبدل يظهر الطاغية والسوط في يده . لا ليرد الناس الى حكم القانون بل الى العبودية . من هنا تلهم كلمة الملائون في الجمهورية ، على لسان جلوسكون « السؤل كلواطين ، لا تتشا الا على نحو ما تكون اخلاقهم ..»

ليس معنى هذا ان الشرابي لا يشرعون بوحاة الطغيان ، بل هم يفرغون اذره ولا يدركون مصوره ، والتبديل على ذلك انما شطم دائما بفعل ، لكننا نعتقد واعين ان العدل خلق من اخلاق الحاكم ، وليس نظاما من أنظمة الحكم ، ولهذا اخترعنا للهدى المتكلم ، وجلسنا في انتظار السيد العادل الذي يسحق الطغليان وينصف المظلومين . وهذه خرافة شرعية ، لأن الاستبداد هو اساس الظلم الذي نشكو منه ، ونتوقع ، فكل مستبد ظلم بطبيعته ، هذه تروءة ، وظلمه تاموس . اما العدل فمساوية المساواة وما دام الناس سواسية فكلهم احرار ، وحكومة الاحرار انتخاب وتداول للسلطة ، فالحاكم يحكم لأنه مواطن لا لأنه سيد ، وهو يصل الى السلطة بمرادة المواطنين ويتركها بارادتهم ،

ولا فهو مستبد . وإذا كان عدل المستبد خرافة فعلقه ايضا خرافة ، الأولى استبداد ان الظلم من شيم النابوس كما يقول المتنبي فليفتش في حجة الى مستبد عادل . اما الخرافة الأخرى فاستبداد ان الناس بطبيعتهم حملي فاول ما يشترط في الحكم ان يكون عادلا ، وله بعد ذلك ان يكون مستبدا ، فلاستبداد خير حين يكون خيرة على الحق ، وشدة في طارعة الجاهل .

لكننا نعلم ان العادل هو القيد الذي يكبل فرائضا ، ويعزمت احترام الحدود الفاصلة بين الصيوان والانسان . هذه الحدود هي القيم والقوانين والتقاليد والعقائد والخبرات التي لا يفتقر ان يعرفها الانسان بفكره ، وانما يهدى لها الناس جماعة خلال حياتهم المشتركة فلن حاول فرد من الافراد ان يفلت منها او يبحث بها ربه المجتمع الى احترامها كما يفعل مع النص ، وقطع الطريق ، والمحكم المستبد . وماذا يكون الفرق بين سارق البيضة وسارق السلطة ؟ بل ان الأول يسرق ليعيش اما الآخر ليعلمنا الحياة ذاتها . لا طال أن خارج الجماعة ، كما أنه لا دخل خارجها . والطاغية مجنون يضطه كما أنه ظالم بطبعه ، لأنه لا يلتزم الحدود . ونفرض ان صدام حسين قد استمع للقاءه وسحب جيواله من الكويت ، هل يكون هذا ميلا على ان الطاغية عقل ؟ لا ، بل معناه ان الطاغية خائف ، اما اذا اراد ان يكون عادلا فليسيل الوحيد هو ان يره السلطة كلها لكل المواطنين ، هذا ما يجب ان نطالب به صدام حسين ، وصدام حسين ليس واحدا .. بل كسفيان 11 □



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

محاولة للتفكير

التفكير الاسيوي الاسيوي ...
والشخصيات العامة ذات النطق القوي في
مصر والعراق والى العالم العربي كله . ان
تنجح الفرصة لتعود الشخصية كي تتحرك في
اتجاه هذا الهدف العاجل وقد الحملات
الاعلامية المتبادلة الآن . ان نطل اعداء
الى الابد . وحتى الامس القريب كان ثابته
يتماثلون . وما لئن ان ذلك يعمد غدا
خاصة في ظل اوضاع تهدد الامة العربية
ذاتها . لقد جرى تبادل للشتائم في
السميوتات تتواء به الجبال . ثم حدث
اللقاء بسلام الود . فليكن هناك خلاف
هكذا السياسة في الطرف الثانية . فما
البال في طرف متفجرة حيث يوجد اوطان
عربية ياكلها مهدة بالمدح من
الخريطة . ان معاصرة هذا التمدد هدف
هام يجب العمل في اتجاهه بالصبر في
وقت تترس في قوي تفسر اعداءا للامة

العربية . بيننا هدف الابداء والمحو .

□□□

العالم يتغير . بل تغير بالفعل .
ولكن للاسف . ليس في مصيعة السلام
التي عامه والحرب خاصة . استعيد
الآن وفتح مؤتمر ضخمة شاركت فيه عام
١٩٨٧ . عقد في موسكو تحت شعار
(من اجل بقاء البشرية) . وحضره
اكثر من ثلاثة آلاف شخصية بارزة من
جميع اشداء العالم . كاتب . مفتون .
موسيقيون . رجال دين . رجال
سياسة . علماء ذرة . شاركت في اعمال
اللجنة الثقافية وكان مقرها في لوزان
الانجليزي جراهام جرين . استعيد
التفاصيل الآن . واكتشف ان ملاحم
الواقع اسلما الان كانت ترسم خلال
ذلك الفترة .

وقف الاسباب الاسيوي نورمان
ميلار . قبل ان الحرب النووية التي قد
تنتج بين العاملين سوف يستفيد
منها الشرق وقال عبارة لا أذكر الآن
نصها . ولكنها كانت تعني الاسلام

تماما .
كالخط فوق ارض ملتهبة . متقدة . من يحاول اعمال صوت العقل
والجهر به الآن . حيث يمر العالم العربي كله بمنعطف حرج خطير .
يشبه هذه اللحظات الفاصلة . حيث التوازل والواجع الكبرى التي
عرفها تاريخنا . غزو المغول لبغداد . او هزيمة الجيش المصري
المملوكي في مرج دابق شمال حلب عام ١٥١٧ . او سقوط مدينة
غرناطة اخر محال العرب في الاندلس . ثمة خريطة سياسية تسود في
الافق . تعتمد التقسيم الطائفي والعنقي الذي سيؤدي الى حروب
طاللة مستمرة ولنا في نموذج لبنان عظة وعبرة .

T.U. 16 مبرك قائد الطوران المصري
الذي صمم وضبط وتنفذ الضربة
الجوية في السادس من اكتوبر . وواجه
القوة الضاربة لاسرائيل والتي وصفها
اجهزتها الدعائية بأنها ذراع طويلة
لانتصر .

ان يوصف بما يتروى عبر ستراتيج
اذا عي وما وصف به . فهذا يساقت على
الغضب والاسى . والحق ان الرجل علف
اللسان . وخلال القالة البيان في رئاسة
الجمهورية كنت اركز الرؤية على ملاحمه
التي عكست معاناة حقيقية . بنفس
القدر الذي كنت اصفي فيه في مايقول .
في زباده انه ورسله الى الرئيس صدام
حسين استخدم عبارات رفيعة
المستوى .

ول حدود ما اسمعه وما اراه . فلم
يصدر عن اسنان صدام حسين مايجب
اعتباره اسفانا او شذولا بمستوى
الخطاب .

هذا مايجب ان امل في توقف المنهج
الاحلامى العام . والذي وصل الى مس
الاعراض . والخوض في الحياة الخاصة .
والشئني امر لا حدود له . لقد اصدرت تغذية
الصحيحين بيانا تقويا . يدعو الى وقف
الحملات الاعلامية المتبادلة . ولرجو ان
تتجه الجهود الشعبية الآن الى تحقيق هذا
الهدف العاجل . ان تنشط النقابات
الهنئية . الاتحادات العمالية . منظمة

في مثل هذه الايام الصعبة يستدج
الشخصي بالعام . . . لا يفرق . ملازبة
المذيعات . . . النقاط البت من هنا او هناك .
ذلك هي الاول في مثل هذه الايام . اعرف
ان اصوات المذيعين . ثيراتهم .
اجاماتهم . من اصواتهم اعرف
الحملات في الاعلان عنها . منذ الصباح
اليكرو حتى ساعة متأخرة من الليل .
قبل محاولة التفكير بصوت مرتفع فيما
يجري . لابد ان نشعور بالاسف والحزن
يلف كل عربي مخلص لتغير هذه الحرب
الاعلامية المرسى والتي تعيد اليها ايام
الطبعة الكئيبة في السيميوتات . .

اشئني الانضيق والانهي كلمات
الرئيس مبارك في بيان الذي القاه قبل
انطلاق مؤتمر القمة . عندما اشار الى
امكانية الخلاف في الراي بدون اللجوء الى
التجريب . في محاولة لارتقاء بالعوار الى
خطرة الحدث لا اشك في شعور الانسان
العربي عام . والمصري خاصة عندما
يضعى اريقا لقوس الاتهامات والسباب
المبادل الآن بين الاعلاميين العراقيين
والمصريين

مبرك قائد وطني ولست بحجة الى
الدفاع عنه . وقد اضفي حيلته طفاالا .
وفي العراق يعرفونه كطيار محارب قبل
ان يعرفوه كرئيس لمصر . ولقد اضفي
من عمره حوالى العام في قاعدة الحجازية
عندما كان يقود اسراب قوة السرد
المصرية المشتهلة من الطائرات الثقيلة
القاذفة . المعروفة بسالاجرا او



جمال الغيطاني

وعندما تكلم الشاعر الفلسطيني سميح القاسم قال مناصحه : انتم تتكلمون عن موت قادم ، موت محتمل ، ونحن نعيش موتاً يومياً . حقيقياً فلسطين في جنوب إفريقيا ، أمريكا اللاتينية ، ولم يسمع الى كلمات سميح أحد . وعندما رفض محمود أمين العالم الفكر الماركسي المصري ذو النثر في العالم العربي والمصروف جيداً في الاتحاد السوفيتي روح الشاعر السوفيتي الذي كان يدير الجلسة وتذق بلسانه وينهب الى الوتد ضرورة الانزواء ، حتى انه لم يفتح له الفرصة للتعبير عن افكاره .

كل الصلاحيات يتاراك ، ويتقاربان ، ويبدأ الى واصفا انه لا يمكن لسا في هذا التقارب ، ثم جاءت السنوات التالية بما أكد هذه الحقيقة .

حزت الوقائع بأسرع مما تصور

الكثيرون ان اهل المصكر الاشتراكي

اسرع مما تصورنا ، وظهرت الاتجاهات الصهيونية في الاتحاد السوفيتي الذي بدأ يطلب عن نفسه ، ويتوكل على مشاكله ، بل ويتراجع عن كثير من المعايير التي كانت جزءاً من وجوده . سجل ان السبعية الصهيونية صارت للشعب السوفيتي ان مفاصله العالم الثالث كانت سبيل الى افكاره هذا حديث يطول . ولكن العالم الجديد الذي تشكلت ملامحه الآن يشير الى بروز

الخطب الواحد ، القوة السجوية التي تهيمن على العالم ، وللأسف هذه القوة هي الولايات المتحدة ذات التاريخ الاستعماري البغيض ، بل انها تسعى ايضا الى اضماع أي قوة اخرى يمكن ان تثير لمرأيتها البس لاعتلالها

السلطة سيطرة على خريان جيوى سالبسة لاوروبا التي من المنتظر ان تصبح قوة موحدة قوياً عام ١٩٩٢ ، قوة قد تصبح ممانسة بورما ما للولايات المتحدة ذاتها ، بسن الترفه سالبسة الياباني التي تتحول الى قوة اقتصادية ضخمة تنافس امريكا

منها ، اليابان الآن بدأ صوتها يطول ، الشكرى بعد انقطاع النفط الشكرى والمراني عبا

اما الاتحاد السوفيتي فلن ادخل كثيرا اذا ما أصبحت موسكو عضواً كمل العضوية في حلف الاطلسطي ولكن اطلنطي ضد من طبعان ان يكون حلفا ضد المصكر الاشتراكي .

ان انظروا الولايات المتحدة بالعالم ، أصبحت القوة العظمى الوحيدة ، وخلال زيارتي للمصكر في نوفمبر الماضي لمست مدى الانحصار

عند المتكلمين والكتاب اليساريين لسم تمض اسابيع الا ولغات الولايات المتحدة بفرق يسما .

المهم .. ان السلطة العدوانية الكامنة في الغرب توجهت الى الشرق ، الى الجنوب ، الى العرب تحديداً . وهناك عناصر عداء قديمة تجاه الشرق الذي يعتبره الكثيرون في الغرب الخطب المضاد للحضارة الغربية ، ويسعون الى اضعاله وسحقه منذ قرون عدة .

بمعنا توجد اتجاهات اخرى ترى انه من الأثرى ومن الأفضل بالمنصة للانسانية لتلاقي خطبها ، الشرق والغرب وتعلمها .

الأسف ان فكرة ابداء العرب ليست بعيدة عن ذهني كثير من المصريين في الغرب ، والسيطرة التامة على هذه المنطقة الحيوية التي تحوي مصالحي مائة للرب ، اولها النفط الذي جات من ليله الشواط امريكية لذلك بناء القوة الذاتية للرب

أمر بالغ الأهمية لحماية الوجود العربي في مواجهة هذا العالم الذي تتطور فيه

الأوضاع ضد مصالحنا ، والعراق احد البلدان العربية التي وسعت ذلك وخسعت خطوات واسعة في هذا الاتجاه بناء قوة ذاتية عمادها صناعة حربية متقدمة وقد بدأ تعرض الغرب بالعراق منذ لفترة طويلة ، محلات متتابعة ، لا تنتهي واحدة منها الا لتبدأ الأخرى .

وللأسف ، جاء غزو الكويت بمثابة الفرصة الذهبية للرب . ثم ما تلاه من استدعاء القوات الأجنبية .

الآن .. لخطر ما يواجهه العرب الآن هذه القوات الأجنبية وبسطة السيطرة الامريكية التي سوف يصعب السيطرة عليها وعلى حركتها داخل السعودية أو غيرها حتى لو اجتمعت الدول العربية

كافة هذه القوات لم تات للدفاع عن الكويت ، ولا عن الاسرة الحاكمة . ولا عن القانون الدولي من عطف ولا ترع امريكا اصعبا واحدا ، فلتراجع العراق التي استخدمت فيها امريكا حق القيتو ضد المصالح العربية . ان الشراسة التي تتعامل بها امريكا مع الواقع الآن تتبرر أكثر من علامة تصور ان صنع الاسلحة والمواد الاستراتيجية لكن ان يمنع السفر والحليب أيضا عن الاطفال والمرضى . ان تسفوت امريكا تتوجع شعب كامل الى حد الموت ، ان محاولة اسفلت نظام سياسي معين لا تثير اطلاق هذا الحصار الفظيع الذي لا مثيل له التاريخ

الهدف الحقيقي لاجهاض أي محاولة لبناء القوة العربية ، اعادة رسم خريطة العالم العربي ، ان الجيش العراقي قوة كبيرة يجب ان تظل رصدا للعرب ، وقد شارك هذا الجيش في كافة معارك العرب منذ عام ١٩٤٨ ، وفي عام ١٩٧٧ شارك عرب من الطيران العراقي مع سلاح الجو المصري في معارك

اقتيراب واستشهد منه طيارون يرفلون في مقابر الشهداء بالاسماعيلية في الحفاظ على هذا الجيش القوي أمرهم

الامة العربية كلها ، فهو جزء هام من رصدي قوتها . وهذا الهدف لا يخطه بغيب عن انظار القيادة العراقية لذلك يجب

تكوين هذه القوة بأي ثمن ، ومن خلال خطوات محددة تتم بالتنسيق مع العالم العربي ، من أهمها الانسحاب من الكويت ولا تظن ان شدة امر غير قابلية للحل في اطل العالم العربي ، المهم مسحب الحجة

الرئيسية التي جات من اجلبها هذه الجيوش المجتدة لتدمير القوة العربية ، وتسيطر على العالم العربي . والسيطرة على العالم يجب تكوين القوة على هذه القوات

امريكية التي جات لتفني التوكيد الانفراد بالعالم ، لتصفى حسابات تاريخية مؤجلة في القدم مع العرب ، ليكن الحل عربيا عربيا قبل انفتاح ابواب الجحيم ، ويكن العرب انفسهم هم القوود الرئيس للرب

عندما يحارب السعودي ضد العراقي ، واليمن ضد السعودي ، والمصري ضد المصري ، هل نسي ان هناك مليون مصري في العراق ، بعضهم متطوع في الجيش الشعبي ؟

أي كارثة ؟
هل عربي - عربي
هذا ما يتمناه كل عربي مخلص ، وهذا ما قرر لهذه الممانسة ان تخرج على ايد عربي . فلابد من اعادة النظر في امور كثيرة في العالم العربي ، منها اسلوب الحكم من العديد من الاطراف العربية ، ان اسلوب توليف وتوزيع القوة العربية فقد هتلى رفق الاستعمار في الغرب من جانب دولة واحدة . بل ان وزير بلديتها يتماهى بان معظم رصيدها من الذهب والنقد في بنوك اوروبا . هذا ان جانب ملك الممتلكات الموقوفة في اطل الرسمال الغربي ، ملك التليفات ، لاسف هذه التليفات لم تسلم عضوا باسم التجميع ، والتشغيل عائد هذه الاستثمارات التي يعمل الى ملبارات الدولارات ، والتي تحصل عليها بنوك



الغرب الآن . فللتجديد يعود على رأس العمل وأصحابه . ولكن الأموال نفسها تدور في عجلة الاقتصاد الغربي نفسه . هنا ينظر سؤال . كم من الأموال تم استثمارها في مصر ؟

مليار واحد فقط وكسور صغيرة . انه المال الوحيد الذي لم يجمد لتصور لو ان هذه المليارات المجمدة في الغرب كانت مستثمرة في مصر في السودان في تونس في المغرب في البلدان العربية الأخرى للتصور حجم القوة العربية الذاتية التي كانت ستبرز الى الوجود إضافة الى الأمان الذي كان سيتوفر لهذه الاستثمارات ذاتها . لو ان العالم العربي اجتاز هذه المعنة التاريخية فلاد من إعادة النظر في اساليب استخدام وتوزيع الثروة المصرية بحيث لاستطاع بها قلة وتبددها في السلفة والملاذات .

فلتحصل سكان الأراضي التي ظهر فيها النفط بالصدفة على نصيب دخل النفط الذي ظهر بالصدفة هناك ولم يظهر هنا ولتخصص النصف الأخر ليصيب في صندوق قومي للتنمية يتسولى تمويل وإدارة مشروعات ضخمة ذات طابع قومي مثل تأمين مصادر الغذاء للعالم العربي من خلال زراعة الأراضي المشاسعة في مصر والسودان بالقمح مثلا بحيث يقتنى العالم العربي بالقمح . قيام صناعة عربية متقدمة متكاملة فيها الخبرات العربية لتحقيق القوة الذاتية ليست نهويعات سياسية ولكنها المسكار قطعاً تدور في أذهان الكثيرين ولا شك ان جهودا كثيرة ستحاول إخراجها الى حيز الواقع اذا ما اجتزنا الشبكة التي تلوح في الأفق .

□ □ □

للاستاذ الكبير خالد محمد خالد منزلة خاصة في قلوب الكثيرين خاصة من أبناء جيل الذين تفتح وعيهم على مواقفه الجريئة ودفاعه العجيد عن الديموقراطية

و اذا جاز للمريد ان يعقب على شيخه حتى وان لم يكن تلميذ عنه مباشرة فلننتي اعرب عن صدمه حلقية نتيجة موقف الأستاذ الجليل الأخير وأخص بالذكر تلعطين الأول في دفاعه الحار عن منطق استدعاء القوات الأجنبية حتى انه ليصرخ مرحباً بالقشيب الأسريكي والبريطاني الذي جاء الى الأرض العربية .

أخفا تندبث هذه الصبيحة من نفس الصوت الذي امضى عمره مدافعا عن الديموقراطية وقيم الحق والعدالة ؟ انفس هذا الصوت يشتد على مخالفة في الرأي ويسخر منهم ويقسو في القول كيف يستقيم ذلك مع ماضيك العجيد في الدفاع عن حق الرأى الآخر في التعبير يلمس يدى ؟

المنقلة الثانية المنعلق الذي تحدث به عن الثروة العربية والقول بان هذه الثروة ملك لأصحاب البلاد التي ظهرت فيها .

اذا مضيتامع هذا المنعلق الى ذهنيته فلان يتناول السعودية يكون من حق سكان المنطقة الثرية فقط وهكذا . ان الثروة العربية التي ظهرت هنا او هناك نتيجة المصدفة الجيولوجية وليس نتيجة العمل والجهد يجب ان تنتج الى تنمية شعوب هذه الاقطار اولاً وفيما شعوب الأمة ثانياً وليس الى الاسر والمستعنين فقط وأرجو السمع التي اصبحت موضوعات اشيرة في الغرب للافلام والروايات والصف والمجلات .

ماذا جرى للاستاذ الكبير الذي تعلمنا منه قيم الدفاع عن الحرية والحق والعدالة .

لقد قرأت عن مواقف كتاب عظيم اتخذوا طسوال اعصارهم الى جانب العدالة وكل القيم الانسانية الجميلة مثل جون شتاينبيك وهو ار فاست الذي خلد ثورة العبيد في رائعته سبارتكوس ثم انتهى الى تعجيد الاسماء وكسار الراسماعيليين . وغيرهما ثم انتهى الامر بهما الى الوقوف في الجانب الآخر حتى ان الروائي العظيم جون شتاينبيك الذي عبر طسوال حياته عن القراء والكاهنين انتهى حياته بالذهاب الى فيتنام الجنوبية ورافق الغزاة متغنياً ببدلة تصويب الطيارين الاسريكيين ضد أكوأخ الفيتناميين القراء كتبت على البعد اتسأله عن مثل هذا التحول كيف يتغير الكاتب الكبير كيف ينتقل من جانب الزمة طسوال حياته الى جانب آخر وائتى لافقرن استاذنا هؤلاء ولكنتي استسمعه في غلب مزير .

اهكذا يمسدي تشديد بقوم وحلة الإيدز اعداء العروبة اتصورت حلقا انهم جاءوا من اجل الرار العدالة والحق .

أعذرا تشدد على مخالفيك ؟ مرحمنا الله وإياك !

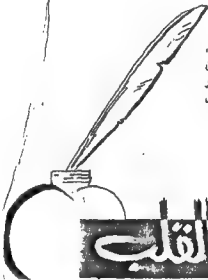


المصدر: الأهرام الاقتصادية

التاريخ: ٥ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● في مجالس المصفاة من أبناء مصر ، يحكون عسا جرى مؤخرًا ، يتحدثون بشكل خاص عن الدور الأمريكي ، في هذا الذي جرى . يقال ان الولايات المتحدة الأمريكية هي التي سلمت الى العراق صور الاقمار الصناعية التي ثبت بالدليل ان الكويت اعتدى على بعض ايسار البترول الواقعة ضمن الحدود العراقية .



الكتابة بحرق القلب

الرائع الفسوق بركان..

عودة ذوالوجه الكئيب



يوسف القدي



وان امريكا هي التي نسجت آل الصباح في الكويت - بالتشدد في الرد على الموقف العراقي المطالب بالتوقيعات

وان امريكا ذكرت الكويتيين بالموقف الامريكي عندما زعمت التفاتلات الكويتية العلم الامريكي وموت الازمة .

يضاف ايضا الى هذه التفاصيل التي لانتهاء لها ان الامريكان كانوا في انتظار ال الصباح في ليلة الغزو من اجل نفلهم خارج الكويت حتى يكونوا بعامن بعيدا عن كل الذي يسير في الوطن العربي بعد قليل .

امريكا اذن تدبر الازمة من بعيد وتحرم منذ بداية حدوث الازمة على ان تكون على علاقة حسنة وجيدة مع الطرفين معا ، الطرف العراقي والطرف الكويتي وان تكون على علاقة وثيقة وحيدة وساخنة مع كل اطراف الازمة الذي يحاول ان يصبح طرفا او حتى تركيا التي يسلان ان الرئيس الامريكي جورج بوش اجسرى اتصالات بالرئيس اوزال اكثر من اى اتصالات اجراها مع اى رئيس اخر في الدنيا كلها .

صخرة ابناء مصر الذين ينجون كرامة احداث المنطقة من خلال مرآة الاعلام الغربي يقولون ان المسامحة الفرنسية كتبت ويشكل بارز ان الرئيس الاسرى بوش عندما تحدث عن الغزو قال : ان العربية السعودية غزت الاتحاد السوفيتي ثم هاد وصمغ قائلا : ان الكويت قد غزا العراق . ولى كل الاوقات كان الرئيس الامريكي يطلب من مساهديه ابوصله - تليفونيا - بالرسائل التي اوزال ويعد ان تنتهي الحكامة يمدد مسائل ان اوزال .

علينا في هذا الموقف المصيب الا نخطئ الاسباب بالنتائج فلولا الغزو العراقي للكويت ولولا تقاضى الكويتيين عن الدفاع عن بلادهم ملجأت هذه القوات الاجنبية الى المنطقة . الحديث عن الاسباب والنتائج لا يعنى الموافقة على مجيء هذه القوات الى وطننا العربي فقد كان الامل حتى اللحظات الاخيرة هو نجاح الوطن العربي في الوصول الى حل عربي لازمة . بعيدا عن الامريكان وغير الامريكان

وحتى عندما ظهرت فكرة مجيء قوات اجنبية ، وثقل قوات عربية الى الخليج العربي تصور الناس ان هذه القوات لا بد وان تكون مهمتها الاساسية هي تصدير الكويت من المحتلين . ولكن الامريكان غيروا الغضبية في البداية قالوا ان هدف وجود القوات في المنطقة دفاعي فقط وان يكون هجوسيا . وان الهدف الدفاعي يتصيد الدفاع عن المنطقة العربية السعودية ضد احتمالات الغزو للعراقي . كان العراق قد بيع صوته وهو يطمح في كل الاوقات انه لن يفرز السعودية ولكن من كان يصدقه بعد ان قال انه لن يفرز للكويت ثم غزاها بعد ذلك .

وتدخل موقف الدفاع من السعودية مع موقف امريكي يظل بضرورة الاطاحة بنظام الرئيس العراقي صدام حسين . بل ان هناك مخططا امريكيا لتفتيت العراق الراهن الى دول ثلاث ، دولة كردية في الشمال .

ودولة سنية في الوسط ودولة شيعية في الجنوب فكيف يبدأ الامر بين امريكا وصدام حسين بالتفاوض ليوصل بعد ذلك الى

الصدام . الذي لا بد ان يغشى الى موت احد الطرفين ؟ هل تعدى صدام حسين حدود الخطوط الخفراء في اللعبة الاسريكية ؟ هل اقدم على الاقتراب مجرد الاقتراب من الخطوط الحمراء في هذه اللعبة ام ان امريكا كانت تعد الموقف من البداية لكي تلعب مع صدام حسين لعبة استيطانية لذلك الرسمى حسب تعبير استاذ الجيئين محمد حسنين هيكل في كتابة الجميل عن حسب ١٩٩١ وذلك من خلال نهاية المسرح الدولي من اجل ان يتحرك الرئيس المطلوب لنصر المدينة .

ان هذا التصور ليس معناه ان مندوبيا من امريكا قد جلس مع مندوب من العراق وجرى الاتفاق على كل شيء ، حتى التفاصيل الصغيرة . ان الامور لا تتم حسب هذه الطريقة ابدا . وليس معنى هذا ان الامريكان قد زرعوا لورنس جديدا في مكان ما بالقرب من صدام حسين وان لورانس طبعه ٩٠ قد لعب دوره كاملا في ان اطارد الرئيس العراقي الى الارزن هذا التصور يقيم على اساس ان الامريكان ليسوا طرفا في ازمة ولكنهم يدورون هذه الازمة من بعيد على اساس ان تقلل على مسافة واحدة من كل تلك الاطراف .

كثير من القوى السياسية - واما منهم - يصف ضد مجيء القوات الامريكية الى المنطقة فكان امريكا كانت قد حملت عصاها ورحلت عن بلادنا ثم عادت مرة اخرى وبالتالى نحن ضد هذه العودة هذا الموقف فيه قدر كبير من النخيل السياسي امريكا كانت موجودة كانت تحتل

الخيال العربي والتميط الامريكي من الحياة يصل الى حد المثال في عين ابناء امه العرب بل ان الكثير من القوى اليسارية ، الذين يدينون كل ما هو امريكي فان هذه الاذنة تفتت عند حدود العمل السياسي او التصور الذهني فقط في حين ان ممارسات الحياة اليومية تتم من خلال صناعات كلها امريكية وهناك حالة من الاحتباس ان الحياة تصبح لجمال عندما تتوافر اساليب السعادة الامريكية ان سحر البراجوازية الامريكي الخفى قد اسسك باعماق



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

تبقى قضية رهائن أمريكا لدى صدام حسين أن عدهم الآن حوالي ثلاثة آلاف رهينة ولا يجب أن ننس أن حوالي ٥٧ رهينة أمريكية لدى إيران كانت السبب في ذهاب كارتر من قبل . وقضية الرهائن تزيد من تعقيدات الموقف بصورة غير عادية لانهم في أمريكا يتعاملون مع البشر بصورة

تختلف تماما . عن تعاملنا نحن مع البشر بلادنا .

الذي يقال حتى الآن ان السرب ان وقعت ستكون حديا خاسفا ولأن يسكن الهدف منها الدفاع عن السعودية وأسكن تدمير العراق وإن هذه الحرب قد تستغرق اسبوعا كحد أدنى وعشرة أيام كحد أقصى وعلى الرغم من الحشود الضخمة في أرض السعودية إلا ان المتوقع ان تاتي الضربة من الشمال من تركيا وان الضربة ستكون جوية نظرا لضعف الدفاع الجوي العراقي . مع تجنب أي معارك على الأرض لأن الدبابات تشكل تفرقا عارفا واضعا فلفل مثل هذه الاسلحة كان سيطلب الكثير من الوقت .

من المتوقع ان تدخل إسرائيل على الخط لكي تقلد مشروعيها الخاص . وذلك لضرب

المنشآت العسكرية العراقية والتي سببت الكثير من القلق لاسرائيل من قبل . بعيدا عن الطموحات الفردية . فانه في حالة وقوع هذه الحرب لها هي قوة عربية مؤثرة كان يمكن ان تكون من قوى الحق العربي وكان يمكن ان تصيب رصيدا هائلا للحرب في مواجهة العدو الصهيوني هذه القوة مؤثرة للتدمير الشامل . ولعل هذه القوات شعب عربي شقيق في العراق ما ان خرج من خندق الحرب العراقية الايرانية حتى غرست اقدامه من جديد في رسائل الكويت الناعمة . وكان هذا اكبر هدية قدمت لأمريكا واسرائيل متى دون ان نضميا من أجل الحصول عليها . ان الايام القادمة جلي بكل ما هو عجيب وغريب .

أمريكا تدور القوة الكبرى في العالم وهي دولة مرفوضة من دول الحسام الثالث . ومرفوضة من العالم الاشتراكي ولذلك فان الموقف الذي تبدو فيه أمريكا موقف لا تحلم به .

ان أمريكا تبدو الآن كائنات المدافع عن المبادئ والقيم والحرية في عالم اليوم

ولكن الدنيا لم تنس بعد ما قامت به في بنما حيث غيرت نظام الحكم هناك بالقوة العسكرية وبخلت الجبال على طريقة رصاة البقر لكي تلقى القبض على رئيس البلاد الشرعي . وتلقه بالحبال وتنقله الى أمريكا حيث ينتظر المحاكمة الآن

جري كل هذا دون ان يفكر أحد في فرض أي عقوبة على الامريكان . بل كتب البعض مؤيدا هذه الخطوة لأن الرئيس البني كان تاجرا للمخدرات التي مستهدد البشرية . ان ما فعله صدام حسين اليوم في الكويت هو نفس ما فعلته أمريكا بالأمس في بنما وبالقائلي فلسطين أمريكا هي التي تحاسب من يخطئ . ان سبيلها ملء بالجورائم والكوارث التي تحتاج الى كتب ومجلات .

ومع هذا لقد كتب مفكر كنا نعتزمه من قبل يقول ان الكثرة ليست من التدخل الأمريكي ولكن الكثرة في عدم وصول القوات الامريكية الى المنطقة . وكثرت كلمات غث .. لاول مرة .. في القوات الامريكية القادمة . من مفكرين كانت لهم مساهمات من الاحترام في الطلب قبل هذه الازمة .

أمريكا مستعدة من الوضع الراهن . فعلاوة على ان السعودية ستعقد فائتورة الوجود العسكري الأمريكي على أرضها وقد قدرت ذلك بحوالي عشرة ملايين دولار كل يوم دين المشاركة في أي قتال شأن الموقف يتحول الراهن . سيضربون في عالم اليوم الى حد تركيبتها مما اوروبا الغربية واليابان وهما من استبان حقيقتان لأمريكا .

الجميع . هذا في الوقت الذي لعبت فيه أمريكا الدور الاساسي في الداء لسلامة العربية . والدعم المطلق للعدو الصهيوني على طول الخط .

أمريكا العسكرية كانت موجودة من خلال المناورات المشتركة مع الجيوش العربية . وغير التسهيلات التي تحصل عليها ومن خلال البعثات العسكرية العربية

التي ذهبت الى أمريكا كل يوم . وايضا لان التسليح في معظم الجيوش العربية هو تسليح أمريكي بالكامل الآن والسلاح ليس مجرد قطعة من حديد بل يد المقاتل بفسدر ماهر للسمعة وعقيدة وموقف سياسي وروية ايدولوجية .

ولكن هناك حافزا جوهريا بين كل اشكال الوجود الامريكي السابقة وبين القوات الراهية الآن في الخليج والسعودية والتي يبدو انها قد جاءت من أجل ان تقيس وان تستقر وان تستمر في البقاء أطول فترة ممكنة التي قد تصل الى سنوات

وبعيرة التاريخ تبدو حساسة الآن . في ١٩٥٦ لم يكن لأمريكا دور يذكر بالعكس كان موقفها ضد الذين اعتدوا في ١٩٦٧ حركت وكيلها الاجنبي في المنطقة لكي يقوم بالدور المطلوب بنسبة جنسها في ١٩٧٣ . ادارت الحرب من خلال علاقات حسنة مع الطرفين المتحاربين معا . ولكن في سنة ١٩٩٠ تغير الموقف تماما . لقد جاءت أمريكا بنفسها هذه المرة . وورق التوت الآن هي اللقن ان هناك قوات دولية لاه من المؤكد ان القوات الاساسية امريكية ومعها بعض القوات الاخرى

ان أمريكا الآن تحتل منابع البترول في الخليج باسم الدفاع عن البلاد ضد شعرو عراقي محتفل بهذا الموقف كان يبدو من اشد أحلام أمريكا استمالة من قبل ايضا فان أمريكا والاول مرة في تاريخها تبعدو موقف يحظى بالتأييد المطلق من قبل كل دول العالم تقريبا . هناك مظاهرات عربية ضد الوجود الامريكي وهناك رؤساء عرب تحفظوا على حجة القوات الامريكية الى المنطقة . ولكن المجمال العام للموقف مع الامريكان ان طول الخط . ومعد ان لعبت



الصدر : ١١ وفل

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٩٠/٩/٦

مع :
الدكتور
عبد
الغفار
مكاوي :
واحدة

ماذا يكون احصائيا، لو اجبت عدة لغات، وولفت استملا والجامعة، ووضعت اكثر من عشرة مؤلفات في الفلسفة، ومثلها في النقد الادبي، وكتبت القصص والرواية والمسرحية، وقرضت الشعر، ثم توفات في كل ذلك، ولم تجد صدى لما فعلت، او على الاقل لم تشر بذلك ! اريد الله ستكون ممرورا من الحياة والاحياء معا، فاعلمنا على كل جهد او وقت انفقته في بلد لا يضع معيلا لاي شيء، ولا يقيم وزنا لاي احد... ايا كان هذا الاحد ! هذا كان الدكتور عبدالغفار مكاوي، استاذ الفلسفات الشرقية باداب القاهرة، الذي تخرج في بداية الخمسينيات، واصغر حتى الان اكثر من خمسين كتابا، اخرها أصبحت مسودة رهيبة في الكويت، بعد ان تحولت الى مسكن كبير، العراقيون سجنوه ! لم يكن د مكاوي يطعم في شيء وان كان يطبخ ويطعم الى كل شيء، وهذا حقه، الذي حاول دائما ان يثقله، الا ان الحراب كانت تصوب اليه من كل جانب، والاعتناات تاتي من من لم يخطر له على بال، والظلم يلق له بالمرصاد، والتجاهل كان محصرا مضربا عليه في كل طريق ! انه محجوب، ولا يتكفي عيبا، كيف يتكلم المظلون على المظالم والظلم والمظالم، ويذللون في سبيل ذلك سيقا محموم، لا يتورع الواحد منهم فيه عن ضرب زميله، بل يمدفه ضرب غرائب الابل !

حالم العراق تسال من المقبرة الآشورية وصعد على كساف المشققين ماحدث في الكويت نكبة يحكم أن تقود الكيان العربي إلى نكبات أكبر

عندنا .. فليعلمنا .. حينما التومينا .. هل شيء، إن هذه القصيدة القبرية على المستوى القبري والفني والادبي ربما نطقنا ايضا من تسليح كل هذا الجهد والوقت للغة العيش، او لإرضاء النرجسية البريمنة، او لاجل الفن والابحار مجرد تسليح رخيصة، كما هو شأن اليوم في فنونا الخزعونة، لابد - في مواجهة القنطرة التي حلت بنا - ان تكون جردية، كما يجب، وان نجيب على هذا السؤال: ماذا ينتظر الضيق العربي هنا والان في هذه اللحظات الخطيرة ؟ ونظفل منا ان نحافظ على ذاكرته القومية وقبيلة التي لا يكون العربي غريبا بغيرها، نحتاج منا ان ندفع الكلمة الاممية لنسوة ان الفقه الجاف في وضعه في العلم المعاصر، وبكافة من خضرة اليوم، وملاذد للمستقبل

رومانسية مهلكة !

● كيف شكلت هذه الازمة، في جانب من جوانبها، عن المواقف العرج الذي سطحت فيه الديمقراطية في العالم العربي ؟
● لابد ان نلاحظ بما احرزته من منطقتات وغرائب، فيما تكوره ليل نهار، ومنذ سنوات، حول

الازمة التي يمر بها العرب اليوم، ولم يكن هناك طهر من ان اربعت لديه حجم التحولات التي يمكن ان تحدث بخارج من ازمته الزارعة، وهي ازمة - كما يرى - لم يمر بها العرب من قبل، لانها تكاد تصعب فهم من الوجود، او تعود بهم قرونا الى الوراء على الاقل.
قل : اعتقد ان تسوية الجريمة للبسعة التي تمت، باسم الازمة، اقل مما يجب، فهي تكملة يمكن ان يربط عليها نكبات اكبر، او صدمة للكيان العربي كله، مضحية وحاضرة ومستقبلية، يمكن ان تولفه من غيبوبته القومية وتحتل على الفعل الاساسي الذي ينبغي ان يبدأ فيه من فترة طويلة، وهو إعادة النظر في كل اوضاعه، بل اني افضل اللول بمحاولة البقاء من جديد ولو من الصفر، صحيح ان البداية من الصفر المطلق مستحيلة، ولكن كل شيء في حياتنا يصرح لنا على كل المستويات - اعيدوا النظر في تلكنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية ..

ان مثل هذا الكلام في حياة د مكاوي يمكن ان يملأ عشرات الصفحات، ولكن اختصارا .. سوف يكون الحديث معه عكس ما يتوقع الكثيرون، فالظروف قد فرضت ذلك، وعائلتها تاتي ! ان تكون ضده .. ليله من هيب يطول والذكور مكاوي يعمل استاذاً للفلسفة الادبي بجامعة الكويت ضمن عدد له مع الجامعة لم تكتمل اعوامه الخمسة .. فقد مرّله رصاصات صدام اقبل ايام، كتب الدكتور مكاوي مالا يكتفي في مجلة "النهال" سرور فيه سيرة ذاتية دامة، حافلة بنبرات الابي والحرز واهل الام والحسرة معا، ولم ينس وهو يحكي تاريخ حياته التي امتلأت بالاحمال، ان يلق عنه قسمايا غومة ووطنه للكوني قد انتهى الى ان التحولات والاجتماعية والاقتصادية الكبرى، في تاريخ الفلسفة والابي والنان والعلم، وراسا ازمات شريخية واجتماعية، ووعي اكبر بهذه الازمة، قل ذلك وكأنه مشير بقلنا يديه الى



للتشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الرسول

التاريخ:

٩٠/٩/٦

ليس أمانا إلا الكفر النزاعي بالنظم الفردية المستبدة أو الموت الحضاري السال

●● نحن اليوم ، أمام حصة كبرى يمكن أن نتجن من محن أكبر ، ويمكن بما فيها من تنقذات عظيمة ، أن نأسر عن نعم لا تقصوها ، وهي في كل الأحوال لوجب علينا أن نعيد النظر فيما نسميه بالإصالة والمعاصرة ، وفي موقفاً من التراث ، ذلك أن هذه المحنة التي تحيط بتركائنا ، قد خففت أو كسفت عن عدم قدرتنا على تجاوز الجوانب القاتلة في تراثنا ، ولت تعلم أن الإنسان لا يعيش في عيش ليسيطر عليه ، أي التراث - أو ليعظم فيه ، ولكنه يصنع التراث باستمرار فيعيد بناء القديم ، ويثني تراثاً جديداً ، كل الأفراد والأهم النخبة لخلق هذا .

إن النظم العراقي لم يستطع أن يظل تراثه الحضاري العربي في وادي الرافدين ، عما حزن من تجاوز الجوانب الإيجابية ، لقد خففت إلى حد ما في تراث أرض الرافدين ، فوجبة تمنعنا من القول بأن هذا التراث ، بالرغم مما فيه من جوانب وريثة خطيرة ، إلا أنه ينطوي على حكمة عميقة تشراف برجمتها في قلب الأمتي بلا

يكون قد نتجبة الأحداث الأخيرة ، ولو لدعيت لقرأ خصوص التراث القديم ، في بابل ونحو ، أو جندة حلفاء بكتليات وحكم شعبية للعظيم الذي كان يعظمه الإنسان العراقي القديم ، أوبلفكر الذي قساه من رؤسائه المنسلطين ، وبالشكوى والابتن من ضياع الرجل المعدي سواء في الدنيا أو الآخرة ، لأن صورة الآخر في الفكر العراقي القديم ، صورة قليلة ليس فيها شعاع أمل واحد ، إن حكم العراق الذي يتبدى بفلكام

عن التاريخ ، والوعي الفردي ، لم يستطع للامس إلا أسوا ما في هذا التراث الحضاري العظيم ، ولم يأخذ منه إلا ما يشع به فيه خلال حقبة الاثورية المتأخرة ، ويضلل أن أنه صورة جديدة من "نموذج زهر" أو "النموذج" الذي لم يتعلم من جامورابي - مثلاً - صاحب الشريعة المشهورة ، كل الذي تعلمه "اشور بانيبال" أن جميع التراث الباطل القديم كله في مكتبة حمور ، لم يستطع شمة مدوية بطبع رؤوس أعدائه ، وسيل يوتهم ، وجوع الوهم ، في نفس الأمتي الذي يتبدى في عظمه والشراب وسعاع الموسيقي والفنم ، إلى كل ذلك عظمنا أن نتجاوز سواي تراثنا ، وإن ننتصر على جوانبه الخسيرة ، وإن نحصر على أن نعلمه آياتنا ، لها لهد جناحه ، بل نعلمه بفكر "التراث" ليل نلهم ، ولأن تكون هذه الحقبة بداية النهاية للحرب الذي فرضته النظم الفردية المستبدة ، طوال تاريخنا الحديث ، ووصلت ذروتها الخفيفة على يد المستبد المعوي العراقي !

لخر مدى استبدادنا لمعني وفائدة وبنوي التراث أمام الجديد .. وما سيبان في حيلة ال مزيد من الشرع والتفسير ، قل : اختلال العلاقة بين الأنا وخاصة الأنا المستبد في أي موقع ، وبين الآخر ، من لخر مشكلاتنا التي نعاين منها ليل نلهم ، خلال الثلاثين أو الأربعين عاماً الأخيرة ، وأيضا في هذه العلاقة قد اشتعلت وتزايدت اشتعالها ، كتجسدة مباشرة للنظم الفردي المستبد الذي

نفسج استبداده وتسلطه على كل المستويات ، من قمة الهرم إلى قاعدته ، ولم تنتج حتى الجبال ، التي لا تسبح - بحكم طبيعتها - بسلط الأنا على الآخرين كعجائ العلم والفن ، نريد أن تعيش الأنا في حوار دائم مع الآخر ، هذا الآخر الذي قد يكون الإنسان الذي اشتركه الأرض والتاريخ والمستقبل ، أو الطبيعة التي لو تاملنا ، وقد يكون الآخر المطلق ، وهو هذه المسحقة ونحوها .

هذه الأبرية الثلاثة على الأقل ، خلص فيها المظنون لكمسورين ، وخصوصاً فلسفة الجوع ، الذين يسمون خطا

بوجوديين ، حتى لم نعلم أن الحياة فلسفة الحوار ، وإذا لم نعلم أن الحياة حوار ، حتى من النظم البيولوجية والفسيولوجية ، فسنتك غرافين في مستنقع التسلط من ناذية ، أو الانسحاق والصمت من ناحية أخرى

●● محنة كبرى ●● والذرات ، إن فهمنا له ، وطريقة تعاملنا معه ، في رأي ، سيب أسس ، وطريق طويل انتهى إلى الأرض التي نلف عليها اليوم ؟

الديمقراطية والتراث معا ، ولابد في نظري ، وهذا أول مطلب ملج أن نتعلم منها الفكر النهائي بانظم الفردية المستبدية ، التي تقصع في الحق الأبدى ، ويصل الأمر بالأزهاوي العراقي أن يتقصع برسول الله عليه الصلاة والسلام ، لا أمل لنا أن لم نتعلم بصورة حسنة الاحتلال الناجيل أن نتجه تهاكبا إلى الديمقراطية . اعظم أن الفكر يزعم بأنه ديمقراطي وأنه ديمقراطية في أخيه بلاده ، لكنني أعني الديمقراطية في أبسط وأصغر أشكالها ، تلك التي تتيح للإنسان أن يقول لا في وجه المجتمع ، وأن يحمي المناسبات إذا احتج على شيء ، أو عارض أحدا ، أيأ كان هذا الأحد .

●● قلت الدكتور مفكر : المظنون - قبل غيرهم - شاركوا بحسن نية ، أو عمدا ، في صنع هذه الفكرة التي حلت بنا ، وكثروا قبل غيرهم أيضا ، يرون بوابرها ثم يتحتمون أو يتهاونون ؟

●● لبت الكثيرين من ابديتنا وشعرنانا وميلنا ، الذين انخدعوا في هذا الرجل ، الذي ظهر فجأة وخفية في القبرية الاثورية ، فخشوا به وكتبوا فيه الصائد والمقاتل والدراسات ، وصوروه في صورة انقلاب ، بينهم جميعا ، واستلهموا التنازيع الذين لا يستحقون أن اسمهم مظنون - بينهم جميعا يطعن من هذه الرومانسية الملهكة ، ويوظفون مواهبهم في القضية الأساسية لكل كاتب وكل مبدع

وهي الحرية ، وبما أن القول بهذه المناسبة ، أن عمدا كبيرا من خبرة شعراء العراقي وديعته ، يحيطون في الخلق خولا من "صدام" ، ويغشا له وعلمهم أن يدركوا جيدا ، أن الترهيب "الصدامي" قد جزم على النفس على الواهب والمفكات الاثورية والفكرية في نصب العراق الشائقي ، فطرح عليهم جميعا التسيب بعمده ! وإذا لطف الله بنا ، وتال هذا الكفوس عن نصب العراقي ، وتنا جميعا ، فمن الواجب علينا أن نصعد من كل التواهب الأخرى ، وأن نتجه اتجاهنا حاسما نحو الحياة التي نخلق التدر المولود من كرامة الإنسان وحريته ، ولا فإن الموت الحضاري الضال سيبكون هو مصيرنا وفترنا ؟

●● النص والكلام

●● قلت : أنا كنا قد اتفقا على أنها فرصة ذهنية نتعلم منها ، ولابد ، والكلام هكذا ، إن نرصد الأسباب التي قادتنا إلى هذه المأوى ؟

●● لها - الأساس - في تقديري سيبان وتيسين ، أولهما اشتغال العلاقة بين الفرد والمجتمع ، أو بين الأنا والآخر كما موروما نجيب مخلوقة "النفس والكلام" .. هذا من جانب ، ومن جانب



المصدر: الزهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ سبتمبر ١٩٩٠



إنها محنة أخلاق

ومحنة الأخلاق اعظم عند الله وعند الناس من أي محنة للقطاعية العراقية يضرب مثلا فارح السوء في انعدام الخلق. ألم يكن قبل طفوان وغزوة اختطافه للكويت محتلفين أميرها وممثليه ويظهر الود ويخفي البغضاء مختلفا يقاتل في البسح صوره في أحقر معانيه؟ ألم يفلح على نفسه هذا للرئيس حسني مبارك أنه لن يقرب للكويت بأي حوان مسلح؟

إفان وهو يصنع هذا جنمه لإيعرف أن الكويت جزء من العراق في الأزمان الماضية. هل اكتشف هذه الحقيقة بقله في لحظة واحدة أم كتلت هذه الحقيقة من قبل نسيا منسيا لم ومشت في ذهنه على حرة منه؟ ويخطب في الناس معلنا أنه لا يجوز لدولة عربية أن تتدخل في شؤون دولة عربية أخرى...

والإيجاز لا يولة أن تعدي على دولة أخرى وإن هذا العدوان اجرام كبير.. أو لم يوقع معاهدة مع خادم الحرمين الملك فهد بهذه المعاني وكان يريد أن يوقع ملتها مع أمير الكويت ولكن الرجل ليس مصورا أنه لا داعي إلى هذه المعاهدة وإنما أن صدام لن يقدم على أي عمل يوجب توقيع هذه المعاهدة. ولو كان الأمير الكويتي وافق هذه المعاهدة ما احترقها صدام وارتقاها أربا أربا ولم يقره الأحقر الذي لا شأ أنه كان يعد له منذ أزمان بعيدة وصلى الله العظيم حين يقول في كشفة الخزيص في سورة الصاف الأيتان ٣٠٢ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون. كبر ملقا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون... وأين هو من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع أن مما مكم وأموالكم حرام بينكم كحرمه يومكم هذا وكحرمه شهركم هذا... أي بين ذلك الذي يدعي صدام أنه يدافع عنه. علم الله أن الدين الإسلامي وجميع الأديان لا ترى في صنعه إلا جرما من البسح الجرائم التي ارتكبتها بشر.

ويل للتسليم من مدعي الإسلام. من مفير العلم أجمع من غير المسلمين أن هذا الذي يصنعه صدام ليس من الإسلام في شيء. فالإسلام تحلف ومجبة ومودة وحب ولو أننا استقصينا الآيات والأحاديث من تراجم الإسلام وحبه للتسامك لكشفنا ملات الصفحات والفتن التي أنكرت من أعظم ملجاء في القرآن وهي قوله سبحانه في سورة مريم الآية ٩٦: أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا... فلا كان الود هو الجزاء الأول الذي يلقاه سبحانه إلى الذين آمنوا وعملوا الصالحات. فأين هذا الود فيما يصنعه صدام حسين بالمسلمين في كل مكان؟ وأين هذا الود من اعتداء جنوده على الأعراس والأموال والأشخاص في الكويت؟

أين الإسلام مما يصنعه صدام بالعراقين الذين شاء سوء حظهم وحده أن يكونوا للكويت والعراق حين قام هو بقتلهم الكويت في يوم قاتم الشمس مظلم الجنيات؟.. ماذا نحن نقولون للعالم المتحضر أو غير المتحضر عن هذا التصرف الأحقر الشائن الذي يقوم به صدام

بقلم:

نوروت ابابكة

مع الرهائن ١. أترأه يقول أنه يحس نفسه ٢. ميهل لها يقول أحد أن أمريكا والدول الغربية لتضع صواريخ شعوبها جميعا من أجل الرهائن... صحيح أن الناس البشرية ولكن مكنتها الرهينة عند الدول المتحضرة ولكن المؤكد أن الدول مكنت لتقابل أن يفرض فرد واحد وصليته على حياتها من أجل أنه يحتفظ لديه برهائن يحاول أن يجعل منها درعا بشرية. أن مصالح الأمم هي صاحبة الحقبة العليا. فكيف يتصور صدام أو غيره أن هذه الدول تتنازل عن حياتها من أجل حياة المرء قل عندهم أو أكثر؟

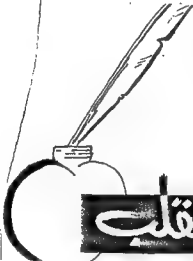
إن لكل حرب ضحاياها والآلاف في أمريكا والدول الأوروبية المسفوفة لها ستعتبر هؤلاء الرهائن ضمن التضحية الحربية التي يرضونها كل نزاع مسلح وتكمل عملها الذي تجتمع من أجله. أم يتصور صدام أن تشر الشعوب والقوات الأمريكية ومعها القوات الأخرى بقله في المنطقة دون أن تصنع شيئا حتى إذا أصاب الدول الملل أمرت القوات أن تعود إلى قواعدها دون أن تقوم بللمها التي أحششت لها؟ هيأت... أن هذه الأموال وجهد هذه القوات من شعوب تحسب الرؤساء على مايقومون به من أعمال. وهذه الشعوب لا تسع لحكمتها أن ينفقوا أموال الشعب وجهدهم فيما لا طائل وراءه. ووجود هذه القوات يكفل الدول أموالا طائلة وهذا شيئا لا بد أن يكون لتحررها معنى. ولابد أن تعيد الكويت إلى الكويت وأن تعيد حكمها الشرعيين إلى أمكتهم. وإلا كان حصاب الشعوب لرؤسائهم حسبا صغيرا. بل إن التاريخ والأستراتيجية لن يغفرا ل هؤلاء الرؤساء أنهم لم يقوموا بواجبهم أمام طامية جبار فرض نفسه على الزمن ولم يجد من يرد عافيته ويكسر شوكة.



المصدر : الامم المتحدة

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ما ان تحدث أزمة سياسية عتيقة في عالم اليوم .. حتى تصبح مصادر أخباري هي الراديو .. ولا يبقى للمصحف سوى قراءة التعليقات والاجتهادات ووجهات النظر فقط .. ولذلك ما ان حدث غزو الكويت .. وبين الدهشة وعدم التصديق .. مدت يدي الى الراديو ابحت عن يقين ما وسط هذه العاصفة الدامية امتدت يدي الى الراديو يلخذا عن الأخبار .

الثقافة والقلب

٤ حسابات

الربح حسابات الخسارة

المواطنة المحاصرة . وتحدثت معه والذين رفضوا الحديث معه كان الرفض سببه الوحيد هو الخوف الشديد من السلطات العراقية وقوات الاحتلال العراقية .

ومن المحتمل الا يكون المنع قد قال انه يتحدث من إسرائيل وأن هذه العبارة قد اضافتها بعد ذلك . ومن المحتمل ان تكون هذه الاذاعة هي الوحيدة التي فشلت في هذا الاتصال . وانا لا اقدم هذه الواقعة من باب الرغبة في المزايدة على احد فالموقف كان صعبا في كل الأحوال .

ولكنني اقول فقط انه عندما تتراجع العلاقات العربية العربية الى الحد الصدام العربي العربي . فسان المستفيد الاول والمستفيد الاخير من هذا الوضع هو العدو الإسرائيلي . ففعلا فان احتلال العراق للكويت لم يستفد منه سوى إسرائيل . ولم

ومن القدس المحتلة نمة
اذاعة عربية للعدو
الصهيوني .. هدلبها الجوهري
هو اكسال مسيرة الفنز
الصهيوني من خلال الخبر

والكلمة والاغنية .. وبالنسبة لمصر فان الهدف النهائي لمثل هذه الاذاعة هو اختراق حاجز الرفض المصري للتطبيع مع العدو . وذلك من خلال مسوجات الاثير . وهو تطبيع لا ارادة فيه تطبيع مفروض وفيه قدر هائل من الاغراءات . فوجدت في هذه الاذاعة بعض يجسرى اتصالا تليفونيا بالكويت ويجري الاتصال على الهواء مباشرة . قال المنع . نحن هنا اذاعة صوت اسرائيل من اورشليم القدس . وعمل الرغم من ذلك ردت عليه



يوسف الحميد

الصهيوني في المنطقة هو السبب الوحيد في حالة عدم الاستقرار بها وأن الوصول إلى حل للصراع العربي الإسرائيلي كفيل بوصول المنطقة إلى حالة من السلام التام.

الآن يمكن القول ان هناك توترات لم تسع اليه اسرائيل ، وان هناك صراعات عربية قد تكون أكثر خطورة من الصراع العربي الاسرائيلي من باب ان هذه الصراعات مرشحة للاستمرار والبقاء والانتعاش لدرجة انها قد توصل المنطقة كلها الى حالة من الحرية الكامل والنهائي .

منذ بداية الأزمة كان الموفف الاسرائيلي الأمريكي في حالة تطابق تام ، وهذا من الامور الطبيعية التي لا تثير أي قدر من الدهشة أو الاستغراب . فلو كانت أمريكا بالنسبة لاسرائيل هي الامم الرعوم . فلو اسرائيل بالنسبة لأمريكا . هي وكيل الاعمال . والمندوب السامي في هذه المنطقة من العالم .

ولكن ما إن تقرو وصول قوات أمريكية
إلى المنطقة حتى يحدث تباهٍ بين
الموقفين . أمريكا أرسلت قواتها من هنا .
وبدأت الصحافة الإسرائيلية تصبح على
مسافة من الموقف الأمريكي . راضين
الإسرائيليون منذ البداية على قدرة القوات
الأمريكية على الصبر في هذه المصاعير
الجدية العديدة .

قالوا ان الإدارة الأمريكية بليغة جدا في إتخاذ القرار ولكن المقاتل الأمريكي في هذه الصحراء العربية من أين له بالصبر المطلوب تساعده صحافة إسرائيل من أين يستطيع القيادة الأمريكية توفير الخمر

يخسر بسببه الجلد والسطح ، سوى القضية الفلسطينية .
ومنذ أن بدأت الأزمة وإذاعة العدو الصهيوني ومعظم المستوطنين الصهاينة يقولون .. لل ليل والنهار .. انهم ل الخدمة بشرط ان يطلب ذلك رسميا عن اسمائهم

والوقوف الرسمي الاسرائيلي هو ضد
صدام حسين . ومع الكويكبات الى اخر
الحكم . يقول الصهاينة ان قتلهم من
مدى صدام حسين . منذ البداية كان فيه
قدر كبير من الباطل . ومعوماً فليست
اسرائيل هي الدولة المؤهلة لكي تدين
الغزو العراقي للكويت فوجدوا ما فيه
الاصل والاساس هو عدوان دائم ومستمر
عز اخر اسمه فلسطين الذي اغضب
تماماً على مدى نصف القرن الاخير .

ولد أمتد حروبها الاحتلال الى جنوب لبنان والخرائط السياحية التي تصل الينا من عندهم تؤكد ان حلم من النيل الى الفرات لا يزال موجودا في العقل الصهيوني حتى الان . وبالتالي فان خطر القوي المؤهلة لاداة مدمم حسين ، وتصرفه مدن فضلا . وبالتالي هي العدو الصهيوني .

على أن سعادة إسرائيل بما جرى ليست
خافية على أحد أبداً ، فهذا هي دولة عربية
توشك أن تعرب الصراع وأن تفتح الباب
أمام ملف الحدود العربية .. وهو ملف
يحتاج إلى قرن كامل من الزمان من أجل
معالجته وما هي قوة عربية تلعب دور
المعتل ومن قبل لم يلعب هذا الدور أبداً
سوى الصهيونية في عصرنا الحديث كله .
كان يقال في عصرنا قبل .. إن الوجود

والنساء لهذا العدد الكبير من القوات الأمريكية في الصحاري العربية ولفترة من الزمان قد تستمر وتمتد وتطول ؟ وقالوا ان الجيش الأمريكي يشكو من بطء وصول الأسلحة منه إليه .

قالت الصحافة الاسرائيلية ، كيف
ترسل القيادة الامريكية الى العمسا
ريية القسس للتحرد المسيحيين
وترسل المالحامات للجند اليهود ،
وكانت هذه اول اظطارة الى وجود
قوات يهودية ضمن القوات الامريكية وكان
الهدف من الاضطامان هذه القوات جاءت
من اسرائيل . ومن الممكن ان تكون هناك
قوات يهودية . لان اليهود لهم وجود
امريكي وان يعتقد انسان ان امريكا جسد
العرب ووضعت الفشارت الامريكية على
صهيونيين من اسرائيل لكي تدافع عن
التخلمس والصهيونية

عموما زماننا هذا شعاره الاساسي انه لا
أسرار مع العمل السياسي على الاطلاق
وما يحدث اليوم سر يعلن من الفم القريب
أو البعيد .

صحافة إسرائيل هي التي قالت أن العراق يحاول أن يدخل قواته إلى الأردن ، وأنه قد نقل بعض القوات إلى السودان ، أما لبعدها عن الضربة القادمة أو يهدد بها



عزو للكوييت وهذا لا بد من العودة الى جذور الموقف الفلسطيني في الدلائل من صدام حسين . وهذا الموقف يعود الى اليوم الذي أعلن فيه صدام حسين أنه سيهبط نصف اسرائيل في حالة أي عدوان اسرائيلي على العراق ورغم أن هذا العرق أن يفرق بين أي مواطن فلسطيني ومحتل اسرائيل إلا أن الفلسطينيين يرموا أحصاء بحالة من الانتعاش النفسي .

يبدو لي أن الضعفاء الفلسطينيين - في الداخل سيلاذت قد وجدوا في هذه التهديدات فئات من الضعفاء العربي المعادي سواء لاسريكا أو اسرائيل والضعيف عندما يجد هذا الموقف يوتبط به بدون أي تفكير سياسي سليم .

يضاف الى هذا أن الأردن قد اتخذ قراراً منذ حوالي عام ونصف بأن يمتنع في تلقيزونه كل لحدادتي وخشب الرئيس العراقي صدام حسين . وتلقيزون الأردن يشاهد في الأرض المحتلة أكثر من التلقيزون الاسرائيلي وقد كانت هناك حالة من العرض كشامل لمواقف العراق خاصة فيما يخص العداء للشديد لاسرائيل والموقف المعادي من امريكا وأوروبا الغربية وقد وجدت هذه المواقف مساهمة واسعة من الفخائل الشعبي الفلسطيني لانها جاءت في وقت تخشع فيه الساحة العربية والشرق اوسطية والدولية من أي صراعات جوهرية ذات مواقف سياسية لها طابع دعائي صرف .

لكن عندما تذهب السكرة وتحسب الفكرة . سيكتشف الفلسطينيون - ولكن بعد قوات الاوان - أنه بعد غزو العراق

صاحب قضية وربما كانت المرة الأولى في تاريخ القضية الفلسطينية كلها الذي يقف فيه الفلسطينيون ضد سبع انتزعت منه ملادة وصلت منه تراه الوطى كان للفلسطينيون يقفون على طول الحما مع كل صاحب قضية ووطى سايك لان العالم لا يقف مع هذه الفساق بالقسوة .

ولكن يبدو لي أن بغداد قبل الاقدام على خطوة الغزو هذه كانت قد جمعت لديها كل الأصوات الفلسطينية المناهضة لاسير عرعات ووجود هذه الأصوات أدى بغداد يفعد أبو عمار قدرته على المناورة ويقال من فرصه في العمل ويجهله ايضا من رهاثن معداد .

البحرمان بغداد الآن هي الداعم المالي الأول للقضية الفلسطينية بعد مراجع الدعم الجليحي والدعم السعودي ولم يبق أمام المنظمة سوى الدعم العراقي المالي الذي اعتقد أنه سيقدم حتى لو كان على حساب أولويات أخرى داخل العراق .

لكن الحورق في الموقف الفلسطيني أن هذه الاحداث جاءت عقب فترة من القصور الامريكي تجاه القضية الفلسطينية .

وبعد أزمة ملته في العلاقات المصرية الفلسطينية . وبعد أن تحدد دور العرب المعتدلين في اللعبة الفلسطينية انهم يسكنون مصادر الدفع فقط .

في هذه الاثناء شعر الفلسطينيون انه بحري إعادة ترتيب أولويات جديدة في المنطقة ولأن الباب الفلسطيني على العرف العربي المغتدل قد جرى سدده بالصفية والفتح لم يكن هناك معر اسام القيادة الفلسطينية سوى ركوب مركب الصراع باعتبار أن العراقي ستكون كلمة في عملية إعادة ترتيب المنطقة في المرحلة القادمة .

ليس معنى كلامي أنه لم يكن هناك خيار فلسطيني لقد اختار الفلسطينيون موقفهم بحريتهم الكاملة كانت هناك شروط من هذا الطور أو ذاك ولكن القرار في النهاية قرارهم والاختيارهم .

في السداخل الفلسطينية وقف الفلسطينيون مع صدام حسين ومقاتلهم من

مصر . فليل بعض هذه القوات الى اليمن أما بعيداً عن الضربة المحتملة أومن أجل تهديد السعودية من الجنوب .

قالت صحافة العدو الصهيوني أنه إن كانت الحدود الكويتية السعودية هي خط الدفاع الأول ، عن امريكا لشبان الصدود الاردنية العراقي خط الدفاع الاخضر عن اسرائيل . وهي الخط الذي لا يجب تجاوزه بأي حال من الأحوال .

في هذه الاشياء تطلعت الهجرة اليهودية على اسرائيل بكافة اكبر من أي وقت مضى . وجدت جبرية العصر الفسقاء المطول لها . وهو غطاء عربي لاسلاف الشديد وامتدت الهجرة لتشمل يهودا علاوة على الاتحاد السوفياتي بل أن هناك الآن يهود يصلون الى اسرائيل من امريكا اللاتينية ومن جنوب إفريقيا والاصداد اصعد من الاعداد التي وصلت من قبل حتى اى مرحلة من مراحل هذه الجبرية الشبعة .

ما يرى من العراق قبل الكوييت لا بد وان يدفع الادارة الامريكية الى رئاسة المساعدات لاسرائيل سواء من السلاح ومن الأموال وهو يفرغ فسقاء حقيقي لاسرائيل لكي تطلب المزيد والمزيد سواء من السلاح . أو المهاجرين أو الأموال .

ومثلما تراجعت قضية هجرة اليهود السوفيت تراجعت تماماً قضية الانتفاضة الفلسطينية البطلة في الأراضي المحتلة .

من يتابع ما يجري الآن سواء على مستوى المطرقة السائرة في الأراضي المحتلة أو منطقت اسرائيل بالأبطال ؟

في العام الذي استودر فيه فهداء الامم المتحدة الفلسطينية بسلامة السهير الذي اندر . فيه عرو الكوييت كانت القضية الفلسطينية كلها قد وضعت فسقا اسام مارا لا محذور فيه . حسيات التسعوب والصلال من احدى هذه الحداثات كل لا تحيرا اندرا .

في عشر من هذه - علاوة على انه سبعة - في دولة لست . من حلة الى هناك . لعدة موطن . من لاند الى مصر . حدر اسداء الاطلا . لست من حلة الى مصر .



المصدر : رام الله - القدس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

كل هذه التفصيلات العرة تقسول ان الضحية الاولى لكل ما جرى اسمها القضية الفلسطينية ومع هذا فقد اختار الفلسطينيون الموقف الخاص مع ان الثائر يكون بداخله نوع من الالهام الخاص الذي يجعله يختار في المواقف الصعبة والعصية الاختيار الصحيح دائما . ان قمة الموقف السياسي عندما ننصو ونفكر ان العراق كانت رصيدا هائلا ضد اسرائيل . فها هي هذه القسوة تلوح في رمال الكويت الناعمة وبالتالي نزاح من الساحة وضرب هذه القوة التي كان من المفروض ان ترجع اسلحتها ضد اسرائيل . يخيل الساحة من قوة مشاوبه ايضا ففي العراق كانت هناك حركة تصنيع عسكري هائلة كان من المفروض ان ترجع نحو اسرائيل اولا ونحو اسرائيل ثانيا . بلات الطريق تماما .

للكويت تراجعت الانتفاضة . أصبحت فلسطين هي القضية العنسية . وبطولات الانتفاضة اليومية أشبه بالعمل السري . الذي لا يتذكره أحد . والتعامل الرهيب مع القضية الفلسطينية أصبح مثل القبط الذي يستنكره أبوه ويتنكره أمه وتسلطه القذات منه حبيبه الى العالم وحتى خروجه من الدنيا بكل ما فيها .

التصرف الفلسطيني يفرح من أرض المازوم والمازوم لا تكون أمامه بدائل كثيرة لكي يختار منها ما يشاء والمازوم في بعض الأحيان قد يكون مغلوبا منه الاختيار بين الانتصار أو الموت . مع ان كلا منهما يؤدي الى السرفاة الأولى وسفاه إرادية والثانية تتم بمشيئة الله وكلاهسا يؤدي الى الرحيل من هذا العالم قبل غزو العراق للكويت كانت القضية الفلسطينية هي القضية الأولى في وعي العالم كله . وكان الوطن الفلسطيني هو الجرح الأول الطرى والحاضر ولأن العاصي عندما تكثر في حياة وطن من الاوطان فحين الجرح الجديد يجعل الجرح القديم على العماش فإن القضية الفلسطينية قد تراجعت الى الخلف سبع محاربي وسبع سماعات وسبع محببات .

من قبل كان عندما نزع واحد من اللاجئين هم أبناء فلسطين وعندما كنا نقول كلمة لاجيء كانت تعني اللاجئ الفلسطيني فقط أما الآن لدينا لاجيء من نوع جديد هو اللاجئ الكويتي . وان كان الفلسطينيون يقولون عن اللاجئ الكويتي انه لاجيء خمسة نجوم أي لاجيء مسرله ومتعم ولديه كل أساليب الراحة الممكنة في هذا العالم وعندما يتنازل هذا الكويتي من اجل وطنه فإن تضاعف يحصل على نفس طريقة تضاعف الخمسة نجوم أيضا .



المصدر: الزمروان

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحرب !

قرار مجلس الأمن برفض الحصار حول العراق فيه التكلفة لتحقيق مزيد ومفيدة العالم معنا وهو انسحاب الجيش العراقي من الكويت واسترداد الكويت لوجودها الطبيعي . قد لانتهى القتال بل بسرعة التي نتمناها ولكنها ستجني حدا في وقتها . فما علينا إلا أن نستومن بالعصر ونحكم الحصار ، وولت الانتظار لا يضيع علينا فهو فرصة مثمرة للمساكين إلى حل المشكلة بالمفاوضات والمفاوضات . المهم عندما أن يرجع الحق إلى أصحابه ، وأن ننصر للبلد ، وأن يهيئ الدرس كل من يفكر في العدوان ، ويعلم في الوقت نفسه أنه يعيش في عالم جديد ، وأن عليه أن يعمل في ظل مبادئه .

أما الحرب فهي شر . وفي شر يك شرورا ، وإن يتجوز من حواشيها المبالغة وغير المبالغة وطن عربي أو غير عربي ، وستكون ومثلها تند على العالم الثالث للتضامن من معانته .. يجب ألا نلجأ في الحرب إلا إذا فرضت علينا فرضا . وفي أن تفرض علينا إلا إذا فرض الرئيس العراقي بحرب جديدة . وجميع القوات التي تتجمع في منطقة الخليج فهي تتجمع لتنفيذ قرار مجلس الأمن في الدفاع . والمثلج لما جرى في مجلس الأمن لاحظون ذلك كيف تربدت بعض الدول طويلا قبل أن توافق على مزيد من التشدد في قرار العقوبات . مما يقطع بكامل بأنها لا ترغب في الحرب ولا حلها . والسعي إلى الحرب دون ضرورة لا يقل في الاستغناء عن المبادئ الإجرامى نفسه أو استغلال الناس كرهائن . وجهة القول أننا نرى من كل الحرص على الحق والعدل والشرعية ولكننا لا نريد الحرب إلا إذا فرضت علينا فرضا ..

نجيب محفوظ



المصدر: النصر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

وجبة نظير

الحرب والسلام

من هم العرب؟
انهم عملاء الاستيربالية والصهيونية العالمية . لا قول لنا ذلك ، ولم
الله أبدا . ولكن نريده ألسنة العرب أو اللامهم لدى الخلاف والشقاق .
وقد يحملونك عن مؤامرات يقع فلتهم في شبيكتها كأنما هم صيد سهل لكل
صائد مكش .

انه حكم جائر زائف ، لا يؤيده دليل او يقين او وثيقة . ينطلق وينتشر
بقوة الانفصال الجانح والمغلفة الهوجاء ، وفي غيبة كلمة من الضال .
الحق أن العرب جميعا يفتنون اهدافا واحدة . انهم يحملون بقوادة دون
دخول في تفاصيلها . ويحملون بصحوة شاملة يدخلون بها العصر الذي
تعايشه باعتبارنا قوة قادرة على الاستيعاب والعطاء . وهم يفتنون ان
تستثمر في كلهم اموال النفط لا على سبيل المعونات ولكن عن طريق
الاستثمار الذي يعود بالفيد على الجميع .

والن لمن اين يجيء الخلاف ؟
يجيء الخلاف عند اختيار الوسيلة المؤهلة لتحقيق هذا الحلم . منهم من
يؤمن بالعنف والأرهاب والحرب . ومنهم من يلتزم بالفتن والشرعية
والحوار العقلاني . ويرغب في تحقيق لحلمه تحت مظلة المواثيق العربية
والقوانين الدولية .

والحق اننا لا ننفي على ايدي المؤمنين بالعنف سوى الناس والنوازم
مثل ٥ يونيو و ٧ أغسطس . أما أهل الحوار والتعلل فقد حاربوا سيناء
ومهدوا السبيل لحوار شامل تصل فيه القضايا المطلة . اليوم يقف
الفرقان وجهاً لوجه ، يسعى احدهما الى حل عربي سلمى . ويصر الآخر
على الربط مزجوا بقوته وحماسته .

والحق أن الحرب تطرح عوالب وخيمة . وهيئات ان ينجو منها
احد ...

نجيب محفوظ



المصدر : **أف توير**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٠

”لؤلؤ لم يعد ابني لقتلت صدام!“

وإن حياة ابنه أغل من جوائز العالم يا هيما
جائزة نوبل !

□ لن أتنازل عن جائزة
صدام . وهذه هي الأسباب !؟

● يوسف إدريس .. أين أنت ؟! .. وأين قلبك في مواجهة الغزو العراقي ؟! .. لماذا تولف قلبك عن الكتابة ؟! .. وهل أحجم قلبك عن لا يكون القلب هو حياة ابنك المهندس سامح الذي كان يعمل في الكويت أثناء

الغزو ؟! .. أو أنك تولفت عن الكتابة لأنك تحمل جائزة صدام حسين في الأدب ؟!

■ يا سيدى الكاتب في مصر منهم في نظر البعض حتى لو ثبتت برامته لأهم سول يمحزون له عن تيمة أخرى . وهذا موقف حقيق وصغير ورفيع .. لن أنكر لك إن هذا البعض من المثقفين ، ولكنهم في الحق من حواشي المثقفين .. ومن أعضاء جلسات التسمية في المقاهي .. والحقيقة أنني أحيب عن هؤلاء إجابة بسيطة جدا ، وهي أنني متوقف عن الكتابة وإراذل منذ أكتوبر الماضي ، في أعقاب العملية الجراحية التي أجريتها في (دكاكر) أثناء زيارتي للسنتال ، لأنني اكتشفت أنني مصاب بمرض السكر ، ولدي قابلية للتجلط في الدم فضلا عن أنني مصاب باكتئاب نفسي !! وقال لي الطبيب :

أين يوسف إدريس ؟! .. وأين قلبه الحاد في مواجهة الغزو العراقي للكويت ؟! سؤال طرحه رجل الشوارع المصري بكل اتجاهاته .. لماذا تولف قلبك عن الكتابة ؟! هل أحجم قلبك عن لا يكون القلب هو حياة ابنك الأكبر سامح الذي كان يعمل مهندسا في الكويت أثناء الغزو العراقي لها ؟! أو أنه تولف عن الكتابة معصدا لأنه يحمل جائزة صدام حسين في الأدب ؟! .. ولماذا لم يتنازل عن جائزة صدام بعد إدانة العالم له ؟!

الغالب

محمود نوzy

يشغل زناد بتلقيد لولا أنه تولف أمام اسمه الثلاثي في جواز سفره وقال له : - أنت ابن الكاتب الكبير يوسف إدريس ؟! فأومأ سامح برأسه .. فقال له : - إني من قرائه !! .. ومزق الرسالة التي معه .. وتركه خال سبيله !! .. ويحمد الله يوسف إدريس أن من قلبه كان أقوى من نصل السكين الذي يحمله الضابط العراقي ، وأن اسمه الأول كان صام أمين لأنه من القتل وسط بركان البعاز الذي إنجر في الشوارع الكويتية .

وإذا كان آخر كتاب أصدره يوسف إدريس للكتبة العربية هو : « الأب الغائب » .. فإن أخطر كتاب لم يكتبه يوسف إدريس حتى الآن في أصفاه هو : « الابن الغائب » الذي عاد من الكويت بعد رحلة معاناة لم يشأ خلالها أن يعلن أنه ابن الكاتب الكبير ، حتى لا يستغل أحد ذلك كأداة للضغط السياسي على أبيه . رحلة تاد خلالها في الصحراء ، وتعرض للموت عطشا بعد أن فقد مع زملائه الطريق ، لكنهم استطاعوا أن يعودوا ثانية للكويت حيث تعرض خلالها لموت محقق ، فقد كان يحمل رسالة دون أن يعلم قنواها من أحد أصدقائه لأسرته في القاهرة تدين الاحتلال العراقي ، وولفت الرسالة في يد الضابط العراقي الذي استشاط غضبا وهو يقرؤها وكاد أن



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ ديسمبر ١٩٩٠

● مادام لديك حالة الاكتئاب هذه فلن تشفى بسهولة من المرض ، ومن الجائز أن تصل اللحظة إلى القلق أو إلى اللغث .. عليه كان لابد أن أخرج من حالة الاكتئاب هذه أولا .. واكتشفت أن أحد الأسباب الهامة لهذا الاكتئاب هو الكتابة والقراءة ، فعددت المزمع على أنى أصوم عن القراءة والكتابة لمدة عام كامل بلا نقصان .. وطبعاً حدثت مشكلة في الأجرام بسبب توقفي عن الكتابة وكذلك الأمر بالنسبة لجمعية الشرق الأوسط .. كانوا يريدون أن أكتب ولكني أقدت قرارى ..

قلت ، يحدث ما يحدث لأن صحتي أهم شئ عندي ، وأريد بالفضل أن أجده جسي لكي يتحصل الجزء الباقي من عصرى ..

ولأولئك الشهد هناك نعمة سائدة هذه الأيام بتاهات المثقفين والكتاب بالتحاليل والمجاعة ، وبأنهم السبب الرئيسى فى هذه

الكارثة .. بل يكادون لولا الجهاد أن يطأروا بإعدام المثقفين باعتصارهم للمستقلين .. وهذا فى الواقع سبغ ودليل على الانتداع فى التفكير .. وهذا وضع لا ذنب لهم فيه ولا يؤخذ فيه عليهم بل لابد لهم فيه على الإطلاق ، وإنا قام به زعيماء رؤساء دول وسياسيون ، وأصبح المثقفون أحد ضحايا هذا الواقع الغريب الذى انقلب رأساً على عقب ، إلى أن أصبح المثقفون هم صانعى هذا الوضع فى النهاية ..

وهذا الكلام أدنى بكثير جداً من مستوى الوضع الحال للأسور ، فمن الآن أمام برارج حرية وسفن مسلحة وأسلحة كيميائية واجتماعية .. هاجم بأهله يتخذ ضد هذا العدوان فما الذى أدخل المثقفين والكتاب المصريين هنا .. أليس هذا خيبة كبيرة ..

● ولكن الأحداث الأخيرة كانت توجب على الكاتب أن يخرج من صمته وتعرض عليه أن يقول رأيه ..

□ عندما حدثت الأحداث الأخيرة غشيت جداً أكثر من أى شخص فى مصر لعدة أسباب فى مقدمتها :

أب .. وفكرت كثيراً فى أن أسافر إلى المملكة العربية السعودية ، وأبعد طريق الصعاب لأصل إلى الكويت لكي أبحث عنه ..

لم فكرت أن أسافر عن طريق الهند الأردنية العراقية ، وأمر بالعراق لى طريقى إلى الكويت ، ولكن المنطقة كانت مشتعلة ، وكان من الممكن أن يحدث لى شئ .. وفكرت أنه يمكن لى أنى سافرت إلى الكويت أن يفيض لى فى حين أن سابع يمكن أن يكون فى طريقه إلى القاهرة ..

● أياً كان له الجانب الكبير فى الفكر .. يوسف إدريس فى قضية الخليل هل هو الجانب السياسى باعتباره مفكراً وكاتباً .. أو الجانب الشخصى الذى يلقى باعتباره أياً لا يعرف أن يلقى أبه وسط الدافع وطلقات الرصاص واليران المشتعلة فى الكويت ؟؟

● الشئ الغريب حقيقة أنه التحمت القضية الخاصة بأبى سامع ، بالمشكلة العامة المثقلة فى أحداث الخليل .. وأنا أقول لك ينتهى الصراع إن الجانب الأكبر فى نفسى وفكرى كان للمشكلة العامة ..

لماذا ؟؟

إنى أعرف أنه لا يمكن حل المشكلة الفردية قبل أن تحل المشكلة العامة ..

ماذا نفعل ؟؟ فالهكومة المصرية بسبب الأحداث عاجزة عن أنها تفعل أى شئ لى أحد فى الكويت أو فى العراق ، كذلك الحكومة السعودية ، وكذلك الحكومة العراقية ، ولقد انصبت بالسيف العراقى بالقاهرة ، وكان رده هو أنه ليس هناك لى اتصال ببغداد .. ولقد ظفرت فى فكرة فى متهى الأهمية والمخاطرة .. وهى أنى يجب ألا اتصل بأبى من الحكومات الثلاثة لسبب هام ، وهو أنى لا أريد أن يعرف بشكل علنى أن أبى موجود فى الكويت لأنه من الجائز أن يستغل ذلك كوسيلة ضغنى .. ولهذا قررت ببى وبين نفسى أن أترك المشكلة لسامع قائماً بمجها بنفسه ، وكنت على ثقة من أنه زكى وشجاع وسوف

● إننا كنا سعداء بالعراق لأنها دولة عربية أصبحت قوية فلك أسلحة ودع وهذا فى حد ذاته قوة للعرب .. كنا سعداء بالعراق سعادة خامرة لم أكن أتصور مطلقاً أن هذه القوة العراقية سوف توجه إلى صدور العرب وأن تصبح فى مواجهة الأمة العربية ..

لأننا عشنا زمناً طويلاً فنحن بطورة صدام ، لأننا كنا نعتقد أنه سوف يدافع عن الأمة العربية بهذه القوة العسكرية ، ولكن لم أكن أتصور مطلقاً أن يبلغ به العناد والفرور والتحدى إلى درجة أنه سوف يهتدى بها على الأمة نفسها .. ففضيت جداً لأنه شخص كان المقروض أن يساعدك فلماذا به يضربك أو يطعنك ..

أما السبب الثانى فهو أنى غشيت من حرقنا الإعلامى ، فقد حدثت خسارة بدون فهم أو تفكير أو تدبر .. وشعائم فى صدام .. أما أنا فقد كنت أريد أن أتم حيات الحقيقة لأعرف ما هى القصة الحقيقية .. ولا أعرف لماذا فعل صدام ذلك ؟؟ وهل فعل ذلك من تلقاء نفسه ؟؟ أو أن هناك خطة كبرى موضوعة للمنطقة بحيث أنه يهتضاد صدام فى الكويت من أجل مسائل خاصة بالأمة العربية وبالقضية الفلسطينية الإسرائيلية ؟؟ .. وللأسف الشديد لم يتوقف أحد ليفكر لحظة .. ولكنى توقفت لأفكر لحظات .. أما السلطات التالية فكنت أتصل خلالها بأبى فى الكويت لىكى أطمئن عليه .. كل

هذا حدث يوم ٢ أغسطس مساء .. وكنت فى الإسكندرية وخسوط التلفزيون انقطعت ، فبحثت للفرار لأنه لى تليفون دولى ، وحاولت الاتصال به دون جدوى .. فطلبت الاستئصال الدولى .. فقال لى : الخطوط التليفونية مع العراق مقطوعة ..

ومنذ تلك اللحظة لا أعرف عن أبى شيئاً بالرة .. ولم أكن أعلم ماذا حدث لأبى سامع ؟؟ .. هل أصيب أو أنه فى صحة جيدة ؟؟ .. هل قبض عليه أو هو حر طليق ؟؟ ..

وانتاجت أفكار وعواطف كثيرة مثل لى



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

المصدر: أكتوبر

يتصرف التصرف الصحيح .. وهو ما حدث بالفعل !!

لقد مرت بأخطر أزمة في حياتي ولم يسبق أن مرت بها من قبل فلم يسبق أن كان أحد أولادي في خطر لا سيطرة لأحد عليه ، فلم كان يحارب لكنت أعرف من يحاربه !! ولو كان معتقلا لعرفت من اعتقله ، وأين هو !! ولكن في هذا الموقف بالذات .. لا أعرف حق أين هو !! وماذا حدث له !!

٧٥ يوما لا أعرف مصدر أبي !! هل يمكن أن أسكن بالعلم لأكتب .. هذا مستحيل !!

الأخوة الذين يطلبوني الآن يرفف .. هل قام أي كاتب أو صحفي في مصر بالسؤال عن وعن أبي !! .. أنا كاتب مصري ، وأعيش في مصر ، وفي حالة نفسية لا يعمله إلا الله .. لم يفكر أحد في السؤال عن وعن أبي !! .. لم يفكر أحد في الاطشتان عن أبي سامح ، وكأني أعيش في صحراء !! .. ولكن كان هناك حل الجاني الآخر اتصالات بأولياء الأمور من زملاء سامح في الكويت .. وحين كان يعود زملاء سامح من الكويت كنا نشعر بالهلع لأن البائين لم يأتوا بعد !! فلما وجدت نفسي أجمع كل أولياء الأمور في رابطة واحدة لكي نعرف الأخبار .. أمصاص شاعت خلال ٧٥ يوما كانت من أصعب الفترات التي مرت بها في حياتي .. ولو لم أكن في صحة جيدة لضاعت حياتي حياة ..

د . يوسف إدريس .. لك محبة مع المهندات والمخدرات في أنسى الظروف التي مرت بها من قبل .. وأعتقد زوجتي منها .. ألم تفكر ولو لحظة وأنت في مواجهة هذا الأمر الصعب .. حياة ابنك في خطر .. ألم تبه أن تتأود هذه التجربة من جديد !!

لا .. لا تجربة لا مع المخدرات ، ولكن مخبرتي كانت مع المهندات .. لكن الحمد لله أن أنادى طبيب الدكتور همام الزيات بأن أعطاني عقارا دمجيا وديناميا جدا ضد الاكتئاب حتى لا أصاب به .. لكن الحمد لله هذه المرة .. لا مهندات ولا منبهات !!

□ □ □ لا تجربة لا مع المخدرات ، ولكن مخبرتي كانت مع المهندات .. لكن الحمد لله أن أنادى طبيب الدكتور همام الزيات بأن أعطاني عقارا دمجيا وديناميا جدا ضد الاكتئاب حتى لا أصاب به .. لكن الحمد لله هذه المرة .. لا مهندات ولا منبهات !!

● ولكن ألم تفكر أمام تحدي صدام حسين لشاعر كل العالم أن تتنازل عن الجائزة .. وقد طالبك الكتزيون بأن تتنازل عن جائزة صدام حسين .. فلماذا لم تستجب لهذا الطلب الجماعي !!

□ □ □ يا سيدي .. أقول هؤلاء الناس إنني لو أعرف أن إعادة الجائزة ، أو رد الرسام سوف يترك قدر الله من موافقي هذا لكنت أعدت مليون وسلم ، وكنت طاليت المصريين الذين حصلوا على جوائز بإعدادها ثالثة ، ولكن الغرب حقيقة أن تتحول مشكلة الخليج وأزمة الكويت كلها ، وتصبح حول ضرورة أن يعود يوسف إدريس جائزة صدام حسين أو لا يعيدها .. وهذا ما دفعني لعناد أكبر .. أعلم أنني في أول يوم حدث فيه الفزوة كنت بالفعل سارح الرسام !! ولكن لما لقيت أن الأزمة كلها أني أرفع الرسام .. أو ما أوجعوش .. طب متى مرجعه !!

إن أعيد الرسام لأني لا أخاف موافقي تحت الخلع من أحد ، وإنما أخاف موافقي وأفضل نتائجها ، بنفسى .. ولكن أن يتخذ أحد موافقا وهو جالس على القهوة وعطالتي بتفليده ، فلا .. لأنني لو أعدت الرسام فسوف تنتج مشكلة أخرى وتطرح تساؤلات جديدة ؟ وسوف يقتلون ، ولماذا أخذت الرسام ولماذا قبلت الجائزة ؟

يا إخواننا هذا رئيس دولة عربية كان يدافع عن العرب .. ويقول أنا بطل العرب .. فكيف إذن ترفض جائزته !! كيف وبأي وجه تفسر موقفك حكومتك وللناس جميعا !!

وبالطبع أنا غير مسئول عما حدث .. رئيس دولة أرتكب جريمة في حق شعب شقيق ودولة شقيقة بعد أن كان صديقا لنا .. ويخرج الآن من يقول لنا : إن صحتكم عليه هو الذي دفعه إلى أن « يتفرعن » !! .. وهو في الواقع كان « سيتفرعن » سواء سكنتا عليه أو لم تسكت !!

ثم أننا لسنا فقط الذين كنا نعلم ذلك .. العالم كله كان يعرف حقيقة صدام .. ثم أن جميع دول العالم ساعدت على أن تفتق « صدام » الذي نراه الآن !! فالغرب

منع الدكتور سبينا ١٩٩٠ أمته بالعالم والمقاتلين والسلاح .. والبلاد العربية متحده الأموال .. والشعب العراقي منعه التأييد .. وإذا كان صدام قد فتح مصريا أو كويتيا أو عراقيا جائزته فهو كان يريد بالطبع من وراء ذلك أن يتفرب من المفكرين .. كان يريد أن يكون المأمون .. أو يريد أن يكون موهوبا وهو ليس كذلك ، فهو في الحقيقة أبو جعفر المنصور السفاك ، وكان لابد من شيئين لا ثالث لهما : إما أن تتنازل عن إسقاطه مكرما حتى قبل أن يصبح رئيسا للجمهورية ، وهذا مستحيل لأنه لا أحد يستطيع من الخارج أن يسقط نظام الحكم ، وإما أن تقوى فيه جانب المأمون ، وهذا ما حاولته حقيقة من خلال الثقافة والفن ، ومن أجل هذا كنا نلبي دعواته للوفاء الأدبية والثقافية مثل مهرجان المريد وغيره .. وأن أبو جعفر المنصور قتل المأمون وخرج جاعلا سيفه لكي يظهر للرب الناس .

● سبق أن أعلنت من قبل أنك لو فزت بجائزة نوبل فسوف ترفضها !! فلماذا لم ترفض جائزة صدام !!

□ □ □ يا سيدي .. لو أن قلبي يباع ويشترى لكنت جائزة نوبل أولى !

● عفوا د . يوسف إدريس .. ولكنك سبق أن رفضت جائزة حوار الليبانية عام ١٩٦٥ عن أحسن : كاتب في العالم العربي وقدرها عشرة آلاف ليرة .. واعتبرت عن عدم قبولها !!

□ □ □ لأنني كنت أعرف مصدر جائزة « الحوار » .. كان مصدرها هو المخابرات الأمريكية .. وأنا لا أصبل على جائزة من المخابرات الأمريكية ، إن الأمر يختلف بالنسبة لصدام حسين ، فهو رئيس دولة عربية شقيقة ، دخلنا معها في اتحاد عربي ، وهناك مجلس وزراء مشترك ، وهناك سيارات مرسيديس أهدت لكل الوزراء الذين حضروا اجتماعات مجلس التعاون العربي ، وسبارا كبيرة فارهة هذا لرئيس الوزراء فيلي منطلق الآن يطلبون أن أرفض الجائزة وأنا كنت متكاتبا مع الشعب العراقي .. والأمم بملتق بدولة عربية لها علاقات مع الحكومة المصرية ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

المصدر: الكون

■ - ما رأيكم في هذا التصريح فوفق الشاعر شفيق الكيال وقال له :

● إذا كانت مصلحة الوطن تقتضي ذلك ، فلا مانع !! فرد عليه صدام حسين قائلا :

- كلامك مضبوط .. وأنت رجل وطني حقيقي .. وما أن خرج شفيق الكيال من الجلسة حتى ذهب إليه أعران صدام في منزله وطعموا لسانه قبل أن يقتلوه !! وهذه ليست شخصية صدام فحسب بل هي في الحقيقة طبيعة انسيطة الدكتاتورية .. فالديكتاتور لا يأخذ رأي أحد على الإطلاق ولكن كل ما يريد يفعله مهما كانت النتائج .. وعولاه المستشارون من حوله هم في حقيقة الأمر « مطبانية » !!

● مطبانية .. لا تس أهلك أنت

بنفسك وصفت صدام حيناً بأنه قائد عربي حارب جحافل المغول الجدد ٨ سنوات وانتصر عليهم !! □ □ ثم حدث ذلك .. ولكن بعد الحرب العراقية الإيرانية !!

● البعض يعتقد مقارنة بين عبد الناصر وصدام .. وقد عرفتها من قرب .. هل تنفق على صلاحية هذه المقارنة ؟

□ □ والله الاثنان يخوفون !! أنا أخاف جدا من شخص يجرم طلع بحارب غير من غير ما أستطيع أن أقول له : لا ! وأنا أعتقد أن اللذين يقتلن عبد الناصر على صدام أن عبد الناصر كان له جانب آخر .. أنه كان رجلا سياسيا بظرفه تختلف جدا عن صدام ..

وأنا أعتقد أن عبد الناصر لو كان عراقيا فإنه كان سيصل ما وصله صدام .. لأن هذه هي الطبيعة العراقية .. فعبد الناصر بعد الانفصال بحث بقرات ، لكنه حين أدرك أنها سوف تهزم أعادها مرة ثانية .. ولكن صدام بحث بقرات واحتلت الكويت .. يعني الانفصالات واحدة .. وهي انفصالات التي لا يريد أن يأخذ رأي أحد .. ولا يعرف ماذا يريد الشعب !! .. تركيا مثلا .. أوأول كل ثلاثة أيام يناقش مع عتلى الشعب ومعاونيه بل يرسل قوات إلى

شخصيا ولكن موقفي ككاتب فأننا لم أغفر موقفي مطلقا :

● الكاتب المسرحي .. د . يوسف إدريس .. ما يحدث الآن هل هو مسرحية عبثية .. حزلية ارجعالية بلا نص .. أو أن واقعا العربي المعاصر أصبح يعرض بين أحداثه ما هو أقرب من الخيال !! .. مع الاعتذار للمسرحيينك الشهيرة « المهزلة الأرضية » !!

■ هي المهزلة الخليجية .. ولكن أنا في تصوري أن هذه المهزلة لم تكن بمحض الصدفة مطلقا .. والمسألة لم تكن ارجعالية أو اعتباطية .. ولكنها مرسومة بعدد ما وضع الغرب علامة استفهام كبيرة أمام صدام .. وأمام العراق

ولهذا فأنني أحس موقفي الرئيس خياري لأنه شفي خليلي وأرضي نفسي ووطني .. لأن « صدام » كان يريد أن يحكم العالم العربي ويحكم مصر ويحكم سوريا ولبنان .. هل تصور أن « صدام » هذا يمكن أن يحكم مصر أو يولي كلمته عليها !! .. لقد كان يتبع « عرب » أسلحة لكي يزيق الوحدة اللبنانية وأرى الآن أن المسرح مهما لاتباع سياسة النفس الطويل مع صدام بالمحصار الشديد لتوجيه ضربة إليه .. ولكن سياسة النفس الطويل !

● د . يوسف إدريس .. لجنة جائزة صدام حسين اختارتك للجائزة لأنك تفرص في أدق تفاصيل اللحظة وأحدث والشخصية .. فما الذي حدث لصدام حسين .. هل يعاني من تضخم في الكائنات ؟! أو أنه يشبع رغبة القتل لديه حيث أنه قتل عمه وأعداءه وأصدقائه في مطلع شبابه !!

□ □ صدام حسين شخصية يمكن وصلها بأبنا شخصية غادرة ، وهو حكم العراق بالفرد .. فشلا صديقتنا الشاعر شفيق الكيال كان وزيرا ، وإيران في أيام الحرب قالت إنها لن توقف الحرب مادام صدام على رأس العراق .. فوقف صدام وقال :

● د . يوسف إدريس .. أنت محارب قديم وقد سبق أن شاركت في حرب الجزائر من أجل استقلالها وكسرت ساقك هناك .. ماذا لم يهدد ابنك سامع من الكويت حتى الآن .. هل كان يوسف إدريس يسئل صلاحه ويضطر إلى الجبهة في السعودية !! □ □ وهنا الفجر يوسف إدريس كاسد لائر قائلا :

كنت سأقتل صدام !! - أنا كنت أضع في ذهني فاما أن أقتل صدام حسين لم يكن يشفي خليلي إلا قتله !! .. وكثيرا ما فكرت بين وبين نفسي في نفس هذا المكان الذي أجلس فيه الآن .. والله لم يكن في ذهني وهو يسيطر على تفكيري سوى قتل صدام !!

● لو أن صدام حسين عرف أن ابنك موجود في العراق .. ماذا كنت تتوقع أن يحدث عنه ؟

□ □ كنت انضم مع الزهائن على طول .. لقد فكرت في سؤالك هذا من قبل وقلت لنفسي إن صدام سيأمر مشاهير الأبررة ، ولكن غاب هوى بعد احتجاز الزهائن من النساء والأطفال .. وكان يمكن أن يتخط سامع كاذبة سياسية بخطب بها هوى والأخريين

● لو خربك صدام بين أن يتخط ابنك كرهينة أو يهدد حياته وبين أن تزده .. ماذا كنت تفعل ؟!

□ □ كنت أقول له أذهب أنا .. الكتب المقدسة تحكي أن سيدنا إبراهيم علم بأنه يذبح ابنه ضحية ، ولكن لو تعرضت أنت لهذا الموقف .. لقلت له : أذهب أنا ! .. بل وأذهب إليه يقدمني لأني لا أستطيع أن أقبل أن يمكن أن يتعرض له أولادي ، ولكن حين يكون الموقف ليس موقفا



النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

السعودية ١١ أو لا .. مع أن تركيا ليست دولة يمكن أن تطلق عليها دولة ديمقراطية بالمعنى المتعارف عليه ، ولكن هناك فرقا بين الديمقراطية المطلقة ، وبين أن تأخذ رأى الشعب .

● د . يوسف إدريس .. حين دعوت الرئيس مبارك والأسد على فتجان شامى فى ليلتك بقرية مارينا السياحية مؤخرًا وقبل الأحداث الأخيرة مباشرة .. هل كنت تتوقع أن تتغير الأحداث بهذه السرعة الرهيبة وأن تتقلب الأمور رأسًا على عقب ١١ ؟

□ □ سوف تندم لو قلت لك إنه كان على لساني أن أقول للرئيس مبارك والأسد : هذا حذر كما من الذى سوف يفعل الرئيس صدام ١١ .. فتصور والله العظيم حدث هذا .. لأنه بمجرد أن تقدم صدام بطلب للكوكيت أحسست أنه سوف يبتلعها ١١ .. وأن هذه المفاوضات شكلية للغاية .

وكنت أقول ذلك للرئيسين ، ولكن ضنى أنه كان يلق بعض الصحفيين من حولنا ١١ .. ووجدت أنه من المخرج أن أذكر ذلك ١١ .

● فإذا كنت ترى أن ما يحدث مسرحية .. فحق يسدل الستار عليها ١١ .

□ □ هذا هو الضحك حقيقة فى المسألة فكل الناس فى البداية صرخت بأهل صويتها .. مثلما جلس فى مسرح ويفتح الستار فترى الذين يشابهون بالأيدي والأرجل .. ما هو الموضوع .. وحي الآن أنا أعتقد أن المسرحية لم تنت فحصولها ولكن أعتقد أن صدام لم يخطئ فى حق العرب فحسب ولكنه ارتكب خطأ المعمر ، وأن تصرفه أقل ما يوصف بالغباء المطلق ،

مثلما يحدث لإنسان يضع قدمه فى الوحل والطين فيحين يرفع قدمه فإنه يضعها فى مكان أكثر وحلا ، للمكى يدير صدام موقفه أمام العالم قال إن هناك حكومة ثورية بالكوكيت ، والتضح أن ذلك غير صحيح .. وحين انسحب الجيش واتضح أنه اننى سوف انسحب عليه العالم ، قال يسحب الحرس الجمهورى لكى يمت بقوة

أقل كفاءة .. ثم تصريفاته الباقية القليلة بأنه سوف يعيد توزيع الثروات .. ثروات إيه ١٢ .. أنت عاوز النهارده تبقى شيعى ١٢ .. هل أنت ستكون أشد من الشيوعيين فى الصين الذين قالوا لك إن ما تفعله لا يعدو أن يكون عشا وكلاما فارغا ١٢ ..

وإذا كان الاتحاد السوفيتى ذاته الآن موافق على وجود قوات أمريكية فى المنطقة .. يهلى ما هي حجج صدام الآن ١٢ .. إني كنت أظن أن يمت ميشيل علفن إلى الحيلة من جديد ليرى ماذا يفعل تلميذه النقيب ١٢ .. ولأنى أعتقد فى قرارة نفسى أن ميشيل علفن لم يكن ليسمح بهذه الهزات التى يفعلها صدام الآن ١٢ ..

● ما هو تعليقك على تصريحات بوش وجورج باتشوف فى لقاء القمة فى هلسنكى ١٢ ؟

□ □ لم يحدث منذ أن وعيت على السياسة العالمية أن أجمع وأتفق الاتحاد السوفيتى والكتلة الاشتراكية الديمقراطية مع الولايات المتحدة والغرب على شيء واحد مثلما حدث هذه الأيام ١١ .

وأنا فى رأى أن صدام حين قد فعل معجزة أن جعل الشرق والغرب يتفقتن معا لأول مرة فى التاريخ ١١ .. وأن هذا الاتفاق فى رأى - وعلى المدى الطويل - ليس فى صالح العرب على الإطلاق ، لأن صدام فتح الباب على مصراعيه الآن لوجود قوات أمريكية فى المنطقة ، والنتيجة نتيجته أيضا لإيجاد قوات سوفيتية فى المنطقة .. حتى المنطقة فقدت استقلالها تماما .. وأصبحت البوراج هي التى تحكمنا .. فكيف وأصبحت المذائع هي التى تحكمنا .. فكيف تعيش فى هذه المنطقة بهذا الشكل وهذا الوضع ١٢ ومن المستل عن هذا ؟

● لماذا تفسر موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الفزور العراقي للكوكيت ، خاصة أن المنظمة قد قامت على قلب وعلى أرض الكوكيت .. وبماذا تعالج إسرائيل بأسرع عرفت لـ ٥٠ ألفا من شباب فلسطين لجاريرا جنبا إلى جنب مع صدام ١٢ .

□ □ أرى أنهم كان من الأجدر عليهم أن يحاربوا إسرائيل .. يا عزيزى هناك عيب خطير جدا فى سياسة الثورة الفلسطينية ، وهو الاعتقاد الخارجى باستمرار .. لنس البداية كانوا معتمدين على مصر والنفوذ العربية ، ثم بدأوا يلعبون على التناقضات الموجودة بين البلاد العربية ، ثم تدخلوا بعد ذلك فى السياسة العربية . وكان الأذى للثورة الفلسطينية أن تكون على علاقة طيبة بكل البلاد العربية الرجعى فيها والتقدمى .. الشرف فيها وغير الشرف ، لأنه لا يصح فى إطلاقا أن أقطع صلتى بأى

نظام منها كانت موافقه . فالحقيقة الحقيقية هي فى انتصار الثورة الفلسطينية . وإذا كانت المنطقة قد تدخلت لمصلحة إيران على العراق وفشلت أو دخلت فى صدام لمحاربة مصر فهذه سياسة خاطئة تماما .. فلا شك أن القضية الفلسطينية فى حاجة لتأييد المصريين حكومة وشعبا .. فى حاجة لتأييد العراق حكومة وشعبا .. فى حاجة لتأييد الكوكيت حكومة وشعبا .. فتدخل للمنظمة فيها لا يعينها أسد الثورة الفلسطينية من الداخل لأنه حدثت تكتلات حسب الدول التى تحصل منها الثورة على مساعدات ، وحسب مواقف هذه الدولة ، فأصبحت الثورة الفلسطينية دولة عربية لا وجود

لها ١٢ . ● د . يوسف إدريس أكثر الأدباء فى مصر والوطن العربى اشتعلا بالخيال الجامع .. هل كان يتوقع أن تتقلب الأمور رأسا على عقب .. وأن تتحقق المستحيلات فى عالم السياسة ١٢ .. أن تتفض معاداة الجزائر ثم يعيد صدام أرضا إلى إيران قاتل من أجلها واستشهد الملايين فى حرب دامت ٨ سنوات ١٢ وأن تترتب العلاقات بين القاهرة والحرموطى ١٢ وأن يحدث اللقاء المستحيل فى التمهيل الدبلوماسى بين الرئيس وموسكو ١٢ .

□ □ الملك حسين : هو الشعب الذي صادق جميع الأسود . وضحك عليهم . البشير : إن لم يتغير في البشير كثير فانا أرى أنه وجه قبيح للسودان ..

● ياسر عرفات ؟ □ □ والله أنا أرى أن الزمن ليس في صالح ياسر عرفات ! فكل يوم تفل مصداقته ، ليس فقط عند العالم أو الدول العربية ، ولكن أيضا عند شعبه ، ولم يبق منه سوى الرمز ، وأخشى أنه يتورطه الأخير قد عرض هذا الرمز للارتحال ! ..

● الكاتب هو أكثر الناس تنسأ لرائحة المستقبل .. ما هو السيناريو المتوقع من وجهة نظر د . يوسف إدريس ؟ حرب كيباوية لا تفرق بين الحابل والنابل ؟ أم انسحاب بشروط ؟ أم قضية بلوفا السيان بمرور الزمن وتزعج بجانب ملفات القضية الفلسطينية واللبانية ؟

□ □ أما أن تعرض القضية للسياح فهذا مستحيل لأنها قضية حادة جدا ، ودرجة حراوتها مرتفعة للغاية ! أما حرب كيباوية لا تفرق بين هذا وذاك لكلمة

□ □ والله هذا فرق خيال أي كاتب ، أو أي بشر فيها كان خيالة جاهلا .. غريب يا أخى ما يحدث في العالم العربي ، ولا يمكن لأحد أن يتخيله قفاما مثل الذين يطالبون الآن بالتحاذ موقوف ضد صدام .. هل كان يتصور أحد في بداية السبعينات أن صدام نفسه حين يتولى الحكم يمكن أن تصدر عنه مثل هذه التصرفات ؟

.. هل كان يمكن أن يتصور أحد أن جعفر نمري الذي زار الفلسطينيين في الأردن وأخرجهم أنه سوف ينقلب بهذا الشكل هل كان يتصور أحد أن البشير الذي جاء بشورة الانقلاب .. أنه سوف يذبح ٤٧ ضابطا في ساعة واحدة ؟ .. ما يحدث على الساحة العربية الآن لا يتصوره عقل .. أي عقل !

● هل ما يحدث الآن نتيجة سياسة القفر أو فقر النسباسة ؟

□ □ لا .. هو فقر السياسة الذي يؤدي إلى فقر الاقتصاد .. ولما فانا في دهشة من قول صدام حسين بأنه سوف يوزع ثروة العرب ؟ .. لماذا قال ذلك ؟ ما هي ثروة العرب التي يتحدث عنها ؟ .. نحن حرائل ٢٥٠ مليون عربي ، ونحن محتاجون إلى الثروة التي للحكبا الآن مثلها مائة مرة على الأقل لكي يبق لنا أن نتحدث عن عدالة التوزيع .. نحن في مرحلة الإنتاج .. مرحلة الاتراء .. تماما مثل شخص يبدأ في عمل « دكانة صغيرة » فيأبى أولاده ويقولون له :

- لا .. نحن سوف نسم هذه الدكانة إلى أموال .. طيب مش تنتظروا حتى نعمل هذه الدكانة .. ألا تنتظر حتى يلق الإنتاج والاقتصاد في الدول العربية على قدمية أولا .

● ما هو الدور الحقيقي لولا .. على مسرح الأحداث من وجهة نظرك الآن ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: أكتوبر

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

● د. يوسف إدريس يؤيد كتاب صدر مؤخرًا باسم «الآب الغائب» فهل يكون كتابك القادم هو «الآب الغائب» تسجيل فيه أقسى تجربة سرورت بها في حياتك ؟

□ □ أنا أرفض أن أكتب مشاعري عن موضوع سامع لأبى أكبر بكثير من أن أسجلها لأعزائي بها .. لا أريد أكتبها .. لأبى أغل من كل شيء .. مشاعر أبوة صادقة لا يمكن وصفها .. مشاعر لينة جدا أخشى أن أكشفها للناس .. أبى أعير أن كل ما كنته في حياتي من مؤلفات لا تساوي لحظة من الشاعر التي مشعها في هذه التجربة اللاسية لقد كان كتابي .. أفضت أحلام فجر كروان كثيرة لي نفسي ولا أستطيع أن أصف لك مشاعري ، وأنا أستقبله لي المطار بعد أن عرفت أنه وصل إلى حان وفي طريقه للقاهرة .. كانت حولى تبحث عنه في كل مكان .. وأنشأ وجهته .. أحسست أنه هناك أبدي ..

● ولماذا قال يوسف إدريس العبارة الأخيرة وهو يحضن أبنته سامع .. ورايت النمرح تلمع وتضحك لأول مرة في أحاديث يوسف إدريس ..

حرب كهبارة سهلة أن تقربا ، ولكنها صعبة جدا في معناها الخفي ، وهناك أناس كثيرون يطالبون بشن حرب على العراق ، وهؤلاء لي اعتقادي لم يلهوا معنى الحرب الحديثة .. فلهذا ليست حربا بالسوف ، ولكنها نزاع تكنولوجي سام وشع وخطير جدا ، ولذا فأنا أعتقد أن أمريكا أن محارب لأبى ليست مستعدة أن تخسر ٢٠٠ ألف جندي .. فأمرها صرف تضط على صدام حتى يحس بالهزيمة الكبيرة التي أصهلتها في العالم باحتلال الكويت ، وتبدأ تلعب السكرة وتائق للفكرة .

● د. يوسف إدريس .. بعد تجربة سامع .. كيف نحس أبنائنا المصريين في الدول العربية .

□ □ للأسف الشديد المصريون في البلاد العربية لا يحترمون أنفسهم ، وإذا لم يحترم المصري نفسه فلن يحترمه أحد ، وإذا رضى نفسه فلا يلزم أحد .. وكل هذه الحالة المصرية ؟ .. إذا طلبت مدرسا بأن لك ٧ آلاف مدرس ، وإذا طلبت مهندسا بأن لك ثلاثة آلاف مهندس ؟ .. أنا في دهشة من هذا الكم الهائل من الصعابة والجماعة الذين عادوا بالطائرات .. كيف ذهب كل هؤلاء ؟ .. هيه فوضى كند ؟ .. أنا باستغرب حقيقة أن مصر لا تعرف عدد العاملين المصريين في أي دولة عربية ؟ .. وفي دهشة أيضا من الموظفين الذين يعملون على مكائهم تاركين الشعب يتشرد ويشتد في الخارج ويمسك القبط حين يفيض على ٨٠٠ مصري في الأردن دون أن تقدم مصر أي احتجاج ؟ .. المصريون حين يفعلون ذلك بأنهم يكونون بذلك مضمنا للجميع ، وهذا هو الخطأ الكبير ، على أن مصر في مقفورها أن تفعل الكثير .



المصدر: الأحرار الاقتصادي

١٧ سبتمبر ١٩٩٠

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



● قبل الدخول من أغسطس كان يبدو الموقف العربي - من الظاهر أقرب للمال - حدث كانت هناك حالة من الصفاء تطلق العرب وجامعة الدول العربية كانت تعيش آخر أيامها في تونس وتستعد للعودة إلى القاهرة وعلاوة على الجامعة كان لدى العرب ثلاثة مجالس للتعاون العربي .

الكتابة بحبر القلب

الخليج فوق بركان

٥ عاصفة

على النظام العربي



يوسف القدي



المصدر : **الصحف والمجلات العراقية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **يناير ١٩٩٠**

مجلس التعاون الخليجي أو
فنتل مجلس الاغنياء العرب
ومجلس القضاين المصري أو
مفل ايضاً مجلس القضاة

العرب
المداري أو فنتل مجلس دول شمال
إمريقيا العربية . أو الدول التي يمكن أن
ترتبط بجنوب أوروبا . أو بأوروبا الغربية ،
أو التي تدور فلكها . ولها لسان احتياطي
علاوة على اللسان العربي . وهذا اللسان
كان فرنسياً في الأساس .

يهي من النظام العربي عدد من الدول
المستقلة أو تلك التي لم تدخل في أي سياق
تجمعي آخر وكانت التوقعات السياسية
تشير إلى وحدت اندماج بين هذه
الدول . أو مصالحةً نحوها في أي من
التكتلات العربية القائمة وأبرز هذه
الدول سوريا وقاسطين والسودان .

وكل هذه التكتلات كانت تعمل في إطار
من شرعية جامعة الدول العربية ولا تعمل
خندة . وتقل جميعها بفردات مأخوذة
من تعابير الدبلوماسية أن وجودها ليس
على حساب جامعة الدول العربية وانها لا
تسمى إلى أعضائها الجامعة الأم . وانها
تعمل في إطارها .

في فجر الثمانين من أعضائها وعلى مدى
ست ساعات قامت دولة هي عضو في مجلس
التعاون العربي بالعنوان والفم على دولة
عضو في مجلس التعاون الخليجي ويوجب
ميثاق مجلس التعاون الخليجي . كان من
المفروض أن يهب أعضاء هذا المجلس
للدفاع عن الدول التي جرى إحداثها .
خاصة وأن هذا المجلس هو الوحيد من بين
كل المجالس التي كانت له قوات مسلحة
وكانت هذه القوات تجرى مشاورات
عسكرية وكانت القوات قد أطلق عليها
« درع الجزيرة » .

ولكن هذه الدول قررت أن تولجها الفز
وهو فعل جرى في أرض الواقع بمواجهة
كلامية عبارة عن بيانات سياسية في
الأساس . وبدلاً من أن يكون المطالبون أولاً
هو تحرير الكويت من الاحتلال . إذ بكل
دولة من هذه الدول تدافع عن إحتمال
احتلال العراق لها . بدلاً من التصدي

لاحتلال وقع بالفعل على أرض الكويت .
وهكذا أعيدت أولوية منطقة لمواجهة
احتلال إحتمال على مواجهة احتلال واقع
فعلاً في أرض الواقع .

لنبدأ بالمؤسسة الرمز في النظام
العربي . فبعد هذا الفز أصبحت في
مواجهة نظام عربي جديد . أدت الدول
التي أدانت العدوان . وهي الانجليزية
المعتلة ولكن في مقابل هذه الانجليزية أصبح
لدولة دول والفصة دول منطقة دول
معتلة عن التصويت دول غائبة عن
الحضور دول صالحة . وفي نفس السوت
دول أدت غزو دولة عربية أخرى عربية
أيضاً وضمتها لها بالقوة

بعد الإجتياح العراقي للكويت جاء
الإجتياح الأمريكي للخليج العربي وجاء
بعد الإجتياح الإنجليزي لم الإجتياح
الفرنسي مع وجود بعض القوات الرمزية
العربية سواء من مصر أو سوريا أو المغرب
وبعض القوات الرمزية أيضاً من بعض
الدول الإسلامية الاسيوية وبعض الدول
الإسلامية غير العربية

وهكذا يتأثر النظام العربي إلى تحفة
طائرة في الهواء . هواء الهوان المباح .
فدول مجلس التعاون العربي . أدت
مصر الفز العراقي للكويت . ورفضت
العراق بالطبع هذه الادانة . ونظر إلى
الوجود من جديد محور القاهرة بغداد .
الذي يصل التناظر فيه إلى حد التناقض
والصرام التام . وهو المحور الذي لعب
على التناظر العربي كله في القرون الثلاثة
أو الأربعة الأخيرة حيث أن القيادة كانت
أما أن تكون القاهرة لكل الوقت . أو بغداد
ليبحث الوقت .

وثبت أن حالات الفرقا بين القاهرة
وبغداد تؤكد أن
تكون استبدادات مغيرة لا يكتف بها القضاء
حولاً . وعلى امتداد الصور القاهرة
إلى بغداد شراوتت موقوف طيفيين
الأخرين في مجلس التعاون العربي .
فالمين إمتعت عن أخذ موقف رسمي وإن
كان موقفها هو مع العراق قلباً وقالباً .
وعندما تجرى إمتصالات مع
العرب تقول أن قلبها مع العرب ولكن

قلبيها الحقيقة مع بغداد .
وبعد الأزمة استضافت اليمن بعض
القوات العراقية خاصة الطائرات العراقية
التي ينفي العراق عليها من التشديد في
حالة نشوب الحرب .

وقبل الأزمة كان هناك تفكير عراقي في
عمل عسكري ينفي موجه ضد السعودية
من الجنوب وكان المؤلف اليمني القرب إلى
المفروض ولكن المسمى المصري حصول
المشال هذا الموقف وهكذا ثبت أن القاهرة
بغداد قد تحولت إلى التناقض حتى قبل بدء
الأزمة بفترة من الوقت .

وخلال الأزمة تكاد اتصالات القياة
اليمنية مع قيادات العرب أن تتسوق على
اتصالات هذه القياة مع القيادات العربية
لان السياسة اليمنية البهية أصبح لها وجه
وقناع . الفناع للأشقاء العرب . والسوية
للعرب .

أما الأردن فقد كان موقفه الرسمي في
أخر قمة عربية هو الحيف . والأردن دولة
مضطهدة ما بين سوريا والعراق والغزو
الصهيوني . أتمك الأردن كان حتى
قبل الأزمة حليفاً قوياً للأردن والسلاطين
والملوك في المنطقة . بحكم تركيبة الحكم
في الأردن . وكان الملك طيف قوي للعرب
الأوروبي وأمريكا باعتبار التوجه السياسي
المتقلب بين الملك حسين والعرب . على
أساس أن الطرفين محافظان سياسياً
وبعدان من البمين السياسي .

لكن الملك حسين الذي عرف من قبل
الأزمة بحصانته السياسية وحفاظ على
عرشه فترات طويلة لدرجة أنه بعد الآن من
أقدم فترات العرب خاضعة . أقول أن
الملك حسين بعد هذه الأزمة قد أصبح
يرأس نظام حكم مأزوم إلى أبعد حدود
الأزمة .

أمريكا تحاول إبعاده عن العراق .
ولذلك كان الملك يطلب من قسرة طريوة
السفر إلى أمريكا من أجل لقاء الرئيس
بيرش وكان عليه يقابل بأتاحيل . ولم تتم
الاستجابة إلا بعد الأزمة وكل محطاة
الفريق كان الملك يحمل كلمة بالمطالب أن
هو فكر بالابتعاد عن العراق والقاهرة
وصلت . بعض الأحيان - إلى مليارات
الدولارات .



ول الغرب يولون أن الملك حسين كان المستشار الأول للرئيس العراقي منذ بدء الأزمة . وأن أهداف الملك بعيدة المدى من وراء الأزمة . ربما تصور أنه السورث الأول لعرض العراق فليما بعد . لكن الملك بدأ يقوم بجولات تقوده إلى بلدان لم يفكر في الذهاب إليها من قبل أصبحت بوسله الطائرة الملكية تقوده إلى الخرطوم وموريتانيا وأصبح يصبح بعيدا عن القاهرة التي سبق له الحضور إليها من قبل عدد من المرات لا يمكن لحصانها أبدا .

وعلى الرغم من أن الملك قد أبلغ الأمم المتحدة رسميا أن المشاركة في فرض حظر على العراق من المستحيل بالنسبة للأردن على الأقل بالنسبة للموقف من البترول العراقي الذي يحصل عليه الأردن بـ ٨٠ مليون دولار .

إلا أنه عند دراسة الموقف بالنسبة للدول التي أضررت بسبب أحداث الخليج . ذلك من أجل تقديم المساعدات لها جاءت هذه الدول على النحو التالي : مصر تركيا الأردن وفرد الغرب إن يقدم المعون المالي إلى الملك حسين الذي اغتال الرقود على الشاطئ الأخر سياسيا . دول مجلس التعاون الخليجي لم يكن حالها أحسن في التصويت في قرارات قمة القاهرة كان المغرب مؤلفا وشترس استمعت عن الحضور والجزائر حضرت ثم استمعت عن التصويت وليبارفت القرار

وموريتانيا تحفظت فقط . وهكذا لم يكن هناك موقف واحد يمكن أن يجمع بداخله دولتين فقط من دول المجلس .

من خارج المجالس كانت هناك بعض الدول - التي أثرت مواقفها العديد من علامات الاستفهام وفي مقدمة هذه الدول السودان .

وعلى الرغم من أن الحكم الحاصل في السودان قد خرج بكلمة من تحت عباءة الجبهة الإسلامية إلا أن مواقف السودان بعد الأزمة كانت ضد المملكة العربية السعودية وسبع العراق على طول الخط .

بل أن السودان كان الدولة العربية التي نقلت إليها بعض وحدات الجيش العراقي حتى قبل الأزمة نفسها وهذه القوات يقال أنها لعبت دورا في حرب الجنوب وانها بعد الأزمة قد اصطفت في وضع يمكنها من ضرب السعودية في حالة نشوب القتال .

وعلى الرغم من أن الحكم السوداني كان يدور - قبل الأزمة - في تلك الرؤية الأمريكية للأمور إلا أنه بعد الأزمة تحول إلى قوة معاكبة للوجود الأمريكي وأن كان هذا لا يصدر عن موقف مبدئي في العمل السياسي .

العلاقات المصرية السودانية كانت قد شهدت حالة من الإزدهار بعد مجيء الحكم العسكري لكنها دخلت إلى خنق من القنود بعد ذلك . خاصة بعد أن شهدت القاهرة أن الخرطوم تلعب دور المحرك والمحرز على كثير من أعمال الفتنة الطائفية الأخيرة في صعيد مصر بل أن التنظيم العالمي لـ الإخوان المسلمين في تقاريره الأخيرة يعتبر أن الخرطوم يمكن أن تكون مكننا مشابها لتدريب عناصر الخطر والإرهاب في المنطقة العربية كلها .

إن الحكم الراهن في السودان لم يحقق أي إنجاز داخلي منذ أن تولى ولكن يجيء أزمة الخليج الأخيرة تصور هذا

الحكم أن الإنجاز الخارجي أسهل فبدأ حركة جهرهوا الصحيح هو البحث عن دور وسط المكننات العربي الراهن . ولكن الباحثين عن الاضواء والاورالم يفرقوا - مثلما فعل محفوظ الانصارى رئيس تحرير الجمهورية - بين الدور والمهمة أبدا .

ليبيا - تبدو دولة مبدعسة ان كان حال الرئيساء يمكن أن يصلح لأن يلخص حال دولهم - فالتعقيد الليبي معمر القذافي يبدو ضلوكا في كل الصور فهو لم يعد العربي الوحيد المظروف . ظهر من هم أكثر تطرفا منه ويقال ان لم بعد القذافي - سواء الشخص أو النظام - هدفا وحيدا لسهام الغرب الطائفة والقذافي من الصعب عليه الدفاع عن نظام أمير حتى ولو كان لهذا النظام صفح رثائه ومجلس للشورى أو التواب فعدها المعيد الليبي لهذه الإنظمة مباله مفروغ منها ولا تحتاج إلى أي إعادة تأكيد والتعدي الليبي والسق على الموقف العربي العام سوى مصادلة الوجود الاجنئين في منطقة الخليج العربي كله إلا هذه القضية ذلك أن جراح الضرايب الاسريكية مازالت آثارها شديدة الموضوع على قسمت الوجه الليبي

الجديدة الذي حملته الأزمة إلى الأجواء الليبية أنه كلما جاء اسبوع جديد - طارت طائرتان واحدة من القاهرة والأخرى من باريس والحمولة عبارة عن عدد كبير من أهل الإعلام لأن المعيد فرد أن يعقد مؤتمرا صحفيا يعلن فيه تفاصيل مبادرة لليبى جديدة ولتجديد تحت الشمس العربية على الاطلاق .

على أن الموقف الليبي أكثر وضوحا من موقف جارتها تونس فالحكم الراهن في تونس منذ أن تولى والسك يقول أن مجيله هو انتصار حقيقي ولأول مرة -



المصدر : **الأمم المتحدة الاقتصادية**

التاريخ : **١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محاولات البعض أن يعمل بصورة جماعية
في الوطن العربي الكبير .

الجميع يدرك أن نكسة نظاما عربيا
جديدا . قد يخرج من تناقض هذا الذي
جرى ويجري على الأرض العربية وأن هذا
النظام الجديد . لا بد وأن يخرج من رحمة
النظام القديم وكل حاكم عربي يحاول الآن
أن يجد ألبه مكانا في ظل هذا النظام
الجديد . ول هذه العملية تدخلت
المصالح مع المواقف المبدئية أو
المفروضة أنها تخرج من أرض المباديء

وهكذا تحول النظام العربي إلى سيرك
عربي فيه الأسود والنمور والغيلة والذئاب
والعقاب والتماعين والخفافيش وبوسط هذا
السيرك هناك اللاعنون المهررة .
واللاعنون من الهراء وفنكك أيضا
الخائنين العرب والمختلن الغرب .

إن المنطقة العربية تدخل عصرًا جديدًا
يمكن أن يسمى عصرًا لخلاص الفردى .
والكل يستحکم لهذا الخلاص في أزمته
الانحطاط العربي ول أيام الهزائم العربية
الكبرى حدث هذا بعد دخول السلطان
سليم شاه ابن عثمان إلى الوطن العربي
واحتلاله . وحدث بعد التويزة العربية
الأولى أمام القرنية في الحروب الصليبية
وعاد مرة أخرى بعد دخول التتار إلى الوطن
العربي قبل أن تكسرهم مصر بجيشها
وحدث في قرننا العشرين بعد خضاج
فلسطين وبعد التوقيع على أوفاق كسب
ديفيد .

إن التاريخ يقول لنا أن الوطن العربي في
أيام قوته يحمي بمشروع العمل العربي
العام . ول أزمة التراجع وإيام الهزائم
يعتبر أن المشروع الفردي هو الأصل وهو
الأساس .

ولك هي الحقبة الجديدة التي أطلقت
برأسها مع دخول أول دبلوماسية عربية إلى
أرض الكويت .

لهم أننا نعرف الآن اللحظة الأولى في
الحقبة وأن كان لا أحد يعرف إلى متى
تستمر بعد ذلك أيما .

للسياسات الامريكية على السياسات
الفرنسية التي كانت لها اليد الطولى في
رسم سياسات البلاد من قبل دخلت
امريكا على الخط التونسي ونجحت
رغم هذا فإن الموقف التونسي يبدو

من المواقف العربية السرافضة إلى
وجود لتقوات الاجنبية على الاراضي
العربية وأن كان هذا الموقف ينطلق من
أي مساحكن المبدئية كان لابد من
التحريج به والتأهيل له فالكثير من
القوى الوسطية العربية والسود
العربية ضد هذا الوجود وأن كان هذا
الموقف التونسي لا يذهب أبدا إلى تناول
مسببات هذا الوجود أي أنهم يرفضون
نتيجته ولكن هذا الرفض لا يذهب إلى
رفض المسببات التي أدت إلى هذه
النتيجة .

وإن كان الموقف التونسي يبدأ ويتنهي
عند حكاية وجود جامعة الدول العربية في
تونس . والبعض يزعم على هذا الوجود
دورا سياسيا لتونس . وهكذا تدخلت
المصالح الانية مع ثوابت العمل السياسي
ومع ثوابت الجغرافيا والتاريخ في حالة
مضحكة من التدخل الفردي .

وتعود إلى شوال البدايات . هل كان
النظام العربي تمسكًا وصلها قبل الأزمة
وانهار بعدها أم أن مبررات الانهيار كانت
قائمة منذ البدايات الأولى ؟

بمعنى أكثر وضوحا . هل كان النظام
العربي منهرا يتنظر الفرصة لإعلان هذا
الانهيار . وجاءت هذه الفرصة من خلال
الأحداث الأخيرة

الرأى عندى أن النظام العربي كان
منهرا وأربعة ورقة من الترت كابت لطفى
عورات هذا النظام الأساسية . وأن هذه
الورقة كانت قد نزع وتكرت الجميع عربيا
عند دخول أول جيشى عراقى إلى أرض
الكويت .

من المؤكد أن نكسة حالة من الانهيار
العمرى الشامل وأن نكسة عودة اضطرابية
إلى المشروع القطرى العربي بعد بعض



المصدر: الوفد

التاريخ: ٩٠١٩/١٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشاعر الدكتور عبده بدوي .. عائد من الكويت

احترق ستان الفكر وانطفأت قناديل الثقافة في الكويت

قصائد «المريد» وثائق اذانة
للمثقفين الذين خدعهم صدام!



المصدر: السبعة

التاريخ: ٩٠١٩/١٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذي يبرز في عملية الخروج. كان هو الأمين بأن الامم القوية هي التي تستغل. وأن المعلنون النشطة. ولأنهم الصمحة هي التي تجلب الآخرين على نحو ما فعلت شيئا لينا. والاستراتيجية القاعية. يحدد. فربما. اما الانسان الضعيف فهو الانسان القاع الذي لا يحارب كانه. بالاضافة الى احساسه بانني انني الى حضارة ايراقية. فلما انشأ جوي. والغربي اسما كان مدفوعا بحكم اشيء كثيرة الى الترحل. وجن جاب الاسلام بارك هذا وحرض عليه. وربط الامن اساسا بالهجرة. وقد كانت امة العرب في «الوطن» امة مسافرة. مرتحلة. وبخاصة حين كانت الارض واحدة. والحركة متصلة للجميع. في ضوء هذا. يمكن القول بان عملية الخروج وبخاصة للمثقلين

قبل ١٣ عاما. كان الدكتور عبده بدوي. الشاعر والنقاد والمحقق. عليه السلام وكما يقولون. وكان له دور بارز في وزارة الثقافة. ونصيب كبير في تحرير مجلات. هفتة اليراقية. الرسالة. الشعر القديمة. وكانت له صولات وجولات ومعارك ادبية مع كبار النقاد والادباء. فلكن مثلا معركته مع لويس عوض. ثم استغل استغلا ياداب حين فسم. واخيرا انشأ مجلة الشعر. في لوبيا الجديد. ونقل رئيسا لشعرها ١١ عاما حتى بعد ان ترك الوطن. وهو اليوم عائد من محنة الحرية والكوير معا. يحمل الامم جريئين قاسيين. لما انني ان تخرج من وطنك مفسرا. ثم لا تترك ان تعود من غربتك مرفعا ١١. تركته يصف معالم تجربته الاولى. اعطاني الوطن الكثير. لكن

لم يكن ورامها اساسا. المتطلع الاستراتيجي. والاعتماد بالذات. اكثر من الاعتماد بالآخر. فلهذه الماكه الذي كان وراء خروجي. هو احساس في فترة ما بانني مظلوم ومحاصر. والشعور بانني ملهي. في عالم دفعت اليه دفعا شديدا. ولقد كان على اساني دائما هذا البهت الذي يقول

تعمرك ما ضللت بلاد باهلها

ولكن الاخلاق الرجال ضيقين ومن هذا ما تكن الحرية عدى. على السجو الذي راه ابي حيان التوحيدي حين قال ابي نكت من غريب قد طالت غربته. اذا نطق ناطق حزين سلطها. واذا سكست سكست حيران مردها ١. ولم يكن على حد ما راد السهوذي في كتابه رسالة الحرية المشرفية. ولعلها تمت بصفة الى الحرية التي تكلم عنها ابن بلجة في كتابه «تدبير الملوحد». حين قصص الفرياء الذين يعيشون في محيطهم. ولعلهم يعيشون حائرين بعالم المثل واروع. فالغربة في العالم العربي ليست غربة حقيقية. فهي لا توصل الى ما يسمى «الوعي الثقافي» بمعنى التخلي عن الذات والموضوع. كما انها لا توصل الى ما يسمى الاغتراب الانساني والاجتماعي والفكري باعتباره حالات مرعبة. لذلك لان هناك عقدا اجتماعيا متعلقا عليه بين الطرفين. يعني بعدم التخلي عن العالم الداخلي لكل منهما. وقد كان هذا مما يفرى المصريون.

اجرى الحوار:

سليمان جودة

الكويت. المجلة العربية. في اخره قد توف. وهكذا احرق بسنن الله. واصبحت الكويت كاصريم. على حد تعبير القرآن الكريم. ولم تجد تحركا في الدواير غير اذعية الجند. والدييات التي لا تتصل بينها غير الدييات. والاصبح في السبيل. والفلم الملمر بقلمته والسنال ١

الجزء الاخير

● كيف كان حصاد التجربة الاولى ؟ ● كان حشرة كتب في الدراسات الابدية. وثلاثة دواوين: المرح الاخير. ثم كان الرحيل. ثم كانت العودة. بالاضافة الى بسطة في الرق. وبسطة في الحلق للجمدة بالعود. وفي سن ترك على حقه دون ان اعمل من شيئا. فقد كان لهم الاول والاخير ان تعود احياء الى الوطن. ولد عدنا. وكان هذا هو المنصب الحقيقي والريح المثل.

● كيف ترى مسئولية الخلف العربي في التجربة الثانية. محنة التوكر. ولما عجز المثقلون. وهم اعلى الدرة على الرزية. عن التعامل مع ديوارها والتدبير منها قبل ان تقع او تتقلب الى واقع يفرس نفسه ؟

● المثقلون خدعوا. فهم في فترة ما. كانوا يسكنون اربع الفئان. وكانوا يعبرون اربع شوارع ليصلوا الى شرف واحد. هذا الشيء الواحد هو ان يحدد. هي نقطة الانطلاق في العالم العربي. وان هذا هو صميم. هو وصول القومية العربية. وهناك وثائق اداته للمثقلين فكانهم شارك في هذا. كما تقول صفتهم في الريد.

يعطيهم القدرة على التوقع والادب ١. التجربة الثانية ١

اما ملامح التجربة الثانية. التي كانت اكثر مرارة. فقد تشككت صياح الناس من المفسس المظي. حين: افترق الصبح تديما. فوجدنا الحراق في اكثر من مكان. وكنا قد استيقظنا على اصوات الصواريخ والدييات والرشاشات. وراينا كيف تشكن ادمية. وتشكيب. وكان لا بد من اضراء الاعين بالموع. فقد راينا وسعنا كيف كان الانجليز والفرنسيون والاسبانيون يثمنون المدن العربية. وراينا في هذا النوع من الاحتلال. وبين الاحتلال العربي ايراقية. ووجدنا ان هناك فرقا بين الاحتلالين. وبخاصة بعد ان التصت للثائرة. ووقع السطو والغب على الناس والذهب والبيوت. ولد تضاعف اليه في نفس. حين وجدت والخروج الكبير من الناس. وبخاصة خروج المصريون الذين كانوا يمثلون قاعدة الثقافة والعمل. بالاضافة الى اطباء قديمي الثقافة. فالحاجة اقلت ابوابها. والمجلات والصحف توقفت عن الصدور. والتوكر اللذان الذي كانت تصدره الكويت لعمام العربي مثلا في: العربي. عالم الفكر. حكم المحرلة.



المصدر: جيب الخبز

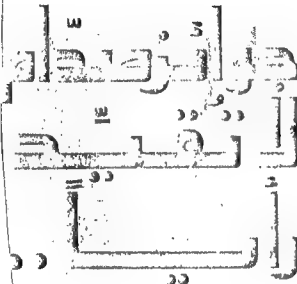
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠

شهادة صدق يفوح منها مظهر أصالة المفكر !!

من قبل ومن بعد سيظل نجيب محفوظ أديب مصر العالمي قطعة نادرة من لآلء الصنم الصافي، ووضوح المنطق، ويؤمن أدينا العالمي بأن الساتك عن الحق شيطان أخرس ..

السلطان القادمة شهادة أديب كبير عما يجري الآن في العالم العربي بعد مأساة الكويت .



ناهد فريد تمار
الأديب العالمي
نجيب محفوظ

على هذه الأرض ما يستحق الحياة ..
هي كلمات قصيدة كنت أريدها وأنا في طريقى للقاء
استاذنا نجيب محفوظ .
كانت محاولة منى لدايع شيخ كابوس استشعره يغلف
كل ما حول .. كابوس جعلنا نستشيق الخوف من
الدقائق القادمة ..
كابوس عودة الأهل والأقارب بعد ضياع سنوات
العمر هباءا ..
كابوس يفرض على إن التقى للمرة الأولى بنجيب
محفوظ لتحدث من الحرب والغزو والجيوش .. وصدام
حسين ..

ولكن على هذه الأرض ما يستحق الحياة !
بمكتبه بالدور السادس يعني جريدة الأهرام كنت على موعد معه ..



المصدر : صبح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠

في سكوت لا يوحى بكل ما يدور حولنا كان الأستاذ يجلس ..
لائي اعرف ان الوقت ليس في صالحى .. وان هناك جدول مواعيد
القدحمة غنوة .. وان هناك في حجرة مجاورة من لا يعجبه القحطى
لواهدى الأستاذ .. ويتربص بى ليمتلي بلفتاه الوقت
لهذا ابد على الفور ..

●● أنا اعتبر غزو الكويت جريمة .. واعتبر الرئيس صدام
حسين هو المسئول الأول والأخير عما يحدث في المنطقة ..

بهذه العبارات بدأ الأستاذ نجيب محفوظ رده على سؤال من رآه من
الواقع العربى الذى نعيشه هذه الأيام ..
وأخاك لقد أضاع الرئيس صدام الكويت .. وهو القصب الوحيد
بلاشك في حشد الحشود الأجنبية في المنطقة ..
ولكن .. مع كل هذا فأتأخيد الحرب لماذا .. حتى لو كانت نتيجة هذه
الحرب عودة الكويت مرة أخرى ..

للحرب الشامل الذى سوف تجلبه أى حرب تقع في المنطقة لا يمكن أن
تجملنا تطلع إلى حدوثها أبدا كانت النتائج ..
ويصبح الأمل الوحيد لنا أن تؤول المظامة الاقتصادية للعراق بالنتائج
المرجوة منها .. مع ضرورة استثناء الفلك والدواء من بكلمة المظامة ..
ويجب أن نعلم جميعا أن المظامة لن تؤول بنتائج سريعة بين يوم وليلة ..
لهذا يصبح لا مفر من السير .. والانتظار حتى يخضع الرئيس صدام وبسحب
جيشه وتنتهى الأزمة ..

جعل القول كما يؤكد الأستاذ نجيب محفوظ ..
إن مفاتيح الحرب والسلام في يد صدام حسين .. فهو المسئول الأول
والأخير عن الجريمة .. وأبدا عن هوائيا ..
ويكمل .. أنا أتعجب من الزعماء العرب الذين يتناصرون الرئيس
العراقى .. رغم أنهم أدانوا الغزو من البداية .. فلماذا كثروا فعلا يريدون
مصلحة الأمة العربية كما يقولون فلم لا يتصالحوا بإقتلا هذه الأمة عما يترتب

بها من أخطار؟!

أما مولدنا في مصر فقد جاء متناسقا مع كل المبادئ العالمية ومع ميثاق
جامعة الدول العربية .. وانفتحت في هذا الوقت المصالح مع الجارية ..

● اسأل .. هل تعتقد ان هناك إمكانية في الوصول إلى حل عروبى
لهذه الأزمة .. أم لفته لابد لنا في النهاية أن نرضخ للحلول التى
ترضيها علينا لوى أخرى ؟

● ويجب .. للأسف لقد عبرنا كعرب حتى الآن عن إيجاد حل ..
ولكن السامى لازالت مستمرة ولكل يحاول بطريقته ..

● عقب الغزو العراقى للكويت .. نظر الحديث عن إعادة توزيع الثروة
في الوطن العربى .. بما يحمله هذا الحديث من حل للكثير من المشاكل في
المنطقة .. وأيضا كسبب معان من اسبب الأزمة الحالية ..

لما رأى الأستاذ نجيب محفوظ ..

● قال : أولا كل حرب كان حتى أن تستمر لمرات البترول بطريقة أخرى
تفيد الوطن ككل ..



المصدر: صيغ النص

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠ م

لمع البدايات الأولى لاكتشاف البترول أو مع بداية الزلزال البترولي كنا نحزن عندما نسمع كيف تضيق كل هذه الأموال حياء .. ولكن بمرور الوقت بدأت الدول الغنية في المنطقة تضيق ما يشير بتغيير السلوك .. مقارفة بالبداية .. لنحن لا نذكر أن هناك أموالاً دخلتها الدول الغنية لدول المجاورة مع إسرائيل .. لا نذكر أن هناك أموالاً أخرى دخلتها الكويت بالذات للعراق خلال حربه

الأخيرة مع إيران ..

أي أن أصحاب المال تغيروا بمرور الوقت.

● ولكن .. جميعنا يعرف أن الأموال التي دخلت للعراق خلال حربه مع إيران ذهب بسد حفر للثورة الإيرانية والذي شكلت بعض الأنظمة هناك ترى أنه يهددها . أي أن صاحب المال هنا لم يتغير . ول الخنايل بعيدا لا يستطيع أن نتذكر أن هناك حالة من الاستياء تولدت لدينا ونحن نتعرف على حجم الاستثمارات العربية في الخارج مقارفة بما هو مستلزم في المنطقة .

● ويصعب الاستدلال بحسب محفوظ دون أن يخرج من حدوده . بداية .. أنا لا أبحث الفرض الذي دفعت من أجله هذه الدول للعراق خلال حربه مع إيران .. فلما لم أدخل في لوازم .. اللهم أهم سامعوه .. الفظة الثانية أن الاستثمارات العربية في الخارج زادت في وقت كانت فيه معظم الأنظمة الموجودة في المنطقة لا تفرق بالاستقرار .. فكيف كان يمكن للدول العربية الغنية أن تستمر أموالها في بلاد ظلت لفترة طويلة لها توجه اشتراكي . حطم أن يتخلوا حل أموالهم .

وبعد هذا كان يجب أن يكون هناك حوار لاتتبع الدول الغنية في منطقتنا للتوجه باستراتيجيات المنطقة العربية .. هذا الحوار يجرى من خلال المنظمات العربية وبالطرق الرسمية .

ولو حدثنا قليلا إلى الوراء .. سنجد أن بلاد البترول أو البلاد الثرية حاليا كانت حتى وقت ليس بعيد من أكثر بلاد المنطقة .. وكانت معظم البلاد العربية الأخرى أغنى منها نسبيا .. فلم لم يجتهدوا وقتها ؟ لا يوجد متعلق بأن أصبح وسيلة الاستفادة من المال العربي هي الإرهاب والحرب .. أو أن كل من يمتلك ثروة يهجم عليه لتأكلها منه .

ساعتها ستتحول الخطط الخفية والصوضوية .

● أيقظت الأزمة الأخيرة داخلنا الكثير من المواضيع .. لعله ليس النوات المنسب للحديث هذا .. لكننا للأسف تفرض نفسها حاليا . لعل أهمها .. أنه على الرغم من أن المصري سامع في صنع القناتم والحضارة في الكثير من البلاد العربية .. إلا أن المعاملة التي كان تلقاها من هذه البلاد كانت معاملة غير لائقة .. وكانت تصل إلى حد الدعاية . هل ترى أن هذا يرجع لعيب في الشخصية المصرية أم أن ظروف الشرق هي التي أرغمت البعض منا على تقبل هذه المعاملة ؟

● القضية هنا ما شتان ..

لهذا المعاملة التي سافرت بمفرد هزيمة .. من أطباء ومهندسين وعلميين وغيرهم .. هنا أي معاملة سيئة لهذه التهمة من المعاملة تتحمل مسئوليتها حكومتنا ..



التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠

Figure 1



المصدر: صبح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠

وبالتالي فمن يطالبون برد جوائز صدام خطفون ..
لأن الجائزة ليست جائزة صدام شخصيا .. بل هي جائزة ذات مقصود
مستقل ..
المهم أن نطالب ألا يكون لهذه الجائزة أثر في تأكيد الرأي حتى لو كان هذا
الرأي مخالفاً لما لصدام حسين .

- لم تقصر إذاً مواقف الصمت الذي اتبع على البعض ؟
- والله من تكلم عرفنا رأيه .. والقصص لا يريد إعلان رأيه وبالتالي
وضع نفسه موضع شبهة . لأنه في أي طرف مماثل كان يعلن رأيه .. وهنا
يحيى الخشية أن يكون مكروهه تقديراً لما حصل عليه من أموال .
- وكان الأصح أن يادر بإعلان رأيه .. حتى لو كان تأييد صدام حسين ..
مادام هو شخصياً مقتنع بذلك .
- ما توقعه للمستقبل ؟
- قال : أعني أنه من الصعب أن أتوقع .. لكل التوقعات متوقعة حل
سلوك الرئيس العراقي ..
- ولكن دعني أقول لك أمثالي للمستقبل .
- أنا أرى السلام .. فاليدخل ملزع .

●●
●●

انتهى الوقت .. ولم تنته الأسئلة

هتدي .

ولكني خرجت من لقائي معه وأنا
أكثر ثقة .. أن على هذه الأرض ما
يستحق الحياة .





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٦ نيسان/أبريل

المصدر:

٢٤ نيسان/أبريل

رئيس السفيرة المصرية في الكويت



بكتيم
تمنى لسانم

بعد ان مضت ايام اصبح واضحا
اماس ان هناك اوجه عديدة لتشبه
بين أحداث الخليج اليوم واحداث
اليمن بالامس فبعد ايام عبدالناصر
كانت اليمن دولة عربية مستقلة
عضوا في الجامعة العربية وكان
حاكمها الامام بدر من امراء العرب
ينتمي الى نظام حكم قبلي عالى ولقد
انهم عبدالناصر باليه تاجر لعرشه
وارسل للقوات المسلحة المصرية
الى اليمن لقمع حكومة الثورة
بالقوة واصاب اذعر الخليج ونشبت
حرب فظيعة بين عبد الناصر
والسعوديين التي رفضت تحول اليمن
الى النظام الجمهورى وبخولها في
لوع من الوحدة مع مصر لثورة ا
اغضب عبدالناصر جميع ملوك
العرب واغضب امريكا والفرنس
وكانت قطرة وجعلت حتى واجه
عبد الناصر الهزيمة عام ١٩٦٧
وعندئذ تبين للفرقة ان الفرقية
والصراعات بينهم لا يلبث منها احد
سوى اسرائيل ا

اليوم يتكرر السيناريو مع بعض
الاختلاف الذي تفرضه الظروف
التي تواجهها الكويت
فالرئيس صدام حسين منه بغزو
الكويت وعزل الاميرة الحاكمة
صاحبة السلطة الشرعية وضم
الكويت الى العراق تحت شعار

لها نتائج وخيمة لن تتحملها الامة
العربية وهو يتحدث وامامه خبرات
عبدالناصر عام ١٩٦٧ والتكوارث
التي لحقت بالامة العربية علما فخل
عبدالناصر في صراعات مع الملك
فيصل في السعودية ومع امراء
الخليج فكان تشبه بالفلاح الذي يبنز
بذور الثورة في غير موسم القاء
البذور وفي تربة غير صالحة لانه لم
يتم تمهيدها لزراعة الثورة والامر
يتوقف على صلاحية التربة
للمشروع الذي اقدم عليه الرئيس
صدام وذلك بصرف النظر عن كل
الاعتبارات القانونية والدبلوماسية
والمبادئ التي تتحدث عن الشريعة
لان الواقع هو الذي يعيد صياغة
الاحداث وهو الذي يكتب التاريخ وانا
طرحنا جانبها اتهامات الخيانة
والديكتاتورية والا اخلاق فاذي
يحد للموقف في النهاية هو نتائج
المشروع فهل يصمد ام نهج عليه
العواصف كما حدث لعبد الناصر
فتلك الحرجة والقتل ا ومازلت
هناك اسئلة تنتظر اجوبة ا

للجمعية العربية والوطن العربي
الكبير ودخل في صراع حتمي مع
الاسر الحاكمة في السعودية والخليج
وتلوح في الافق نذر الشر في امريكا
والغرب وارسلت السعودية في طلب
مساعدة الاصدقاء امريكا وانجلترا
واسرعت الاساطيل الى الخليج فلول
يكرر التاريخ نفسه ان الاجابة عن
هذا السؤال هي محور القضية كلها

فخلاصة موقف الرئيس المصري
حسني مبارك انه بعيدا عن توجيه
الاتهامات يرى ان الخطوة التي اقدم
عليها الرئيس صدام حسين ستكون



المصدر: الأهرام الاقتصادي

التاريخ: ٢٤ ديسمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لا يجب أن ننسى للدكتور أسامة الباز أنه والحد من الذين فرغوا ما جرى في
كتبه بعيد : عند الحدود التي وصلت إليها ، وأنه كان من الأصوات
المصرية التي حاولت أن تقول للمعدات - في تلك الوقت العصيب - أن لكل
شيء في هذا العالم حدودا . لا يجب أن يتعداها أبدا . ولا يجب أن ننسى أنه
أنه لعب دورا مهما في تشجيع جراح مصر العربية ، ومحاولة وصل ما انقطع
بين مصر وشقيقها العربيات ، حيث قام بدور صلبت - بعيدا عن
الأعلام - كان لهذا الدور فضل هام في عودة العلاقات المصرية العربية

الكنايه بحجر القلب

الخليج

فوق بركان..

جماعة المثقفين وأزمة الخليج

٦
موقف مع
دكتور أسامة الباز



المصدر : الأهرام المصرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠



أسامة الباز ، الدكتور
الأول عن العلاقات المصرية
البلصينية أي أنه عين مصر .
على قضية العرب الأولى في قرنتا المصريين
وهو عبارة على كل هذا أنه شخص
متواضع ، تراء كثيرا يشي على قدميه في
شوارع القاهرة . وله أصدقاء من الشرق
وأهل المثقفين المصريين . ويقل مع
الجميع من المثقفين وقلت لا يعلن عنها
أبدا .

ولو عرف المثقفون حقيقة ما قدمه
أسامة الباز للدكتور فويس عوش ..
منذ لحظات العرض الأول وحتى
الرجيل خاصة أن كل هذا تم في صمت ..
وبعيدا عن الأعلام . بهذا متعمدا
لأنهم ما يقوم به الرجل حقا
أسامة الباز قبل كل هذا ، وبعد كل
هذا ، شخص مستثير والي ، زائده
السلطة نخبيا . ولم تفضده أبدا أي نرة
من هذا النخب ، ولم تحمل له أي تكبير
أو استعلاء أو غرور .

هذه الأساليب وغيرها دفعته إلى
التوقف طويلا أمام ما قاله الدكتور
أسامة الباز في حوار مع مفيد فوزي
المنشور في مجلة صباح الخير ، العدد
١٢١٨٠ سبتمبر ١٩٩٠ .

كان سؤال مفيد فوزي : على هذا
النحو :
- قالت للدكتور أسامة الباز : يحزنني
موقف بعض المثقفين العرب يحزنني
صمتهم المتعمد يحزنني اختراقهم
العراقي ..

وكان رد الدكتور أسامة الباز على هذا
النحو أيضا :

- الأمر يحتاج لتقييم ، وحسنا فملت
عندما قلت بعض المثقفين لأن المثقفين
ككل اتخذوا موقفا أخلاقيا . بعضهم
اتخذوا موقفا مقلدا للعراق . أو تبرروا
له . وآخرون تهربوا من اتخاذ موقف .

لحذى صور التهرب من اتخاذ موقف هو
أنه تحول الإبداع عن الصورة تماما .
هؤلاء المثقفون لا تقبل منهم الجماهير
هذه السلبية . وعندما يفقد الناس
ويفقد الشعب احترامه للمثقف ،
ويعتقد أنه يبيع نفسه ويبيع قلمه ..
وأنه في قرارة نفسه لا يمكن أن يكون
مويدا مهما كان وجنوبيا ومهما كان قوميا
لا يمكن أن يكون في قرارة نفسه مؤيدا
وداعما لفرش الوحدة والقسوة على
شعب معين

ويقول : أنا اعتقد أن خروج بعض
المثقفين العرب أو المصريين عن هذا
الإجماع ثم في غيبة ، فخلق حالة عجز
عن اتخاذ موقف أخلاقي والموقف فيه
قدر من الانتهائية والموقف يشي على
مصلحة بحث . قد يتصور المثقف
المتخالف أنه موقف أني . فكلما يلف
أحيانا في مناسبات أخرى وأنه سرعان
ما ينتهي . الأول لهم بمرحلة لا ليس
هذا من صور المواقف الآنية التي يمكن
أن يتصاحب فيها الناس ويشوها . أنه
موقف بالغ الخطورة أن يلف مثقف
موقفا متفرجا . وأنا لأحب أن أُنصت
أحدا بالخيانة أو الصالة أنا اعتبر
المثقف الذي لا يدين غزوا غلثما على
جار أمين خان قضيتة الأسفلية وخرج
عن الزمارة لا يمكن توصيفه كمثقف
موتها . كيف نحترمه بعد ذلك في مسألة
واضحة فيها الضمأ والصواب والحق
والضلال . المسألة لا تحمل وجهين .
وإن رده على السؤال الثاني قال

الدكتور أسامة الباز
- ولهذا أقول لهذا لا تقبل موقف المتفرج
من أي مثقف مصري

وقبل مناقشة أجابة الدكتور أسامة
الباز نتوقف أمام سؤال مفيد فوزي
خاصة حزنه من الاختراق العراقي
للمثقفين العرب والصن على موقف

جزئي لابد وأن يعبر التسللات فسلدا
عن الاختراق الكويتي ، والاختراق
السعودي والاختراق الخليجي
والاختراق الاسريكي والاختراق
الاسرائيلي والاختراق السوفييتي
والاختراق الإيراني سلطة المثقفين
العرب والمصريين .

وقبل مناقشة أجابة الدكتور أسامة
الباز لابد من القول أن أزمة احتلال
العراق للكويت هي الأزمة الأولى التي
يصبح فيها رأى المثقف المصري
هاما . فهل يعني هذا أن الدولة
المصرية ارتكت قيمة الكذب المصري
وأهميته وتأثيره . أم أن الأزمة فرضت
على الجميع أن يستخدموا جميع
الأسلحة المتاحة ومن بينها الكتب
المصرية .

من قبل وعلى مدى أزمنة كثيرة كان
المثقف المصري كخلف الجاضر .
يبدو شوكة في الرزور . كلن غير مرغوب
فيه . وأن وجدته مكان في العملية . فهو
مكان هش أي القرب إلى السوءة
البيضاء أو الحمراء في عروة النظام .
تستخدم هذه البرودة وقت اللزوم .
ويتم زكها جنب الحيد أو وقت اللزوم
وما أكثرها .

يبدو أن السبب في الإهمام بموقف
المثقفين من الغزو العراقي للكويت .
من العراق له اهتمام خاص بالمثقفين
عموما . ومثقف مصر بوجه خاص
وثلك من خلال المهرجانات الثقافية
والنشر لهم . وإنشاء جائزة وصلت
فيتمها النابية في آخر سنة إلى مائة ألف
دولار . مما جعل مصطلح المثقفين
المصريين لا حلم لكل منهم سوى
الحصول على هذه الجائزة .

على أن اندفاع الممثلين المصريين تجاه العراق لم يكن اجتهاداً منهم . ولا جريماً ولا مستحلباً فقط . ولكن الدولة المصرية بصحة معادلاتها كانت تعطف وراء هذا الغدس . الذي تسم العلاقات المصرية العراقية سمناً على سبيل . بل ان الرئيس العراقي صدام حسين ، في إحدى زياراته للقاهرة عام ١٩٧٢ عن الروائي الكبير فتحي غنم وعندما تم توجيه الدعوة له لعضو المصفاء الخاص الذي اقيم على شرف الرئيس العراقي وعندما اعترف فتحي غنم عن الجلسات خرجت اتصالات مثقلة به عن أحد من أعضاء مكتب الشؤون
هذا هو السبب في الانحياز اليسوعي من معرفة موقف جماعة الممثلين من العراق . ولكن هذا الانحياز يثير أكثر من قضية . فالممثل ليس أنت مطلوب من ان يبدي رأيه في قضية مطروحة على الساحة . ان سمعت الممثل في بعض الايام يكون صوفياً . مثل كلمة بلاشديد . وعليها جميعاً ان تطرحوا ضد المست . وتظهره موقفاً من حق الممثل ان يلجأ اليه

الذي هو موقف وبين هرويه من أن يكون له موقف أصلا. لأن ضميره ضد الفروغ ولكن جوفه من مصرف الرافدين. هو لأنه يلف بين - عليه من الكويت وبيعه العراق أو أن المكس صحيح على أن أخطره من رأي الدكتور اسماعيل البزوه من المعنى التي قلله أكثر من مرة وهو أن الموقف المطلوب من المؤلف المصري. قد حده الدكتور ولف الجميع أن يلف في حد الصف. ومن يلف خارج هذا الصف. هناك لغوت أن انتظره تصل إلى حد الخيانة والأمانة.

وهذا التصور يتناقض تماما مع
التجديدية السياسية المصرية وضع
الديمقراطية المصرية ووقف الباب أمام
الاجتهاد المطلوب وإنما الصمد من وراء
هذا .. انه لو كان في مصر الآن مثقف أو
عدد من المثقفين يرون أن ما فعله
العراق صوابا .. يجب مواجهة هذا
الموقف بالمشقة والحزب بعيدا عن
المواجهة الإنسانية . أما الموقف الخارج
من رغبة الانتقام فهو لا يعيد أي طرف
من الأطراف .. إن وجدنا الكتل
الموقف المطلوب وسعدنا ما قبل ذلك

يصبح خروج المطلوب هذا خطا
سطق .
الموقف من أزمة الخليج متداول .
ولكن الدكتور اسامة الباز يركز فقط على
الغزو . ومن ناحية الفيز العساقري
المفكك وموقف المذقق الحقيقي منه .
للمفكك شخص من الصلوة وعرف ما لا
يعرفه الاخرون . والمذقق الحقيقي
لا يدان وان يصل الى جوار الواقع بعيدا
عن تفصيلات كل يوم . ومن يتعامل مع
الجوهر لا يمكن ان يوافق على احتلال
شعب عن قوتو وكانت له تحفظات سابقة
على الكويت .

ولكن المشكلة ان هذا الفئز خرجت منه قضايا اخرى منها المؤلف من ابتداء الكوكتيون الهاربين من منهم وايضا هذا الوجود القوي للفوات الاجنبية في الخليج. من الحلف الامني الذي تدعو اليه امريكا الان اعرف ان السبب في ذلك هو من احتلال الكويت وسكني ضد ان يطلب من المعلق ابداء رايه في القضية الاساسية من رفض السبب في الازاء التي القضية التي نتجت من هذا الفئز. في مصر التي قطع عريش من المتصلين وانما لا بد منهم يقارون لا اربع سمرا. لا اشد الحمار للكويت والكوكتيون الهاربين من الوطن. من للفوات الاجنبية و لللف الامريكي الجديد وقد رفضت هناك مسالة. لا الال يقفون خطف ا في سبب لباقي الامم. لا يوجد ان من اجتهدت في الصالحة المصرية ان من يرفضون وجود الفوات الاجنبية في الخليج يقفون في ضد العراق. جني وان رفضوا في الخليج.

والى هذا قدر كبير من تبسيط الأمور
يصل الى حد الاخلال بالأمور . فعندما
يقف الممثل تجاه أى قضية من القضايا
من الصعب أن يقول رأيه لجزء من هذه
القضية ويهمل الأجزاء الأخرى . وهذه
منظرة خاطئة تجزئ القضية السائدة الى
جزئيات صغيرة فالأصل هو التعامل مع
القضية كلها





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٤

المصدر : الأهرام الاقتصادي

١٩٩٤

ثم اننا لابد وان نفرق بين فصل القدم عليه صدام حسين وبين شعب عربي شافيق في العراق . والحديث عن طبيعة مطلقة مع الشعب العربي في العراق خطأ .. خصوصاً وأن الخلافات العربية عطلت أن هذه الخلافات ليست دائمة . وأن الشعب قادرون على الانتقال من العداء الى الصلح بين يوم وبليلة . ولو أن هذه الأزمة قد انتهت على غير . فلي يظن أن الدولة المصرية مستتبعة الى أخرى من جماعة المطلقين أن يكونوا جسوراً من الوحدة مع نفس هذه الدول . ويوقع مساوئ الانقسام للحسن الطائرت الى المواقف العربية . وهكذا

نفس الدوران في هذه الدائرية العربية المفرقة . حتى تأتي أزمة وتعلن الحرب . وهكذا

الدكتور أسامة الباز يستحکم في حديثه الى الجماهير مرة والى الناس مرة أخرى وكان المنطق المصري له جماهيره الصاعدة في التأثير من مواقفه . اعترف أن الجمهور بالنسبة للمثقف هو الضمير الوائى له . وهو البرلمان الأخير الذى يحاكم هذا الكاتب لو ذاك .

كل هذا يحدث عندما تكون العلاقة بين المثقف والجماهير والسلطة الحاكمة للتي تنظم هذه العلاقة صحيحة وسلمية ولا تشوبها أى مواقف من هذا أو هناك . ولكن الحاصل في مصر ، منذ أن منح السادات المثقفين لقب « الأستاذية » وهناك نظرة الى شخصية المثقف تجعله انساناً غير مرغوب فيه . يشكل خطراً على الهيئة الاجتماعية كلها

وعلى الرغم من تغير أسوأ كثيرة في مصر . فان رواسب هذه النظرة سارالت موجودة في العقل العام . لقد ادى هذا الى أن المثقف في نظر الناس انسان مسكين بالشكر والاحزان يتكلم من طرحة الاستهانة وان كانت هذه الأمور من طبيعة المثقف الحقيقي الا أنها تستخدم ضد المثقف مما افقده ان يكون له جمهور حقيقي في مصر الآن .

هل لى أن اسأل ، اسوكان في مصر الآن مثقف لا يعمل في الصحافة ويعيش بعيداً عن أجهزة الاعلام فكيف يعلن عن رأيه ان كان له رأى ؟ هل من حق أى مثقف حقيقي ان يذهب الى التلفزيون ويقول ان لديه رأياً يريد ان يقول ؟ لو فعل هذا من الممكن أن يكون رد الفعل أمام البحث في التساؤل الموجودة لدى التلفزيون لمعرفة ان كان هذا المثقف ممنوعاً من التعامل مع التلفزيون أم لا . وقد يحصل الأمر الى توجيه تهمة الى هذا المثقف لأنه تجسراً وطالب بصفه ان يقول رأيه في قضية مطروحة على الواقع . والخيال الأمنى في هذه الحالة لاحد له

لقد كانت جماعة المثقفين في مصر ، من ضمها هذا الفرز ، لأن طلب رأى المثقف وصل الى بعض الأحيان الى حدود الاتهام . فالمثقف يبدو متهماً الى أن يبدي رأيه . وحتى عندما يبدي هذا الراى فإن الاتهام يظل معلقاً لفترة من الوقت

لقد وصل الأمر ان كتب أحد الصحفيين يطلب من التلفزيون المصرى أخذ رأى لعدد بهاء الدين في الأمور الحاصلة مع اعمية معرفة رأى محمد حسين هيكل في هذه الأحداث وهيكل في لندن ولكن الخطورة هي الإلحاح على رأى بهاء فالدق يعرفون تفاصيل حالاته الصحية يدركون عدم انسانية هذا الطلب بل والبدء النازى فيه

قصة حالة من المزايدة الجماعية حول مواقف المثقفين من هذه الأزمة والمطلب من المثقف ليس رأيه ولا تصويبه ... بل انما نجد ان المطلوب من المثقف أن يعلن تأييده للدولة فقط .

لقد وصل الأمر الى ما نجده في موقف مثقف هو الدكتور مصطفى هديارة فقد حصل على جائزة صدام في النقد الأدبي ويومها قال ما لم يقله لحد في مديح صاحب الجائزة ولكن بعد الأزمة الأخيرة صلا الصلح تصريحات يقلل فيها أنه يشعر

بالمراسيب هذه الجائزة دون أن يقترب من الموقف الجوهري الذى لابد وأن يفقه وهو ان يبعد قيمة هذه الجائزة اسروراً الى السفارة العراقية . اما أن يقلل الأموال ويصدق بها ويهاجم صاحبها فهذا موقف خاطيء ويعيرى صاحبها ولا يسمى سوى للمكسب مدارة فقط ، لأنه يريد أموال الاستفاهة السابقة . وادانة للعراق الحالية في نفس الوقت .

من المعروف ان المثقف يقوم بدور من ثلاثة : فهو إما مشارك أو مبدع أو متفرج

والمشاركة هي قمة الدور ان يؤثر ويشارك ويصبح طرفاً فاعلاً في العملية الفكرية وهذه المشاركة لا تتسوى من خلال حكم يؤمن بدور المثقف وجماهير واحدة تدرك ان وجود المثقف مستدام أساساً للحكم والمعمولين مبنياً . ولهم يحدث ان كان المثقف مشاركاً الى أى من أنظمة الحكم التي عرفناها حتى الآن . ولهم يحدث ان كان للمثقف دور حتى في الجمهوريات الفاضلة .

أما دور التبرير فهو يعمل من المثقف مجرد دليل للحاكم يبرره ما قام به . وفي هذه الحالة فإن المثقف يصبح مجسباً طالما أن لعبة التبرير مطلوبة ويتم الاستفاهة على بمجرد أن تقلد لعبة التبرير جدواها

لا يخلص المثقف على مقاعد المتفرجين الا لحظات اليأس المطلقة وهذا لا يحدث الا عندما تقود أنظمة الحكم هذه الحالات عندما يكون شعاعها هو موقلة « جويكز » عندما اصبح كلمة مثقف انحصص ممدى .

لنتنى ان نذكر ان في مصر حتى آخر لا يقل اعمية في اللغات المسلحة أسمة المثقف المصري وان هذا الجيش يمكنه أن يبعد بناء وترتيب البيت المصري والبيت العربي من الداخل وأن المثقفين عجبوا عرضة بيد من قوى السيار وتصل حتى قوى اليمين وان المثقف الحقيقي هو ذلك الشخص الذى يستخدم ملكة وفكره من



المصدر : الأمل في القرن ٢١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٠٥ بيسان ١٩٩٠

لجل الوصول إلى شكل أفضل من الحياة
لكن صرنا الحكم الحالي له عدد من
المتقنين يجلسون في أعضائه في المقدمة
منهم الذين يقيمون علاقات حسنة مع
إسرائيل (ويتعاملون معها) ثم الذين
يقيمون مجال الو... مع أمريكا ثم انصار
الجمعية العربية ثم رجال الأجهزة وما أكثر
هذه الأجهزة وما أكثر رجالها والبياتون
مجرد استكمال شكل . وهذا يدع بالكثير
من العناصر النشطة إلى الانصراف عن
الصورة كلها والأسماء موجودة والسكتون
اسماء البار يعرفها أكثر مني
هل تصبح هذه الأمانة الرسمية تجعل
الدولة الحاكمة في مصر الآن تدرك أهمية
المثقف بصرف النظر عن مسئلة مساهم
يستخدم عقله وقلمه فقط . وتجعل إلى
لصالح كل القوائم القديمة .. أنها لفتية
الدولة وعلى الدولة أن تبدأ الخطوة الأولى في
هذا الميدان . بدلا من استمرار الحال على
ما هو عليه حتى الآن .



المصدر : الأمل

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٢٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشعب العراقي ليس مسئولاً عن الغزو



إقبال بركة

الناصح للوحدة العربية . ولكنني ضد فرض هذه الوحدة بالقوة ، وعن طريق غزو أي شعب عربي لشعب عربي آخر . وأنا لا أحمس كثيراً للحدود السياسية القائمة حالياً بين الدول العربية ، فلقد عاش العرب طويلاً ، تحت الحكم العثماني وقبله بلا حدود سوى الحدود الجغرافية . وهذه الحدود التي ندافع عنها اليوم ونقتتل في سبيلها الا شؤكة تركها الاستعمار الأوروبي عن عمد ، بعد أن قسم الكعكة العربية بين كل من بريطانيا وفرنسا وفق مصالحهما وحدهما ، بدون النظر الى أي اعتبارات عربية أو إسلامية .

هذا الشعب غير موجود .. فهو يترك وينتقل بتلقائية عنه .. وما على هذا الشعب الا ان يقبل بالأمر الواقع . ومن الظلم الفاحش ان نرغم شعباً عربياً على دفع هوائل حكمه . ونحن نعلم ان كل الشعوب العربية مغلوبية على أمرها ، وانها في أغلب الأحوال ، النضحية الأولى لهذا الحاكم أو ذاك ..

انما هي التنفيذ الفوري والحاجل لقرارات مجلس الأمن الخاص بنفسي القوات العراقية من الكويت وإعادة الشرعية الى أصحابها ، أي ان يكون للشعب الكويتي وحده الحق في اختيار حاكمه ..

ولكنني أرى انه من المثير للسخرية ان تنحس كثيراً للتنفيذ دولة ما لقرارات مجلس الأمن وتتعالى عن استهتار دولة أخرى لهذه القرارات ..

فلو لم تكن إسرائيل قد استهانت منذ نشأتها بقرارات مجلس الأمن وهربت بها عرض الحائط واستمرت في فرض أساليب البطش والقتل في المنطقة ..

ولو لم تحذف إسرائيل بالنيابة غير المشروطة من الإدارة الأمريكية وفرض الفيتو لجمعها ضد

ومع ذلك فانا أعارض تغيير هذه الحدود اليوم بالقوة ، ومن طرف واحد .. فإذا كنا نمتزج عليها لأحد أن تجلس كل الدول العربية على مائدة مفاوضات مائدة وطويلة وتعيد تقسيم العالم العربي فيما بينها ، أو لها تصل الى الغاء هذه الحدود كلية ..

وأنا أعارض سياسة العنف وفرض الأمر الواقع التي ينتهجها الرئيس صدام حسين وصحبه تجاه دولة شقيقة هي الكويت .. ولكنني أعارض وبشدة تحميل الشعب العراقي الشقيق مسؤولية هذا الغزو ، وذلك للهجوم الفجائي على كل فرد عراقي من قبل أجهزة الامن الرسمية وبعض الصحف التابعة للحكومة ..

نحن نعرف جميعاً ان العراق يعاني من غياب الحكم الديمقراطي ..

ويقال ان قرار الغزو صدر عن الحكومة العراقية وحدها والمستنل عنه الرئيس العراقي ومن يؤيدونه في الحكم ويتوارون المناصب العليا ..

انني ليس هناك فرق كبير بين شغلي الضم العراقي والكويتي .. كلاماً يقدم على الانفراد بالسلطة الحاكم والمجموعة التي يرضى عنها .. وكلاماً يتجاهل ارادة شعبه .. ويتصرف كما لو كان



الأهرام

المصدر :

١٩٩٠/٤/٢٦

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يطلب إمدد المشكلة ، ويعمل للوصول إل حل سلمى عن طريق المفاوضات ..
 أن أغلب الخبراء العسكريين يرون استحالة الحرب .. وإنها لو نشبت في أية لحظة ستكون نتائجها مدمرة وستتوزع النتائج على بلاد العالم كله ، وأول الخاسرين بالطبع ستكون الدول العربية نفسها .
 فإذا لم تنتشر المعارك في أنحاء الوطن العربي كله ستكون نتائجها الحتمية تدمير كل من السكوت والسعودية والعراق ..
 ولا أحذيكته أن يتكهن بما ستطور إليه الأمور ..
 هل ستقف إيران مع السعودية أم إلى جانب العراق ؟ .. جاذ سيكون موقف الدول الراضية للانتحاء إلى الغرب ؟ ماذا سيكون موقف الدول الإسلامية في الاتحاد السوفيتي وآسيا ؟
 هل ستقنع الشعوب بأن مصالح الغرب قد تحددت فجأة مع مصالحها ، وأنه جاء بأساطيله وبيجوله ليضمي العرب من الغرب ؟
 أن استحقاق الحرب في الخليج تقترب من استحالة الحرب الدرية .. وتلقى معها في نفس التخليج .. ولا أعقد أن إحداه على استعداد لتحمل لوزار الحرب اليوم ..
 أن فلا تخلص من اللجوء إل الوسائل السلمية ولا تخلص من إعادة طرح البدائل ..
 وعلى الإدارة الأمريكية أن تتنازل عن تصورها الخطيرة بأنه بالإمكان فصل مشكلة الخليج عن بقية مشاكل المنطقة .. لكما بينت .. ليست هذه المشكلة إلا تداعيات للمشكلة الخليجية والإسلامية .. مشكلة احتلال إسرائيل لأراض عربية ..
 على الإدارة الأمريكية أن تتعلم من تجاربها السابقة التي انتهت بالفزيمة والاضمحام من كل من كوريا وفيتنام وإيران وليبنان ..
 وكل هذه الهزائم - بلجماع الخبراء العسكريين - ألقت بالإدارة الأمريكية نتيجة للتصورها في الرؤية وتجاهلها أو إداة الضغوط ..

الإجماع العالمي بمصلحة دائمة ..
 لو لم يحدث هذا كله لما تجاسر النظام العراقي الحاكم وفعل نفس الشيء ..
 ولا يمكنني كعربية مخلصمة أن أتلفني من حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة في الأرض التي تسكنها إسرائيل والتي يطالبها مجلس الأمن بإجلاء عنها منذ عام ١٩٦٧ دون جدوى .. أن الشيء بالشيء يذكر ..
 فإذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية وحليفتها الأوروبية لسيدهن الأخلاص والاصرار على فرض احترام القوانين الدولية ، فلماذا ينطبق هذا المبدأ على الجميع .. على إسرائيل وجنوب أفريقيا والعراق الخ ..

بل إن هذه الدول لابد أن تبدأ بنفسها أولا .. فوجود كل هذه الأساطيل البحرية والجوية في الخليج ليس بناء على قرار مجلس الأمن .. الذي يفرض الحظر في التعامل مع العراق فقط .. ويبيح استخدام القوة عندما تستند كل الأساليب السلمية ..

وهناك فرق بين فرض الحصار الذي يحدث حاليا وبين الحظر ، وكذلك بين استخدام قوة دوابل الغرض قرارات الأمم المتحدة ، وهذا المشد العسكري الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ العالم ..
 أن كل الأساطيل الموجودة حاليا في الخليج قد جاءت استجابة لنداء الولايات المتحدة الأمريكية ؛ وليس الأمم المتحدة ..

والولايات المتحدة الأمريكية تخطيء كثيرا أن هي تصورت أنها تحل محل الأمم المتحدة ، وتقوم بدورها في المنطقة ..

أن العرب يمحون ذكريات مؤلمة عن شنق الأساطيل البحرية أو الجوية إل بلادهم ، انتهت جميعها ، منذ بداية القرن التاسع عشر إل اليوم ، نهايات مأساوية ..
 بل إن وجود هذه القوات الأجنبية - في رأيي - قد



المصدر: د. أيمن محمد فا

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧ س. يونيو ١٩٩٠

الأزمة بين الحاضر والمستقبل

كل تصرفات الحلفاء طيبة ولا معنى لها . إذا لم ترتبط برؤية المستقبل وأهداف ملغوب تحقيها هذا صحيح بالقضية لأمريكا كما أراد أو كجماعات ودول . هنا هو تصورنا للمستقبل ونحن نولجبه أحداث الخليج وإنجازاته . ماذا يكون الأمر لو استمر الحال كما هو عليه الآن ؟

جيبهاتن هريبتان بين العراق والسعودية وحشد عسكري طالي وحشد اقتصادي ورويلان محتجزون . إل متى يوم هذا اللوالب . وماذا بعد انتهكته وكيل يكتفي . لو تصورنا .. جدلاً .. أن العراق لتسحب من الكويت .. فهل يعود الكويت أمنا مستقراً قلنا على جملة نفسه . وكيف . ولو تصورنا أن حرباً خفية . لماذا يكون الحال عليه أو لا ترفضنا .. جدلاً .. مزيفة للعراق من الذي يحدد الخريطة الجغرافية السياسية للمنطقة . ومن الذين يشتركون في مفاوضات السلام وماذا يكون تصور للصومانية . ومواقف الكويت .. ثم أمريكا وحلفائها الأوروبيون وفيه دول الحلف من إسرائيل إلى اليابان التي سوف تجلس إل المائدة لأنها ساهمت بنجدة ما في القاتل .

ويقول بعض الخبراء المستعربين أن فرص لتتصل العراق القلعة بنسبة واحد في المئة . لماذا أو حدث .. جدلاً .. ولتتصل العراق ما صورة المستقبل عندك . ثم ماذا لو لم يتحقق لتتصل سريع لأحد للطرفين فكان الحال الشغل في المنطقة الاسئلة كلمة . ومن بينها ماذا يكون مواقف إسرائيل واحتمالاته . وليس الغروش أن لتتلقى التتلك حتى تبهث من الإجهات .

إن الدول المتعددة تبحث خلال الأزمة أو لقدام المعركة صور المستقبل واحتمالاته واستند لها . لأن أية معركة سياسية أو عسكرية أن تكون لها عناصر النجاح إذا لم يضع الذين يخوضونها تصوراتهم للقائمة لإمكانيات الخطوب للوصول إليها في المستقبل . ويغير هذا التصور تصبح التصرفات طيبة ولا معنى لها . والذي تستطيع أن تؤكده أن للعالم العربي في أمريكا ولأوروبا . بل في الاتحاد السوفيتي واليابان والصين أيضاً .. يشعرون بتصوراتهم للمستقبل ويبدسون احتمالات تطور الأحداث وعلى أساس تقديراتهم تصنع الآواش للبرامج وحاصلات الخطرات بالتمرك . ويتكلم الوزراء والدبلوماسيون من عاصمة إل عاصمة يتكلمون حول صورة المستقبل وهذا هو ما يجب أن يبحث الآن وحل المستوى العربي . وإلا سموات لتفجرات المنطقة إل مجرد الفناء متفكرة لتكبر العربي تتكلى في السلام .

د. أيمن محمد فا



المصدر : العمود

للتشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩٠ / ٩ / ٤٨

• رسالة فوق الورق •

... لم تات من فراغ !

بقلم : صالح مرسى

راح يشكو من الشكوى من الكسك لاذى اصاب الموسم .. هو يعلم .. بل هو موافق انى معه على خلاف قائم وحك حول ملاقمته وما ينتجته ويروج له .. لكن الرجل يريد ان يتحدث بنبلاء .. تقبيل بداية الموسم حيز للسهل ، المؤلف والمخرج والفكرة والمسرحية والايضاح والاتقالات والتكوينه التى تجذب المشاهد وتخرج المال من جيبه ... وبالحسابات الدقيقة راح الرجل ينطق ويذبح الحرايين ويؤجر

المسرح ويعقد الاتقالات ويوقع العقود . ثم فصلت - ١١ - المسرحية حسب مقاس هذا النجم او ذاك الممثل ، كان السوق قد ابتلع الفلبية العظيمة من الفنانين ، والاسماء المعلقة فى الصحف والاخبار وعلى الجدران تبعث على الحيرة والخليلين ، وراح المؤلفون وربما المخرجون يستخرجون من قلموس اللهجة المصرية تلك الامثال الفريية الجرس والمعنى ويشعرونها فوق الورق ويذهبونها الى من يكتبون فيكتبون كلاما يشيع الفرصة لكل من وقف على المسرح ان يقول ملبشاه ... بل وان يفعل ملبشاه ... وكان آخر ما نشر على لسان مدير الرقابة على المصنفات الفنية تهديدا جديدا للمسرحية يلعب بطولتها ممثل يظهر .. قول ما يظهر على خشبة المسرح وهو يرتدى بذلة رقص يلقك بها الرافضات ! ثم اذا به يخرج على

مازال الحديث عن لزمة الخليج يشغل الادمهان والجلست واللقاءات وحتى الاحفيت اليومية مع الاصطفاء عبر اسلاك الهاتف ، ومازالت المشكلة تطل على حياة كل يوم لكل مواطن فى المعلم - لا المعلم العربى لقط بل من كل مناهل الاعلام والاعلان على السواء ... ومازالت الآراء تتضارب بل وتتناطح واذا لك الراى تشتمل فوق صفحات الصحف والمجلات ، والكلم يصرخ ، والكلم يعاقب ، والكلم يندى بانه على حق وان الآخرين على باطل ... حتى الاطفال وهم يلعبون راحوا يقسمون انفسهم الى عراق وكويت ومصر وسعوديه لكنى لم اشبه احداهم وهو يلعب - ابدا - امريكا او انجلترا او فرنسا او الاتحاد السوفييتى ...

فهل انت لزمة الخليج من فراغ ؟ لاحد حاول ان يدرس ويفكر ويقارن ويستجلب التاريخ القريب لا البعيد كى يضع يده على بيت لداء ، او الداءات او الادواء سموها ما شئتم من اسماء فلك تحول الامر الى كلبوس مزيج يلق الجميع اياه حيارى بحثا عن حل او مخرج ... غير انه وسط كل هذا ، فلا بد للانسان ان يتنفس بعضا مما يحيط به من احداث تبدو فى البدايه بعيدة عن موطن اهتمامه وما هى بعيدة حقا .. ويوم ان التفتت باحد منتجى المسرح - وما تفرغهم هذه الايام -



المصدر : المصور

التاريخ : ٩ / ٩ / ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليس الأمر وليد اليوم مع كل الأحوال ...
ولقد جاءت بدايتها منذ سنوات عندما كانت
الكوميديا المصرية لاتزال تلقى ، رغم
خلفتها ، فوق أرض المسرح وليس فوق
أرض أخرى يعرفها جيدا من ينتجون هذه
المسرحيات ومن يخرجونها ومن يمثلونها

في مباريات فيجة مع الآخرين وسباق ملودوم
في الأسفل ...

بدا الأمر منذ سنوات في تسلسل مقصود
أو غير مقصود ، عندما وقف - مثلا - ممثل
على خشبة المسرح عارضا الملابس
الداخلية لبطلة المسرحية فلما الضفلة
تضج بالضحكات والتصفيق ... وإذا هنا
لأنكر الأسماء لأخوها ، وإنما تجنبنا الحوار
أو جدال لاطفال من ورائه ... وإذا يكتب
كبار المثورين في الإضاءة بهذا الممثل الذى
يستحق الإشادة فعلا فهو ممثل عظيم وفنان
يمك من المواهب ما لا يملكه غيره من
حضور وخفة ظل وتحصيل لبعض ما يكتب
في الصحف والجرائد والمجلات ، وإذا
الجميع ، الجميع بلا استثناء ، يتفاخرون
عما حدث وعما كان يحدث على خشبة
المسرح كل ليلة .. وإذا جمهور المسرح
يتخفّر . وإذا هؤلاء الذين يخرجون في مثل
هذا اللون من الترويج يتسلبون لرؤية
مايعرض عليهم من أساطير ، وإذا الرواج
الزائف يسيطر على السوق ، وإذا المسارح
تتخلف في أحياء القاهرة كالكليوبات لاتعرف
متى بنيت وكيف أصبحت دورا للفن وأين
كانت قبل ان توجد مثل هذه النوعية ...
كانت البدايات الحقيقية في منتصف
السبعينيات ، عندما قدم مسرح محترم
مسرحية لاثق فيها من الفن ما يجنب
اصحاب الذوق الرفيع ... وإذا يمثل
المسرحية ، يجنبه النجاح الى الأسفل
فلقد كانت الانقراض والحركات والأقوال
تجلب تلك النوعية من الشبان الذين
يريدون قضاء ليلة يفتحون فيها حلوهم
ضاحكين عمال على بطال ... آخر أخبار تلك
المسرحيات أن متفرجا رفع دعوى على
فنان لأنه اصطحب زوجته الى المسرح ،

النص ويغذ المتفرجين بما شاء له ذوقه
النج من الكلمات البذيئة والكتات
الخارجة !

وإنت تشعر أن الرجل في رزمة
حقيقية ، فهذا الكم من المسرحيات
الصنيعة ، إن صح التعبير ، هو رواج
لاشك فيه ، وهو رواج زائف لأنه ليس
مسرحا حقيقيا إنما هو نوع من قرقرة اللب
لالملة منه ولا معنى ... وهناك ممثلون
وممثلات وعمل مسرح وممثلون و ...
وعشرات بل مئات من البشر يعملون ،
وإيلاف مسرحية معناه إيلاف الزرق عن كل
الذين يعملون فيها ، ومعناه أيضا ضغوط
تلق على المسكين من كل جهة ومن كل
ناحية ، وتصبح حياته مستباحة لكل من

يبد له التليفون في أى وقت بالليل أو
النهار ... فهل يقطع الأرقام أم يقبل بالحد
الادنى من آداب المسرح وهو حد لا تحصى
الى ما دون الصفر بكثير .

قال الى المنتج إن السوق قد كسد بعد
أزمة الخليج ، وأن الظلمية العقلية من
الرواد كانوا من البلاد العربية ... هكذا
كان يقدم لهم !

هذه هي القضية !

وإذا كان المسرح رسالة ، وإذا كان في
نفس الوقت نوعا من أنواع الترفيه ... فما
الذى تقسمه لأخواننا العرب عندما يأتون
من بلادهم في إجازتهم الصيفية !!

هنا مربط الفرس ... وهو مربط ليس
وليد اليوم ... وإذا كان فنان كبير يعترف
في حديث صحفى بأن المسرحية التى
يقدمها الآن ليست في مستوى المسرحيات
التي كان يقدمها في الستينيات ، ولكنها
مقبولة ، فهو اعتراف شجاع من فنان يحترم
نفسه ويحترم فنه ... ويبقى السؤال
مطروحا : إذا لم تكن المسرحية التى
اختاروا لها اسما بالغ التكلفة ليست في
مستوى ما كان يقدمه هذا الفنان في
شبابه ، فما الذى دفعه لأن يقدمها الآن
سوى الاضطرار والرغبة في الوقوف على
المسرح أو حتى بلغة العيش - نقولها
وقلبي يلتمز !



المصدر : الصحف

التاريخ : ٩٠ / ١٩ / ٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ودفع اربعين جنيهًا فلما فلذلكين - اربعون جنيهًا هي مراتب شاب من خريجي الجامعة أو ربما نصف مرتبه فكيف يمكن لشباب أن يشاهد مسرحًا إذا كان لمن التذكرة هو أجره لمدة اسبوع كامل ١٢ ... قل المتخرج إن الممثل اذاه واذا شعوره هو وزوجته بما قاله وتلقوه به من الفاظ جازحة فوق خشية المسرح ، كان ما نشر في الصحف مخفلاً لأن مفيداً على خشية المسرح من المستحيل نظره في صحيفة أو مجلة تدخل بيتاً فيه عائلة ولولاه وبنت .. وطالب المتخرج المسكين برده لمن التذكرتين مع دفع تعويض عما أصابه من اذى .

وإن يدخل الإنسان في متاعب أو روافد من نوع ابن الرقابة على المصنفات الفنية بالنسبة لعل هذه المسرحية ، وهل الرقابة أقيمت فقط لمسرح الصيف الموسمي أم في ذلك خياراً وفلقوساً بين المسرح وبعضها وبين النجوم وبعضها !

تخطت الأمور وتتصعب وتتسلسل التفاصيل حتى يبدو العال وتقيم الرؤية في شباب من التفاصيل لانهاية له ... وليس من الطبيعي أن تكون وظيفة الإنسان هي رفض كل ما يعرض ومعارضة كل ما يقدم ... إن هذا الرفض وهذه المعارضة

تكلف الإنسان من كليه وعقله وفكره الكثير ... ولقد كانت البداية - منتصف السبعينيات - قريبة وليست بعيدة ، بداية تفاضياً فيها عن أشياء صغيرة ، ربما مشهد أو مشهدين ثم بدا الزحف حتى أصبحت السبقلة والثقافة هي العنوان والاصل والصورة والمفرد والمعنى مهما كانت الاسماء لامعة مدام النخل يدر على الشبك الوفا مؤلفة في كل يوم ، ومدام هناك جمهور !

ليس المسرح جزءاً لا يتجزأ من حياتنا الثقافية ١٢

وباست الثقافة انعكاساً حقيقياً لما نعيشه هذه الأيام من أزمة خلت في لحاحم العربي ١٣ - والايصبح من حقنا أن نتساءل : أين الفن الجيد وأين الثقافة الرفيعة وأين المسرح الجيد ١٤

إن الأمر يصبح متوازناً لو كان هناك نوعان من المسرح يلق كل منهما قبلة الآخر ويجذب كل منهما نوعاً من

المفكرين ... لكن الاتصال كان سلطاً للاسلاف فالتخلفات الجدية ، وأصبحت مؤسسة المسرح ، مسرحاً لخلافات لا أول لها ولا آخر ... وهي خلافات طبيعية ومشاكل كان لابد وأن توجد بذاتها وضعت منذ سنوات وتلفيتها كانت مستمرة ودائمة ودويًا حتى يصل الأمر إلى ما وصل اليه ، وأصبحنا نرى كبار رجال المسرح ومثقفيه يقفون حيارى أمام واقع مر لا يستطيع قدراتهم أن تتخلص منه فهم في البداية والنهاية فنانون صعلهم هو الإبداع وليس توقيع الاستثمارات وكشف المصرف

والتعيين والإيقاف والفصل ١٥
وبعيداً عن الفلسفة والمذاهب فإن أزمة الخليج لم تات من فراغ ... وعلى مدى ثيف وثلاثين عاماً منذ أن كانت بداية النهضة الثقافية الحديثة في مصر ثم في العالم العربي ... كان من الممكن أن يلعب الفن دوراً رائداً في تاصيل المفاهيم الأصيلة لوحدة هذه الأمة ... ودهونا نتكاتف وتنصالح مثلاً فعل الرافيق جوريفتشوف

في بلاده ، وتقول : أن مصر لم تكن وحدها في الميدان وإن كانت هي المائدة ... كانت هناك كل الدول العربية بلا استثناء ... من الخليج إلى المحيط كان هناك فن وإنتاج فني ... وعندما بدأت شركات الإنتاج العربية نشاطها في مصر - أيضا في منتصف السبعينيات - وأعلنت القاهرة بمكاتب هذه الشركات تنتج مسلسلات واللاما ومسرحيات ، كان علينا أن نتساءل : ما حصيله هذه الشركات وهذا الإنتاج الذي بلغ من قضاوته أن مثلاً في مصر لم يكن لديه وقت فراغ يجلس فيه مع أسرته وأولاده ... أن كمية الأموال التي صرفت في هذا الحقل تلوق الخيال ، وكنت كلها ، كلها ، مرة ثلاثة أقول كلها تستهدف الربح ولا شيء غير الربح ، بأي ثمن ... وكما أن أريج يأتي من الاسلاف فله أيضا يأتي من الجيد من الإنتاج والربح منه ، هكذا أثبتت التجربة ، وهكذا قلت الأيام ، وهذا ما حدث وأسألوأ أصبح هذا الشركات عن اللغة القليلة من الأعمال الجيدة وكيف



المصدر : المصور

التاريخ : ٩٠ / ٩ / ٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تنتج أعمالاً عظيمة ؟ ...
هل يتكون هناك كل شيء « سداح
مداح ، كما يقولون ؟
إن أملاً كانت هناك تلك الشركات
العملاقة التي غزت الدنيا بأسرها ، بالبن
الذي يحمل فكرها وفكر دولها ونظمها ،
وبالمال الذي هو عصب السوق والتسويق
والإنتاج ... لو أن الأمر كان يتم هناك
متركاً للأفراد لما ظهرت تلك الأعمال
العظيمة التي تختلف مع البعض منها
ونصلي لتخليها ، لأنها في النهاية ليست
مجرد أعمال فنية للتسلية وإزجاء الفراغ ،
وإنما هي أعمال تبني في نفوس المواطن
قيماً وعلاقات ومثلاً وأعرافاً ونظرة
للمستقبل نابعة من واقع هي ...
غير أننا نستطيع ، وقد بلغ انفعالنا
مداه ، أن نقول : رب ضارة نفعه ، وما من
أزمة في الدنيا إلا وكانت تحوي في داخلها
مفتاح حلها ، وما من أزمة في التاريخ ، إلا
وكانت الدروس منها علامات على طريق
المستقبل ... فقط ، علينا ألا ندفن رموسنا
في الرمال ، علينا أن ندرك أن الحياة ليست
أجزاء متفرقة ، فن هنا وسياسة هناك
والاقتصاد في مكان آخر ... وإنما الحياة كل
لايتجزء ، عناصرها هي هذه كلها مجتمعة ،
فلن لايفصل عن السياسة ، والسياسة
يحركها الاقتصاد ، والاقتصاد هو الملهي
لكل نشاطات الحياة ... ولو أننا نظرننا عند
ثلاثين عاماً لو يزيد قليلاً إلى المستقبل ،
بعبداً عن خلالتنا السياسية ، وامرجة
حكمتنا أو مديريتنا سهوهم مفلسهم ، نظرة
مستقبلية شاملة ، لما حدثت أزمة
الخليج ... ولما كانت ، ولكن لنا شأن آخر
في هذا العالم الذي يروج في هذا العقد
بتغيرات مذهلة ، تغيرات لو أن احدها خطر
ببيل احدها منذ خمس سنوات فقط ، لآتهمه
الناس بالجنون .

نعم ...
ما زالت أزمة الخليج تظلل حياتنا وتسمم
طعمنا وشرابنا ، فلا يكفي أن نندب حلفنا
وأن نذرف الدمع على ما-كن أو ما هو
كلن .. فالحل مازال في أيدينا ... ليس فقط
بالسياسة أو الحرب ، ولكن بالفن أيضاً .
الا هل بلغت ... اللهم فافهم

نجت وكيف دبرت أرباعاً تلوق أرباح تلك
الأعمال التي تملق وتجن في ليل
معدودة ، ثم تصور في أيام كي تعرض
ويادار ما يملك سوى الفس من وراء كل هذا
الذي كان نتاجه ما نحن فيه الآن من ضياع

...
ولم لا تقولها بصراحة ووضوح ، لم
لا تقول إن هذه الشركات كانت أصلاً من
السمودية والكسويت ودولة الإمارات
والإمارات الأخرى ... لم يكن هناك تخليط
بولم تكن هناك سياسة عليا ولم يكن هناك
حتى عرف لكل هذا الكم الذي استنزف
مليارات الدولارات - ليس فيها لقول مبالغه
بأي معنى من المعاني - لقد تركوا الحبل
على الغارب للآراء كان همهم ، وهمهم
الوحيد هو الربح الوفير بأي ثمن ؟
ماذا تظنون في الدول العظمى التي



المصدر : الأذاعة والتلفزيون

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٢٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محنة المثقفين وأزمة الخليفة

□ المثقفون .. ضمير الأمة .. وعقلها المفكر ، بل هم صانعو التاريخ والجغرافيا ، في بعض الأحوال ، ولكنهم في معظمها صانعوا أزمات العقل وتشتته .

وإذا طرحنا تسؤلاً حول موقع المثقفين من أزمة الخليج الآن فسيتكون الاجابة بأنهم في محنة حقيقية ، فبعد غزو العراق للكويت انقسم الرأي العام العربي في مواقف متباينة تصل لحد التضاد ، ووضع ان هناك صراعاً كبيراً بين الوجدان العاطفي الذي يتلصق من تراكبات انسانية وتراثية ، وبين الوعي السيلسي والاجتماعي الذي يعد مؤلفاً عقلياً يفترض فيه التميز عن وعي الإنسان العادي .. وهذا المأزق الذي نمر به الطبيعة المثقلة لحد تداعيات الأزمة والذي يهدد العقل العربي بشرح جوهري لا يعلم الا الله مداه او كيفية التثامه .. !

المصنفون الذين لا يتكلمون ، الذي يغفل صبره وتوجسه بقصص او يكون والغضب لكل ما يحدث فيقول للصمت .. حول هذه المواقف ، وجندية علاقة المثقفين بنظام السيلسي وهل هم معشوقون فعلاً في المجتمع ام انهم شريحة فعلة ذات تأثير على اتخاذ القرار ؟ ولماذا وصلنا لهذا المنحني في العقل العربي ؟ .. كان هذا التحليل ..

مثنى عربي .. ١

□ جمال النبطاني أحد الباحثين المهتمين بالتراث والرواية الكبير ما هي ذكك لازمة الخلق ؟
- اعتك ان العالم العربي في مثنى

وهذا الانقسام يغفل الفكر الموحدة والقومية التي طالما حملنا بها ويهدمها بالاجتهاد المبكر خاصة بين ترافق البعض بالعميات وانتشار اتهامات للمثقف الانتهازي ، والمثقل ، وصولاً الى اتهام مثقلي المرحلة بالخيالية ، وكأنه حوار الرسل وليس حوار العقل .

حول آراء المثقفين واتجاهاتهم من أزمة الخليج التي تراكمت ما بين ادراك لغزو العراق للكويت واعتبار ذلك عنواناً على الشرعية ليس الاقليمية فقط بل ، والوطنية وبين من يرى ان الولايات المتحدة - قبل العراق خارجة على الشرعية ، في حين يرى فريق ثالث ان هذه الأزمة بداية لمرحلة جديدة ستحدث تطورات غير متوقعة ، وهناك فريق موجود في كل المعسكر ، وهم



المصدر: الأهرام والبريد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠/٩/٢٩

● سوسن الدريك ●

إختلاف المثقفين العلماني ..

أفضل من الاتفاق المزيف !

د . غالى شكرى

**الأزمة الحالية أثبتت أن مطلب
المثقفين للوحدة ضرورى وليس حلما**

د . شكرى عياد

الشرح لمن يملك . ولكنه فوران الزئزال ؟
يستطيع العرب الرؤية بوضوح

الوحدة .. ليست حلما

□ د . شكرى عياد .. ما هي حيلنا
لإشكالية ثلاثة السلة بالمثقفين . وهل هم
شريحة محددة أم فاعلة في إطار الانظمة
العربية ؟

- بعض الانظمة العربية غير مواتية
لمساوى المثقفين في الباب العربي . فهي
تحاول مرة أن تجعلهم اليها . ومرة
تخضعهم لها .

والأزمة الحالية تثبت أن مطلب الوحدة
الذى يتقدم به المثقفون مطلب ضرورى
وعلى وليس مجرد حلم بعيد التحقير .
ومثل هذه الوحدة لا يمكن أن تتم من
طريق أى تحالف الحكومات المسككة التى لا
تلتزم أن تختلف فيما بينها . بل أن طريقها
الوحيد هو الطريق الديمقراطي والتلاحم
بين طبقات الشعب العربى في مختلف
الأقطار العربية وبقيادة المثقفين . وهذا
راعى وإن بدأ البعض خاصة في هذه الأيام
لنه بعيد عن الواقع .

تواكب قديمة .. وجديدة !

● د . غالى شكرى .. ما هو موقفك من
الأحداث الأخيرة بين خلال تلك مع
الأزمة ؟

- لنها أزمة النظام العربى المعاصر الذى

يشبه الى حد كبير الظروف التى أدت
لخروج العرب من الاندلس ..

فإذاعة غزو العراق للكويت مسألة لا
جدال فيها . وكلنا بين ذلك الغزو . ولكن
الوضع الذى نعيش عليه استدعاء للقوات
الإجنبية أمر يقع الخطورة .

فلكويت عربية . ومعلّمث يمكن أن
يعالج بحلول عربية .

□ نشن بعض الأتلام حلة في هذه الأيام
خشد مواقف المثقفين من أزمة الخليج .. كيف
ترى ذلك ؟

- /- هناك حملة على المثقفين بالفعل .
وتستهدف استنطاق البعض وهذا ليس

معيّدا . على الإطلاق لآى الاشراف .
المستطوب ان يقول المثقف رايه بحرية

ذمة . ويكون مسئلا تماما حتى وإن جاء
عص رأى الدولة أو توجيهاتها . لأنه

بالاستماع لآراء المثقفين وتحليلها يمكن
الاستفادة من رؤيتهم حتى وإن كانت تلك

الآراء مختلفة لأنه لابد أن ينتج عنها بعض
التفسيرات لمواقف غامضة تساعد في

بلورة رأى لدى المواقف وهكذا تكون هناك
فعالية حقيقية بين الآراء تساعد على

الخروج من أى أزمة .
وبالنسبة لمثقفى مصر لهم إحسن حالا

من كثير من أخوانهم في المقام العربى
فهذه الحرية التى تحظى به في بلدنا يعد

حلما في كثير من البلدان العربية سواء ما
يوسف منها بالرجعية أو حتى بالثانوية

وكل ما انتفاء إزاء هذه الأزمة أن يعطو
المثقفون للعرب فوق الأحداث لتضمن الحد

الذى من التواصل بينهم لأنه لو حدث هذا



المصدر : الأذاع - وسائل الملتزمين

التاريخ : ١٩٩٠/٩/٢٩

للنش و الخدمات الصحفية والمعلومات

اخفق في حل مشكلاته سلميا ، فلتفجع لحد الظاهر (العراق) الى الحل السهل وهو الحل العسكري .

لقد تربع جيلي على نوع من الثوابت يمكن استخلاصها يوضح من ترويح حالات .

● اولها موقعة مصر عام ١٩٥٦ على حق السودان في تقرير المصير ، واستقلاله .

● ثم رفض القيادة المصرية لنظام الانقلاب العسكري السوري في دولة للوحدة بقوة السلاح عام ١٩٦١ .

● ولقنا التدخل المصري الى جانب استقلال الكويت عام ١٩٦٠ .

● ورايها الانسحاب المصري من اليمن .

ولهذه الثوابت تجعلني ارفض الفرض العراقي للكويت .

● هذا من موقله ، فمادا عن مواقف المتكلمين من ممة الخليج وهل هناك علاقة بين مواقفهم ووضيحتهم في النظام السياسي ومكانتهم فيه ؟

... المتكلمون كافة فئة اخرى في المجتمع ليسوا من جهة نظر للوحدة ، ولما هم مختلفون . وليس هذا عيبا والاختلاف العنصري الفصل من الاتفاق المزيف .

ولكن يجب علينا ملاحظة ان دور المتكلم ماضي ، فسلطة مختلف تجلجلتها ولايست السلطة السياسية وحدها فسلطة الاجتماعية تضغط على المتكلم وتوجهه الى الهامش فيقف الكثيره .

بذلك كان للثورة البترولية اثرها على المجتمعات العربية بما فيها من متكلمين ..

ووسائل تثقيف لجماعات المدعية على حساب الثقافة وخسرتا بعض المتكلمين الذين تحولوا الى اوراق مدعية فتخلبت السيفيات على الجيفيات في لثا الميراث الثقافي فبناء للجماعات ومراكز الايصال عمل عظيم ولكن شراء الاثام والعقول عمل منقطع .

سمعنا أصبحت سيئة ..

□ ولكن كيف يرى هذه الأزمة .. صلاح طاهر الفنان التشكيلي يمين الفنان الوطني ! - الأزمة فيه محزن للغاية ، ولعشر يحزن عميق على ما حدث فاي عقل او حتى متوسط العقل يحزن على هذه الاحداث في

الشرق الأوسط . لقد أصبحت سمعنا كعرب سيئة للغاية في العالم وهذا امر يوجب القلق والروح معا ، ولما ادين الفرض تماعا ولا لفتتغ باي ميراث له ، ففي الوقت الذي تقرب فيه الإنسانية من بعضها البعض ، وتتوحد أوروبا ، ويلتزم الاتحاد السوفياتي من الولايات المتحدة الأمريكية ، حتى أصبح الانعاج سمة نهائية القرن الـ ٢٠ ، نجد ذلك العمل الذي لعل ما يوصف به نيته غير حضاري او لئسني ، لست مع القميطين من خطر الوجود الاجنبي فكل التصريحات الأمريكية تؤكد انها ستبقى المنقطة بمجرد انهاء مهمتها او التوصل لعل لم فشال لنفسنا فلم نجرب الحل العربي ولم يفلح وهل للعمل العربي

كان يلقدر على صد ذلك الهجوم ، ويجب ان نلح بأن المولود اخلاف الفرض .

● وكيف تجدد خيرات التقدم لمر ثقافة رابعة يظلمين اكثر نضجا ؟

... يقول صلاح طاهر لابد من الانفتاح على الوعي العلمي ، والثقافة العلمية ، ونهزم بقدرات ولكن ليس بالانغلاق عليه . في عصر الطائرة والصنوخ ، ولا يجب ان يحدث ذلك تحت دعوى القومية ، فعلى الاجانب استغلوا من العرب قديما ، ولابد من الاهتمام بنظرية التكامل العلمي .

والحل مزيد من الانفتاح على العالم ليزداد الوعي الحضاري لأن ما يحدث الآن وغي غير حضاري تماما .

الوعي العربي ..

□ بشر ما كشفت كاتبة الفرض المراتي للكويت عن اختلال في الفينة السياسي العربي في سمحه ، فقد كشفت بالمثل من اختلال لا يقل دماة في الوعي العربي .. كيف كان ذلك كما يراه د . غزاد زكريا ؟

... هذه حقيقة .. وقد وضح ذلك في فطريتنا في فهم مشكلاتنا الكبرى ، واسلوبنا في البحث عن حلول لها ، ولما كانت ممة العقل لا تكل خفارا عن ممة الممارسة السياسية . بل لعل الاولى سبب رئيسي للخلية ومن خلال رصدى للاحداث وجدت مجموعة من مظاهر الاختلال الفكري والنمحي التي تضغط منها الاحداث بوضوح صرخ اولها : للخلط بين الاسباب ، والنتائج ، فبعد مضي ايام لثلاث



المصدر : الأذاعة اللبنانية

١٩٩٠/٩/٢٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مزيد من الانفتاح على العالم يزيد الوعي الثقافي والحضاري صلاح طاهر

جميعا من الناصر للمترعد بنا ويسحب
اليسيط من تحت اقدام اية قوة اجنبية
تقوم نفسها في شلون المنطقة ؟
● كشفت الاحداث الاخيرة عن ان ميدا
كرامة المواطن والتسك بطرقه الانسانية
الثابتة ليس ميدا متصلا الى نابوس نسبة لا
يستوان بها من العرب بل في نفوس قطاع غير
تليل من المثقفين الذين يتكفون باستغلال هذا
الميدا لتكتيكات تحقيق اهداف سياسية معينة .
هذه المفردة لك .. هل تعتبر ذلك حكما نهائيا
على العقل العربي ؟

.. لا تحب للتعميم هكذا ابدا د . فؤاد
زكريا فمسرا بأنه لا يعمل الى تحليل الظاهرة
كظواهر الحساسة تجاه حقوق الانسان
وكرامة المواطن من خلال القول بوجود
سمات عرقية في شعب ما والارجح عندي
ان الاستبداد الطويل الامد الذي خضعت له
شعوبنا في معظم فترات تاريخها قد ولد
لدى المواطنين شعورا بان الظلم وسلب
الحقوق وضع طبيعي لو على الاطلاق وضع لا
سبيل الى مقاومته وفي ضوء هذه المسمة
تجد ان عبارة الفرد في مجتمعاتنا ليست
محرم وضع سوء يفرس على المجتمع في
لحظة لحظة من تاريخه بل انها تصحيح في
كثير من الاحيان امنية مزيمة تقتل في
العودة المتكررة لفكرة المستبد المعزل
والمتين الدائم الى « صلاح الدين » جديد
يقود العرب بسيفه ولاباس في سبيل ذلك
من التخلف عن اذلال هذا البطل لمواطنيه
وخزفه لكل قتلون شرعي .

والد يرد يعرض المثقفين هذا الوضع
المجيب بالقول بان الحركة العامة للتاريخ
لاتتابة بالجزئيات . والله من الخطا إصدار
حكم بالادانة الاخلاقية لحاكم يرتكب اخطاء
جزئية خلال تغييره لمجرى التاريخ ، غير
ان هذا ميدا شديد الخطورة لان اي تغيير
في المجرى العام للتاريخ ينبغي في نهاية
الامر ان يصب في ثواب حياة الفرد ، وان
يخرج الى مزيد من الكرامة والسعادة لاكثر
عدد من افراد المجتمع . والا لما كان
للتاريخ التاريخي معنى ...

أزمة الخليج كشفت عن اختلال الوعي العربي د . فؤاد زكريا

على غزو العراق للكويت تحولات المسألة
من انتهاك بلد عربي لمسيادة بلد عربي آخر
وكرامته وامنه بل وهويته ذاتها التي مشكلة
وجود القواات الاجنبية والامريكية على
وجه التحديد في الاراض العربية وصبرت
بيانات رسمية من احزاب وجماعات لها
وزنها تضع مشكلة انسحاب القواات
الاجنبية في ترتيب الاولويات قبل مشكلة
الانحساب العراقي من الكويت ، ويبلغ
الضياح المعالي ثروته حين يقول المسؤول
الاكبر عن جريدة حزبية ذات اتجاه اسلامي
ان المهم الآن هو معالجة قضية وجود
القواات الامريكية اما البحث عن الاسباب
التي أدت لهذا الوضع فهي مسألة لم تعد
تكم الا القدرتين .

وعلى خلاصة المظاهرات الاحتجاجية
ومرضى المراهقين المضطلين ان يساقوا
لنفسهم اي الطريقتين اسهل واضمن
للخروج من المازق الراهن : السير في
مظاهرات للتدخل الاجنبي مع تأييد الفرق
العراقية والتمسك عليه ام الضغط على
العراق من اجل سحب قوااته والجلوس الى
مائدة المفاوضات ؟ اي الطريقتين ينقلنا



الأدباء يطالبون بمحاكمة صدام

ويقول د. احمد هيكال وزير الثقافة السابق :
على المكلفين دولتنا ان يلتزموا بحكام مواعيدهم
والترتيبهم للقاء وجوبا امام الامم المتحدة وممثلات
الامم المتحدة على الساحة والاقتصاديين او رجال الامن
القومي .. فالتلف المكلف مطلب بان يوضح جوانب الآلية
وما حولها من تفاصيل الآراء ليفك اللغز على صراحة او
يفك ما يريد ويبدأ بشاره المكلفون في توفير مواعيدهم
وتوحيد توجههم والنور الاساسي ان يضمن المكلف
الاحساس بجوانب الحق ومحاوله الاستفادة مما يحدث
وتقوية الروح المعنوية بما يحفل على التمشيع النفسي
للمواطنين .

ويحدث د. محمد السعدي فرهود رئيس جامعة
الامر السابق قائلا : لا يعال ان يفك اللغز مفرجا ،
حتى تمتد لثاني الفتر الى الفتي فليد من ابداء
الرأي في مخالفة وبالا اعتماد على منطق الاشياء
بالاتساق العلمية والتاريخية التي تحتاج لهم
وبالارادة والمعرفة لاحداث الترخيب السليمة وبمراعاة
المستقبل الذي تقوده الامة العربية لتعيش في سلام
وبالاتساق الى الانس والمبادئ الاسلامية التي يجب
ان تكون هي الحكم فيما نعالجه من امور وما نقرأ
ونسمع ..

وتقول د. سهر القماوي : الحقيقة ان المكلفين
تتكون كثيرهم فيما يدور حولهم من احداث وتل حادثة
معددة عن الاخرى والمواقف مضطرب وصعب على المكلف
وغيره ان يجد طريقا فيه او راية واضحة . فصدام
اعده في الكويت ثم جره بالامم المتحدة لعمالة السعودية
وتدلي بالحق والرأي قبل الجو ملائم لما يحدث قبل ما
يات الوقت الذي فيه شجع حول مصفحات الاقتصادية
كما فعل الـ ١٢ دولة الأوروبية الا تتعلم ان يكون هناك
اقتصاد عربي تشتد الدول العربية فيه ..
انه صراع البيولوجيات مع العلم ويطلق من الشيوعية
والرأسمالية وغيرها .. ان جذورنا معدودة ونظرة الاسلام
للمل واضمة برغم نظرتنا القاصرة البعيدة

ويقول د. فوزي فهمي رئيس اكاديمية الفنون . ان
المكلفين والفنانين والادباء هم صناع التفسير العام لاي
مجتمع . والآلية الحالية في الوطن العربي جوهرها
[التصورية ويطبقه القوة] ان على المكلفين تحريض
الفكر بواسطة القيم التي يستحسرونها في كتاباتهم
وامعالم الادبانية . المواقف يمكن ان تصوره وسائل
الاعلام العراقية كما يقول له .. لكن دور المكلفين يحتم
عليهم التفرقة بين القراف الجريمة . على النحو الذي
يصنعه نظام صدام في العراق . وبين الشجاعة في
مواجهة الظلمين □

أبقت عبد التواب

في مؤتمر ابي دعت اليه رابطة الابن الحديث وجامعة
ابوبلو وجامعة البلق الجديد وسوق المسطوط اعلن
الادباء المصريون .. توفير الشارح العربي ببعده ازمة
الخارج وكيفية مواجهة الطفاة ورفض ظلمون ديكتاتور
جديد . ومكافحة تزييف الوعي الجماهيري الذي يدور
حقيقة النظام العراقي وقد صدر بيان بهذه المناسبة .
يطالب بالانشاء محكمة عدل عربية ومحكمة صدام حسين
امام جمع من اصحاب الرأي في العلم العربي ودراسة
الاسباب التي ادت الى الازمة لتلال ازمات معقدة في
المستقبل وتبصير الجماهير بالمشايير الداعية للكلية
التي يستخدمها النظام العراقي وتسمية الوعي لدى
الجماهير لمواجهة الشعارات البراقة التي لا تستهدف الا
تضليل العقول وتزييف الوعي .

يقول د. محمد عبد القادر حاتم المشرف على المجلس
القومية المتخصصة
الادباء والمكلفون عليهم شرح المواقف بجميع ابعادها
المختلفة سياسيا واقتصاديا وثقافة على المستوى المحلي
والقومي بطريقة موضوعية وبأسلوب مفتوح للمواطن في
الشوارع المصرية والعربية مع مراعاة ملاحقة الاحداث
خاصة ان المخبرات تقسم بيقاع سريع لتفادي خلط
الامور وتبصير المواطن بما يقل من سمعات برافة وخذع
ويستبدون في تناولهم الى النظرة العلمية المتخصصة
باحتكام القائلين النوق والمخلفات الدولية والاقليمية
بمبداها ومواقفها .

وارجو ان يواصل الادباء والمكلفون تعميق الشارح
وشرح التلم للثلاث حول الوحدة العربية والتماثل
مع الاطفاة والتركيز على الاستفادة مما حدث بالاستعداد
الحقيق لارادة الامم حالي وقومها وتكثيف بما لدينا من
روابط كالتراث واللغة والدين كما تفعل الدول الأوروبية
التي تلحد لجنة مصالحة لفظ لغو كان لدينا محكمة عدل
عربية لمصالحنا صدام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠/١٠/٣

المصدر:

الأخبار

٣ المتقنون .. وأزمة الخليج

تحقيق: بركسام رمضان

تواصل اخبار الادب استطلاع آراء الأدباء في أزمة الخليج وذلك بعد تزايد الاهتمام على كافة المستويات بمواقف المثقفين من مختلف الاتجاهات

يقول سعيد الكفراوي:

● لكل أمة زمان شهدا وامتنا العربية تعيش في زمان الحداثة .. اعتقد أننا نحن المثقفين وكثيرة ما مشناه خلال الثلاثين عاما الماضية فلاننا حشنا بلا خيارات .. داخل صياغات تشككت في الماضي .. بلا ملاميا ونحن قدراتنا للعب .. ويمثل القطاع الأكبر منا الصوت المؤيد للسلطة والباقيون أما المضمين أو صامتون ..

يقول الاديب سليمان هياض:

● ليس صحيحا ما يقال من غياب دور المثقف في سياسات وطنه وبألفية هذا الدور ودعواه لأن يكون له دور بعد (خراب ماله) ومن الواضح ان هناك خلطا بين

المثقف والذليل

واستطيع ان ادال من الدوريات والكتب والف دليل والف كاتب في هذه الازمة قائلا وايهم في الواقع المثقل والسياسي لامتهم ومشكلاته وحلوه .. ومن هذه الطول دعوة المثقفين العلمانيين الى ضرورة التماثل الاقتصادي بين دول الوطن العربي والى ضرورة وجود نوع من الوحدة السياسية بين دول الوطن وضرورة قيام صناديق للتقوى العربي والتنمية العربية الزراعية والصناعية والثقافية والمسكرية ..

ومن هذه الطول دعوة بعض المثقفين الاسلاميين تباية عن الفقهاء جميعا وفي مقدمتهم الامام احمد بن حنبل الى ضرورة دفع الدول العربية المسلمة الى زكاة الثروات الطبيعية وفي الاثن من الثوابد الطبيعية السيادة وتبلغ قيمتها عشرين في المائة من كل ما يستخرج مما خلقه الله من البر والبحر

يقول الناقد عبدالرحمن ابووف:

● يرتبط دور المثقف المصري في مواجهة الاحداث المتتامة التي تمر بالوطن العربي بضرورة زيادة مساهمة الحرية والديمقراطية

ويالتالى ضرورة اطلاقه الدائم على خياليا

الامور والحاصل الآن ان غالبية الاهلام يسير بطريقة مستقطبة بين من يشجب ما حدث من العراق وبين من يتعاطى لكن يوصل القموض والمأزمة التي تدبر لاهادة المنطقة العربية الى التبعية الكاملة والهيمنة الاستعمارية .. ويضع هذه المواقف السلبية المثقلة في أزمة

ويقول الدكتور محمد حسن عبيدالله:

● المقصود بالكلمة هو الرأي .. لمواقع الكلمة في المجتمع يعني دور الرأي ومستويات الفكر في بناء المجتمع وتوجيهه .. واسبب المطالب فيما يرى ان تقدم تصورا نظريا مثاليا لأن هذا ليس من القضايا الجديدة أو الاجتهادية انها حق انساني لم يرد لان الانسان ليس وجودا ماديا وانما هو بنية في بناء المجتمع .. وفور الكلمة والفكر تترفع على حقوق الفرد .. العلمية - وليس النظرية أو المردة قانون في المجتمع ..

يقول الاديب المستعري محمود هوفي عبدالل:

● الصموة تتطلب الانتماء من الجاهز الى حلم الانطلاق نحو المستقبل الجديد مستندة في كل خطوة على ثروات الحضارة العربية الذي شربنا منه مرارة ذلك التصدي امام المستقبل .. المثقف العربي هو ذلك الاندفاع الذي لا يقه من أجل نص ثرائي معاصر ولا يتأني المثقف العربي وبؤية المستقبل الا من خلال النموذج الذي

يقدمه في دقته ويما ان الصموة الجديدة للانسان العربي اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا تنور في مواء الصورة العامة للمجتمعات في الغرب والشرق فان النماذج التي تملو بربوا للراء لا تتواءم مع واقعنا ويصبح تحقيق التفاعل داخل البنية الاساسية للانسان العربي مستحيل لانما الطبيعي



المصدر: **الذم سرام**

التاريخ: **٣ أكتوبر ١٩٩٠** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا هو الواقع وهذا طريق الخروج

بالقاهرة، وتكلم على أهمية الحرب الأهلية التي اشتعلت بالفعل هنا وهناك.

عندما كان الفرنسيون يستعمرون بلاد المغرب، والإنجليز يستعمرون بلاد المشرق، كتبت مجلة «الرسالة» تصدر اليوم في القاهرة: «فكون هذا أو يعدد في طنجة، والبيصرة، وفي حلب، والخرطوم».

وكان الكاتب العربي يصدر من مصر أو لبنان، فيجد طريقه إلى كل

قرى بالعربية مليون كنوتسيا والأرجنتين. وكان شوقي شاعرا لبلاد الشام والعراق والمغرب والجزيرة، كما كان شاعر مصر والسودان، وكان جبران رائدا في الوطن كما كان رائدا في المهجر. ولماذا ظهرت ثقافة عربية حديثة أحييت الثقافة القديمة، وسارت بفكرة العروبة خطوات إلى الأمام. أما الآن، ففي بلاد المغرب من يظن أن القتل المخابراتي، إن تكون لهم قيمة لا يتكافأ قيمة المشاركة، وهناك من يعتقد أن مستقبل السنيما التونسية موهون بموت السنيما المصرية، وهناك من يرى أن الإصحاب بصوت فيروز لا يتم إلا إذا كان مصحوبا بالمصطلح على أم كلثوم. والآن، تطف الجمارك، وأجهزة الرقابة، وإدارات النقد في وجه الكتاب العربي لا يتجاوز حدود البلد الذي صدر فيه، فإن نجح في التسلل إلى بلد أو بلدان فضل في بقية البلاد، وإذا بيع في ركن من أركان العالم العربي عجز الناشر عن استرداده لكنه فلف عن إرسال المزيد.

وبعض البلاد العربية لاكتفتي بلغوق القلمية بين لهجتها المحلية ولهجات البلاد الأخرى، وإنما تسعى عن طريق مجامعها اللغوية الخاصة لخلق فروع معقدة بين الفصحى التي تستعملها والفصحى التي تستعملها بقية البلاد. إذا قلنا تعاونية قلوا تعاونية! وإذا قلنا لغوية قلوا السنية! وإذا قلنا حاسب قلوا حاسوب!

إذا كان الغزو العراقي للكويت قد ثبت للعرب أن نظامهم القائم نظام هش، فأول ما يجب عليهم عمله لينتصروا قلما جيدا صليا هو أن يخرجوا من وعيهم الزائف بأنفسهم إلى وعي حقيقي صحيح. والحقيقة أن الغزو العراقي للكويت لم يكن أول دليل على هشاشة النظام العربي القائم، لكنه الطعنة الأخيرة التي كسخت عن عرى هذا النظام. أو هو القشة التي قصمت ظهر البعير، ومن يدري؟ لكنه رصاصة الرحمة التي وجهت لدابة هزيلة مخلفة المفاسل، تكبو أكثر مما تنضي، وتحمل أكثر مما تحتمل، وترفع عليها أمان كانت جميلة نبيلة، فصارلت بقشة مشككة!

ونظام يبدأ من قول العرب انهم أمة واحدة، عظيم، ولكن ماذا بين شعوب هذه الأمة ودولها من أسباب التآكل والتفكك والوحدة؟

لأنه، إلا ما صنعتهم المضي الفطري، اللغة الواحدة، والثقافة المشتركة، أما ما عدا ذلك مما يدخل في الأبن المشترك، والاقتصاد المتكامل، والسياسات الخارجية المنسقة فصار أو لا يبرز من الصغر إلا درجتين أو ثلاث درجات.

ونكف قليلا عن بعض التفصيلات لنتخبر حقيقة هذا النظام الذي يفترض أنه يجمع بين شعوب أمة واحدة. هل نجد ما يثقل مع الآن المشترك أن تستمر الحرب الأهلية اللبنانية خمسة عشر عاما، ثم لا تتوقف حتى الآن؟ وأن يتقاتل البعثيون والمخاربة زمن في الصحراء العربية؟ والسوريون والعراقيون فضلا عن الإيرانيين؟ لبنان؟

وهل يثقل مع التكامل الاقتصادي أن تفلد البلاد العربية المقدمة وأولها مصر ثرواتها المادية في حربها الطويلة مع إسرائيل، ثم تعود لتلقف ثرواتها من القبول الخفية واليدى الخاملة المهربة. لأن الثروات في بعض البلاد الشقيقة أسفي منها في مصر التي أصبحت غائرة؟

هل يجوز أن تصبح بعض الجامعات المصرية طلابا بلا أساتذة، وأن تكون بعض الجامعات العربية أساتذة بلا طلاب؟

وهل يجوز أن تشجا مصر وسوريا والمغرب إلى البنك الدول والمجموعة الأوروبية والولايات المتحدة، ولأنجد ملجا لدى الأنظمة الذين أصبحوا الغنهاء؟

ولهذا تشتمل بلاد الخليج والاسميريين للعرب؟ ويمر البترول العراقي بقرتها بدلا من سوريا؟ ويحصل المخابرة في مصفح فرنسا لأن مصفح الجزائر؟ ويبحث الفلاحون المصريون عن عمل في شوارع أينا بدلا من أن يزرعوا الأرض البائرة في السودان؟

لحرام على بلبله الدوح حلال الطير من كل جنس؟ وهل يستطيع العرب أن يجمعوا أصروهم، وينشكوا سيئلتهم في المحلل الدولية، وهم عجلزون عن الاتفاق فيما بينهم داخل الجامعة العربية؟ وكيف يمكن أن تكون لهم سياسة خارجية ترعى مصالحهم القومية، إذا كانوا هم أنفسهم لا يفهمون لهذه المصالح أي اعتبار؟

بل، إذا نكرى لقاء يستثنى، ويتنقل كعسطلان في الأعضاء المربضة إلى الأعضاء السلمية في الجسم العربي المتكوب، فلنظم التصارعة، والمصالح المتناقضة تسعى لتخلل من الثقافة العربية الواحدة عشرين ثقافة محلية، ولتشق الوجدان العربي المشترك إلى شعرات القهيمية لتبادل اللهم، وتتخذ



بقلم:

أحمد عبد المعطي حجازي

معتق، ونظام هش كسبح
غير أن هشاشة النظام ليست
نتيجة لازمة للواقع الواقع، فلعل داء
دواء، ولو أننا بدلنا في الاعتراف
بمعضلة مطبخي فيه ونلمسه ونراه
لأن هذا الاعتراف هو المدخل
الصحيح للمواجهة الصحيحة؛ أما
أن تقبل الواقع كما هو لأننا راضون
به، أو يكتمون من تغييره، وأما أن
نبحث عن سياسة أخرى وسياسة
أخرى، عن وعي حقيقي ومؤسسات
مستقرة تخرج بها من هذا الحاضر
الفسد، لتصل إلى المستقبل المشرق.
لكننا لا نستطيع أن نتحل بهذه
السياسة، لأننا تولفنا مواقف
الجميعين السلبيين أمام الجماهير
التي نعتقدنا نقول لها: انتظري سنين
الوحدة العربية وصلها؛ نأسي على
جوع وقهر شعوب مستعبدتين على
تحرير فلسطين، دعي الديمقراطية
للأجلايين، والديمقراطية للتشرييين،
والمشاركة الليبراليين والهجي أنت
بيلغني الأدهي، والأصالة الهدهة،
والفردوس المفقود؛
نأسي جراح الشعب نأسي
حرسك كله الضالام
نأسي فلن تم تشبهي
من حجة، فمن الكلام؛
العرب يمتلكون أنهم أمة واحدة
أصابعها الضعف والعجز والتخلف
والهوان لأن المستعمرين الأجانب
مزقوها شعبيا وإقليميا، فإن اتحدت
وجدت طريقها إلى الحرية والقدام
والأن والاستقرار والكرامة، وبدلاً
من أن يصارعهم زعمالهم بها
يمتلكون هم أنفسهم، بدلاً من أن
يقولوا لهم: أحم، أحم أمة مجزأة،
ومن الخير أن تظلوا كذلك، كل
اتحدكم لتقرعنتم وخسرتا نحن لن
شبه.. بدلاً من هذا يلجأ الزعماء
للشقاق ويمسكون اجتماعات،
ويتشددون ميولاً، ويسوقون
مفاعلات، ويسمون هذا نظاماً عربياً
تبحث عنه يوم الحاجة إليه فلا تراه؛

لكن العرب الآن ليسوا أمة واحدة، ربما تظلوا أمة اليوم، وربما

من الاستبداد وتبوير غزو العراق
للحرية؟
والنتيجة مآزى، الاسرائيليون
يعربدون في فلسطين، والفريق ومسيطر
على النهرية الاستوائية، والرئيس
البيثاني ملجأ عن دخول مصر،
والرئيس العراقي يبتلع بدأ يكفله،
وجيش الإنقاذ في السودان يحل
الشرطوم بدل أن يحذر الجنوب؛
كما نعلم بكيان عربي واحد، فلذا
بنا ذرى الكيانات الصغيرة لتعرض
هي نفسها للتجزئة والتزويق، لقد
خرجنا من العروبة إلى العصبية
المطوية، ثم خرجنا من هذه إلى
العصبية البيئية، ثم خرجنا من هذه
إلى العصبية الطائفية، والعراقية، في
السودان شمال وجنوب، وتزوج
وعرب ونوبة، وفي المغرب والجزائر
عرب وبربر، وفي العراق عرب
وكراد، وسنة وشيعة، وفي لبنان
موالدة ومروزي، وشيعة وسنة،
والجامعة العربية مفرقة، جسمها في
القاهرة، وإقليمها في تونس الخضراء،
والذين سقروا جهودهم طيلة العقود
الماضية ليهدموا الصورة باسم
التراب، والعقل باسم الدين، وصبر
بسم الطاع عن فلسطين.. الذين
ألقوا مصانع للخرافة، ومزارع
للمتصعب، ومدارس للتفني وبالقهر
والتخلف هم انقسموا الذين لا يرون
الآن بسا في التحلل مع الشيطان؛
هكذا ذرى أن الائتلافية الطورية لم
تخلق وجدنا، ونحن يا محل
الوجودان القوي، بل أنت إلى الضياع
والانحلال، واقتل على ولاء وانتقام.
وهكذا ذرى أن استقلال كل قطر
ينكسه وعزله من المقله لم نجلب له
أفراء، وإنما ركزت الزروة في أيدي
قله من أيتله، فله بذلات، مقله لو
مقلات، مجلس فبقة، أو حزب
حزوري، يحكم نفسه الطعام
والكلام، ويترك الآخرين الجوع
والعموية؛

هذا هو الواقع العربي الذي تلم عليه النظام العربي الراهن، والحق

وربما كان لهذا الخلاف وجه، لكن
المسئولية القومية تفرض على
المختلطين أن يتفقا، فلما قلنا جميعاً
حبيب، وأما قلنا جميعاً حاسوب،
لكن الخلاف يستشري، وتتحول
اللغة إلى لغات، واللغة إلى لغات،
وبدلاً من أن يكون الاستقلال الوطني
قوة تدفع المزيد من التعاون
والانسجام، أصبح على العكس سبباً
جديداً للتناقض والانقسام.
ولباس، إذا كانت هذه السياسة
تعبيراً حقيقياً عن إرادة الشعوب، أو
كانت شروفاً لابد منه لكل بلد، حتى
يتخطى من أغواء الأسرة، ويحقق
لنفسه التقدم والمخمة والأزهار بعيداً
عن الآخرين.
ونحن نعرف بلداً كانت موحدة ثم
انقسمت، ونعرف امبراطوريات
تفتكت أجزاءها فطغى كل جزء
وأزدهر، ونعلم أن المصلحة الوطنية
لنوق كل اعتبار، قبل استلمات البلاد
العربية أن تحلق من خلال الفرقة
عاجزت عن تحليقة بسبب التجميع
والانفاد؛
الواقع لا، فهذه البلاد التي نتم
على قارتين، وفلعل على محيطين،
وتقتل حول بحرين، ويجري فيها
النيل والفرات، ويتغير فيها الطقس..
هذه البلاد التي ولدت فيها
الحضارة، واخترعت الكتابة، وتزجل
عليها الوحى في القرآن، الله طرا،
وانشأ فيها جميعاً، وأبصعها عن
العلم، وأقرها إلى الجامعة الأولى،
تتغلب والكمبيوتريين يتصالحون،
وتتمرق والأمان يتوحدون، وتختلف
والكوريون يتقدمون؛

هل يمكن أن يكون هذا الواقع
الأمم تغييراً عن إرادة الشعوب؟
أية أرادة؟ وأية شعوب ونحن
نعلم علم البليين أن النظام السياسي
العربي المقلد دائماً هو الطفيلين
مهما كانت أزياره وسلاؤه؟ طفيلين

باسم الاشتراكية، ولحيثنا باسم
الديمقراطية، وأحيثنا باسم الوحدة
العربية، وأحيثنا باسم الدين،
وأحيثنا باسم فلسطين؛
فلذا مسح لجماعة من الجماعات
أن تملأ، وأن يكون لها حزب
وصحيفة، وإنما أن طفيلين الحكومة
قد انتقل إلى المعارضة، وربما كان
طفيلين المعارضة انتهى والشد
ومفادتك بمعارضة في الجزائر تعمل
على توقيض الديمقراطية التي سمحت
لها بالظهور، ومعارضة في مصر تدافع



المصدر: الذراع

التاريخ: ٣ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استطاعوا ان يكونوا شدا . لكنهم الآن
دول مختلفة . وكيفيات معقدة . فإن
ارادوا ان يحفظوا هذه الوحدة على أية
صورة من الصور فليبدوا من الواقع
لأمن الإنسانية . ولكن تبدأ من الواقع
يجب ان نراه . ولكن نراه يجب ان
نفتخر بحرية . ولكن للفكر بحرية علينا
ان نخرج من حكم الطفلة
نعم . الخطوة الأولى التي يتحقق
بها شغلنا من المرض . وعوننا إلى
الحياة الحرة الطائفة هي ان نضع
مصرينا باليد . ان نضع أنفسنا
بأنفسنا . ان نتوج القانون ونسقط
الطفيلين . وثلك هي الديمقراطية .
الديمقراطية هي معركة العرب
الحلقة ١

■

وهذه شرط آخر لابد ان تكون فيه
مصر . ذلك ان العمل العربي الذي
يهدف إلى التجميع بعد الفترات
والتوحيد بعد الفترات لابد له من
طبيعة . ولقد ظن بعض العرب ان كل
بلد مستقل من بلادهم لابد ان يملأ
أي بلد . آخر . وأن الأصوات
المتساوية في الجامعة العربية أو في
الأمم المتحدة تفرض لأصغرها نصيبا
متساوية في كل شيء .
والحقيقة ليست كذلك بالضبط .
فلابد من التمييز بين الحقوق
الطبيعية أو القومية المتساوية
والحقوق المكتسبة المتفاوتة بتفاوت
الأوزار والأجسام والتضحيات .
فلذلك ان لئلا التكبير مكانا في البيت
يختلف عن مكان الآخر الصغير ولو
تساويا في الميراث .
والتسوية بين المختلفين ظم
بين . كما أنها عدالة ضارة . لأنها
حين تجعل الجميع قادة فقد القادة
وتتسدد الجنود . والقيادة ليست
تتساويا ولكنها متساوية . وفي كل
حركة لابد من معراء . وفي كل مسيرة
لابد من دليل .
أريد أن أقول بكل صراحة ولنا خير
منهم . ان العمل العربي ان يستقيم
إلا إذا استعادت مصر دورها الطبيعي
فيه ١



المصدر : الأنباء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

نخضع انفسنا اذا ظننا انها
مرحلة عبور للقوات
الامريكية في الخليج الفارسي قد
تبقى لسنتين او لعشرات
السنين . وحتى لو انتهت
الازمة لصالحنا . فمن الصعب
التصور اننا سترحل بدون ثم
نتنظر حتى تحدث الواقعة مرة
اخرى
• زهير بن مسلم • بيروت
١٩٨٠ / ٨ / ٣

والان اقول لكم .. سيفرج عن الرهائن سيعود الكويت ولن تحدث حرب .. قديحدث ضرب والفرق
بينهما كبير الحرب الوحيدة التي ستحدث في المنطقة ستكون بين الادارة العراقية والادارة
المصرية

السباق بين ..

منع الفكاكة

ومنع السياسة



الجمعة ٢٠ يوليو في الصباح ، بفندق إتياب في بورسعيد ، جلسنا نحكي **قهوة الصباح** ، كانت الجلسة تضم السادة : **فاروق حسني وزير الثقافة** ، **فكري صالح وكيل الوزارة** ، **حسين مهران رئيس هيئة الثقافة الجماهيرية** ، **سمير غريب المستشار الصحفي للوزير ومجموعة كبيرة من مثققي بورسعيد وفناني الثقافة الجماهيرية** . كانت المناسبة هي مهرجان مسرح الاقاليم المقام في بورسعيد .

كان الحديث يدور ، بالطبع عن النوت في المنطقة والاحتمالات المطروحة على الساحة السياسية بعد ان حشدت العراق قوتها في حدود الكويت . قلت لهم : **ستدخل المدرعات العراقية الى الكويت** ، وطبعاً بالاسرة الحاكمة لم تقيم حكومة جديدة . وهذه الحكومة ستعطي الوحدة الاندماجية مع العراق ، وستتم هذه الوحدة ، وكل ذلك سوف يحدث في غضون عدة ايام . كان رد الفعل على وجهه الجميع هو ابتسامة عريضة مليئة بالاشفاق ، ول الغالب منهم الآباء من ان يطلبوا منى في صراخه ان اتوقف من الحديث في السياسة .. بل ان أحد الحاضرين ساكن في شبه سفيرة : هل هذه الاحداث تمثل فكرة مسرحية جديدة نكتبها الان ؟

بالطبع كان يجب ان ارد عليه بان كتاب الكويتيين هم قدر الناس على فهم المشيرين السياسية في المنطقة . حيث غالبية نظم الحكم تدرج في التصنيف النهائي تحت باب كوميديا الاخطاء أو الكوميديا السوداء أو كوميديا الضحك والغزير . بل انسى اعتد ان السباق الرئيسي في المنطقة يدور بين صناعات الفكاهة وصناعات السياسة ، الفرق الوحيد بيننا وبينهم اننا نحرص على الحصول على الضحك من المتفرجين داخل قاعة المسرح فقط بينما هم يريدون الحصول على السفيرة من العالم كله .

قار فاروق حسني في لفة : هذا الموقف الموتر يستحق تسوية بالفلاس .. عند ذلك سترجع المدرعات عائدة الى حظائرها . قلت له : لا يا سيدي .. هذه المرة العراق يطلب ما هو أكثر من الفلاس .. سيستغل

الكويت ثم يكن طريقه الى السعودية والامارات .

أنت كلماني وكأنها صابرة عن خيال ملفات غداء نسيم الصباح المنعش التي من البحر القريب . بدأت لأشرح لهم وجهة نظري التي سأتولى شرحها للقاريء . حالا ، وأخذت أعرض أمامهم في إسهاب كل العناصر التي أوصلتني لهذا الاستدلال الذي احتل في عقلي مرتبة اليقين . اعترف الان انني كنت أتصور ان السيد فاروق حسني يوصله احد المصالحين في الادارة المصرية سيقيم بنقل وجهة نظري الى ادارته ، عند ذلك نتم مناقشتها على غرض اطمأن المعلومات المرحومة لديهم ولكن ذلك في الغالب لم يحدث فجنرالات الحروب لا يتلقون كثيراً بجنرالات الحروف ، ورجال الحكم لا يجوبون رجال الحكمة ، بالطبع انما لا احتفظ في بعثي بجهان مخيلات صغير يعنني بالمعلومات الصحفية ، ولكن من المؤكد ان لدى .. مثل أي إنسان .. جهازاً داخل مجتمعي يساعدني على التفكير أحياناً ويساعدني في كل الأحوال على أخطاء القراءة ، فقد علمتني الأيام انه ليس مهما للكتاب ان يجيد الكتابة ، الاكثر أهمية ، ان يجيد القراءة .

لم تكن تلك هي المرة الأولى التي أقول فيها وجهة النظر هذه ، فقبل ذلك بأيام ومجرد نثر أبناء المشود العراقية ، قلت نفس وجهة النظر في اثنييه الكتاب والفنانين في القاهرة ، وفي نوة نجيب محفوظ في كازينو قصر النيل ، وفي

حديقة السطح في كافتريا الوديعون في حضور مجموعة كبيرة من المثقفين العرب والاجانب .

من غرائب القدر ان الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس للشؤون السياسية سهر في كافتريا سطح الوديعين مرة واحدة قبل المشرد بأيام ، وهي المرة الوحيدة التي أذهب فيها الى هناك ، اولو كان قد جاء بعد المشرد العراقية ، إذن لتفسير وجه التاريخ ، ولسفر سكان الارض عدة ميارات من الدولارات ، ولكن من المحتمل ان احصل انما على عشرة الاف دولار على الاقل وجهان فيديو وسيارة مكافأة ، لرحلات تفكير . أما القول بان التاريخ لا يتوقف في حركته عن لقاء شخص بشخص اخر فمردود عليه بان التاريخ في منطقنا بالذات تصنع صدف من هذا

النوع .. ما علينا .. لننخل في الموضوع . استندت في تحليل الذي أوصلني لذلك الاستدلال على عناصر ثلاثة منشورة بوضوح في الصفحات الاولى للصحف المصرية وهي :

- ١ - بيان العراق الاول .
- ب - هجوم ياسر عرفات على النحاس باشا في تونس .
- ج - الحضور العسكري بالإضافة لعناصر أخرى غير منشورة تمثل خلفية الصراع وادبياته بالإضافة لتدريسيين المعرفة بالآليات التي يعمل بها العقل البشري وخاصة عند الجنرال المدني ، وهو الجنرال الذي لم يمر على الكليات والاكاديميات العسكرية [راجع ما وراء اعياناً للذة : فريد]

في بيانها الاول الذي فجر الاحداث ، قالت العراق ان الكويت تحصل على بترول خاص بها طبقاً لصلح حق الرملة وان ذلك يعتبر عدواناً عسكرياً ، على العراق .

١ - ما الذي أتى بكلمة [عسكرياً] هنا ؟ لماذا لم يأت البيان [استغرام] هذه الكلمة التي لاتشير من قريب أو بعيد لطبيعة الموقف . إلا ان كان العراق يملك لمعدات عسكرية وشيكة وأن هذه المعدات استخدمت يوماً أو لا يعي من كاتب البيان على سبيل الاسقاط ، كلمة عسكري هنا تشير بوضوح لسيطرته العراق وليس ما فعله الكوئيت ، فسرة البترول بفرس حدرته ليست عملاً عسكرياً

راجع حقوة الذهب والحدل .. أنت عكرت على الماء ، العقل البشري هنا استبدل كلمة عكرت بكلمة عسكريت ، أنت عكسرت على البترول ، لذلك سلك

ب - [تونس] وقف طرقي عزيز وباسم عرفات في مشهد واحد إنتاج عراقي فلسطيني مشترك . على ما هو [صوبان] طلائعها الكلامية على مصر ، [ياسر] الهجوع على مصر والمصريين أسر طبعي جدا ، ولست اثار شرارة باعتبار ان اصوات التمل غير قادرة على الوصول الى اذان الليلة ، وأي شخص سيلتحق بالعمل في الصحافة او السياسة ، لا بد له من ان يتكرر على شتية مصر والمصريين فهو يعلم جيداً ماذا سيحصل له إذا ختم نطقاً أو شياً اخر في المنطقة ، لمن إذن يوجه صفاته العدوان بنداخه لا لمصر طبعاً ، أقل لياسر ، ولكن ما هي قصة الفيلم ؟ .. ما هو الفعل المشترك بين دام حسين وعرفات ؟ لقد هاجم عرفات مصطفى النحاس باشا وهذا أمر بالغ



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠ ٢٣

المصدر:

الأخبار

الغربة كان يجب أن يسترقف المحال السياسي في ممرضة وخاصة بعد أن إتضح أن القصة التي نسبها للنحاس كانت من اختراعه.

لقد انتشل كتاب الوفد بالدفاع عن

النحاس بينما انتشلت أنا بمحاولة فهو لماذا أنقذنا ؟ .. لماذا الهدف البعيد ؟ .. البعيد جدا ، لماذا الهروب من الحاضر إلى الماضي ؟ .. إلى أبعد نقطة في الماضي ؟ ألا توجد في الواقع والحاضر أهداف كثيرة جدا في مصر يمكن الهجوم عليه لم الاعتذار لها بعد ذلك ؟

هل حاجم الوفد أو جريدته عرفت مؤخرا ؟ ... لا ، لم يحدث . لم يسعني عقل بالأجابة إلا بعد ظهور الشهود العسكرية ، بدأت تتجمع كل ملامح الصورة ، لحقتها استطعت إعادة قراءة كلمات عرفت على النحر التالي لأبد من الحذر الشديد ، لأجيب أن تكلم عن أي عنصر من عناصر الحاضر أو المستقبل فقد نالت مني كلمة تشير [للنحل] الذي انتفض عليه ، أو الموضع الذي عرفت ،

لا بد أن أتحدث عن الحاضر ، الهدف الرئيسي ، ونحن نجوما قريبا حول به الاطلاع إلى الماضي .. الماضي الجديد . المطلوب حتى الآن هو الهجوم على الزعامة المصرية ، طيب ، النحاس أيضا يشل الزعامة المصرية ، لذلك بدلا من الهجوم على الرئيس مبارك ، هاجم على الرئيس النحاس .. وأهرك مصري .. وأهرك كاهن زعامة .. وبهذه الطريقة أريضي زميلي الوافق بيجوري الآن فقد شئت زميرا مصرية ، كما أضمن عدم استنزاف النظام في مصر ، بل أضمن عدم اهتمام بالموضوع كله ، من لي الحزب الوطني الحاكم في مصر يهجم مجرمي على النحاس ؟ .. أي حديث عن الحاضر قد يتسبب في أن تفلت حتى أية إشارة لما سيحدث في الكويت .. إيد .. إيد .. وإذا جئنا كان بها ..

وإذا فلتنا لا تفلت لها ، فساعتن عن موقفي بجدارة وصدق ، وطبعاً سوف يقدر الجميع فنحن في النهاية ورغم كل شيء عرب أشقاء .. والعرب أشقاء يعرفون تماما المعاصرة أن الضباط شاطر .. ويؤمنون بأن النفس أسرة بالسوء أن هناك هذا اسمي من كل ذلك أسلف .. هو .. على خيرة الله .. النحاس بلنا شيء النحاس بلنا ضد منظمة التحرير .. النحاس بلنا ضد القضية الفلسطينية .. النحاس بلنا مؤيد كافي ديفيد .. يسلف النحاس بلنا [ولكن لماذا عرفت بالذات ؟ ..

ملا يملك عرفت ؟ ما هي مواهبه وأدواته التي تصلح للاستغلال في [العمل] المتعلق عليه ؟

الأجابة هي : مكاتب المنطقة في الكويت والامارات والسعودية والعلمانيين فيها . هي تصلح كجهاز معلومات وتأمين وسيطرة ... هل هناك إجابة أخرى وخاصة بعد ظهور الحطوط على حدود الكويت وليس أسرائل ؟ لقد كان من المستحيل أن أصل لتلك النتيجة بدون هاتين الإشارتين [١ - ب] كما أن كان من المستحيل التفكير جدياً في هاتين الإشارتين ولهمهما على نحو صحيح إلا بعد ظهور الحشود ! هي عناصر ثلاثة متكاملة تدرس مسورة وأسلحة لتزود مركز وخاصة بعد الاسترشاد بالأبعاد النفسية لشخصية الجنرال المدني ، والتي تختلف كثيراً في مكوناتها النفسية عن هؤلاء الأشخاص الذين يرتدون الملابس العسكرية وتشر صوريه في مسلحة الصوت فقط . الجنرال المدني يبحث عن البريق والقوة والشأثير في الآخرين بأسهل وأسرع السبل .

الجنرال التقليدي خرسية الأكاديميات العسكرية بشعر بالراحة

على سبيل

عند انتهاء الحرب أما الجنرال المدني فيشعر بالآلم عند شوقها ، فالحرب تعده بلذة الصراع ، وعندما توشق المعارك ويكتشف أنه ما يزال حيا عند ذلك يبدأ في الإحساس بالآلم والضيق الشديد ويأخذ في البحث عن طريق جديدة لمواصلتها ، ليواصل الإحساس بلذة الصراع ، إنه نفس الإحساس اللذي الذي يشعر به المتعرج عندما يشاهد فيلماً حربياً مثلاً ، بلطبع اللذة تتضاعف عندما يكون المتعرج نفسه هو صانع الفيلم . هذا النوع من الجنرالات الهواة تحركه نزعة قوية جداً مركبة في العقل البشري هي ، جبر التكرار ، أن تفعل شيئاً لم تتركه عقلك عن أن تفعله ثانية وثالثة بغض النظر عن نتائج . الجنرال التقليدي يخطط للمعركة في أوضاع وهم وقلق بينما الجنرال الهادي يخطط لها في لذة وسرور ، التقليدي يحاصر المدينة ثم يرسل سفارة جيب واحدة وبها بعض الضباط لتسلفها ، عند ذلك يشعر بلذة الراحة لانهاء مهمته ، أما الهادي فلن يشعر باللذة إلا

إذا سبب . الآلم ، لكل من فيها ، فيذلك لفظ تتحلق قبره على الشاثير في الآخرين ، بعد ذلك ينتقل للفعل آخر يحلقه الله الذي لا تتحلق إلا ببلاد الآخرين . وكلما كانت الضحية ضعيفة كفت اللذة أكبر ، أما الجنرال التقليدي فلا يشعر بجزائه إلا عندما يتصرف في المعارك الصعبة .. و هو جو المعركة تجد الجنرال التقليدي ، ميهيد الشيا ، متوتر ، قلق عصبي ، ملامح وجهه صلبة تحمل كل هموم الدنيا ، بينما الجنرال الهادي تجده أيقا ، مألحة ، يمشي على الدوام ، لا يطلب إعجاب الآخرين بينما الأول يطلب الانتصار على عدوه ، هنا يكون سؤال ، هل كانت الضغبات الأمريكية وبلغية أجهزة المضابرات في المنطقة العربية ، هل كانت تعلم ؟ بطبع سجد من يقول : أيوه كنا عارفين ، عند ذلك يضعون أنفسهم في موقف أكثر سوءاً وسعوية ، لأن المعرفة في حد ذاتها ليست لها أي أهمية عندما لا يرتبط عليها أية أجرواء عملية ، مالفائدة أن تعرف أن هناك حفرة على بعد عدة مليمترات تحت أقدامك ثم تقع فيها ؟ !

إن أهم ما يميز أجهزة المضابرات هو نفس الخطر ما يميزها : كثرة المعلومات وترويعها وتدفقها ، هي من ناحية تشعير الأجهزة بالقرعة وأرغامها في الوقت نفسه من التزامع اللازم لمحاولة الحصول على الحقيقة ، ومن ناحية أخرى تبعدها بكثرتها وترويعها وتشايرها من اليقين ، لذلك



المصدر :

الأهرام

التاريخ :

٣ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لأنه الجنرال . وهؤلاء الذين يتخفون عن فواتير المال فلا بد أن يستسلموا لقوانين المعسدة والذين يكرهون الهواء النقي فهم الجبال العالية ، يتعمقون بالمعبدات في الجبال ، نحن أعظم المخوفات لأن لنا عقولا وملاعبا علينا وليس لأن حواسنا كبيرة في البؤس والله أعلم .

الآن فقط أستطيع أن أقول : لا ... لم يكن عنيدا ، كان صامدا في حالة انتظار ، هو يراهن على شيء كبير فطبع سيحدث ، منهم « عبرت » لهم « وعليه أن ينتظر صامتا صامدا بالرغم من شدة الجميع عليه ، ويرفقه منه ... نعم ، كانوا يطمون ولكن من المؤكد أنهم لم يفلتوا المخبرات الأمريكية ، من هو ذلك الذي الذي يكشف عن معلوماته تمنع أعداءه من ذبح أنفسهم ؟ أريد من الاضطراف بيان المدرعات العراقية حفظت الأمن القومي الاسرائيل ثالث عام قادم .

والآن أقول لكم ، سيخرج عن الرهائن ، ستعود الكويت (أكتب هذا في ٢٧ أغسطس) وأن تحدث حرب ... قد يحدث ضرب والغرق بينهما كبير . الحرب الوحيدة التي سيحدث في المنطقة ستكون بين الإدارة العراقية والإدارة المصرية ، لن تكون المدرعات والموازيخ بالضرورة من أدواتها ، ولكن هناك وسائل وأبوات أخرى تملأها في القدرة على تدمير الحاضر والمستقبل ، فليس اسماء الإدارة العراقية بعد انسحابها وتخليها عن كل شيء إلا أن تقول للمعبدات : لقد انتصرنا فاستلمت مصر انتصارنا ، وحرمتنا من حقنا الشرعي في أرضنا ، أرضنا أن نعطي أن الظراء حقوقهم في الجنود فتمنعنا مصر ، أرضنا تطبق أنعدل فطرقت علينا كالحائل ، أرضنا أن نطعمكم الشهد والصل لمفرقت عليكم مصر الجوع (إنني أقول ذلك لفرماني وأصدقائي الذين يتلقون الموضوع كما لو كان قصيدة أو فيلم أو قصة نقدية . أيها السادة ، مسيححدث فطبع . ويتطلب بل ويحتمس الوحدة والاتحاد في الموقف والفكرة والعمل معنرة لديكتاتورية [. وأعلوا أن المرسدين التي سلعت فارغة . من الممكن أن نسلع أيضا لمفومة لصالح القضيبي . لقد حاكمك الخطيبت من قبل تحوي الموارث . استعدوا لتلقي الخطيبت معنرة بالمعجزات . أيها السادة ، المنطقة تعود لمالكات عليه فلا داعي لالهام والخرافة . والقاهرة لن تكون القاهرة إلا إذا عادت قاهرة . وعندما تغفل القاهرة في صنع الحرف . بنجح الآخرون في فرض الحرب . والجنرال يصبح جنرا لا لأن أكثر لواء وتدينا من بقية الجنود ولكن

نجد أن ضباط المخبرات في العالم كله . بحثا عن السلامة - يلجأون لمعبارات مهتزة ، مثل : في الغالب ... على الأرجح ... هناك احتمال قوي يعلم إل الاعتقاد بأن ... هذا إذا لم يحدث أن ... أما إذا لم يحدث أن ... فمن الممكن أن يحدث ... ولكن هذا لمؤكد إلا إذا ... وذلك ليصلون إلى اليقين إلا في حالة الحصول على معلومة مباشرة من مصدر مسيطر للغاية . أوليفيل للتكولوجيا ، ومن الواضح أن أمريكا عرفت بالغاز عندما استعملت أجهزة إلى صوت المدرعات وشاعها القمر الصناعي وفي تحركه ، وعندما نزل القمر الصناعي المصورة وشاعها المصورف المتخصص على المونيتور . ولم ساعة التلحين وأبلغ قيادته التي أبلغت بدورها الرئيس بفرش فصرخ من مقبض ... [فسأله بالانجليزية طيفا] بعد ذلك أبلغ حاكم أنكويت فكان أسامهم ساعتين فقط للخروج .

هل كان هناك جهاز آخر يعلم بالحيلة ؟

نعم ... جهاز المخبرات الإسرائيلية . كان يعلم من أكثر من عام ، ويبلغ هو سلوك أسحق شامير رئيس وزراء إسرائيل منذ أكثر من عام ، لقد حصر الرجل من الشرق والغرب وطلب منه العالم كله في إلحاح أن يعلم عن مشروعه لحل القضية الفلسطينية بعد أحداث الانتفاضة التي أثقلت ضمير العالم كله ، قسول أي حيلة ... قدم أي مشروع ... تكلم ... وأصيب عليه الأول بول نعمت أمريكا بالثور والضييق ، وبدأت تدخل أمريكا نفسها أتجاهات بين اليهود شؤدي مجهودات ، بيكر ، وندين مؤلف إسرائيل ، وكنت جنرا إسرائيل نلتك الصحف المصرية كلماته ، التاريخ يقول أن هناك ثلاثة حلول ، الحل الأول هو الإابة الجماعية ، والثاني هو طردهم جميعا والثالث هو التنازح . الحل الأول والثاني لن يسعم لما بهما العالم ، عند ذلك ألبقى أممنا إلى التنازح ... تنازح مهم بارجل . ولكن إسحق شامير ظل على موقفه ، لاتتنازح ، ولا اقتراحات ، ولا طرح أفكار جادة ، ولا شيء ... وكان التفسير الذي وصله الحرفيون في العالم كله ، أن الرجل عنيد وأن غريزة تدمير الذات قوية جدا عنده وأنه سيستيب في تدمير إسرائيل نفسها ، بل ووصل الأمر إلى أن مطيرة في القاهرة البروفيسور شمعون شامير قدم استقالته احتجاجا على سياسات حكومته .



المصدر: مباحث الخبير

التاريخ: ١٩٩٠/٨/٢٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«تكم زائر»

هناك أشكال من «المخ» !! بعض «المخ» يؤكل داخل
السندوتش !! والبعض منه يستخدم كأداة للتفكير !! المشكلة أن
«المخ» ربما من كثرة الاستعمال لا يؤدي واجبه !! فهل يمكن شراء
«مخ» على الزير، لمحاولة فهم ما يجري !!

خذواعقل واعطوني مخ خروف !



أحمد فهد



يحتفل راعي الأغنام حزمة من البرسيم في يده ويتقدم بها امام القطيع ليتبع خطواته .

وللاسف إن هذه الطريقة هي التي يتعامل بها معنا بعض السادة اصحاب الرأي وكتّاب الصحف ، ولكن غاب عنهم اننا لسنا خرافاً ونعجباً حتى نندفع في غيابة خلف أي وهم .. وكما نحترم عقولهم نكتب عليهم الاعتراف أولاً بان لنا عقولاً ، طبعاً ليست كمعقول حضراتهم الكبيرة ، الموزونة المتكفة .. ولكنها أولاً واخيراً عقول بشر لا غفول اغنام .. ولأنني اقرا الصحف والمجلات بحكم العادة وإبداً دائماً بصحيف المعارضة على اعتبار ان لها استناداً لبعض بها ، وأنا بطبعي انحرافاً دائماً لمواجهة الخطأ في أي مجال .. أما صحيف الحكومة فعندها (ملقم استنان) تستعمله في بعض الأحيان ويرفق خشية ان ينكسر .

وبالمثل كنت أميز بين ما هو صادق وما هو كاذب .. واستخلصت من كل ما هو صحيح ومنطقي تاركاً المبالغات والمهاترات ولا لها هي فائدة العقل ؟ حتى ابتلينا بالظلمة الكبرى والكارثة العظمى وهي غزو العراق للكويت وكثفت الرميح الشديد والمفاظ للصعبة من أمور صعبة تضر خلايا أي مع بشرى إذا حاول أن يتوضّحها .. فلا مانع من الإطلاق أن يتلخ البعض إلى تأييد المدون العراقي ولكن بشرط أن يسوق إلينا نحن افراد اصحاب العقول (إلى قد حالاً) الأسباب والحجج المنطقية أو التي تحصل لخطأ والصواب وبالتالي تكون المناقشة العقلية بين الإنسان ونفسه حتى يضار الجانب الذي ينفذ إلى جواره حتى لو كان جانب المدون ..

إلا أن الذي تطلقه ويسمان وقعة صبارة من دمعة صريحة ومباشرة لإلقاء العقل أو استبداله بعقل غروب .. حتى يمكن الأخذ بما هو مكتوب .. ولأنني لست مستعداً لإلقاء عقل فهو نعمة من الله لا يجوز التنازل عنها .. وإذا وضعت في رأسي عقل غروب ؟ فكيف أمشي به بين زملائي من البشر ؟ بلا شك سأكون أصحركة لكل من هب وبه .. وعليه قررت الاحتفاظ بعقل الإنسان الذي وهب إليّ الله المولى عز وجل .. حتى أن أصبح كل ما به من بعض المعرفة وبعض الثقافة بالإضافة إلى أية وجهة نظر أو رأي .. باختصار ومع على الزبوة ، مستعد لقبول واستيعاب أي شيء يكفاه .. ولا أطلب إلا الصديق والأمانة واليعد من الضلال والتضليل وأنا بحضورات السادة الأفاضل مجرد فروى سائح وعلى تيات هبط إلى المدينة الكبيرة القاهرة ومعه ورقة عليها عنوان مكتوب ، وكلف بها في زحام باب الحفيد يسأل أولاد الحلال أن يرشدوه أي أنزيس يركب ولي أي اتجاه يسير ؟ وأولاد الحلال دائماً يتطوعون بالإرشاد الصحيح لهم لا يهرجون من يقصد شبرا إلى مصر القديمة ، يهده للشخصية وهذا العقل أسأل حضرات السادة اصحاب العقول الكبيرة عن أشياء رفضها عقل الذي مسحه ربما عليها هذا العقل الأبيض الحلال . وإذا كان من حق الكاتب ، إن يكتب ما يشاء .. فمن حق القارئ أن يسأل وأن يجيب .. وإلى حزب العمل الإسلامي فتوجه بالآل :

١ - الإسلام الذي أدين به وأمره والذي تطالبون بتطبيق تعاليمه لا يفر المدون وحده لنا في وضوح تام ما يجب علينا أتباعه لصد المدون ، أولاً لئلا نسي في الصلح وإذا لم يتحقق يصبح قتال الباطني أمراً عسراً والأية القرآنية واضحة بدرجة تضي على وضوح الشمس .. وإذا كنتم الرقيقة لمدون المراق إن قرار منكم بأنه الباطني وقد مضى الآن حوالي شهرين جرت



ومواطن حر .. ولا نسأل إلى أي
حزب .. وأحد الزعماء حلياً لكل
مسألة الحكم .. أسأل جريدة
الحزب الإسلامي .. عن حكم
الإسلام .. فربما كان إسلام الحزب
غير الإسلام الذي أمره والذين
به .. ؟ وما موقف الإسلام من الذي
يساند الظالم مع علمه بظلمه ؟
وما عقاب الذي يخفي حقيقة أو يحاول
إبطال قضية عادلة ؟
ويش سؤالي .. كالفيلون يحمل
عري وإحلال قوت حرية .. وهذا
مطلب عادل جداً في حالة الاستعداد
للقبول بأي حل .. ؟ وبوجود قوات
حرية قادرة على التصدي لقوات
العراق التي يهد بها العالم .. فهل
تريدون ملجئة حرية يكون العراق
الجزء المحترف فيها وتكون الجيوش
العربية هي الدبابة ١١ .. وهنا
سألكم ما حكم الإسلام في تلك
القضية ؟ !
على أي شيء .. ويستعد أن أهم
وهي رغبة صادقة ١٠٠ ولكن الخيار إما
أن تتعاملوا مع مثل يشرى .. ينتج
بالحق والمنطق أو تتعاملوا مع من
عروف .. فليس ويجز رأي ☐

الملك لهد إلى خزانة الرئيس صدام ..
ورد الرئيس بقره لا يملك للزمن
إلا أن يرد للتمية بأحسن منها ١١ ..
وهكذا يطرح لنا أنها نقلاً للتمية
وكي وجعل حائل يرى هذه الحشود
الجارية على الحشود بين البلدين
لا يصدق أن تكون هناك تحيات بين

الزعماء .. بل هناك صواريخ
وطائرات مستعدة للانطلاق وهي تحمل
العداء من كلا الجانبين .. ولكن
الجريدة جون علينا الأمور ونصور لنا
« الزعيم المهيبة » على أنه المومن وقد
غلب منها أنها وصلت بالخروج من
الإسلام عندما كانت الجريدة وحزبها
تقف مع إيران أثناء حربها مع
العراق .

صحيح أن تغيير المواقف عند
البعض أسهل من تغيير المبادئ
الدخيلة ولكن مع حزب العمل
بالتمسك لا بد أن يختلف الأمر لأنه
يضاد من الإسلام شعاراً ومبدأً ..
وكنا نحن الذين نأمل أن تكون أستان
المناصرة لعيش الأبطال ليجدا تحولت
لعيش الحق .. ولو حاول الحزب
الإسلامي الحكم في هذا النزاع بما أنزل
الله وبعد كل هذه التطورات فإن هذا
الحكم هو الجهاد ضد العراق ..
للاسلام ليس مجرد كلمات وشعارات
ولما أسكنكم قسامة لا تقبل التنازل أو
التصرف .. فليكن الناس الذين
بالإسلام ولا تتكسب من ولاءه وهم
حل سلامة حرميون ومذللون .
ونظراً لأن لشري الجزيرة .

لها كل المساعي السياسية
والديبلوماسية بالفوسل والرجاء تارة
وبالتهديد تارة وبالقرارات الدولية
ومناشدة زعماء العالم شرق وغرب ومن
كل الأديان والمثل والعراق متمسك
بمبادئه ، وانتظروا وكلنا نأمل في
الديبلوماسية الشمية التي بشرقنا بها
رغم أن لا أعرف ما هي الديبلوماسية
الشمية إلا أن الفرق يصدق ولو بشدة
لقد يروق الخولي عز وجل الاستعداد
لإبراهيم شكراً والاستعداد عادل حسن
في تحقيق العدل والسلام دون طرفة
رصاص أو نقطة دم ويكرهان من
الأطفال الحليين ولا سيما أن أبطال
السلام لم مكانة عزيزة في التاريخ ،
وكنتم مثلاً لربما اغتني الرئيس
صدام من للجهاد الأكبر وأصدر أمره
بالاستعجاب .. أو ربما اغتني الاستعداد
عادل حين عقلة كوجزة قراما على
الزعم المهيبة وبها كالعامة
« لا حول ولا قوة إلا بالله » .
اغتنم لها أن الاستعجاب

للدبلوماسية الشمية تخلق من زعماء
لربما وشعباً أصيلاً حيث إنه وفهم
كل تشادات الحكم كبراً وصغاراً
واستعجاب للديبلوماسية الشمية .
ورغم أننا شاعداً للديبلوماسية
الشمية الخلقية في جرح النازحين من
الكثير والعراق وهم في أشد حالات
الغضب والحرس والغهر دون أن يفل
قلب « الزعيم المهيبة » مدة وحة
واحدة .. لكن لا بد أن تتفرج نتائج
جهود السيلين الفاضلين لهذا
كان ٢٠٠

خرجت علينا جريدة الشب
الصادرة يوم الثلاثاء ٩/٢٥
ضخم يقرن (صدام) .. تتعهد بعدم
المجروح محل السعودية) وغاب عن
الجريدة الموقعة أن الرئيس صدام أعلن
في إذاعة بغداد يوم الأحد السابق
لصدور الجريدة وهو نفس اليوم الذي
التقى فيه الوفد الديبلوماسية الشمية أنه
سيهرب أبداً لظفر في السعودية ..
وكذلك إسرائيل ..

وتسترد الجزيرة في التناقص
تقول إن الولد حل تحيات جلالة



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٤ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من السموم دواء

لله مؤلف دافع . مؤلف المقام أراء العدوان والاستعمار بالقسرية . يبيح
 وجود سياسة جديدة تدافع عن الأمن والأمان والشرعية وتحفظ لكل ذي حق حقه
 في مجال المصالح التي تقوم عليها حياة الأمم .
 لم يكن المقام كذلك يوم أصدر قراراته في القضية الفلسطينية . فإصدار قرارات
 محكمة ولكنه تركه لتحقيقها للحوار والساعي المحيطة تاركاً الأمور تجري كما تدفق
 الفكرة ضمنت من سيء إلى أسوأ .
 وقد بلغت القوى المتمثلة بالجمعة للسلام جهودها الدائبة دفاعاً عن الحق المهضوم
 ولكن المسألة ظلت وتراخى وتراخى بالعدالة الإسرائيلية المتطرف . وازداد الموقف يفتح
 باب الهجرة لليهود السوفيت ، وإل ناس الوقت انقطع الحوار بين الولايات
 المتحدة والمملكة .
 من أجل ذلك تمسك بعض العرب مع الدمار صدام حسين . تمسكوا معه رغم
 أنه استلهم أصي يتجاهل الزمن والوضع البشري والتوجه الدولي ومصالح الأمم .
 ورغم أنه بدأ خطته بالانتفاضة على وطن عربي منزلاً الأمن العربي كله .
 تمسكوا معه رغم ذلك كله احتجاجاً على المهانة والخسائر للكثيراء الجريح . هذه
 المشاعر الإنسانية يجب أن توضع في اعتبار من يقررون في وضع نظام لغنى
 للمنطقة . لفعل لا يتجزأ والحق يطالب بلغة واحدة . فلا أراد العالم العدل
 والحق فليعلم أن يصمم على :
 أولاً - إخماد الكويكبات وجودها الشرعي وإزالة كل آثار العدوان .
 ثانياً - تنفيذ القرارات الخمسة بالقضية الفلسطينية بنفس الشرح والشرح .
 ثالثاً - وضع نظام أممي لمنطقة والمتعاون مع أهلها يكون من أول إجراءاته إخماد
 أوطانها من سلطة الدمار الشامل .
 رابعاً - عودة القوات الدولية إلى أوطانها مشكورة بعد أن تكون قد أدت واجبها
 التاريخي .
 هكذا يجب أن نلهم أزمة الخليج . وهكذا يجب أن تكون خطوة جديدة لمجد جديد
 لأهل العالم . وهكذا يجب أن نأمل أن تكون خطوة جديدة لمجد جديد .

تجيب محفوظ



المصدر : الأذنة والناقدون

١٩٩٠/١١-١٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● عندما قال « سارتر » (لا) للغزو الفرنسي للجزائر هاجمته وقتها كل التيارات الفكرية والثقافية في باريس ، إلا أنهم اكتشفوا بعد فوات الأوان أن فيلسوفهم كان على حق ..
وقالوا كلمتهم المألوفة ، اصطب سارتر واخطأنا نحن ..
وهذا هو المثلث الحقيقي وبوره الذي ينبغي أن يكون وإن تكون رؤيته أكثر عمقا وشمولا ..
وقد أثار الديننا الكبير نجيب محفوظ جدلا واسعا حينما تحدث عن دور المثقف وقال إن الوقت وقت السياسة لا الثقافة ..
وهذا التحقيق يبحث في دور المثقف الآن .. وكيف يعبر بالازمة !!

المثقفون .. وازمة الخلافة

● يقول د . محمد حناي :

بمساحة شديدة يمكن اعتبار ما حدث انتهكتا صرخا لثورات الثقافة العربية الذي قدس بعد الإسلام فأصبح قلما على أسس الدولة بالمفهوم الحديث ، وهو علم يكن موجودا في الجاهلية ففي الجاهلية كان عنوان قبيلة على أخرى أمرا عبقيا ولكن مع الفطرة المضاربة التي صنعها الإسلام أصبحت شريعة الفرض والأفطرة .. إسرأ منبؤا .. من هنا لما حدث هو غرق القلوب وليس قلونا في ذاته .. هو استثناء وليس قاعدة .. القاعدة على من تاريخ الأمة العربية أن يهب الأخوة للدفاع عن بعضهم البعض .. هكذا علمتنا دروس التاريخ عندما هجم الغزاة لم الصليبيون ثم الاستعمار الغربي في العصر الحديث وكنت الشعوب العربية حكمة واحدة في وجه العدوان الخارجي ، والذي حدث لأمره شرفا في جدار هذه الحلقة بل هو حادثة معزولة سيختلما لتاريخ بلادك .. هو نظريته من نظريات نهر الحياة الذي يسمي دوما إلى الأمام ولايجعلنا نتوقف أمامها لنهر فيما قبله في ضميرنا مثل من يشك في هويتنا ولقائنا وانتدنا للعربي حتى لقد نكر أحدهم القتل المصيرين منذ أيام .. إلفينا ما كنت حريبا .. وهذا الكلام لاينبغي أن يقال لأن ماحدث ليس تغييرا عن

التجارب السائدة في الثقافة العربية والتشكيك في هويتنا بهذه الطريقة هو صناعة أعداء الأمة وهم يستغلون الفرصة ليخطفوا سمعتها ويجههم إلا تحمل الإزمة حتى نقل أسرى هذا الموقف القاتل .. ويضيف د . حناي : على كل مثقف في العالم العربي على امتداد زراعته ألا يفلت اللغة في جلوره الثقافية أو القيم التي كتبت له الحياة في عالم تبتل عدة مرات على مدى خمسة عشر قرنا .. أن اللغة العربية بها أطول تاريخ مكتوب وأميننا ولقائنا شمسنة وسط ثقافات العالم القديم والأوسط ، واليوم نحن نشق طريقنا إلى عالم اللد .. على المعادين المضمين وحذا فإن نجيب محفوظ بتوبيل واللغة العربية مخافت للموس اللغات الحية في كل مكان على وجه الأرض .. وعكنا نستطيع تحقيق هذا الإنجاز الحضاري لوكنم تكن اللغة العربية بكل دلالات أدبها والحضارة التي تنتمي إليها والشعوب التي تنطقها ولحارسها حياة وسلوكا .. ولو لم يكن الشعب العربي في مصر لما كان هناك نجيب محفوظ لأن « نجيب » رمز لانتصار الثقافة العربية التي يقل البعض من شأنها



المصدر : الأمانة والتليفزيون

١٩٩٠/١١/١٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبالدقي انتقل الرأي الصحيح والرأي الحر وتجنبنا الاتهامات بالعمالة ، كثرت الاتهامات نتيجة ان كل واحد يلجم نفسه على حساب جهة معينة رغم ان المسألة لم تكن تحتاج كل هذه الحساسية فلا اعتراض على ان يحصل أي انسان على مقليل مادي لما يبذل من جهد ولكن لأن الثمن دائما كان يبع الظلم او الضمير او الرأي ولأن الموقف العربي مرتبط بالنظام السياسية فقد نشأت ظاهرة توظيف الاعلام والصحف او تاجيرها واستد الخسائر والثقافة والعقل العربي بقلبي .

● وتشكل القبل بركة : ان ما حدث يشبه في رأي الزنزان وعلى هذا الزنزان ان يعيد القرية إلى أرضها - كما يقول الزنزانين - وعليه ان يعيد الموقف للعربي الى نفسه ولعلنا انحصل الرئيس من الجسد .. وفي رأيي ان من اعراض هذا المرض الذي أصاب للموقف العربي هو عدم الثقة في الذات والتي تشجع البعض لليم بالقل ويحار من قيمتها .. فلي الوقت الذي تجده فيه الأمم الى جمع شتاتها كالامة الامنية والكورية وفي عصر اليات الهويات تسبع أمواتا تشعرك ذلك لاشيء ولقد الى زوال وهذه الاصوات مريضة ولابد من يترها لأنها تعاني من رغبة في تدمير الذات والمثلي بدل القيم والمبادئ القديمة ..

● وتختلف قبل بركة حديثها بشيرة لقل قلنا : اعتمد ان المرحلة القادمة ستكون القبل في جميع الأحوال .. لأن الجيل الطلق جيل نقي وسياتي القرن الحادي العشرون . وقد تخلص الجسد العربي من ابرائه وتكون الشعوب العربية أكثر تشبهاً لأن الأمم بأسوة التجارب تنضج الاسم وهذه الأزمة مع ما خلفته من فزع وسواد ودمار ستعطيها التراجيح كبيرة .

نتيجة لحادث طاريء ، قلنا تخلف انتصارات ثقافية في أوروبا وأمريكا وشعارنا وانبلنا لترجم اسمهم كل يوم . وقد بدأت صورة العربي القديم تتغير للعرض نفسها حضاريا على وجه العالم . □ وهل تستمر هذه الصورة بعد حل أزمة الخليج ؟

- هذه هي المهمة الملقة على عاتق المثقفين ان يحافظوا على المكسب باستمرار .. والتي اختلف مع مقولة ذكرها جيب محفوظ وهي انه لم يعد للثقافة دور الآن وإنما الدور للسياسة والسلاح .. هذا قول خاطيء لأن ثقافة المفكر والمثقف ابعد وأعمق من السياسي وهي النظرة المطلوبة الآن والمفروض وقت الفترات لانها هي التي تحرك وتشهد وتشدع ارجيا او سلبا . ● واستمرارا لنس الثقافة المثقفة لتحتم الأديبة والكتيبة قبل بركة وتفسر فلاولها قلنا :

أنا اعتبر هذه الأزمة مثل الأمم الذي يصيب الجسد ويضبط عليه فيكون بمثابة اذنان لحوح للعلاج الكلي الضال .. وهذا الأمم كان موجودا بداية من حقبة السبعينات .. كنا نشعر أننا نعاين من هم حد طوال السبعينات والثمانينات ذلك لأن الموقف العربي بالشبهة للمجتمع العربي كن كقراس بلا جسد والعكس الرئيس هو الموقف والجسد هو المجتمع العربي أصبحنا ننقش قضايا لايسعربها المواطن العربي ، ولذلك انهار الإنتاج الثقافي ، الكتاب انخفض توزيعه جدا وانجسر سوق توزيعه ، المسرح انهار فاصبح اللبث بأكبرية ، والسينما أصبحت سينما لبيد وسينما مقلولات والمثقف أصبح هيدا لمن يدفع له بقليل أو للول أو أي عمله ملبد ، مرأنا قلنا البيريدول و مرأنا كتابا يبيعون القلام لمن يدفع أكثر وولاء المثقف لايتكون الى قطر عينيهم واكتهم انتظروا في انحاء الاسطر العربية ..

ثروت اباطة : المثقفون يعبرون عن رأي الشارع المصري

إقبال بركة : الأزمة هي النار التي تصقل الذهب ..



المصدر : الأمانة العامة للتلفزيون

التاريخ : ٦ / ١٠ / ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ابتداء الخط العائلي

● ويرى د. أحمد عثمان أن الأزمة الحقيقية لجسدت في الموقف الذي اتخذته الملقون فكثير من الكتاب تعامل مع الأزمة تعاملًا سريعًا بينما ابتعد الخط العائلي وأسما في أيام الأزمة الأولى .. والملف الملزم هو من يظهر للأمر نظرة شمولية.

وهو يختلف عن السياسي لأن السياسي هو رجل الموقف الذي بينما الملف هو رجل كل موقف وهو القادر على ربط الجزئيات

وتوضيح دلالتها واستشراف المستقبل وهو موقفه دائما الملف العربي لأسباب كثيرة منها غياب المنهج العلمي في تحليل الواقع وفيما أو بعد ابتعاد الملف في الاضطرار المختلفة عن مصغر صنع القرار وهي العثرة الأكبر لأن المفروض أن يكون الدور الريادي للملف الذي يستعين به السياسي .. أما عن رؤيته لما بعد الأزمة فيقول د. عثمان أنني ومن عدة تجارب شخصية فشلت في تول الخلق حيث كانت عدة كتب ونشرتها هناك الأول لقد أن الأوان أن نهدم بطلاننا الثقافية والفنية محليا واستمررها داخل مصر حتى يعود الفن لاصلاحه والتمتع لاصحابها وحتى نهدم بقلع الاصيله والصفيه في المسرح والسينما والبراما عامة والكتاب والصوريات للأسف معظم ما كان ينتج في هذه المجالات في السنوات الماضية كان يوضع تحت مظلة رايي لخر يتعلق بالمستهلك خارج مصر وكان ذلك يفرس نوعا معيناً من الانواع والقيم والمعايير والان علينا أن نوسع اسواقنا المحلية ونتوجه للجمهور المصري لاصحاب منتجات ثقافته الاصيله وانه الثقافي والنفسي الى الابد موجات الاستعداد السريع في الفن والثقافة . وإذا حدث هذا فن يتناقض مع ما نستملكه الاضطر العربي الأخرى ولكن المعيار سيكون الجودة الفنية وليس الاستعداد والجري وراء الربح منها نحن نملك جميع الاستغاثات البشرية والمهارات الاداعية ونملك امكانيات ليست هينة لاعداد لا نضع خطا لتوليف هذه الطاقات والاستغاثات على مستوى الاضطر العربية بحيث تتطابق من مصر والجمهور المصري ويكون معيار انتاجها هو القيم الجوهرية التي تستمدلها رسالة الفكر والحضارة يوما اعتك انتا.

قانون على هذا خصة وإن المعلم العربي ينتظر دور مصر الريادي في الفترة القادمة على ايمع المستويات ثقافيا وسياسيا واقتصاديا ومصر يوما تضطلع بهذا الدور وهي في حلة لممارسته ..

النبض الحقيقي

● وعلى عكس هذه النظرة المتفائلة يقول الكاتب والكاتب ثروت ابيظة : لا ارى خيرا في افق هذه الأزمة خلال الحرب الكئيبة تخيم على المنطقة وتكرها تطلو يوما بعد يوم وفي جميع الاحوال على الملف والانبئ المصري الا يتوانى عن مهمته وهي أن يكون دائما حقيقيا للماضى المصري ولأنه أن يكون يوما على مستوى الحدث سواء كان حربا أم سعا ولاشك انه في فترة الانبياء والملفين في الفترة القادمة العمل على تجاوز الأزمة والوصول بالشعب الى بر الامان فقد مضى العهد الذي بعد

فيه الملف او الانبي عن الاحداث المصرية في بلاده ولذا خلفا مع وحدة الراي بين الانبياء يوما يتلق مع مصالح الوطن .

حلجنا للتاريخ ..

● وتقول الأدبية والكاتب فوزية مهران : الاحداث التي وقعت فيخلف داهمتا جميعا وفلت كل تصور او للمفكر او السياسي للوجه المعادى وموقف المثقفين دائما في المقدمة ولأنه أن يكون في طبيعة ككتاب التقدّم والدفاع عن انسانية الانسان وحقوقه وتطلعه الى مستقبل افضل هذا هو موقف المثقفين وموقفهم .. اما الموقف الانزاسي او السليبي الذي يقول بان نظوى على انفسنا ونعطي لظهورنا للقرمية العربية وننزوى لنمعلج جروحنا الذاتية



المصدر : الأذاعة والتليفزيون

التاريخ : ١٩٩٠/١٠/١٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. محمد عناني : التشكيك في الهوية العربية من صناعة الأعداء

د. احمد عثمان : بعض المثقفين زوهوروا صورتنا

فوزية مهران : زلزال الخليج .. هل يعيد المثقف إلى نفسه .. ؟

على حالة حرب دميرة في تصويري ان حرية التعبير وحرية الفكر هي ضمان عملية التطور الاجتماعي والتقدم التواقي والخروج من صخور وانطاد ما قبل التاريخ الى عصر العلم والمعرفة وترجيح كفة العقل في مواجهة من يقولون انه لا صوت يعول فوق صوت الرصاص .
إنني اميب بالمثقفين ان يرتفع اصواتهم ليقولوا لا للعنف لا للرصاص . نعم للسلام والحوار وحرية العقل والتعبير والجوار

فهو مواقف خاطئة مثيرة ولا يليق . وعلى العكس تماما فقد كشفت الازمة عن مدى حاجتنا للترباط والتوحد وتنسيق الجهود اذ لا يمكن ان نطلق يدك ونحاول ان تضمن السلامة لنفسك والآخر والحروب تصل للجميع .. وخاصة ان الازمة اثبتت ان التضامن لابد ان يكون حقيقيا لا يتهاون بسرعة تحت ضغوطات ورفية .. نحن في حاجة الى سياسات استراتيجية لا سياسات دعاية او مرحلية تخدم حاجات قريبة المدى . نحن في حاجة الى وحدة فكرية موضوعية وذلك من صميم عمل المثقفين وخلقهم وابداعهم والجسر الذي تنطلق عليه الاجيال .

ومن تصورها لما بعد الازمة تقول الكاتبة فوزية مهران :

بعد انقضاء الازمة ونرجو ان تنتفي . يحدث ما يفرض الانقسام في مجرى التاريخ وهذا يكون هل المثقفين للتحليل هو فتح الطريق من جديد واعادة جسور التفاهم والتعاون وتوضيح الرؤية المستقبلية واعادة تأكيد وتثبيت مبادئ الحرية والنشاط من اجلها بحيث لا يمكن السماح في المستقبل لوجود مثل هذه الشخصية المستغلة التي تؤثر في كافة الاحداث وتتهم انها تمسك بكل الصمام ويمكن ان تصل بامتها الى كارثة وتضع العالم بأسره



الأخبار

المصدر :

١٩٩٠/١٠/١٨

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الغضب والعصب

تحالفت ظروف كثيرة ، ليس هذا مجال سردها فكلها تمت الى عوامل ذاتية لا علاقة لأحد غيرها بها ، تحالفت تلك الظروف على أن يغيب هذا القلم لبعض الوقت عن صحيفته وعن صفحاته ، ظروف على رأسها كلها حب الكتابة وخوف أن اكترها . فإذا كانت هناك أسباب كثيرة تدفع الإنسان للكتابة ، فإن هناك أسبابا أكثر تصد الناس عن الكتابة ، وبالذات في مجتمعنا العربية ومجتمعنا المصري ، وهي بالذات عندما ليست بالقلم أسبابا سطووية فقط ، إنما أسباب تتعلق بما نعانين من تخلف فكري زائد عن حده . وأما - وأعود بالله من كلمة أنا - أكتب وكتبت لأنني أحب الكتابة وأد لفصلتها باختياري على مهنة أخرى لا تقل عنها قدسية ورسالة هي مهنة العلم والطب . ولأنني أحب الكتابة فأنا أخاف - ليس لبعض الوقت وإنما كل الوقت - أن اكترها ، إنها ككعب الذي يخاف الإنسان أن يتحول الى حالة إجتماعية كالزواج ليس فيه إلا واجبات إجتماعية ومسئوليات أسرية تغلق الإنسان حبه البريء العظيم لهذه أو مهنته . ولعل أكبر أسباب ضعف إنشجيتنا البشرية كمتجمع هي أن أحدا لم يعد يحب عمله الى حد الجنون ، فكلنا أصبحنا نأزول العمل كواجب مفروض علينا وحتى كمصدر للنقد الذي نقيم الأود في حد ذاته .



بقلم :

يوسف إدريسي

وإذا كان هذا منطقا على أعمال ومهن كثيرة فإنه يصبح في مجال الكتابة كارثة كبرى . ولهذا حين أحسست أنني بدأت أمل الكتابة وأمل التفكير فيها ولا للشعر إلا أنها واجب قليل مقيت تولفت فوراً عنها وقد استولى على إحساسي أنه لم يعد لمة فائدة أن أكتب إنما أكتب فكري . وأن المشاكل القلقل حيث تكاد تلقني على وجودنا ذاته . وهي ليست بدرجة الأولى مشاكل اقتصادية أو بيروقراطية ولكن مولفنا ومولف إنساننا منها ، وبالقائل مواقف دولتنا وحكومتنا منها هو المشكلة الأكبر . والغريب أن تولف الإنسان عن الكتابة - أو عن أي عمل - يدعو مزيد من التوقف ، يصبح العودة صعبة وإحسانا شديد مستحيلة . نقول لنفسك ، ماذا أفعل وماذا أكتب وقد قلت كل أراشي في كل شيء ولم يكن لتلك الآراء أي مبرود من التغيير والتغيير وكأنك تؤذن في مظلة ولا يسمعه حتى المظليون أنفسهم .

ولكنك في النهاية تعود ، وكان المسألة كما كانت جدني تقول : (كتابة) مكتوبة عليك . وكانت راحمنا الله تدعو في أن يسطعيني من هذه الكتابة الكتابية التي في رأيا تحرميني من أن أحيأ كميكية خلق الله هادئ الببال منضبط الأعصاب .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٩٩٠/١١/١٨**

وأصبحت سلماً جمهورياً وإعترافاً بالأمر القوي الواقع الذي عليه أن تقبله مهما كان رأيك فيه وهذا هو الف ياء الوضع المتساوي الذي يجبرنا إلى كوارث رهيبة ، فكلها أنظمة (وطنية) هذا صحيح ولكن الحكم فيها ليس للنطاق أو الحال أو أبسط (المفاهيم) ولكن الحكم فيها للقوة القادرة الفاعلة ولا شيء

سواها . ونفس هذه القوة القادرة الفاعلة زحلت حتى وصلت إلى (القوات) هي الأخرى

فأصبح على (الثورة) لكي تكون ثورة أن يحكمها منطق القوة القادرة الفاعلة وأن تنفذ تماماً فكرة حرية الرأي وفرضه إبداله وقواعد الديمقراطية الوجود البشري .

القول أنه من المضحك لأن أنظمة القوة الفاعلة لا بد - القول لا بد - أن تنتهي بخطها وخطوها إلى خطأ واحد ، كالأسطورة الشعبية عن العبد الذي اشتراه سيده وقل له للتاجر أنه عبد رائع كل ما في الأمر أن له خطأ واحداً يحدث كل عام مرة ، فاستنسل السيد الأمر وقال : بسيطة . ولكن إنشعب لا الخطأ الواحد لهذا العبد يخلق كارثة سيده لا يعلم مداها سوى الله . وفعلت تلك الأنظمة له تكون وطنية وحسنة النوايا تماماً ولكن لا بد أن يكون لها ذلك الخطأ المذبح الواحد تجاه سيدها (الشعب) ، وتلقى به في أبرش الكوارث .

لم يكن هذا رأينا اليوم ولكنه كان رأي العالم كله من زمن . والذكر ونحن شباب ، قبيل ثورة يوليو أننا كنا نجهز لثورة ديمقراطية تماماً يحكمها الشعب فعلاً بأعلى مراحل ذلكته وحرانيته الحرة الكاملة . ولوجسنا شراً من قيام ثورة يوليو وقلنا أنها قامت لأجهاض هذه الثورة الحقيقية الديمقراطية وواجهنا ، وخسرنا المعركة تماماً والتي بنا في السجون والمعتلات . ثم بدأت الثورة تقوم بأعمال (وطنية) . وواجهنا المشكلة التي تختص بامسنا اليوم . هل نرفض تلك الأعمال الوطنية لأنها حدثت بقوة سطوية علوية لا دخل لرأي الناس فيها ، أم نقبلها ؟ وعلى مضيق قلبنا ، ولانزال إلى اليوم نعتني من ذلك القول .

ولقد تعمدت أن أضرب المثل بـ ٢٣ يوليو كأحد أروع الأمثلة في هذا النوع من حكم القوة حتى لو كانت ثورية ، فثورة يوليو أصبحت في ضميرنا وفي ضمير العالم العربي ، والعالم الثالث . بل والعالم كله نقطة مضربة في التاريخ تحسب للقلادها جمال عبد الناصر ذلك لأنها لم تكن بالضيقة ديكتاتورية عسكرية تماماً ، ولا كانت كما يقولون فاشية ولكن جمال

ومسند ، ندبن باعتذارين ، إعتذار كبير لقراء الأهرام لهذا الغريب الذي كلّفني الكثير من الصبر والتفكير رداً على السؤال : لماذا إنقطعتم عن الكتابة في الأهرام ؟ ما هي الأسباب ؟ باعتبار أن كل شيء لا بد له من سبب وأهنيج يستطيع الإنسان أن يتلوه في كلمات مفهومة . فكيف يلهم غيري ما لا أستطيع أنا أن ألهمه . وربما الآن فقط أستطيع أن أضع يدي على أول الشمعان لكشفه .

والاعتذار الثاني لأسرة تحرير الأهرام التي كنت أحس طوال الوقت بالذنب تجاهها . كالقرد العاطل في العائلة الذي يعوله إخوته . والحق أن الأستاذ إبراهيم نافع رئيس تحرير الأهرام كان موافقاً في قمة الفهم والأدراك فلم يجعلني أحس مرة أنني مقصر وترك المسألة تماماً لي ، وهذا حملي مسؤولية أكبر .

كنت في الماضي وإلى الآن تلقى بمسؤولية كوارثنا على الاستعمار و (الذليل) ونريج انفسنا ونستريح ضمامنا وقد ألقينا السبع كله على شيرنا وعلى (أعدائنا) بمعنى أنه لم يعد أمامنا من فعل إلا أن (نعلن) هذا الصبر ونحسد عليه ونترك له بذلك حرية (الفعل) ونكتفي نحن (بريد الفعل) وهو في غالب الأمر استنكار واستبشاع وشجب خد عندك من الآن وإلى الصباح . وبرعنا في هذا إلى درجة أننا لم نتوقف لنسأل انفسنا هذا السؤال البسيط : هل بالقضاء مسؤولية كوارثنا كاملة على عاتق العدو . يعنينا ويبرئنا نحن من مسؤوليتنا في (تغيير) و (إزاحة) هذه الكوارث ؟ ولأن الأجوبة صعبة وتخطب عملاً فادأبنا وتفكيراً على أعلى مسؤولياته فإننا لا بد لم تكن تلقى على انفسنا السؤال . ولا أي سؤال .

وصحيح أن الاستعمار بقديمه وجديده هو السبب في ٩٩ في المائة من مشكلاتنا ولكن يبقى هناك ولو واحد في المائة نحن ، ونحن فقط ، مسؤولون عنه . ولذلك فإن تصدينا لهذا الواحد هو نقطة البداية لإزاحة أي كوارث يقعها لنا الاستعمار أو يتسبب فيها . والمضحك تماماً أن الوضع الحال الخفيف في علمنا العربي سببه يدخل في نطاق هذا الواحد في المائة . فصحیح أن الاستعمار هو الذي ابتكر أسلوب ديكتاتورية القوة وسيلة للحكم ، ونحن المسؤولون عن إبقاء ورعاية هذه الوسيلة إلى درجة أن معظم انتفاضات الحكمة في العالم العربي أصبحت هكذا ، وأصبحت دولا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠/١٠/٨

المصدر:

عبد الناصر عليه اوسع الرحمت هندسها بحيث تكون البين بين ، بحيث لا تجبر وتطلى ورغم هذا فقد كان لابد ان يكون لها - حسب ما ذكرنا من قانون - خطأ فادح تمثل في كارتة ٦٧ وما حاق بنا الى اليوم .

وبمناسبة كارتة ٦٧ اذكر ان فلسفة كثيرين وعلى راسهم الاستاذ محمد حسنين هيكل قد تلمسوا اسبابا كثيرة لهذه الهزيمة كان اكثرها مبعثا على الضحك هو القول بان هزيمة ٦٧ هي هزيمة جيل . لم تضح ان للتفصيل قد وصل الى حد ان يحمل جيل من (الملقين) هذا الوزر ونيس الجيل الذى كُتبت بيده كل مفقيد السلطة والحكم . وقد تبلى (الانكسار الاشرافي) (الراجل هذا الرأى الى درجة انه عد مؤثرا للكتاب الشبان في الزقاقين ووضعونا ، الاستاذ ، نجيب محفوظ واننا لرئاسة المؤثر بالتلويح حتى ضمتوا ان نضع بصماتنا على قرارات المؤثر واولها قرار اذنتنا بتوقيفنا ، وبوثيقة نعلن فيها اننا انهنمتا فعلا

واننا ننسحب ونترك المجال تماما للامياء الشبان . وهكذا تعلق في رقابتنا هزيمة ٦٧ وتلقى كل الضرب والامانات من اجلها . وقد اعتدنا عن رئاسة المؤثر او حضوره . ومن الطريف ان اذكر هنا ان احد قادة الشعراء الشبان في ذلك الوقت كان شابا من قريتي ، وكانت له بعض المؤهبة ، وقد فوجئت تماما بعد بضعة سنوات بانه ذهب الى اسرائيل واصبح من كبار كوادر الموساد لدرجة انه هو الوحيد المسموح له بحضور جلسات الكنيست وهو يحمل ممسكا .

والطريف ايضا ان يبين حين جاء زيارة السادات في الاسماعيلية اصطفيه معه افعالا في الالال ، وكانت المحادثات المصرية باستدراجه والقبض عليه فغضب بيجن جدا واصر انه لن يقبل مصر الا ومعه (شيل سحران) هكذا كان على ما اذكر ايسه . وفعلا جاءوا به وسافر مع بيجن الى تل ابيب . وانا لا اذكر هذه الواقعة لكي اتهم - والعيلا بالله - هذا الجيل المتحسس من شباب الكتاب والشعراء في مصر . هذا الجيل المجنى عليه الذى اُصطلح على تسميته بجيل النكسة فالحقيقة انه من اظهر وايرا العناصر الوطنية الحاملة لواء ابداعه متكاملة من شعر وقصة وثق وحركة فنية جدد شيات الحركة الادبية . ولكني اشير لفظ الى الحقيقة التي يجب ان نتنبه اليها وهي ان الشباب والبراعة والحماس كثيرا ما يفر بها وتوجه لتوجيه مكارا خاطئا ، فقط جرت العادة ، او لنعنها

لازال جزرية ، ان يخفى من يدهم الحكم والجل والربط لم يحمل بعض الكتاب والملقنين هذا الوزر ملظما يحدث الآن في كارتة الخليج وجريمة صدام حسين فالحقيقة انني عدت من ساعات من زيارة للمحضر - الشامل - في مستشفيات لندن لأجد المساحة تحتها اكنوبة غربية ذات راحة ننته . اكنوبة كمؤثر الزقاقين الهدف منها تحميل بعض الكتاب العرب والمصريين مسئولية جريمة صدام وقائهم هم الذين قالوا بها او تمسبوا فيها ، وان صدام اجتاح الكويت لان كتابا مصريين حضروا مؤتمرات بغداد الأدبية ومهرجاناتها وكان عليهم واجب ان يتكشفوا بقرون استعمر كوني ان صدام سيكوم بهذا العمل المزرى وان يعملوا منذ البداية على تحطيم

صدام والاجاز عليه قبل ان تقب له انياب القوة .

اريدم (ميلا) خطا ، وخبتا في التوجه والتوجيه مثل هذا ؟

ان الانظمة العربية ، عسكرية او غير عسكرية موجودة سواء اراد الكتاب او الملقين ام لم يريدوا ، وإذا حاولنا ان نخلص شرعية اى نظام او يعنى فوق تقريبا كل النظم العربية فاننا سنكتب كثيرا وطويلا ، وإذا حاولنا ان نفرز حكمتا الى ديموقراطيين وغير ديموقراطيين فاننا سنكتب اكثر . ولكني شخصيا - ولا داعي للصديق عن اراء غيرى - لننطلق من رضية التعامل مع اوضاع عربية لم تستمر فيها . وإذا كان على ان القول رايًا في كل منها فانني لابد ان اذهب - بالشعب كارهين التكثير والهجرة - الى الواحات وابدأ في تكوين جيش من المقلتين بفكرة الاطاحة بكل هذه النظم التي لا تعبر نظام ديموقراطية او مشروعة . وهذا مشروع لا اعتقد اني قادر عليه بل ولا يقدر عليه اى كاتب او مثقف منذ بداية الخليفة الى الآن ، فالمثقف او الكاتب يكتب واحد اسباب كتابه انه لا يحكم ولا يفعل وانما يقول رايه فقط ويعطى رؤيته للنفس . ثم ان هذا الكتاب او المثقف لا يقول رايه في محلة تليفزيون يملكها او اذاعة او صحافة



المصدر :

1990/1/1

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان من يترقى على الكتابة وقول رايه في مجتمعنا يقوم بعمل بطول خارق في حد ذاته ، وعليه ان يستند لحرب لا نهائية لها من كل اعداء الموهبة او للرأي .

وتدخل هنا كلمة الفوغانية من اوسع الابواب ، ففي الزمن الجميل كانت الصحافة تنقل الاخبار وايضا تنقل الرأي ، وكان الرأي مقصورا على القاهرين على ابداء الرأي ، وهم دائما فئة قليلة ، ولكن المجتمع كان يعطي العيش لخبزيه ويرفضي هذا النظام ، ويتصاع وسائل الاعلام اصبح كل العاملين في مجاله ، بقدره قدر ، كتاب رأى ويستطاعهم ان يقولوا رأيهم هذا في اوسع الوسائل انتشارا ، ولانهم - وهذا هو الضحك - لرأي حقيقي لهم او عندهم اي ضوء جديد يستطعمون به ان يثيروا الطريق فرائهم يتبعون طريق القطيع لا بداء الرأي ويكني ان يطق في رأس احدثهم اي خطل ولو كان خاطرا مريضا او حلقا ليتلفه القطيع الذي اعطى لنفسه حق ان يكتب ويجعلونه منه قضية تتجرح ككرة اللجج ليتخضم حجمها الى درجة لا يصدقها العقل ، وتصبح هي والحقيقة شيئا واحدا .

هذا واقع لابد ان نتعرف به ، لقد اقلت زمام الرأي في مجتمعنا وتلفقه وسائل الاعلام الواسعة حتى اصبح الخطر يحدث تماما بالحقيقة اولا وبمراكز ابداء الرأي ثانيا . بل اصبحنا نعلمي الآن مما يعني ان نسميه دكتاتورية ديمقراطية الرأي ، او بمعنى ادق دكتاتورية الفوغانية الكتابية من الرياضة الى الادب والسياسة والفنافة .

ولقد ثبت تلك الدكتاتورية الفوغانية الى رأى عيلري يبيع حقا ، وهو ان حضور المهرجانات الادبية في بغداد هو السبب في كارتة الخليج بل هو السبب الوحيد في كل المشاكل التي يعاني منها الوضع العربي ، واصبحت جائزة صدام هي قلب المشقة وربما هو عدم ردها يترتب عليه الحكم بفضيحية او المعاقة او

في ايسبب صوره الرثوة والاختراق . وكان رد الجائزة اصبح هو الطريقة الوحيدة لاجلاء صدام عن الكويت .

لرايتم (هيل) وصل الى هذا الحد ؟ ان اقامة اي مهرجان ادبي او مسرحي او سينمائي في اي بلد عربي ، اقول في اي بلد عربي ، من مهرجان اصيل في المغرب الى مهرجان الجفارية في السعودية الى مهرجان جرش في الاردن ، الى مهرجان السينما والمسرح في القاهرة لا تحسب ضد الحكومات التي تقيم هذه المهرجانات وترعاها ولكنها في حقيقة امرها تحسب لهذه الحكومات وتعتبر نقلا بيضاء في صفتها .

او كتاب يتولى إصداره من ماله ويوصلته الخاصة ، وإنما يقول رايه من خلال اجهزة (عامة) مملوكة لغيره سواء اكان هذا الغير دولة او مؤسسات . وابعد من هذا خطوة يصيح من يطالبون الكاتب بخلوها انفسا . يمتلكون القدرة على الفعل ولكنهم لايجوزون ان يفعلوا ويفعلوا ان يجلسوا على المقاهي والارائك المريحة او في متاهيلهم الاختيارية في لندن او باريس ، ويوزعوا انهم ذات البمين وذات اليسر ، فهذا عميل ، وذلك خائن والآخر إنتهازى لانه لم يحارب هذا الحكم او ذلك وتصبح القضية قضية احكام مهنية وشخصية ترتدى اللون السياسي والمكائدى الفلخر وهي في الحقيقة نتيج من اسط الغرائز . واولى درجات الاحقاد ، ان الكاتب او المؤلف ليس سوى القشرة الرمادية الرقيقة جدا من على المجتمع ، وهذه القشرة الرمادية التي تشكل الوعي والاركان وموطن القدرة على التفكير والخلق والابتكار لفترة ، بمرورها ، وإعياض الضعف والرهافة ، وليس عملا الفعل ، وإنما عمدنا الاركان فقط ، فالعمل يتطلب عضلات وعظاما واعصابا ثلوية حقيقية والمساواة الكبرى نبتت من ان انظمتنا (الوطنية) لا تعمل من لحظة ان تقوم إلا ان تعادى هذه القشرة وتضطيدا ، وهي كما قلت قشرة يطبعيتها يسجلها ايسبب انواع الاضطهاد ، فهي ، كما اقول دائما ، ككفراسة التي من الممكن قتلها باصبعين التنتين خاصة لو كان الاصبعان في غلظة اصابع السلطة . ولد على الكتاب العرب ، لقصص الكتاب الحقيقيين وليس كتبة السلطة اي سلطة . من الاضطهاد والتعديب والسجن اكثر مما عناه اي كتاب في العالم . وايزالون يعانون . واذا كانوا قد علوا من السلطة فإن معانيلهم الحقيقية هي من الا موهوبين والمرزقة والفالطين وما اكثرهم في الحياة الصحفية والادبية في عالمنا العربي . وكما قل برتلز شو مرة : الناس قد تخافون لك ذلك نكي لانهم يعتقدون انهم انكى منك ، ولد يخافون لك فركوك لانهم يعتقدون انهم اكثر منك ثروة او سيمسجون كذلك ، ولكنهم لايفتقرون ، بل يرعبهم انك موهوب وانك قادر على الاتيان باشياء لا يستطيعونها . واول ما يفكرون فيه حينذاك ان يقضوا عليك . وعدد الموهوبين حقيقة في كل عالمنا العربي لايجاوز عدد اصابع اليدين وربما اليد الواحدة ، وازعم انهم يبطولة خارقة قواموا كل محاولات الذبح والخنق والتفكيك لكي يكتبوا ويبدعوا حتى تم تحقيق ثروة ادبية عربية هائلة تعادل عشرات المرات كل ما حققه الرواد والاولاء منذ الجاحظ الى سبع سنوات مضت .



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ٩٠/١٠/٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولكن تلك اللقائات والمهرجانات لا تلقى أبداً النطاق السوداء أو تحل محلها . وعملنا ككتابتين ومثقفين هو أن ننجس ونكثر من هذه النقايا البيضاء ولا نقاطعها أو نلقها لأننا بهذا نكثر . بطريق مباشر وغير مباشر ، من النقايا السوداء التي تسجل في صفحة كل نظام حاكم . وهذا هو بالضبط الوضع الذي آل إليه موفلقنا ككتابتين ومثقفين من النظم العربية كلها . فهي موجودة كما قلت وقائمة ولا تستطيع أي كتابة في الدنيا أن ترححها إذ لا يرححها إلا قوة مادية أخرى تصدى لها بجيوشها وسلاحها . وأي إفراشات ومزاييدات أخرى هو من قبيل الفوغالية التهمة من ذوات مريضة .

ونحن نرحب بأي دولة عربية تقوم بأي جهد لقائ أو متحضر . ونحن نرصد السعوية أو العراق أو ليبيا أو مصر جوائز للكتابتين المتميزين لهذا عمل متحضر وأيس خداماً أو خيانية . وإن يقلل الكتاب هذه الجوائز ليس موفلقا عميلاً ولا هو يبيع للنفس أو لأفلام مثله مثل قبول جوائز نوبل و (كان) و (أوسكار) قد لا تكون باليسيط في موضعها الصحيح ولكنها لابد أن تحصى لقائاً أو لأبيي ما ، وهذه ربما الحسنة الوحيدة لبعض المؤسسات أو النظم الفظحة التي تمنح الجوائز .

نعم لقد قبلت جائزة صدام عن طيب خاطر ولو كانت مولتنا قد أعطتني جائزة لقبيلتها هي الأخرى عن طيب خاطر . بل أكثر من هذا أرسلت لصدام حسين برقية تأييد وإشادة حين هدد إسرائيل بحرق نضالها إذ هي قامت بأي عمل عسوائي ضد العراق أو ضد أي بلد عربي . وإسرائيل كانت تعربد في منطقتنا بحكم ترسانتها النووية المخفية وأن يمتلك أي بلد عربي سلاحاً وأدعاه هو الآخر أنه راحل حقاً مثل إمتلاك الاتحاد السوفياتي في الخمسينات سلاح القنبلة الذرية إذ كانت هذه هي الطريقة الوحيدة لنبدأ فكرة الحرب العالمية ودياة للتحايش السلمي بين القوتين العظميين . وإمتلاك أي دولة عربية لسلاح أدهم هو الوسيلة الوحيدة لإقناع إسرائيل بالقبول بالحق الشرعي للوجود الفلسطيني المستقل . والتحايش السلمي بين قوى منطقة الشرق الأوسط . أي ربحنا بقوة الردع العراقية كطريقة وحيدة لاستتباب السلام في المنطقة . ولكن إمتلاك الأسلحة الباردة شيء وإستعمالها وبإلذات في غير موضعها شيء آخر . بل كارثة ومصيبة حلت علينا من حيث لا ندري . بل في الحقيقة الول من حيث ندري . فعملنا ومصنعنا الحربية هي التي ساعدت

صدام حسين على تطوير تلك الأسلحة والذي يغفل لنا هذا أن العراق وضدام حسين كان في حالة دفاع شرعي عن أرضه وأرض العرب ضد الاجتياح الخوميثي . وكما كنا معه ، ككتابتين ومثقفين وحكومات خليجية وعربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية والكويت ودول الخليج ، بل كانت الخيانة الحقيقية أن يأخذ أي كاتب أو مثقف موقفاً ضد صدام حسين وضد بغداد في ذلك الوقت .

ولكن موفلقنا ككتابتين وحكومات بالقطع والتأكيد لا يصبح على موفلقنا اليوم ، فلم تكن تتصور أبداً أن صدام سيستخدم أسلحته الرادعة لهدم القوة العربية ليصبح ليس فقط العميل الأول لأعدائنا وإنما يقوم لهم بكل العمل الشيطاني الذي يريدون به إصطالنا إلى الحضيض . أن ما فعله صدام ليس مجرد تلذذ أو دكتاتورية كان علينا أن نتنبأ بها قبل

حدوثها بزمان بعيد ونلق "ضده من أجلها . فالزمن البعيد غير بعيد أبداً . إنه منذ الآن من علم كان واحداً من أبطلنا وكما ساعدنا بكل ما نملك من قوة وفكرة . وكانت مصطلقتنا تتجدد وتصدر للملاحق للأشدة بصدام حسين وعراق صدام حسين . ولم يكن هذا موقفاً عميلاً لمصطلقتنا وإعلامنا وإنما كان الموقف الواجب من حاكم عربي يحارب من أجل أرضه وبيلاده . أما أن يخون هذا الحاكم خيانتاً كلها . إما أن يفر مننا ويقل من تلقاها به ونصوره سلاحاً في يد العرب فإذا به يقلب إلى أخضر سلاح ضد العرب وضد الشعب العربي للطلبة فهذه جريمة لا تحسب نحن عليها . وأقول نحن تعبيرا عن كل من يؤيد القوة والتعصب للأمة العربية . لقد خائنا صدام حسين . والعمل الخياني مشكك أنه لا يمكن التنبؤ به مسألة لا ترد في الأخ أو الصديق أو الولي في مسألة لا ترد في ذمك أبداً وأنت تتعامل مع الأخ أو الصديق أو الولي في . ولهذا تعتبر الخيانة خيانة لأنها عمل (غافل) وطعنة في (الظهر) . وأخذ الناس والأخوان والإصدقاء بحسن نية لا تحسب عليك وإنما تحسب لك . فإذا قام أي منهم بخيانتك فانت مجني عليه تماماً ولابد من أن تقوم ليس فقط بإدانة هذا العمل وإنما بالتصدي له وحل كل القوى لاجتلاله .

نعم لقد خائنا صدام . وكثفت لنا خيانتة عن النظم عربية شريرة تعيش كغشاع على أجساد الجثث والموتى . والضيق لحرق حيوانات الغلبة فهو لا يجرؤ على مواجهة الأحياء وإنما يتقذى بجثث الموتى الأثر والقيح عمل .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأمم المتحدة

التاريخ :

٩-١١-١٨

هل يتصور أحد أن تستدير الوثائق التي كنت تتصور أنها قوة لك وعزوة ، تستدير إلى صدرك لتفزع فيه الرصاص ؟
أن أحدا على وجه البسيطة ، حتى النجمون وضاربو الودع لم يكن يتصور أن يفعل صدام هذا .

ولكن يبدو أن هناك جهات التي منا بكثير كانت تعرب وكالت تخطط وكالت تتفاني وتقمض عينيها إلى أن (يندب) صدام في بحر الكويت بعملة المشيطة ، وهكذا أصبح على العرب أن يحارب بعضهم بعضا وأن يتولوا بأنفسهم إعادة قوتهم دون حيلة إلى رصاصه من عدو .

إدرسوا ما شتمت في شخصية صدام وحلوله نفسيا وجسديا وأشبعوا تحليلا ، فلا يجب أن يلهي هذا عن الحقيقة الأخطر وهي أن صدام بكل علمته وهيمته كان العوبة في أيدي قوى أذكى وأخطر ، وإنهم سواء بطريق مباشر أو غير مباشر ، يتفلق أو بغير إتفاق ، سلطوه علينا ، ليصبح عدونا منا فينا ولتتوه الحقيقة وتتناول الاتهامات حول حضور المهرجانات أو مقاطعتها بينما الأمر الم هول قد تحول إلى يوارج وقنايل مدمرة وأرية وصواريخ وغواصات وجيوش جرارة هائلة فرض صدام وجودها على المنطقة . الأمر لم يحد (مؤلف) أيها الساجدون الفوغانيون ، الأمر كارثة كبيرة أكلت بنا ولا يفعل هناكم وهيبتكم إلا أن تضرب الجوع وتحدث ضجة بلا ملحن تلهينا عن رؤية الهول الذي أوقعنا فيه إنسان خائن فعل كل ما لم يستطع أن يفعله الموساد والسي آي إيه أوكل شياطين الدنيا .

إن الحرب إذا قامت كارثة لا يمكن أن نخسر على الببال ، فهي كارثة سيكون وقودها جيوشنا وضموينا وأملنا وفرواتنا .
والسلام إذا عاد سيكون سلاما صداما فهو سلام سيفرضه الأعراب الذين جلبهم صدام بفعله الخيانية الشنعاء إلى أرضنا وبلادنا .
سلام سيعميئنا خمسين عاما إلى الوراء لتكلم من جديد من أجل الاستقلال و (التحرر الوطني) وإملاكه أراكتنا .
لقد أريدت أن تكون شخصية تاريخية يا صدام وإنك لداخل التاريخ من أوسع أبوابه خائنا لنا ولكل كلفنا وكفاح أبلنا وأجداننا .
حتى لو عدت إلى رشيدك وإنسجبت لفخيفة (عملة) لا تتكرر لأنها لا تغفر فيمكن أن يومس الإنسان بها حتى يعاقب بالموت حتى لو تلب وإناب إلا أن الجريمة تكون قد تمت وشهداء العمل الخياني قد سقطوا وضاعت الأرض والارادة .

هل تسكت الميكروفونات الفوغانية الكثيرة قليلا لتتدبر كيف تنقد ما يمكن إنقاذه وما يجب إنقاذه .

أم أن الألوان قد فلت لسكوت الميكروفونات ، أي ميكروفونات ، وإننا صرنا إلى يوم الحشر الفوغاني الرب ؟

أفهموا أولا ، ويعد هذا اكتبوا أو لا تكتبوا فهذا شيء غير مهم بلأرة .

فلكتبة بكثرتها أصبحت هي مشكلة العالم العربي .

والفهم - بلقته - أصبح هو أهم ما يتقصنا بالجريمة موجهة أساسا ضد (العقل)

العربي .



المصدر: روز اليوم بغداد

التاريخ: ١٩٩٠ / ١٠ / ٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فتحي فادم

قبل الدخول في طريق مسدود

البشر بالحر

اسئلة كثيرة تبحث عن اجابات في احداث الخليج ولقد هاجتني - او على الاصح هاجتني - الاسئلة منذ اللصقات الاولى . وللاسف الشديد كانت الاجابات التي نسمعها تتغير وتبدل من يوم إلى يوم بل من ساعة إلى ساعة . ما الذي جرى في الكويت ؟ الاجابة كانت في البداية ان ثورة قامت في الكويت والقوات العراقية دخلت الكويت استجابة لنداء الثوار الكويتيين الوطنيين . وإلى متى يستمر بقاء القوات العراقية في الكويت ؟ الاجابة . بضعة ايام حتى يستقر الحال للثوار .

ولكن العجز عن الوصول إلى اجابات صحيحة ، يؤدي إلى السقوط في عملية الذنب وطعم الخدوع . وتكرار وصف المأساة ، وإعادة تصوير الفاجعة ، والدخول في مناقشات اللغاية حول إذا ما كان الذي حدث « غزو » أم « جريعة » « استيلاء » أو « احتلال » . ثم تأتي اسئلة من العرب . هل هناك حرب . أم ان تقع الحرب .

وإذا كانت الحرب قائمة لا مجال . فتحي . بعد اسبوع من الغزو . بعد شهر . في منتصف شهر نوفمبر . في العام القادم . والاجابات . كلها رجم بالحطب . وإذا اشرك فيها جنرالات صكريين فلا أحد يثق في اجابة . ولا أحد يستطيع ان يؤكد ان البترول للمتحدث صديق . أم هو يؤدي دوره في خطة لتضليل العدو !

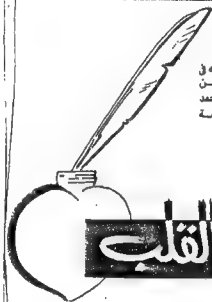
لم جاءت اجابات لغوي احتلال . غزو . استيلاء الكويت كإرشاف عراقية . وهكذا لم يجد القارئ الذي يريد ان يفهم ويكتب شرحاً لغرائه . المعلومات الصحيحة التي يثق بها . بل وجد نفسه في ذلك الوضع البلاء الذي يواجهه الكاتب في المجتمعات المتخلفة . تهبط عليه الاحداث من سطحة عليا في صورة قرارات لا يعرف عنها شيئاً . وما عليه سوى ان يفكر بين التأييد الذي هو تهليل وحمل من فهم . أو المعارضة التي هي شلثم وسيلاب دون فهم ! وإلى جانب مأساة الكاتب . هناك مأساة الدخ وهي مأساة ملكات الاكواب من البشري يجنون انفسهم . بلا فهم وبدون إدراك لحقيقة ما يحدث . مشردين . لاجئين . بلا دينار وبلا مصدر رزق . وتكثر المفارقة لتتحول من الآلاف إلى الملايين ! وتأتي بعد ذلك اسئلة واجابات لا فتحي .

المصدر : الاحد رات الاقتصادي



التاريخ : ١٩٩٠ / ١ / ١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

... يمر الاستاذ بهاء بمرحلة ثقافية طويلة . من مرضه الذي دفعه في
أعقاب معركة بيلان دعم الانتفاضة الشعبية . ورغم ظروف المرض ونحن
جميعا نعرفها . ما أن بدأت أزمة الخليج حتى كتب الكتبة : وابن رأى أحمد
بهاء الدين ؟ ! وذلك في اطلال مرآة عظمى اسمه : ابن المنقشون من أزمة
الخليج ؟



الكتابة بحجر القلب

أيام لها تاريخ

كيف يرى أحمد بهاء الدين
أزمة الكويت؟



يوسف القدي



حيالها العالم المتقدم، ورفضت لها قلوب العرب جميعاً، لأن معنى ذلك أن هذا ممكن في أي قطر عربي، ونفس العالم المتقدم أمام قدرة هذا المجتمع الصغير، وبشكل الأخطار المعروفة في أن يقوم بهذه التجربة بنجاح...

هل يا ترى تدفع الكويت الآن، شئ هذا؟
إن الأمن القومي لأي دولة وأي مجتمع يأتي قبل أي مطلب آخر، بما في ذلك الديموقراطية ذاتها...

والكلمة الماثورة تقول: يجب أن يوجد لدينا الوطن المستقل أولاً... حتى نطبق فيه بعد ذلك الآراء التي نحبها...

كلمة ماثورة في عالم السياسة، كان يرددوها دائماً زعماء حركات الاستقلال، وزعماء الثورات الاجتماعية، لأنها الترتيب الطبيعي للأمر: ونحن آمن أولاً، نستطيع أن ننصرف فيه بملء حريرتنا ثم نقوم فيه بعد ذلك ما نريد من نظم ومؤسسات...

فهل لم يعد أمام دولة الكويت من حل أو مخرج، إلا أن تتحول إلى دولة بوليسية، مثل أغلبية دول العالم الثالث...
انتنا لا نقول هذا الكلام بخفة، ولا توقعاً لأن تتدخل الكويت عن هويتها السياسية عند أول امتحان صعب...

ولكننا ننظر إلى الأمور بمنطق العقل البارد... في عالم عربي ليس فيه سوى رؤوس ساخنة تدلج حتى تتفجر... ولا يكون انفجارها بالطبع إلا في نفسها...

إن التهديدات، والضغوط، والتحريض التي تواجه الكويت، ليست جديدة، وإن كانت لم تصل أبداً إلى هذا الحد الذي نراه.

ولكنها قديمة. ولدت، ربما مع استقلالها، حين قسم قسماً قراره بضمها إلى

بها خالياً يستطيع أن ينظم باب منزله مفتوحاً، أما إذا كان حكومة ذهباً... فهو لا تمسح له ولو أبعد الشيايك والأيواف وقد مرز الانقلا...

بالأنا إذا كان البيت صغيراً، وإذا كان خب غير معتاد على اغلاق النوافذ والشبابيك؟ وفي الكويت بتقول:

وفي الكويت جاليات عربية واسلامية واسيوية، من كل لون وجنس، وفي كل مرفق من مرفق الحياة... من أكبر استاذ في الجامعة إلى كئاس الطريق!

هذا الاسبوع كان من

المفروض أن أزيرو في بيتي ولكن عطلا مناجنا أصاب سيارتي فوق كويري اكوير

منطى من الذهاب اليه... وهذا الاسبوع ايضاً كانت الزحف أعداد مجلة المستقبل أكثر مطبوعات المهجر الأوروبي المصرية شرقاً وغرباً ومواقف قومية... فلوغلت على

مقال قديم للاستاذ بهاء عن إحدى أزمات الكويت وأعتقد أنها أزمة سبق المنأخ الشهيرة.

المقال منشور في عدد المستقبل الصادر يوم ٢٠ يوليو سنة ١٩٨٥، أي منذ أكثر من خمس سنوات ومع هذا يبدو وكأنه يتكلم عن الذي يجري الآن بدقة تامة. أروانه يحاول التوبة به...

لا أعيد نشره لكي أقول للياحطين عن رأي بهاء هذا هو رأيي فأطلب مرفوض من الأساس ولكن فقط لكي نقرأ الكاتب لم نقرأ له منذ فترة طويلة. ويصور الإنسان بحاله من الوحشة لذلك التماثل الفريد مع اللغة وهذا الصفاء في التفكير، تلك القدرة على التحليل.

نقول لقط: أروحنا تلك أيها الاستلا ولعل هذا التلميح يصبح بشرية خير. ويحول إلى يشار للملك المذهب. إن هذا الزمان الغليظ المرء يكتبه يمسك كل منهم شومه في يده. ما اندر الكتاب وما اندر الكتبة. وتلك واحدة من أكثر ناس هذا الزمان مسامرية.

هل تدفع الكويت الآن شئ الديموقراطية؟ نعم!

إن الديموقراطية ليست فقط البرلمان المنتخب انتخاباً حراً، وليست فقط الصحافة الحرة المتحررة من تدخل الدولة ومن نفوذ المال الأجنبي معاً، ولكنها أيضاً المجتمع المفتوح والقضاء المستقل، وضمانات المحاكمة القانونية والعينية مع كفاية حق الدفاع أمام قضاء مستقل وسوي واحترام القانون وعدم تجاوز حريات الناس الفردية.

وقد كلها ملامح تعودناها من الكويت منذ عهد الاستقلال، ما عدا طروقاً استثنائية عابرة. ولهذا صارت، على حجمها الصغير، وموقعها مدينة اللاجيء العربي المثلث من أي لون ومذهب، ومدينة المؤتمرات العربية، والمؤسسات العربية المشتركة، واجتماعات الوزراء العرب... الخ. ومنذ شهر قليلة، جرت فيها انتخابات مدوية،



المصدر : الأهرام

١٩٩٠/١٠/١٠

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



د. يسرى العزب
سبب الكوارث



بدر توفيق
تجاهل المثقفين



إدوار الخراط
السكوت على القمع

ما زالت الأوساط
الثقافية توالى بدود
فعلتها حول
ساحة الآن على
السبب من
أحداث .. وموقف
المثقفين منها والدور
الذي يجب أن
يقوموا به
وبهذه الآراء
تخلق الحديث في
هذا الموضوع .



يقول إدوار الخراط :

●● نعم المثقفين دور هام ، في التجمع وفي الفكرة
الحيوية لعملية الثقافة بطريق مباشر أو غير مباشر
ومعاصرة الأعلاميين منهم ولا أقصد بالأعلاميين
المثقفين بالأعلام فقط بل الذين يضلون مكانا مرموقا
في وسائل الإعلام الجماهيرية .
ولكن الغلبة الساحقة من المثقفين علينا قد خائرا
ومارالوا يخونون دورهم إما بسلامة الأرض عندما على
المستويات الأراكية والثقافية أو بتقصية وهي قرائهم
ومثل واحد على ذلك .. هو السكوت - جهرا - عن
جرائم القهر والقمع والديكتاتورية في بلد عربي أو أكثر
أو عن جرائم التخلخل المقصود للتمدد والقبضية والفساد
والاحتلال وممارسات القرون الوسطى في بلد عربي
أو أكثر وما بين هذا وذلك من غيانات صمت المثقفين
تحت ثملات متعددة وباطلة في النهاية .

ويقول الدكتور أحمد عثمان :

●● إن هذه الكارثة يمكن أن تكون مفتاح الفرع لمر
الامة العربية على شرط :
الا يهضم العمل الثقالي وأن تكون لرجال الابد
والفكر الكلمة المسموعة ولا يبيع هؤلاء أنفسهم
لذرات النطق أن ما فعله ممدام هو بكل تأكيد خرق
لتشريعية ولكن في الجانب الآخر أخطاء كتلة وإهمال
عدي عدم الوقوف الى جانب مصر في حرب ١٩٦٧ وبعد
١٩٧٢ بالقوة لكامل بل تم طرح مصر من الحسبة
العربية فحدث التدهور وكانت نكبة لبنان وحرب العراق
وايران .

يقول الشاعر بدر توفيق :

●● لو قلت ان المثقف في مصر هو آخر من يستمع الى
رأيه لأصبح رأيه مكان في أرواح الاستنارة بالرأي
الحام .. لكن رأي المثقف - ول مقدمتهم البديع -
ليس على الإطلاق موضوع اعتبار حتى ولو كان في إطار
السياسة الرسمية الداخلية والخارجية للدولة .. فما
بالك لو كلف الرأي متضمنا نوعا من التغطيات ؟ ان
مستقبل الامم العربي - منذ مئات السنين - محكوم

تحقيق : بركسام رمضان

عليه بالحركة المقيمة في سرج الحكمة والدابة البشرية
الجميلة لا تختار الأرض التي تمشي عليها .. ولا المناخ
الذي يناسبها .

يقول الدكتور يسرى العزب :

●● لرى ان المثقفين العرب كانوا من أهم أسباب
هذه الكوارث الجسيمة التي حالت بمطقتنا وبماشتا
العربية لانهم ابتعدوا كثيرا عن الواقع وانفصلوا
بفهمهم وأبداعاتهم عن كل ما يهم الإنسان العربي
خلال ما يزيد على عشرين عاما .. وتحول الابداع الى
الاجب نظرية تهتم بسطع الظواهر وشكلها ولا تتوسع
في الاتصال مما تسبب في تزييف الوعي العربي وتآكل
للاستعمار القديم أن يعود اليها بشكل أكثر بشاعة
وخسارة وأن تصبح عورته مطبوعة عند الكثير من الكتاب
والمثقفين ولذلك فإن على المثقفين اليوم قبل الد أن
يلجوا ليهتموا الكارثة التي تحيط بنا بتوعية الجماهير
والعودة مرة أخرى الى صغولها والاعتماد بقضايا
الجماهير العربية وفهمها وطموحاتها ويجب أن يخلق
من جديد تيار يدعو إلى الوحدة العربية وإلى سقوط كل
العوامل التي تسببت في تأخرها وإلى وصول الأمة إلى
ما نحن فيه الآن يومها تكون قد اقتنذا الوجه الثقالي
والخاضري للامة العربية الراودة وللا لثقل علينا وعلى
تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا .. السلام !!

ويقول شاعر كفر الشيخ محمد محمد
الشملاوي :

●● نعم أرى ان المثقف العربي وسط الواقع الازمة
تأثرا وفعاية .. وعليه ان يشهد كل قواء الجماع
والاداعية لإزالة الفجوة عن العيون وعلى القلوب وعليه
ان يبق ضد أي محاولة لتوسيع خرق الثقالة والفساد
الشوريين علينا نحن العرب منذ أمد طويل في مخطط
جهنمي رهيب ودخيل .



الكويت : دولة أم شركة متعددة الجنسيات ؟

جميل عطية إبراهيم

للم يكن من المناسب ان يسرع امير البلاد بالتخلص من اولئك الوزراء الذين شلّرت حولهم شبيكات بالتمتعون مع جهات اجنبية استثمارية وكذلك التخلص من اولئك الذين مارسوا جيروتا داخلها واعلنوا عن عدم شرعية تجمع المواطنين في الدور وعندما وقعت الواقعة فروا مثل الجردان ؟؟؟

للم يكن من الحكمة التخلص من وزير النفط الذي ادار معركة النفط بحمالة وكذلك في العهد الذي عرف بفسطوسه وضيع الفرصة الأخيرة لاحتواء الأزمة في عتجبية وهو يعلن انهيار المياصات ؟؟

للاسف فلات امير البلاد تكوين حكومة حرب قوية

تتوسع بـ كشرعية والمصادقية وتفرع عن مصالح جميع طبقات الشعب الكويتي حكومة لا تلتصق باسمال المصور الوسطي وتحول هذه

المناسبة الى بونلقة تصهر فيها معادن جميع الرجال ليخرج صنادا ناصعا كالصبي المصلي

مايجري الان هو ان الحكومة الحالية تدير الأزمة وكأنها مجلس ادارة شركة متعددة

للاسف فلات الطفر حكومة الكويت واميرها وتخلت عن معالجة الأزمة بسبب الشرنج والمجز والتعلق بالوهم العودة على ديانات القوات المتعددة الجنسية الى اربكة الحكم التي كبش ذها اسود ولد فلها انه من المستحيل اصلاح الاوضاع الى سابق عهدا بعد هذا الزلزال المدمر وكان عليها ان تقدم المبادرات ولو المبادرات للحفاظ على معلومات الدولة .

هل سمع احبكم ان الحكومة الحالية قد اجرت اتصالا بأعضاء مجلس الأمة ؟؟ ألم يكن من السوابج تشكيك حكومة حرب من الليارات الوطنية للشعب الكويتي بدلا من تلك الحكومة التي تسببت في الأزمة وفشلت في ادارتها ؟؟؟

الم يكن من السوابج الاستقالة بـ رجال المعارضة الذين طردتهم الحكومة الحالية وزجت بهم في السجون وقد انبثوا بحق انهم من اشرف الرجال وانهم لم يرهقهم سيف الرئيس صدام حسين ولم يفرهم ذهابه فظفوا على ولائهم للوطن .

الم تقل ان هذا المنهج هو منهج مجالس ادارات الشركات المتعددة الجنسية في التخلص من العمالة الزائدة عند اول أزمة ؟؟

هل هكذا تحكم الدول ؟؟

يبدو ان الشعب الكويتي عليه التحرك في جبهتين في وقت واحد لئلا يجهت جهة التصدي للعدوان العراقي وجبهة انتزاع حقوقه بالقوة .

فلات امير البلاد وحكومته الغراء ما جاء في مملكة الرئيس ميتران في الأمم المتحدة لا تحمي سيادة الدول فقط من العدوان الخارجي ولكنها تحمي ايضا حقوق المواطنين .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٠ أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبمعة نظر المبادئ والمصالح

يقولون ويعيدون ، ويلهجة الواقع المبحر في الخبرة السياسية والبشرية ، ان المبرة للامداد والمصالح للتاريخ هي المصالح ، لما المبرء في الملاء المبراق الزائف الذي سرعان ما يتكلى عند احكام التجوية . وله تجد مجرى التاريخ مليحا بالانتماءات الدامية والمكس السيرة والفسوة الشيطانية والانتانية الوطنية ، ولكن خصل الخير لا يتوقف ولا تتراجع لخصمائه ومآله . فلهذا فبق بين عهد الانجاز في البشر والاستعمار وفترات التآمر وبين عهد حيلة الامم ومجلس الامن والخصام الانساني النقي والضمير العالي الوايد الذي يجبر بمحاكمة عالية حادثة .

وحلى المبراءد التي يرجعون اليها عادة جديرة بإعادة النظر . على سبيل المثال لا المصرا ما يقل عن الحروب للصليبية من ان نوالها كانت الاقتصادية . والمحق ان امراء الاقطاع ضاعوا في ضم الطغامت جديدة ان املاكهم من بلاد الشرق الفخية ولكن الرعيان الذين انتشروا بين الفلاحين الاوروبيين لم يدعهم للقتل دفاعا عن مصالح الامراء ولكن دعوم اليه باسم التعصبة . ولذلك استعجل الشعب لشهداء وانطلقوا ليقاوتوا المستعمرين الذين وقفوا يمحون كبرهم باسم الله وفي سبيل الله . ومثل لفر لا على سبيل المصرا ايضا نجده في الحرب العالمي الثانية لهما تعلم جميعا بغير الهام الذي لحيته اطماع الدول الاستعمارية في العمل الحرب ولكن الشداء الذي وجه الي الشعوب التي ضحت بملايين الضحايا ضابط الضمائر للتحطس لاثقال القوم الحضارية من اوروبا النازي والفاشست .

المصالح والمغ وشهوة ولغتها تصوير في ركب القوم ، ولا يمكن ان شغاب النفس الا بلة القوم ولا يمكن ان يفسح النفس الا من أجل القوم لا من أجل الامراء او ملوك الصناعات والمال . وبذلك نشاهد القوم بمحاذات العمل في صنع التاريخ . لا يجب ان تكون لنا مصالح وان نسمى للمصالح طليها ولكن لا حياة لنا ولا لمصالحنا بغير القوم . والمحق ان الصراع لا يقوم بين المصالح والقوم ولكن بين القوم والانحراف في التعامل مع المصالح . فلهذا من يسعون للمصالح بأي وسيلة ومن يسعون اليها تحت مظلة المبرء والشريعة .

وفي أزمة الخليج انطبقت المصالح على المبرء كما انطبقت للمبرء على المصالح في تكتل نكر الحوث . فالتعلم كله اليوم يجمع على اهمية انطاقة كما يؤمن بإرادة المصداق ليس له جوهر وملاء ولكن كلا الجانبين جوهر لاشي للضرورة عنه .

نجيب محفوظ

صدام هو المعتدي


ليس غريبا على اسرائيل ما قامت به من عدوان لثم على المسجد الاقصى
والعدوان فيهم قديم . وهو في التاريخ ابشع من جريمتهم في الاستيلاء على
الارض الخربة واعلاها لهم .

ولو كان العالم منعمهم يومئذ لما تمكنوا مما تمكنوا منه .. واكن مباركة الحالم
لما صنعوه جعلتهم مزيادون طغيانا .

وان هذا الذي صنوه بالسجدة الاقصى محاولة مجموعة وعاء لثارة العرب كل العرب من مسلمين ومسيحيين عليهم وهم بفعلتهم الاستعلاء هذه ما كسبوا شيئا وانما خسروا خسرانا مبنيا .

وإذا كان الذين قاموا بهذه العملية جماعة منهم ضالة ومضللة فقد كان أخرى بحكومتهم أن تلقى من هذه الجماعة موقفا حساسا حازما يثبت أنها على شيء من الحضارة.

ولكن الحكومة الإسرائيلية كانت عن غباء شديد وهي تتخذ ما اتخذته من تصرفات محاولة الدفاع عن أسماوا إليها أكثر مما أسماوا إلى الإسلام.



واليهود حكومة وشعباً إن
يستطيعوا أن يثاقوا من الإسلام مثلنا
بكل الذي يمتثلون لثاقوا منه أولاً
يرتد إلى نورهم . ويثقل من أيمانهم
ومن وجودهم المقتصب إلى فلسطين
المتحدة

ولكنهم انكروا الفرضة - كما
صنعتون دائما - وهم يجهلون
الفراسينيين يؤيدون الاعيان
الذي اجرمه صدام حسين في
العراق وتزعم عقولهم الشدة
بالجريمة العراقية على العرب لغفت
هذه الفئة الملوثة بما قامت به في
همر المسجد الاقصى والحكومة

اسرائيلية بقيادة السيد. وكانها
قول للفلسطينيين الذين يؤيدون ما
يقوله صدام الرئيس الانتصاب هو
لكنكم الاعلى فقولوا ما تؤيدون.
واذا كنتم احلتم ان يعتدى
العربي المسلم على العرب المسلمين
ما لكم يا هؤلاء ان تعتدوا غير

والو أننى لمسبح إن شعب الغلو
والعربي وغير المسلمين عليكم
السلام مع الفداء فقلتهم من حوله
إذا كان هؤلاء أحد ذو فدية - من الذي
كلوا ربهم الله وأمسوا بكفار
شعبهم المظلم .

والو أننى لا أستطيع أن أقول ما
وأطفلة . كما عما علي جدي

العرابين اهل بيته من بني
التميم التي اقامها عليهم ويهيمهم و
سكنوا وبها سلعها مديدا
اولئك الذين اقاموا بمصون عليهم
انفسهم من يهيمهم من العراب
الذين اقاموا عليه التراب
وبطالهم عليهم .. الى الذي لا شك في
ان صداما لن يرجع عن فيه فهو

صلى الله عليه وسلم الى طليته وهو بقبائله
سائر الى حلقه وحلف شعبه معه .
واذا كان يظن ان تطاول الايام
يكسبه حقا مفتصبا فهو واهم غارق في
الوهم .

ان الكفول الكبرى شعوبا تحاكم
الرؤساء فيها وتحاسبهم وما يستطيع
هؤلاء الرؤساء ان يسارعوا الى اعمل
حربية متعجئة رغاء كهذه التي
سارح اليها هدام .

لا بد ان يستنفذ هؤلاء الرؤساء كل
الوسائل حتى وان كانوا والقيين بانه
٧ جنوة من ١٩٩٩

وكان هناك دائما بين المتطرف الذي لا يعلم إلا الله والله لا يقرأه القرآن ولا يفهمه من تعاليمه إلا ما لا يفهمه من القرآن من البرية والثروة. وهم يسيرون بدلة في كل خطوة. فمهمنا وحديثنا بمنزلة الحكاء ألوات المتسلسل لكل من يفهمون به. فليس إلا فرضي وليست حياة شعوبهم العونية يتسلسل بها، وليست أموال الدولة لا يمكن أن تؤاخذ كما هو الأمر عند صدام حسين. حتى إذا كان الصين وتاكدوا إلا سبيل لهم إلا الحرب فاشروها بالأسلحة كل انظرهم وحسبنا اننا الانسانية

والتي في وقت ما .
ولكن كل خطر وخسائر تهنو امام
مصلح الدولة العليا وليس الامر عند
امريكا والدول الكبرى الاخرى التي
تلق معها امر عراق وكويت انما هو
مصلح هذه الدول ومستقبلها
ومستقبل شعوبها وامام هذا كل
منصب يهون .



ولو انني احسب ان شعب العراق
مظلوم مع قلته . فقلته ومن حوله -
اذا كان حوله احد ذوقية - هم الذين
غفروا بلنعم الله واصفوا بكرهم
شعبهم المظلوم .

وَأُولَئِكَ لَا اسْتِغْنَىٰ لَهُمْ عَنْ قَوْلِ هَذَا
وَالْعَلَّةُ حُكْمًا عَمَّا عَلَىٰ جَمِيعِ
الْمُرَافِقِينَ فَإِنَّ بَيْنَهُمْ مَنْ يَسْتَحِقُّ
الْعَقَابَ لَمَّا أَتَاهَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ وَالَّتِي
يَسْتَحِقُّونَ وَبِالْأَمْرِ سَلَامَةً مِمَّا هُنَا
أُولَئِكَ الَّذِينَ يَخْلَوْنَ بِمَا يَصِفُونَ عَلَيْهِمْ أَنْ
انْتَهَبُوا مِنْ يَدَيْهِمْ مِنَ الْعَذَابِ
فَلْيُرَوْا الْيَوْمَ عَالِيَةَ ظُهُورِهِمْ وَبِالْأَمْرِ
بِإِجْلَالِ الْعَبِيدِ .. إِنَّ الَّذِي لَا شَكَّ فِي
أَنَّ صِدْقًا لَمْ يَرْجِعْ عَنْ هَيْه هُنَا فِي



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمم المتحدة تطلب

أعلنت جميع الدول وقيمتها في السعي لحل أزمة الخليج بالطرق الدبلوماسية . فجميع يحدون
فداحة المستأثر المتوقعة في الأرواح ومصدف الطاقة ومليتيه ذلك من عواقب وخيمة تحيق
بالتصاريح العالم بصفة عامة وبالعراق من سكتته بصفة خاصة .

بقلم :

نجيب محفوظ

الحسين -
يجب ان نسعى الى الحل السلمي بنفس القوة التي نتمسك بها بتنفيذ قرار مجلس الأمن :
والا تفكر في الحل العسكري إلا اذا فرض علينا فرضا بحيث نجد انفسنا بين اثنين فاما حرب بقوى
الله فيها بما يشاء او رجوع عن قرار يجبر الرجوع عنه المنظمة والعالم الى عهد الغلبة والانهيار
الامن .

وقرار مجلس الأمن واضح مبين وهو تغيير عن ارادة العالم كله . ولكن ان يعارض ذلك مع ايام
الجامعة العربية بنشاطها الواجب للتصدي لشكل اوطنها وايجاد الحلول المناسبة لها .
والمصور انه يمكن ان تلتقي بولائها على التصميم على حل الخلافات العربية الخاصة بالحدود بما
يحقق العدل والامن ويحل في ذلك طبعها الخلاف بين العراق والكويت .
وتصور انها تدعو للمفاوضة لحل المشكلة الفلسطينية والجولان والبنان وان ترسم الخطوط
العلمة لذلك .

والمصور انها تطرح تصورها للنظام الامني للمنظمة .
والمصور انها تدعو الى الشروع في تنفيذ التكتل الاقتصادي العربي بما يعود بالفيد على الانتماء
والآخرين بما .
ويجد ذلك توجه داء عربيا الى الرئيس العراقي لتنفيذ قرار مجلس الأمن دفاعا عن وطنه وامته
والعلم كله .
على الجبهة العربية ان تقود معركة السلام ، فالأزمة ازمته قبل ان تكون أزمة الآخرين . على
العرب ان يهيؤوا للعمل وأن يخلوا عن قيعان الاتهامات وجوارح الكلام .



المصدر: نور اليوم

١٩٩٠/١٠/٢٥

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● أزمة الخليج

فتحى غانم

ما زالت الاسئلة تحوم حول الحرب أو السلام ، فإذا ما كانت
الإجابة هي الحرب ، فمتى تنشب ، وكيف ، وكم تدوم . فإذا كان
السلام ، فما شروطه ومواصفاته حتى يتحقق وفي تصوري أن
الإجابات تدور حول قضايا فرعية ، ذلك لأن الحرب ليست قضية في
ذاتها ، أو ليست هذا بمعنى أن تكون الحرب للحرب وكذلك
بالنسبة للسلام فهو ليس مجرد حالة حالة من السكون أو عدم
القتال .

مازالت الاسئلة تحوم حول الحرب أو السلام ، فإذا ما كانت
الإجابة هي الحرب ، فمتى تنشب ، وكيف ، وكم تدوم . فإذا كان
السلام ، فما شروطه ومواصفاته حتى يتحقق وفي تصوري أن
الإجابات تدور حول قضايا فرعية ، ذلك لأن الحرب ليست قضية في
ذاتها ، أو ليست هذا بمعنى أن تكون الحرب للحرب وكذلك
بالنسبة للسلام فهو ليس مجرد حالة حالة من السكون أو عدم
القتال .

امعنا - مثلاً - قضية الأمن ، هل استطاعت
الأوضاع الحالية والأوضاع العربية القائمة
أن تحقق الأمن للكويت . هل استطاع مجلس
التعاون الخليجي أن يحقق الأمن . هل استطاع
مجلس التعاون العربي الذي يضم العراق
والأردن واليمن مع مصر أن يحقق الأمن . بل هل
استطاعت الجامعة العربية أو مؤتمرات القمة
تحقيق الأمن . الإجابة معروفة وبإمكاننا أن
نعلم ذلك بصورة جيدة لأننا العربى ، ما هو

إن الحرب لابد أن يكون لها هدف وذلك
لا يكفى أن نقول إن الحرب سوف تنشب
لا محالة ، بل لابد أن يكون هناك تصور لما بعد
الحرب . ولا يكفى بالمثل أن نقول إن السلام
ممكن وتجنب مخاطر الحرب في مقاديرنا ، بل لابد
أن يكون هناك تصور لمضمون هذا السلام وماذا
يعنيه بالنسبة لنا أو لأجيال من بعدنا .
والذين يتعمسون للحرب الجرد الشبهى
بقولهم ، جمعى أو مدجج لأن الانتصار في الحرب
يتطلب منذ البداية أى منذ أول مراحل المعركة
للقتل تحديد الهدف النهائي المطلوب تحقيقه .
أنك لا تستطيع أن تبدأ الاستعداد للسفر دون أن
تعرف مقدماً محطة الوصول .

هذا التصور هل اتفق عليه العرب .
إننا نعلم عن يقين أن تصور الأمن للقوى
العربية مازال ملغواً وأخطر من هذا هناك إدراك
قديم بالعمق من تحقيقه أو مجرد الوصول إلى
اتفاق عرصى لمواجهة أسباب المعجز ومعالجة
الكلب عليها .

والشاع ببينا أن محطة الوصول معروفة .
وهي عودة الأوضاع في الكويت إلى ما كانت
عليه . انسحاب القوات العراقية . عودة السلطة
الشريعية . التمهيد عن الخسائر في الأموال
والأرواح . الإفراج عن الرهائن المحتجزين .
ولكن هل لو تحقق هذا كله سوف تعود الأوضاع
إلى ما كانت عليه ، الإجابة في تقديري - ولا أظن
أن كثيرين يختلفون معي - هي أن عودة
الأوضاع قد تتحقق شكلياً . بمعنى أن الصورة
قد تبدو كما لو أن الخطى قد عاد بمفاصله
وإنتصافه . ولكن إن تكون الأوضاع كما هي من
حيث المضمون .

إن الذين يتدارسون وسائل مواجهة الحز
العربى يواجهون قيادات وزعامات ورياسات
سياسية متفككة . ويواجهون مصاهرة على
المعلومات والاتصالات والتلفات السرية التي
يتورق فيها الحكام والأصفياء السرية في الغرف
المغلقة تجري في اتجاه ، بينما الشعارات المعلنة
والنصريحات التي تديرها أجهزة الإعلام تجري
في اتجاه معاكس .



المصدر : روز اليوسف

١٩٩٠/١٠/٢٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانطلاق في رحلة الحرب أو رحلة السلام . هو انطلاق إلى مجهول ، وسر لا يعلم فيه المسافر على وجه التحديد ما هي محطة الوصول التي يرغب الوصول إليها .

ومن هنا نكون على حق إذا ما «زعمنا» أن الاستعداد للرحلة ، سواء كان للحرب أو للسلام هو استعداد نفس وغير مضمون ولا يجعلنا نطمئن إلى أننا نضمد انفسنا بالأموال والأرواح لتحايث ما نريده ، بل انه تؤدي المعضلة إلى نتائج غير متوقعة والدخول في أوضاع ليست في الحسبان ، فتتربط فيها بقرارات فريدة لا يحتملها أو يضمن سلامتها رأى عام يستطيع أن يناقش ويبدأ درس ويحور ويعلم من رايه .

إننا نعلم أن تصورات المستقبل لما بعد الحرب أو بعد إنهاء أزمة الخليج سلميا ، هي الشغل الشاغل للعالم غربا وشرقا . إنهم يتشكرون ويتأرمسون ويحمدون بدقة ما الذي يريرون الوصول إليه والسعي إلى الانطلاق حول صورة المستقبل . يجري على قدم وساق بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والصين وأوروبا الغربية . وإذا لم تستطع المؤسسات الغربية أن تضع تصوراتها المعقولة في حدود إمكاناتها فسوف تجد نفسها في مازق الذئب للقوى الأخرى . وهي ترسم خريطة المستقبل السياسي

والاقتصادي لعالمنا العربي واثرائنا العربية . هل نحن شافع اليوم مرة أخرى . نحن التخلف ، وعدم الاعتماد على حرية الإنسان في مجتمع الديمقراطية ، أو مجتمع الشورى . إن إدراك حجم العجز الذي تعاني منه الأمة العربية في الظروف الراهنة . يؤدي - على الأقل - إلى التخفيف من عواطف تصرفات وقرارات لتطرق إلى مجهول ولا تعتمد إلا على معجزة ولطف من السماء دون محاولة من جانبنا إلى تخفيف ما بانفسنا كشرط لسعي لتساعدنا مشيئة الله عز وجل .

ومع ذلك ، لا مجال للتشاؤم . فالشعوب لا تموت والأمة العربية تبقى . إنما الذي يتساقط فهو الاستبداد والتخلف واحكام الجبل وفضاع وشبهوات الأفراد الذين احتضوا بمؤسسات شكلية مظلمة ورفضوا الاعتماد على مبادئ الشعب من خلال نظم ديمقراطية .

ونتيجة كل هذا تقييد حرية التفكير والسقوط في حالة من الشلل الفكري ، تنحصر مظاهره في التأييد المطلق لحكم والسبب والتمسك والمعارضة المطلقة لحكم آخر . والافتقار الحرة تحولت إلى حرية في تراشق الاتهامات ، فلم يعد هناك حكم عربي واحد لم يثل نصيبه من الاتهامات الخيالة والمعضلة وسوء الأخلاق والكسب غير المشروع . والذين يرايخون قذارة السكان لا يجدون سوى الذنب والبقاء ولطم الخدود ، ولا أحد يريد أن يخرج من هذه الدوامات الكثيرة لأنه عاجز عن التفكير السليم ولا يملك أدواته أو المعلومات التي تساعد عليه في مجتمعات تحتكر فيها المعلومات حكومات أو سلطات لا تليق في الشعب وتتوهم منه خيعة ، ويبدلها الضمير نفس الشعور . في وقت تتعقد فيه العلاقات الدولية وتتبدل المصالح بحيث يعجز أي فرد - حتى لو كان حاكما - أن يتفكر وحده برؤية سليمة أو قرار سليم .

هذه الحالة تجعل من شبه المستحيل تصور أهداف حقيقية للأمن العربي . وبالتالي تجعل من



المصدر : ١٢٢٢ هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/١٠/٢٤

فيلم الموسىج

حب ومؤامرات
وقد فعلت البطلة ذلك كله لانها تحب
البطل (في هذا الفيلم على الأقل) ثم بدأ
جابر الصباح أمير الكويت مع دولة
الامارات في اغراق الاسواق بالبنترول
الرخيص حتى نزل سعره فقصت
ايرادات العراق الذي هو في أمس
الحاجة الى كل دولار ثم قام الأمير
بالتضيق من بئر بنترول عراقي وهذه
الاحداث اعترف بها الرئيس مبارك
والملك فهد وحسين .

ثم قامت امصباح خلية بنقل تسجيل
لمكالمة تليفونية بين الملك فهد وامير
البحرين قال فيها الملك : ان تغييرات
حاسمة سوف تقع في العراق فهم منها
صدام حسين ان المخابرات السعودية
بالتعاون مع الامريكية يسعون لتدمير
انقلاب يطيح به

قرص صدام ان يسبق امريكا : فظفوا انه
سوف يكتفى بمنطقة الحدود المتنازع
عليها فاذا فوجئوا الكويت كلها في ست
ساعات ليلية . وكان اول الفارين وزير
الدفاع الكويتي وقادة الجيش والامير ولو
اكتفى صدام باحتلال الحدود لتزاح
القوات الامريكية على باقي ارض الكويت في
خلال ١٢ ساعة بخارجه منها وزعمته لك
كان امكر منهم

هذا الحدث الاحداث وتوقعنا مشاهد
حربية عظيمة وانتقامية جسيمة خاصة ان
البطل « بوش » ظهر في الفيلم في لقطه
مكبرة جدا تظهره وهو يفكر ويتردد وينزل
ويهد ومن حسن حظه ومن عيباته
الصدام كانت قواته متجمعة جاهزة
للتحرك الى الخليج لتأديب الرئيس صدام
وفي الثلاثة ايام الاول بدأ حكام
السعودية وكافهم برفضون استعزاء
القوات الامريكية حتى زارهم وزير
الحرب الامريكي فسطعوا بها وعندما
طلبوا كانت قوات البحرية الامريكية
وبالعصافلة الجحش قد تفتحت نصف
الطريق فعلا ثم جاء الوزير الامريكي الى
مصر وطلب غطاء حربي لا فواته تزلت

خفيف الغراب : جوريكاشوف
- كومبارس : حكام الخليج والشرق
الوسط
- انتاج ومونتاج ومؤثرات صوتية
شركة سي . اي . ايه العالمية
- شارك في الانتاج بتمويل رمزي : الشركة
الانجليزية ف .

امكان التصوير وبداية الاحداث :

تم تصوير معظم الاحداث الخارجية
مباشرة في منطقة قارية المناخ شديدة
الحرارة نهارا باردة ليلا رمال مسحاريها
ناعمة تسكنها المغارب والاعاصي السامة .
وعلى غير ما يظن المتفرجون شهد
احداث فيلم (خليج ١) قبل اكثر من عام
عندما دهشنا جميعا نحن العرب من تبا
توزيع العراق والسعودية الفيلقين
مهادنة عدم اعتداء بينهما وكان السبب ان
المخابرات الامريكية منتجة الفيلم
والنايعة للبطل المنتجة « بوش » ادخلت في
روح حكام السعودية ان العراق ينسوي
التهامهم

بعد ذلك بدأ الكونجرس الامريكي في
التحرش بالعراق مطالبا بفرض حصار
اقتصادي عليه والاضافة بصدام
حسين (ويلوم في الفيلم بدور الشرير
عدو البطل والبطلة وعدو بعض
الكومبارس)

هنا يأتي دور جمعة الغزاة « تاتشر »
فتقوم مخايراتها بضيق مأسورة صلب
طويلة كانت مرسله الى العراق من احد
مصابيحها قالت : ان صدام حسين ينسوي
تحولها الى مدافع طول مأسورة ١٠ مقرا
بماكانه اطلاق القنابل الذرية لتشتت فوق
امرائيل رغم سخافة الفكرة فقام بعض
العلاء الصغار في بلد ان ايريا رمال اليونان
بضيق بعض المراسير الصلب وقامت
المخابرات الاسرائيلية باقتيال الرجل
مبتكر فكرة المدفع ولم ينجح احد ولا
حتى حكومته ولم يقل الغرب ان هذا ارهاب
دول (١)



عرض وتحليل : مجيد طوبيا

فيلم خليج (١)
حديث جدا لم نبذل عليه
الشركة المنتجة بالمال
يحتوي على اعظم الحيل
الغريبة والخدع الصوتية
وهو مثير لا مث . حتى الان لا
يوجد منه شرائط . فيديو .
في الاسواق لذا تطوعت
بتقديم عرض موجز لاحدائه
أبداه بعض المعلومات
التسجيلية .

فيلم خليج ١
- انتاج شركة سي . اي . ايه العالمية
- بطولة مظلة : الشجع بوش
- بطولة نسائية : جمعة الغزاية
« تاتشر »
- عن قصة : الحيل الغريبة في التصيب
على البلاد العربية ، للروائي الفريج .
- بوش (اي جورج بوش)
- موسيقى تصويرية : الموسيقار
جورج بي (اي جورج بوش)
- اخراج مخرج الفلام العربي الكويتي
ج . ب . هو نفسه جورج بوش (ج . ب)



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠ / ١٢ / ٤

جوريتشوف وبين الرئيس الراحل لنور السادات (الله يرحمه) من سلمية التركية النفسية لكل منهما، مصحلي في جريدة، ليموده، الفرنسية غل يتشامل عشرات الصور المرحوم قبل اغتياله لغرمل ال حقيقة شاذة، وجهه دائم التقليب والتكثير عندما يكون في لقاءات مع مواطنيه المصريين، دائم الإلتصاف بالمرحوم عندما يكون مع لجان خاصة من امريكا جوريتشوف أيضا لا يطره ضيق المديح من أبناء وطنه، وما هو الغريب بمنحه جائزة نوبل، والسلام!

لهذا دخل يعتدل أن العلم الآن يمر بنظام جديد. وبن النظام القديم كانت امريكا تحرك جيوشها وتنفذ وبعثاتها، من جو من الشغب والاستفزاز السوفيتي في النظام الجديد تفصل امريكا نفس الشرى وتنفذ ما تريد، في جو من تخلفي الاتحاد السوفيتي أو الاعتراض الخلف أو الموافقة هذا هو الفرق الوحيد!

لهذا جاء جوريتشوف في فيلم خارج دورا صغيرا وجماله وان كثيرا اسمه بالبطن العرض مسيرة بصفة ضيف الشرف مراعاة لانه عزيز قوم ذي اعصى الحرية لشعوب الكتلة الشرقية، وهذا هو انمازه الضخم، وان كانت متاعب شعبه المالية ازادت مشقة!

مكر البطل وخيبة الضيف: كنا نظن بفشل الرماية الامريكية، التي يساندها اعلامنا المصري، كنا نظن أن الاتحاد السوفيتي وحده في ضلالتة مالية مستحكمة، حتى شجعت الأزمة بين الشعب بوش وبين الكونجرس (واحرزوا اقلية فيه) انتصحت لنا وللسلم كله (باستثناء اعلامنا المصري الشذية) ان امريكا لغاشي من هيجز ريب في الميزانية الفيدرالية اي ميزانية الحكومة المركزية، التي يتحكم فيها بوش والتي تتحكم امريكا كلها، حتى ان عشرات الآلاف من الموظفين كانوا مهدين بفصلهم دون معاش أو ترخيص، وهذا امر عادي عندهم هنا يفتح فيلم خارج ١ الى الاشارة، وتفضيح مشاهدة تأثير المال على الناس، وكيف أن الصبر المالي يمكن أن يدفع البشر الى ارتكاب الجرائم والسطو على الضعفاء وادعاء الرد والبراءة وهذا ما فعله بطلنا في لفظة مبررة، يقوم فيها ويقعد، تجده نهاية للشاعر المتناقضة يقول: لنا نجم كبير احتاج للمال، والمال متوفر لدى

على ارض لها دسيتها الخاصة وهنا دعت مصر الى عقد مؤتمر قمة عربي في خلال ٢٤ ساعة ون هذا المؤتمر عرض العراق أن تحل قوات عربية محل الامريكية لطعمانة السعودية لكن دول الخليج رفضت هذا العرض ثم صدرت القرارات بإسعاد السعودية حتى الاستعانة بالشيطان لحصبتها - اي امريكا - ثم سارت مصر وسوريا والمغرب الى ارسال قواتها كتحفاه عربي لقوات الشيطان الامريكي. اعترض العراق ١١ دولة ووافقت عليه ١٢ منها دول الخليج الست وجيوسوفي ولبنان!

ثم فاجأ قام الرئيس الباكستاني بوزل السيد، بنازير بوتو، في حركة فجائية مفاجئة وحلت مكانها حكومة كان اول قراراتها هو ارسال قوات باكستانية الى السعودية كتحفاه اسلامي. هكذا تعقدت أحداث فيلم (خليج ١)

البطل يتظاهر بالشغب: بعد أن حطت القوات الامريكية بساعات موهلة على ارض رمياه الفيلج، أخذ الشيطان بوش، اجابته افعاله بإقامة ترويض السرب، وراحت الكنايات بتصويره والبهاداء اعب ربه، دول مينه نظرات غامضة، محاروا الظهور بظلمه الضباب اللوى، وروغم في اسرافه الضيقوخة لا يهرب منها انسان او دولة مها كانت عشي،

توازي مع القنطلات المسالمة نقلت الاضرار الصناعية وجه نعمة الغواصة كقصر هيمسنا، في بسادة، ريبا

وسكينة، متفكارة بالشغب هي: الاخرى.

بينما البطل يتنزه، غلقت عليه حبيبت أن يتدلى في التنزه، فطعن غزيرة لدا راحت تتألم من مشاهدة المحبين أن يمنح الطعام والدواء من اهل العراق، وتشتبهت حدث الشقاق من اي بيده العراقيين ومن مهم من مصريين يتردد عندهم على طيول انسان ودفعها في هذا محيطها الفائقة للشرعية الدولية!

جميع هذا يحدث على بعد ملاتي كيلو متر فقط من الاتحاد السوفيتي، وهو صامت لا يجرأ سكتها، لأن ضيف الشرق جوريتشوف كان يهني اجازته بعيدا عن موسكو، لهذا فلم يظهر في فيلم خليج ١ [حتى الآن]

ضيف الشر والمرحوم: وبعض الناس يروطن بين

الاحداث

المصدر:

مشايخ البترول وهم كويمباس، لنا في ضائقة فكيف تحصل على المولود دين أن أصبح مدنيا لهم؟ هكذا كان المونولوج الدخلى للبطل

حماية بالاكراه

بعد شهر فقط من بداية الاحداث صرحت في جريدة، الضيف، قائلا: انني كلما تأملت الحضور الهللة

والعناد الضخم، وآلاف الجنود والطلقات والدمرات وحاصلات الطلقات، تخيلت لوهلة الاول ومنطقيا، ان امريكا تخطط لاحتلال الاتحاد السوفيتي وليس دولة العراق الصغيرة لكن اذا علمنا أن جميع هذه التكليف محسوبة على حساب السعودية ودول الخليج، وان هناك فائز مفرجة لتخفيف هذه الخلفات، امريكا لماذا يرسل الامريكان هذه القوات الضخمة جدا وانما أعلن ان هذه التحركات الهائلة جدا هي عملية امتزاز لاحتلال دول الخليج ولن اشدن اذا موكلت هذه القوات الامريكية المبالغ فيها لمدة عامين في المنطقة، وبذلك نصل لغايتها في سليف من مثقلى مليار دولار هي قيمة معدات السعودية على الخزائن الامريكية هذه هي حيلة البطل بوش، ابهام السعودية بخطر محقق بها ثم تعرض حمايته عليها بالاكراه كتحفاه مصر، الشكر ووصف رئيسها بالكمكة والاعتدال.

والفيلم مليء بالايجادات والمفاجآت، تتنقل مشاهدة بين الاشارة والهزل والمساءة والميلادراما، ولحياتنا الملل والرتابة، رغم أن طلته زمالا تتماثل اغواء بوش على تدبير العراق وما اكتشفت خيانتها لها، وان انثني يسمى وراء صال الخليج لوحده لتخفيف ديبته، لم تغضب منه وسارعت بارسال المزيد من قواتها الى هناك، كي ينالها من البساطة الدلالية بعض الاطباق اللذيذة.

وهي مثله تقضي الربط بين انشعاب العراق من الكويت وبين انشعاب اسرائيل على الأراضي العربية التي اعتنقتها بعد ١٩٤٧، وبوش حكمته العرب يفسلون متحملا على المشقة الفلسطينية، رغم انها سبب مشاكلنا المالية وتتساقط الفساده الاطباق، لكن هذه المشقة هي سبب بلقهم في الحكم، يبلقون شعوبهم، بحجة أن لا صوت يطر من صوت المعركة، سمع اننا لم نزلهم الا معارك الكلام، ومواقع القمار والكر والفرع الغرائبي والسريرك للامريكان!



المصدر : الزمير

التاريخ : ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبمة نمر

من الجاني ؟

يقولون - اضعوا على شواهد واقعة - ان الولايات المتحدة علمت بالاستعداد للفرز الكويت قبل وقوعه بفترة طالت كافية للتجهيز والتدريب والحيولة دون وقوعه . وانها اذاعت الامور تجري في سبيلها حتى وقع الخزي فوجدت فرصة ثمرة للتأخير سياسة جديدة هي جزء عام في تصورها للعالم الجديد الذي يشتمل بعد الوقت وهي نقل خطورت دفاعه الى منطقة الطريق الأوسط .

لهم الخزي لها خدمة كبرى ، فقد عدها مخزناً لها للخطوة ، وخرق مبدعاً امنها اصبح العالم يجرى عليه بقوة بعد توجهاته للسياسة ، والتفان للحرب انفسهم مع العالم في ذلك لعبوا يتلقون بانسحاب العراق ، وراحت الدول المكونة في امنها تطالب الدول من جميع الاصطفاء ، هكذا انطبقت المبادئ على المصالح ، والمصالح على المبادئ ، ووجد الحرب الفرصة لتطبيق سياسته دون مناهج ، بل في التخليك تلم مع أهل المنطقة ، ويدعوه من بعضهم ، في كل قرار على استهداف المطامع عن القانون والامن والشرعية .

ويجوز اناس الى الاتهام ، ولقدوا ان العالم لم يتغير ، وما زال وجهه القبيح على وجهه . خيبة على الاسر ان المعنى يجرى هذه اثاره في ثياب صديق مهلا ، لا تقوموا دولة اذا خططت لاستكبلها بما يتفق مع تصورهما لعالم جديد وقد جديد ، ولكن اليوم يقع على من يسمي الفهم والتقدير ولا يعرف لخدمة قبل الخطر موشمها ، فيقدم على فعل الخرق يجرىه خدسه والوجه الى مارتق وعز . اليوم على الخشيم ، ولا نقول للتعديل او الخشام فاني انزله ادى زعيم عربي عن ذلك ، ولكنه الاستعداد ، ولقد انظر والفرز التي تخلق من اعليجيب الاعمال الملائم تصور حوله إلا مع الخبيات والخشام . الحكم المصالح يحتاج الى ثقافة سياسية شاملة ومعلومات وفيرة وحكمة راسخة وحذر صميم ، وقد يكون ذلك في جو الديمقراطية والانفتاح على جميع الاراء إما حكم الغري ، وبخساسة الفرد الفهم ، فيصيب دائماً في مستنطق الكوارث . وقد نجد انفسنا اذا في موقف يائس بالانفسيتا جميع مثلك من حكمه ومفكرة ..

نجيب محفوظ



لماذا أعطيت أمريكا الضوء الأخضر لصدّام



ملك عبدالعزيز

قد اقترع بعد أن حدث .
 وقد خطبت أمريكا كل هذا لتجد
 ذريعة السيطرة الجاهلية على منطقة
 الخليج الغنية بالوقود ولم يخف
 المستوطنون الأمريكيون نواياهم بالبقاء في
 المنطقة سنوات قد تصل إلى تزيد على
 عشر سنوات كذلك عندهم على إقامة
 نظام أمشي في المنطقة تكون هي
 زعيمته طوما . ويالرغم من التراجع في
 تلك التصريحات والنوايا بسبب ضغوط
 الاتحاد السوفياتي من جهة واستياء
 شعوب العالم العربي من جهة أخرى
 فلو أننا لاستطيع أن نلصق إلى أنها لن
 تعود لتتلاذد نواياها الظلمة من قبل .
 وهناك أمر آخر خطبت أمريكا على
 أساسه خطتها أي مؤامرتها وهي أنها
 ستبدو أمام دول الخليج وأصحابها
 الصامى والمفاد فلا يرون أنها طلبا بعد
 ذلك مهما يكن مطلقا لصالحهم
 الحقيقي بل لصالح العالم كله .
 فخرية أمريكا في احتكار حقول النفط
 الخليجية مناهة احتكار الجزء الأكبر من
 تخط العالم وبعدها إزاحتها أن تتحكم فقط
 في الدول الخليجية بل مستحكمة أيضا في
 قدرات اقتصاداتها الأداء أوروبا الموحدة
 من ناحية واليابان من الناحية الأخرى
 وهما اللذان تشكل كل الخليجية من
 مستلستهما الاقتصادية التي تسلب منها
 سيطرتها على العالم .
 هذا بالإضافة إلى أن صون العراق
 هذه الكويت الذي شجعت عليه أمريكا
 سيعطيها الفرصة التي تمكنها من
 تدمير شعب العراق وجميع
 ومصلحته ومراقبته حتى تبني
 إسرائيل القوة الهيمنة على المنطقة
 دون شك .
 وهكذا كذبت أمريكا سيناريو هذا
 الفيلم المأساوي الذي يقول فيه
 العالم اليوم مستقلة شعوب وحرية
 حكم عربي ولكن على أن يفسد
 الوعي العام للشعوب العربية هذا
 المخطط الإجرامي .

نقلت لنا الأنباء إن أعضاء في
 الكونجرس الأمريكي يتهمون الرئيس بوش
 بإعطاء الضوء الأخضر لصدّام لغزو
 الكويت وقد نقلت الصحف الأمريكية
 والإنجليزية ومحطات التلفزيون العالمية
 تفاصيل اللقاء الذي تم بين الرئيس صدام
 وسفير أمريكا في بغداد قبل الغزو بثلاثة
 أيام .

ولقد صرح صدام للسفيرة عن
 عزمه على ضم الكويت إذ قال إنه
 مصمم على القتال دفاعا عن مصالحة
 العراق الكامل بل العرب عن خطته
 المستقبلية كلها فقال إذا استطعنا أن
 نحصل على كل العراق أي فضلا إليه
 الكويت مع الاحتفاظ بحدود العرب لأن
 تقدم نتائج ولن إذا زعمنا على
 الاختيار بين نصف لحد العرب وبين
 كل العراق لسوف نختار من الجزء
 الآخر من الشط لاحتفاظه بكل
 العراق .

ولكن الملاحظ أن كل تعليقات
 للسفيرة الأمريكية كانت موجهة بأن
 الولايات المتحدة لا يهملها الأمر كثيرا
 بل أن أمريكا حريصة على حسن
 علاقتها بالعراق .
 وهكذا أنزلق صدام حسين في
 مغامرته المدمرة فظن أن أمريكا لن
 تتدخل .

ولكن لتسلسل لماذا ارتدت أمريكا
 في توجيه في هذا الفخ وبهذا ترتد
 يجهل الكويت ؟

إنها لرادت أن تجد ذريعة شرعية
 للسيطرة على بقول الخليج سيطرة
 كاملة . وهي لا تريد حرجا طعنا
 استدراج تدفق البترول لأننا لو فرضنا
 جدلا أن العراق استمر في ضم الكويت
 الأمر الذي نرفضه رفضا قاطعا . فإنه
 لم يكن سيخبر ببقوله وببقوله
 الكويت بل سيبيحه طبعها حتى لو
 منعه بعض الوقت لأن يستطيع منعه
 كل الوقت .

ولكن أمريكا كانت تسمى لمشروع
 أكبر يجعلها تتحكم في بترول الخليج
 وكميات وأسعاره .
 فلي أواخر سنة ١٩٨٨ خضرت
 جريدة الامرام أسفل صحتها الأولى
 خيرا عاما لمل الكويت لم يلقوا إليه .
 وفي هذا الشهر تصريح لوزير الدفاع
 الأمريكي يقول فيه إنه يبحث مع
 المستوطنين في الخليج إمكان تأجير أبار
 البترول للولايات المتحدة لاستخدامه
 كاحتياطي استراتيجي يكفي عشر
 سنوات .
 وأضاف النهر أن دولة الإمارات خير
 متحمسة للمشروع مما قد يرى بأن
 دولة أخرى قد تكون موافقة . ولكن مرت
 الشهرين تلو الشهر حتى أخذ الكويت ،
 دون أن يصدر أي تصريح جديد من
 وزير الدفاع الأمريكي أو من الدول
 المعنية بالرفق أو القبول مما يجعلنا
 نستنتج أن المشروع قد قبول بالرفض .

وبهذا السبب - أي رغبة أمريكا في
 احتكار بترول الخليج - أعطت النهر
 الأخضر لصدّام ليقيم بصفاته المشهورة
 وبعثت توب عند اليوم الأول دعائيتها
 للحملة بأن القوات العراقية تتقدم
 على حدود السعودية لغزوها حتى تثير
 قلق السعودية لتجذب أمريكا تدريجا
 لاحتد قواتها هناك بل سارعت إلى
 استدعاء أساطيلها وقواتها إلى السعودية
 قبل أن تطلب السعودية ذلك وإن كانت



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٩٠ / ١١ / ٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عن «حالة» الانتظار

من قد ينتبه فجأة إلى متغيرنا كعصريين وعرب بل وكعالمين المعنيين في العالم أجمع ، لابد سيموت على نفسه من الضحك .. إذ العالم كله ونحن على وجه الخصوص في « حالة » انتظار . والقول « حالة » لأنه إذا كان لم يعد لدينا إلا السؤال : حرب أم سلام . فإن معنى هذا أن نلغي إرادتنا البشرية تماماً ، ونظل نتظار ، قيام ، الحرب أو ، حلول ، السلام . بمعنى أننا لسنا نحن الذين سوف تقرر الحرب أو نحن الذين سنقرر السلام . ولكن الحرب سيقورها شخص أو أشخاص آخرون . وكذلك السلام إذا قرر ذلك الرئيس أو الآخر السلام .

تفعل هذا إلا زعماً عنك وبسنداء على سلبيتك وسكونك . والإنسان إنسان لأنه إنسان فاعل مرید محقق إيجابي . والسلبية تعتبرها خطيئة من خطايا البشر في كل الأحوال . ونحن إذا كنا ننهي دائماً في بحث مشكلتنا ونوجزها بقولنا : هناك كثير من « السلبيات » والمواقف « السلبية » هي التي أدت إلى هذه المشكلة أو تلك . فمعنى قولنا بالتمديد أن « حالة » الانتظار « السلبية » قد تحولت إلى « صفة » عند بعض الناس ، بل تكتشف أنها أصبحت عند كل الناس .

وزعم أننا ذلنا في حياتنا . ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية كثيراً من الأحوال انعكس حالة الانتظار السلبية تلك . وهذا باعتماد إيجابية قليلة . ولأننا لم نواصل الإيجابية فقد أسلمنا تلك الأعمال إلى مواجهات لم يكن لإرادتنا فيها اليد العليا . وإغراقنا في سفين طوأل عجاج من انتظار « الفرج » وانتظار « التغيير » وانتظار « التصحيح » وانتظار « العدل » عن السياسات الخاطئة . ولاشء

اليس أمراً مضحكاً فعلاً أنك أنت وأنا وكل شيء يتعلق بحاضرنا ومستقبلنا . بل حياتنا نفسها إذا استعملت في الحرب أسلحة الدمار أو عيوبنا إذا فرض علينا سلام العبيد . ليس مضحكاً أننا لانملك أراء الحالكين إلا مجرد أن « نتظار » حدوث أحدهما ؟ .. أن « حالة » الانتظار ليست غريبة علينا أبداً . ويخيل إلى أننا منذ أن ولدنا وإلى أن يتوفاً الله نلغي حياتنا كلها في حالة انتظار . والانتظار ، أي انتظار ، من أسف أنواع المشاعر البشرية التي يجد فيها الإنسان نفسه . تلك الساعات والأيام وربما السنين التي تمضي تضغط على أعصابنا في بلاء « وابلور الزلما » وغلظته وتلامته . خاصة إذا كنت لا تعرف بالضبط متى ينتهي انتظارك . أو حتى إذا تأكدت أنه لن ينتهي ووصلت إلى مرحلة اليأس الكامل . والانتظار غير الصبر . فالصبر صفة إرادية طيبة في الإنسان . والقول أنها إرادية لأن الإنسان يكون قد « عرف » مقدار الوقت المتبقي على الحدث . ويروض نفسه على احتمال مرور الوقت . مجرد مرور الوقت . أما حين لا يكون للحدث وقت محدد أو غير محدد وإنما قد يحدث في أي وقت وقد لا يحدث أبداً . وأن هذا الوقت ليس في يدك أن تقلله أو تسعجه ، وما عليك إلا أن « نتظار » . فانت لا تستطيع أن



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : **الأمم** / **رام**

التاريخ : ١١ / ١١ / ٩٠

بقلم الدكتور :

يوسف إدريس

وشجاعنا وشهامتنا وتميز انساننا .
إذا كان العالم يتفرج - ولا اعتد أنه يفعل - فهذه الكارثة تدور في بيتنا نحن ، في أرضنا . تهدد بقتل انساننا سواء اكلنا خرافين لم سعوديين أم مصريين . ونحن الذين ندفع ثمن « أخراج » هذا كله على دابر اللطم . يعني الدم دما والتفوق تقوينا والأرض أرضنا والبترول مصروقا أو مغفرا بترونا . يعني من « دافه » القتل له ، بينما المظاهرات تهلل في أمريكا على الهواء وأمام الكاميرات : نحن لن نموت فداء « تكساكو » ، فلماذا كتب علينا أن نموت نحن فداء « تكساكو » قبل وأرامكو وزعملة وهيبة صدام حسين ؟
سأله ماثلت ، وتعجب ماثلت ، ولنقل أي شيء يحلو لك ، حتى لو فعلت كما قلت في أول هذا الكلام وضحكك . ولكن ما حدث .

وما يحدث الآن . وما لا يحدث الآن فعلا شيء يبعث من الضحك . كل منا في « انتظار » أن يموت حربا أو في « انتظار » أن يحيا سلاما وعبودية دون أن يكون له دخل أي دخل في أي من الخيارين البشعيين . حياتك وحياة أولادك وكل أمالك وطموحاتك كل ذرة فيك مهددة وأنت لا إرادة لك في دفع ماله يحدث . ربما يستغرق تسليم آخر رمية أمريكية حتى تقوم الحرب . سنين . وربما لا يحدث أبدا . ولا تقوم الحرب ، ويوم ما هو أسوأ من الحرب ، الانحيار والانسحاب . وأما الخلق المستسلم لنا ، لا بواسطة قنابل الفلز أو الإشعاعات ، وإنما الخلق من طريق استمرار الأمر الواقع الذي يبدو أن الرئيس بوش « مستريح » ، له تماما . وكذلك الرئيس صدام حسين . لو كنت رسام كاريكاتير لرسمت صورة للجيش العراقي

من هذا يحدث أبدا ، وإذا حدث فإنه لايجي أبدا معنا . بل في أغلب الأحيان يجيء ضمنا وبينما كنا قد وصلنا إلى يوم ٢ أغسطس الماضي إلى حالة من انهك الانتظار وانهك السلبية وترك الأمور تمشي في اعتنا . وحتى لأننا كما يقول القائل ، مستريحين البال ، ونحن نتنظر نهاية لرواية طالت . رواية مملعة كتيبة استقرات عمرنا بأكملها . وبفارغ الصبر نتنظر وشرايات وبخاين وحرب شق . مؤلفة بفتح الستار عن رواية جديدة تماما . رواية رهيبة جعلت مئات الآلاف من الجمهور ينتقبه حالة دهر مروع . مئات الآلاف تجرى مملعة . ولقل ورحمناص وهوى ميكروفونات مهولة تهدد بحرب أو بربوبية حرب لا تبقى ولا تذر . أين كان مشيا لنا هذا كله وفي أي مكتب مربع أو مستطيل أو بيضاوي أو تحت الأرض تم التآليف الجهنمية وأقابع الإخراج والتحقيق السريعين . مليون خودة وجندي ، ربيع مليون وعشرات الآلاف يهرولون حاملين البنادق والصواريخ وتحملهم الديبالات والمخدرات وحاملات الطائرات والبارجات وزوارق الطوربيدات . وفي أسلبح نكون قد وضعنا أمام امر واقع مهول . أما أن يشتعل الحريق الأعظم فجأة وقد أعنوا له كل الموقود وينمحي وجودنا نفسه بانفجاره . وأما ، وأما أن تحدث المعجزة ويعود كل شيء إلى مكانه .

لإراءات مخزنة بالسلبية والاحباط ، ونفوس ضعفتها انتظار الفعل لم يكن أو لا يكون لها رد فعل . وجدنا انفسنا أمام كارثة رمية في حلجة ال ارادة الهة الاغريق وشمسوتانهم كلها . ليس لواجبها وإنما فقط لجدر أحتمل رؤيتها .

وبالمثل لم تكن روايتنا محلية هذه المرة . وإذا كان بعض الكتف بشرقيون شوقا إلى ترجمة أعمالهم ووصولها إلى العالمية . فقد الطح السيسيون العرب وعلى رأسهم صدام حسين بشاركا العالم كله في هذه الرواية الغربية الموجهة بحيث أصبح الضمير العالي كله يكرهنا . ويلعن اليوم الذي قفز فيه البترول في بلادنا والمهجبة التي يعتقد أننا جبلنا عليها رغم كل منعتنا من كرمنا



المصدر : الجمعة ١١ / ٩ / ١٩٦٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ / ١١ / ٦٦

ليس هناك منفعلة لزامه نحن مواطنو المنطقة الأبرياء الذين لانقلع لنا ولا جمل في هذا كله . فتمن لنا ملاك لكسكو ولا رؤساء ولا زعماء ولا نصيب لنا في اللعبة كلها إلا الموت حرقا أو جوعا .

ليس هناك منفعلة غير هذا الانتظار الضخم للفت يوم الاعداء أو ليوم السجن الإبدى ؟

سلامتك يا بهاء

كما يهلو الإنسان الى القلم الطيب ، الى رأى راجع من عقل راجع ، الى الموقف المعقد ينحل امامك في بساطة معجزة . اهلو الى كلمات احمد بهاء الدين .. واعتقد ان مئات الآلاف من قرائه الذين احتجب عنهم يهلون مثل الى مطالعة اسمه مطبوعا . والى ان يقرأوا كلمة صباحه وصباحهم .. لقد كان صيفا قلنا جدا . على المستوى الفردي وعلى المستوى القومي والوطني ، صيفا ملحونا حقا ، ويذكر ما حل به من الفلاحت الطهيبة . بشر مقاربت منه أنوار ..

ولقد كان قلبي الشخصي على احمد بهاء الدين يلغى مشجعي رغم الهول الذي مارلتا نحيا فيه . وكنت اتابع محدث له واخبر تحسنة عن كتب . وسعدت تماما حين اخبرني السيدة العظيمة زوجته ان من الممكن زيارته . والحق كانت الزيارة مفاجأة كبرى لي ، ليس فقط كمصديق . وانما كطبيب ايضا . فقد وجدت امامي احمد بهاء الدين يتكلم وجوده متحركا متكثرا ضليكا ، مصرا على ان احصى معه القهوة في السليمة مساء .. وكلمة فرحت قد لا تعبر بخصيص عما احسسته ، فاحمد بهاء الدين بالتمنية لنا ليس مجرد شخص او كاتب ولكنه قيمة ، نحرص عليها جميعا .. ذلك لانه يجسد في كينته المحنود المعنى الحقيقي لكلمة الكاتب الرأى والموقف . وصحته ووجوده وسعفته ليست ملكا خاصا له او لعائلته الصديقة ولكني احس ، ملحا تحس جميعا ، انها ملك لنا ايضا .. فرحتي كانت كأن أعز انسان على ذة زالت عنه لغة المرض . وانه قد صعد للآلاء . وان الله يحينا لانه ابواه لنا . نلحة طيبة من فحات ابيب شعب . ومعين اصيل نادر بريئة يخطف البصر ..

الآن استطيع ان أقول له ونفسي ومع قراء الأهرام : حمدا لله على السلامة يا بهاء . لقد كان غيبك نوعا حقيقيا من الحضور ملثما كان الحضور المستمر لبعض الناس نوعا من الغياب .. ولقد طال شوقنا لك ، ولكن ، على مهلك ، على اقل من مهلك ...

وصدام فوقه والجيش « المتحلفة » وفوقها بوش وهما يتواجبان قلت على لسانهما على رأى المسرحية : لنا مسرح كده .. فيرد عليه الآخر بقوله : واننا مسرح كده !!

اما التعيلين الى حد لا يوصف فهم امثالي الذين كل يوم وكل دقيقة يتساعلون : ترى .. ماذا سيفعل صدام .. ويترى ماذا سيفعل بوش ؟

وكانها نقلات شطرنج في بطولة كسباروف وزميله . وابيست امرا تمكن ان تقطع رؤوسنا نحن فيه في حالة انقله خفلة . بل الالهى والأمر اننا رغم شعورنا هذا فلا نملك إلا « انتظار » تلك النقلة المزعمة .

ليس هناك مليمكن خمسة آلاف مليار انسان ان يفعلوه شيئا ؟

أم نترك القرار ، قرار حياتنا بالذات نحن اهل المنطقة ، لهذا الرئيس او ذاك ، وهو لو هم مهما كانوا مجموعة من الناس ، بالقطع ليسوا الية . وليس لهم حكمة سليمان ولا يعد نفر زرقاء البعالة ولا نكاه اينشتاين . ممكن جدا ان يخطئوا الحساب وندفع نحن للناس كسلا من أرواحنا وأرواح ابنلنا .

نترك القرار ونبقى في حالة الانتظار الابله لحين لاتعرف عنه شيئا ؟

هذه الحشود ، هذه الجيوش المسلحة بالفتك الانواع ، هذا الإجساد الرهيب لنزال العصر الذى سيطيح بربووسنا نحن أول مليطحي .



المصدر: الأمانة الاقتصادية

التاريخ: ١٩٩٠/١١/٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الكتابة بحجر القلب

رسائل السلام العراقية

وبعد أفقة الوزير جرى الغناء تقنين
استخدامات البنزين وحتى لا يسر أحد
الذلة الوزير على أنها بداية تصدع في جبهة
العراق الداخلية جرى تعيين صهر صدام
حسين وزيراً للبتروك مما يعطي الانسحاب
بالقوة الشديدة للرئيس العراقي
أشياء فقد شمس العراق في الفترة
الآخيرة حملة لتوعية الاممات العراقية
على الرضاة الطبيعية التي تقوم بها الامم
فالمعروف ان الام العراقية منذ ان خرجت
الى العمل العام . وهي لا تقوم بالرضاة
بنفسها وذلك باعتبار ان حليب الانفال
الصناعي تشوبه الدولة وتدعمه وانه
متوافق العراق
بعد الحصار كان التقصير في جانب
الانفال المشكلة الاولى التي تواجه اهلنا

والتفسير الوحيد للرؤيا انها قد
تكون شهيدا لانسحاب عراقي من
الكويت . ولها نوع من الانباء ان
هناك وجهة اخرى قد تتجه اليها
صواريخ العراق بعد ذلك .. وكل يسر هذه
الجهة على حسب هواه
على ان الرسائل الخارجية من بغداد في
الفترة الآخيرة قد تنوعت كثيرا فيها ما
يوجهي بالسلام . وفيها ايضا ما يوجهي
بالعرب لدرجة ان الموقف قد أصبح
محيراً كثيرا في الفترة الآخيرة .
اول رسائل الحرب ان العراق قد قام في
الفترة الآخيرة بزيادة عدد قواته في الكويت
وجنوب العراق حتى وصل عدد هذه القوات
مؤخرا الى ٤٠٠ الف مقاتل .

ول داخل العراق اتخذت اجراءات
تؤكد حالة الاستعداد لحصار طويل كان
اولها تقنين استخدامات البنزين ومراقبها
بالطائرات لان تصنيع البنزين من البترول
الخام تدخل فيه بعض العناصر التي
تستورد من الخارج
وان كان هذا القرار قد اعقبه بعد ايام
اعلاء وزير النفط العراقي من منصبه لانه
اخفا في تقدير مخزون العراق والكويت من
الصودا الكيميائية التي تستخدم في
استخراج البنزين من البترول الخام ..





النشر والذخيرة الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠/١١/٥

العراق. والمحطات التي تتم برميحان أول دعوة الإذاعات العراقية إلى التذويب على الرضاغة الطبيعية تسويح بحالة من الاستعداد لحصار قد يطول.

في الكويت جرى إطلاق أسماء أخرى على الشوارع والمعالم والأسماء كلها عراقية. وأيضاً لم ينس العراق أسماء بعض الخدانة العرب الذين وقفوا معه في هذه القضية. ودموا مولفه فقدم لهم نوحاً من الشكاك. بأن أطلق اسماءهم على بعض هذه الشوارع.

وإن بغداد بدأت عملية واسعة النطاق من التعاليم السوداء التي كانت المنطلة قد وعدها.

فجرى إحياء أذاعة صوت مصر العربية. وفي الأذاعة التي كانت تعمل من قبل بعد التفرغ على معاهدة كسب ليد.

ثم أغلقت بعد تحسين العلاقات المصرية العراقية. وأعيدت إلى العمل مؤجراً.

وإن نفس الرات الذي تعمل فيه محطة صوت العربية. مرة مسجبة إلى مصر.

وأخرى موجهة إلى القوات المصرية في السعودية أو الإمارات وهناك أذاعات أخرى تتناقل من بغداد أحياناً موجهة إلى سوريا تحت مسمى جهة وأخرى موجهة إلى العربية السعودية يقال بعضها أذاعة المدينة المنورة.

ولقد جرى عمل أذاعة بالذلة الانجليزية موجهة إلى العربية السعودية هدفها مخاطبة القوات الأمريكية الموجهة في منطقة الخليج.

وإن سياتي التسميد في الجنوب. والذمت بغداد على خطوط عرقلة متواعدة من قبل.

عندما أبرمت اتفاق صلح نهائي مع طهران. تلتازت فيه عن كل ما حاربت من أوجه ثمانية مئزرات كاملة. ويبدو أن هدف بغداد الأساسي هو هدم الحروب. على جهتين في نفس الوقت. كان الهدف هو

إغلاق ملف الجبهة الشرقية التي تمتد إلى حوالي أكثر من ألف كيلومتر والأحساس بالآمان من ناحية طهران يدفع ببغداد إلى تحويل كل القوات الموجهة على هذه الجبهة إلى جهات أخرى.

كانت بغداد تتصور أن طهران يمكن تخريب... لسرور الحصار المفروض على العراق. وأنه يمكن استخدام طهران من أجل بيع البترول العراقي والنف على قرار الحظر.

أيضاً في إيران موقف قديم ضد العراق. والمحطات التي تتم برميحان أول دعوة الإذاعات العراقية إلى التذويب على الرضاغة الطبيعية تسويح بحالة من الاستعداد لحصار قد يطول.

في الكويت جرى إطلاق أسماء أخرى على الشوارع والمعالم والأسماء كلها عراقية. وأيضاً لم ينس العراق أسماء بعض الخدانة العرب الذين وقفوا معه في هذه القضية. ودموا مولفه فقدم لهم نوحاً من الشكاك. بأن أطلق اسماءهم على بعض هذه الشوارع.

وإن بغداد بدأت عملية واسعة النطاق من التعاليم السوداء التي كانت المنطلة قد وعدها.

فجرى إحياء أذاعة صوت مصر العربية. وفي الأذاعة التي كانت تعمل من قبل بعد التفرغ على معاهدة كسب ليد.

ثم أغلقت بعد تحسين العلاقات المصرية العراقية. وأعيدت إلى العمل مؤجراً.

وإن نفس الرات الذي تعمل فيه محطة صوت العربية. مرة مسجبة إلى مصر.

وأخرى موجهة إلى القوات المصرية في السعودية أو الإمارات وهناك أذاعات أخرى تتناقل من بغداد أحياناً موجهة إلى سوريا تحت مسمى جهة وأخرى موجهة إلى العربية السعودية يقال بعضها أذاعة المدينة المنورة.

ولقد جرى عمل أذاعة بالذلة الانجليزية موجهة إلى العربية السعودية هدفها مخاطبة القوات الأمريكية الموجهة في منطقة الخليج.

الأهرام الاقتصادية

المصدر:

وروما كان هذا السور هو الحد الذي لا يجب أن يتعداه الانتعاب العراقي من الكويت. لكل ما يقع شماله هو من العراق وكل ما يوجد جنوبه يسمح الكويت الجديدة.

قصة الرهائن. إحدى ملامح رسائل السلام الخارجي من بغداد. فبعد أن قيل في الأعلام العراقية نفسه أن هؤلاء الرهائن عبارة عن نوع بشرية. الهدف من الاحتفاظ بهم هو إلقاء الحرب القادمة. وبعد أن وصلت للصفحة الأخيرة من العراق خطرة الرهائن بأنها خيرية معلم. وإن الوقت الذي خالته فيه أخطار الحرب

على العراق قلته ومثاله. لا بد العراق يتخذ موقفاً متناقضاً في قضية الرهائن. حيث بدأ الرئيس يلقي عن بعض الرهائن.

ثم الأرقام عن بعض المتناوين بعد زيارة الرئيس الانباري كويت فساد عليهم لبيداد. والخرج من حوالي ٣٤ بريطاني بعد

زيارة رئيس وزراء بريطانيا الأسبق إدوارد هيث. وكان قد حمل معه قائمة فيها ٢٠٠٠ اسم لبعض السفري والسكان في السن

والذين كانوا في حالة عبور برية للعراق أو الكويت أبان الأزمة أي قبلها مباشرة.

الاجتماع الذي عقده الرئيس صدام حسين. مع المسئول البريطاني الأسبق دام أكثر من ثلاث ساعات مما يوحي أن شدة

أمور أخرى قد بحثت غير موضوع الرهائن حيث أن الذي أصدر القرار الأخير كان لجنة من الخبراء من السفريين. وقد

خضعت قائمة حيث تم عمليات شطب من الجانب العراقي ونزل الرقم إلى ٢٤ فقط

عادوا معه إلى لندن مباشرة.

رهائن: فرنسا قصة أخرى فقد اتور الرئيس للعراقي أن يجتمع المجلس الوطني العراقي. وهو المجلس النيابي

الوحيد هناك لكي يقدم ما يجب أن يتم بشأنهم وقبل أنه من الآن فصاعداً

سصبح سبدي مودى صالح رئيس هذا المجلس هو الأول أمام الرئيس العراقي عن موضوع الرهائن.

وإن هذا الاجتماع ذهب طارق عزيز وزير خارجة العراق. وقال أن الموقف الفرنسي الذي بدأ متشدداً من الأزمة. قد

تطور في الفترة الأخيرة. لدرجة أصبح هو

الولايات المتحدة الأمريكية بأعقابها الشيطان الأكبر.

وإن هذه الأثناء قام الرئيس العراقي صدام حسين بأول زيارة له إلى الكويت بعد احتلاله. وطلب في شوارع الكويت. وعند اجتماع قيادةاته العسكرية في الكويت.

وعندما تقرر أن يقوم نيك سولتي وزير الدفاع الأمريكي بزيارة لموسكو أطلقت يدك أن لديها معلومات مؤكدة أنه خلال هذه الزيارة سيتم تسليم أسرار هامة خاصة بالجيش العراقي إلى الجانب الأمريكي.

وإنه في حالة... حدوث هذا. فسان الذي سيفعل الشئ. مع الخبراء السنويين

الموجودين. في العراق والذين قرر العراق السماح لهم بالسفر لمجرد انتهاء عقوبتهم مع العراق إلى بلادهم كنوع من التمييز لهم

عن باقي الرهائن الغربية.

ومن رسائل الحرب ما قامت به العراق مؤجراً من تلقيم حوالي ٢٠٠ بشر يشرعون كويتية. وذلك لمواجهة الهجوم العسكري المستمر.

وقد أصدر مجلس قيادة الثورة العراقي قراراً بإعدام الفلاح العراقي الذي يتولى الزراعة في أرضه أذ أربى الآخرون. من

أداء الخدمة العسكرية إعطاء نهائياً والهدف من القرار العراقي توسيع نطاق الاعتداء على الذات في العراقي ومحاصرة

الاستثناء عن الخارج وإن كان ذلك من المستحيل. بالنسبة للأولوية التي يستورد

جزء كبير منها من الخارج.

بندرم ما يمكن القول أنه هناك رسائل للحرب. تخرج من بغداد فإن هناك رسائل

سلام أيضاً. تخرج في نفس الوقت من العراق بصورة تجعل هذه الرسائل تتخطى

ذلك. ويصبح فريقاً من بعضها عملية ليست سرية.

وإن الكويت كانت العراق قد بدأت في بناء سور وقالوا أنه يجد حدود محافظة البصرة الجنوبية.

بصورة جنونية. بصورة نهائية. ودخل هذا السور جري انقطاع حوالي ٤٠٪ من مساحة الكويت للشمال السابعة على

الفرق. وإن الأسبوع الماضي. كان قد تم الانتهاء من إقامة هذا السور من الخرسانة المسلحة والأسلاك الشائكة

وإن الكويت كانت العراق قد بدأت في بناء سور وقالوا أنه يجد حدود محافظة البصرة الجنوبية.

بصورة جنونية. بصورة نهائية. ودخل هذا السور جري انقطاع حوالي ٤٠٪ من مساحة الكويت للشمال السابعة على

الفرق. وإن الأسبوع الماضي. كان قد تم الانتهاء من إقامة هذا السور من الخرسانة المسلحة والأسلاك الشائكة

وإن الكويت كانت العراق قد بدأت في بناء سور وقالوا أنه يجد حدود محافظة البصرة الجنوبية.



١٩٩٠/١١/٥

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

يبقى المهام . أما عن اقتفاء هذه الحكومة في ظروف غامضة . يقال رداً على ذلك ان هذه الحكومة لاجد ان تقدم الى العراق يطلب الوحدة الاتحادية الفورية . لم يعد هناك مبرر لوجودها . فالكثير الآن في المحافظة التاسعة عشرة من العراق . وبماضها هو على حسن . عضو مجلس قيادة الثورة .

وبعد أيام الغزاة . استقبلت بغداد مبعوثين من بعض الدول . ذهب كل منهم لأسباب مختلفة وان كان معظم هؤلاء المبعوثين من غير القبهات العربية . ولكنة ووصل هذه البعثات التي ربما خرجت العراق من عزلة . رفضت الوفوف الدول . قررت العديد من الدول للفرسية ولف مشروعات مبعوثين لها كان تنس المفروض ان يتجهوا الى بغداد . في نفس الوقت خرج مبعوثون من بغداد لزيارة بعض الدول العربية التي وافت مع العراق أولاً . وبعض الدول العربية لدرجة ان الاعلام الغربي وصف مهام هؤلاء المبعوثين بأنها شريفة قدر كبير من المفروض على هذا السياق حصلت الاتباء غير اجتماع عقد بين طارق عزيز وزير خارجية العراق . وسعود الفيصل

وزير خارجية العربية السعودية في السريد خلال اجتماعات لجنة القدس هناك . ولم تتعرض هذه الاتباء لنفي أو تأكيد حتى الآن .

الزعام العرب الذين زاروا بغداد بعد الازمة خرج كل منهم بطرح تصوريا عراقيا للحل السلمي . الذي يقول انه لم يستغل بعد وان تحدث عن الانسحاب العراقي من الكويت يقترض في اليوم التالي للتكذيب من قبل السلطات العراقية .

وكل هذه التحركات العراقية سواء في اتجاه العرب أو الانسحاب يمكن قراءتها على النحو التالي :-

ان هذه التحركات تتجهال الدول العربية . او على الأقل تلك الدول التي وقلت منذ اللحظة الأولى . ضد الغزو العراقي للكويت . وحتى الدول التي ايدت العراق لاتدري انها طرف فاعل وأصيل في محاولات الخروج من المازق . الذي وجد الجميع نفسه فيه

ويعد ثلاثة أيام . قضاها الوفد في بغداد . أعلنت العراق تطور البليار . لمجرد انتهاء عقد كل منهم دون أي حجز . وقيل في بغداد ان بلغاريا تزيد العراق . في موقفه . ومن اليوم التالي . أعلنت بلغاريا عن ارسال وحدة علاج طبية لعلاج نتائج الحرب الكيميائية إلى القوات الدورية التي تلقى في مواجهة العراق . أما العدد القليل من رهائن امريكة الذين لارج منهم من قبل العراق . تم ذلك بموجب وساطة قامت بها جمعية الصداقة العراقية الامريكية وهي جمعية أهلية غير رسمية .

والتفريط العراقي في ورقة الرهائن بهذه الصورة . لا يرضى سوى أمر من ثلاثة إما ان بغداد لديها ورقة أخرى بدلة ستضمن عنها في القريب العاجل . أو أنها تتسرى الانسحاب من الكويت . أو أن لديها بديلاً ان الحرب ان تقع لان هذه الرهائن كانت محتجزة في العراق التي . وصلت من قبل العراقيين أنفسهم بأنها مواقع حساسة ومسكرية واستراتيجية وهامة .

من يقرأ صصف العراق . والصفحة المساندة للعراق . في الفترة الأخيرة . يجد ان ثمة بعض التغييرات التي أدخلت على الموقف الاعلامي . منها عدم الحديث عن فكرة عودة الفرع الكويتي الى الاصول العراقية . ولا يوجد حديث مطول عن الكويت باعتبارها من صنع الاستعمار الانجليزي . بل ان الحديث عن امير الكويت الذي كان يطلق عليه من مصطلح العراق قارون قد دخلت بصورة واضحة . والحديث الآن يدور عن عدوان تدبره قوى اجنبية واخرى عربية يستهدف ضرب التجربة للعراقية . وان العراق لا يبد وان يولاه العدوان مهما كانت التضحيات . والمكسبة التي شكلت لادارة شؤون الكويت . اختفت بنس السطرية التي ظهرت بها . ومن يسأل عن هذه الحكومة في بغداد . يقال لهم انهم موجودون ويقومون

الحل العسكري للازمة وأن فرنسا أكدت انها لن تشارك في أي عمل عسكري ضد العراق . رغم وجود قوات فرنسية في الخليج .

رهائن فرنسا يعمل عددهم الى حوالي ٢٢٠ رفيلة . وبعد مسابقة المجلس الوطني . بدأت عملية تجميع لهم في فندق المصور مليا في قلب بغداد . من اجل ان تحملهم طائرة خاصة الى باريس . وقد قرر العراقيون ان يفسبوا مواهب الوصول بحيث تصل هذه الطائرة الى باريس في نفس وقت وصول طائرة الرئيس السوفييتي ميخائيل جبريا تشوف الى

باريس وذلك من اجل القسام بمستطاعة اعلامية في مواجهة هذا الحدث الهام كذلك هناك قناعة عراقية ان هذه القصة ستشن الانسحاب في الموقف العالمي الرافض للعراق .

وذلك يخلق حسواً جديداً بين موسكو وباريس . في مواجهة محور واشنطن - لندن . ان هذه الانسحاب سيكون في صالح العراق أولاً وأخيراً .

باريس من جانبها أعلنت بوشون وحتى قبل وصول الرهائن الفرنسيين اليها . ان الانسحاب عن الرهائن في العراق لن يغير من موقف فرنسا من الازمة . وان يجعل الموقف الفرنسي يتحرج بعيداً عن الاجماع الدولي .

ما بين العراق والكويت يوجد حسواً ما رعينه من ألمانيا . وقد تقدمت الخارجية الألمانية بطلب الانسحاب عنهم . وريدت السلطات العراقية انها لا مانع في ذلك . ولكن ضمن شروط عراقية . لولها ان يصدر هاتز ديتريش جيتشر بنفسه الى بغداد ويقوم عقد السطبة الى السلطات العراقية وبعد ذلك النظر فيه . وقد اسرعت ألمانيا عدم الاستجابة للطلب العراقي . وما ان بدأت حكاية الرهائن . حتى تحركت بلغاريا بحيث ان رهائتها لدى بغداد اكثر من خمسة الاف . وقد وصل الى بغداد

ولد على مستوى رفيع من بلغاريا . وارتبط ان الرئيس العراقي صدام حسين لم يستقبل بنفسه هذا الوفد . وانما اجتمع مع على مدى ثلاث ساعات مع محيي الدين معروف . النائب الكردي لصدام حسين .



المصدر : الامم المتحدة

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/١١/٨

ولكن هناك حالة من التركيز على مخاطبة أوروبا الغربية وأمريكا واليابان والاتحاد السوفياتي وكان هذه الدول هي الطرف الآخر في أزمة الخليج مع أن أي حل لا يبد وأن تكون فيه أطراف عربية الكويت باعتبارها الدولة المضيفة ودول الخليج باعتبارها الدول المهتدة بفرض جديد .

والدول العربية التي أرسلت قوات لعملية الخليج ويدرن أي حوار مع هذه الدول . من الصعب القول أن هناك خطرات جديدة من أجل الحل .

ثاني هذه المسائل هي العمل العراقي الذي من أجل تسبق الموقف العالمي . من خلال لجنة المبعوثين والاتصالات الثنائية كنوع من الاستمرار لعملية التردد التي واكبت الموقف الغربي الذي كان من المفروض أن يكون حاسماً

ول مواجهة هجمات الغرب على العراق

بالنسبة لمسألة شمولية الدولة وغالب الديمقراطية كنوع من الرد على ذلك بدأت العراق تشدد بعض القضايا للمجلس

الوطني على أن يكون قراره نهائياً أو هكذا

على الأقل في القاهرة مع الاعتماد على لجنة

توزيع الأدوار في العمل السياسي

والتصريحات الاعلامية حيث يتخذ هذا

المسئول موقفاً متشدداً . وهذا الأخير

موقف الغرب إلى الليونة والسياسة . وبعد

بعض مسئول الصف الثاني يقومون بمهام

استقبال بعض الوفود القادمة من الخارج

كنوع من محاولة لتجميل وجه النظام في نظر

الغرب الأوروبي .

يبدوا أن شدة مرحلة جديدة في الاتفاق

تتطلبه الجميع بما لا يتوقعه أحد .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٩٩٠/١١/٢

الجزء الثاني من فيلم الموسم ...

خليج

كما توقعنا ، فقد استغلت شركة سي . إي . إيه العالمية نجاح فيلم خليج ١ وانتجت الجزء الثاني منه تحت عنوان خليج (٢) أو عملية اختطاف الكلب راميو ويبدو أن شركة بترول أمريكية عملاقة اسمها شركة تكساكو أو تكساكو كانت وراء تمويل الفيلم ، ظهر ذلك من المظاهرات التي عمت مدن أمريكا تهتف ضد الحرب في الخليج قائلة : إن سموت من أجل بترول تكساكو ، وهي شركة تعمل في البترول ومشتقاته وصناعات عديدة تدور حوله ، رأسمها يعادل ميزانية الميراثيا وأستراليا ونصف آسيا .

مجيد طويبا

والسفن والجلوس إلى جوار السيدة الحزينة يوش لند أن رها في هذه المحنة الدولية .

وبلطم تعاملت مع الديبل نجمة الغواية تلاتر ، صفات الدنيا ضجيجا بصريجات التهديد ضرب العراق . وقالت أن الشرير صدام حسين الشقي مسرورة الولدان التي طولها ٤٠ سمرا لسرقة الكلب راميو ، وليس لتحويلها إلى مدع بطرق منه قنبلة ذرية على إسرائيل كما كانت تظن في الجزء الأول من هذا الفيلم . واشترت الإذاعة البريطانية إلى إذاعة بياناتها

لصالح الأتهام إلى أن جماعة إرهابية اختطفته . ثم نرى ردود الأفعال ، فمسيبة يوش حزينة جدا على كلبها ويتكى بصل الدمع ، وما ، حتى أن زوجها للسفن عليها ، فاستأن شركة تكساكو ومصره جيوسيه وأسليبه إلى عدة أماكن في العالم ، مركزا على الشرق الأوسط بوزارة الأرباب الدول ، ولغاغا راقما شعارات ضد هذا الأرباب ، وحقوق الإنسان من الشرعية الدولية وحقوق الإنسان والكلام .

هكذا يد أخلج ٢ متوترا مشوقا رغم التكتك الشديد ، عرف ضيف الشرف جوربا تشوف الخير عن طريق مخايل له ، فاعلن أن خطف راميو فيه تهديد للنظام الدولي الجديد ، ورفع ساعة تليطون الخط الساخن لفتح جوش موسيا ، وانتشرت زوجته رئيسة لوبا اسود ، استعدادا للخروج إلى

والدستل المطرب يوش عن سر اجتماعه للتمثيل وقد بلغ من العصر مبالغ ، لتفاهي عن مسألة العمر وإجلب بسانته عمل تكتل الرئيس السابق ريجان ، الذي كان ممثلا من الدرجة السادسة .

وقد احتفلت خليج ٢ ، بإبطال الجزء الأول ، وهم من جنسيات متعددة ، الأسريكي ابوش ، فكتة الشواوية الإنجليزكية تشلشر ، وتسل السروس جورباتشوف ضيف شرف رغم كونه بجتهز دولي للسلام ، وأن كان له حوال أن يأخذ دورا اكسر ، هو الرئيس الفرنسي ميتران ، وظل الكومبارس كما هو في الأوار كسوفية ومعلمهم من العرب ، وإن كان يبرز دور الكلب واسمه في هذا الجزء (راميو) (وهو اسم شهيرة هلبا ، جيفها) .

وكما رأينا في خليج (٢) فإن راميو هذا كلب زوجة البطل يوش ، وقد ذهب مع آل ماستكي وقت لقاء القما بينه وبين ضيف الشرف ، وكان كلما هيبت السطائرة المكتوب عليها رئيس الولايات المتحدة الأمريكية كان يسبق الجميع إلى الهبوط بقلعة ودلا . وإبطال خليج ٢ يبدأ باختفاء هذا الكلب راميو في ظروف مثيرة وغفل الجميع في العثور عليه في أي مكان ، حتى اشكارت



الصاخية ، وعنها نقلت الإذاعات الأخرى ، وخاصة العربية .

● الاسماك باول خيط :

أهم خطرة في الكفاح عن الجرائم هو الاسماك باول خيط . وقد استعان بيوش بالمخابرات الأمريكية والمباحث الفيدرالية للبحث عن أول خيط يربط بين ضبط المعادية الإيرانية ، وبين إلقاء الغرام والقيام بالرسلة له نجمة الفواحة تاشتر بعض رجال شربتها المشهورين في الروايات البوليسية باسم اسكتند ياز .

قبل ذلك فكر البطل في الاستعانة بطائرات الشبح الخطيرة ، ثم واجهته مشكلة علمية ، لطيفا لتصرجات أحد محرري جريدة الإضرام ، فإن هذه الطائرات متخصصة في اكتشاف ملاكمة الملاعب الداخلية لتحرير الفيلم صدام حسين . ولما كان الكثير ايميو لايردى ثانيا داخلية فقد استعجبت هذه الطائرات من مجال البحث عن أول خيط .

اجتمع رجال البحث في قاعة لسمية يمكن ما في أمريكا عدة أيام دون فاشل ، في القواعد المتبعة في الجرائم العادية لا تصلح في هذه الجريمة الغدة ، مثل قاعدة فاش عن المرأة في حالة الجرائم العاطفية ، أو العاجية الى المال في حالة المجرمين الثماشين . ثم ان جماعة مالم تعلن مسئوليتها عن حادث الاختطاف ! ثم شرب الخبر الى وسائل الاعلام وكثرت التخمينات والتحليلات المعقدة .

● بعض هذه التعليقات المعقدة :

كتب أنيس منصور ان عرفا عاش في القرن ١٦ جتبا كل ثلثا طريقا مسوفا يخطف ، وان الاختطاف سوف يتم في نهاية القرن العشرين ، ويوقع العلماء ان حرب صروس ، وان هذا الكلب مسوفا يكون ملكا لحاكم دولة اسمها اكيمورا ، واننا اذا استعسا حروف هذا الاسم نجد انها امريكا ، ذلك ان الحرف كان قرأ من اليمين الى اليسار . وان وراء العصبية الخاطفة رجل طويل له شارب كت ويمشي الهويئا هو صدام . ثم تأتد الرئيس يوش ان يستمر يضرب العراق نيابة عنا .

أما علوى حافظ الوادى الجديد ، فقد صرح ان السبب في هذه الجريمة هو السند العالي الذي يذاه الكفكافور عبد الناصر ابني مصر من جفاف صبيح سنوات .

وكتب مصطفى امين ان خطف كلب واخذ ان يوقف مسيرة الحرية ، لان علم اليوم مراء بالكلاب .

أما محمد حسنين هيكل فقد كتب مقالا في صفحة كاملة ، تحدث فيه كيف انته فكرة هذا المقال ، ولماذا كتب والاسلوب الذي اتبعه . وفي السطور الأخيرة ذكر ان عبد الناصر وهو في قمة الأسبق فيكون أنه ضد خطف الكلاب ، جاء ذلك في وثيقة سرية من وثائق الخارجية الأمريكية والتي سمح بشهرها بعد ثلاثين عاما ، رقمها ١٨٠٠ ل . ب . وفي اعتقادي ان الحرب لن تقوم في الخليج من أجل الكلب ، وفي ظنه انها سوف تقوم - ان قامت - لتلقد .

أما المفترض الذكي صلاح حافظ فكان قد كتب قبل هذه الأزمة في عدد واحد من أخبار اليوم صفحة كاملة وعمودا يؤكد فيه ان العراق نصب عدة صواريخ في السودان لغرب السد العالي رغم أنه ادعى من ان يصنف ذلك لان تحريك الصواريخ ليس لعبة ولأن أمن مجرى النيل بالقيمة لنا مسألة لا تقبل التهاون فلما تلقى رئيس الجمهورية ذلك ، يقول : انه زعلان من موقف حزبه الحبيب (اى التجمع) لان اليسار استنكر غزو الكويت ولكنه استنكر في نفس السوقات الوجود الاجنبي .

وقيل في المصنف اليومية ان جماعة ابو نضال وراء عملية الاختطاف وقيل جماعة ابو العباس وان الجرائم يمكن ان تقع في البيت الابيض كذلك وليس على كورنيش النيل فقط .

وقال محمود السمعاني : ان وزير خارجية العراق طارق حنا عزيز مرفوض بولس خان قد هدد بخطف الكلب وذلك في الخلفي من اب (الحطس) .

● تعليقات وقوات اضافية :

الاستشار الاعلى اوضح ان ألمانيا الموحدة ليس بإمكانها التدخل الحربي لكنها تفكر في دفع تعويضات كبيرة لاسرائيل نيابة عن ألمانيا الغربية المنمنجة .

أما يوسف ادريس فقل : ان القصة القصيرة ماتت في العلم وان شوق هو عن كشافها وان ما كتبه جيل السفينيات كان نتاج نكسة ١٩٦٧ ولابد ان كلب السيدة يوش راح ضحية إحدى قصص هذا الجيل الخائب .

تعال كل هذه التصريحات في مصر والعالم والبطل يوش صامت صام بارسلون المزيذ من القوات الى نول الخليج وعلى نفقة هذه الدول حشيت وصلت الى ٢١ ألف جندي واعن أنه يذوى زيارتها الى ٤٠٠ ألف جندي فليس البعض أنه يذوى ضرب العراق وايران في ذات الوقت .

لكن شيخنا نجيب محفوظ وبعد الثوري بدأ بتصريفاته بينه الزميل جوربوشوف على جائزة نوبل ثم أكد ان سعد زغلول هو زعيم القرن العشرين ولعل الانتظار الى روايته النمس والكلاب ولما سابه أحد الصحفيين عن خليلته في كتابة الرواية التفت مجاملا الى شاب يجلس معه ! اسمه بديع عبيد للسمع ! (وقال : هذا الشايب ! وكان

بديع عبد السميع قد توجه اليه طامعا في أخذ صورة معه ليتباهي بها أمام خفيته)

● كشف السر :

تعود الى العام خليج ١ وخطف رامبو . إذ أدت الصدمة الى حل اللغز . ذلك ان الضرب على سطح البيت الابيض اكتشفوا اختفاء قطعة عظم شبيهة . بعد التحقيقات ثبت عدم تورط العاملين في السفارة وان السباقي هو الكلب الظريف رامبو ولما كانت قطعة العظم كبيرة عليه فقد توقعوا انه جرهما على الأرض جرا لتتبعوا واكتشف العظم من الصطح الى الردهات الى فوجئوا حافة محفورة حديثا تؤدي الى الخارج على الرصيف الخارجي وجدوا الكلب والفايز ذيله في حثان ولد وضع العظمة امام كلبه بنعمة ففكرة . هذه لها منسبة احتفال الأمم المتحدة ببيع الكلاب الضالة





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠/١١/٧

المصدر :

الأحداث

حملوا رايهم إلى السيدة بوش التي أدت فيه عطفة على السكينة الفطرية واتضح عدم تورط أبو النضال والألوية الحمراء . وضاع على للسيدة رئيسة لمن الثوب الأسود وخابت تحليلات أهل التحليل بهذا يكون فلم خليج ٢ قد بنى على جريمة وهمية وأنه فلم أوانطه وأن الشركة المنتجة قد ضحكت على ذلوق خلق الله .

● بعيداً عن الهزل

لكن شيخنا المبدع المجامل جداً تجيب محفوظ خرج من مجاملاته وقد استنصر الخطر على الحرب نتيجة غياب العقل والمنطق فكتب في الأهرام يقول : أنه إذا كانت جميع الدول أعلنت رغبتها في حل سلمى فمن يسأل لولي أن تسمى الدول العربية إلى ذلك لأن الأرض العربية ستكون ميدان القتال والخراب وتصور أن تقوم دول الجامعة العربية بالاجتماع وحل خلافت الحدود بما في ذلك الخلاف بين العراق والكويت وتدعو لحل مشكلة المسلمين والحوالين وابتدان وتضع تصورهما للنظام الأمني للمنطقة وتعمل على تنفيذ التكامل الاقتصادي العربي بما يعود بالخير على الأغنياء والآخرين معاً بقصد الطغراء (ثم توجه نداء عربياً إلى الرئيس العراقي لتتخذ قرارات مجلس الأمن .

باختصار ترك الدول العربية دور النكوي ميارس وتلقوا معركة السلام ولكه عن الشكوك

كلام عظيم من شيخنا المحيىب تضيف إليه :

١ - نزع السلاح النووي والكيماوي من جميع دول الشرق الأوسط بما في ذلك إسرائيل طبعاً والأصوات في الغرب صارت تنادي بذلك

٢ - الربط بين حل مشكلة الكويت والمشاكل الأخرى . والقول بأن مشكلة الكويت عربية/ عربية وأن بقية المشاكل عربية/ إسرائيلية قول غريب دقيق لأن جميع المشاكل في جوارها عربية/ أمريكية .

ولقد كتبت السيدة مها عبد الفتاح في الأخير تقول أن الغرب صار يميل إلى هذا الربط واجابت من حيث لا تصعد عن سؤال الأمانى حبيب أو مسلم قللة، توقعاتى أن واشنطن وبغداد سوف يتفان في مرحلة قريبة لأن كليهما لن يحتمل الموقف الصالح طويلاً وواشنطن لا تستطيع السيطرة على اليابان وأوروبا وحلقتها الملحة إلى البترول والعراق لا يستطيع تحمل الخصار الضال طويلاً،

والمدعش أن هذه الصحفية الممتازة ثباتت في الأسبوع الأول من الإزمة أن أمريكا ستحرك الجيوش والاسلحابل وتهدد وتقتود لكنها أن تحارب وحتى الآن ما زالت تسومتها سرية وهي توقعات مبنية على متابعتها للأحداث وأن كانت لا تصل إلى موضوعية عراف انيس منصور الذى علق في القرن السادس عشر ..



المصدر : **النصر**

التاريخ : ٨ من شهر ١٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مراع الخير والشر

في لحظات الترفيع الممتدة ، تتولى الإدارات البشرية في صفوفها ، وتتغلب الحوادث المذهلة . وتكثر المصائر بين الخير والشر .
يلزم غزو الكويت ونهبها وتطريد أهلها .
يتكلم العالم ضد العدوان ويطلب بالعودة للقانون والشرعية .
وتتجهر قلة من العرب بالقوة لتستأد العدوان وتلف الغليظة مع الحق والعدل والملائين .
تعرض أوطان كثيرة لخسائر مدمجة لإنفاذها عن المبادئ للشرعية .
ويقدم مؤلفنا حق شره لتتحرر من قروض باهظة ، ما كنا نتحير منها إلا بالمضاء الطويل في الزمن البعيد .
وتستوعب دول النهضة الدرس فهتدي وبصورة حاسمة إلى طريق السلامة والتوجه الاقتصادي الرشيد والأمن القومي العربي الحقيقي القائم على الحق والإخلاص .
ويتردد الحديث هنا وفي العالم عن المشكلات التي تهدد المنطقة ، بالابتعاد كل بضع سنين . وتؤكد المراكز على علوها بما يصلح السلام الشامل والعمل الشامل سواء متعلق منها بما بين العرب وإسرائيل ، أو بما بين الغرب والعرب أنفسهم .
ويتردد الحديث أيضا عن تطهير المنطقة من أسلحة الدمار الشامل تحقيقا للأمن والأمان .
هكذا بدأت الحوادث بإفلاح شرارة شديدة ، فالتأت أن طوقها الانتشار الرشيدة والفتنة العظيمة . فجعلت منها موقعا لحيلة جديدة تعد على المدى الطويل بالخير والنعمة .
ويمكن تلخيصها على المستوى العربي في سطرين ، وهي أنها جاءت شرمة ١ - لتجور وليس مستبد .
٢ - حكمه وليس ديمقراطي .
وله كما يشفق من أن نرحل عن الدنيا ووطننا العربي مختلف في كايوسه . ولكن شامت الحيلة الإلهية أن تد في عمرنا حتى ترقى الكايوس وهو بئلاشي . موسما لبقطة مشرفة .

نجيب محفوظ



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٣/١١/٩٠

افعلها يا رجل!

بقلم
الدكتور
يوسف
الرويس

ولو أن هذا قد حدث ما وقف العالم المتحضر كله ضد العراق وضد صدام حسين، فالعالم لم يفعل هذا لأن بلاداً عربياً كبيراً تحتاج بلاداً عربياً صغيراً، أو لا نجد منع هذا المتعدي من مواصلة عدوانه على بلد عربي آخر. العالم وقف أساساً ضد هذه الوسيلة الإجرامية في أخذ الحق (بالفرض) أن هناك حقاً! لأن هذه الوسيلة لو سادت العالم لبقينا جميعاً - نحن دول العالم المتوسطة والصغيرة - استغلالاً وأرضناً وترويضاً، إذ يصبح باستطاعة أي دولة كبرى أن تستولي على أي بلد من بلداننا وتزعج من لها حقوقاً ضائعة في تلك البلد. العالم ببك كله لشعب ولشعب على يد من يستعمل هذه الوسيلة في فرض مطالبه، إذ هي وسيلة بدائية متخلفة كانت موجودة أيام لم يكن في الدنيا (عالم). ولم تكن هناك قيم عالية ويستور حاسم لوجود دول العالم معاً، كانت تستعمل حين ترى قبيلة (عرب) مثلاً أنها تملك كل دنيا الرعي في الجزيرة، فتتأزعها (تزيان) باعتبارها صاحبة تلك الدنيا، وتقدم الحرب بينهما لكي تملك كل منهما (الدنيا)، الدنيا المعروفة لهما في ذلك الوقت، أو حين تجب المراعي في أواسط آسيا فيزحف تيمور لك شرقاً حيث المراعي القصية والدول الإسلامية اللرية ليفتصب أرضها وترويضها ويقتل بشرها المتحضرين.

..

قلب الرئيس صدام حسين الآية وقتل واكتسم وشرد واستولى أولاً واحتل ثم بدأ يزعم أن له قضية، فأذا كان يسمع انضمامه هو الجاني بأن تكون له قضية فماذا يقول حكاه وأصحاب البلد الذي خربه واكتسم واحتله، لم أن قضيتهم تصبح في نثره أعز وأقته بكثير من قضيتهم هو. وماذا يقول العالم الذي يرى هذا يحدث أمامه، أليف عاجزاً ليقول: أنا لا ناقة لي ولا جمل في هذا الصراع فهم عرب في عرب أو على رأي شامير أنهم مسلمون يقتلون مسلمين فلا شأن لليهود بهم، ويشكر الله أن العالم ليس يهودياً وشامير ليس رئيسه، فالعالم قال: لا، وهو لم يفعلها من منطلق أن عملية نظم بشعة تجري أمامه، ولكنه تألم أيضاً لأنه صاحب مصلحة كبرى ستذهب هباءاً إذا سكت وإذا اعتبرها قضية صراع عربي داخلي وقتل سنين وأعواماً يترويحاً تنتجها.

لأن الكتابة الحقيقية هي فعل، أو بالأصح لها قوة الفعل، فإن العمل الحقيقي الناتج عن حركة الأشياء والدس ووقع الأحداث يوقف ألي حد كبير هذا الفعل الكتابي، ففي خضم الأحداث يفهم الكاتب في التفكير فيها ولي تجربها والتوصل إلى ما وراءها وإذا كتب بعد هذا - كرد فعل - لا يكون هو متشبهاً للحدث وإنما على أقصى تقدير معلقاً عليه أو مجابهاً له أو مستنكره. واعتقد أن هذا هو ما كان من الكتاب والمثقفين والسياسيين في العالم العربي منذ ٢ أغسطس للاضي. رغمًا عما اكتسحت القوات العراقية الكويت وبعثت أملكه العربية السعودية واستمعات لملكك بالاشتاء والاستقاء وغير الامتضاء فجات جيبش جرارة ترفق وتواجه هذا النزاع العراقي، وزعم العراقي أنه صاحب حق وأنه (سجني) عليه أي آخر ما طرا على باله من زعم. ولكن العالم العاقل كل لم يصدق شيئاً من زعمه.

فلو أن العراق صاحب حق، وجني عليه وله قضية لبدأ بإثارة تلك القضية، وبما لها، وتكون حولها رأياً عاماً يؤيده ويساند حججه، ولأنه جوع الكويت، ويكسر موقفه أمام العالم.. كدولة تطالب بحق لها، والطرف الآخر لا يريد أن يمتثل أو يعطيه هذا الحق، حينذاك كان من الممكن أن يهدد باستعمال القوة، وأن يجسد جيوشه على الحدود نفسها لتهديده، ثم إذا لم يفلح هذا كله، وإذا لم يشأ أن يلجأ إلى جامعة الدول العربية أو مجلس الأمن أو هيئة الأمم، وقرر أن يأخذ حقه بالقوة فيستولي على شمال الكويت مثلاً وعلى البصرة، حينذاك كان من الممكن أن يكون النزاع له قواعد النزاع وله طريقتة الطبيعية في التصاعد إلى حد استعمال القوة.

ولكن العراق لم يشأ هذا، استعمل القوة والاكتساح أولاً، والامر المستبد الواقع ثم بدأ يزعم أن له قضية وإن له حقاً.. وهذا بالضبط ممثلاً يكون لك عند جارك دين، فلا تبدأ تطالب بالدين بيوتك ويوتك ثم تعانك تلك الدين أمام الناس، وتلجأ إلى القضاء، فإذا خذلك القضاء، وأخذت القانون بيوتك كما يفرون واستوليت على جزء من ممتلكات جارك، وأما تبدأ يقتل جارك أولاً والاستيلاء تماماً على كل ممتلكات قبل أن يعرف أحد من الناس أن لك حقاً عليه، ولعل أي شيء آخر. أن الذي يفعل هذا، ويبدأ يقتل ويشريد جاره يحسن أن له مطالب عدله، لا يفتد الحق فقط في هذه المطالب، وإنما يتحول من صاحب حق إلى مخلوق وظالم وغاشم.



المشرق الأوسط

المصدر :

التاريخ : ٩ - ١١ / ١٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ألا يعرف الرئيس صدام حسين أننا في عالم لا يعرف
الهنزل أمام محصله وأنه لم يشترع القوانين المدنية
والعقوبات الجزائية والبلديات ليرصها في واجهة حائزته
الأوروبي أو الأمريكي وإنما أخضعها وصنعها ليضرب بها
دون أبناء من يمس بأن حياته أصبحت رهينة هذه الدولة أو
تلك أو هذا الحاكم أو ذاك.

في عالم إن كانت فيه حيوانا متوحشا من حيوانات
الغابة فانت لست - كما قال المرحوم خروشفو ليام العنوان
الثلاثي على مسمر - أنت لست فيه أخطر الحيوانات ولا
أكبرها. في مثل هذا العالم تبدأ باستعمال التوحش
وتجار مستغلين حين تتجمع وحوش الغابة استعدادا لالتهاك.

٥٥

إن ما يحزن في النفس أننا كنا نتطلع إلى العراق الحديث
تطلعا إلى الشقيق الكبير الذي قوي وتسلح وأخذ من أسلحة
المصر إلى مضيق إلى منعنا وإلى قوتنا، وبالطبع لم تكن
تتصور مطلقا أن هذا الشقيق سيقتل علينا ويعلمنا المعاملة
التي كان يعاملها (المجوس) والفرس). بل حتى هذه المعاملة
التي تطلب بها الآن يابها علينا.

إن ما يحزن في النفس أن هذا العراق القوي النبع
سيضعف في هذه (المعركة) فلا ذيل للعراق أن يهزم العالم،
وهذه الجيوش المجهشة الرهيبة باستعداداتها غير للسيطرة
جاءت لتطحن القوة العراقية خندا وتجهل من منطلقات أرضها
لمساء لا تنه فيها حتى ولا حجر. أنها قوة مهولة لم تشهدها
المنطقة رويما لن تشهدها أبدا، وحديثها عن الحرب ستكون في
حديث سواند، والخسائر الناتجة عن الحرب ستكون في
معضلها خسائرا نحن بشرية وغير بشرية. واعتقد أن القراء
قد صاحت أعينهم آلاف من أمثال هذه الكلمات والواضيع
حتى أصبح من نافله القول ترديدها.

ولكنني أريد أن أخص من هذا إلى قول أريد أن أوجهه
لرئيس صدام حسين: إذا كان ما يفضله هو هذه الإعداد
الرهيبة من القوات الأمريكية والصربية والسورية والمتحالفة
التي تفل على حربه بلاده وتجهز للحرب، ألا يدرك أنه
يستطيع بمسألة متناهية لا بطولية فيه، بل أن يفرغ له العرب
بلازا من هذا الوضع الذي لا بطولية فيه، وأن كان
والعالم ما فعله وما لا يزال يفعله إذا أعان أنه وإن كان
صاحب حق، وإن كان احتلاله للكوييت ضرورة حيوية في نظره
فانه حقنا للدماء السلمة وغير السلمة ولتجنيت العالم كارتة
محقة مستمسح كل آثار التقدم والتخضر من منطقة الخليج
والأرض العربية بشكل عام. فانه استجابة لقرارات مجلس
الامن والأصوات مواطني العالم الشريرة، سينسحب من
الكوييت ويخرج من جميع الزمائن شروط أن تقوم لجنة تحكيم
عربية دولية بأعمال القوي للزاعج على الحدود.

أعتقد أن الرئيس صدام حسين لو فعل هذا فانه سيتحول
من عدو العالم رقم واحد كما هو الآن إلى رجل السلام رقم
واحد. فهذا العمل لا يستطيعه إلا انسان يملك شجاعة خارقة
فلا انسان العادي أو الفجوي هو الذي يتسكن منه عناده،
والانسان الشجاع هو الذي يتمكن من عناده ويكون أقوى من
عنايه.

الانسان الشجاع حقا هو من يقوم بالعمل الذي يحفظ
حياة شعبه وحياة اشقائه ولا يجعلهم مرقا أدبية تحت سنايك
الذبابات والبريات المبردة مرتين للغاز والناثر والاشعاع. أن
الشجاعة ليست أن يعمل الانسان إلى حكم بلد، ولا الشجاعة
أن يحارب الانسان من أجل الحرب.

أما الشجاعة في هي من يملك قدرة فوق قدرات البشر
للاتنصاع على مشروحات الصغيرة الخطرة وفي التضحية بها
من أجل ملايين الناس، مهما كانت شكله تلك التضحية من
تشفي البعض وتحليل الصغار.

وقد فعل الرئيس عبد الناصر شيئا كهذا حين حدث
الانفصال فارسل قوة مقلات إلى اللاذقية لاستعادة سورية،
ولكنه في اليوم التالي استدعى القوة، فقد وجد أنه حتى لو
استعاد سورية بالحرب فان الوحدة ستفقد معنائها تماما
وستصبح وحدة ثار وأخذ الدم بالدم، وحسنا فعل. وعاش عبد
الناصر بعد الانفصال ولم يسقط بل أنه ازداد قدرا حتى في
أعدائه. أن قرار الانسحاب من الكوييت قرار حياة أو
موت. لمئات الآلاف من الناس الأبرياء وأي رجل لديه ذرة
شجاعة أن يتردد في اتخاذها.

بعضك يزعم مفروض أن له الشجاعة القصوى والعقل
البحر شعبة وفيه الشعوب في انصافه الأول. أم
ذلك أيها الرئيس صدام؟



المصدر: الزمان

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠

البديل للحل الوسط العربي هو الكارثة للجميع



جنيف: بهاء طاهر

الطرفين ولكن بتجهيها - والعالم - من كارثة تفوق التصور وان كان لا بد لهذا الحل ان يرضي الحد الأدنى من مطالبهما المشروعة

والحال هو ان العراق يريد الكويت لـ فيها مطالب قديمة يراها - قضاء سلباً - استقام ان يسترد وان الكويت ترى ان استقلالها اقدم عهداً من الاستقلال العراقي نفسه وانه قد استند - حين حق - شرعية الوجود من خلال الاعتراف الدولي ومن الممارسة الفعلية لهذا الوجود فكيف يتأتى الجمع بين هذين الضدين .. ومن البديهي ان ذلك ان يتحقق الا عن

طريق التفاوض واتصال هنا ماذا لو فكرنا مثلاً ان تفاوض منفه ان تعود الكويت الى وجودها المستقل المشروع من خلال ارتباطها التاريخي مع العراق يوماً أعني بذلك ان وجه التعميد هو تفاوض يتنهي بانسحاب عراقي عسكري كامل من الكويت على ان يقوم بعد اتمام كونه في بيتين وبين العراق والواقع ان شمة دولة اتعاهد قامت بعد حروب والاطحاح اسكن لقيام الاتحاد ان يأسر جراحها بعد ذلك ولذا في مثل الحرب الاهلية الامريكية ثم قيام الولايات المتحدة ولا اصدق أية مقارنة الا من هذه الزاوية فقط: ان قيام الاتحاد يرفع الحرب الدامية واكثر انسي ارض غروب الكويت ولا ابهر ويعرف رجال السياسة والقانون ان العلاقة الاقتصادية (الكونفدرالية) تعني الاستقلال المتكامل بين الطرفين الاتحادي استغلال كل منهما بشئونه الذاتية وحقة في اختيار

على كلمة ما قرأت تلك العبارة - الحل العربي - لازم الخليج - فلم يسعدني الحظ حتى الان بالاطلاع على صيغة حل ممكن فكل ما يتردد هو المقابلة العامة بانسحاب العراقي من الكويت والا فهي الحرب وبما انه قد اتضح حتى الآن ان ذلك الانسحاب الطوعي امر متعذر وان الحرب كارثة تفوق التصور فيبدو ان علينا ان نحاول طريقاً آخر - جلاً عربياً فعلياً للمشكلة واود ان افرغ اولاً من تسجيل بعض البديهيات لكي يكون الكلام على بيئة لنا ولا مثل الجميع ادين الغزو العراقي للكويت وارى فيه كارثة حلت بالمنطقة كلها - لا بالكويت وحدها - ولا يخطر ببال الصيغة ان التمس تغيير لهذه الكارثة او ان اخلف من وقعها وثانها فانتني لم اكن في اي وقت من المدايين بل انني انتميت فها وعلا ان المنطقة العربية الوحيدة (المنطقة العربية لحقوق الانسان) التي ظلت منذ انشائها وحتى الان تدن الممارسات القمعية في العراق - وفي غيره

ما يمكن ان يعقبا سيكتن الفرح فلان يعني ارتفاع سعر البترول بعد تلك الكارثة والذي يقدر بعض الخبراء انه قد يصل الى ١٠٠ دولار - عربة الرخاء الى انهما من عالما العربي كما الحال بعد حرب ٧٣ مثلاً بل سيضي هذه المرة أزمة اقتصادية عالمية

لم يصبل لها مثيل وارتفاعاً في اسعار كل المواد الغذائية وغير الغذائية التي يبيعها لنا العالم الفتي والتي لا تستطيع الاستغناء عنها ويسمعي المزيد من البطالة في الشمال الفني وفي الجنوب الفقير على السواء وارتفاعاً في اسعار الاغذية وضرورت الحياة بقدر نسبة الفرق بين سعر البترول من ٢٠ دولاراً الى ١٠٠ دولار يستفكر بعض الدول ما تعني فيه الان من فساد وضيق باعتباره رخاء وفردوساً مفقوداً بالقياس الى ما سبيلها من بظلمة وجوع فلنتوقف ان لحظة ان لسلعيات الاخلاقية مثل عقابية المعتدى والمترام القانون الدول كل ما تستحق من الاحترام بدونها سينحون علماً الى غابة ولكن فلنترك لكي لاتحول معاقبة المعتدى الى معاقبة الابرياء من كل مكان في الارض بالخراب الاقتصادي الشامل وقيل ان تحول الحفاظ على القانون الدولي الذي نعلمه اعدو من منتفضا و غيرهما دون ان يترجم العالم المتحضر - الى اعداء للقانون العام من عالم تسوده البطالة والمجاعة والجريمة

لا طريق امامنا غير ان نحاول الحل الوسط معاً كما ارتقتنا ليدنا وتمصراته ووما كان ادق تعريف للحل الوسط في هذه الظروف هو انه الحل الذي يضبط كل

وتبنا معظم المصلين بانهم عالم يترى الحصار الاقتصادي نتيجة سرية شأنها الحرب لا مصلاً وهي في هذه المرة حرب تختلف عن كل الحروب فقد قبل مثلاً ان هناك ألف طائرة تتأهب للتدمير كل مراقب العراق العسكرية والاقتصادية ويشوق لعدام في اخر تهديده انه متأهب لتحويل كل ابار البترول في المنطقة الى محتاج المهره الى ان يكون خبيراً عسكرياً لكي يدرك انه قادر على الاثقال على ان يلحق دماراً هائلاً بآبار الكويت وما حولها وهذه التصرحات تحول برغبة خصومه في التخلص منه ومن عميل الخطرة اكثر ما نضلهم

غير انه يخيل ان ان البعض ينطق كلمة الحرب دون ان يدرك كل ابعادها رغم اشارات غامضة ومفترقة الى عواقبها الرهيبة - انهم ان يتحركوا السكوتيين بمصمم الدريزي لاسترداد مياميرهم والسطابة بالحرب المعلقة بل الدورية ولكن - باستنتاجهم - لا ادهم ان يعضي ذلك عائل يدرك نتائج هذه الحرب على المنطقة بل وعلى كل بلد في العالم وحياة كل فرد في اي بلد - ان تدمير الكويت ومعها العراق لا قدر الله لوقامت الحرب بالاف طائرة ويجتاح الابار المشتعلة هو في حد ذاته مأساة مروعة يصعب على العقل تصورها ويخلف الذلل وقروها فهي ستكون الاثاف الزلقة من الضحايا الذين ستكون اغليبتهم المساحة من الابرياء لا من الجناة واولئك الضحايا اعز واغلى بكثير من الجناة الثروات العربية التي ستفقد كما انشأ ستفقد في الصراع قواة عربية كنا نندفعها لعوان والتم محتفل عن امتنا العربية - وعلى كل ما في تلك الصورة من هول لائن



المصدر: الزم الى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ نوفمبر ١٩٩٠

لنظام الحكم الذي يريده في التعليم ثم
تفكرت بعد ذلك درجات الاتحاد من
التكامل الاقتصادي الشامل الى مجرد
التعاون الاقتصادي ومن استقلال كل
طرف في التمثيل الدبلوماسي الخارجي
وحقه في مقعده في المنظمات الدولية الى
التمثيل المشترك والموحد وكل ذلك وغيره
يتوقف على ما يرتضيه طرفا الاتحاد او
اطرافه وفي ملفات العراق ذاته نموذج لمش
هذه التجربة الكونفدرالية هي الاتحاد
الثلاثي بينه وبين مصر وسوريا في اوائل
الستينيات الذي مازال العراق يرفع علمه
حتى الآن .

ان حلا يرضي في هذه الخطوط الى مداها
ان يرضي بالطبع كل مطالب العراق الذي
يريد ادماج الكويت ولا الكويت الذي يريد
عودة كل شيء كما كان قبل الانسحاب
الدامي ولكن وساطة عربية جادة ومخلصة
قد تنجح الكويت بان اعتبارات الثار ومخاطبة
المعتمدى لا مكان لها في مواجهة دمار شامل
ان يبقى من الوطن الكويتي غير رسال
بحرقه وان التفاوض الحقيقي في ظل
وساطة عربية مقنعة يمكن ان يتسمن
للكويت الذي يريده من الاستقلال
والمدى الذي يريده من التعاون مع تقدير
الانتماءات العربية والدولية الكافية .

ان المطلوب الان الا ياكل احد لحم
اخره . وان يتحقق ان لم يكن المجد فعل
الاول النجاة للجميع عن طريق حل عربي
لانقاذ الكويت والعراق وكل العرب ولتفكك
الله الى ما هو الفضل



المصدر: المذكر رقم ١٩٩

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠

وجبة غداء

مقارنة بين الحلين

يمرر الأيام والأسابيع تتفحح حقائق في أزمة الخليج، وتزداد وضوحها بقتصر ربحات التي يدل بها مسئولون. ولعل لا لتجاوز الواقع إذا لمضت

أولئك على الوجه الآتي:

١ - الكثرة الغالبة ترغب في الحل السلمي، أي تنفيذ قرار مجلس الأمن دون قتال، وترى في الحصول المفروض حول العراق التغطية مع الأذى بشيء من العيب. فلها تحترم المبادئ وتدين العدوان وتحرض في الوقت نفسه على معالجتها. ولكنها تستطلع الحرب وويلاتها وتريد أن تتجنب عواقبها الوخيمة على الاقتصاد العالم وعلاقاته الدولية.

٢ - لكن بعض السياسات لا تتفق بالحل السلمي ولو أدى إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن، فهي لا تسمح للعراق بأن تكون قوة تدخل بكتلواين في المنطقة. وما يزيد الأمر صعوبة أنها أيضا لا ترى من أبدا قوة العراق ابداة شاملة فتدخل بكتلواين من ناحية أخرى. فكيف يمكن أن تحقق تلك السياسات أغراضها المتضاربة بمعنى أن تنفذ قرار مجلس الأمن، وتحمج قوة العراق دون أباحتها؟

في اعتقادي أن القتل أن يصل هذه المنطقة، فإنه إذا اندلع لمن يتوقف إلا بالفساد حل أحد الطرفين، والنتيجة المتوقعة في تلك الحال هي أبداة القوة العراقية وانتشار الدمار في المنطقة:

أما الحل السلمي فإن بعدم وسيلة للموازنة بين القوى في المنطقة عند البحث عن سياسة أمنية في المنطقة وتقدير حجم القوة الرائدة والعاقبة للنفوذ من الأمن والاستقرار. وبخاصة إذا اثنى تلك محل مشكلات المنطقة التي تهدد بالانفجارات النووية. مثل:

- ١ - المشكلة الفلسطينية.
- ٢ - مشكلة الحدود العربية.
- ٣ - مشكلة حيازة أسلحة الدمار الشامل.

نجيب محفوظ



المصدر : المساء

التاريخ : ٩٠ / ١١ / ١٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

افعلها.. يا رجل!

لان الكتابة الحكيمة هي «فعل» او بالاصح لها قوة الفعل، فان للفعل الحقيقى النتائج عن حركة الاشياء والتناس ووقوع الاحداث بوقوف اى حد كبير هذا الفعل الكتابى .. فلن خضم الاحداث ونهضت الكتاب فى التفكير فيها وفى تدبرها والنوصل الى ما وادها وادأ كتب بعد هذا - كره فعل - لا يكون هو متشكلا للحدث وانما على الضمى تكدير معلقا عليه او مجابها له او مستكدره.. واعتقد ان هذا هو مكان من الكتاب والمنطقين والمبرتين فى العالم العربى منذ ٢ اعطسنا الماضى .



يوسف اوديس

صاحب حق، وان كان اعتكاه للكويث ضرورية حيوية فى تطرح فانه حلقا للنساء المسلمة وغير المسلمة ولجنوب العالم كارة منطقة شمس على اثر التقدم والتضرر من منطقة للطنج والارض العربية بشكل عام.. فانه مستجابة لقرارات مجلس الامن والاصوات مواطنة العالم الشريفة، سيسب من الكويث ويخرج عن جميع الرهائن شرط ان تكون لجهة تحكم عربية دولية بالشمل القوي للزراع على العنود .

اعتقد ان الرئيس صدام حسين لو فعل هذا لانه سينجح من عبو العالم ولم واحد كما هو الان الى رجل السلام ولم واحد.. فهذا العمل لا يستطيعه الا انسان يملك شجاعة خارقة، فلا انسان العادى او القبي هو الذى يتمكن منه ضياده، والامسان الشجاع هو الذى يتمكن من عباده ويكون اقوى من عناده .

الانسان الشجاع حقا هو من يقوم بالعمل الذى يعطى حياة شعبه وحياة لشقائه ولجميعهم مرفقا اممية تحت

است فيه لخطر الحيوانات ولا كبريا.. فى مثل هذا العالم تبدأ لتت باستعمال للفرط وتجار مستغني حين تجمع وحوش ثغاية استعدادا لالتهمك .

ان ما يحل فى للنفس الان كنا نطلع الى العراق الحديث نطلقنا الى الشقيق الكبير الذى قوى وشلج واحد من اسلحة المصرا ما يضيق الى ملعتنا والى قوتنا، وبالطبع لم يكن لتصور مطلقا ان هذا الشقيق سينقلب علينا ويوما لنا المعاملة التى كان يعطينا (المجورين) والفرس، بل حتى هذه المعاملة قتي نطالب بها الان ياهاما حلينا .

ان ما يحل فى للنفس ان هذا العراق

القوى المنيع سيسبج فى هذه (الصنية) فلا قبل للعراق ان يهزم العالم، وهذه الجيوش المسبوكة الربية يستمدانها غير المسبوكة جاءت لتعلن القوة العراقية طشا وتجلس من منطلقنا لرضا طشا لالتواء فيها حتى والاصور.. لها قوة محاولة لم تكفدها للمنطقة وربما ان تشهدا ايذا، وحدوثها عن الحرب وكاله حديث مواده، والنضال للثانية عن الحرب مستكون فى منظمها غسانا نحن بصرية وغير بصرية، واعتقد ان اللراء قد صالحت اعونتها الانسا من اسلح هذه الكفست والواضيع حتى اصبح من لثالة القول ترحبنا.

ولكى اويد ان نخلص من هذا الى قول اويد ان لوجهه للرئيس صدام حسين : اذا كان مايشلحه هو هذه الاصعاد الربية من القوات الاممية والمصية والسوية والمتحالة التى تفل على حنود بلاده وتجهز للحرب، الاذرك انه يستطيع ببساطة متناهية ان يصب البساط، بل ان يخرج بطلا من هذا الوضع الذى لا يظوله فيه، بل ان يفلر له العرب والعالم ما فعله ومازالا يطله اذا اعلن انه وان كان

رغمنا هذا اكتمحت القوات العراقية الكويث وهندت المملكة العربية السعودية واستعالت المملكة بالاشقام والاصفاء وغير الاصفاء فجاءت جيوش جارة تولف وتراجه هذا الزحف العراقى.. وزعم العراق انه صاحب حق والله (مجنى) عليه لى اخر ما طر على باله من زعم.. ولكن العالم العاقل كله لم يصدق شيئا من زعمه .

قلب الرئيس صدام حسين الية واكثر والكشبح وفرد واستولى اولا واحل ثم بدأ يزعم ان له قضيت.. فاذا كان يسمح لنفسه وهو الجاني بان تكون له قضية فاذا بقل عمام واصحاب البلد الذى خربه واكشعته واحلته، ام ان قضيتهم اصبح لى لظفر اخون واقفه بكثير من قضيتته هو .

وماذا بقل العالم الذى يرى هذا يحدث امامه، انك عاجزا ليقول : انا لاناقة لى ولى جمل فى هذا الصراع فهم عرب فى حرب او على رأى شاموس النهم مسلمون وكشتر مسلمون فلا شأن للهود بهم.. وكشتر انه ان العالم ليس يهوديا وشاموس ليس رابسه.. فلما لم قل : لا.. وهو لم يلقاهم منطلق ان ضلعية قلل بضعة تجرى امامه.. ولكنه قالها ايضا لانه صاحب مصالحة كبرى مستغيب هيام اذا سكنت واذا اضهرها قضية صراع عربى داخلى وقل سنين براعوا يربق لتجبتها .

الا يعرف الرئيس صدام حسين لقا الى عالم لا يعرف الزلزل امام مصالحه ولله لم يغفره القابل الذية والههريجينة والقوية والبيولوجية لىوصها فى اعابها جانحة الادريوس او الامحوى نالما اخضرها وستعها لىضرب بها دون ابطاء حين يحسن بان حيوته اصيبت برفعة هذه التولة او تلك او هذا الحاكم او ذاك .

فى عالم ان كنت انت فيه حيوانا استوحشا من حيوانات الذابة فانت لست، كما قال المرحوم غروثوف ايام العدوان الثلاثى على مصر - انت



الأهرام

المصر :

١٩٩٠/١١/٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأهرام إلى تتابع فيلم الموسم

خليج [٣]

أحفاد نبيرون !

عاشت وجلس فرحا يتأمل النيران وهلاك
رعاياه ويترقب الموسيقى على قنارات
يهنئ بصوت الدبوع !

مع منظر الهلاك وهروب الناس
الندعورين من النيران وانهار البيوت
عليهم ، يتكلم لون النيران الحمراء
على وجه نجمة الغواصة فيرى عينها
تتمتع بإسعادها والشمسة في أهل
روما . وكما سقطت كتلة ملتهبة على
معضهم زادت فرحتها . وانزلت يدها
اليسرى تربت بأصابعها التي تكتسيه
أصابع الشمس على رأس عليها
البلودج وتند بهمة اليماني إلى كاسها
ترشف رشفة من الويسكي المعنق .

انتهى التكميل فأنطلقت التليفزيون
بالرموز ككتل وق دقت رأسها على
مسند المقعد فتوترت وقد لعب الويسكي
بها - أتتلت عينها وراحت تلطم حلما
لنيزا . يمكن إصبعاتها الذهبية . مع
اندماجها فيه ترتفع الموسيقى التصويرية
بلحن مرح يهين - المنقرع لشهادة علم
يفقها الآلا .

● حلم التمليلة حلمت بأن يظلمها برش
التزاماته يعرق الإنسان - أمريكيهجوم
المهاجرت على العراق . فأنطلقت أسلحة

هذا الفيلم مثل سابقه من إنتاج شركة سي . آي . آية . العالمية
وتمول شركات المتروبول ومصانع الأسلحة الأمريكية العملاقة . من
تخليد نلسن الإبطان والكومبارس . ويتميز بأنه من النوع النفسي الذي
يغوص في أعماق البطل . ليسجد لنا بالصوت والصورة لسوعتها في
الحب ولها فتيا على لقاء الحبيب وأحلام يفتنتها وتفسيرها .



مجيد طويلا

مقدد وتير . ويسترخي عليها إلى جوارها
فوق السجادة الكيشان الثدية . وهي
بعد مكثرة !

لكنها - ندما تلتفت وترى فوق المتشدة
المجاورة صورة يسطها بوش . تهدأ
أصابعها وتسترد تماسكها وترفع كاسها
تدرب في تخية وقد علت وجهها إبتسامة
هائلة . تتقطر دموع من الزميرة المجاورة
وعلى طريقة المحبين تتسلف وتبسطها
سردود : سيجارب . لن يجارب
سيجارب

توقف فجأة وتنتظر في ساعته
وتسارع ينتع التليفزيون .

عانت مبكرة كي تشاهد فيه فيلما
إيطاليا عن حياة القيصر الروماني القديم
نيرون . وهو معروف لدى الناس بأن
المجنون الذي أحرق روما وقتل أمه وبعض
أصحابه وأعدائه . وكان يظن أنه فنان
يرث الألقاب ويلبها ثم يغنيها . أجبر

بيدا بيك برش وقد أجاد أخفاء الخلف
ركبته . وهو يطوف بالولايات المختلفة
داعيا الأمريكيين إلى انتخاب مرشحي
حزبه الجمهوري لكن الشباب يقابلونه في
كل اجتماع بالوثاب ضد الموت في الخليج
من أجل البترول . ويذكر ذلك ويقول أنه لم
يحصد معظم جيش أمريكا العظيم من
أجل البترول . ولكن من أجل الحرية
الدولية والأمن العالمي . وإعادة حكم
أرضه المصباح !

ثم نراه وقد أصيب بخيبة أمل لأن نواب
حزبه حازوا الألبية في مجلس الشيوخ
والكونجرس فينسيزي وحيدا . وصدا
الاحتياط يلزم . ويمتنع عن صيد الأسماك
بإزوة السبرين ويقرر في طريقة للخروج من
ورطة الخليج . هل يشعلها حربا شعواء ؟
أم يلبي رغبة حدام حبين ويشركه مع
صيد الأسماك . والصيد يسهله التقادم
مع صيد ملك !

يتمثل الظلم بعد ذلك إلى لندن حيث
تكون الديانة المعنوية لتأثير في حالة
عصبية هي الأخرى . بعد أن استقل
من وزارتها تألبها وآخر الأوصياء لها
وصل كثر حزب المحافظين يطالبونها
بالاستقالة .

تنتظر في ساعته وتوسل عائدة إلى
مزالها مكم . وتوجه إلى غرقها مباشرة
حيث يتهدد كلب الأسرة الضخم من فسيلا
بولدوج (وهو غير الكلب وأبعد الطريف
يطلق عليه خليج ٧) . بعد لنفسها كاسا من
الويسكي . الأسكتلندي الأصلي . تنقع
مكبات التهم فيه . ثم تلهو جالسة على



المصدر :

الاصحاح

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

١٩٩٠/١١/٢١

طبت : اننا كنا جميعا حكاما وصفا ، لعلنا هذه المصائب التي نعشا منذ عشرات السنين ؟ لماذا تزايد معاناة شعوبهم ؟ لماذا قاموا بالدمار والكوابيس حتى الآن ؟

هم جميعا ملوك ، لا يترك احدهم مقعد الحكم الا بقرة الموت او الانتفاخ طريما الدكتور يمشي تراك مقعده ، ففي الحقيقة التالية مباشرة سيد نفسه سجيناً يحاكم على ما فعل ، ولقد انفض من حوله المتنافسون وسارعوا الى تكليل اعدائهم الحاكم الجديد .

ولان الكذب يمتد اكله من كثره تزداد ، فانه يمتدحون اكله من كثره اعلامهم ويتشتم كل واحد منهم ويشتم بالآخر ، والآخر من الوجه الآخر للاحاساس بالدينية ، فيقول انه زعيم الأمة العربية كلها ، لهذا تغفل اعدائهم وتغفلاتهم ومجاسيمهم ، لانها منبسط على اطاق شخصية وليس على اختيار شعوب حرة !

والعرب انهم عندما يفتقرون لبري كل واحد منهم في حزن الآخر ، ولم يفتحت ان يوضع قلوبهم عربي يحضر في هؤلاء الصداة الاطفال والبساتين ، لانه تغلق بهم بعد اسابيع يتشتمون واداء رأي احدهم زميلا له يقرع طرهما قد يكسب من ورائه بعض الضميمة شروع الى محاولة تحصينهم والتمسح بالخيالة والغيرة بينهم فكون على حسب شعوبهم السياسية ، لان الدكتور يفكر في نفسه فقط !

اوضح مثل على هذا ما حدث في السودان عندما كان الصادق المهدي رئيسا للوزراء حدث ان توصف زعيم حزب الاتحاد المعارض له الى ذلك انطلق مع الجنوبي ، جون كيرتي ، كان من يملكه السودان الضيق ، فلما بلغه في الايام التالية دفع المهدي الى تأجيل الوعفاء وتشغيل الانتفاخ حتى وقع الانقلاب العسكري وزج بالاثنيين الى السجن وعرضت عليهما للقتل ولا تدخل الرئيس مبارك !

آخر مثل على ذلك هو خطر السم الذي يتعرض له الشعب العراقي الان بسبب حكم الفرد ، صدام حسين وجابر الصباح !

ومنذ نزول القوات الاسريكية على ارض وماء الخليج بعد هؤلاء الحكم قوة المارقة ، صافرو ، كويبرس ، الكلمة الاولى والاخيرة بيد النجم الاسريكي بوش ، حايل ضيوف الشرف ، جوبوبتشوف السوسي وميران الفرسي وبعض السلسلة

الامريكان بابلثول ولبسرات الدولارات !

● الاسئلة الحلوة :

طوال احداث هذا الفيلم السوداوي تغفل البطة في انتزاع الاجلث واضعة من حبيبها على اسئلة عديدة تحيرها : هل صحيح ان ما يحدث تعمله انفس عليها صرا مع صدام حسين ؟ هل

صحيح ان ضلالي السلاح وفكرات البثول وراء حشد الحشود الهائلة في الخليج ؟ ثم نصيبه في شركة بثلول زاسباتا ، العمالة مدمسدة الجنسيتات وكما كان مرابط وزير خروجلية بغير عندما كان محفيا لها ؟ وهل مولت شركات البثول حملته الانتفاخية ؟ وما هي امراي العلاقات الخفية بينه وبين مسايخ البثول عندما كان رئيسا لمخبرات العراقية ؟ هل دفع سوريا الى تصفية حركة البثول عوب بيلتان ؟ هل اعطى الطموه الاخير لاحد الفكرة المصرية كي يضل كاتلن محمود الجوهري ؟

اسئلة عديدة لم تفلتر منه بلجات واضعة عليها رغم انه طوال الفيلم بدلتها بديارات الود وبثانديا : حبيبي شر ، ويبدو انهم في البثول يخلطون كاتلن بكلمة شر ، معلما خذلان نحن شطيفة بكلمة شوشو !

● نهاية غريبة :

ينتهي خليج ؟ بابلطين وهما في خضم المصين ، وهي تملته على تخالفا والكذب البولودوج بيتج واذا بالصورة تخلفي شديدا لفسوق الفاشية في سواد شامل واغلام شام ، بينما يخلت نياح الكذب حتى يثانتي ضامنا ، لعل مله اصوات مدهلظة لاواعنا العربية ، وكل اذاعة منها تمجد كملها الارمين العال الان يذل جهودا مكثفة لحل مشكل الامة العربية المجيدة !

● الجمهوريات العربية الملكية :

لفغنتي هذه النهاية الغربية الى الطرغ حدة ايام لشماع مختلف الاذاعات العربية ، فلا اكل اذاعة فعلا تمجد شخص حكما ، ابا كانت صفته ملكا ام رئيسا ام اميرا ام زعيما اميا لثرا ، وطبعا لاسمته فان كل حكتم هو الوحيد الفريد وامل العرب جميعا والذي يولون في كل اسئلة بنسبة ٩٩٪

غضبه الامريكية من مدمرات وبنجات ومانرات شيع وغيرها تلك مدن بغداد والموصل والبصرة والنجف وكربلاء وتكريت .. ومع تدخير كل مدينة نرى انتعالات البطة وقد اشمنت ايتساملاتها ، وهي ترى بعين الخيال البيوت تنهار فوق الامال والحدين والاطفال والنساء ! زانت ايتساملاتها معاناة عندما اشعلت النيران قلتهن حي المربة الكفري بغداد والذي يسكنه الالف المصريين ، ولقد تمسروهم والنيران تنشوي ابدانهم الصمرة الطامرة .

استرخت اكثر في جستها الحاملة وقد تخيلت حبيبها يوش يارس ارسال اموال هائلة واسلحة ضخمة الى اسرائيل كي تقتل بها مزيدا من العرب حين نشاء اثم يدنو منها ويلقيها قلة شرعية دولية (هذا استنتاج مني لان هذا الجزء مخلوف بمس الرقيب)

ينتهي حلمها وهي جالسة في طائرة مروجية بولودها البطل محلفا شوق بغداد والنيران ما زالت تهرقها بغيره قاذونية بولود قتيبيج من منكر الحراق وانك اشراق الابدان العربية ، ويحط عليها وحى الفن بالغة ، تنطلق لثني بصوت فتيج جاد جل حبيبها بلمنن . لكنه بيج اخفاء امتفاحه ويبيشهم لها ، لعل صوتهما اكثر واكثر !

اخيرا تلقى من اصلها السورية وتنشأ الى ان يمار العراق وحرق المصريين فما لم يحدث بعد فلفلمهم وتكسر وتوجه خارجة لثكت عن حبيبها المتعاس !

● احداث ثيرون المصريين :

هكذا قدم فيلم خليج ٢ فلم البطة الشاذ التي تعرف بولودها العنصرية لكن العريكان في فلمهم نوع استعرات الاعلام المصري الذين خلصوا حلما ومازال بعضهم يحملون له هم من احداث ثيرون مشعل النيران : اشكنهم يتجاهلون ان الحرب معناه دمار شعب العراق المسكين والعليسون مصري هناك ، واخذنا الكويت دولة لانها بدون بثول تصبح صحراء لا يريدها احد ولا حتى من اجل الشرعية فان لنا ابناء من جوسودا الاصرار على خط المواجهة تمنني ان يعودوا لنا لعين دون اشكاف . ثم ان توزيع القوات في مواجهة العراق اختلف عن الوقت الذي كتب فيه الاستعرات مبالايتهم . الان تواجه القوات المصرية والسورية قوات العراقي ، بينما الاميد الامريكان في المشرخة اي ان الشهداء سوف يكونون من العرب ابينامة .



المصدر : الأحياء

التاريخ : ١٩٩٠/١١/٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصنّين والبنّائين البحث عن حل
سلمي لأزمة الخليج ، والكومبارس على
حلقهم دون فصل دون دور في تحريك
الأحداث وإذا علقهم لا تسكت !

● التحليل وحلم الصديق :

كان أداء مهمة الغواية تاتار حسانا
مطابقا لما لكنه من بعض عنصرى لشعوب
الحلم الثالث خاصة العرب . لكنه أداء من
التنوع العتيق يعكس أعلام الامبراطورية
البريطانية الزلّة . لهذا النصها
بالاعتزال لأن المسامح مهما كثررت لن
تفيها !

كما انصح بوش بالقرع لمسيد
الاسماك واستشار طيارته !

وقد شاهد صديق لي الفيلم مضي
فلمنى نهاية اخرى له هكذا :

مع استمرار البطلة في الغناء بصوتها
القيح يفقد البطل اعصابه فيتركه في
قيادة الطائرة . بحيث تهبط حتى
تطاولها النيران . ويحول غناء البطلة
الضامات الى صراخ . وتجرب مع حبيبها
فلاعة ويشاعة قتل الآخرين حرقا .



المصدر: المصور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ نوفمبر ١٩٩٠

كفتواحة

مكع

أحمد محمد العلي مجازي

لم يلق الشعر بعد كلته في أزمة الخليج، وللشعر أجزائه التي تسبيل بالشعورية عبرات ساخنة تسبح الوجه العربي وتبني مؤامره.
وعكادة الشعراء لم يلبث شاعرنا الكبير أحمد عبد المحطي حجازي أن يلق في أحد الخلفاء، ويعان ربا مباشر أو بصوب قاذفه، إلا بعد أن يستوعب الحدث ويعتدل ببخله وتتمسك أفرق ذنوبا وأفات.

وفي الوقت الذي تروج فيه المخططة بهذه الانكساعات الخطيرة التي تعد ردة حضارية وثقافية، تعان القاهرة عن مؤثر دولي للشعر، أوائل الشهر القادم تأكيداً دورها الثقافي ولقائها الحضاري في المنطقة والعالم كله، من هذا الحدث انطلق حديثي مع الشاعر أحمد عبد المحطي حجازي.

مفاسرات صدام حسين واحدة.. فمساذا تعسّرت مواقفنا؟

لجري
الحوار:
عماد
الغزالي

الممثل
وتحت ضغط من
المراكز الثقافية الأخرى
لتقص دورها كثيراً
لأسباب مختلفة.
للخلفات بيروت وبغداد
والقويت ومخرا ولأيد
أن تعوض القاهرة
غياب هذه المراكز
مجنحة

الشعر وأزمة الخليج

— وأين الشعر في أزمة الخليج ؟
● للشعر في التعبير عن الأحداث القومية طريقان :
الطريق الأول: هو طريق القصيدة
التي تلتزم التي تتناول الحدث بشكل مباشر كما ترى في الشعر الكلاسيدي، وهذا مطلوب، ولكن هناك طريقة أخرى وهي
أن يقدم الشاعر الحكمة ويعتقلها على
مهل ويعبر عنها تعبيرا غير مباشر ونحن
لا نستطيع القول أن الشعر مصرر لأن
الشاعر يقبل أن يكون تعبيرا غير
مباشر، لأن التعبير المباشر يقوم به
وسائل أخرى هي الأدب عليه. وفي جميعها
تتبر الرأي العام وتقدم انكساعات مباشرة
له أما الشاعر فإن له طريقين كما قلت من
قبل باعتبار أن دوره هو تكوين الوجدان
على نيل ليس تجاه حدث بلذات ولكن
إزاء كل المواقف، فالشعر نوع من
التبرية للشعلة التي تلتظ اندس وتعرف
الوجدان وتضخم العال لكي يستطيع
الإنسان أن يعيش حياته بصورة أفضل

سبب آخر.. هو أن الشعر في مصر
لا يمر الآن بأفضل أحواله بلقرغم من
النور العظيم الذي لعبته مصر في ظهور
حركة التجديد، فلا شك أن انطق مؤثر
عالي للشعر في مصر يتجسد هذه الحركة،
لأنه يوظف المؤسسات الثقافية المختلفة
ويوظف الشعراء ويوظف نقد الشعر
ويصعد على بحث الروح في الحركة
الشعرية في مصر.

عودة الولاية

— هل يعني هذا أن الولاية الثقافية تعود
إلى مصر بعد الازمة التي حدثت منذ
لواست الستينيات والتي تقلت مركز
الانحياز الثقافي العربي من القاهرة إلى
عواصم عربية أخرى ؟
الآن لك، لأن الثقافة المصرية خلال
العولمة الثلاثة الماضية تعرضت لأزمة
عظيمة سببها هزيمة يونيو ١٩٦٧، فهد
شربت الهزيمة لغة المواطين والمثقفين في
أحلامهم التي كانوا يعتقدون أنها مكتنة
الخلق، لم تكتشفوا أن كثيرا من هذه
الأحلام لوهم، وأصبح المثقف العربي في
موقف مراجعة للنفس، وكان لابد
يؤدى لك أن شيء من التخلخل والارتباك
في الحركة الثقافية المصرية والعربية
ولكن الآن تشير الأمور بشكل أفضل
لأسباب التي ذكرت بعضها ألفا وبسبب
أن هناك نوعا من الانفتاح الآن في مصر بأن
العمل الثقافي لا يقتصر في مجال الثقافة
وحده وإنما يمتد إلى أي مجال العمل
القومي، فلا يمكن تحقيق التقدم في المجال
السياسي والاقتصادي إلا بتطبيق العمل
في المجال الثقافي، لأن مصر قبل كل شيء
عاصمة ثقافية، والذروة الثقافية التي
تمتلكها ليست في الإنتاج المادي بلقرما هي
في الإنتاج الثقافي، فمصر تعيش بأجسادها
الثقافية، وهذه الأجساد ليست مجرد
العمل جميلة أو تكوينات رائعة، لكنها
أيضا دوافع قوية لتحسين الحياة وحل

يقول أحمد عبد المحطي حجازي :
إن المأثر الدولي للشعر بعد في القاهرة
لأسباب كثيرة، فحدث لدينا حركة شعرية
عربية جديدة بدأت منذ أكثر من نصف
القرن. هذه الحركة الشعرية استطعت نشرها
وأحدثت عددا من الشعراء المميزين الذين
أصبحت لهم سمعة دولية بالإضافة إلى
مستهمهم القومية، وخلال السنوات
التي انشغلنا فيها بترجمة أعمالهم إلى اللغات
الأجنبية، كما أن كثيرين منهم لهم
علاقات بالحركة الشعرية الدولية، فهم
يحضرون مؤتمرات ومهرجانات ويشاركون في
مؤتمرات عالمية ويساهمون في ندوات حول
الشعر في مجالات متخصصة تنحصر في
عواصم العالم المختلفة.

إن نحن الآن مستثمون للترويج هذه
الحركة بفناء عظيم يقدم شعراء من
مختلف أنحاء العالم في عاصمة الثقافة
العربية.. القاهرة، فلقاهرة هي الحدية
التي خرجت منها أولا هذه الحركة
الشعرية العربية الجديدة، خرجت من
طريق المجال التي تتيح حركات التجديد
في مصر كعجلة، أبوللو، في اللاتينيات
ومجلات أخرى ظهرت في الأربعينيات
والخمسينيات، ومن طريق عدد من
الشعراء المصريين وأصبح للثقافة
والحوارات الجديدة.

والحالة ليست مرهقة بالشعر فهد
وإنما بالروح الثقافي الضخم الذي تشعب
القاهرة والذي تنتشر خلال السنوات
الأخيرة في مجلة من الأحداث، أولها :
حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل
وما أدى إليه ذلك من حيوية وحركة في
ترجمة الأدب العربي إلى اللغات
الأجنبية فاعلم الآن أصبح يتطلع
الثقافة العربية وبالتحديد الثقافة
المصرية ولدور القاهرة.



المشاركة الشعبية والتقاليد الديمقراطية ضعيفة والنتيجة ظلمٌ وادكتاتوريات العربيّة!

ولا بأس من أن يظهر شاعر يكتب القصيدة التي يحصل بها كل رد فعل مباشر، ولكن الشعر في الأصل يربى ويعبر.

«مكلف مصري عاش لسنوات في فرنسا وعمل استاذاً بجامعة لها، لابد أن له ملاحظات على طريقته في التفكير وتناول الأزمات، ما هي ملاحظاته وكيف تبرهن عليها بالنظر إلى أزمة الخليج؟»

«هذا هو بالضبط ما أشرت إليه من قبل، وهو الفرق بين ثقافة تهيم الإنسان لأن يتعامل تعاملًا ذكياً وعلمياً بالخبرة مع الحوادث التي تتوالى وإن يكون له مواقف لا تتعارض مع بعضها البعض لأنه أقام

ثقافته وفكره وسنوهه على أساس مبادئ لا يغير عنها، وبين ملف آخر له في كل حصة مواقف مختلف برغم تشابه الحوادث، ومعنى هذا بالتأكيد أن ثقافتنا تختلف إلى هذه الدرجة التي تشبه المواقف وهذا ما جعلني أفرق بين الشعر الذي يكون هذا المواقف اليندي المبني على خبرة بالحياة، وبين الشعر الذي يمدح اليوم ويهجو غداً

هذا لا ينطبق فقط على الشاعر وإنما على الكاتب السياسي أيضاً، لأن بعض الكتاب كانوا قبل ٦٠ سنة السبيل المضي لهم مواقف من صدام حسين، ثم صار لهم مواقف آخر مختلف بعد ذلك، وكانوا ثأري صدام حسين، والواقع أنه لم ينفذ كل ما هناك أنه دخل ملامحة جديدة، هذه الملامحة صورة أخرى من التي مشهاها إيران من قبل ومن تلك التي يمشيها في العراق لنفسه منذ سنوات طويلة، فلسافة ينفي أن تكون موقفاً من الحكم المطلق، فهو معروف أياً كان اسم النظام وأياً كانت شعاراته، وأولاً أننا نؤمن هذا الموقف منذ البداية، لا تخوفنا في المنهج ثم اضطررنا إلى الهجاء.

«تلقى باليوم إذن على المظلمين وطريقة تعاملهم مع الأزمة».

«المظلمون شعباً ومسؤولون، هم شعباً لأنهم لم يستمعوا للحكم المطلق، فالديمقراطية الشعبية عندما تأتيه وتقليد الديمقراطية ليست صفة الجذور لا في حياتنا ولا في أرواها، ولذلك من السهل جداً ظهور الخلل في بلادنا».

ومع الإعراف بذلك فإنه ينبغي على الخلق دائماً أن يأخذ موقفاً وأن يلعب دوراً مكلف، والموقف العربي لابد أن يكون ضد الطغيان والديكتاتورية، وإذا لم يستمع أن يواجه الديمقراطية فعلي الأقل تطالبه بأن يصمت ولا يؤيد الطاغية ولا يلعب دور الكهلان أو الخوارج أو الداعية أو الخبيث الطغيان، هذا لا ينبغي أن كثيراً من المظلمين الخبيث اتفقوا مواقف معارضة للطغيان وادفعوا عن الديمقراطية وحقوق الإنسان في بادئهم ولاأولاً من الاضطهاد والتفريغ والنفي

والسجون والاعتقال والمخزبة في الزنق الكثر في سبيل هذه المواقف.

دور المثقف

«نحن الملاحظ أن دور المثقف باتي دائماً ثانياً الأور عديدة بما يجعله ثانياً في معظم الأحيان ويجعل تأثيره في الأحداث هامشياً».

«هذه المسألة لا تتعلق فقط بالمثقف وإنما يشمل المجتمع ككل وبدرجة تطور، فالثقافة حين تكون في ذيل اهتمامات المجتمع، فالمصادرة محجوزة للرسميين، والمثقف يريد أن يكون مستقلاً، والسؤال هو: هل في القادة أمكنة للمستقلين كذلك المحجوزة للرسميين؟»



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٢ من شباط ١٩٩٠

وجبة تارة الخط بين السلام والحرب

إننا من دعاة الحل السلمي لازمة الخفيف . لا رغبة في الحرب والثرها الدمرة
لمسب . ولا حلفاء على الشعب العراقي ودوره العربي فقط . ولكن أيضا تحسبا لما
سيجلب حل الأزمة من حوار بيننا وبين الأمم التي تضمنت لإعادة الشرعية . فكل
نجل للحوار بعد حل سلمى غير من أن نطور قوما قد فلبوا عذرات الاتلاف من
القتل والجرحى بلغنا عن شرعية المنطقة . لذلك بالاشارة إلى ذلك مصالحي نقوم
عليها الحاضرة . وهناك التفكير في نظام أمي تمنع المواقف الدورية التي تهب
من المنطقة كل يضع سنين .
وإذا كنا من دعاة الحل السلمي فلننا في الوقت نفسه دعاة الشرعية والقانون
والعدالة . فلا نقبل بحال أي تهافت مع العدوان أو مساس بحق الكويت في
الوجود وحل حكومتها في المؤدية . والحق العدل في التوقيعات من الخسائر
الباهية التي حلت بالوطن الكويتي .
نريد السلام تحت شرط أن يجيء سلاما طمرا من الشواطي مبردا من العيوب .
سلاما تضمن به الترامة لا أن نخزي به . سلاما يفرح به الأبرياء ولا يثبه به
الجرعون . وأن نصيرنا المبررات التي تعهد الطريق ونيسره . كان تتيح للرئيس
العراقي فرصة لحفظ ماء الوجه . بل أن يصيرنا أن يتك تعهدا بكامين وطنه إذا
نقل القرار في الحال وبلا تردد . المهم عندنا أن يستقر الشعب الكويتي جميع
حقوقه الدستورية .
وإذا خلت الميل وطلعت المساعي واليت المصلح طمعه وهدم جنوده فحقن
تفضل الحرب على بضاعتهما عن الجزية . فزينة الحق والعدل والقانون والشرعية
والعدالة .
إن الإنسان كثر على مصالح الدمار ولكنه لا يستطيع أن يعطي حياة خالية من
القانون والعدالة .

نجيب محفوظ



المصدر: القدس - رام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٧ نوفمبر ١٩٩٠

اليوم وشيك



يقدم

ثروت إباحية

كان الرئيس ينتظر أن يحدث شيء غير متوقع يجعل صداما يعيل إلى الحق ويعود إلى العالم.

فأدى خراة من صدام حتى اليوم لا شيء، معنفاً أنه قد يرجع إلى بعض العلق.

ولكن الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز: ومتري نفس ماذا تصيب فدا وملاقي نفس ياي أرض صوت.

ولكن هل تستطيع جيوش الدول - و في مذهبها جيش أمريكا للشقم - أن تكتلف وهل تحصل الدول أن يقول الامد بقوانينهم

يعملون حياة الصغراء والعيش في ماله الجبل والى متى. وماذا يرون في الأفق حتى يصبح انكفازهم مقبولا امام شعوبهم.

إن الحكام في هذه الدول مسئولون امام الشعوب يؤاخذونهم على كل بكرة منهم. فاما يقول بوش للامم الأمريكى وقد

ألقى منهم ملوك من أرميعة الف

ما أشبه صدام حسين يلقى آخر لحق يلقى طريقه إلى الهلاك المييد ويحول املوه وعشيرته أن يمسروه بعاقبة جنونه ويزيلوا عني البصيرة الذي يلقى عليه ولكنه مصر على فيه ياي أن يهادى إلى السبيل الاقوم ويرفض أن يميل عن طريق الدمار الذي يسير فيه غير ملتفت إلى الهولوة المهيبة التي يسير اليها حثيثا.

أما ثراه يدرك كل محاولة يقوم بها ملوك الحرب وحكامهم ليخلفوا: الحرب الوحشية التي يحيط به ساندتها.

أما ثراه يخرج كل يوم حل العالم بمبادرة تالفة شأن الحد الأفياء غباء حين يظنون أن العلك كله لايتهم وهم وهدم الذين يلهمون والذين يستلهمون أن يمسروا من علق الآخرين.

والله تعرف النبي العظيم الغباء حين ثراه لايفكر لكاه الآخرين وتعرف اصى البصيرة حين ثراه لايفكر النتيجة المحتملة لاصالة الخراف.

وما الذي تبصره من فسد الديني من فلكه وبعوض ودمني مخدرات الاتنية حتمية لعدم شيرهم ورشهم لكل نصيحة مخلصه واندها لهم اهلهم وفضيلتهم التي كانواهم عن يرجون لهم الخير ويخشون عليهم الهلاك والدمار والانهيار.

وعامم حكام الحرب - إلا قليل منهم نوى اغراض خاصة - يحاولون ما وسعهم الجهد أن يفسدوا الطريق لصدام ليرجع عن فيه ويلوب إلى بعض الرشد منه ولكنه يجمع منهم ويأبى ويستكبر ويخرج عليهم بما يسميه مبادرات ثراها فترى الولد.

والشعب يساق إلى خلفه مغلول الأيدي مكم الاواء لأن كل فرد فيه يعلم انه لو صدرت منه بكرة تعنى انه معارض لصدام مغلول الاذ والحداب الويل الذي يهون معه الموت والقاء ولذلك فاني ارفض أن اوم شعب العراق فهو مسوق إلى الدمار كاشاة تساق إلى القتل بيد جبار ذي بطن.

وانى لعجب كل الاحباب بالعريس مبارك الذي يحاول ما وسعه الجهد أن يجنب المخططة حربا ضارية لايقبى ولائبر واست ارى الامل الذي يبني عليه الرئيس مبارك محاولته لتجنب هذه الحرب فهو يرى امصار صدام المحجيب حل أن يحتفظ بالكرت فلا يتركها .. ربما

والشعب يساق إلى خلفه مغلول الأيدي مكم الاواء لأن كل فرد فيه يعلم انه لو صدرت منه بكرة تعنى انه معارض لصدام مغلول الاذ والحداب الويل الذي يهون معه الموت والقاء ولذلك فاني ارفض أن اوم شعب العراق فهو مسوق إلى الدمار كاشاة تساق إلى القتل بيد جبار ذي بطن.

وانى لعجب كل الاحباب بالعريس مبارك الذي يحاول ما وسعه الجهد أن يجنب المخططة حربا ضارية لايقبى ولائبر واست ارى الامل الذي يبني عليه الرئيس مبارك محاولته لتجنب هذه الحرب فهو يرى امصار صدام المحجيب حل أن يحتفظ بالكرت فلا يتركها .. ربما

والشعب يساق إلى خلفه مغلول الأيدي مكم الاواء لأن كل فرد فيه يعلم انه لو صدرت منه بكرة تعنى انه معارض لصدام مغلول الاذ والحداب الويل الذي يهون معه الموت والقاء ولذلك فاني ارفض أن اوم شعب العراق فهو مسوق إلى الدمار كاشاة تساق إلى القتل بيد جبار ذي بطن.

وانى لعجب كل الاحباب بالعريس مبارك الذي يحاول ما وسعه الجهد أن يجنب المخططة حربا ضارية لايقبى ولائبر واست ارى الامل الذي يبني عليه الرئيس مبارك محاولته لتجنب هذه الحرب فهو يرى امصار صدام المحجيب حل أن يحتفظ بالكرت فلا يتركها .. ربما

والشعب يساق إلى خلفه مغلول الأيدي مكم الاواء لأن كل فرد فيه يعلم انه لو صدرت منه بكرة تعنى انه معارض لصدام مغلول الاذ والحداب الويل الذي يهون معه الموت والقاء ولذلك فاني ارفض أن اوم شعب العراق فهو مسوق إلى الدمار كاشاة تساق إلى القتل بيد جبار ذي بطن.

وانى لعجب كل الاحباب بالعريس مبارك الذي يحاول ما وسعه الجهد أن يجنب المخططة حربا ضارية لايقبى ولائبر واست ارى الامل الذي يبني عليه الرئيس مبارك محاولته لتجنب هذه الحرب فهو يرى امصار صدام المحجيب حل أن يحتفظ بالكرت فلا يتركها .. ربما

والشعب يساق إلى خلفه مغلول الأيدي مكم الاواء لأن كل فرد فيه يعلم انه لو صدرت منه بكرة تعنى انه معارض لصدام مغلول الاذ والحداب الويل الذي يهون معه الموت والقاء ولذلك فاني ارفض أن اوم شعب العراق فهو مسوق إلى الدمار كاشاة تساق إلى القتل بيد جبار ذي بطن.

وانى لعجب كل الاحباب بالعريس مبارك الذي يحاول ما وسعه الجهد أن يجنب المخططة حربا ضارية لايقبى ولائبر واست ارى الامل الذي يبني عليه الرئيس مبارك محاولته لتجنب هذه الحرب فهو يرى امصار صدام المحجيب حل أن يحتفظ بالكرت فلا يتركها .. ربما

جندى في الصغراء دون أن يعلموا شيئا.

ومذا يقول هو ورئيسه الدول الآخرون عن هذه الاموال الباهظة التي يتلقونها يوميا في انكفاز سلام لايتوب منه اية ملاح.

لكن صبر شهية الدول التي تلتزم قواها في هذا الاعاءد الحربى لانتلج ولاتلوه - وليس في ماقور اى دولة منها أن تنهى الحواف بأن شديد قواها اى بلادها الا اذا حشاق ماتجيشه له وعاديت اى الصغراء والمجيشات لاتزهر.

ومهما يبلغ غباء صدام فما اصعب انه يظن أن يصيح عليه صباح بعد فيه الاوامر له صبرت من امريكا وحلفائها أن تعود الجيوش التي ارسلوها اى بلادهم من أن ينسحب من الكويت ويعود الحكم الشرعى اليها.

فالامر ليس لولا ولديا وسامحه هو مع ايران من تلال من كل لمصلح عليه يدعاه شمية وامواله لايتطيع رئيس من هؤلاء الرؤساء ان يصنعه فكل من هؤلاء الرؤساء شطب وحطب ويرتل سنابل واكرتوخ ويسجل ولايزهم حين يسجل.

ليش صدام يوما وشيئا ما افنه يبعيد يفسر فيه ان يشغب راعما على قديمه ترهله ذلة يعشق عليه اول الله جل وعلا .. ذلك اليوم الذي كسروا يوهون ..

وصلى الله المعلن

وصلى الله المعلن

وصلى الله المعلن

وصلى الله المعلن

وصلى الله المعلن

وصلى الله المعلن

وصلى الله المعلن

وصلى الله المعلن

وصلى الله المعلن

وصلى الله المعلن



المصدر: عبد الجليل يوسف

التاريخ: ١٩٩٠/١١/٢٦ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صرح الرئيس الأمريكي بوش في أكثر من مناسبة أثناء زيارته الأخيرة للسعودية ومصر بأن هناك نشاطا دبلوماسيا مكثفا يقوم الآن في الكويت، وأن هذا النشاط يحمل الطابع من التوقعات، حتى أنه قال للمصليين انكثروا على نفس النوجة الإذاعية التي تستمعون إليها !

.. أي أن هناك انباء هامة سوف يذيعها عن قريب .. وليس لدينا معلومات كافية عن النشاط الخفي الذي يجري، ولكن هناك ما يشير إل أن الدبلوماسية الأمريكية مشغولة إلى جانب تدعيم موقفها العسكري بمحاولات للوصول للخريطة السياسية للشرق الأوسط، سواء انكثت الأزمة بدل سلمى أو عسكري، وتبرز هذه المحاولة الأمريكية في طلب الرئيس الأمريكي المكافئة لقاء الرئيس السوري حافظ الأسد في جنيف، ثم يعود الأفعال السريعة والمروسة من جانب إسرائيل التي أبدت ما يطلقه الغرب بلفظه الأمريكي السوري، رغم مواصلة الإعلام الأمريكي اتهامه لسوريا بزعزعتها للنشاط والأعمال ضد أمريكا.

وكان ملفاً للنظر اعتراف الرئيس الإسرائيلي بنور سوريا في لبنان وإعلانه أنه ليس في هذا الدور ما يزعج إسرائيل، إن هذه التصريحات الإسرائيلية لابد أن تكون إمعاناً للنشاط الدبلوماسي الأمريكي الذي أصبح - في تقديري - يتبنى مفهوم الأمن في المنطقة من خلال ارتباط الأزمة بالوقوف العربي من إسرائيل، والمعادلة الصعبة تتولى حل مناصر بكافة التصعيد، فإزمة الخليج عربية بين أطراف عربية، ولكن العرب في نفس الوقت لا يبرهنون اللضاء على قوة العراق لأنهم حريصون عليها في مواجهة الخطر الإسرائيلي، ولا أحد يتجاهل أن عين العاصمة هو إسرائيل.

وإنحل السلمي لأزمة الخليج صعب، والحد العسكري أكثر صعوبة، ولكن طيات كثيرة سوف تنزل لو توافرت أسباب الثقة في أن الدواعي التي تساهم به أمريكا من الجاهلية في الخليج هو في نفس الوقت دفاع عن المبادئ في أرض فلسطين. ■

توقعات



المصدر: **الذعرام**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩٠

وجهة نظر

حلم ساعة

كلما مر يوم لاحد في الاقاصي نذر الحرب ، ولكن بشرط الحل السلمي لا للتلاشي ، مازالت تهدي البنا الاصل في تجنب المنطقة ويلات الحرب . لفر ما عرفناه منها مباشرة الرئيس الفرنسي ميتران ، واعلمنا ذات مزايا لا يمكن ان يستهان بها ، فهي معقله لقرار مجلس الأمن مع تجاوز سيده في الشروط ، واعدة بتحقيق السلام الشامل المعاد في الشرق الأوسط .

ولعل ذلك ما سمح لنا بان نركز في الحلم ساعة من الزمان رغم معاناتنا للواقع المؤثر المتجه . فلتعلم بما ينبغي ان يتم في حلنا الصغير الذي انتهت الحروب ومزقته الخلافات .

فاولا : يجب ان يعود الكويت الى استقلاله وتعود اليه مياثته وثانيا : يجب ان تمضي بنفس الحزم في حل للشكالات الرائدة في فلسطين والجزولان وليزان .

وثالثا : يجب ان نحل الخلافات العربية ما تعلق منها بالحدود او الاقليات وفي مقدمتها الخلافات القديمة بين العراق والكويت

ورابعا : يجب المبادرة الى تنفيذ التكامل الاقتصادي على اساس عاقلة بين الاغنياء وغيرهم . فعمل غير الاغنياء ان يمهّدوا ارضهم لتكون موضع الثقة والامان للاستثمار . وعمل الاغنياء ان يتوجهوا بقرار نهائي الى استثمار أموالهم وتحقيق ارباحهم في تطوير وطنهم العربي الكبير والولوب به الى العصر وخاصة : يجب على كل وطن عربي ان يسد الفجوة التي تفصل بينه وبين العصر الحديث في نظام الحكم واحترام حقوق الانسان والاقتصاد في التصدي لشكالاته على العلم مؤيدا ذلك كله بامنيته العريق ومياثته السامية ومن يدرى . فعمل ذلك الانتاج لم يقع الا ليشهدنا الى التصدي لاسرافنا ويبلغ بنا الفرج بعد الشدة

نجيب محفوظ

كويت لاند خليج

اقتناعا وامروا بهذا من أجل الإعلام أن هذا الاختفاء غير حقيقي مثل الحالة السابقة .

عد يا حبيبي :
لما فعلت المخبرات والشرطة في الملبوس على النجم المفقود . لجأت الزوجة الطيبة إلى نشر إعلان في صحيفة ، واشتغل بيوت . في سب

• مغلوبين ، تشدد فيه زوجها النجم المحبوب بكتلمات بكية : : عد بفوش الزوجة عد أيها الحبيب إلى أسرته والبلاد . وإن كنت غاضبا من الشرير صدام حسين لأنه سأل زال يسقط على الكويت فقد أشادت من أهلك كويت أخرى . صديقي : بحيث لك كويت جديدة إلى جوار مدينة بيرزني لاند . أسستها كويت لاند . سستج فيها مشيخت بنسروية وبعض مشيخ النفط . عد يار زوجي فوش من أجل كيتنا راعيو الذي صار منذ فيفيلد متسكس الليل ضلح الوجه نادر الفياح .

• ونشرت صورته ونحتها عبارة : قد يكون لك المذاكرة . من يجده يتصل بأمرته أو بالبيت الأبيض . ومع ذلك لم يظهر مع أنه بعيد القراءه التي هي شرط من شروط السؤلة عدهم ملقا هي شرط دخول مجلس الشعب عندنا !

● الصعوبة وصلوا :

غير أن بعض أبناء الصعيد ويمرر عرفوا بأمر كويت لاند ، هذه : لأحد يدري كيف رغم أنهم لا يراون جريدة . واشتغل بيوت . بل ولم يسعوا عنها فصاروا إلى القاهرة وتوجهوا إلى وزارة اللرى العامة ليسألوا عن كيفية الحصول على عقد عمل بهذه الدولة البترولية الهديدة لطرودوم توجهوا إلى وزارة الهجرة ليسألوا عن كيفية الحصول على تأشيرات دخول لفسودها ملقة .

بعد النقض بطرقهم الخاصة تعرفوا أن عليهم الحصول على تأشيراتين واحدة من سفارة كويت لاند الجديدة والأخرى من سفارة أمريكا . لأن كويت

عرف الشرفاء من أبناء الصعيد والدلتا أن دولة بنسروية جديدة قد انشئت في صحراء أمريكا اسمها كويت لاند . فطشوا الرجل إلى هناك . كيف عرفوا وكيف تم ذلك ؟ هذا مساريوه فيلم خليج ؟ العجيب والذي تدور أحداثه بين أمريكا ومصر .



مجيد طويلا

ذات ليلة حادثة السواد .
دوت فيها الرعود وموضت فيها البروق خرج بيوش من بيته خلسة . تحت وايل الامطار واهترأ الاشجار .
خرج ولم يعد !

سلكوا عنه في مكتبه ومزرعته وتذوق السبع والذي أصداقته ظم يمشروا عليه والمجيب أن اختفاء لم يحدث فويا حالنا في أنحاء العالم مثما أحدث اختفاء الكتب راميير الطريف . والذي ثبت أنه لم يكن

قد مرت شهر خمسة تقريبا ولم يشجب صدام حسين من الكويت ولم أن النجم بوش حينه له معظم جيش أمريكا العظمى . لهذا أصابت بيوش الكاية والإحباط . فصار دائم التجهم والعبوس كثير السهو والنسيان حتى أنه خرج ذات صباح دون أن يودع الكتب الطريف راعيو بطل فيلم خليج ٢ مما حزن في نفسية الكتب الحساس فاكثرت هو أيضا وانسوى إلى جوار البيوت العتيق يث . فاشتطت عليه ، السيدة الطيبة زوجة النجم واستدعت له طبيباً نفسياً ليدأويه . ولعلم معظم القراء أنه في الوقت الذي لانجد فيه نحن طيبا يشر ما عاير بفعلنا بسمر مغلوب . فأنهم في الغرب لديهم أطباء نفسيون لمعالجة القضا والكتاب الذي يقل أنها تعتقد من تصرفات البشر ولها كل الحق لكننا نحمد الله أن كلابنا ولقطنا لانصب بالحق النسبة مهما طسارها الأولاد والمتمساعون في الطرقات . وأن حميرنا لا تنقص من وصلها بالمحير !
كلما رأى النجم بوش أن شير الفيلم صدام لا يرتجف من الحضور الهائلة ولأن مناتورات الرعد السوفيك . زادت حالته النفسية تدهورا . وطلت أوقات شرويه وذهول وسهره .

● فجأة في ليلة عاصفة :



وقدمت لهم مشروبا على حساب صاحب الطائرة مما زاد دوايا جميع الركاب . جعل رؤوسهم تدور زوايا في مطار نيويورك مروا بمشكلة بسيطة إذ كان عليهم ركوب الأتوبيس الضاحك إلى ديزني لاند تأمروا في المطار الكبير خاصة أنهم لم يجدوا موقفا لسيارات خاصة بهموا حتى اللوجات الكبيرة الخاصة أن لاحظ ميرتون أحد المصريين اسمه وكى نبيه المصري فتطوع وقدم بسلام إلى الأتوبيس الطائر وكانت معنيتهم كبيرة عندما تحرك بهم ليشير في الهواء . أخيرا حلت بهم الطائرة - فرأوها يستقرون كل من صاندهم صانحين : ديزني لاند ، فقامه أحد المستنولين إلى أتوبيس حقيقي ركبا في طلب السائق من كل واحد منهم . تن دولار - على السور (خرج نثر عشرة دولارات . لأنهم رغم جهلهم بالثقة الانجليزية بمرحوم تمايا كل مايتلق بالمال والعلات وأرقوا : أخيرا وصل بهم الأتوبيس إلى بوابة ديزني لاند فوقفوا أمامها مبهوتين .

● نحو الهدف : بعد خلعهم من الدهول وجدوا عدة طوابير أمام شجيرات الشذاكي فوقفوا في إحداها وهم يحملون جميع متاعهم من حقائب ومقاييف بها زاد من الطعم يكفيهم شهرا على الأقل : حينئذ فقدت وسائلهم من نصيبهم وصليحة ملحوظة صميدى أصلى ليست ملكا لور ومينته وإنما اشتروها مشاركة بالخدمة العامة .

تخلوا ديزني لاند ولم تلت مناسفهم وأزواجهم ينتظر الأمريكان بسبب امتلاء المدينة بوزار من شتى الجنسيات بمختلف الأزياء ألهمهم أنهم تأمروا وسد كرنفال الأجناس وسطر عروش المدينة العذبة من طائرات تصعد على فئسان مثل القمامين المرفوعة في السماء ، والبرواجر الصغيرة السالحة في الأناظر الضامات والطواحين الدائرة في الهواء بسلام . وصادفهم موكب ماوس الذي أنشئ لهم مرحبا فردوا التحية باحسان منها ! لكن لكل هذه الميوارات لم تنجح في الهائهم لحظة واحدة من هههم الأعظم : الجيت من حدود المدينة المتاخمة لحدود

ساعات أنصرفوا بعد أسبوعا وقد حصلوا على تأشيرة سياحية إلى الولايات المتحدة ولكن بعد أن مروا بالخطوات السهلة التالية وبدهاء بارح :

١ - أعلنوا أنهم يحبسون جددا الهامبورجر والقصص السوقي والبرجوة مارلين مونرو وطائرات الفصح والتشجيعية السدولية والكونكولوب الإسرائيلي ويوسف وال .

٢ - أبدوا امتداعهم من اليمن وليبيا وأشد العال وشركات القطاع العام (وبالتحديد التلجج منها) وحزب التجمع والتضاميين ونصبة ٥٠٪ عسل ولسلاطين في مجلس الشعب .

٣ - أعلنوا موافقتهم على شروط البنك الدولي (التي لا يصرحون بها) وأعطاه الجيش الأمريكي التسهيلات التي يريها ويجهوا تسليح باريس ليطولق قاس العقم

وقد جاوروا بما سبق من وراء قلوبهم وخرجوا يتدبرون في سذاجة القنصل الذي صدقهم . وكانوا سعداء بعد أن عرفوا من بلديتهم أن أمريكا ليس فيها نظام الكفيل كما في دول الخليج الشقيقة والذي يتحكم في مصائر الليبيين . ومن الأراذل من فراء العرب دين ضمانات أو حقن .

● زكى نبيه المصري : ينتقل الفيلم بعد ذلك إلى مطار القاهرة فنرى دهشة موظفي الجوازات لتغير هذا الوفد إلى أمريكا . فتوهمه وفد الحزب الوطني (القسم السلاطين) متوجها في زيارة ودية إلى الدولة العظمى بدعوة من حزب بيوش الجمهوري (فرع رعاة البقر) وعلى هذا فتحووا لهم صالة كبار الزوار . ومنها سيقوا جميع الركاب إلى الطائرة . مما جعل المفضلة الأمريكية ترحب بمسمر أبو شارب وصنر صميدى ومسمر منين أموه (حنين عطره) وبيلي المسنن ورجيت أكثر بمسمر لوضين الوان (عوضين علوان) فظنا أنه رئيس الوفد بسبب علو طليته .

لاند تقع في الصحراء الاسميكية فاجتمعوا وتشاوروا وبعد جهود مكثفة عرفوا أن مصاصيهم الخاصة هذا يعلون بكن دقة .

● السفر كويت لاند استقبلهم المسئول استبلا لا كبر وعجرفة وهو يمسك برمال كبير ، وقال لهم أنه لن يصلي تأشيرات للمصريين إلا بعد غريتهم . رد عليه الهامز أوى أوشادوف بكبرياء أن هل اكتائهم شيدت معظم مراريات السكوت القديمة وعماراتها وبأجر متهاودة أسماء كلمة أجور لمعت عيناه طمعا وأخبرهم بشروط حصولهم على شهادة ع . م وتعنى عدم الممانعة في حصولهم على التأشيرة . أكتابوا لأنهم يعرفون معضاهم : أن يدفع كل فليبر منهم عشرة آلاف جنيه لهذا المسئول المتحرف الذي جدا ! استمضوا وهم في أحباطوغم . لكنهم لم يبقوا في برآن العلة القصية مثل بوشن راسيو . وبعد التماور لنت فكرة نيرة لزميلهم عوضين علوان : أنهم يدخلون العراق والأردن دون تأشيرة ودون أئوة وقصة . فليذهبوا إلى إحدى الدولتين ومنها يتسلسلون إلى دولة كويت لاند البنية .

اجتمعوا إلى الميدان الاسماعيلية بمصر الجديدة حيث الأتوبيسات الدخانية إلى البلاد العربية . وهناك اكتشفوا أن شركة عوضين طران غير نيرة . فلهذا كويت لاند ليس لها حدود مع العراق والأردن لأنها لا تقع في قارة آسيا وإنما في قارة أمريكا . وأن كان لها حدود مع مدينة ديزني لاند الأمريكية . فالتفلق على الذهاب إلى هذه المدينة والتسلل عبر حدودها إلى الكويت لاند .

● شروط القنصل السهلة :

على هذا توجهوا إلى السفارة الأمريكية تحت زعم أنهم سواح من مطلق مصر الشعبيين ويريدون القيام بزيارة ودية إلى ديزني لاند الترفيهية . فطلب خاتمة وخطرات واجبة تقدموا إلى القنصلية وكان من حسن حظهم بها سادفوا أحد بلديتهم من السلاطين بها فتوسلهم فورلا ودامت غافضات عدة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأعمال

التاريخ :

١٩٩٠/١٥/٥

● قتال الخازات السامة :

في الصباح استيقظوا على تفرير الطيور وقد علت الشمس في السماء . كان أول ما فعلوه أن رفعوا رؤوسهم في حذر من وراء شجيرات السود فصرأوا العولة من منظور عجيب : وبنات هصور امامها سيارات قارعة . وبنات اخرى كانها عمارات امامها بعض السيارات المتوسطة . و افراد فلانل هنا وهناك كأنهم آدميون يأتى العربي او الاوربي او الاسيوي . اترعوا أن حي القصور هو سكن الطبقة المعتمدة من الكوابنة القليلين ، لكل واحد جواز سفر مكتوب امام خانة الجنسية أنه كويتي . و أن العمارات مسكن عند اكبر من الكوابنة لكل منهم جواز سفر مكتوب في خانة الجنسية كلمة « بدون » أي بدون جنسية .

وجمعو الخلق على أنه في مصر لا يقدر رئيس الجمهورية على حرمات مواطن من جنسيته مهما كان . يجسوا عن البيوت الفقيرة حيث يستقنون لهم يجنوها !

جلسوا لتناول الاططار : فخرجوا زلعات المش وصفحة الملححة ، وبيدرا الأكل وقد ملأت الأجواء رائحة المش والملوحة اللذاعة جدا . وبينما هم كذلك شم أحد الحراس هذه الروائح الشاذة ، تتع حاسة شمه حتى فوجيء بهم . رأى الزلعات والصفحة فاصبى بالربح . على الفور اتفد سائرا من أحد الجدران وأخرج جهاز الاتصال اللاسلكي واتصل برؤسائه همما يلهمهم بما يرى ويستم ولشغل في وصف الروائح لكنه نجح في وصف الرجال مؤكدا أنهم من الشرق الأوسط ، معربا عن شكه أنهم ايرانيين تبع صدام حسين . وأن الأجهزة الغربية التي معهم (أي الزلعات والصفحة) قتال غازات سامة عراقية الصنع !

كوت لاند .

بعد مسيرة ساعات في هذا التيه الكبير وقد بدأت الشمس تميل الى المغرب شاهدوا عن بعد أبراجا شاهقة يتصاعد من قممها لهب بيران ، فخلقت للزبهم فرحا . هذه علامات أبار التبرول وذلك هو هدفهم المنشود . أسرعوا الخطو صوبها بينما العذبة تليه على الزوار لميكبرات الصوت يقرع مرعد الاغلاقي . هذه العبارات فهموها جيدا عندما رأوا الناس يصرمون باطلهم صوب أبواب الخروج . لكنهم وصلوا المسير صوب الحدود حتى وصلوها واختبأوا خلف بعض الصناديق ونظروا إلى مكنتهم حتى خلت العديدة من الزوار وتوالت الآلات وميكبرات الصوت . وساد السكون وصاروا في اضمئنان سرعان ما تحول إلى توتر وقد سمعوا اصوات كلاب من بعيد . فلهوا أنها كلاب الحراسة اتية مع الحراس !

● داخل الحدود :

كان قراهم حفسما . فاستمعوا ببعض الصناديق ولفزوا من فوق السور العالي إلى أرض الدولة الجديدة وقد أنهمهم اعياء السكر السطويل والتوتر والخوف من الكلاب واكتشاف امرهم .

جلسوا أكثر من ساعة في مسكون ، ولهب أبار التبرول تشر للض امام أعينهم في غنا السماء كأنها تسموع شاهقة . وصوت مضخات النفط يبق إلى اسماعهم مثل الموسيقى .

بعد الاستراحة انتظروا من باب الحذر إلى مكان امن بين شجيرات ذات زهور احمرها خللها خضبة من شرطة الدولة . وأكلوا بعض التفيز الجاف وهم سعداء . ثم ضحكوا ضحكات خافتة ، هامم دخلوا كريت لاند دون تألمية ودون دفع اشتارة ورقة ع . م . الظلمة . استلقوا ودمرغان ما ناموا .



١٩٩٠/١٢/٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● تفصل معنا يا اخ :

قبل ان يتنوا الطارم كنوا قد حوصروا - دون ان يتسبوا - بعشرات الجنود المرتدين الانفة الواقية من الغزات . فحدث ان الفات ابو شايوف صديقه لهم هم . حطقت مدعولا لاني هذه الكتلنات التي تنسبه الرجل لكن لكل واحد منها رايومه مثل رايومه الليل ومنجيين بالاسلحة :

بعد بقلعة لفت النار زملاته اليهم فدخلوا مثله . لكن صميدى فسخك وقد ظنهم كائنات مرحة مثل التي راعها في ديني لانه : ميكي ماوس وتوم وجيري . وانهم يملكون الاقاي . فابتسم لهم في رد . واشار يدعهم الى المشاركة في اكل صلتنا .

« ملوحة - مضي - فلذا بهم يتحفظون ا . زاده العجب . لاما يتحفظون كلما اشار الى الزلنات والصفيحة صلتنا « ملوحة - مضي » . اراد التوفيق والتقدم فصرهم لكنه قد ثابته وقد تجهزوا لاطلاق النيران . وجدد الموقف على هذا الريب :

● الرعد الريكيت :

قطع الاسرار الانامي والتليفزيوني اكثر من مرة لاداعة النبا الخطير وقيل ان صدام حسين ارسل مجموعة تحمل اسلحة من قتال الغاز السام لتفجيرها في امريكا . لانه سبق وبعد منذ شهرين بان الحرب ان قامت تسهيل في امريكا ذاتها . وان هذه المجموعة تطلق على نفسها اسم « ملوفاش » . وصدرت طبعات خاسمة من الصحف عناوينها الرئيسية تقول ان افراد مجموعة « ملوفاش » الارهابية تهدد بتفجير قتال الغازات الفتاكة . وانهم اختاروا موقعا مجاورا لديني لاند بسبب ازدهارها في ملوحة مضي كما سمعها الجنود البواسل من السيد صميدى :

● الرعد الريكيت :

تم إخلاء ديني لاند . وحاصرت قوات الجيش السكان بسلدييات المقولة للغزات . وحومت الطائرات المروحية لتقط الصور الدقيقة للقنابل الرقبة الشتل فيما سمى بعملية الرعد الريكيت . ثم ادخلت هذه الصور الى كومبيوتر آخر صمجة فعجز عن تفسيرها وان كان تعرف على نوع صفة اغلفتها : ثلاثة من الفخار وواحدة من الصليبي الصدى . فارتدت حيرتهم حتى تباينت المستهم :

وهاجم الاعلاميون النجم بوش الذي يصر على الإختفاء بينما البلاد تمر بهذا الخطر الداهم :

● الجنرال جيمس ا . بوند :

من حسن حظ امريكا العظمى ان شاهد ذكي نبيه المصري صور العصابة وصور الزلنات والصفيحة في التليفزيون حلق مسموما . ولانه نبيه ذكي ومصري فقد ادرك ان سوء فهمه والقباه يكثران المرفق . على الفور اخذت الشهادة فخرج الى المطار وطار ثم ركب الاتوبيس الى محطة المتريات وتقدم في سيارة الشجعان وتكلم مع احد الضباط . بعد استعاض وممانعة قادته الى قائد عملية الرعد الريكيت الجنرال جيمس ا . بوند .

راه اهل التليفزيون يحدث الجنرال فاشاعوا انه الضيف العراقي جاء بمل شروطه . لكن ذكي نبيه المصري شرع للجنرال ان هذه المجموعة ليست الا بعض السواح العربيين من : تلقى ليلي ويحرق في مصر . وان الذي معهم نوع من الطعام الشعبي . وليثبت هذا تقدم الى بلدياته الذين ملئوا لمقاهيه والمهمهم ان كويت لاند دولة تامليل في تامليل اي دولة على سبيل المثال . وان الشخصيات الثلاثة امام البيوت ليست الا بعض السحبي . وان الات الفخ تصب الخزول الى انليب تصود به ثابته ليعاد فسخه :

ورضى تامليل القرات مد يده وعاص ايهاه بالمش وابنته ثم مد يده الى الصفيحة المدة واخرج سمكة ملوحة ورفعها الى امل والنهيه . عندئذ اطمعت قوة الحصار البلسه وتيسروا على السواح والمتدبرهم الى قسم الشرطة ومعهم زاده الدين :

في هذه الاثناء ظهر يوش ورفض الاصلاح عن مكان اختفائه . وان كان الجميع لاحظوا وجود خاتم عجيب المتعلق في اصبعه له نقوش شرقية . امتنع عن البوح بمره (قد احكي لكم قصته قريبا)

في قسم الشرطة طلب الشريف (المامور) الانفصالية المصرية لايفاد مندوب عنها يشهد بان الاطعمة غير سامة . بعد خمسين ساعة جاء المندوب وشهد بذلك . فاستقل المحضر .

تحت الحراسة المشددة اشخوهم واسبأ الى المطار حيث ركبوا الاتوبيس الطائر . وفي مطار نيويورك اشخوهم الطائفة المعتادة الى القاهرة بعد ان شكروا متقدم ذكي نبيه المصري . هذه المرة لم تشرح بهم المضيفة الامريكية وتجاهلته بلسه عند تقديم الطعام فلم يابنوها وانها ولائها الذي يسم الايدان . كان معهم زاده العظيم من العشر المتوكة .

مجيد طوبيا



معلم

ثروت ابائسة

رئيس الدولة في أمريكا مطلق اليد والوزراء هناك ليسمون وزراء. وإنما سكرتارية لرئيس الجمهورية ويطلقون على الوزير سكرتير الدولة. وتوشك الدولة في أمريكا أن تكون الرئيس وحده. إلا عند الحرب فلابد أن يوافق الكونجرس.

والكونجرس يعلم حق العلم مقدار الخطر الداهم الذي يواجههم من التصرف الاخرى الذي كاد عليه صدام حسين. بل هم يقرون بما يشبه الفتنة التي لا تقبل النقاش أن في استيلاء صدام حسين على الكويت خطراً باهاً على العلم أجمع. ويدركون أنه إذا نجح في لقلقه للكويت واستولى عليها فهو من بعد أن يستع وتكون تهدد أمنه أو يستولى على البترول في الخليج أجمع.

وهم يلاحظون بين أن يتراكم هذا العبث الملاهي يستول على قدرات العالم أو يدخلوا

لا كتب لمدوان

عنصر المفاجأة في السلسلة خطيرة.. والسلسلة البارحة هو الذي يقدر المفاجأة حق قدرها ويعرف كيف يبدأ بها وكيف يستقبلها في وقت محدد.

وقد كانت المفاجأة التي طلع بها بوش على العالم مفاجأة سلبية من الدرجة الأولى. وقد كان يلجأ في اختيار وقتها فهو لم يشر إليها ولم يقدم لها ولم يتصور العالم أن يفعلها.. فقل الحقيقة وخفيته لم تجعل أحداً يظن أن يوم بهذه المفاجأة من جانبها مطلقاً.

وقد اختار أن يقدمها في اللحظة التي قرر فيها مجلس الأمن جوانب استعصاف القوة العسكرية إذا لم يجد كل الوسائل الأخرى في تراجع صدام حسين عن تمتعه وأصابه على احتلال الكويت.

والدول الديمقراطية يتنظر رؤسائها إلى البرلمانية فيها وإلى رأى الأغلبية في شعوبهم.

ولاشك أن دخول الحرب امر بالغ الخطورة وليس من اليسر أن يوافق عليه الكونجرس أو يرضى عنه الشعب الأمريكي إلا إذا كان الأمر متعلقاً بالمصلحة العليا للأمة وبكرامة للدولة ومكانتها بين الدول.

ولاشك أيضاً أن أمريكا تملك الحرب غاية المثل. وإلى شعب لا يفتت الحرب ١٢... أنها أبناء يقتلون ويأبى بالقانون ودمار للملح وهول أخذ وتخريب وبيل لثغور الشعب والتصده. والرها لا ينتهي بلانتها بل أن آثارها الوخيمة تبقى أجيالاً متتصلة من أبناء وأمهات وطفول أبناءهم ومن زوجات يواجهون التريل ومن أبناء صغار يشعرون إلى الحياة يتنفي وقد حرمهم الحرب المسند والمحسن والأمن والحنان من أبنائهم وهم يجد براعم تتفتح إلى الحياة فيواجهون الموت في فقدان أبائهم ومعلمهم ومعينهم على الحياة.

وإذا كانت الحرب وبلا للدول جميعاً فهي أشد عصياً للدول التي خاضتها وعرفت الحواشي الريرة التي تترافق عليها. وأمريكا خاضت حروباً كثيرة. فقامت الحرب بغيض عند شعبها بغضاً مطلقاً شديداً. فهم عرفوا قسوة الحرب سنوات كثيرة من حياتهم: عرفوها في حرب التحرير، وعرفوها في الحرب الأهلية، وعرفوها في الحروب الصليبية، وعرفوها في حرب فيتنام، والقسا في أهوالها مليحهم يتكون قلب مرة قبل أن يقدموا عليها. والرئيس بوش يعلم هذا حق العلم. والرئيس بوش لا يستطيع أن يخوض الحرب برأى ملحد. فهو رئيس دولة ديموقراطية أعلن الحرب فيها من حق مدني الشعب وأيس من حق رئيس الدولة حتى ولو كان النظام الجمهوري في أمريكا نظاماً رئاسياً وليس نظاماً برلمانياً.



المصدر : الصحافة

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ ديسمبر

معه في حرب هم يفتشونها لئلا يفلتوا . وهكذا ترى بعضاً منهم يرى أن يؤجل الحرب حتى يفعل الحصار الاقتصادي فعله ونسحق الآخرين يقولون أن هذا قد يستغرق عاماً أو أكثر من عام . ويرى بعض العسكريين أن يؤجلوا الحرب عسى أن يجدي السلام . ويرى آخرون منهم أن يعجلوا بالحرب حتى لا يصبح الاستيلاء على الكويت أمراً واقعاً يتمتع به صدام حسين .

ويرى بعض من ساسة العلم وكثير من رجال الكونجرس إلا أن تلجأ أمريكا والدول المشاركة لها إلى الحرب إلا بعد أن يستنفذوا جميع فرص المفاوضات والسلام . وتقديراً من بوش لراي هؤلاء وحتى يقدم الدليل القاطع للكونجرس وللشعب الأمريكي أنه لم يدخل الحرب إلا بعد أن بذل أقصى الجهد في الحديث والتكلم وفي العمل وسائل السلام .

كانت هذه الميمنة التي تتم فصولها في هذه الأيام . ولكن هذه الميمنة في تقدير ليست مطلوبة بين أمريكا وصدام حسين . فالمطلوبة الأولى في قلب أمريكا أن تقتل من الجانبين من بعض مليصك به كل جانب منهما .

والذي لا شك فيه أن بوش لن يتنازل عن خروج صدام من الكويت . كما أن يتنازل عن هوية الحكم الشرعي إلى الكويت .

وصدام طاشية لا يهجمه أن يفتي شعبه كله بل وشعب المنطقة جميعاً . فمن المستبعد أن يتنازل عن استيلائه على الكويت التي جعل منها حياً من أحياء العراق .

أن هذا اللقاء بين بوش والوزير العراقي إنما هو في اعتقادي إبلاغ رسمي عما انتهى إليه الرأي عند مجلس الأمن والدول التي تشارك أمريكا في موقفها . وإن هذا اللقاء بين وزير خارجية أمريكا وصدام ليس إلا إنذاراً نهائياً بما يترتب على أصرار صدام وتمكته .

إن هذه الميمنة ليست موجهة إلى صدام وإنما هي موجهة لأعضاء الكونجرس وللشعب الأمريكي كافة حتى يعلموا أن رئيسهم لم يعلن الحرب إلا بعد أن استنفذ فرص السلام جميعاً . وهيئات أن تكون شيئاً آخر فحتى لو أكلني صدام بالجزيرتين التي يدعي أن للعراق حقاً فيها ، وحتى لو أكلني بأن يكون للعراق طريق إلى الخليج ، فإنه لا يجوز أن تنسحب دول العالم أن يتنازل هذه المطلب المشقة مكافئة له على احتلاله الكويت وشعبها إلى العراق .

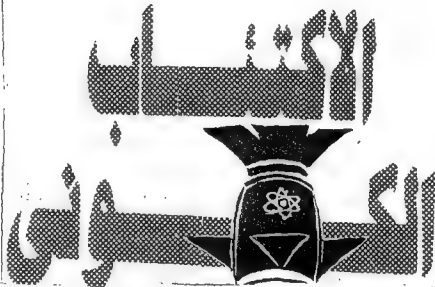
إن اليوم الذي يستطيع فيه المعتدي أن يتنازل مكافئة على عدوانه هو اليوم الذي يقول فيه البعض وتقول الإنسانية سلام على العالمين . لغتها الشاملة



المصدر: الأمر رقم

التاريخ: ١٠ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بقلم الدكتور:

يوسف إدريس



الخميس ١٩٩٠/١٢/١٠

المصدر :

١٩٩٠/١٢/١٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كانت الساعة تقترب من الثانية بعد منتصف الليل في ليلة شاب لها شعري - أكثر مما هو شائب - فقد كنت انتبج اخبار جلسة مجلس الأمن التي سيقار فيها الحرب او لايقارها . عندي رايدو صغير الحجم ولكنه يستطيع التقاط محطات إذاعات العالم كلها من هونج كونج الى شيل . وميزة هذا الرايدو انه يعمل بالأرقام وتستطيع ضبطه مسبقا على أى محطات تريد . وكنت قد اعتدت ضبط المحطات منذ بضعة أيام على لندن - بالطبع - وبأريس وبغداد وبمشق وتل أبيب وصوت أمريكا والرياض وحتى الخرطوم وصنعاء وطرابلس وغيرها من المحطات . وظللت اسمع أنباء وتحليلات وأراء بعضها ما أزل الله به من سلطان ونهويكات وبعضها يخاطب عفاي فعلا وإدراكي . رغم أن عفاي لم يكن محايدا ولا موضوعيا أبدا . كنت فيه ذاتيا على مستوى قلبي ومستوى الأمة العربية كلها وبالأذات المملكة العربية السعودية والشعب العراقي والكويتي . فانا ما لم أكن جمهور إذاعة يتصل بسماع اخبار ولكني كنت مواطنا عربيا ينتظر ما يحل بوطنه العربي لفترة الخمسين عاما المقبلة . وهذا المصير سوف تقرره قوى خارج نطاق هذا الوطن أى وكأننا ذهبا رطبا عا - ولاشكر لاركيس صدام حسين - الى محكمة مولاية أدانت للعراق هذا مصير ولكن العقوبة ، إذا قررت للعقوبة ، يتحمل منا أيضا .

أهل هي عقوبة الاعدام ؟

أم السجن المؤبد مع عدم الأتراج الصحي بعد انقضاء خمسة وعشرين عاما من السجن ؟

أم تحدث المظالم الكبرى ويكون الحكم مغريرا ؟

وكارثتي كاتبت انني لم أكن انتظر سماع هذه الأنباء باعتبارها أنباء سياسية ، ولكني كنت انتظرتها على المستوى الشخصي . فالمسافة الأمريكية في القاهرة لكبر مسافة لها بالشرق الأوسط وهي تقع أمام منزلي مباشرة . ولايفصلها عني إلا فرع من فروع النيلنا العليم . فانا يحدث لو قرر صدام ردا على ضرب بغداد ضرب القاهرة أن يوجه بالقنديد صواريخه الى قلب القاهرة - السفارة الأمريكية ومنطقة الفنادق الفاخرة التي تحوى في الغالب ضيوفا من أهم شيوخنا العرب ؟

وهذا ليس تزييدا في التصور ، فقد عودنا الرئيس صدام أن يقدم ببساطة على فعل ما لا ننصوره . وما لم تكن نتخيئه ، ربما لأن القيادة

العراقية تتمتع بخيال أكبر من خيالنا وربما لأن خيالنا مهما شطح لايمكن أن يتدنى الى المناطق الخافتة جدا من التصرف البشري .

• •

ظلمت للتعب . وانتقل من زرار الى زرار . واسمع وكأني اتحسس بأصابعي قلب العالم . ورغم أن التحليلات كانت عقلانية مضخة ، إلا

انني كنت اتابع بلمساي ما وراء هذه العقلانية ، وكان إحساسي يقول لي إن قلب العالم كله واجف . وليس قلبي إننا فقط . لم احسست بأن قلوب البشرية غير المدركة - قلوب الأطفال - وحتى قلوب البشرية التي لم تواد بعد ومازالت في علم الغيب . واجفة أيضا .

احسست أن العالم مكتئب فعلا .

وكما تتجمع السحب وتشتق بعضها بعضا

وتتشبك منثرة بهبوب العاصفة والأعاصير بما دفع انفسنا العربي لايتكار كلمة فصيحة تماما . لا مثيل لها في أى لغة كلمة : تلذبت السماء .

والسما حين تلذبت فإنها تعبر عن حالة الكون . ومعناها أن الكون كله قد اكتاب . الكون المادى من مجرات وفراش . وإكون المدرك الصلص ، البشرية .

يا الهى ، لماذا يحدث ما يحدث ، أهو الغضب قد وصل الى عليك لدعا من كوكب صغير اسمه الأرض لاعمل له إلا إشارة المشتل مثلا مثل ابن نوح المتمرذ . أرسلت له الانبياء والرسول وعلمته بالوعظة الحسنة وانذرته بالجهنم إذا تمرذ ، ولم يعتبر الكوكب ولا انسلته بعد .

لماذا يكون على الأحياء في الكون أن يشهدوا عصر الأسلحة الشاملة التي لايتبلى ولا تتر بحيث لايجل الموت بالقاتلين لفظ وإنما يحل كارتة صاعقة لامعنى لها على حتى هؤلاء المدنيين الخاضعين من فكرة الحرب نفسها . الأبرياء تماما . أم هو يا الهى نوع من عدالتك فللذين هم الذين يتخلون قرار الحرب فيموت فيها العسكريون ولايصيبهم هم انفسهم أى . الآن الحرب لا تفارق بين مقاتل ومسلح . وبين حاكم ومحكوم . فالحياة يصيب الجميع . رغم أن بلاه من ليس في يدهم سلاح . ولا حول لهم ولا قوة . أبشع .



الساحل الشمالي . فانا لا لخاف الحرب ولكنني
اخاف تماما ان اموت رغما عني . ليس هذا فقط
بل اخاف ان ارى احبائي موتي قبل ان يموتوا
ميتا قتلهم .
وكل ما كان يشغلني حقيقة هو موقف
الناس .

فهم مثل السيدة الكاتبة ليس بهم خاليا
هذا صحيح ولكنهم عين متتبعين ولا مدركين ما
ينتظرهم . وشكرا لبعض مصافقتنا العربية
والعربية ووسائل إعلامنا التي كانت تتحدث
عن (الحرب) وكأنها كارثة ان تستغرق وقتا
طويلا سوف تحل بشمال العالم او بجنوبه .
بعيدة تماما عنا . واننا سنصبح بعدها احسن
بكثير . مع اننا بعدها ان نصبح شيئا على
الاطلاق لا احسن ولا اردا لاننا ستكون قد
محيينا تماما من تطلق الوجود الحي .

واذا كنا نحن لم نشارك ابدا حجم الكارثة
فالقريب الأمريكي له في (خرج الصغراء) من
كل حالته فرد او في الغالب فردان . هذا الشعب
يده هو الآخر في النار . مقلنا تماما . بل اننا
لقول يد لشعوب العالم كلها - بما فيها الشعب
العراقي - تصطبئ اللهب . لهب الجحيم الارضي
القادم .

مكتبتنا اكثر مما كنت . اضعف مما كنت لم
اذهب الى مكتبي . وما لكدة العمل والجحيم
سيحل في خلال اسبوعين على الاكثر . ما لكدة
ان اردني بدلة مكوية او احلق ذقني او افرج
على التليفزيون وسكسلاته الهيب . ووعته
القريب جهنم المسلمين يحاول
اليوم الآخر . بينما اليوم الآخر ما هو ذا اماننا
وعلى مرمى طوية زمن منا ونحن لا نعيمه .
بلهاء . لا شرهه . ولا تنصوّر ابدا هوله .

ثم . فجأة .

سمعت صوت لمریکا . وقرار الرئيس بوش

وحوال الساعة الثانية والنصف بعد
متنصف الليل استجعت الى انباء التي بي بي سي
العالمية باللغة الانجليزية . وإذا بقرار المجلس
استعمال الحرب لاجلاء الجيش العراقي عن
الكويت .

ومعنى هذا بصراحة ان منطقتنا العربية
كلها من ريفها الى قاعها الى مسطها
اصبحت ساحة حرب تبح بنياها وجمالها
وليس كما يقول المثل لاناقة لنا فيها ولا جمل
يا للهول !

رغم ان الهول على مسرح يوسف وهبي كان
الضعف هول . مأساة امرأة شرقيا مثل عود
الكبريت لما بالك . وهولنا سيحيينا كلنا الى
ذرات غبار متفطرة .

حذنتني كاتبة مشهورة في الصباح ضالتي
عن اخبار الارب والبن والابداع . فسألها من
اين تتحدثين . قالت من مصر طبعاً .
قلت لها : انت متأكدة لك في القاهرة .
قالت : انا في الجزيرة . قلت مستحيل انت لست
في الشرق الاوسط كله . قالت : فعلا انا قادمة
من زيارة لليلة الى افريقيا . قلت : يا حلواتك .
عادت تقول : ما هي اخبار الابداع .

ولم اطق واعتراضي غضب رغبتي وكنت
الحلق التليفزيون في وجه (رواقها) و (خلو
بها) ولكنني استسلمت الى زوجتي لتأخذها
عني .

ذلك اني كنت قد بدأت اعد نفسي لوقوع
الحرب .

كان ابني الذي يدرس في لندن قادمة لزيارتنا
في متنصف الشهر فحادثك وطلبت منه عدم
الحضور .

وبدأت اعد لعدة للجلاء الى المصيف في



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٠ / ١٠ / ١٠

المصدر:

الأمم المتحدة

بالتفاوض مع الرئيس صدام

يا رئيس
الأيدي أن يجيبنا اذان السلام من
واشنطن؟

الأيدي أن يجيبنا بشير الأمل من الرئيس
بوش ونظائره العالي الجديد؟

ورغم أن الأذان كان واضحاً
إلا أن بعضنا في جو القاموس الذي كان حاراً

كالجحيم في عز الشتاء لم ينتبه به. وإنما في
سكرة فكرة الحرب، لم يتوقعه. مع أني يلهمي

التواضع ارتكت أن (اللحية) قد لعبتها
الولايات المتحدة بحكمة، حكمة. ولكننا من

نظام استعماري بدأ منذ اكتشاف الولايات
المتحدة نفسها، وتعلمته ربما عنها في كوريا

وفيتنام. وأي مثاق ومدره كان لابد أن يعرف
أن الولايات المتحدة أن نخوض الحرب إلا في

حالة حين تصبح المسألة مسألة حياة أو
موت. موت حالي في موكب. وأنه إذا كان صدام

يتصرف تصرف البيلس القديم على الأتجار فإن
إعداده عملاء تماماً وإذا كانوا يهاجمون

مجنوناً يحمل في يده قنبلة ذرية ولا سيطرة
للدنيا كلها عليه فنصره التالي هو: أن يلقينا

فإن على السيسيين الفرنسيين والتسوفيت
والفرنسيين والبريطانيين أن يتخولوا إلى

إطباء علم نفس سيئس ويخرجوا البيلس من
خندق اليأس أولاً قبل أن يلقوا التحليل كحاكم.

وتنفس الصعداء
ومعنى تنفس مليارات البشر. الصعداء

فقد كان مطلب صدام حسين أن يتفاوض
وما هم الأمريكان قد حققوا أنه مطلبه.

ويستطيع أن يخرج من الأزمة بطلاً وحتى
نصف بطل.

ولكن الأهم أنه سيخرج حياً
وحتى المجنون لابد أن يلقى عرض الخروج

حياً. ولكن، بعد أن يتأكد تماماً أنه حقيقة
سيموت.

وهذه هي اللعبة التي لعبها الرئيس بوش
ومستشاروه بمهارة عظيمة

شكراً للرئيس بوش
وشكراً للرئيس صدام حسين إذاً لنجح

المفاوضات وانسحب
واعلني وأعلن. شبيب العالم العربي

وشبيب العالم وإطفاله ونساءه وشيوخه من
مكة لا تالقة لنا فيها ولا جمل ولا حول ولا قوة

لنا إزاعها.
• • •

واليوم، الجو البارد قد حل بالقاهرة.
وهذه الأعصاب وماذا تكتب لأول مرة.

حقيقة لأول مرة. منذ حلول المسيس.
يا سلام!

ما أجل السلام.



المصدر : عن الجيوستراتيجي

١٩٩٠/١٢/٢١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلى الأمانة العامة للأمم المتحدة في جنيف

أعلنت الولايات المتحدة أنها تكتفي بالقترح هذه مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تحت إشراف مجلس الأمن . ويأتي هذا الإعلان قبل يومين من زيارة أسحق شامير والفلسطينيين ولقائه بالرئيس الأمريكي بوش . ومن المعروف أن شامير يرفض المؤتمر . ويرى أن قبول إسرائيل الجلوس على مائدة مؤتمر يضم منظمة التحرير ، معناه الاعتراف بالمنظمة . ويرى أن مجرد المشاركة في مؤتمر للسلام يضم إسرائيل معترف بالقدولة الفلسطينية وتؤيد انسحاب إسرائيل من القدس والضفة وقطاع غزة . معناه قبول مبدأ الانسحاب وفي هذه الحالة لن تتمكن المفاوضات مهما طال الزمن ، وحتى لو فشل المؤتمر الدولي في مراحله الأولى ، إلا بالانسحاب إسرائيل . لأنه يرفض شامير المؤتمر الدولي ، ويتصك بمشروع الحكم الذاتي للفلسطينيين في إطار سيادة إسرائيلية على جميع الأراضي المحتلة . وكانت الولايات المتحدة تؤيد إسرائيل . ولتخفف من المؤتمر الدولي وتزعم أن الوقت غير مناسب لمعاده ، وكانت تكتفي بالمشروع الإسرائيلي بعدد انتخابات تجري بين الفلسطينيين تحت الاحتلال الإسرائيلي ليختاروا مبعداً عن منظمة التحرير من يمثلهم ليتفاوض مع شامير حول الحكم الذاتي ومواصفاته . وليس على حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم . أما فكرة عقد المؤتمر الدولي ، فكانت محل اعتراض من جانب الإدارة الأمريكية باعتبار أنها فكرة خاطئة وغير واقعية ، ولا مبرر لتشكيل دول ثنائية في نزاع مباشر بين إسرائيل والعرب . كما أن الظروف غير مواتية لعقد مثل هذا المؤتمر . الآن يحدث تحول مطفيء في موقف الإدارة الأمريكية . ولا شك أن دعوة مجلس الأمن لتكفي هذه مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط . هو نوع من النزاع غير المباشر على المواقف العراقية الذي يتطلب بالضرورة أزمة الخليج والصراع العربي الإسرائيلي . ويأتي هذا النزاع قبل زيارة بيكر لبيداد كدايل على أن السياسة الأمريكية تتجه إلى استراتيجيات جديدة في الشرق الأوسط ، لا تعتمد على التحالف الأمريكي الإسرائيلي فقط . بعد أن تبينت الإدارة الأمريكية أنها لا تستطيع مواجهة أزمة الخليج بالاعتماد على حليفها الإسرائيلي . وأن عليها أن تعتمد على نفسها . وعلى علاقاتها بالممارسة مع الدول العربية التي تشاركها نفس المواقف من العراق ورغم صيحات الحرب تستطيع أن تروي في التحول الأمريكي ذوقاً من فتح الباب للمحادثات الخاصة مع العراق .

نور محمد

قسوة الانتظار



يقدم
د. يوسف ادونيس

تنتظر فأنت لاستطيع ان تفعل
هذا الا رغما عنك ..

لقد وضعنا صدام حسين امام
رواية رهيبة ، جعلت الملايين
تنتابهم حالة ذعر مروع ، اين
كان مخبأ لنا هذا كله ، وفي اي
مكتب مربع او مستطيل او تحت
الارض تم التأليف الجهنمي
واعقبه الاخراج والتنفيذ
المريعان .

لقد وضعنا صدام امام امر واقع
مهول ، اما ان يشتعل الحريق
الاعظم فجأة واما ان تحدث
المعجزة ويعود كل شيء الى ما
كان .

نعيش الان « حالة » انتظار ..
وحالة الانتظار هذه ليست
غريبة علينا ابداً ، ويخيل إلى
اننا منذ ان ولدنا وإلى ان
يتوفانا الله تقضي حياتنا كلها
في حالة انتظار والانتظار ، اي
الانتظار ، من اسخف انواع
المشاعر البشرية التي يجد
فيها الانسان نفسه . تلك
الساعات والايام وربما السنوات
التي تمضي تضغط على
أعصابنا في بطم وابور الزلاط
وغلظته ، خاصة اذا كنت لا
تصرف بالضبط متى ينتهي
الانتظار .

والانتظار غير الصبر فالصبر
صفة ارادية طيبة في الانسان
واقول ارادية لان الانسان
يكون قد عرف مقدار الوقت
المبقي على انتهاء الحدث ..
وبروح نفسه على احتمال
مرور الوقت ، مجرد مرور
الوقت اما حين لا يكون للحدث
وقت محدد او غير محدد واما
قد يحدث في اي وقت وان هذا
الوقت ليس في يدك ان نقله او
تستعجله وما عليك الا ان

لقد تمينا إلى حد لا يوصف ،
وكل دقيقة نتسأل : ترى ماذا
سيفعل صدام ؟ ترى ماذا
سيفعل بوش ؟
وكأنها نقلات شطرنج في
بطولة كاسباروف وزميله
كاروف ، وليس امر يمكن
أن تقطع رهوسنا نحن فيه في
حالة أية نقله خاطئة بل الادهي
والامر اننا رغم شعورنا هذا
فلا نملك الا انتظار تلك
« النقلة » الرهيبة .
اليس امامنا مانفعله سوى
الانتظار اليس هناك ما يمكن
لخمسة مليارات انسان ان
يقطعوه ؟ لم يتركسون قرار
حياتهم وحياتنا نحن أهل
المنطقة بالذات لهذا الرئيس أو
ذاك ؟



العدد : ١٠٠٠

التاريخ : ١٢ / ١٤ / ٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

.. وما زال السلام بعيدا !

برغم كل لحايات الظلال التي تنطلق من هذه المصلحة أو تلك كانتا طلائع زحف مافس كانت تنتظر إشارة الانطلاق فوق جسر العبور .. وبرغم بروز بعض الشواهد الإيجابية في مسار حركة الاتصالات المباشرة بين واشنطن وبغداد نتيجة للمبادرة التي طرحها الرئيس الأمريكي جورج بوش .. وبرغم الإنهاج والسرور الذي يسود عدا من العواصم الكبرى بعد قرار العراق المخلصي بالألراج عن كافة الرهائن المحتجزين وتقديم الاعتذار لهم ولأسرهم .. وبرغم الإعلان الصريح الذي ورد على لسان وزير خارجية العراق بالقتل من شرط الربط بين أزمة الخليج وكافة قضايا المنطقة ..

برغم كل ذلك فإن من الصعب القول بأن خيار الحرب قد تحي جلقا وإن الحل السلمي قد أصبح وشيكا !

مرسى عطا الله

١- تصريح أدلى به سعادى مهدي صلاح رئيس المجلس الوطني العراقي لرابيو لندن قال فيه انه اذا كانت أمريكا تريد للحوار الأمريكي العراقي النجاح فإن عليها ان تقدم تنازلات وأستأذن الذين شعبي هذه التنازلات ..

٢- التأكيدات المتتالية في الصحف العراقية ، وجميعها صحت رسمية ، عن ان الكويت جزء من العراق وانها قد عادت الى اهلها واصلها بقرار نهائي لاربعة فيه وقد عبرت عن ذلك صحيفة الثورة في مقال نشر قبل ايام يانه من الجديهي ان يتمسك هؤلاء العراقي في المباحثات المتقطعة مع الجانب الاسريكي بحقوق العراقي الوطنية والطاريفية المضرورة بما في ذلك حقوقه في «مخططة الكويت ، لأن كل الصلاقي للتاريخية والجغرافية والسيسية - هي

حد زعم الصحفية - تؤكد بما لا يابال مجالا لاي شك بان الكويت جزء من العراق وأنه لم يعد ممكنا او مقبولا إعادة الأوضاع الى احوالات العراقية المستتية من اجل تأجيل موعد لقاء جيمس بيكر وزير الخارجية الاسريكي مع عدام حسين في بغداد الى يوم ١٧ يناير القادم أي قبل موعد انتهاء مهلة الانذار الذي حددته مجلس الأمن للعراق لسحب قوله من الكويت بثلاثة ايام فقط ، رغم ان الولايات المتحدة

ان الألراج عن الرهائن يمثل خطوة إيجابية مشجعة ولكن جوهر الأزمة في الخليج أعظم وأعمق من ذلك بكثير !

ان شبهة الرهائن كانت من بين ادعاءات عديدة وخفيفة ترتبت على الجرم الاصل الذي يمثل لب الأزمة وهو الغزو العراقي للكويت .. واثنا لنا جميعا نعلم ان هذه الصلوة التي توافقت على الخليج وهذا التحالف الدولي الذي تشكل تلقائيا لم يكن بسبب الرهائن - وإنما كان بهدف اجبار العراق على الانسحاب من الكويت وعودة السلطة الشرعية الكويتية وضمان أمن واستقرار المنطقة لتأمين استمرار تدفق البترول والحيلولة دون تكرار هذه التهديدات مستقبلا ! ومن هنا فإن إيماننا شوطا طويلا قبل ان نسمح لانفسنا بان نشجع في بحور الظلال ثم سرعان ماكتشف اننا على حافة الغرق وأن هذا الهجوم الهاديء كان يخفي تحته دواعات عنيفة يمكن ان تجرفنا معها الى قاع سحيق !

والسبب الذي يجعلني أقول بذلك هو ما استنتجته من تصريحات ولتصريحات تكس لتجاهات التفكير والرؤية عند قادة النظام الحكم في بغداد .

وسوف استرشد واستشهد بثلاثة نماذج لآراء والفكر العراقية صمرت في أجواء الظلال التي طورتها الباصرة وعززها قرار الألراج عن الرهائن ، وهذه النماذج الثلاثة تحوي كل بواحي الإحساس بالقلق والخطر معا حيث يربطها جميعا خيط واحد يؤكد ان منطقة صناعة القرار في بغداد مزالت مريوطة بحبال الخند .. وهذه النماذج يمكن ان نقرأها سويا على النحو التالي :



١٩٨٢ م

المصدر :

التاريخ : ٩٠ / ١٤ / ١٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عرضت سلمة يدائل قواعد مقترحة لهذا
هذا اللقاء بحيث لا يتجاوز الموعد يوم ٣
ينتهي حتى تكون هناك فرصة من الوقت
لتكثف مدى جدية العراق على تنفيذ القرارات
مجلس الأمن قبل لليلة المحددة ..

ومعنى ذلك ان النظام العراقي مازال يعيش
أوهام القدرة على استمرار المماثلة والتسويق
ومحاولة كسب الوقت . وإن مقصوده البعض
في قرار الانحراج من الرهائن انه يعني توجيه مرنا
لم يكن إلا خداعا للنفس قبل ان يكون سقوطا في
برائن الخداع العراقي الذي استهدف بلعية
الرهائن ان يكسب قبرا من التعاطف في الرأي
العام الأمريكي يمكن ان يشكل ضغطا مؤثرا على
الرئيس بوش لاذلته من الشيار العسكري ولو
لفرة اضيق بعد انتهاء مهلة الانذار الدول
معنى ذلك ان النظام العراقي مازال عاجزا
عن القيام بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية
متوهما إمكانية الانقلاب حول هذه القرارات
وتصحيح القضية بعدم اخضاع حلها لتوقيتات
زمنية ..

والن ماذا ؟

لا شيء غير الحرب التي لن يكون هناك مفر
منها طالما بقي الموقف العراقي على حاله ..
وكم اتمنى ان تكون مخطئا في تحليل وتقييم
الموقف العراقي . وإن يكون هناك من سيبل
لمودة الكويت لاسمحوا للشرعيين بغير
مصلحة ال قسمة اسلح ..

ولكن الذي لا تتحلق بمجرد التمني فقط
ان الانبي يمكن ان تتحقق وإن تصبح والها
حيا في حلة واحدة هي إعمال العقل وتخليص
المنطق ورؤية الواقع والابتعاد عن الأوهام
ولكني ان قلة العراق لم يبلغوا هذه
الحالة ، حتى ساعة تلوخه !!

..... ومازال السلام بعيدا !!!



الأهرام

المصدر :

١٩٩٠/١٩/٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل نستطيع ان نشق في امريكا ؟



ملك عبد العزيز

ذلك انشاء لجنة تحضيرية.
هل في هذه القرارات خروج على قرارات الامم المتحدة التي اتخذت منذ سنة ٤٧ حتى اليوم هل فيه خروج على الموانيق الدولية ان كل منطال به هو تنفيذ قرارات الامم المتحدة واحترام الشرعية الدولية التي تنتسق بها امريكا في ازمة الخليج ولكن امريكا ترفض هذه القرارات ان ماثقوا به امريكا وبعض الحكام العرب من انه لا يوجد ارتباط بين مشكلة الخليج والمشكلة الفلسطينية انما هو قول خاطيء ان لم يكن مفضيا حقا ان احدهما ليست سببا للآخرى او نتيجة لها ولكن كل فرد في الشارع العربي من ادعاء ان القضاء يشعر بهذا الارتباط ان انه لا يمكن ان يكان بين تلك القرارات المتتالية التي لعلها وصلت الى العشري والتي اخذت في سرعة مطلية في مجلس الامن ضد العراق ثم ثلاث جميعها في الحال الا القرار الاخير الذي حده له موعد لتنفيذ كل ذلك في اربعين عاما واخرى اكثر من عشرين عاما دون ان تسفي الشرعية الدولية ان تنفيها هذا هو الارتباط يساند ان كنتم لتلقوهن انه خاوت سوريا ان تتدخل لتنفذ القرار الذي قدمته الدول غير المتحيزة من الفيلو الامريكي فلقطحت به ضحك اليه بعد يصرح بان لا يوجد ارتباط بين مشكلة الخليج والمشكلة الفلسطينية ولكن يبدو ان مساعدا قد فشل لان عرض القرار على المجلس قد اجل للمرة السادسة قبل ان تستطيع بعد ذلك ان تلقى في امريكا .

ملحوظة : اعلن صباح الخميس ان القرار قد اجل التصويت عليه للمرة السادسة .

لم المرح مع الذين فرحوا حين اذاعت الانباء ان امريكا قد اوعزت لاعضاء مجلس الامن بانها لن تعترض على قرار يصدره المجلس يدعو الى عقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية في الوقت المناسب الخ لسوايق امريكا مع القضية الفلسطينية تدعوا الى ذلك في ان هذا الوقت المناسب ، سيأتي في يوم من الايام ومع ذلك فقد بقي بعضهم من الامل ولكن ظهر بعد ذلك ان هذا الارتفاع لم يكن سوى خدعة اصلحتها امريكا لكي تحمل مجلس الامن على سرعة الموافقة على قرار باستخدام القوة ضد العراق بعد ١٥ يناير كما ذكرت وكالة اسوشيتدپرس الامريكية ونشر قولها هذا في الانهارم بتاريخ ٩/١/٧٩ .

دولا عربية تلقى الى جوراها وتدفق جيوشها الى حرب هي المنتقم الاكبر بمرائنها ولصحت القول ذلك اعطابا في نفس هذه الايام التي ينتظر فيها مجلس الامن او يحاول ان ينتظر في القرار الخاص بفلسطين نجد الجمعية العامة للامم المتحدة المنعقدة في نفس الوقت تصدر خمسة قرارات لصالح القضية الفلسطينية لاترفضها جميعا سوى دولتي امريكا واسرائيل نشرت هذه القرارات في اهرام ٩/١/٧٩ .

والقرار الاول ينص على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة سنة ٦٧ بما فيها القدس وضمان ترتيبات الامن لجميع دول المنطقة بما فيها السودان الفلسطينية الاسرائيلية وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ولغا للقرارات الامم المتحدة وتصحية المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة سنة ٦٧ ولغا لمعاهدة ، جنيف ، سنة ٤٩ التي تحتم احدث تغييرات سكانية في الاراضي المحتلة كما دعت الجمعية العامة في نفس القرار مجلس الامن الى النظر في التدابير اللازمة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بما في

لقد قدمت اربع دول غير متحيزة في مجلس الامن مشروع قرار حول قضية الفلسطينيين في الارض المحتلة ولى هذا المشروع وبرت فكرة تقرير ماسيق ان ادعت امريكا موافقتها عليه وهو ان عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط في وقت مناسب وبترتيبات ملائمة سيؤدي الى سلام عادل وضمان في المنطقة ولكن امريكا اعترضت على هذه الفقرة بلوغ خاص واجل التصويت ست مرات حتى اليوم مساء الثلاثاء ٩/١/٧٩ الى ان قدم مفاوضات تجعل امريكا توافق على القرار ولا تستخدم حق ، الفيتو ، وقد ادعت امريكا انها تعارض القرار لانها لا تريد الربط بين ازمة الخليج والشرق الاوسط مع ان القرار لم يشر بشيء الى تلك الازمة بل تعاضى مكان ينفي ان يقول من ان هذا المؤتمر الدولي ينبغي ان يعقد بمجرد انتهاء ازمة الخليج ولكن هل من العدل ان ترفض امريكا مطلبها عادلا مجرد ان تراه خصمها بطلب بنفس المطلب الناحل ؟ انها حجج لا يمكن ان يقبلها عاقل انما هو : الانحياز الكامل لاسرائيل والميوهية المعالية لم يعبر منه ان



المصدر: **الذهرام**

التاريخ: **٢٦ ديسمبر ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« وسكوس »



يقلم:

ثروت إباحية

كان جباراً طاعية حين حارب وكان ذليلاً ضليلاً عندما تنازل عما حارب من أجله .
ولماذا تنزل؟ .. ما أهون الثمن الذي تضيقه وما أكل العائد الذي سعى إليه .. أكان كل ما يرجوه أن يضمن إيران أن يقاتله في جانيه في الخوف؟!

وملأ لو كانت إيران قد استجابت لشعاع الضباب والعلم كله يلف ضده ومع ذلك فقد خذلقه إيران وأبت أن تبيع رأبها وعمراتها وانساقبتها مقابل ما تنزل عنه لها .

وانظر إليه مرة أخرى في موقفه من الرهائن الذين احتجزهم من دول العالم فكان بما صنع وصمة في جبين التاريخ والإنسانية .

ثم هو ازداد فجوراً فجعل من الأفراج عن بعض هؤلاء الرهائن هدية لكبار رجال السياسة الذين قصدوا إليه ليفرج عنهم يحتجز فيطلق لكل زائر يضع ملأ لاجل خاطره وكأنما الإنسان من الرهائن أصبح أشياء جادة لأحسن لها ولا شعور ولا حياة وكانهم لا يشأكون في الإنسانية .

أقصى ما يلحق البشر من جمود الحس ولقدان المشاعر الإنسانية . ثم هو في كلمة مفردة يطلق الرهائن جميعاً ويقف علماء السياسة وعلماء النفس وعلماء الاجتماع حيارى داخلين ... فلماذا صنع ما صنع ؟ ..

ولماذا سمح اليوم بما رفضه بالأساس ؟ ولماذا طلبت نفسه أن يطلق هؤلاء الرهائن وأهلهم وذوهم إلى العذاب الويليل طوال فترة

الله لنا نحن الكتائب في هذه الأيام . فلكاتب اليوم لا يستطيع أن يعرف ماذا يمكن أن يحدث في اللحظة التي تكمل بين كلمة وأخرى مما يكتب . وأنا واحد من أولئك الناس الذين لا يهدأ لهم خاطر وهم يعلمون أن هناك مسئولية ملقاة على عواتقهم . ولذلك أحرص على كتابة مقالتي قبل موعد نشرها ببضعة أيام وهانذا أسبك بقلمى وأمثل أمام أوراقي ونهاية للفتنة وأفكار كثيرة تتجدد لي لم أملك أن تنمأ في ذهني لأنني لا أدري ماذا يمكن أن يحدث في اللحظة القادمة في السياسة العالمية أو المصرية .

وأهم موضوع يشغل السياسة العالمية والسياسة المصرية في أيامنا هذه هو موضوع الخليج .

وموضوع الخليج كله اليوم بيد رجل استحمى لهما على كبار المحللين السياسيين أو النخبين أو الاجتماعيين . فهو إنسان أعجوبة بين بني الإنسان يملؤه الغرور ويملؤه الخضوع . يتظاهر بالقوة ثم يتصرف بصرفات ذليلة غاية الدلالة . جهير الصوت في بعض الأحيان ويغفم في أحيان أخرى بتضريحات لأبغهم أحد .

انظر كيف فعل مع إيران . من كان يتصور أن ذلك العاتية المتجبر الذي حارب لعامتي سنوات قتل فيها من قتل من أبناء شعبه وأصاب فيها من أصاب من بني وطنه . وقتل أيضاً مسلمين في إيران لا أحد لهم ولا حصر حتى أن إيران استعادت بالصبيبة الصغار في هذه الحرب الشروس الطاحنة .

وتنظني الحرب بالتصارع ضليل للعراق حفظ للرئيس الطاغية بعضاً من ماء وجهه أن كان في وجهه ماء .

من كان يتصور أنه بكلمة مفردة يتنازل عن هذا الانتصار فيجعل الدماء التي سالت كلها هباء متورداً لأفئدة لها .

غير أنه بالأسرات العراقية والإيرانية جميعاً التي فقدت إيمانها وإيمانها وغير ملق بالآ إلى الأموال الطائلة التي أبغض بها العراق وإيران ودول البترول جميعاً .



المصدر : النهار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩٠

احتجازهم ثم لماذا وفي لحظة الرج عنهم جميعا
بلا أي مقدمات !!

ان كان يقصد ان يرضى العالم بما صنع
فهيهات فقد كان حبس الرهائن سيئة . وإزالة
السبة لاستحقاق ان يرضى عنها الناس فالأصل
الذي تعارف عليه البشر الا يصنع حاكم
صنيعه في الحبس والاحتجاز . وعودة الأمور
الى مجراها الطبيعي الإنساني الذي تواسع
الناس عليه لاستحقاق شكرنا ولا رضاه .

ثم انظر اليه قلقة وهو يسعى لاهل بكل
جهده ان يجري حواراً مع أمريكا .
وتقبل أمريكا بعد قرار مجلس الأمن باباحة
الحرب اذا امتنع طريق السلام ان تجري حينها
مع العراق .. ونسمع رثة فرح صاغرة من
العراق .

ولكن الطاغية لغيره يظن ان ليس في العالم
من هو في مثل ذكائه فيسأل بنبعية مواعيد
الحديث ان يجعل قرار مجلس الأمن بتحديد هـ
يؤخر لفرصة للمسمى السلمي كانه لم يكن .
وتلهم أمريكا اللعوبة طبعاً ولم يكن الأمر
محتاجاً لذلك للوصول الى هذه النتيجة .

ويتعذر اللقاء مع أمريكا والعراق من أجل
تصرفات صهيونية تكبر الضحك والحزن في وقت
معا ان يكون حاكم عربي بهذه الثقافة وهذا
الصغار .

ويزداد الأمر استدعاء للسفيرة حين ترى
العراق تحاول ان تصل اسبابها بالعالم
الأوروبي بعيداً عن أمريكا في مفتنة خافية ان
تطبق ما بين أمريكا وأوروبا من وحدة في رفض
الاحتلال الغر للكويت .

وما هي ذي الحرب تطال علينا ولنا اكتب
هذه الكلمات حتى لتكاد تصبح أمراً لا محيد عنه
ولا وسيلة غيره .

ولكن من يدري حين ينشر هذا الكلام
ويشرف بالرامتك له ماذا يمكن ان يحدث ..
لصع انسان مثل صدام حسين كل شيء قابل
للحدوث .. ما أشبهه بابن عمر الذي قال عنه
الشاعر القديم :

لا تصبر ابن عمر اذا ثبت
كلام يوماً ولا تلتزمه إن حرماً
فانها خطرات من وسواسه
يعمل ويمنع لا يخلأ ولا حرماً

ما اصدق الشاعر :
وسبحان الله فله في خلقه شئون ..
ولا حول ولا قوة إلا بالله



الأهرام

المصدر :

١٩٩١/١/٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعاني الضخمة لمصطلحات الازمة

لوكنا نت ارض الكويت الجرداء بلا بقول لسعي شعبها الصغير والى طلب الوحدة مع العراق الام . وربما تذلت هذه . الام . ازاء هذا المطلب !
ولو كان اهل العراق والكويت اخذوا الوحدة بالديمقراطية لما انتقد أحد الرئيس صدام حسين . لكنه حتى الآن تحرك بذكاء ملحوظ لربك وبوش والمهم ما سوف يحدث في الايام التالية : وقد اخذ الرئيس مبارك ومنذ البداية الى جانب حكام الخليج .

الاسعار . وبيع السلع المصنعة لنا يسأل الانسان . وتغني ان بريطانيا عندما كانت عتلى وتحتل بلاد العرب تقوم بتقسيم حدود الدول . تقطع من دولة وتضيف الى اخرى وتنتهي امارات صغيرة كان اسمها مشيقات . ثم تأتي الان وتسمى هذه الحدود الاستعمارية بالحدود الدولية وبريطانيا (الصغرى الان) هي سبب مصائب معظم الدول العربية والافريقية المزمعة !

وتغني ان يتحول مجلس الامن من دول الى امريكي . تماماً مثل البنك الدولي الذي يتبع رسمياً الامم المتحدة لكنه عملياً يتك امريكي يحكم ماله من رصيد كبير هي ودول الخليج الخاضعة لها !

في نظام دول جديد : معضدان يسلم الاتحاد السوفيتي المجهز للجيش حالياً وييسم بالمشرفة للقرارات الامريكية التي لم تنشر فيها مسبقاً !

وهذا يفسر لنا الازدواجية التي نتعامل بها امريكا العظمى وبريطانيا الصغرى دول الشرق الاوسط . للعرب مصطلح السلام واسوأ الاعمال . ولاسرائيل التأييد المطلق المتمزوج بمحبة تفوق محبة الولا الذين لاخر المتقود :

ولن السيفه نص العرب نستحق ذلك بسبب بعض حكائنا الذين يرضون بهذه التفرقة رغم انوا لهم الهائلة السعودية في بنوك امريكا خاصة والرب عامة . والتي تطعيم بمحبة قدرة الضغط . لكنهم لا يظفرون

مجيد طوبيا

موقفاً وسطاً بين طموحاتها التي تتشاهها وبين امكاناتها المحدودة . فالتى كتبت اتمنى لو يكون موقفها الحالي وسطاً بين المبادئ والمصالح .

● المعاني الضخمة لمصطلحات الازمة :
وقد كشفت افلام الخليج المتتالية عن المعاني الخفية لبعض المزاغ العالمية منها :

١ - حقوق الانسان : وتغني حق هجرة اليهود الصوفيت الى اسرائيل للسكن مكان الفلسطينيين ويادعم الامريكي بمعدل مائة مهاجر كل ساعة . وحق اسرائيل في الانفراد بالسلامة الذنوري والكيميائي وحدها دوننا عن العرب !

كما تغني حق الامريكي والبريطاني والاسرائيلي في العيش السرد من روج مخدرات دول الخليج الهائلة لديهم . ومن شراء هذه الدول للأسلحة المتطورة غالية التمر . والاغلى من مستواها العلمي . لان الطيارات التي انتقتها السعودية والكويت على شراء اسلحة الغرب لم تغلق في اقامة جيش قوي لديها معاً

٢ - الدول المعتمدة : وصف مهندس لاذمة الحكم السائرة في الركب الامريكي
٣ - شرعية دولية : تغني حق اسويكا والغرب في لخذ بترولنا الخام بخرص

وكتبت اتغني - بحكم كون مصر الدولة العربية الكبرى - ان نتجذب هذا الصوف كي نتحلف لفسها بصلاحيه التأثير على طرق الازمة . بحال عن حل عربي يتبعه بالمنطقة قليلا عن التداخلات الاجنبية ومخاطبه من اطماع

مراسل اراديو لندن بالقاهرة قال : ان السبب في هذا الموقف يكمن في ان صدام حسين خذ الرئيس مبارك . يريد هذا امر اسيل الانجليزى الخبيث ان يوعدا بان سوف رئيس مصر شخص دافعه الانتقام . وليس نابها من التمسك بالمبادئ والقيم النبيلة !

قال المراسل ذلك في الاسابيع الاول من الازمة . ورو مستهل شهرها الرابع كتب انيس منصور رئيس تحرير جريدة مايو المصرية المعلقة بشأن الحرب الوطني الحاكم المتحكم . كتب في حريدة الاهرام يقول : اذا كانت كل دولة تحاول ان تستفيد من الازمة بهذا الفداء السياسية التي لا اخلاق فيها ولا انسانية . وان كان معظم السياسة يتظاهرون بعكس ذلك . وسياسة اطعم العلم لتستحي العين لم تغفل . وان حصل ابد سياسي يابخت من نفع راسمهم اما حوفر السياسة في كل الدنيا وكل التاثير فسياسيا . لاصداقة ولثمة ولا عداوة دائمة ولكن مصلحة دائمة . وسما . عن مقولة الدكتور جمال حمدان من مصر ملكة لعلو الرسط . اي نساخذ



المصدر: الذم - رام

التاريخ: ٢٧ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجبة نصر

قرار السلام والنصر

١- هناك مطلب يجب ان تتحقق . يجب ان تتحقق إما تنفيذ القرارات علية اعلمت بالفعل ، وإما لانها تتوافق مع السياسة الحالية والغالب العربية .

٢ - الانسحاب من الكويت واسترداده لاستقلاله وحكومته الشرعية ونهوضه عن خسارته .

٣ - حل القضايا المتعلقة في الشرق الأوسط وفي مقدمتها القضية الفلسطينية واليولان .

٤ - حل مشكلات الحدود العربية .

٥ - تطوير المنطقة من جميع اسلحة الدمار الشامل نووية كالات او بيولوجية .

٥ - الانطلاق على نظام انشئ للمنطقة يضمن لها الاستقرار كما يضمن للعالم طمانينته .

وإذا تحين الرئيس صدام جانيا الى حين ، فلايجد في العالم من يعترض على مطلب من هذه المطالب من ناحيتي الجدا والمضمون وان وجد اختلاف من ناحية التوقيت وهو على أي حال لايمس الجوهر ولا الهدف .

وقد يترتب موافق مشجعة كالانحراج عن الرهائن ، وتراجع اسرائيل عن مواقفها المتجمدة فيما يتعلق بالمفاوضات وتطوير المنطقة من الاسلحة الشاملة ، وغيرها

صدر قرار مجلس الأمن بجماعة الفلسطينيين واعلانه غير المزمع من المؤتمر الاول ، ورغم النصر الذي صاحب موافقهما ومجملهما دون اللجوء من وجهة النظر العربية إلا انه لايمكن تجاهل ما اعربا عنه من ثبات طيبة لعله يتاح لها العمل بقوة اكثر في المستقبل .

كل اولئك يبشر بإمكان الحل السلمي ويجعل من الحرب فكرة جهنمية ممنوعة . ولكن الأمر يتوقف في النهاية على سلوك الرئيس صدام . فهو الذي يستطيع ان يقبل الانسحاب فيفتح للمنطقة بابا جديدا نحو حل مشكلتها واعادة بنائها . وهو الذي قد يصير على موقفه فيبلغ بها الى الدمار يكاد يوشكه الحريق .

لايمكن ان نتبدد كل تلك الاموال لتحل الاتفاق على موعد للقاء بين العراق والولايات المتحدة بالطريق واضعة سواء اقم اللقاء أم لم يتم .

ولايجوز ان يخلف الرئيس العراقي الهجوم عليه اذا انسحب لانه تكليف يهلهمه الرئيس بوش بعد الانسحاب وهو الذي لاأى اشد الاعتراض على الحرب مع وجود الاحتمال ؟

على الرئيس صدام ان يصدر قرار الانسحاب ، عليه ان يوافق بانته سيكون قرار نصر لا هزيمة ، نصر له وللأمة العربية والعالم اجمع ...

نصير لا هزيمة ، نصر له وللأمة العربية والعالم اجمع ...

نصير لا هزيمة ، نصر له وللأمة العربية والعالم اجمع ...

نصير لا هزيمة ، نصر له وللأمة العربية والعالم اجمع ...

نصير لا هزيمة ، نصر له وللأمة العربية والعالم اجمع ...

نصير لا هزيمة ، نصر له وللأمة العربية والعالم اجمع ...

نصير لا هزيمة ، نصر له وللأمة العربية والعالم اجمع ...

نصير لا هزيمة ، نصر له وللأمة العربية والعالم اجمع ...

نصير لا هزيمة ، نصر له وللأمة العربية والعالم اجمع ...

نصير لا هزيمة ، نصر له وللأمة العربية والعالم اجمع ...

نصير لا هزيمة ، نصر له وللأمة العربية والعالم اجمع ...

نصير لا هزيمة ، نصر له وللأمة العربية والعالم اجمع ...

نصير لا هزيمة ، نصر له وللأمة العربية والعالم اجمع ...

نصير لا هزيمة ، نصر له وللأمة العربية والعالم اجمع ...

نصير لا هزيمة ، نصر له وللأمة العربية والعالم اجمع ...

نصير لا هزيمة ، نصر له وللأمة العربية والعالم اجمع ...

نصير لا هزيمة ، نصر له وللأمة العربية والعالم اجمع ...



المصدر : الأبحاث

١٩٩١/١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

ولم تذكر شيئاً عن تدمير أسلحة إسرائيل بالمثل. بالمثل مارس بوش كل الضغوط لتحشد العالم ضد العراق بينما لم يقيم بأي عمل ولو رمزي لإرغام إسرائيل على الانسحاب من أراضي سوريا ولبنان وفلسطين المحتلة منذ حوالي ربع قرن تاركاً إياها تحت الاحتلال العرب كل صباح ومستخدماً الفيلو ضد أي قرار يبدئها في مجلس الأمن. وعلى هذا تكون الشرعية الدولية أميركية ومن يمتلك دليلاً عكس هذا نخرجوه أن يتحفظوا به.

● لماذا كانت زعلاية

كان سعر برميل البترول قبل الأزمة أقل من عشرين دولاراً وهبط إلى ١٢ فقط وصل في الشهر الثالث منها إلى ثلاثين وأكثر وكلما ظهرت بوادر الحروب أو اشاعات بتوقفها ارتفع حوالاً عشرة دولارات ومع شتاء أوروبا القاسي واستمرار الأزمة قد يقفز عشرة دولارات أخرى وفي حالة اشتعال الحرب سوف يتخطى المليون.

هذه الزيادة تكسبها حاليًا شركات البترول الأمريكية المسالفة ومعظمها متعددة الجنسيات للتهرب من الضرائب. وهذه الأرباح العجائبة الهائلة إلى جانب تكاليف القوات الأمريكية الضخمة التي تدفعها دول الخليج تجعل الرئيس بوش يعلم بالنقص الموزن ميزانية أمريكا إلى حد كبير بمعدل الطريق إلى فترة رئاسية ثانية ويعرضه من خيبة حزبه في الانتخابات الأخيرة التي فقد فيها عدة مقاعد في مجلس الكونجرس والشيخ وبعض مناصب حكومات الولايات.

على العكس من ذلك تتضمن هذه

الزيادات بالقسارة الدول المستوردة البترول مثل اليابان ومعظم أوروبا اليابان وحدها تتحمل مليارات الدولارات مشتبهاً طبعاً على أسعار السلع التي تصدرها إلى دول العالم ومنها مصر.

الضحايا الباشيون هم دول العالم الثالث الفقيرة المحرومة من النفط. ويتحكم أمريكا في نفط الخليج تصبح متحكم في الطاقة اللازمة لتصنيع اليابان وأوروبا أي في أهم عناصر حياتها.

الاتحاد السوفيتي من الدول المنتجة للنفط. وهو مستفيد من زيادة سعره لكنه خسر صادرات صنائعه ضخمة كالتي يبيعها إلى العراق إلى جانب عودة الآلاف من خيرائه المأملين بها.

وتوقف بغداد عند سداد ديوناتها بسبب الحصار المفروض عليها.

انجلترا دولة مصدرة لنفط الشمال لهذا عملت تآشور وحتر خلعها على بق طول الحرب كي يستمر ارتفاع سعره وتزداد أرباحها كلما زادت باخرة أمل لحد سلمي سارعت إلى طلبتها تشتعل التونز وتصرح بأنه حتى لو انسحب العراق من الكويت سوف يستمر الحصار عليه إلى أن يدفع التعويضات ويدمر أسلحته والى أن تتم محاكمة الظالمين صدام كعجوز حرب أي أنها كانت تحرض العراق على عدم الانسحاب.

وانذكر أن بعض صحف الغرب كشفت منذ سنوات أن بعضهم طلب سرًا من أمريكا عدم السماح بقيام دولة فلسطينية. فلما منهم أنها سوف تكون شيوعية.

● توظيف اموال امريكية :

وفي ملاندا خليج ٣ المنشور بمعدل الإهال المصدر في ٢١ نوفمبر ١٩٩٠ نصحتنا السيدة تاتشر بالاعتزال لأن الساحقين مهما عثرت لن تفيدها وكانت حتى صباح هذا اليوم تصرح بأنها ستقاتل وأن شكتب منعتانها أي لن تستقيل. لكن أحد الظواهر الأخيرة أن عدداً الهائلاً المذكور وصل إلى لندن في العشاء وقرأت حضرتها نصيحتنا المخصصة. ومع طلعة النهار التسل

مباشرة توجهت إلى الملكة إليزابيث وأخبرتها ببعضها على الأسلافة وقيل أن الملكة الموقرة كسرت ورامها قلة من الفخار الإسكتلندي.

واستقالتها هذه تدل على شجاعة

بفتقد ما حكمتها العرب الذين يصرّون على الاستمرار في الحكم من العهد إلى العهد ويفتقدوا السيد بوش الذي نعتناه في ذات المقالة بالاعتزال وحتى الآن لم يعلل وذنبه على جيبه لانه هرضة للتلخص منه سياسياً أو بدنياً من قبل إسرائيل وأعوأنا في بلده والتي تعتبره صحافيته أنه أكثر رؤساء أمريكا عدواً لها منذ أيام الرئيس ايزنهاور رغم كل مايلعبه لصالحها.

ومؤخراً أوصى قاضي إحدى الحكام بمنع ابنه المدعو. نيل. من العمل في البترول.

والسبب أنه كان مديرًا لبنت اخبار وتوظيف اموال اشهر افلاسه بعد حسابات قيمتها ألف مليون دولار وضاعت اموال المدحورين.

وبعد هذا التسيك ذمة ابنه. نيل. المالية نشرت إحدى الصحف الأمريكية تقريراً تنهيه فيه أنه يتقدم ورضع بمقداد كبيرة من السود والفقراء إلى الخطوط الامامية للقوات الأمريكية المرابطة في الخليج بشكل لا يتناسب مع حجم هذه الاثليات في أمريكا. وهذا اتهام له بممارسة التفرقة العنصرية البغيضة المسماة لحقوق الإنسان.

نعود إلى رقيته المملوكة تانتشر للملك تذكرون أنها كانت زعلاية جدا على الشرعية الدولية إياها ولها سبب



المصدر: صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١

٩٩ قضية هزيمة فير منقولة للعام الجديد ٥٥

زيتا تريد أن أراكم الحزباء

قد ينتصر صوت العقل الدولي ، وينسحب العراق من الكويت ، عل وعد من القوى الدولية المتحالفة بعدم الاعتداء عليه بعد الانسحاب ، ويالنظر بشكل جدي في الازمات الأخرى المتعلقة في منطقة الشرق الأوسط منذ عقود طويلة .

فماذا لو لم ينسحب العراق ؟

بعض الغفلاء يقولون إن الحديث عن الشرية الخاطفة لتفليس الكويت من برائن العراق ، ما هو إلا حديث خرافة ، فالهروب هي الحرب ، متى بدأت لا يعلم سوى الله متى تنتهي ، والرأي العام الأمريكي يضغط بضراوة ضد اتجاه الحرب ليعوض جراح التورط في فيتنام لم تلتم بعد داخل المجتمع الأمريكي .. ويتعمد بعض المحللين في وصف الحرب القادمة بأنها ستكون حربين ، لا حربا واحدة .. حرب على جبهة القتال ، وحرب أخرى تصيب الحياة المدنية في الغرب بالشلل ، يفوقها اصحاب القضايا المتعلقة في الشرق الأوسط ، هؤلاء الذين فاجأهم ذلك الحماس الدولي والاستجابة السريعة لازمة الخليج ، وهمهم أن للعدالة الدولية وجهين ١٩ .

وفي تلك اللحظات الفاصلة من مصير العالم ، ليس من الامانة ان ننكر ان هناك تيارا فكريا وسياسيا في الغرب الآن ، يؤيد الدعوى التي يطرحها العراق على العالم ، للنظر في ازمات الشرق الأوسط المؤجلة جنباً إلى جنب مع أزمة الخليج .. وكما يرى البعض ان ربط العراق بين اعتدائه على الكويت وبين قضيت فلسطين المؤجلة هو عمل غير أخلاقي ، فإن هذا التيار السياسي المتنامي يرى أن تجاهل ذلك سيكون أيضاً عملاً غير أخلاقي ومنذ أغسطس الماضي واجهته الإعلام الأمريكية على تعددها ، قد أصبحت مشغولة بأزمة الخليج ، فلم تترك مفكراً أو سياسياً ، أو عسكرياً ذا شأن دون أن تستضيفه للإدلاء برأيه في أزمة الخليج .

ومن مجمل الآراء التي طرحت على شاشات التلفزيون ، وفي الندوات السياسية والمؤتمرات والصحف ، طوال الشهور الخمسة الماضية ، نستطيع أن فنتخلص الآتي :

- إن القوى الأمريكية والدولية التي سارعت جفافها إلى



المصدر: صحيفة السبيل

١٩٩١

العدد ١٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلقات

صحراء السعودية ، لم تذهب إلى هناك من أجل سواد عيون
السعودية أو سواد عيون الكويت ، إنما ذهبت من أجل سواد
عيون الذهب الأسود... البترول .

- إن التواجد العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط كان حلما
قديمًا ، لصداية البترول ، وقود الحياة في الغرب ، وقد تحقق لها
ذلك برضاء الجميع وتحت مظلة دولية ، وباسم شعار أخلاقي هو
إنقاذ الكويت وحماية السعودية .

- إن هذا العزيز الغالي .. البترول .. هو مطمح القوى الجديدة
في العالم .. أوروبا المتحدة وألمانيا الموحدة واليابان ،

- إن الأخلاق السياسية والدولية تفرض على الجميع ألا يقولوا
ذلك بصراحة .. لأن انتهاك العراق للأعراف الدولية واعتداءها
على دولة مجاورة ، مثير كالف للتحرك العسكري لتحقيق الأمان
الدولي ومعاينة المعتدى .

وقد ينتصر صوت العقل الدولي ، وينسحب العراق من
الكويت في اللحظات الأخيرة من المهد المهد ، على وعد من
القوى الدولية المتحالفة بعدم الاعتداء عليه بعد الانسحاب ،
ووعد آخر بالنظر بشكل جدي في الأزمات الأخرى المعلقة في
الشرق الأوسط منذ عقود طويلة .

لماذا بعد أن ينسحب العراق ؟

هل تفي تلك القوى الدولية الموحدة بوعدها وتجد حلاً

جادة بالفعل للمشكلة المزمنة في الشرق الأوسط ، مشكلة إنسان
وطن للسلبيين ؟

وهل تنسحب جحافل الجيوش التي تتأهب الآن للحرب ، في
صحراء الشرق الأوسط ؟

لقد غطت أصوات آلة الحرب التي أخذت تتفشم وتنتشر في
صحراء الشرق الأوسط ، على صوت الأزمة الاقتصادية التي
تتناهى أثارها لتمسك بخناق الاقتصاد في الغرب طوال العام
الماضي ، وببعضها تجري الاستعدادات في كل أنحاء العالم لتجهيز
الجيوش والتدريب على مواجهة الحرب الكيميائية التي يهددهم
بها صدام حسين ، كانت الشائعات المالية تمسك بخناق الكثير من
الشركات فتصلى أعضائها ، وتلقى بالآلاف من عمالها إلى
الطرق .. وتتزايد البطالة الآن في أمريكا بشكل يدعو للفرح ..
وتتصاعد أصوات مفزوعة تقول: ما أشبه الليلة بالبارحة .
وبالفعل ، فقد غطت أزمة الخليج على الأزمة الاقتصادية
الطاحنة التي تحتاج العالم الآن .

أوروبا الاشتراكية تزحف الآن جائحة وتحتاج الحدود إلى
أوروبا الفنية .. وأمريكا بجلالة قدرها تضم حسب آخر
الإحصاءات أكثر من مليون جاثع بدون مسكن أو طعام ، هذا



المصدر : ص ١٨٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩١

بالإضافة إلى الآلاف الذين يفقدون وظائفهم يوماً بعد يوم نتيجة للضائقة الاقتصادية التي يتحدث عنها الجميع هناك الآن وتضيق أصواتهم وسط ضجة الاستعداد للحرب في الخليج . فهل هذه الاستعدادات جميعها فعلاً ، للحرب في الخليج ؟ لقد أصبحت أليسا التي نعيشها الآن ، تشبه تلك الأيام القديمة التي طيخت فيها الحرب العالمية الثانية ، على نار هادئة ؟

ففي مبتدا الثلاثينيات كانت الأزمة الاقتصادية هي البداية .. بشرية غير ناضجة دخلت عصر الصناعة بعقلية قبلية مراهقة ، فارتدى نصفها مسوح الحضارة واستعيد نصفها الآخر للحصول على المواد الأولية والخامات ، غذاء الصناعة .. فاستشرى رأس المال وأزداد شراقة على شراقة مع التطورات الصناعية السريعة ، وازدهرت الاحتكارات والتايكونات ،

واستأجرت الفن والثقافة لتجميل مطالبها وأنيابها ، واستأجرت المغنيين والمغنيات لإخفاء آئين الضحايا برنين أصواتهم الخلابية ، استأجروا الكهنة وبقية رجال الدين لإغراق الناس في الصلوات وإفنائهم بفوائد الرضا والثقة لأن الله قسم الأرضان من قبل الخليفة .. بل واستأجروا « الدولة » للتشريع وضبط الأمن وتحقيق الديمقراطية .. فازدهرت الدولة ، وازدهر الدين والفن والثقافة ، وازدهر الغناء والرقص والديمقراطية .. في عالم كان الأغنياء فيه يزدادون غنى ، والفقراء يزدادون فقراً ، وانتشرت البطالة .. وتحققت المفولة : « من معه يصطى ويزداد ، ومن ليس معه يأخذ منه » !

من منا لا يستطيع أن يتذكر ذلك .. ؟

لما أشبه الليلة بالبارحة !

كانت الأزمة الاقتصادية التي طحنت العالم في بداية الثلاثينيات هي النار الهادئة التي طيخت فيها مصائر الأخلاق والقوانين والدول ، ويظهر هنتر بالحل العبقري ، فاطلق آلة الحرب الجهنمية لتبتلع المتصطفين والجوعى في مصانع السلاح والمعتقلات وميادين الممارك ، وهكذا تخلصت البشرية من فائضها البشري في مواجهة الفقر والتفتت تعيد تقسيم العالم على أسس جديدة ..

كانوا يسمون هنتر ، مجرم الحرب وعدو البشر رقم واحد وعدو الأخلاق والحضارة ، لكنهم وضعوا البشرية والأخلاق والحضارة جانبا وهم يعيدون تقسيم العالم لخدمة مصالحهم .. وأنشأوا الأمم المتحدة كميزان للعدالة ، لكنها ظلت في الأغلب الأعم ، ميزانا بكفة واحدة !



المصدر : صياغة الخبير

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٩

□ ملوككم ، عذرا فانا فيما يبدو نتكلم بعيدا عن أزمة الخليج ..
لكن .. ما أشبه الليلة بالبارحة !

بشرية غير ناضجة لم تتعلم الدرس من الحرب العالمية
الثانية ، وأعادت تقسيم العالم على أساس مصالحها القبلية ،
وبنفس الشروط القديمة .. عالم غنى وعالم فقير .. واستمرت
المقولة القديمة : من معه يعطى ويزاد ومن ليس معه يؤخذ منه !
ولم يفلح النصف قرن الأخير ، بما اندلعت فيه من ثورات ،
وبما دفع للقراء فيه من ضحايا وشهداء إشراف ، في تغيير
النظرة الأخلاقية للمسيرة البشرية .. وقوات الأزمات
الاقتصادية تطحن نصف العالم المطلوب على أمره ، فاستبدل
القادة والزعماء فكرة الحرب الشاملة ، بتلك الحروب الصغيرة
هنا وهناك ، للتخلص من الفائض البشرى ، والتغلب على مشكلة
الفقر ، فلم تنجح الحروب الصغيرة ، وزاد الفائض البشرى ،
وزاد الفقر ... فهل تكون أزمة الخليج هي الدرس الأخير
للإنشورية ، وينجح العقل الدولي في إعادة صياغة العالم على أسس
جديدة ؟

لم أن أزمة الخليج ستكون الشرارة الأولى في الحرب
الكبرى ؟

هبة نوري



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١

رئيس نكل العصور

كيف يتحدى الرئيس صدام حسين الرأية العالم بهذه الصورة المستفزة ؟
لعل هذا ما أفرى البعض بتصور تمثيلية مرسومة ، وإنه يلعب الدور المطلق عليه وهو جل الم ملكون من التسلطية .
وهذا التصور أن جاز أن يقال بين دولتين فمن الصعب قبول قيامه بين دولة والعالم كله ، فضلا عن ذلك فإن التمثيلية المزعومة انقضت تحريك جيوش ومعدات لم يعهدا للعالم إلا في حروبها الكبرى ، وانقضت فيها براكين الحطب من الجنين لدرجة تعلق أي التعلق أو تاسر ، وبالإضافة إلى ذلك فإن التراجع دون تخليق القرار العالمي سينقض كقصاصاة على جرامة الأمم الملطمي وبسطة الأمم ، وعلى الأمم التي عليها البشر حول قيام حكم جديد في نيابة واسطوية وأهدافه .
وإن التراجع جد لا يفرز ولا تمثيلية ، واتصال من جديد عن موقف الرئيس الجديد كإرادة العالمية .

ولنستبعد أيضا فرض الجئون ومفلسين به من أعراض الاستبداد فخرجل صغار ويداور ، ويمضي بمهارة بشعبيا المنطق وفرونها ولا يرفض السلام ويطلب بالثغرة ويحمل خصومه مسئولية العواقب الوخيمة المترتبة الذي التصوره - والله أعلم - أن الإرجل مازال يتعامل مع العلم الذي نشأ فيه وتدرس بأساليب وحفظ كقصة زحيلة ، ولم يصنع بعد أن الدنيا تتغير وانها تتطلع إلى نيابة جديدة .

لعل عن العالم القديم غاية مثلك بالمشغرات للجمعية والنيابة الخبيثة والأعمال الاجرامية ، وكانت مصبة الأمم بعد الحرب العالمي الأول مصابة من الأقوياء لاستغلال الضعفاء ، وانقضت هيبة الأمم بعد الحرب العالمي الثانية لتتراجع بين الخير والشر مدبرة ، الفتور ، لحماية القوة في المواقف الحرجة ، ثم جاء الواقع بين الشرق والغرب غائن بمولد حكم جديد .

وشاء حال الرئيس العراقي أن يكون سلوكه ، التقليدي ، أول اختبار لهذا العلم في كوجهاته الحديثة ، ونستطيع أن نقول أن العلم قد نجح حتى الآن في الاختبار .

وإنه كان يرضى بتأويله :
لعل الرئيس العراقي أن يصره ذلك ، وأن يدعى للمثلية المحلية ، فينقذ وضنه العراقي وأمنه التربوية ، ويقدم أول مثل طيب في احترام القانون والشراف مع العلم الجديد .

نجيب محفوظ



المصدر: **النصر**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ ربيع الأول ١٩٩٠

يوم ليس كالأيام

عادة ما يكتب كلمة الخميس قبل حلوله باليوم . وقد تساطت عما
اكتب ، وعلى أن حال يجيء هذا اليوم ، هل يقع المجدور ، هل يؤجل إلى
حين ، هل يسمح الله بالفرج والهداية ؟... لأن تضيقت المساعي الضميدة
عن حل سلمي يثبت دعائم الشرعية فأهلا به وسهلا ، وليكن فاتحة عهد
جديد لعالم جديد ، وبشير بقاء ونمو وتقدم للمطلة العربية في ختام
سلسلة من الدروس القاسية ، ووفية حاسمة لحل جميع مشكلاتها المعقدة
تمهيدا لنشر سلام عادل يحافظ لكل ذي حق حقه .
وإن أبي سوء الرأي والحد إلا الحرب للتعهد لها بالعزيمة والصبر
ولنضف إلى تضحياتنا التاريخية تضحيات جديدة ، وليكن عزائنا أننا
نضفي في سبيل الحق والعدل وفي إطار رؤية دولية تتطلع إلى غد أفضل .
ومهما تلقى من عاقبة فلن يثقلنا مصير عن السير في طريقنا المرسوم
الذي يدهانه منذ عصر محمد علي ، وإقبل ذلك في صورة ابراهيم
نهضوية ، طريق التقدم والحضارة ، فلا يجوز أن نسبح لصوت الحركة
بأن يعطى على صوت الحياة ، وإن نؤجل حل اليوم إلى غد ، وإن نؤجل
جميع طوائفنا في هدف دون بقاء الأعداء .
حقا لقد بدأنا النهضة منذ قديم ، ولو فرض لها أن تضي في سبيلها دون
نكسات وانكسارات لبلدت بنا مثيرة الأسم التقلعة ، ولكننا خسرتنا الكثير
نتيجة للقرارات الاستبدادية والنزوات الشخصية والإطماع الدولية التي
لم تحسن الحذر منها . فكأننا نتقدم خطوة ونأخر خطواتين ، ونستند
الشخر من فوانس في علاج الأمراض بدلا من استئصاله في ملزمة الصحة
والعافية .

أجلا بالسلام إن يكن سلاما ..
ولكن حربيا إن أبت الحملة إلا الحرب ..
وأجلا بالتقدمي والعمل في جميع الأحوال ..
ولقد نورنا الحربي كما ينبغي لنا ، ونورنا المعالي كما يليق بنا ،
ونورن طريق في نورنا الإنساني وهو خدمة الوطن ورفعة ...

نجيب محفوظ



المصدر: الناصر

التاريخ: ٨ أيار ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لا لوم على أحد سوى صدام

الكتاب نجيب محفوظ يؤكد أننا كنا قبل الحرب نأمل في الحل السلمي ولم تكن متفردين بهذا الموقف ، فمصر والعرب والمسلم جميعهم يصلون ويدعون الله لتحقيق الحل السلمي . وعرضت على صدام الاقتراحات من أعرانه وحلفائه ومن خصومه ومن الحليين ومن جميع الأمم والأجناس .. لما هو الحل ؟ أما التسليم بما فعله كاسر واللع أو إزالته بقوة ، فلا لوم على أحد في ذلك ولا اعتراض .. وما إذا كان ما حدث سيؤثر على قوة العرب .. قل إن هناك أملا آخر أنه إذا كنا نؤيد القوة ضد رئيس عربي خرج على الشرعية فمن يتوقع نفس الموقف في حل القضية الفلسطينية ، لأن القضية الفلسطينية هي الاختيار الحقيقي لنوابا العالم الجديد ، وموقفنا في القضية حتى آخر لحظة كان موقفا مشرفا .



المصدر : الأمانة والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١/١/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. يوسف إدريس :

تردى الأوضاع الثقافية وراء كارثة صدام !

• الحياة والمعل ، لقوى بكثير من الطيش والطفيلان .
بهذه الكلمات يبدأ الكاتب الكبير د . يوسف إدريس لقائه الفكري
بمعرض للفترة الدولية للكاتب . وهي البنية التي تحدث فيها عن
البعد الثقافي لأزمة الخليج ، ثم استمره لئلا ننسا نحن من أجل أن
تصبح الحياة لجمال وإعظم وهم يعملون على تدميرها . وأنها أدهوة
شيطانية مملقة . ولاستطيع التجرد من احساسى وإذا اتبع كل ما يحدث
فى العالم نتيجة فشل المفاوضات بالنسبة لهذه الأزمة واستمرار تمت
صدام حسين ولكن الغريب أن لهذا من كتاب العراق لم يكشف لصدام
حقيقة واحدة . والموقف العراقي الغريب لم يشهده تاريخ الحضارة
البشرية من قبل . وارى أن حل الأزمة سيكون هو الخطوة الاولى نحو
ثورة فكرية للمعلم العربي . وأن تردى الأوضاع الثقافية جعلنا نعيش
فى موقف غريب ، ودفع بصدام حسين إلى وفاته الغريبة التي تصل إلى
حد الكثرة ..



المصدر : لواء الحرس

التاريخ : ٢١ من ايار ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تتمى فائس

الويل لك ياوب.. والويل لك انتصر

قعة الرئيس العراقي صدام حسين بأن النصر سيكون حليفه انت إلى قبوله المواجهة العسكرية وإفشه لنداءات السلام التي تدعوه إلى الانسحاب من الكويت .. وموقف الرئيس العراقي يعنى بكل وضوح انه يريد نفس النتيجة التي اطلقها غليوم قيسر ألمانيا مع بداية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ .. الويل للمغلوب ، وهذا هو ما قاله وزير الإعلام العراقي ايضاً قبيل الحرب بمساعات لقد صرح بأن القوات العراقية سوف تلقن القوات الأمريكية والقوات المختلفة درساً أن تنساه ، وتعتمد القيادة العراقية في دعم ثقتها بالانتصار على عدة عوامل أهمها :

بالصواريخ يعنى في نفس الوقت ضرب هذه أهداف بحجم واحد . لأن تدخل إسرائيل في عمليات القتل يشوه على الفور صورة الحركة إذ يجب تحالف مثل سوريا أو السعودية في قتل طغرى ضد العراق . وهذا يعتمد القيادة العراقية على تاريخ إسرائيل في الخطة ، والمخالفات الأمريكية الإسرائيلية وشعور العرب بالإحباط وخاصة الفلسطينيين وعدم ثقتهم في وجود

استمرار المعارك لفترة طويلة وعدم نجاح الغارات الجوية - كما حدث من قبل في فيتنام - في إنهاء الحرب ، وأنه لم يسبق في تاريخ المعارك العربية أن استطاع الطيران وحده أن يحسم المعركة فلا بد من تدخل القوات البرية وللأسف ايضاً في المعارك الفاصلة . وهذا يعنى تعرض القوات الأمريكية لفسائل الفسحة . سوف تزدى في نهاية الامر إلى تكرار ما حدث في فيتنام .. ومن هنا تعرض القيادة الأمريكية على السرعة والذقة والحسم في تحقيق أهدافها التي تشمل إخراج القوات العراقية من الكويت والقضاء على قدرات العراق القتالية صوما .

يحب مفتوح لاسترداد حقوقهم المشروعة سطياً . ويتواجه القيادة الأمريكية هذا الجانب الضعيف من استراتيجية المعركة ببذل جهود مضاعفة لإزكاء إسرائيل عن المعركة والقيام بإعراق النفط والنفط على مصادر إطلاع للصواريخ في حرب العراق وقبول إسرائيل الإبطاء في القيام بالانتقام ويتكلم مع مبدأ استراتيجي إسرائيل وهو حماية إليات

وتعتمد القيادات العراقية على توسيع نطاق المعارك . أي أنها تعتمد على عنصر المكان كما تعتمد على عنصر الزمن الذي هو إطلاقة لفترة الحرب - والهدف الملتوح لنشر مسلحة الحرب هو إسرائيل وضربها



المصدر : روز النباهه

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤١٢١١١١

المدينة للمعلم العربي بل للمعلم بأسره ولكن الخسائر النفسية والمعنوية قد تكون الدرع . إذا ما خضع العرب للإحباط واليأس بعد تجربة العراق . وقبلوا بسيطرة أو وصاية أجنبية لتعامل معه ككائن غير مسئول . ولذلك سيكون أهم سؤال هو ماذا بعد الحرب سواء طلقت أو قصرت سواء كانت مصدرة أو منتشرة .

ولاشك أن الصواريخ العراقية التي سقطت على إسرائيل . أثرت بالفعل وبعد الأحداث بقضية فلسطين المزمنة . ولكن حل هذه القضية سوف يعتمد على قدرة الولايات المتحدة وإسرائيل على فهم خطورة السياسة التي كنوا يتبعونها في الماضي والتي تمثل نقطة ضعف لا مركز قوة لعلاقة الغرب وأمريكا بالمنطقة . واستمرار إسرائيل في رفض السلام والاعتماد على القوة العسكرية وسياسة الانتقام والردع لن تفيد في علاج الأزمة ، بل تؤدي إلى احتكاك دائم وإزمة سرطانية مهلكة . وإذا لم يتفهم الجميع هذه الحقيقة فلن تكون الصيغة . الويل للمغلوب . بل ستكون أيضا : والويل للممتصر .

القدرة على الدفاع بنفسها دون الاعتماد على الآخرين وتطبيق الشريعة اليهودية . حين يمين ومن يمين ! وحتى الدفاع عن النفس ، خاصة عند الهجوم بالصواريخ على ممتلكات لم يشتركوا في الحرب يقوى موقف إسرائيل سياسيا وإعلاميا لأن حق الدفاع عن النفس لا يستطيع أحد إنكاره والقتال الشريف لا يسمح للمقاتل أن يهرب إلا من الأعداء أو الخائفين ولكن أين الشرف أو الشهامة أو الفروسية في عالم اليوم . والسؤال الأهم هو : هل تستطيع القيادة العراقية تحقيق خططها في الزمان - إطقة الحرب أو تجميدها - أو في المكان لتشمل الشرق الأوسط . الأردن وسوريا وإسرائيل بالإضافة إلى السعودية والكويت ودول الخليج الأخرى . الإجابة الواضحة في حدود الحال والمآل

من معلومات . هو أن الجانب الأقوى عسكريا هو جانب القوات المتحالفة .. وإذا كان العراق قد نجح في شيء . فهو في أنه فشل الشرق الأوسط في عملية تقاض تاريخي كبيرة . ولكنه لا يستطيع أن يسيطر عليها أو أن يشارك في تخطيطها على النحو الذي تريده قيادته الحالية . بل الواضح أن الذي سيشارك في وضع الخريطة السياسية هو الغرب بقيادة أمريكا . أما نوايا وأهداف القيادة العراقية فلا تتفق مع إمكانياتها العسكرية .

ونجاح أي عمل عسكري أو عسكري يشبه إلى حد كبير عمل الفلاح الذي يعرف متى يبدؤ البذر ومتى يحرق الأرض ومتى يجمع الحمار . ومهما قيل في نوايا وأهداف القيادة العراقية فلا أن في تقديرنا أنها اختارت الوقت الملائم للحرب أو غرس البذرة أو جنى المحصول . والاعتماد على تحركات جماهيرية واسعة المطلق أمر مشكوك فيه . وسوف تؤدي المعارك إلى قدر من الخسائر

المصدر : الأمم المتحدة



التاريخ : ١٩٩١/١/٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأربعاء :

العالم مشدود هذا اليوم الى جنيف ، حيث يلتقي وزيراً خارجية أمريكا والعراق . ما من حرب كان الناس شهداء قبل أن تبدأ مثل جحيم الحرب القادمة . في كل الحروب كانت الأطراف معروفة الا هذه . الموقف هناك مفتوح على جميع الاحتمالات والأطراف التي قد تتبكر بدون حدود . قلت لنفسى : ان انهار اللقاء منذ الدقائق العشر الأولى يصبح لا امل . ولكن الدقائق العشر أصبحت سبع ساعات ونصف لابد ان هناك أخذاً و إعطاء . ومحاولة وصول الى القضايا العميقة في القضية . والذين يعرفون خلفاً الأمور في بلادنا يقولون ان الصخرة التي تصطم عليها اللقاء كانت قضية الربط بين احتلال الكويت والقضية الفلسطينية . أمريكا ترفض والعراق يرفض . ولكن باب الأمل في ان تمر سنة ١٩٩١ بدون حرب لم يغلق بعد . الأمين العام للأمم المتحدة يتجه الى بغداد ورئيس زامبيا والرئيس السابق لنيجار جوا هناك .. ونسمة محاولة للقاء اوروبي عراقي في الجزائر . محاولات كثيرة من أجل وقف الحريق القادم . ليس من بينها جهد عربي واحد تحركات من الدنيا كلها . ما عدا أمة العرب التي ربما رفضت بغداد أى وساطة منها .

يوهيات

الحزن

و

المحرج

و

الانتفاضة

التيانية
جبرى
القلب



إيوان الصمد



المصدر : الأهرام الاقتصادية

التاريخ : ١٩٩١/٧/٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمعة :

معرض القاهرة الدولي للمرة الثالثة بعد العشرين عاماً ويصبح عمر المعرض ربع قرن من الزمان وهو المعنى الذي سيجعل لنا أكبر قدر من الشيفوخة .

المعرض أصبح معرضين للنشاط الثقافي وسوق الكتب يبدأ بسوق الكتب لأن هذا هو الأساس لفكرة المعرض نفسها . وهذا هدف جوهري في فكرة الذهاب إلى المعرض .

أما جدار كلمات المثقفين ومساوالت العموم فيها فتلك حكاية أخرى لا بد من العودة إليها ذات يوم .

عندما أبحث عن الإخبار ليس أساسى سوى الراديو . أجرى وراء الخبر كثيراً وإلى هذه الأزيمة لم يبق للصحيفة اليومية والأسبوعية سوى التحليلات والرؤى أما الخبر فيصلنى من خلال الآتين أولاً ولا يبقى للمعين سوى حصاد الآراء ، والخبر يصلنى من لندن العربية منها أبداً واليهما أعود .

أزمة الخليج جعلت الناس في مصر ينتفضون سياسة ويفطرون سياسة وينامون على السياسة الأمر يتصل هذه المرة بابناء هناك وأنزاج عادوا وأصبحوا بدون عمل . الأمر يصل إلى كل بيت ويسؤال حروب أو سلام ليس من قبيل مناقشات ترف السياسة ولا جدل المثقفين ولكنه هذه المرة جزء من تسريح الناس .

يبدول في بعض الأحيان أن الأمة العربية تداعب الرعب عند حافة الكرة الأرضية وانها تهل على جميع من الصعب أن يصطه الإنسان .

أعيش اللقاء البعيد لحظة وكأنى هناك أكاد أسمع بالبريد خارج فندق الكونتنتال الذى يعقد فيه اللقاء ، وأدرك حجم الفناء الداخلى والفضيل في هذا للراديو بالتصديد راديو لندن انجيازي له من خلال هذه الأزيمة يهدى الأعصاب .

أداء مذهل اسمعها فاسأل أن هذه الاذاعة تبت من مكان ما في العالم راديو لا يعتمد على الشائعات ، وهو لا يعبر عن سياسة السهولة التى تتفق عليه . والاعلانات التي تكون من بعض الاذاعات الأخرى مقدمة لشراء خمسين الاذاعة كلها لا يوجد لها في اذاعة لندن .

رسالة من ١٠ ملايين منحصر في حفرة الباطن

الانتم يا محمد .. ارجعوا!

كيف يسلم جيل العروبة المؤمن بالوطن
العربي (الذي كان وطننا) بأن أمريكا هي
نصيصة الحق وبصيرة الانسانية وبصيرة
العلماء

كيف أقنعوك .. حيث أنني لم أقتنع .
كلهم تكلموا باسمه هنا : الرئيس
والوزراء والأمريكان

والكتاب والمثقفون والشعوب
والقساوسة إلا نحن يا محمد ؟ سالوهم
كلهم وأدلو بذلوعهم ورفعو الرايات ولعنوا
أم همدان حسين وهتفوا لبوش وببكر
وتشيني.

لكننا لم نتكلم بامحمد .. نحن جيل
اللعنة نحن مواليد ١٩٦٥ لم نطلق
بامحمد ؟ اخرضونا فنحن عيال حتى لو كنا
ارباء وصحفيين واعباء .. لانهم ولا يجب

أن يخرج من اجماع الشعب (أى شعب)
وقرار الحكومة اسم النبي حارسها ..
نحن القلة المنحرفة التي لا تقل من
عشرة ملايين شاب لم تطلق يامحمد ..

لكن ماذا لو سألونا ؟ قل لي -
يا صديقي الغالي - ماذا أقول لهم ؟
بصراحة - وبإستعارة - تطرّفك
القدم - سأل عنهم واحدا واحدا

لقد خدمونا كلهم ؟
قالوا قومى عربىة فى الوقت الذى كنا

ماتوا عذبة عذبة في حياض الكوفة (...) (أطية ص ١٠٠)

٢٦ مليار دولار في
١٩٠٠ مليون



صديقي الحبيب محمد .. وصاني خطاك من
حد الباطن ..

صديقي الذي خلعت وعشت معه أربع سنوات
التي أصبحت فيها صديقي، ودريس
المحكمة، وبنيني صديق، وأحد وسطاء المدينة
التي ألتقيت فيها مع زوجات البرية والمهجر النشيط
والجديد، وأحد المستلمين إلى حقليتي والانشغال
السياسي أمام الحياة، ومظاهرات السلطة
والعراقيل أمام الحياة الجماعية وبيئات التفتيد
والسراويل وزخواتها، وأرضها ساهلت لأجل
سليمانيان، وأرضها وجدة العروبة التي استضافها
تحتل صورة عبد الناصر في الحائط وقد تم لها
جميع جمع تاريخي العائد للثاني وخلفاءه وأولئك
والبرية والإسلام والمناصرة والراع العربي -
والعربي، واستدعاء الأيمان، والانشغال في
مقامنا من كلية الأمم، هاشم فؤاد تمكن
تحتت بعض الزلازل، والفقرات تسمى في مصر
في بكيتي، بعضنا ألتقيت فيها وتسمى في زميل
ولذي الأسماء تستدفع منه عشرة جنيهات
والجدا،

والتجربة في العمل

محمّد .. لست أصدقك أنك الآن أيها

التقدمي الناصري المتحمس والذي

كنت أقوم، أنني أمارس السياسة

عنك تلهي التي الكراسي التليقة
عنك تلهي مجمع المصالح وأجود على

كموظفي مجمع المصالح وأحرص على

القطار الذاهب الى بلدي انكر من

حضور اجتماع لاعداد معروضي، ليست

أصدق. أنتك الآن في حفر المائتين يا أعز

أصدق أمك الآن في خطر الجاني لك العر
الأمم والامم بالأمم الطيبين النكس

الأصدقاء بأنهم الطيب النقي

الشباب، يوم جئت الى العجلة وجلست

حواری محمدنی عن روایتی و انشغلات

عنك يا الله الصبابة الصغيرة ثم قلت

عنك بل والله الصنعة الصغيرة ثم قلت
لها: أنت من المذمومة قالت: لا أشوفو شيك

فجأة عن المقعد وقلت في السبوت وشمسك

مُخِيرٌ أَنَّا مَسَالِكُ غَدَاةٍ نَحْطُرُ الْبَاطِنَ

كضايا احتياط .

: مائتھار اسیسٹنٹ

يَا نَهَارُ اسْمُكَ
أَوْ خُذْهُ لِي وَذَهَبُ لِي وَقُلْتُ لَكَ مَرْتَحِلًا

بلغت خولي وذو هولي وللتك مرتجلا

— محمد .. أوغي تضرب رصامة على

العراق

وحسبنا، عناقنا الدموم .

وحيثما في غناها الدموع
كأنها تروي أن الركا واضعف وأن الحزن

كُنَّا نَتَحَسَّرُ أَنْ الْبُكَاءَ يُضْعِفُ رَأْيَ الْحَزِينِ



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١/١/٢٢

المصدر:

الأهالي

إمراء النطاح حملة البراميل الثقيلة الذين أحضروا الأمة بأسرها في غيابة لندى بباريس واليوم يطالبون صديقي محمد أخاف من ذكر اسمك كاملا... بأن يصرر لهم الكويت.

يقولون الشرعية الدولية والحق.. هل تنهم بامدني ياغي ويأجدار أنا وأنت الشرعية الدولية التي تمنع المقتصب من

شئ اغتصابه..
وقال الشرعية الدولية ياجماعة - ليست هناك شرعية عربية تحاسب الذين قتلوا أحلامنا وأمتنا ونفسوا كرامتنا في الوطن وأظهروا العقل والسداحة في سماء نيويورك.

ليس من حق أصداقائي الصاعطين ومندوبي المبيعات الذين لم يجدوا عملا لهم بعد خرحهم معي أن يسألوا مولانا الإمام الأكبر محمد جورج بسوش لماذا تريد أن تقتل العراقيين وصداد

الارهابي ولا تريد أن تقرص أن شامير ياروح وأنت !!

أه دخلنا في المحذور.. الربط بين القضيئين.. الفلسطينية والكويتية وهذا أفك كما علمتنا الحكومة وضلال كما قال الأئمة ولله أدب كما يقول أساذة جيلنا رؤساء ومندراء

التحرير...
مضى... كل هذا تخريف ياجمعد - وقد تعودتني مغرأ - لكن كيف تتحير الكويت.. السنا ضد الغزو العراقي لها أم أنتم أنصار العدوان؟ هه... ده

ياخويه.. رتقونا أولاد الأفاعي... هل لا تريد للكويت أن تتحير؟ هل البيه مع صداد !!

ياجمعد ماذا ستقول؟ أنا سأقول لهم ياجماعة نحن لسنا مع صداد ولكننا لسنا مع جابر الاعمد وجورج يوش أيضا.

نحن مع عودة الكويت للشعب الكويتي وليس للحكومة الكويتية مع انسحاب العراقي لكننا لسنا مع سحق العراقي.

صداد الذي قالوا عنه مجنوننا وارهبا نحن نقول عنه من زمان فاسكر ياجمعد - طافية ويكتاتور.. لكنهم كلهم طغاة ويكتاتوريون - لا تستغني أحدا - فهل لمجرد التخلص الحقو

العادل من ديكتاتور تسحق بده ونسوي الأرض بالوطن العربي كله ونفرض الطريق بالورد أمام اسر اكييل الكبرى ونصيح أحقر إله الله..

طيب يعني يفضل صداد في الكويت أسيمانلون... ونجيب - نحن جيل اللعنة - اعطين يعني نحرق الأمة العربية.. يعني موت محمد يعني لي يرجع الحق لأصليه لابد أن نزرع الحياة من الوطن

العربي كله... يتحرق... والله العظيم يتحرق خلاص كفرننا به ويكم لم أعد أطيق - ياجمعد إعادة مكرور الكلام عن الوطن والأمة والشعوب المستضعفة والوحدة

وعبد الناصر... مع السلامة...
أهوا جميعا للجحيم وللطوفان صداد وجابر وبوش والجميع..

لم نعد نصدقكم أيها الأساذة المفكرون والسياسيين كل ما أريده إلا يموت محمد صديقي..

أريده حيا... يعود لنجلس على القهوة ونقرأ اشعار محمود درويش وننتقم عن أعلام يوسف شاهين ونلعنكم جميعا..

ونرسل برقيات شكر لشركة بيرة الأهرام ونعاصي البنات في الشارع ونترقب هل أيام السياسة في الجمامة وأحلام القومية والعروبة وتشتغل مندوبي مبيعات..

وساوق على كل بيانات الحكومة المصرية وساق في الأشعار أحبي الملك فهد والشيخ جابر وبوش في زيارتهم للقاهرة وساتوقف عن كتابة الروايات !!

خلاص.. لن نعلم وإن نعتهم شيئا ولا أحدا ونستغرس فقط..

لانت ياجمعد.. وحياتة لمي ومله أخر من نحب لانت.



المصدر :

الأخبار

التاريخ :

١٩٩١/١/٢٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البتربول وسفينه

ولد القذافي بين عام ١٩٢٨ و عام ١٩٤٢ وكان والده يمتلك خيمه واسه شياه واوالة وحصان وبندقية ويريسه الايل وببيعهما وفي الخمسينيات كان المن ما يملكه ابراهيم تروانستور في ٢٦ يوليو ١٩٥٦ استمع معمر ابن البادية النقيب المطويل الى صوت جمال عبد الناصر وهو يعلن تأسيس قنصاة السويس... منذ هذا اليوم تولدت عليه فكرة طرد الانجليز فخلل الجيش عام

١٩٦٢ ودرس مدة عامين في اكاديميه ساند هيرست في مصرسقية الانجليزية كان عبد الناصر اول زعيم عربي يستخدم سلاح التاميم ضد مصالح الدول العظمى وعكست افكاره ومبادئ وراء مصحوة العرب

● معارك اخرى :

كانت الجزائر اول دولة تقوم باجراء جري وكان بطرولها في قبضة شركتين فرنسيين لم تتركها ان حكام الجزائر يختلفون عن امراء الخليج... فالتقوا الذين هموا فرنسا لا يشقون شركتها في ٢٤ فبراير ١٩٧١ أعلن الرئيس هواري بومدين ملكية الجزائر ٥١٪ من رأس مال الشركتين فقامتا بسحب خيراتهما ومهندسيها... فلم تدع الشركة الحكومية الوطنية... سونا تراك مشترا لقطعا وصارت الجزائر بعد ٩ سنوات من تاسيسها عريضة لافلاس لولا ان ساعدها الاتحاد السوفيتي بان اشترى البترول والشركة واسمها بالبحرارة لتعريب مهندسيها

بهذا صارت دول النفطية التي تحدد سعره الذي على المشتري ان يدفعه كما صارت ترفض القيام بدور الشركة القلم لكن العراق كان اول من حرب تحدى الشركات وذلك بعد الاطاحة بسلطان الملك عام ١٩٥٨ بيلوي الثوار الذين صبروا ثلاث سنوات على قذاعه الشركة البريطانية للبترول في الكويتات ثم انتقموا منها بنزح معظم املاكها

كانت الكويت تحت الحماية الانجليزية المتدوب السامي البريطاني فيها هو رئيس الحكومة الفعل... ومنذ عام ١٩٦٢ وعن طريق... انقلية... اخذت انجلترا لشركتها امتيازات النفط عن البترول

في ٢٠ يونيو ١٩٦٦ غادرت ناقلة بترول ميناء الاحمدى داهية لشحنة الكويت الاول وقبض الشيخ احمد مليون دولار لثاء ٨٠٠ الف طن بسعر ١٠ سنت للبرميل وهو مدهش من ان هناك من يدفع ثمن هذا البوسع الاسود... وان كان الشيخ لمصباح الذي تولى بعده عام ١٩٦٥ شعر بالعين لان هذا البوسع الاسود صار ذهبيا اسودا



مجيد طوريا

في نفس عام ١٩٦٦ قام بيلدورز سوري بحطيم خط انابيب (تايلاين) المار في اراضيها فحسوف تحديق البترول السعودي الى البحر المتوسط... لتدور المظلات حول افريقيا معا رافع تكاليف الشحن فاستقل القذافي ميرة وضع ليبيا الجراف في ورع سعر بتروله موضع ان العرب الان لا يلتمسون وانما يعملون مطهريهم وان شركة موبيل لم تعد تحكم ليبيا كما كان الحال ايام الملك السنوسي المخفوع

لكنه شوق ان تتاسر الشركات على اغنيائه... كان يبالغ في احد المستشفيات من مرض الى به عندما دخلت عليه الممرضة ذات صباح ووضعت امامه مبلغ عشرة الاف دينار وحقة اما الحقة فكانت مملكة باسم واما المبلغ فكان رشوة لها لغنيائه بعد ان مرضها مجهولين اراءه هذا السؤفاء تزوجها

لم كانت شركات البترول الانجليزية هي التي بدأت بخسوق الانفصالات المبرمة في ربيع ١٩٦٠ قامت شركة (جولف اويل) بخفض سعر شراء بترول الكويت اخاف ففسرت الاسارة فلت دخلها... ولقها لم يكن لحكام الخليج حق الاعتراض على تصرفات الشركات وعندما قام زكي البهاني وزير البترول السعودي بالسيفي بتكليم نفسه الى مدراء شركة ارفعوا طريده خارج الشركة صارخين انه ليس لاحد ان يحاسبهم... كما فشلت من قبل محاولة الدكتور مصدق رئيس وزراء ايران في تامين البترول...

كان لا بد من العمل الجماعي فقامت الكويت والسعودية والعراق وايران وفنزويلا بتأسيس منظمة الدول المصدرة للبترول اوپيكا انضمت اليها فيما بعد سبع دول اخرى فصككت في ٨٠٪ من انتاج بترول العالم مع ذلك استغفرت الشركات الامريكية والبريطانية عشرة اعوام كي تستلم قسوة هذه المنظمة... وكانت هزيمة ١٩٧٢ قد وقعت والمنظمة وحلقت اسرائيل سبيعا وغرسة والحولان والصفة الغربية لئلا الابن وطالب جمال عبد الناصر بدخول البترول معركة التحرير

● صوت الزعيم

في اول سبتمبر ١٩٦٦ قام القذافي بالولة اللبية ومنذ هذا اليوم صار شعار القوميين العرب ان بترول العرب للعرب وقد عاصر هذه الاحداث مراسل المائي وخير بشتون النفط اسمه (جرهار نزلمان) اصدر كتابا في نهاية الثمانينات عن حكم البترول بعنوان الرباء الشرق قام بتزجيمه الاستاذ محمد ابو رحمة... ومعظم معلومات هذا المقال منه



النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١/١٢/٢

المصدر:

الأمم المتحدة

وفي يونيو ١٩٧٢ أقام محمد حسن البكر الرئيس السابق لصادم حسين بنائيم ممتلكاتها وفي هذه المرة أيضا ساعد الاتحاد السوفييتي العراق بشراء بترولها.

عند ذاك قام امراء السعودية وقطر وابوظبي بالاستحواذ على ٢٥ ٪ من ملكية الشركات لديها. لكن المؤلف يلاحظنا خرد فعلهم ان كانوا مطلقين بتأنيب الضمير لاختلافهم بشتم القطاعية حتى الربع الاخير من القرن العشرين. فلما جهزوا بمساعات وادوي بغداد: لا للشركات الاجنبية، اعلنوا التزامهم بالوطن العربي الكبير الذي كان يضم ١٢ مليون نسمة.

● عند ذاك في الكويت: الممرات المصارف الديمقراطية الاولى في الكويت فعلها. اذ اعاد الشراء على اهلها بولاند هائلة. وادى التعليم بكثايب الجامعيين في المملكة بالمشاركة في صنع القرار السياسي.

وهكذا قرر الشيخ صباح الصباح تكوين البرلمان فذهب بذلك فدا نفسه اذ اشترط اللجنة الموكل بها وضع الدستور معرفة للقرارة والكتابة شرطاً لحق الترشح. بهذا تم استبعاد انصاره الميو لامينهم ودخل البرلمان شباب المثقفين.

قدم الامير انقلابه مع شركة كويت اول. الخاص بملاك الكويت على ٢٥ ٪ منها الى هذا المجلس وهو على من الموافقة. لكن البرلمان اعترض وطالب بالحصول على ٥٠ ٪ او اكثر. اعادت هذه المطالب في نفس الامر ذكريات مؤلمة عن اول تجربة سابقة مع الديمقراطية عندما كان رئيسا للشرطة وعليه حماية اذ انتخابات تجري في الخليج وقفا اصيل بالرغم من طلب تقدم به شرون رجلا حرام عن ذلك الناخبين فلامرسة عن ضم الكويت الى العراق فكان ان رد الحكم ان حل المجلس.

ثم يول المؤلف. وصل الخبر الى حكام بغداد. وكان العراقيون يقدرون شوقا لنهم الكويت لسحب عمل الخلية. للعراق يملك عدة كيلو مترات قليلة في شاطئ الخليج مما يشعروه بالخوف كما ان الكويت كانت في زمن الاستعمار التركي جزءا من محافظة البصرة وعل هذا ينبغي اعادة هذا الانتماء ومازال العراقي يفتني هذا حتى اليوم (موعد تأليف الكتاب) ومزال

بعض الكويتيين يؤيدون الانضمام الى العراق... هذا ما ذكره المؤلف قبل سنوات من الازمة الحالية.

● المحاولة الاولى:

في الموسوعة العربية الميسرة التي اصدرتها مؤسسة فرانكنين عام ١٩٦٥ (وهي موسوعة امريكية - لولا اشرف اساندة مصريين على طبعها العربية) نقرا: .. كان يقطن ارض الكويت قبائل خلد منذ عام ١٦٦٩ السنين ساكنوا الحركة الوهابية في نجد (جزء من السعودية الآن).

للمصاحات رئيسهم اختلفوا وتناحروا. اما أسرة الصباح الحاكمة حاليا فقد ماجروا من تجد مع ابناء عمومهم الى خليفة (حكام البحرين حاليا) الى قطر حيث رحب بهم امرأها الى سلم. الا ان خلافات بيت بينهم... فلنحوالوا الكويت التي بدأت قرية صغيرة. وفي اواسط القرن ١٨ انتخبوا اول حاكم للبلدة هو رأس الأسرة الحاكمة الشيخ صباح. لم حاول ال مسعود احتلال الكويت، فرغت العلم التركي وصارت منذ ١٨٧١ قاتمة تابعة للبصرة وعين الامير مبارك الصباح قائما مقام في الكويت تابعوا الى البصرة.

بعد وفاة عبد الله الثاني خليفة شقيقا كان لهما أخ ثالث اسمه مبارك اطلع الى الحكم فقتلها من منتصف ليلة ١٧ مايو ١٨٩٦ وانقلب بالحكم وجند ولاءه لواله بغداد. لفته سرعان ملجا الى الانجليز فصارت الكويت ومنذ ٢٢ يناير ١٨٩٦ تحست الحماسة البريطانية... ولما اكتشفت بريطانيا وجود البترول بها اعترفت بالحدود بينها وبين العراق.

ثم تولى الامير عبد الله الصباح الذي طلب في ٢ يونيو ١٩٦١ مساعدة الجيش البريطاني ضد تهديد العراق بدعم الكويت اليه فابت الدعوة في اليوم التالي مباشرة بعد شهر انتقلت دولة الكويت رسميا (يوليو ١٩٦١). ثم حلت قوات عربية (منها مصرية) محل القوات

الانجليزية المنسحبة. هذا ما ذكرته الموسوعة الامريكية عن محاولة العراق الاولى لضم الكويت لكن في ابريل ١٩٧٢ قامت قوات عراقية بالانقضاض على عراق حدود كويتية واحتلت شريطا على الضفة بسبع ببناء ميناء. ولم يتدخل السادات لان مصر كانت تعد لحرب أكتوبر التي جاءت بعد ستة اشهر.

● حراسة منابع النفط:

قبل وبعد حرب أكتوبر لم يتكر الملك فيصل صداقته امريكا. ولدى مؤلفي الجوازات السعودية في مطار جدة توجهيات رسمية خاصة بالسعوديين امريكيين، فباتت هويتهم يتج من خلال ابراز امر الحذر القصير من وحدتهم والذي يصل محصل تسليمة دخول. فلي القنولان تحتفظ امريكا بغير فو اعداء العسكرية في خارجها. تنطوي في كونها القسائية على سابعها في السلطة في ليبيا والتي اضطرت للاستعانة بها بعد ثورة القذافي لتجد مكانا في السعودية فيه ادرات واجهزة تصنت ترافيا ويحدث في ايران و اجزاء من المحيط الهندي والاقتصاد السوفيتي.

والقنولان محاطة بسلك شلوك ومراكز حراسة على عشرات من رجال المخابرات الامريكية الذين التوا جدارتهم في حماية نظام الملك اذ كانوا اول من التفت احاديث ضبط السلاح الجوي القادمين من بقعة تعليمية في انجلترا. وكانوا يتحدقون عن مزايا الديمقراطية التي لمسوها عند الانجليز.

يزعم المؤلف الاسماني ان الملك فيصل صار ملكا عام ١٩٦١ لان ادارة ارامكو للبترول والسفارة الامريكية صارتا لاحتاجن يوسف الملك السابق له سعود. وانه: اذا صار الملك فيصل في يوم من الايام خطرا على استقرار المملكة سوف تدخل بحلال احد الامراء مكانه. : والكلام قبل اغتيال فيصل بعد اعداء امرته: في صيف ١٩٧١ يصر الملك عبد الله مسيح امريكا باسرامل تسليمة الاف مستشار عسكري الى السعودية.



ليشرف امريكي واحد على كل أربعة جنود سعوديين .

كانت تحصل من السعودية على الدولارات الامريكية لشترى بها السلاح من الروس . كما ان شركة ارامكو قد تنازلت عن معظم حصصها للسعوديين فبدأوا سادة على بنزولهم . وبفلت ارامكو المشتري للبتترول من المنيع . وهذه الشركة تملكها اربع شركات امريكية منها تكساكو (٢٠ ٪) وهي التي يتظاهر الشعب الاسريكي الان ضد بوش هاتلين : ان ثبوت من اجل تكساكو . ويوش نفسه مليونير بترولي ا

● نزال أكتوبر :

منذ عام ١٩٧١ لاحظ الغرب ان حركات التاميم وشلح جيبي مصر وسوريا كانتا شيران في خطين متوازيين . وكان الملك فيصل ويعض امراء الخليج من مولى شراء السلاح . فتوقع مخططو الطاقة ثوب الحرب بين العرب واسرائيل وحدوث نقص في البترول . وكلفت الحكومة الامريكية شركة ارامكو برفع الانتاج اليومي من ٨ الى ١٢ مليون برميل . وتم هذا دون استشارة فيصل حسب زعم المؤلف . ولكن ومن اجل مصالحهم كان اصحاب شركات البترول ينصحون في ربيع ١٩٧٢ بان تسيء السياسة الامريكية بعض التعاطف مع قضية العرب . واذ كان الملك فيصل يحتاج الدعم امريكي فان كرامته القومية يجب ان تراعى . ولا بد من استعادة القدس . وهذا يكون بالجهاد المقدس كما كان يقول .

ثم كان نصر أكتوبر . وبعد ١٨ يوما منه ألقت الية . ثم برز نور كيسنجر مستشار الامن القومي في امريكا . عندما استغل فرحة السادات بهذا النصر وعب اسرائيل لاجراء مفاوضات مغلقة بينهما . الامر الذي كان مستحيلا في ليل . وانتهزت الشركات حرب أكتوبر ولفزت بسعر برميل النفط الى اربعين دولارا . وريحت ٩ مليارات دولار في النصف الاول من عام ١٩٧٤ فقط . رغم ان استهلاك البترول في الغرب نقص ٧ ٪ فبينما كان العرب يهددون بنقص الانتاج كان ضمن الانقلاط في الخليج على اشد

ولفت الشركات بخزين البترول الرخيص لمباعته بالثمن الباطل بعد ارتفاع السعر والخاضع دائما العرب والدول المستهلكة .

طالب الغرب بتخفيض الاسعار فقال شاه ايران : . في السابق خفضت الشركات سعر البترول بهوال السريع بينما ارتفعت اثمان السلع التري فتتربها هذا هو الاستغلال لسوق تستخدم البترول لاستخلاص حقولها من شركات جنرال موتورز وجنرال اليكتريك ومن كل الجنراليات . وقال وزير خارجية الكويت : الان لما ساء الوضع في امريكا واوروبا يصرون علينا جميعا في قارب واحد . وكانوا ينادون بنا من القارب الى عرض البحر .

وقيل ان سياسة الحكومة الامريكية في الشرق الاوسط تصدها شركات البترول العملاقة . لهذا حفر كيسنجر وانعا لحسن الزيتون . وعرضه الحقيقي حملة اسرائيل ومصالح الشركات وخفض سعر البترول على حساب العرب . كيف نجح في تحقيق اعد الله ؟ هذا ما سوف نعرفه الاسبوع القادم بان الله .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٤ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجبة غمر

امتحانات نصف الليل

تحت راية الإمل الخفافة كمر سحب معلمة من الكلق والهوليس ولكن المستند إلى صخرة الجديده لايجوز عليه الخوف فهو يعرف طريقه ويرى عن مصيره . وقد تمخض الموقف عن صورة مأساوية غريبة . صورة العالم يحاصر مغرنا للبارود بقلوبه رجل شريف . لم أستطع أن أقول أنه رجل مجنون . لا أن المجنون لايمى شيئا ولايقابل بديه على حين أن رجلا مازال يمشى بالثبوت . وقد أدرك أنه غير جسيم . في أركان وطنه الطبيب لهيب من ثوباته أسرته وأبنائه غير ميل بشعبيه الذي يتلقى الضريقت صياح مساء . والذي لشركته الإبه واحزانه . ذلكم هو هدام حصين الذي يحارب لا أملا في الانتصار ولكن طمعا . في نشر الدمار والخراب والفوضى . في تليق القسي يميكن أن يثقله من البلاد الإسته . ولكنه القسي يميكن أن تهلكه . من الأتفس البريكة . ما أفضيه عمله جعل أبليس الذي يعمل . مايستطيع ولحق فيستطيع من شر دونهما الذي أمل في التخلص . فلذا لم يشتر إلى إصدار قرار الانسحاب لولي شعبيه نيران الجعيم فالأمل الباقي هو القضاء عليه في القسي وقت ممكن . يجب القضاء عليه سريعا لحصر خسائركم والإسته في أضيق دائرة من سوء الحظ والتلعسة . ولنتذكر في ماسألتنا لهذا التكيد . مكاتبه جزاء ضعفتا وشعورنا وتاريخنا في كرامتنا بون حاجة إلى مكيدة أو سيجاريو من الإلتياح المالية . نحن الذين نخلق الإستهام ونصيدها ولتكنها من الحديث بصفتنا . وفيها من لفتنة القوة ولو حاجت عن الحق والشرف . وفيها من يرحب بالغزو أن ألس منه خيرا لنفسه . وفيها من يفرح بالمسرة إذا أمل أن يثقل حلقا منها . وفيها وفيها وأينا معا جعلنا مسؤودها لنشرافت والانتهازية والأراض العقلية . فليكن لنا من هذا التزائل صورة . وغمسة ترى فيها القسنا على حقيقتها . والله لايعبر ما يقوم حتى يطيروا مكانفسهم .

نجيب محفوظ



١٩٩١/١/٣٠

علاء الدين



مجيد طويلا

وأولف سحب ١٠٤٤ مليون دولار من لندن لأن الاقتصاد الإنجليزي كان متدهورا
كما قام شاه إيران بإقراض إنجلترا ١٠٧ مليون دولار مساهم في خفض عجزها البالغ ٤ مليارات وحصلت فرنسا على قرض مليار دولار وإيطاليا على تسعة مليارات وكانت ألمانيا الغربية الوحيدة التي لم تطلب
لكن تحالف الدول الغربية لا يوافق صراع المصالح فغداة إريهين عاما كان لدى بنك إنجلترا مديرات يوليانية بلغت

في أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣ ارتفع سعر البترول بشكل جنوني أصعب الاقتصاد العالمي بشكاه مدمر خسرو ١٠٠ مليون مساهم تقريبا ٨٠٪ من قيمة أسهمهم في المتوسط . في المقابل وحدهما خسر المصالحون حوالي ٥٠ مليار مارك
في أمريكا حدث عجز ميزانيتها للمرة الخامسة طائرات دولار . فقال وزير الخزانة في أمريكا أن تستسلم لمصيدة صليبية من المبتزين . وبعث شاه إيران والملك فيصل وأمراء الخليج . وقال وزير الخارجية كيسنجر : : في أوقات هذه وحسنك متجدد النفط الأسعار عظماء شاموا ولا يملأهم أحد على ذلك . في حالة وقوع نقصهم حطفي أو مسطوح في الغرب فإن مديراتهم سوف تضيق . أما رئيس الجمهورية فور فقد توعد قائلا : : لا يجوز أن يتضرر الاقتصاد العالمي من جراء اضطراب بعض البلاد البترولية عن انقسام هبات الطبيعة مع بقية البلدان الأخرى وقد قامت حروب على مر التاريخ بسبب الماء والغذاء .

● سلسلة الحوار :

كان توحيد الرئيس الأمريكي مسافرا بعودة أمريكا إلى عصر الاستعمار السفلي بالاحتلال متفيع النفط الخام في العلم بين مراعاة لمصالح الشعوب صليبية الشان . فقرار حاكم الخليج انه بعد تقسيم المقام مرة أخرى إلى شعوب ورشيعة (عربية) وأخرى قاصرة (يثروالية)

بعد عدة أيام ظهرت حادثة طائرات أمريكية بصحبة مدمرتين على سواحل الخليج العربي فاستغفروا في جديدة التهديدات وشعر حاكم أبو ظبي الشيخ زايد بالالامنة عندما تلقى إليه فيضان إحدى المدمرتين ورشيعة الحكومة الأمريكية في استخدام إحدى جسرته للترديدات الحربية وما كان زايد قد ثل الاستقلال منذ ثلاث سنوات فقط (عام ١٩٧١) فان خوفه من الاستعمار كان لا يزال ملأ في ذاكرته . الا أنه أصدر أوامره بتفليح حقول البترول مهددا بشلها إذا ثارت القوات الأمريكية أرض المنطقة لكنه كان يعرف تماما أن

سنه الوحيد في العالم هو أمريكا في هذا الجو جساء كيسنجر إلى المنظمة ألما ضمن الزيتون . بعد جولات مكوكية تمتن بفضل المساعدات إلى انشاقية كاتب ديفيد ورغم أن إسرائيل لم تنسحب (وحتى الآن) من الجولان وغزة والضفة الغربية لنهر الأردن إلا أن الملك فيصل كلفه بأن قام هو ولسلر والأمراء بتفليح مسعر البترول بنسبة ٠٠٤٪ بمقدار ١٠٧ مليار دولار في السنة !

الأم الذي دفع : دكتور اليسار سركيس الذي كان مستشارا يثرواليا مرموقا للحكومات العربية إلى توجيحه رسالة اعتراض بن لادن إلى وزير النفط السعودي قال فيها : : أن البترول العربي ليس ملكا لكم . ولا يمكن أن تنظروا إليه على أنه أثرة لكم الإياه والأجداد . فهو ملك للعرب . ولا يخفى القول بأن رفع سعره يفسد بالعميان التجاري للدول الصناعية الغربية . فقد تحسنت هذا منذ خريف ١٩٧٣ وتحرفون أن بلادا عربية عديدة تعاني من عجز مزمن في ميزان مدفوعاتها يسالغ عن

تخضع أسعار السلع الغربية . يقول نزلمان مؤلف كتاب الرياء الشرق والذي ترجمه محمد أبو رخصة أن كيسنجر نجح في ذلك بإيهام حكام الخليج أن بقاء حكمهم المطلق يتوقف على قوة النظام الرأسمالي العالمي المتمثل في أمريكا والغرب . وهذا يحقق عن طريق دعم استثماراتها بخصف سعر البترول والملك فيصل يرى في الشيوعية خطرا على ملكه فقم بكتف بخصف البترول وقام في منتصف أكتوبر ١٩٧٤ بتخصيص ٢٠٠٠ أوقية ذهب لتغطية اقتصاد إيطاليا حتى لا تضطرت حكم الحزب الشيوعي بها



١٩٩١/١/٣٠

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ليست للبيع :

ولأن في لندن مؤسسة عربية هي مكتب الاستثمار الكويتي (كويست) انضمت (أويس) فكتلة منذ عشرين عاما استثمرت ٦٠٪ من صادرات الكويت في عمارات وأراض في مدن أوروبا وأمريكا

كما اشترى الأمير في أكتوبر ١٩٧٤ جزيرة أمريكية اسمها «كيواه» الواقعة في الأطلنطي أمام ساحل ولاية جنوب كارولينا وتبلغها ١٢٠ ألف فدان. دفع فيها ١٧,١ مليون دولار. ثم اشترى مائة مليون أخرى لبناء فندق وحمام سباحة وحدائق عليها. وعلى طرفها الجنوبي بني مقر له كسكف. ٥ مليون دولار ليقيم فيه شهور الصيف الحارة في الكويت. فراجعت شائعة أنه ينوي تسليم السلطة لول العهد... وأنه إذا اشترت ثورة في إمارته وجد مسادا في جزيرة كيواه

وكان يهدفه بسياسة الخليفة لأن أراد الكويت سنة ١٩٧٤ بلغ ضائقة طائرات لولا. في هذه السنة فكك الشترى ١١٪ من مجموع أسهم شركة «اليسر» - بنزل - التي أصبح الرئيس مبلغ مليار مارك لتصل بمكافأة ٨٪ من صافي ربحه هذه السنة. ووصف المسؤولون الأمان الصلصة بأنها غير سارة لأن هذه الشركة لتصنع الأمريكي وإنما معدات حربية

هذا الإيجاس ان المستوسست لخصائصة العموية معروضة للبيع في الغرب. ففي ١٨ أكتوبر ١٩٧٤ سرت شائعة ان دولة عربية بتزويدها تتفاوض على شراء شركة «إي. بي. سي. إم» - بمبلغ ١٢ مليار دولار نقداً - هذه الشركة تورد للجيش الأمريكي أجهزة كومبيوتر متطورة تحرص أمريكا على ألا تقع في أيدي الروس. على الفور أصدر الكونجرس قانوناً يمنع مساعدة الأجانب في المشروعات الصناعية الهامة بالنسبة للتسلح أو الطاقة أكثر من ٥٪ من مجموع الأسهم المتداولة

● قنابل الإنجليز الموقوتة :

يقدر المؤلف مقزور البشور السعودي عام ١٩٧٤ احتياطي قدره ١٢٢ مليار برميل. كلها أمريكا ٧٥ مليار ثم الكويت ٦٤ مليار ثم إيران ٦٠ ملياراً

كان لمن بترول إيران بأسعار ١٩٧٤ يعادل ٧٠٠ مليار دولار... حصيلة عام ١٩٧٤ وحده كانت ٢١ مليار دولار وعام ١٩٧٥ حوالي ٢٥ ملياراً

ومعروف ان الاستعمار الانجليزي الذي احتل العراق ودول الخليج شهد

شركات عملاقة لم تتصل مع مصر بعد

في عهد السادات عام ١٩٧٢ جاءت شركة أسو لم سويل وغيرها قسم اكتشاف حقل رمضان تحت مياه خليج السويس وعمار مصر جنة الشركات الأجنبية لأنها لم تدفع للمراعات الأيدولوجية معها

المصري والأمريكي : ثم سمح السادات لنيك ، ششمين سناهلتن ، وسامنتنكاف بنسباطة في القاهرة ، ففتح البنك لمصر قرضها مقداره ١٠٠ مليون دولار . سرعان ما عرف الجميع أنه من ودائع أموال البترول العربية أي ان المال العربي عد ان دولة عربية عن طريق بنك امريكي ويلواتد سرفلعة وحصلت الصفقات المصرية على مئتين ان عدة طائرات من الدولارات والصراكات منحت لاسرائيل عن سلفهم المال العربي بليونك العربية الامر الذي اغضب رئيس الوزراء وقتها عبد العزيز حجازي فدعا دول الخليج الى وضع بعض مخراتها في مصر لأنها أول يدعم اقتصادها بعد أن دخلت أربعة حروب خلال قرن بقرن نودا من العرب

من أجل هذا الهدف بحث السادات يوم ٢٨ نوفمبر ١٩٧٢ سياسياً المصري عزيز صديقي في أبو ظبي للجمع أموال المجهود العربي في مصر . وكان نزلهم في مطار أبو ظبي يومها ينتشر عودة الشيخ زايد من رحلة صيد الصقور في إيران . رأى طائرة حربية أمريكية تصل ويترنل منها السيناتور وليام فولبرايت ، الذي أعلن أنه صديق للعرب وأن الصناعة الأمريكية مهمة بأموالهم

بعد اكتشاف نصف ساعة دون تهرم وصل رئيس تشريلفات الامارة ليستقبله رسمياً (مع أنه ضيف غير رسمي) وترنله في أجمل قصور الامارة ، بينما أنزلوا عزيز صديقي في مبنى قديم ذي سلام مكسورة . وحسب قول المؤلف فإن زايد أراد اعلان ضيفه المصري بأنه حاكم فقير لامارة صحرأوية لينسج على دفع الهبات

ويطعن تساهم الشيخ العربي والسيناتور الأمريكي . فامر زايد باستثمار أرباح البترول في الغرب ودون شجيع اعلامي لعدم إثارة غضب العرب الفقراء . واشترى بطائرات الدولارات أراضي وطرقات في لندن وباريس وأمريكا . واشترى أسلحة بطيران لولا . ويذكر نزلهم ان زايد غفل في إيجال إينه الأكاديمية العسكرية البريطانية لنقص مؤهلاته فعينه وزير الدفاع

في سبتمبر ١٩٧٤ الى ١٩٧٧ مليار جنيه استرليني تم استثمار ٧٥٠ مليوناً منها في سندات الحكومة الإنجليزية دعماً لاقتصادها لكن في الشهر التالي تمد هذا الامتياز عندما قام وزير الخزانة الأمريكية بزيارة للكويت انتهت بان طلب اميرها بريطانيا يدفع ضمن البترول بالدولار وانتقلت أمواله الى بنوك أمريكا

● بترول الرافعة :

تحدث نزلهم عن مصر ، حيث تراجع السادات بعد نصر أكتوبر ١٩٧٢ عن سياسة ناصر . وعمار انصاره هم ملكة الأراضي ورجال الأعمال والتجار ، وأعداءهم جماعات المواطنين الذين رأوا في هذا التراجع خيانة . فعمل على التزاع وعيهم السياسي منهم . وكان تاصر من خلال خطبه بعلينهم الشعور بأنهم جزء من الدول التي علمية الأمور . كان يختار الميادين المفتوحة للإلقاء خطبه لمن يريد سماعه أما السادات فكان يجعل جهاز حربه يختار له مستعبد وبمخططات دعوة ، ولم يعرض تكل الخطاب بسلطانين بتروليين الاتصال بالمشتر لهذا أشهر القسب المصري بالفرقة وظل ناصر سونوجا عظيماً للثاق في وجدانهم ، لأنه أراد إرساء قواعد مجتمع عادل لالة العربية كان ناصر قد أم صناعة البترول لكنه ترك عمليات التنقيب للشركات الأجنبية ، التي فلتت في العطور على البترول في الصحراء المصرية واستجبت

لكن مصر لم تيسر . ألقوا رافعة فحلوا مؤامهم بنوع من القار . وعلى ذلك فقد كان عندهم بترول كان الأصل في البترول كبيراً لاتخاذ الاقتصاد المصري من تزايد السكان الرهيباً

في عام ١٩٦٢ تم اكتشاف إيجال المرائج في خليج السويس وفي عام ١٩٦٩ الذي حارب فيه القذافي شركات البترول للبحر . وجه عبد الناصر الدعوة للبترول . ولكن لنجاح كان متواضعا لأن النجاح الكبير يحتاج الى



الأهرام

المصدر :

١٩٩١/١/٣٠

التاريخ :

للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

• عندما تولى أنور السادات رئاسة مصر
أمدد بعمل بوليس ٥٠٠ مليون دولار .
• فتوقف راديو القاهرة عن وصف الملك بأنه
خادم الأمريكيين . بتوائى الدعم زاد
التفاهم بين الرئيس والملك . . . عندما مول
بفعل بعض مشتريات السلاح لمصر
تحول التفاهم إلى صداقة .
• وكان هذا المال سبباً في انضمام
حركة فتح الفلسطينية لتمويلها
الإسرائيلي . فلم يحكم الخليج بتحويل
مجموعات معينة من منظمة التحرير
حتى لو كانت أكثر تطرفاً من فتح .
• لم استطاعت شراء أسلحة الفضل وفسح
معونات أكبر لمقاتليها . بهذا تم خسر
المنافسة مع فتح من داخلها !
• مع أن الأموال وقتها كانت كبيرة في حسن
استغلال فيضان المال . حتى أن الدكتور
صعبد جازوى رئيس صندوق التنمية
العربي قال : « تمتلك المال والبطالة
ويسيطر الغرب إلى بيع أسراره
التكنولوجية لنا » . لكن هذا لم يحدث لأن
هذه الأسرار صارت أكبر استثمار معاصر
يعرف باسم : رأسمال العلم .
• كان فيضان المال أكبر من طاقت بلاد
أمريكا وأوروبا . مما أفسد حكومة
سويسرا في ٢٦ نوفمبر ١٩٧٤ إلى فرض
٣ ٪ فوائد كل ٢ شهور . أي أن من يريد
إيداع مليون دولار مثلاً يدفع فوائد سنوية
١٢٠ ألف دولار سنوياً . وهذا شرط يرفض
به كبار تجار المشتريات والصناعات وبلغات
العالم الثالث .

ترك مشكلة بمفدية أقبال موقوفة . هي
مشكلة الحدود . انفجرت إحداهما
مؤخراً بين العراق والسعودية . ومن
قبلها انفجرت أخرى بين العراق
وإيران .
• وكانت بريطانيا عام ١٩٣٧ قد
صعدت على اتفاقية بين طهران وبغداد
ترسم الحدود على شط العرب بحيث
يكون المجرى المائي كاملاً في الحدود
العراقية . حتى يكون والمسا تحت
سيطرة الإنجليز . منذ هذا الوقت
والحدود القائمة على الضفة الإسرائيلية
مباشرة . وكانت النتيجة أن صارت على
السفن الإسرائيلية كي تسفل ميناء
• هيدان . أن تحصل على تصريح من
إدارة الملاحة العراقية !
• في إبريل ١٩٦٩ أغرق الشاه هذه
الاتفاقية وألغت بوارجه بدوريات في
شط العرب . وبغداد عجزت لأن
استولوا صغير . ومن أجل مزيد من
القوة أنفق الشاه المليارات على بناء
معمل بترول كيمائية ومصنع لتصلب من
ألمانيا . والذين من شربنا خمسة
مفاعلات نووية . أما السلاح فقد
اشترته بالمليارات كي يكون سيد
الخليج . في المقابل أنفقت العراق
معتد دخلها على التسلح .
• ولأن السكك صدر قبل حرب
الدولتين معا فإن المؤلف لم يذكر أن
هذه المليارات ضاعت في حرب اليمن
سنوات . وصارت الدولتان الغنيتان
جداً مديونتين . وكانت ديون العراق
من أسباب اجتياحه للكويت مؤخراً !

● مصباح علاء الدين :

كان المال الذي تدفق فجأة وفيرة على
دول الخليج عامي ١٩٧٤ - ١٩٧٥ يذهب
فانوس علاء الدين الذي يفسر منه
العقود ليلبي رغبات صاحبه . قد تكون
الرغبات طيبة مثل التصدير والزراعي . وقد
تكون تافهة مثل الانغماس في القمار والخمر
والنساء !



في حرب الخليج :

عبده يتحدى
رافد

اقبل بركة

الآن وقد اختار الرئيس العراقي صدام حسين الحرب وقرر عدم الانسحاب لسكك التجهيزات الموجهة من أمريكا ، ولقداءات المقاومة من الإصدقاء والأعداء .. فما الذي يفعله لهذا الإجماع ؟

المعامل لأحداث أزمة الخليج منذ انبثقت في ٢ أغسطس الماضي يلاحظ مليل : أن صدام لم تتح له أية فرصة للاختيار .. فقد أصر الغرب وكل من اختار معسكره أن يردوا أمامه مطلباً واحداً : الانسحاب الفوري غير المشروط وإعادة أسرة الصباح ، آل حكم الكويت مرة أخرى تحت مسمى « عودة الشريعة » ..

أي أن الجميع بلا استثناء طالبوا بأن يعتبر انتصاره الحاسم على دولة الكويت ، كأنه لم يكن .. واعتبروه كابوساً حدث لهم انتهى ..

ولكن حاكماً يعيش في الشرق الأوسط ويرجع مدبراً خبيراً كإسرائيل ، يسلمها الحكام الغربيين بكل ما أوتروا وسائل مادية ومعنوية ويقرضون على الشعوب العربية كلها مبادئ مثل الأرض مقابل السلام ، وقبول الأمر الواقع ، والحق التاريخي .. ولا انساب قبل المفاوضات ..

حكم عصر الانحياز الغربي للعربي والمضغوط لدولة ينجت على الانخراط والفقرات واحتكار كل جيرانها واستعداتهم وتحديدهم ..

حاكم عصر استهانة هذه الدولة ، إسرائيل ، بكل قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن وكافة المحافل الدولية .. حاكم تحكم من تجربة المواجهة مع هذه الدولة أن العربي لا يجرح إلا للقوة .. ولا يعترف إلا بالانتصار بصرف النظر عن مكان الحق ..

حاكم شاعر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتقدم بمقتضيات السلام ، ويعلن استعداد شعبه للاعتراف بإسرائيل ، ولكن إسرائيل - ترفض في صلبهم مطلقاً ما

الغربيين يتجاهلون مطالب مستغلين بكل ما عاناه الشعب الفلسطيني من أهوال على يد حاكم إسرائيل وجماعاتها المتطرفة .. حاكم يتطلع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ويهدد تجاهل الغرب للمذابح اليومية التي

ترتكبها إسرائيل في حق هذا الشعب .. هل يمكن لحاكم كهذا أن يدعى لنداءات السلام أرى صدق تهديدات الغرب ؟ أن الميول التي عميت عن خطايا إسرائيل والأذن التي تجاهلت آثام العرب وشكاوهم ، فاصرة على أن تفعل نفس الشيء معه .. أن إسرائيل لم تتح وسط أزمة الخليج ، فعاوت مجازيها ضد الفلسطينيين وذبحت واحداً ومطهرين فلسطينياً داخل المسجد الأقصى ، لم رغبت في تبيع البعثة التي أرسلتها الأمم المتحدة لتقصي المطالب ..

ولقد أدرك صدام حسين عبر قنوات طويلة مدبرة بين إسرائيل والغرب أنه لا يوجد هناك شيء اسمه الشرعية الدولية ، ولا قسسية هناك لقرارات الأمم المتحدة .. فإسرائيل ترمي بها عرض الحائط المرة مرة ولا لحد يقرض لأنها أوحى بوجه لها نظراً عتاب ..

لوكنت إسرائيل في التي غزت الكويت واحتلتها في بضع ساعات لكان الأمر مختلف تماماً .. عذراً سيصلق كل الأعلام الغربي لسلك التنصير .. ويضيفونه إلى انتصارات إسرائيل السابعة الملاحقة الأخرى على العرب .. وكان اتقاء التفاوض سيخضع مجسراً مفتقلاً .. فالأرض مقابل السلام .. وإن

تتسبب إسرائيل من الأرض كلها ، فالمقتصر يجر أن يقرض جارتها ، وكذا سنرى ونسمع المبح : لقد غزت إسرائيل الكويت كي يقرر الشعب الكويتي من استبداد أسرة الصباح ، فهي الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة .. وهي أيضا الدولة المتحضرة التي تستدق الشعب الكويتي من تسلط الأفكار والرجعية ..

وليس مستبعد أن يطالع علينا عيسى إسرائيل من عينة نوسرنا أموس لكي نهل كل أجهزة الإعلام الغربية ، ونوايها المصرية ، بأنه كان يتنبأ بأن إسرائيل

ستنزل قطعة أرض عربية سبق لأحد أجدادها من خمسة ولاتين ألف عام أن موبها .. وقاتل أبيه فشن أرض الميعاد والواقع أن حكماء صوبيين اختطروا حينما قلوا أن أرض الميعاد الكبرى من النيل إلى الفرات .. لقد كانوا يقصدون من النيل إلى الخليج .. وما أن كل ما يقره اليهود مقدس ، وكل ما يتتبعون به لا بد أن يحدث ، وكل ما يتخطون به ينقض (عذراً !) بقينا بعض الكتاب منذ سنوات)

اذن هل غزو إسرائيل للكويت صحيح .. وشرعي ملكة في العادة .. وسنشرح عدة حكومات غربية بالاعتراف بالأمر الواقع على رأسها بريطانيا وأمريكا وهولندا وإسبانيا واليابان وجنابا .. المهم أن السبناوي كان سيختلف تماماً .. والفيلم في النهاية كان سيكون أكثر اقتناعاً .. فهو فيلم أمريكي ، وقد رسوم بلخرافة عبري السينما فرانسين فورد كويولا ، فيكون لغزو جيوشنا الأوسكار جميعها مخمونا ملكة في الكفاءة ، والذفاف الملايين لمضادة أمر لأحد آل فيه .. وتعلق مظاهرات الجبهات في جيوب الفتحة (أمريكا) والسفر (إسرائيل) مسألة حثية ..

أن هذا يسر قلب ويباح شسائي ومضرين دولة وسليمة وصمت بقية دول العالم أزاما يحدث في الخليج ..

لقد تصبر صدام أن يستغلته أن يتوم بدور رامو في فيلم عربي الانتاج والأخراج .. وكانت النتيجة فيلماً رديئاً كالمب الأفلام العربية .. لا يصرخي إلا الترس .. مما جعل عشاق السينما الأمريكية والمتحمسين لمعاقب الغرب ينمرون عنه في أزياء ويولتروا بفهم له

بلايحاء .. فلا رامو إلا أمريكا .. ولا بدلي عنها سوى كليبها المذل .. إسرائيل ..



المصدر: النصر

التاريخ: ٣١ يناير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجبة فكر المصالح والمبادئ

يتأولون أن السياسة مصطلح ولا علاقة لها بالمبادئ والأخلاق . وقد سمعت
سمعة المصالح من مصدرين .

الأول . التاريخ فهو حافل بملوكك والسياسيين والمؤامرات والحروب التي أملت
للملايين من البشر والذات الملتك من الدول في سبيل مصالح الأقوياء .
الثاني . الحياة اليومية التي تنقسم فيها الناس بين رجال مبادئ ورجال
مصلحة لا يتورعون من أي الحراف لتحقيق مصلحتهم .

فصح في الألفاظ سوء سمعة المصالح مع خطورة الدور الذي تلعبه فوق مسرح
السياسة . أمثال اليوم أن الناس أصبح في الألفاظ وإن التمس معنى المصالح
من جديد ، فكيف ينبغي لنا أن نفهم المصالح ؟

مصلحة أي أمة هي المصالح والأسباب التي تقوم عليها حياتها وحضارتها .
مثل القليل لخير وبلاد وأدي النيل . والبترويل لبلاد المصطرة الحديثة . وغير
ذلك . وفي بهذا المعنى خير مطلق . وواجب كل دولة وكل مسئول فيها المحافظة
عليها .

ولكن كيف نتحقق المصالح ؟

هنا تتعدد الطرق والوسائل تبعاً للظروف والأحوال .

فقد تهيمن على العالم روح القوة والمخافة لتتعلق المصالح بأي وسيلة دون
تفكير في المبادئ أو الأخلاق فتكون التسلسل والمؤامرات والحروب والاستعمار
بكلها الفحشاء .

وقد يتعلم العالم من تاريخه القاسي دروساً فيميل إلى التعاون والشرعية ويند
المؤامرات والحروب . كما تشهد اليوم من توجه أوروبا نحو الوحدة . والوفاء
بين الشرق والغرب . ولأن فستقيم أن الأول وأرجو ألا يطبق رجولي .

١ - إن المصالح غير مطلق

٢ - وأن السياسة الرشيدة وثيقة الصلة بالمبادئ والأخلاق ولا تخشى لها منها .
ولهذا لا تختلف مع صدام حسين ومؤيديه في المصالح . ولكننا نشكك في
الطريق . فهم يكرسون الغزو والذهب والسرقة .

وإذا نحن نتسكك بالقانون والتعاون والشرعية والسلام .

نجيب محفوظ



المصدر: صبح الخير

التاريخ: ٣١ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«مها عمران»

٢٠٠ - صباح الخير تقتحم
مفكرة د. يوسف ادريس»

صدايح
ورحلتنا في
مواجهة
قبل الأوان

كنا نأمل
الكتاب
الذي
فلا



المصدر: صبح العنبر

التاريخ: ١٣ يناير ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فرضت حرب الخليج نفسها فرضاً على الحوار مع
د. يوسف إدريس، التي تداعيات الكارثة بخلالها على
جو الحوار!!

كان هناك العديد من القضايا الثقافية والفكرية الهامة
التي لم يتسع لها الوقت لمناقشتها.. واتفقنا على
«جلسة.. ثانية» للحوار!!

لكن فاجأت الحرب الجميع.. ويادري د. يوسف
إدريس قللاً بكثير من الحزن والغضب: أنا في غاية
الحزن والأسف لما يجري.
ومضى د. يوسف إدريس قللاً:

من البت أن أكثر ألقى أمشي لي مسألة حقيقية لقيام الحرب، لقد كان
آخر مقال كتبه لي جريدة الأحرار من أسابيع عن شعوري بأن السلام
سهل.. وأن الانتكاس الكول سينجح لكن يبدو أن هذا الانعراج كان هشاً
جداً.. ولقد جاز لي أن الانتكاس الأعظم.. وإذا كانت الشعوب كلها
مكتبة وعاطية لأن شعور الشعب المصري وأنا واحد منه في حاجته إلى تدقيق
شديد.. لأنه لا يمكن للشعب المصري باعتباره أصلي الشعب العربي أن يفس
أن دولة عربية منها كانت تباديها حل خطاً أو خطل تغرب بالصواريخ وتذك
بالدعاية والخيبة والطيران ورأيت هذا المشهد وهو سعيداً
وأنا في الحقيقة أشعر بغضب شديد لأنني كنت أظن أن تأتي هذه المواجهة
مع الولايات المتحدة الأمريكية والغرب في وقت تكون فيه الأمة العربية أكثر
استعداداً لهذه المواجهة.. لأنها أيضاً في مضمونها مواجهة حضارية.. لكن
الزيف المرآتي صدام حسين بغيته ورفضنا في هذه المواجهة قبل الأوان..
بل إنه أدى إلى زيادة قوة الظوة للفري والإسرائيلي على المنطقة وعادت الوجوه
الحفراء السنية تقدم لنا البلاغات العسكرية بالانجليزية والفرنسية..
وممكننا..

وفي نفس الوقت فإن الشعب المصري أبداً لا يمكن أن يوافق على ضرب

للمدنيين بصواريخ «سكود» في الرياض الحبيبة أرحم في تل أبيب، لتعلن
لا نمدى البشر وإنما حضارتنا الإسلامية والعربية وتذكرنا بأننا بشر وأتينا
تجارب البشر لفظ وليس البشر ومحصروناً للمزل.. وفي رأيي أن إسرائيل
كانت لديها إمكانيات لإسقاط الصواريخ العراقية ولكنها لم تستخدمها!!
لقد حصلت إسرائيل على صواريخ «باتريوت» منذ عامين منذ التحالف
الاستراتيجي الأمريكي الإسرائيلي!

ولكنها في عهد تركت الصواريخ تغرب الأحباء المدنية في تل أبيب وحيفا
لتجني أكبر فائدة جنتها منذ قيام إسرائيل، ويغتر العرب بها خسارة لم تحدث
منذ قيام دولة إسرائيل.

للعالم يرى طائفة عربية يستخدم صواريخه ضد إسرائيليين عزل وضد
مسلمين في الرياض والظهران وهذا منظر يذلل للفرز ولا يدفع للاحترام.
إن القضية العربية بما فيها القضية الفلسطينية قضية حق ومبادئ.. ولا يمكن
كسبها بأساليب غير أخلاقية ولا تغطي برضاء العالم ومباركة.. لقد ثبت
صدام حسين أنه قوی والجيش صامد ولكن ما فائدة أن يثبت ذلك للعالم ولهم
العالم العربي الذي فقد احترامه.. فأي جندی مرآتي يسطو رأي بيت مرآتي
يتقدم كان قوة للعرب حين يتقدم للبرما من القوى العربية تصبح قوى مؤثرة
حق لو لم يستخدم السلام.



المصدر : صبح الحيش

التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذه الحرب غير المقدسة تستنزف هذه القوى العربية وتكثر من أعداء العرب في كل مكان ولأن أي شعب لا يجب أن يكافح عن قضيته بمزول من مؤازرة العالم كله لهذا الكفاح .
أتى في غاية اللبس والحزن لقيام هذه الحرب الآن ، فإنها توشك .. بل فعلت فعلاً تصدها حرباً قبيحاً ويكفى أن المظاهرات في بعض البلاد العربية تقوم ضد مصر والمصريين وليس مصر ولكنه السئول عن هذه الكارثة . وبالطبع فهناك الكثير من البلاد العربية لا تزال في طريقها للتخضر ولا تزال القبلية والفرقة تسودها .. وأزعم أن الشعب المصري في مرحلة أحل من هذا بكثير .

في مرحلة آمن فيها أن الشعوب لا يمكن أن يجردها طفلة ، وأن الشعوب حين تسود فيها الحرية والديمقراطية تستطيع هي وحدها أن تكسب المرحلة .

ومصر لم تعد في مرحلة تجد فيها الفرد المطلق ولا الحاكم الفرد المهيمن ، نحن في مرحلة أكثر شغراً من هذا بكثير ، وليس من مصلحة العرب الإبقاء للمصمذ والأحق بين مصر والشعوب العربية كما هو حادث الآن ، فالمصلحة في النهاية لأعداء هذه الأمة الذين لم يتم العمل المراتي الأحق إلا بتزويدهم بالقوة والسيطرة .. وفي نفس الوقت إضعاف القوة العربية .

□ والقطر .. يوسف إدريس الفلاس وهذا لمواصلة الحوار في أمور حياتنا الفكرية والفنانية .

● دكتور يوسف إدريس في مسرحيتك : للطفلة الصرخة ، قلت هل لسان الأب موجهاً حديثه لابن .. فصل إلى ربك يبني كان ميت م الطوف عليه .. ما تطلعني ليه أنت ميت م الطوف هل نفسك .. وإنما تعرف دلوقي يس .. نفس الأيام ترجع لقي وأريكم قلبي ، أريكم وأنا مثل جليف عليك .

فهل معنى هذا أنك ترصد تقصيص الطوف الشديد من الآباء على الأبناء باعتبارها تقصيص تربية هؤلاء سلبياً على سلوكه الأبناء ؟
- يهشم الدكتور يوسف إدريس قائلاً في مراهقة :

« أصل الموضوع عد مضحك جداً .. الآباء من كثر الجهل وعدم الثقافة التربوية يعتقدوا أن الطفل كان بلا ميع .. مع أن الطفل ملك من العقل ما يحمله يسمى نفسه .. فإذا كانت الخبرات الصغرى كالتمثيل .. والتوصل للمحافظة على وجودها .. فمن باب أول أن عقل الطفل أدنى من كل هؤلاء .. والمفروض علينا كأباء أن نعلمه كيف يحافظ على نفسه .. بل »



المصدر : **جميع الغرض**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ / يناير / ١٩٩١

ألا لا يحافظ عليه وإنما أوجد له النظام والقاعدة التي تصرف على أساسها .
والذكر هنا مثلاً وأيته يعني عندما كنت على رهوة عالية جداً في سويسرا .
ورأيت الأم تترك صغيرها يمشي على السور غير المستوي وأي غلغل من الطفل
قد يترقب عليه أن يلقط صباه .. والحقيقة أنا كنت متزعج جداً وأحمر بالقلق
البالغ من الطفل ، فقلت لها : خذي يالك من الطفل ، فقلت لي .. هو
يأخذ باله من نفسه ، فقلت لي نفسي .. هذا نوع من التربية تختلف عن تربيتنا
كأما ..

فالخوف ينكمز تربيتنا لأبائنا والنتيجة أن الطفل تتدمر ثقته بنفسه فيصرف
تصرفات خاطئة جداً نتيجة لعدم الثقة ..

يعني لو حدثت وأراد الطفل أن يلقط قفزة عالية سيؤدي هذا لكسر توازنه
لأنه لم يتعلم أن هذا القفز خطاً ويترقب عليه إصابته بالكسور لكن إحنا نمناه
أن يلقط .. أي قفزة .. ولو كنا سمحنا له أن يلقط على ارتفاع معمول ..
سيكون جرب هذه المسألة والنتيجة .. لكن لو نمناه سقطت مسألة القفز في
لي نمناه لما يلقط ما يلقط من البكولة !

لذا فمنه وكسح .. أولادنا مش يتلقظم وأنا كان شامري في تربية
أولادي .. شامراً قريباً جداً .. كنت أفرض أنهم زهور أو ورود ، وإلى
يبري زرع أو قطة .. هل يضره طول النهار أم يضره سلوك ؟ .. يعلمه
السلوك طبعاً .. فلما كان إحصائي أن الأطفال دي كاتزهور .. تفتح الأول
وأشوف يداخلها إيه .. أنا ماأعرفش ما يداخلها .. فلم أعرف أرحام
ولا أرحميه .. يعني إنييه وأحسبته لكي تفتح لأعرف مال أصافه .. إذاً فمن
أولاً أنكتلظم .. فلما كان هناك بعض الطيور الصغيرة أصافج هذه الجزية
لقط .. لكن متى أصرعه ورازته علشان أصافج حبيب صغير .. فالترية
ليست هي العصا .. الترية أولاً تنمية لورايب الطفل ثم بعد ذلك نبحث عن
إحطاً فيه ونصحه

● التفكير القصيرة جداً...

● ذكرت في إحدى مقالاته أن الفكر يفرز في النهاية أفكاراً فطرية
ومعتقدات أكثر نظراً .. والأخطر من هذه الأفكار إنها دائماً تحصل حلولاً
مضطربة حادة حدة الفكر .. ولا إنسانية مثله ..

والحقيقة لقد وجدت في هذه الجملة تفسيراً للخاتمة المتطرف التي
يعاني منها مجتمعاتنا في الآونة الأخيرة .

ولكنني الذي لستأق تسليح وروصه لمتطرف بعض أديبنا ؛ وتأتير
الفكر سواء الفكري .. أو البدني على سلوكنا ..

يقول دكتور يوسف إدريس : « إذا كان الفكر يداخلنا لاستيراد احتياجاتنا
الأساسية .. فهو يجهنا أيضاً لتسود الأفكار الأجنبية .. ! »

يعني كل أفكار المتطرف في مصر سببها « المزدحم » والمزدحم هذا عالم
إسلامي كان يعيش في الفتنة حيث المسلمين أقلية .. فعمل تفكيراً إسلامياً
مضطرباً جداً لفارمة طغيان الديانات الأخرى ..

لكن إحنا مجتمعاتنا حالياً مسلم .. فهل يمكن أن يمتن جميع حاليت مسلم
لي عصر أفكار الأقلية في الهند ؟

إذاً نتيجة للفكر التفكري .. وعدم وجود أمثال الشيخ عبد عبه ..
والشيخ المراخي جعل التفكير المتطرح في السوق تفكير تقليدي يعني أنه ليس
به أي ابتكار لحلول مشاكل المسلم الذي يعيش في عصرنا هذا ، إنما هناك صرعة
للوراء حيث كانت الحياة أبسط بكثير .. ولم تكن هناك صناعة أو تجارة على
هذا المستوى ولا تليفزيون ولا إذاعة ..



المصدر: صبح الصبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢١ يناير ١٩٩١

ونتيجة لهذا حرّموا الأهل .. طيب له ١٢ هو كل الأهل الواحد يحرمها كده .. أنا اللهم يحرموا الأهل المصلحة .. غير الاعلان .. لكنهم يمتنعوا تلوث الموصلي والاستماع إليها ، مع أن هذا من شأنه أن يصلح من سلوكه كإنسان مسلم .. ويحضر عن مثال حل ذلك وهو الشيخ العظيم محمد رستم الذي كان يستمع إلى أسطوانة يتجهون ولذا قرأته كان لها بعد عالى .. ويجب أن نعلم شيئاً هاماً للغاية أن الإسلام لا يمتنع وحدها ولم يزل لنا فقط .. ولكنه نزل للمالك كله ..

واحدا بالطريقة دي يتحرم دخول آخرين في الإسلام أو حتى تعاملهم معنا .. فضلا العالم الغربي متعامل مع البرهانية عن الإسلام .. طيب له .. ١٩ ..

لأنهم للأسف أطلقوا باب الاجتهاد .. فطفاً للفكر يلقى حلول كثيرة .. وعلى أنه فكر .. ١٩ .. يعني لابد من تفكير الناس لأن الفكر جداً لا يستطيع أن يفكر لأنه يفكر في مشكلة أهم وهي : أنه يوجد .. وهذا الفكر يلجأ دائماً للحلول الموجودة ليحل بها مشاكله ..

والشباب الآن يشعروا بنض دول .. يعملوا كده من شدة الفكر الفكري .. فهو لم يتعلم كيف يمارز زميله الذي اختلف معه .. يقوم بقتله لكنه لو تعلم أن واقع ويقتنع .. تطور الفكر الإسلامي .. وأنا أطالب للخروج من هذا المأزق الفكري الفكري بأن نتعلم كيف نتأقش وكيف نتفكر الآخرين ..

● إذا كيف ترى المستقبل في ظل شباب الحوار معين أفراد الأسرة الواحدة .. والمجتمع ككل .. و .. ؟

يحيى الدكتور يوسف إدريس قائلاً : « الانشجار يحدث إزاي » .. يتراكم الضغط .. يعني لو أنت لمت بسلام براد الشاي القوي .. وجعلت للآه يقل بعد شوية يستلجر البراد .. ١١ ..

إذا ما فتح الانشجار هو ما تسمح به من تسرب أو تفتيش .. للشباب دول نتيجة تربية الآباء لا يفهموا لي التثنية .. والشباب لما يتنجر .. ويتنجر يبل .. منها كان تعليمه .. لأن دي مش ثقافة .. ده وجدان .. ونظراً لأن الوجدان معاً .. فله يتنجر ..

وهي الفجارات - السلوك العدواني أو الإدمان - نتيجة للتكبت .. وأنا لا أدعو إلى الانحلال .. ولكن لترك البضار يتسرب بطريقة طبيعية علشان تعرف لوين الخطأ ومعالجه .. ولا تتعامله فيتنجر ..

وسأحكى لك واقعة شخصية .. أنا أبى استلم شغل جديد يعودته الساعة الخامسة .. فكان يجيء البيت وهو كتمان وأول ما يدخل « يشغط » وه يتنفر .. الطريقة التقليدية لي التثنية أنك تنهيه بأنه قليل الأدب .. ولكن أنا سمعت أكثر هو يعمل كده له .. فليت لي أن السكر عنه

قليل .. ولا يخلص السكر من الجسم .. الواحد أعضائه يتشيط .. فالتفت مع والدته أنا تمد له كوب عصير يشره فور دخوله المنزل ..

وعندما صلتا كده الحمد لله اتغير سلوكه تماماً .. لذا فانا أؤكد هنا أن تربية الأبناء مش بسيطة أبداً .. لأن الآباء ممكن يشعروا بأنهم وهم معتدين أنهم يستلجهم ..



المصدر: صبح الحين

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ يناير ١٩٩١

بالإضافة لهذا فإن الأفكار للطروحة في السوق أفكار فقيرة جداً وليس بها أفكار جيدة تحترم عقل الشاب .. أسس جرائدنا ومجلاتنا كل مجدى فيها موضوعات تمتص أفكار الشباب إنما كلها تتناول المسألة من الناحية فقط .. وبالتحديد ما أننا كنا نأخذ أبعاد المسألة البعيدة التي أصبحت سلامة موسى عام ١٩٣٠ فاستمرت جيداً جداً .. أي مستوى لتفاني كنا فيه وأي المصادر وصلنا إليه ١٩ فيها مقالة طويلة جداً عن «إدرا» ونظرية الترميز .. وهذا الموضوع مفروض للقرابة العادي كقراءة عامة .. فهي ليست مجلة متخصصة في علم النفس - وعام ١٩٣٠ .. فطما الفكر الفكري في الإحلال يولى إلى قدر تكفي في المجتمع .. ولو تداركنا برامج الوصف في التلفزيون نجد أن بعض هؤلاء الرضا لا يدركون أن الطبيعة البشرية ترفض الوصف المباشر .. مثل حكاية ابنى لو كنت وعظته مليون موعظة ما كان استجاب لي ..

ولكن يجب أن نتحدث أولاً لماذا يفعل الشباب هذا بمقلاتية بحثه بعيداً عن مفهوم الحلال .. والحرام .. لأننا علشان نعرف إذا كان الموضوع حرام أم حلال لازم الواحد يتألف الفكره بفعل مفتح وبمدين يتألف المشكلة .. ليس كل شيء يتألف بالوصف وبالأدلة السلوك البشري .. لأن له أسبابه ومكوناته النفسية .. وعماز لتسلع بالعلم علشان نعرف دول هذا السلوك .. لذا فلما كنت بأدعو المجتمع لأبعد الموضوعات وأأخذ علمي .. فهذا ليس معناه العلمانية والكفر والإخاد .. كما يدعى البعض .. ولكن معناه أن نستخدم عقولنا في حل المشاكل البرية والسلوكية للأفراد .. بعيداً من فكرة الحلال والحرام لم يعد ذلك نزيه لي الطفل تلكه فكرة الحرام والحلال لأن هذه الفكرة عالية المستوى جداً ..

● التعليم بالأصابع !

● الدكتور يوسف إدريس يريد أن نستمع إلى تفسيره وتحليله هل هذا الرقم الخفيف .. ٢٠ مليون شاب من صفة المؤهلات العليا يعانون من البطالة ..
- يستند الدكتور يوسف إدريس في مقعده قائلا : وهذا الرقم دليل على قلة

لغة المجتمع وكلة ومبه ، للتعليم في حد ذاته ليس هذا بل هو وسيلة لتحقيق الذات .. وللاسف إحنا التعليم بقى عندنا مرضي .. كل واحد عاجز يخرج من الجامعة .. طيب وبمدين ١٩ النتيجة أهم يخرجوا ويأثروا من البطالة .. لكن المشكلة هي حتمل نفسها عندما تحدث مشكلة أكبر بين المتعلمين !! لأنهم حينئذ يتعلموا حاجات ثانية لمحاولوا مشكلة المجتمع ومشاكلهم .. وأنا كنت مرة في مؤتمر وكان ممي راوي ترائزستور بأسمع فيه إلى الإذاعة .. ففكر .. وكان ممي كاتب يهاج فابنت أمه سخطي حل الجهاز لأنني اشتريته من أيام فقط .. ويحتاج إلى إصلاح .. فقال لي سألته لك .. تشايلت متسجها وعل فهم في الترائزستور .. فقال لي .. إحنا بتدرسه في ابتدائي ..

معنى هذا أن نظام التعليم نفسه عكس يتبع من ممارسة العمل اليدوي لكن إحنا نطالب بتخرج من الجامعة وهو لم يتسك أي حيلة .. لذا أخرجت في كلية الطب دون أن يسمح لي بإصطاد حصة ١١ مع أهم في كليات الطب بالخارج يجمعوا الطلبة يجمعوا لمرجياً في البداية .. ولعلك تلاحظين أن أبناء الامتياز في القصر العيني يتعلموا من التمريض .. والمرضيات .. وأنا لم أدرس التمريض على الجروح في كلية الطب



المصدر: صبح الخير

التاريخ: ١٣ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولكنني تعلمتها من الباشعمرى!! لأن هناك حاجيات لا تدريس .. وهى الحاجيات العملية دى .

والذكر لى حضرت مؤثر نظمته هيئة البولسكر منه ه سنوات وكان هن التعليم سنة ٢٠٠٠ وكنت أنا الكاتب الوحيد فى هذا المؤثر المخصص للتربية والتعليم فشلت من سر دعوى هذا المؤثر .. لقلنا فى .. لا تربية ولا تعليم بدون خيال .. ونحن دهونناك لتتغير لنا الصورة فى المستقبل ! المهم .. إحدى توصيات هذا المؤثر كانت من ضرورة إعادة التعليم بالأصابع لأن الأصابع دى وسيلة تعلم .. يعنى الواحد يتصرف من خلالها حل الحاجيات .. وأنا أرى أهم يهتموا المرحلة الإعدادية ضعيفة لدراسة المجال العمل الصناعى والزراعى والتجارى . ليضع الرغبة الطبيعية للطفل أن يدرك ويتعلم ، وأنا لا أهتم لماذا يقررون حل تلاميذ المرحلة الإعدادية غير هات الملقه .. ده أنا تلقى يادوب بالهمها .. ده برلمنج تلبس مش تلبس وتلبس وليس إصلاح .

● وكيف ترى العلاقة ما بين الملطف وجمهوره ؟
يقول الدكتور يوسف إدريس : أنا شاهدت غير فى التلفزيون يقول إن بريطانيا كلها ولقت ديمقراطية حداد للذكرى مطرب البيئز .
هذه من العلاقة لتضيق جداً ما بين الفنان وجمهوره .. فعندما يلقى الجمهور فتاة يكرمها ويذكره لكن هذه العلاقة غير موجودة لدينا .. وميمات الكتب فى مصر لا تناسب إطلاقاً مع جدد المتعلمين .. ومع البروة الموجودة حالياً .. وتراجع ميمات الكتب لا ترجع إلى ارتفاع أسعارها والأزمة الاقتصادية .. لكن دى أزمة هبة و فاعلاد والمازل وطه حسين وسلامة موسى كانوا مقروئين جداً ومصر فقيرة جداً .
كان شريف التسجيل الثالث لد قارب على الانتهاء متنبأ بإد الإرهاق على وجه حدنى الدكتور يوسف إدريس .. فقلت له وأنا أبيع أودلى .. هل هناك كلمة أخيرة تود أن نكتب بها حديثنا .

يقول الدكتور يوسف إدريس فى نقلاول :
أولاً أنا سعيد جداً لأننى لابس قميص مصرى ليهو .. ما كنا نستطيع أن نجده لى أى مكان بالعالم إلا بمفخرة أشخاص لته .. الكرافت من مصر .. واليدلة من مصر يعنى الواحد كان يصرف فلوسه فى الخارج على شراء الملابس .. وإذا كانت مصر قدرت تصنع هذا كله .. ويقتان شديداً لهذا يدل على أن البلد دى بتغير والله . والمشر لى فيها هو للى عامل زى الجندبرى مشهو وجه مصر .. لكن ه الجندبرى مايوموش .
ومصر صحبة سليمة قلبها بتبشر وأنا لا أنظر للمشاكل للى تواجهها ولكن أرى الشعب الذى سيعمل هذه المشاكل لأن هذا يزودنا بتقاول كبير جداً ولقطة لى أننا نستعملها ..

ولنازل هذا مصدوره قدره الشعب وليست طبيعة للمشاكل .. فمها كانت المشاكل صحبة لشعب مصر إنما شاف وانتصر عليها وحلها . □

لا نجيب محفوظ لمجلة «لوبوان» : صدام علماني لا يعبد سوى القوة ولم يكن يفكر في فلسطين ولا في الاسلام

باريس - من شريف الشوبلي - وصف الكاتب المصري العالمي الاستاذ نجيب محفوظ الرئيس العراقي صدام حسين بأنه رجل علماني لا يعبد إلا القوة والسلطان ولأن نجيب محفوظ في حديث لمجلة «لوبوان» الفرنسية أنه مفتتح بأن صدام حسين لم يكن يفكر في القضية الفلسطينية ولا في الاسلام عندما قام باحتلال الكويت .



وحمل الاستاذ محفوظ الشك على الذين اتهموا لصدام حسين باستخدام الحجج وأنه أن صدام يحاول استغلال ورقة القضية الفلسطينية والاسلام بعد أن وجد نفسه في وضع سيء .

وقال نجيب محفوظ - الذي وصلته المجلة بأنه « بزاز مصر » - أن صدام حاول الاسلام الى اداة سياسية ، وأنه يطلق الصواريخ على اسرائيل حل لعل أن تزد عليه وبالتالي تتحول حرب الخليج الى مواجهة عربية اسرائيلية .

وفي الوقت نفسه طالب نجيب محفوظ اسرائيل بأن تمنح للفلسطينيين الحد الأدنى من حقوقهم ، وأن تزد الأراضي المحتلة الى أصحابها ، ويتك من معاملة الفلسطينيين معاملة سوية . وقال أن تمتد رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير ويخضع لكل شيء هو من الأسباب الأساسية لازمة الخليج .



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٠ فبراير ١٩٤١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن الحرب سلام



بقلم:

تروت إياقة

وسعت الدول سعيها اليه ووجه اليه انزعيم
المصري وهذه ستة وعشرين نداء غير محوالاته
التي يبل فيها من الجهد البشري والذهني
ما يفوق طاقة البشر .
واستلذت الدول العظمى كل وسائل الاقتناع
لتلقي العالم شر حرب يعدم عليها واجبها
العالمى ان تخوضها .
ولكن صدام ابى واستكبر وتكلمت واطلق
مقوله الرضاء السخيفة المضحقة ان الكويت
ما هي الا محافظة في العراق وجعل لها التمسع
عشر رها ايضا . واهمجه ملافتك عنه ذهنة
الريش فتمسك به لاييبي عنه حولا
ولا انصرمها .
وقل على حله بعد ان جيبشت لمان وعشرون
دولة جيوشها وارسلت بها للحيط بالعراق من
جميع نواحيها .
وربما تروم ان رؤساء هذه الدول شانهم
كلهك يتصرفون في ارواح شعوبهم واموالها

تعال الله سبحانه جل شاناه وتباركت ذلله لهو
لايتزل بعباده ثائرة او كائرة الا اضعفها بطلعه
وشمل عباده مع الشدة بالرحمة فقد كتب على نفسه
الرحمة .

وما نحن اولاء لشهد حربا هملرية قاسية تضارب
فيها لمان وعشرون دولة ضد دولة واحدة او ان
شدت الذقة في التمهيد فهي لمان وعشرون دولة ضد
شخص واحد . هذا الشخص يمثل الثائرة او الكائرة
التي سطها الله على عباده ليتحننهم بها . وقد هبت
هذه الدول جميعا لتحالفا على التوازن العالي
فلا تلتهم دولة ذات صغر وعطوب وجند وعند
وشرة واشراس شريسة والنيك طلعت دولة اخرى
تحبس حيلها بلاجيوش ولا اضعاع عسكرية وانما
هي سلام وهدوء وامطنان متخذة من حبها للسلام
برمها التي تقها شعور الآخرين وشرائهم
وعوداتهم .

قامت الدول العظمى والعشرون تحطم لقنون
العقل المختلف ان يكون هو لقنون البشرية
اليوم .

قامت هذه الدول بجميع سلاحها وجميعا
قوتها لتحالفا على السلام الذي دعا الله عباده
ان يدخلوا فيه كلفة ومثلا قال الله تعالى في
كتابه العزيز . ولكم في القصاص حياة . كذلك
يحدث اليوم ويكون لنا من الحرب سلام .
لمع وجود عتية طاع سلاح لائل للشعوب
مثل صدام حسين لاتصلح الحياة الا بان تكون
الدول الكبرى مترو وعظيانه وسفمه للعداء
وقتل للشعوب وتره عن العالم ما يريد ان
يفقيه فيه من دمار لشغل وخراب لمطم وثيران
لايتظلم لها اوار ولايفقد لها لبيب .

ومنذ اللحظة الاولى من التهم العراق
للكويت تولعتها حربا عليه شروسا طلعت
وتولعت الا يستجيب العتية الى اي تصح والا
يأبى سمعا لاية محاولات تذل معه ان يتراجع
عن لائقته للكويت . فهو حين اقدم على فعلته
المروعة كان يتوقع - لاشك - ان تسعى اليه
الدول من جميع انحاء الارض ليراد من غزوه
ويعدل عن غيه .

عما كان يتوقع ايضا ان يلقى الى جانيه
الضخام المهازل من المكام ولاشك ان هذا
الواقع لو ذاك لم يكن ذا شان عنده . وبما
استبعد ان تقوم حرب فعلته لايتستطيع ان يقدر
حول ما فعل وفداحه ما ارتكب .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ حزيران ١٩٩١

بلاحمص وبلازليب .
وربما دار بنفسه المريضة ان ارسال الجنود
فيه والدخول في حرب شيء آخر . ولكن ماهو ذا
اليوم قد عرف ان الامر قد لاهل فيه وفهم ذي
الاف الطلقات تحطم في كل يوم المواقع
والحصون في العراق .
والسلاح على حالة من جمود العطل وتحجر
الوقت وانعدام الانسانية لا يخلق على سمعيه
الذي جعل منه وقودا لمعركة مؤكدة الفسافة
بالقضية له وجعل الاحياء يعيشون بلاعيش
ولاحية ينقصهم الزاد والماء والنور ويحيط
بهم - وهذا الفتح مالى الامر - العرب والرب
والخوف القاتل - على انفسهم - ومن اولادهم
وليلهم وامهاتهم واخواتهم وذويهم .

ويطول امد الحرب ويتسائل الناس كيف
لهذا الابد ان يطول . وكيف لدولة واحدة ان
تصمد اسابيع في مواجهة العالم ثروة مواصل
اليه الانسان والتقدم البشرى في الاسلحة الى
درجة لم تعرفها البشرية في تاريخها ولم يشهد
العالم لها مثيلا في كل الحروب التي خاضها
العالم .

وهنا يأتي لطف الله الذي شرأت بأن يدات
به هذا الحديث اليك .

يقول قائد القوات الامريكية ما معناه ان هذه
الحرب لم تكن لتستغرق يومين لو ان القوات
المحاربة شربت المشيئين في العراق . وهكذا
لطف رحمة الله على جلا حائلا بين هذا الهول
الاخذ والاسلحة الفتاكة وبين نفوس بشر ليس
لهم فيما فرضه عليهم رئيسهم لب او جزيرة .
ولاوم عليهم في هذه الكارثة ولالقريب . وانما
هم وقودها وحجراتها . ابتلاهم وابلاهم في
الجبنة ولكن الله لطف بهم وجعل من اعدائهم
بشرى من البشر يقدسون الحياة ويحاولون بكل
جهدهم ان يحفظوها على من تكميلهم ولايلف
في الجيدان مقاتلا .

للقتل للحرب ماشاء الله لها ان تطول
مادامت ايها تبقى على ارواح هؤلاء الابرياء
من شعب العراق .

ومن عجب ان يشفق على الشعب الضمو
ويبرى به من كان المفروض فيه ان يكون راعيهم
وحاميهم الى الهلك والدمار .
اللهم سبحانه .. لاتسالك ربه القضاء وانما
تسالك التملق فيه فك وحده الرحيم بعباده
اللطيف بخلقك ...

المصدر: الأحزاب الاقتصادية

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



اللقاء
بجبر
القلب

● ● عرفت ببدء حرب الخليج الثانية في الخامسة من صباح الخميس قبل الماضي كنت قد استيقظت في هذه الساعة ، ومددت يدي الى الراديو الذي يوجد في اقرب مكان الى وكانت محطته مضبوطة منذ الليلة الماضية على إذاعة لندن العربية . باعتبارها الاكثر صداقا والاكثر بعدا عن إذاعة الشائعات اليومية في عواصم العالم .



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وصل اليه هذا هو بالضبط ما يجب الوقوف امامه

في العراق شعب عربي شقيق من شعوب الحضارات القديمة في المنطقة وفي العراق جيش كان من الممكن ان يكون نصيرا للشعب العربي

شعب العراقي غير مسئول عن مفاعلات

صدام . نحن نحيا في امة عربية لم تعرف سوى شرعية الرجل الواحد وما تقدم عليه صدام انتحاره الخاص به . ولا يجب ان يدفع الشعب العراقي ثمن هذا في النهاية . لا يجب ان يسقط امسلة التاريخ الخرفاء عنا اننا كنا مثل شعوب النور والبرص وصمت البعض منا وبارك البعض الآخر ماتم لان الشقيق يبيع في النهاية شقيقا رغم كل ما يمر من لحظات بقاء

ماتراه الان كزبلاء جديدة ومن ذهب مثل الى اللذيق الاشراف وكزبلاء اكثر من مرة يراى هذه الطائفة الانتحارية هناك لا بد ان يلهم سر هذا الذي يحدث وهي طائفة شيعية ايها ما تكون عن الدين لان الازمة الراهنة من اكثر الازمات التي حصلت للجميع فوظيف التاريخ فيها واستخدام الدين فيها والدين يسرى من كل هذه الاستخدامات كما اننى لا انظر الى ما

يجري باعتباره صراعا غير متكافئ بين الغرب المسيحي والشرق المسلم فصدام حسين لا يمثل الاسلام في فيه والغرب لا يمثل هذه المرة سوى قوة قوت ان ترفع ائستار لاول مرة من النظام العالمي الجديد

منال الخليج أمريكا قوت ان يكون عندها الاول في الشرق الاوسط وهذا العمل رسالة موجهة الى الدنيا بأسرها تدش علما يظن ان القطبين التقليديين والاشن وموسكو الان لدينا واشن ثم واشن ثم واشن واشن ولنا ولا لا فمع شعب العراق لان لنا هناك عددا كبيرا من المصريين لانه لا فرق

كنت في تلك المنطقة الواقعة بين الناصف والبنفظة ولكن جاسس لي سريري عندها كانت الذمعة تقول انه بمناسبة بدء الحرب في الخليج سيتم تعديل نظام العمل اليومي على النحو التالي . وبدأت في شرح النظام الجديد مركزة على مواعيد اذاعة نشرات الاخبار الجديدة

ان ما هو الجديد قد بدأ ونحن نسام تلك هي الكارثة التي ستصلح مسلمات هذا القرن الاخيرة تجري بالقرب منا تحول يعني على الفور الى غرفة عمليات وخبره . حيلى من تحسلا السديم . تحولت القراءات العادية . فصلت اللبس الذي كنت اكتب به مشروعا الرواية جديدة لم اعد ادب الى مكتبي الخاص في مدينة نصر الا من اجل الامتنان على ما فيه من كتب باعتبارها اعظم ما أملك في هذا العالم . من البيت الى دار الهلال

وهذه المرحلة اليومية قصة ساساوية اخرى ليس هذا اوان الحديث عنها . استع من محطة اذاعة اخرى شتما يستمع الوطن العربي ما بين حروب وأخرى . نقاشات . كلمات . والامام تاجر نفسها ونحن لا ندرك اننا نلف اصنام اضعف كارثة عربية في تاريخنا الحديث كله

ومنذ بدء العمليات العسكرية كان هناك تكليف متعدد صادر عن مجلس الامن يطلب من هذه القوات تحرير الكويت من الاحتلال . هناك قرار صادر من مجلس الامن ينص على هذا صراحة .

لكن المتابعة اليومية جطلتى المعص ما هو ابعد من هذا ان مثالا رغبة شريفة في تدمير الكويت ان اعود الى العسكيات ان تحرير الكويت ان السبب الرئيسي في كل ما جرى كان احتلال العراق للكويت . وان الذي اوصل الامر الى هذا المدى البعيد هو الغرض العراقي الفاضل لاي محاولة عربية من اجل الوصول الى حل عربي لما جرى . كل هذا اكثر من المهم على القلب . كل هذا معروف حتى التكرار العمل . ولكن

نحن الان في مواجهة موقف جديد وقيل هذا الموقف كنت اراق على ان يتولى تحرير الكويت جيش عربي لفظ تحت راية جامعة الدول العربية وان هذا هو الاخطر الافضل لتلك الجراحة التي كان لا بد منها . الان توجد قوات من ٢٨ دولة بهدف تحرير الكويت اما ان يصل الامر الى ما

بين ابناء مصر وابناء العراق ولكن لاننا لا يمكن ان نسكت اذا اتجهت الامور الى ابادنة شعب شقيق مهما كانت الظروف والامبروات

اننى اقولها بوضوح تمام ان تحرير الكويت يجب ان يقتن بداية العراق رغم ان قادة العراق هم السبب الحقيقي في هذا التدمير ذلك ان عودة الكويت مع شديب العراق ستوصلنا الى وضع جديد بالغ الخطورة وان المستقبل الوحيد من تدمير العراق هم اعداء الامة العربية القديمة والجديد

حروا الكويت ونصم ولكن الشعب العربي المسكين لا ذنب له . متابعتي للمعارك جطلتى انوقف امام معنى لخروهم الى الغرب بكل ميكانيل ما ان تم اسر عشرين طيارا امريكيا في العراق وتم عرضهم في بلدان واي شخص ضد هذا





المصدر : (م) الانتماء

التاريخ : ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أخراج الناس من هذه اللعبة حتى يتبقى
حروب انظمة حكم ضد بعضها البعض
وليست حروب شعوب فالشعوب تعطي
الدعم المطلوب لكنها شديدة التقلب .
اكتب هذه الكلمات في اليوم السابع
للتنقل مع هذا القول ان الشهيد الاول في
هذه الحرب كان الضيق . اول طلقة اطلقت
عليه ومثلما قيل من قبل انه لا توجد في الدنيا
كلها حروب نظيفة وأخرى قذرة وأن الحرب
هي الحرب في النهاية القول . ان الاعلام
المعبر عن أي حرب لا يمكن ان يكون
صادقا . لأن الاعلام في هذه الحالة يصبح

جزءا من العملية العسكرية
في بعض الأحيان أشعر بالخجل من
الاعلام . وفي أخرى أرفض تصديقه ولكن
علينا ان نعرف ان الجميع يستخدم في هذه
الحرب لعبة الكذب الاعلامي حتى المدى
الاخيري وأنا هنا أقول ان الجميع فعل هذا
وعن نفسي لا يمكن ان استثنى احد الكل
يكذب على الكل والجميع وجه الطلقة الاول
نحو الشهيد الاول في هذه الحرب وهو
الصدق .

حتى خرج بوش ليقول انه عرض وحش .
وما ان وصلت صواريخ العراق السياسية
الى تل أبيب حتى قال جون ميجور انه
عدوان وحش وفيه يحمده فيلسوف كول
ارسل معونات لورية لاسرائيل وصلت الى
ثلاثة عشر مليون مارك وأمريكا قررت تقديم
مساعدا عاجلة لاسرائيل وصلت الى ١٢
مليار دولار تقدم في الفترة القادمة .

ومن حق العرب ان يهتم بابائهم ولكن
الحديث عن وحشية عرض بعض الاسرى
في شوارع بغداد . وهو على استعراضي
يعود الى ثلاثين المصور الوسطي - هذا
الحديث في وقت يعمل عدد الفئران على
العراق الى الالاف . وفي وقت لا احد يعرف
فيه عدد قتلى العراقي . ان هذا الصحفي
يقول انهم يظنون البنا باعتبارها فئران
تجارب وان ايضا هم بشر من الدرجة
الاول .

المؤلف مقترح على كافة الاتصالات
ولكن في وسط بغداد الدماء الذي يغطي أمة
الغرب الآن . لا يجب ان نلقي بين مسائل
عربية . وأخر غربي . فكلمهم بشر متساويين
في الحقوق والواجبات بصرف النظر عن
الحق الذي يستلزمه العملية أو تلك . كسا
لا يجب ان نخلط ما بين تحرير الكويت وهو
عمل مشروع وما بين تدمير العراق وهو عمل
غير مشروع وبمعرفة

لاحت ان ايضا ان العرب التي بدأت على
الهواء مباشرة لدرجة تصور البعض معها .
انه ربما انهم وقائعها كاملة مثل مباريات
الكرة . كرة القدم بالذات - هذه الحرب
تعرفت مع بدء الاسبوع الثاني لها .
لعملية رقابة شاملة . العراقي طرد كل
المراسلين العرب والاجانب . وأمريكا
واسرائيل فرضتا رقابة صارمة رغم كل
ما يقال من الديمقراطية . هناك . وهذا
معناه ان فكرة الحرب على الهواء مباشرة .
جعلت الرأي العام طرفا في المعركة . وهذا
يسر مطلوب حتى في دول تعتبر ان
الديمقراطية هي امتيازها الرئيسي والاول .
مادامت الحرب قد بدأت معلنة . فسان
فرض الرقابة بعد الاسبوع الاول . يعني
العدوان الصارخ على حق المواطن المدني
في ان يعلم . وحرمانه من هذا الحق .
ليست له سوى دالة واحدة . انه مطلوب



المصدر: روز اليوم

١٩٩١/٩/٤

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرهان وار نتيجة الامم

كشع من أحداث اليوم في حرب الخليج تشهد على ما يتم الإعداد له في المستقبل بعد انتهاء الحرب . وأمامنا رهانان . فأما الرهان العراقي ، فهو يعلن على لسان الرئيس العراقي لقده المطلقة بالعنصر ، أو كما قال : إنه لا يملك ولا يشبه واحد في المليون في انتصاره ويبرهن هذه الثقة بأن الذي يقود المعركة هو الله وإن المعركة بين الله والشيطان لابد ان تنتهي بانتصار الله عز وجل .

وأمام هذا التبرير لا نستطيع ان نخط مقارنة بين التفوق التكنولوجي لدى الحلفاء والتفوق الإسلامي لدى الرئيس العراقي . وليس أمامنا إلا نتيجة المعركة لتتأكد مما أعلنه الرئيس العراقي . وإن كانت لدينا في التاريخ أمثلة مواقف مشابهة لإعلان الاعتماد على الله عز وجل، على غير أسس ، أمام تفوق تكنولوجي عسكري وأبرز مثل تاريخي على هذه المواقف وأجته أمثلة عندما غزا نابليون مصر والشام فقد كان أفراد الممليق والقبح تلموا في النصر وأعلنوا ان الله معهم ضد الكفار فكانت الصدمة التي ألقت بها الشرق بعد قرون طويلة استقر في الأذهان خلالها ان الله ينصر الأمة في كل الأحوال من كل سوء .

وإذا جاءت نتيجة امتحان الثقة على عكس ما يتوقع الرئيس العراقي ، فغير ان الله ليس قائد المعركة التي يخوضها فسوف تخرج من إطار الاعتماد على الإيمان الذي سيحول إلى وهم أو خداع للنفس وستواجه تطوراً للأحداث برؤية أخرى فيها حسابات من نوع آخر قائم على المصالح والتجارب الإنسانية التاريخية والإمكانات العلمية والتكنولوجية التي تستخدمها أو تسيعر عليها القوى المختلفة في المعركة .

ولاحد ان هذه القوى تتجمع لتشارك على نحو ما في صياغة صورة المستقبل في إطار الأمن والاستقرار . وإذا تلبعا الأحداث سوف نرى بوضوح ان مفهوم الأمن لن يكون عربياً صرفاً فحين نسمع كل يوم عن ارتكابات تركية بالأحداث . وهي نواحي انفجارات في المدن التركية ، بينما نشهد قاعدة إسرائيل الجوية في المساعدة في الجهود الحربية للقوات المختلفة .

ومن ناحية أخرى نجد إيران تتورط في الحرب بوصول طائرات عراقية لجأت إلى المطارات الإيرانية ، ونشاط الوفود العراقية والجزائرية واليمنية والفرنسية وغيرها في التشاور مع السلطات الإيرانية حول دورها في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة . هذا بينما تفرش صواريخ سكود على إسرائيل المساعدة في الحرب ولو بالامتناع عن الرد أو تأجيله فلم يعد من الممكن تجاهل إسرائيل في بحث مستقبل الأمن والاستقرار في المنطقة إذا ما انتهت الحرب الحالية بإشراج القوات العراقية من الكويت . ومعنى هذا ، ان تفاعلات الحرب الحالية ، توشك ان تحول مفهوم الأمن العربي إلى مفهوم كبير وأسل ، كما نراه في أحداث اليوم وما تتطور إليه . سوف يكون لتركيبة رأى ، وكذلك إيران ، وسوف يكون لإسرائيل رأى .

أما انقصار مفهوم الأمن على جامعة الدول العربية ، أو مجلس التعاون العربي ، فحـك أصبح نظريات مبررة في التاريخ العربي . وليس هناك ما يشير إلى احتمال وصول الدول العربية إلى رؤية عربية خالصة بعيداً عن القوى السياسية المجاورة والتي شوهت بالفعل في الحرب الحالية وعليها ان تواجه هذا الواقع الجديد الذي نتجه إليه الأحداث ونصنعه أمام عينينا أو نرفضه عيوننا عنه . وأردت صيحة رندما الممليك في نهاية القرن الثامن عشر : إن الله يقود لنا المعركة ولا احتمال واحد في المليون لانتصار قوى الشر . وننتظر امتحان السماء ■

فتحي فانس



المصدر : الأحوال

لشعر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١/٤/٤

عوميات الأختيل

هكذا .. بمجرد نشوب الحرب ، وبداية القصف ، في اللحظات الأولى فكرت في أولئك الذين أعرفهم شخصياً ، ثم في هؤلاء المجهولين لي ، الذين يلتقون حتفهم الآن ، في تلك الثواني بالذات .

تداعيات الحرب ..

كان مستترا حتى لحظة سقوطه ، هذا الصاروخ القادم من المجهول إلى المجهول .

هكذا .. اكتسب الإنسان عادات الحرب ، يتعلمها معها ، أثناء حرب الاستنزاف كان رجالنا يمارسون حياتهم العادية عند الحي الرابع

حياتهم العادية عند الحي الرابع رغم أن غارات الطيران والقصف الدلعي ، وبيران القناصة أصبحت جزءاً أساسياً من لصمة الحياة

وسداها ، ومع مرور الوقت يرتد الإنسان إلى حالكه البدائية ، فيطرح إذا كان واقفاً قبل صفي القاذف ، ويتخطف في الطر ، مردداً إلى أمان الأرض يلتصق فيها بالحماية ، أما إذا جاءت القذبة مباشرة ، فإن اللذين نجوا يهربون ببساطة ، لقد خرجت من هناك وعليها الأسماء التي استشهدت ..

في الحرب يزداد الإيمان عمقا بأن الأسماء بيد الله ، فلو إن إنساناً بدل موقعه مع آخر لاصابته الشظية التي جاءت بترابزه معينة .

ويخلل عمل كراسل حربي ، زمن الحرب ضد إسرائيل تعرضت للموت مرات عديدة بصمعة زميل مكرم جود الكريم ، ول أحد الأيام عام ١٩٧٠

كانت تنه إلى مدينة القنطرة وبصمعتها صديقنا واستاذنا محمد عودة ، عندما رأينا أحد الجنود يجرى فجاء ويحتضني

بصورة تصعب جدا تبدو كسلاية أستلهم في اللحظة الصحراوية بعد أن اشار بيده إلى السماء علامة وجود الطيران العدو ، صوت محرك السيارة يقطي على شجيج وفدير اللاتيني والسكاي هوك هذه الطر التي كانت وقتها مخيفة ، وبعد الآن مختلفة ، وبقياس إلى الطائرات المستخدمة الآن .

على الفور تركنا السيارة التي نلت ابرايها مفتوحة وقد اكتسب جراحا لدعني هيئة الذعر البشري ، وكان ما بداخلنا نضج عليها ، انبطحا أرضا ، وقد مكتم جاد الكريم على ظهره ، محاولا التقاط صرصة كان يحمل بتسويها ، طائرة لسعة ألسنتها وبصرها ، ومكتم شجاع إلى حد يتح

الموسرى ، وطابرو طويل من الأدياء . فكثرت أيضا فيمن أعرفهم من أصدقاء سمعويين عندما تقلت نيا

أول صاروخ يسقط على الرافض حسين على حسين ، وفيه الشبيب عبدالمعز مشرى ، وغيرهم من أصحاب قضيته معهم وقتا في ذلك المهي القديم الذي أقيم على الطراز الهندى القديم في الرافض خلال زيارتي الوحيدة للسمودية عام ١٩٨٦ .

الصاروخ نفسه كتلة من الإسلاك الدقيقة جدا ، بعضها ملون وبصمات ريفية ، وأخرى غليظة ، ورسائق من الصلب والسليكون ، وبطريات علمية تراكمت عبر آلاف السنين ، ومعادلات رياضية معقدة .

مجهول في الليل يسقط زرا ، صرد ، وعندئذ يتدمم الصاروخ ، ويرتد إلى الحظا ثم يبق الفراغ ، الغشاء ، الفاصل بين متصارحين لا هذا يعرف ذلك ، ولا توجد أدنى صلة لاحدهما بالآخر .

الصاروخ الرافض ، ولكن يقف لا تقاس بساعات معاصمتا العادية ، فيسقط أصعرا كان يمكن أن تستمر فتملا الأرض صرانا ، وربما يدمر بيوتا وقد يخرس الخنا ، أو أشعرا ، أو فكرة كان يمكن أن تنشر ، أو تاريخا

.. ستظل ليرة الغيب السامع عشر من تاتير مائة في الذاكرة إلى الأبد ، عندما كنت ألق لوى ، تلك اللحظة التي تنبع فيها المجرعات ، وتشتط فيها الصر تمهيدا لكامل الاطفاء .

وقد صار النوم عمرا ، والتوصل إليه صيدا في السررات الأخيرة . ربما تلك ظاهرة مصاحبة للتقدم في العمر ، وربما لتعطيل الكسوريات والبواعث المصوبة لاكتساب الفكر وبضرب المضيلة ، مع ترايد الاضطرار الحدة

بماثل العربي ، وفوضى المستقبل ، والتراجع عن البدييات ، فالهجوم الطمى لم تعد شفهية ، لكنها عامة في مجملها ، ولأنتى انتفى إلى جيل شدة من الكسبات والفرجات منذ أن فتح عينيه على الدنيا . لقد صار اليوم العام أقوى تأليا بالنسبة لي من اليوم الشخصي .

هكذا .. اقولني اني الذي كان مستترا في سمهو للفرجة على برامج التلفزيون بابا .. بابا .. الحرب بدأت .

فرحت إلى التلفزيون ، إلى الحسة الأمريكية ، كانت خريطة للعراق فوق الشاطيء ، ومروية للراسمين الثلاثة الذين كانوا يصفون عبر الهاتف ما يجري ، وكانت أصوات الدلمية المضادة للطائرات تدرج بكثافة ، وكانت

قاررا على تمهيز صوت المدفع رباعي المراسم ، الخيلكا ، وهو مدفع مضاد للطائرات استخدمته قواتنا المسلحة لأول مرة في العالم عام ١٩٧٣ بكفاءة خارقة ، واستطعت به عددا كبيرا من الطائرات الإسرائيلية . وقد كان مفاجأة وقتئذ ، ولكن ثمانية عشر عاما

موت على حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ الآن . أي أن هذا المدفع صار من جيل قديم . لا يمكن تخيل حجم الدمار الناتج عن تلك الحرب الدائرة الآن والتي سوف تعدد مستقبل العالم العربي للزمن بعيدة دامة ، لما ما يشغلني أكثر فهو المصارف الفردية ، الألام الإنسانية الناتجة .

هكذا .. بمجرد سماعي انباء الحرب ، فكرت على الفور خلال ذلك الليل الغميق ، الكليل فيمن أعرفهم ، في البياتي ، حميد سعيد ، حسب الشيخ جعفر ، عائد خضباك ، محسن



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١/٤/٤

المصدر:

الأخبار

سوف تنزل ثلث الصلح.
أما الشعب العراقي فسوف يزداد
للا ، وحزبا ، هذا الأمر الطويل الذي
تمكسه ففوه ، ومن استمع إلى المقام
العراقي أحد الاشكال الاصلية
للموسيقى العربية سوف ينوه تحت
هذا التنبؤ والنظم الذي انتظم في
ايقاعات موسيقية تتضمن شجنا
وعيبا ، فالزما ، فتعبر الموسيقى
الساسنة لتضاهي كسفي (المؤثرة)
إلى جوار مرجا خالصا مع أن أهل
الموسيقى يعتبرون مطلقا من أشد
الثقافة إلى تاريخ الموسيقى .
استعدادا لآلة القرآن شجنا ولغة
من خلال أصوات القرآن العراقيين .

مع استمرار القتال ، وإثر الأيام
الثالثة ، الحملة بعصره من السواد
كما وصلها أدبيات الكبريحي حتى في
حوار له مع الأذاعة الرياض ، تلحق
العادات ، هكذا اغمر بريلجرام قراشي
الصامد وفي محاولة للبحث عما يقرى
ويفيد قرات مؤخرها بمنا روائية ، أما
البحث فاعترضه من أهم الكتب التي
صدرت خلال السنوات الأخيرة ،
للتدوين ، وهما : الحصة كتاب ، تجارة
السلاح ، الدكتور سامي طمبش ،
والغريب أنه كتب قبل الحرب الحالية
ولكنه يلقى أصداء عديدة على كثير من
جوانبها وسوف أعرض له في صفحة
أخبار الأدب . أما الرواية للملاذيب
محمد النوراني ، وقد كان مجسدا
خلال حرب أكتوبر ، أنها نوبه رجوع
لتي صدرت العام الماضي ، رواية
جميلة ، بديعة .

شمة عادة ملازمة للأيام العالمة ،
الاستماع إلى الإذاعات ، شمة محطات
ثلاث رئيسية ، إذاعة لندن التي تقدم
قطعة وأسماء أما صوت أمريكا للثلاث
فيها حجم المساحة المتخلفة للقراء
المعارضة للحرب ، ولكن الإذاعة التي
استعادت حيويتها تماما هذا بدء
الحرب فهي إذاعة مؤت كارار التي
تقطع برامجها وتذيع أخبار الحرب على
القول أولا بأول .

إذاعة بغداد تسمح بصوتيه بسبب
التشويش ، لكن عند بسماعها
لا تشغل الطويل ، فإليصابات شادية
ومقتضية ، مختصرة جدا ، وعامة ،
وعلى أمتداد ساعته لا تشيع
إلا الأناشيد الصامدية .
أخر إرسال اجنبي باللغة العربية في
العامية طيرة شجنا تتهى محطة
الإذاعة البيروطنية أرساليا ، ويصح
البحث من محطة حيازة موضوعي
صحيا ، بشكل عام هناك تعميم على
ما يجري .

سلطت قبيلة زنة خمسمائة وثلث
على بعد مائة وخمسين مترا من
مكاننا ، وكان هناك خمسة من الفخراء
الذين يصيدون السمك من ترعة
الاسماعيلية ، إن أنني لحظت
الانتظار ، لكن اللقطة المظلمة عدى
بيدا بعد زوال الخطر ، لو أن السيارة
أبطلت قليلا ، لو أننا أتبعنا قريهم ،
لو أننا لم نر الجندي الذي أشار
بأصبعه إلى السماء حيث الخطر
المحرم .. لو .. لو .. حقا أن لو تلتصق
همل البطيخان .
لكن الشور الآخر الذي اكتسبه ،
هو أنني اعيش ولنا أمانيا ، كان
ممكن أن أموت لحمة الفارة ، ولكنني
نجوت ، لأن هذا زمن معد كان ممكنا
الأحياء ، وفي المرة التالية لمواجهة
الخطر كنت أبل شرودا ، وأثت
أصاها .

مواجهة الموت تشجع على
الاستمرار في تدعيه ، أما الإنسان
فلا لديه للشره على التفكير مع أضي
التفكير والظلمة حتى مع الموت
الحائل ، والمات ، والمات ، وظل
الإنسان في ذروة القتال وأثنا إن
البرصاوات أو الانطبايا الفجوة ،
المنفلة يمكن أن تصيب الكائن ، جميع
من حوله ، عدا هو .. وهكذا يستمر
الإنسان للحد من المواجهة ، ويستمر
النوع .

منذ الألفية المسيحية وتاريخ
الشعب العراقي تضاعف بالدماء
والفقر ، وكانت كل الفترات الترتية
الغامدة من صوب آسيا لجتاحة في
البداية .

وتاريخ العراق الحديث أيضا شديد
الدموية ، دماء غزيرة سالت في حروب
شني أسياها شتي ، بدءا من
الصراعات الداخلية ، إلى محالقات
الغدير بشتا من البشولة الشور
انتاريشي ، وبالتحديد منافسة مصر
ودورها التاريخي .

الآن ، مع استمرار هذه الحرب
أسأل نفسي ، هل كان الصراع على بحر
للتبديل يستحق هذا كله ؟ هل الفلاف
على أفيار من الأرض كان يستحق
هذا كله ؟ هل مدى سنوات تتردد
شعارات الوحدة والتموية والعروبة ثم
يدفع مصر العالم العربي كله إلى
التهأوي بسبب الخلاف حول بحر
الظفر .

إن أول ضحايا هذا الصراع
الرفيع ، فكرة الوحدة العربية
والقومية العربية التي نشأتا عليها ،
وسوف يربط أطفالنا غلا عربيا ممزقا
تسوده الصراعات والاتحاد التي



شرعية دولية أم امريكية

لقد جعلتني أزمة الخليج اتساءل في حيرة: هل هناك حقاً ما يسمى «بالشرعية الدولية». تلك العبارة التي صكها أمريكا، وتدأولتها وسائل الإعلام في كل مكان حتى في بلادنا المغلوبة على أمرها لقد احتل العراق الذي يبلغ عدد سكانه تسعة عشر مليوناً أرض الكويت الذي يبلغ سكانه الكويتيون نصف مليون مضافاً اليهم مليون ونصف من الأجانب - وضربها اليه. واستصدرت أمريكا قراراً من مجلس الأمن بإدانة العدوان وضرورة الحلّاء عن الكويت. ولنا أحسن، هذا حق. ثم استصدرت قراراً آخر بالعقوبات الاقتصادية فلقد انبأس. ولكنها حولت العقوبات إلى حصار، والحصار بالبحر والبر والبحر ليشمل الغذاء والدواء. وظلت توالي استصدار القرارات حتى بلغت اثني عشر قراراً، كل آخرها قرار استخدام القوة، كل ذلك خلال أربعة أشهر فقط، ورفضت أن تعطي مهلة كافية للعقوبات الاقتصادية أن تؤتي ثمارها ذلك أن الحرب مبدئية منذ البداية، والاساطيل والقوات تحشد منذ اللحظة الأولى لتحقيق غرضين أساسيين تسعى لهما أمريكا: احتلكتي يثرون الخليج كما فرضت في ملل سابق، ثم تحطيم القوة العسكرية والاقتصادية للعراق لتظل إسرائيل وحدها هي المهيمنة والمسيطر على المنطقة وقد فعلت أمريكا كل ذلك باسم «الشرعية الدولية»!

والآن لننظر ماذا فعلت أمريكا «والشرعية الدولية» إزاء مفاسد أخرى في العالم، دولة جنوب أفريقيا سكانها اثنا عشر مليوناً من خمسة من المستعمرين البيض الذين يستبعدون باقي السكان أصحاب البلاد الأصليين، يستغلون ثروات بلادهم وجهد عوامهم ثم يحرمونهم من أبسط الحقوق الاقتصادية والإنسانية، حتى أنهم ليمنحواهم - ثم والكلاب - من ركوب الآتوبيسات الخاصة بهم! لماذا يثري هؤلاء؟ «الشرعية الدولية» لقد ظلت أمريكا ومعها إنجلترا لسنوات طويلة تتآمران أي قرار لمجلس الأمن يريد فرض عقوبات اقتصادية على تلك البلاد. ذلك أنهما وغيرهما من دول الغرب يستغلون أموالهم هناك وأخيراً بعد أن صدر القرار من حوال عامين لم تر حصاراً لالبحر ولا في الجو، ولم تر حشوداً عسكرية هائلة تهدد بالحرب ثم تتسببها لتحقيق «الشرعية الدولية».

حتى العراق نفسه حين بدأ الحرب ضد إيران لم تكلف «الشرعية الدولية» نفسها أكثر من استصدار قرار بوقف القتال. ولكنها لم تكن على الإطلاق بأن تضع ذلك موضع التناقض، ذلك لأن:



ملك
عبد العزيز

أمريكا كانت سعيدة بأن تسلب العراق إيران التي خلفها في بعد قيام الثورة الإسلامية وخلع عليها الشاه، وبعد احتجاز الرهائن الأمريكيين لأكثر من عام، وأصبحت تعد العراق عن طريق حلفائها بالصنوبر والخراطع عن المواقع الإيرانية، وبالتكنولوجيا المتقدمة في كثير من المجالات الحربية وفي نفس الوقت كانت تعد إيران عن طريق إسرائيل... بالسلاح، لكي تحطم الدولتان قواهما لتبقى السيطرة الكاملة على المنطقة لأفريقيا وروسيا إسرائيل.

وأخيراً وليس آخراً لنعد إلى قضيتنا الأساسية قضية فلسطين وبقيت الأراضي العربية المحتلة. إن قرار عودة اللاجئين أو تعويضهم صدر سنة ١٩٤٨ كشرط من شروط قرار مجلس الأمن بقبول إسرائيل عضواً في الأمم المتحدة، وإن كل عام حتى اليوم يتكرر صدور هذا القرار، فماذا فعلت «الشرعية الدولية» للتفدية؟ هزت كتفها ولم تباله شيء، وليس هذا هو القرار الوحيد، بل هناك أكثر من مسألة قرار لم تنفذ من آخرها قرارات بطلان ضم القدس الشرقية والجزولان، وقرار

الجلاء عن جنوب لبنان وقرار ٢٤٢ بضم جزاء الاستيلاء على الأراضي بالقوة أي بطلان احتلال الضفة الغربية وغزة والجزولان، وقرار عدم شرعية بناء المستوطنات في الأرض المحتلة الخ... أين ذهبت «الشرعية الدولية»؟ هناك امر آخر جدير بالتأمل: حكومات مصر وسوريا والسعودية والتونيت تحارب إلى جوار أمريكا



الأخبار

المصر :

١٩٩١/٤/٦

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحلفائها من أجل تنفيذ « الشرعية الدولية » ، وهذا جميل ولكن أين كانت حكومات تلك الدول حين انتهكت إسرائيل أرض دولة عربية مستقلة هي لبنان ، ووصلت إلى عاصمتها ، وفي انسحابها من بيروت قامت بمذبحة صبرا وشاتيلا الشهيرة ، ثم تفرقت في الجنوب اللبناني حتى اليوم منذ سنة ١٩٨٢ ، رغم قرار مجلس الأمن بالانسحاب . لماذا لم تخرب تلك الدول حينئذ دافعا عن الأرض العربية و « الشرعية الدولية » كما تفعل الآن ؟ ! رغم أن المعتدي كان في تلك المرة ليس عربي ، ويريد أن يبتلع الأرض العربية لطمعة قطعة ليقيم « إسرائيل الكبرى » السبب بسيط هو أن أمريكا لم تكن تريد ذلك .

ولكي لا انظم تلك الحكومات سائر ما يمكن أن يكون حججها . ستقول حكومة مصر : انني غارقة في الديون الأمريكية ، وتتختم أمريكا في قوت الشعب البوسني المصح وستقول سوريا انني أن لم ترض أمريكا أن أجود إسرائيل داخل دمشق في نصف ساعة . وستقول السعودية والسكويت : ان أموالنا من فوائض البترول مرتبطة لدى الحكومة والبنوك الأمريكية .

ولقد يكون كل هذا صحيحا ، ولكن ليس معني ذلك أن السياسات الاقتصادية والسياسة لهذه الدول سياسات خاملة لقلة يجب أن تتغير لكي نملك ملامتنا في أيدينا ؟

اما الآن فأمريكا راضية عن مشاركتنا في الدفاع عن الشرعية الدولية في الخليج ، بل هي التي دعتنا والحدث في ذلك فليتنا النداء طائعين ويهز دم ابنائنا في الحفلة . ليس دافعا عن الكويت . بل دافعا عن مصالح أمريكا وإسرائيل . ولو استطاعت ، الشرعية الدولية ، أن تصير قليلا مع وجود العقوبات الاقتصادية لاستطعن أن نجد حبرا عربي ولو يبعث التسللات هذا أو هناك . بدلا من اهدار قوى وثروات الأمة العربية ودماء ابنائها ، فسرّدا شعفا على ضعف ، وثقلنا إسرائيل كما لم تفعل من قبل .

كل ما بقي مما أريد قوله هو بسيط : ليست هناك « شرعية دولية » بل شرعية أمريكية .



المصدر: المصري

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٨ فبراير ١٩٩١

هل هي نهاية المعالم ؟

●● لم تكن يوماً من هوة التنقيف ، ولا محترق في الإثارة ، ولا المؤمنين بالخرافات . بل لم تكن قط ممن يهتمون بمتابعة الأحداث اليومية ، والتعليق سياسياً ، بل نست قلربا سياسياً . وإصغلتني يعرفون عنى أنى أترك الصحف والمجلات بفكرهم والشهرين والثلاثة ، حتى إذا صدء عطفى . ووجنتنى لا أصلح لشيء آخر . جلست يوماً لى أليماً ، ألتصفتها بفجطة ، وأقرأ ما يستحق أن يقرأ ، وهو قليل .

وقد كتبت لذى منذ مدة أن هذا هى الطريقة المثلى لفهم ما يجرى من حولى . لأنى انظر إلى الحاضر بعين المؤرخ ، وأرى الفلية - كما يقال - والحريق الذى قد يشب فى نلحية من نواحيها ، ولا ألتوء بين الأشياء . ألتفك المعلومات فى هذه الأيام . يمكن أن ينسبنا أحداث شهر مضى . مع أن لحداً لا يجادل فى أن الحاضر ولید سنين وفرون . علينا أنن أن نلتفظ بذاكرة حية . علينا أيضاً - بما لفتنا مواطنون فى بلد ديموقراطى - ألا نهرب من مسئوليتنا ، وإذا كن المتحدث باسم الرئيس بوش قد نقل من رئيسه قوله أن شبكة الأنبياء (C-N-N) قد جعلت للنبولمسية عملاً صعباً ، لأنها مسبوقة دائماً إلى مواضع الأحداث ، وإذا كن لحد المعلقين قد وصف هذه الشبكة بأنها قناة لتصال - ألتبه يخط سلفن - بين اللاعبين الرئيسيين فى اللعبة العالمية ، بوش وصادام ، فعنى ذلك أن العلم أصبح مكشوفاً لى ولك . يقدر ما أصبحت قوة من بيدهم السلطة رهينة وشعلة ، بفضل سيطرتهم على تكنولوجيا الحرب والسلم . هذه إحدى تلتلض العصر . وعلينا ألا نلقف لملها مكتوفى الأيدى ، فقد يكون إسرائيلنا لدلالة الأحداث - وهو مسلو لإدارك أصحاب السلطة - وتعبيرنا الصريح عن لرائنا فى مناخ ديموقراطى سليم ، هو المحك النهائى لقدره الإنسان على التعليل مع الحضرة التكنولوجية التى صنعها بيديه ●●

بقلم: د. شكري محمد عيسى



المصدر : المصدر

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عيوشتا ، وما تلمسه بايديها .
وكفنا نشعر ان ما جرى منذ غزو الجيش
العمالي للكوييت شيء غير معقول ، شيء
ليس به بالكلية . وهذا ما يجعلنا نرتاب في
ان لغة خدمة كبرى . ليس في منطق
الحياة ان يقع حدث ما بدون سبب . وإذا
بدأ لنا الحدث غير معقول - أي غير
سبب - فلا بد ان هناك سببا تجعله ، أي
إننا مخلوعون .
ما سهل ان نتهم شخصاً ما بالجنون
لانه نلهم على فعل لم تكن نتوقعه ،
ولاسيما إذا انطوى هذا الفعل على عواقب
خطيرة . ولعلنا حين نعتبر حكماً كهذا لا
تزيد على ان نحرم انفسنا من " القدرة " :
القدرة على الفهم ، التي تتيحها القدرة على
الفعل . وعندما نحرم انفسنا من القدرة
على الفعل نخرج من الحياة ، نتحول إلى
مقترجين ، بينما الذي يقرر في الحياة

يمكن ان يكون مصيرنا نحن . قبل ان يكون
مصير شيئاً من اللاحقين

بدأت بالسؤال : هل هي نهاية العلم ؟
للظواهر من حولنا كل على انها يمكن حقا
ان تكون نهاية العلم . وان تكون بداية
النهاية في منطقنا .
وانت ترى اني لم اطرح السؤال : من
هو المسئول عن الكارثة المتوقعة ؟ ليس
هذا هو المهم في نظري . إنما المهم ان
الهم ما يجري ، أي ان اعرف الاسباب
الحقيقية التي تحركه .

والسبب الحقيقي هو دائما سبب يدركه
العلم . ولا يحيله على جنون شخص ما ،
لان المجنون - بغرض جنونه - لا يكتب
لفعله الجوناني مطروحة . إذا لمسك مدقحه
ووقف في ميدان وراح يطلقه في كل اتجاه
فلا بد ان يوجد لولا شخص آخر مكته من
حمل هذا المدفع . إما عن قصد وإما عن
غفلة . والذي يمكن للمجنون من حمل
المدفع ليقال به الاثرياء هو لتفعل
الحقيقي للعلم . سواء فعله عن خطأ أم عن
قصد . فإذا كان قد فعله عارداً فلا بد ان لديه
اسباباً لذلك .

□ عيب لا يعلمه إلا خالق هذا العلم .
سؤالنا هنا لا يعني في الحقيقة إلا رصد
الظواهر التي يمكن ان تؤدي إلى كارثة
كونية ، ومن لم يمسك كل واحد منا نفسه
ما الذي يمكن عمله لإزالة هذه الظواهر ؟
وعلى كل واحد منا قسمة من المسئولية ،
بغض ما يمكنه من قدرة على الفعل ، وإن لم
تتجاوز هذه القدرة إبداء الرأي .
وابدأه قولاً قديماً : إن قدرة الفصل -
ولو كن من أعلى سلطة بشرية - لاتتجاوز
حداً معيناً في الزمان والمكان . ومعنى ذلك
ان كل فعل إنساني لا يمكن ان يستمر كما
بدأ ، بل لابد ان يتكوه فعل آخر يؤكد له
يعمله أو يلقبه ، بحسب ما يبتين من قدرة
الفعل السابق " وما حلة الحرب التي
تليهاها الآن إلا اختبار للقدرة .

والقدرة غير المدالة . والحكم في تاريخ
الأمم للقدرة لا للعدالة . فلو كان الحكم
للعدالة ما قتل قليل هليل ، ولا استغل
عشر سكان الأرض تسعة اعشارها البقيين
ازيادة فيميتهم وثورتهم .
وفي حقلنا هذه لم يختلف أحد على ان
أهل الكويت حل بهم فلم يبين حين انضم
الجيش العمالي لارحمهم . ولكن الكويت
بقيت محقة . لان الدول العربية الأخرى -
وسنوا جرائها الدخالات معها في
" الاتحاد " - لم تملك القدرة (عسكرياً أو
سياسياً) لطرد الجيش العمالي منها .
فكانت التعليقات في الأيام الأولى للاحتلال

معبرة عن الشبهة لا أكثر .
والتاريخ شيء عجيب ، وكما كان
لحدث كان أعجب ، لان الأحداث الظاهرة لا
تصنع التاريخ ، إنما يصنعها المتآمرون من
الخفية ، والقوى الخفية الكامنة - التي
تضيق القوى الظرفية للخواص في
الإنسان الظاهر - من تكملة لثري . لهذا
تبدو الأحداث الظاهرة خداعاً ، ولهذا يمكن
ان تلغ - أفراداً وجماعات - في لغطاء
تاريخية مهلكة ، ولهذا يجب علينا ، إذا
أردنا ان نتعرف بحكمة ، ان نبحث عما هو
مستور وكبير ، لنفهم ما يجري تحت



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٨ سبتمبر ١٩٩١

المصدر:

الصور

والصراعات الدولية - بطبيعة الحال - لا يمكن أن تحدث سبواً .
هناك قصد إذن . وظواهر الصراع التي تجري أمامنا توهمنا أن هناك قهرتين متصلتين ، أي أن هناك فاعلين ، لكل فاعل منهما نصيبه في خوض الصراع . ولكن ثمة خصائص فريدة لهذا الصراع ، تجعله يبدو لنا غير معقول ، أشبه بقتلوس . فطرفا الصراع ليست لهما مصلحة فيه . فقد كنا حتى الأسس القريب يقفان في خندق واحد ، فلم عدو واحد . ولكن لا مغاوبة الأحداث تنحل من لقاء نفسها إذا فرضت أن الفاعل هو العدو . وإن الأمر كله خديعة .
وإذا رجعت الأحداث تبين لك عبق الخديعة .

فلم يكن أحد يتصور أن يؤدي الخلاف بين العراق والكويت إلى أن يلتهم العراق الكويت . وإن كلا الطرفين أصر على موقفه فاقدم العراق - أو قدم رئيس العراق - على هذه الخطة . ولابد أنه توهم

لأنه سينجح بها . وكلفت التعليقات في اليوم التالي - بين الإرتباك والحزن والغضب - أنه نجا بها فعلاً . أنه هلكنا وكل فريسته . وكلفت الخطوة التالية في مسلسل الأحداث الذي بدأ أنه لا يمكن دفعه . هي أن حكومة الكويت استنجدت بقلوة الوحيية التي بدأ لها جافزة ومستمدة وقطرة على تصحيح الوضع . وفي الولايات المتحدة الأمريكية .

كانت ظواهر الأمور توحى بأن "قوة الانتشار السريع" ، ومعها قوات "برع الخليج" ، لم قوى "الدفاع المضرب" العربية ، قادرة فعلاً على تصحيح الوضع . ولكن الذي حدث كان أمراً غريباً . وكلفت غرابته قليلاً ، لمن أراد أن يفهم على أن ثمة خديعة ، بل خديعة كبرى : لم تحرك "قوة الانتشار السريع" . ولم يتحرك "برع الخليج" . وكلفت الجامعة العربية مطبوعة ، "تنتشد" للمعدي أن يرجع عن هوانه (والعرب لهم أسطويان في التعامل مع الأحداث الجسام : مطبوع "الشجب" ، وسلوب "المنتشدة") .

وتحولت الخطة ، في إيقاع مضبوط كالآلات الأورسترا ، من إنقاذ الكويت إلى الدفاع عن السعودية ؛
ونزك الجيش العراقي يكلف وجوده ، ويقوى دفاعاته . داخل حدود الكويت . بينما كان للجيش الأمريكي يضاهي أعداءه ويجلب أسلحته المتنامية على الجانب الآخر من الحدود . كل ذلك والوسطاء يجرون بين الطرفين . والطرف العراقي لا يريد أن يفهم . والطرف الأمريكي يبدي الصبر والمرونة . ويحدث التأييد العلني ، في صورة "مخلة" سياسية . ومساعمت يقبل السلاح . ومطابقة عسكرية رمزية من مختلف دول العالم . وفي مقدمتها بعض دول المنطقة .
هل اكتشفت الخديعة وظهر الفاعل الحقيقي ؟ ليس بعد .

فكل واحد من هؤلاء الفاعلين يقوم بدوره المصنوع ، ومؤلف المسرحية الخفية لا يراه أحد .
لعراق ماض في طريقه الذي لا رجعة منه . والدول العربية ، وفي مقدمتها مصر ، لا تزال تتألم . وقد أصبح القطر مثلاً لهم عين للجميع :

وفي العالم الغربي كله ، وعلى رأسه أمريكا ، المظاهرات العاصفة تخرج معبرة عن رأي الشعوب برأى الحرب ، وهي التي تحصل كل ويلات الحرب ، كاشفة هزال الديمقراطية الغربية التي مزالت تسمح للأقلية الحكيمة أن تتخذ قراراتها في غياب الشعب .
لم يعرف اسم المؤلف ونعته . وهو مؤلف الفواجع الذي عرفناه من قديم - إلا حين أنهلنا عليه التهنتات ، وتفاطرت عليه الوفود عاكبة المستوى من نول الغرب مشيدة بحكمته . ونعكسه بضبط النفس . بينما كفهه يعطون لشعبه - المخدوع أيضاً - أن عاكبة الصبر أن تكون إلا تحقيق جميع الآمال دفعة واحدة . وأن "أعدائهم" - هكذا يقولونها بصراحة ، والآخر ، مثل الحزن ، لا يقد المرء رشده - أن تقوم لهم قلعة بعد ذلك . الصبر على هذا ؟ على خسارة في الأرواح والأموال لا تبلغ مقدار



النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

الخشورة في حادثة لوتويس ، وهم يتلقون التمويلات عنها اجتماعاً مضاعفاً ؛

عرفنا الفاعل الحقيقي ؛ ولكننا لم نعرف بعد بقية الدور المقصود لنا .
إن ظاهرة "التصعيد السريع" لا تزال هي السمة المميزة لما يسمى "حرب

الخليج" ، وهي في الحقيقة حرب الفناء للأمة العربية ، منذ مرحلة "الإعداد" إلى مرحلة "التمهيد" التي تقوم بها قوات جوية متفوقة تكنولوجيا ، بغسائر قليلة للمهاجمين ، وإضرار فاحشة للدفاعيين . ولكن كل إنسان يعلم أننا ما كنا في البداية ، وأن الصرب الحقيقية ، والفاصلة ، هي الحرب البرية ، وأن خسائر المهاجمين ، والدفاعيين معا في هذه الحرب ستكون شديدة في الأرواح والمعدات والمعلومات .

وشاهد الأحوال ، وسوابق حرب فيتنام ، تدل على أن المهاجمين والدفاعيين في هذه الحرب المطلقة سيكونون جميعا من الحرب ؛

فالأمريكيون لم يهتدوا إلى فكرة "لفتنة" الحرب الفيتنامية إلا في مرحلة متأخرة ، بعد أن اتفقا المعاصيل ، وحاربوا الأرض ، والسدود ، البيئة الطبيعية ، واقتوا من الفيتناميين بالثبات وغيره من الأسلحة الفتاكة ثلاثة ملايين (في مقابل خمسين ألفا من الجنود الأمريكيين ، أي بالعملة الصعبة) . وانسلافا للأمريكيين نقول إن هذا التصعيد الوحشي احتاج إلى عدة سنوات ، ارتفع خلالها تعداد الجيش الأمريكي في فيتنام من ألفين إلى أكثر من نصف مليون .

المصدر :

المصدر

التاريخ :

١٩٩١/٩/٨

ولأن الفتنة جاءت متأخرة ، لقد خسر الأمريكيون حرب فيتنام ، ولم ينجحوا إلا في تشويه سمعة الجيش الأمريكي ، والحكومة الأمريكية ، لدى الشعب الأمريكي نفسه ، فضلاً عن سائر شعوب العالم .

وبما أن الأمريكيين يأخذون بعينهمج العلمي ، ويجربون "تقنيما" لجميع التجارب التي تمر بهم ، ويعملون على تحسين الأداء في كل مرة بغسيرة إلى المرة السابقة ، فقد قرروا - كما تدل الدلائل - أن يسرعوا في التصعيد ، ويتمهلوا في "اللفتنة" أو "التحريب" . وبذلك يمكنهم أن ينتهزوا من "العملية" كلها في وقت أقل ، ويقتل خسائر ممتدة في سمعتهم العالمية ، لاسيما وقد انهدموا - هكذا يوهمون - بالسيطرة العالمية ، والتحكم في مصير البشرية (ما لإحلام تحت مظلة الأمم المتحدة) !

ولكن حساباتهم ، أو حسابات من يحررونهم ، قد تكون مضطلة ، فضلاً عن كونها خاطئة !

حسابات "القدرة" غير واضحة كما توهموا ، وحاولوا أن يوهمونا معهم . ثم فتنه الحرب في أيام معودة ، كما زعم وزير حربيتهم أمام الكونجرس لتفرض "الإدارة" بتوكييض ضعيف يسمح لها بالتمهل فتيل الحرب (٥٧ صوتاً ضد ٤٨ في مجلس الشيوخ) . ووقف الوزير نفسه بعد الأيام الأولى من بداية الحرب يذنه الصحفيين إلى عدم الميلقة في توقعاتهم بسرعة لإنهاء الحرب ؛ وعلموا يقولون إن الحرب قد تمتد أسابيع ، أو ربما أشهر ، والذي لم يقولوه بعد للصحفيين هو هذه الجملة الحكيمية : وسيقولونها يوماً : وما الضرر ؟ سيكون قولهم ، على الجبهتين ، هم أولئك العرب المشاغبيين !

ولكن خصمهم وخصمنا - نحن الذي أصبح عدونا - بحسبها بطريقة مضطلة . إنه بارح في المماطلة . وصحيح أن ماطلته ، قبل بدء الحرب ، لم تكن على غير هوى الأمريكيين ، ولكنه بعد أن بدأت



للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٩٩١/٤/٨

الحرب ، فلجأهم ، على ما يظهر ، بما تم يتولاهم ، لقد انتمى الشريعة الأولى ، وكان هذا وحده إنجازاً خمس له قسم كبير من الشعوب العربية .. ولنا اكتف هذا والآخر مشتملة في بقعة الزيت فوق مياه الخليج ، وما لم يشتمل منها لشد خطراً ، وما يقل عن زرع حدود الكويت - أو أرضها كلها - بالألغام ينذر بحرب طويلة تصمد الأرواح بعشرات الألوف ، ولغز الطائرات العراقية التي تنزل في إيران لم يحل ..

ولذلك إن الرئيس العراقي - الذي ثبت براعته في حسب الوقت - لديه حسابات أخرى قد تكون أهم من كل هذا . لقد بدا بوش الستة الفلفة من ولاية . إن فهي ستة واحدة لم تصبح الانتخبات الرئيسية الجديدة هي الشغل الشاغل في أمريكا ، وإذا شعر الشعب الأمريكي بأهوال الحرب

فلا يبعد أن تنفض هذه الانتخبات عن رئيس أمريكي جديد يملك صفحاً مع الرئيس العراقي . وبذلك يمكنه أن يقول إنه انتصر على أمريكا كما انتصر على إيران . ولكن هل يستطيع أن يطول أم الحرب إلى هذا الحد ؟ ومن أين له بالسلاح والمقات ؟ لهه يفكر في حرب عصابات على النمط اللينيني ، يعقبه كبير كطيرا . لهه يفكر في الاتحاد السوفييتي الذي أخذ يبدى إشارات على العودة إلى الحرب الباردة ؟

هنا تدخل في منطقة التخمين . وهنا يقوم التساؤل ، الذي يجول ، ولا شك ، في أذهان الكثيرين : هل هي نهاية العالم ؟ قول لكم الحق : إن نهاية العالم لا تخيفني ، مثلكم تخيفني نهاية أمة العرب . لا إن نخرج من هذه الحرب ، كلها ، المنتصر والمهزوم ، محطمين ، يائسين ، ذلاء ، ننتهب لهم الأرض ، وهذاذا الألقاب ، أراضيها وثرواتها ، وتستعيد أبنائها كما وعدم نبيهم في الثروة . إن هذا أمر على النفس من خراب العالم .

ولكننا لنا في ستهل هذه الكلمة إننا نلاحظ لنكهم ، ونلهم لنعمل . وإذا كانت الأوضاع العالمية قد وضعت في إبيينا

نحن - مع ضعفنا وتفرقتنا - مصير العالم ، ليجب أن تكون اكفاء للمهمة التي وضعناها الأقدار بين أيدينا . ويجب ألا نستعين بما نملك من قوة ، فقد تعدل النواة كغني الميزان . وعلى مصر بإذات الشطر الأكبر من هذه المهمة .

لقد خابت مصر عن المجال العربي مدة طويلة تربت فيها الأحوال وكثرت غيوبها إذاننا بمرحلة جديدة ، واستطاعت الأمة العربية مع مصر أن تكسب أرضاً مهمة على خريطة السلام .

ولا تزال مهمتنا مهمة سلام لامتنا ولجميع الأمم .

ولكننا الآن في مرحلة جديدة ، مرحلة تتطلب خيالاً وانفعالاً ، ويمكن أن تحول مجرى الأحداث من حرب وعدم إلى صلح فوئام فتعلمون على البر والقوى .

فصالحوا نضج أمام قادة مصر ، والسعودية ، وسورية ، وليبيا ، وهي الحكومات التي اظهرت بالأقوال والأفعال لكبر قدر من التفهم لخطورة الموقف العربي الراهن ، أملاً في وحدة ، فدالية ، أو كونهيرالية ، تنضم إليها ، ولو بعد حين ، سائر الحكومات العربية ، بقيادة عسكرية موحدة ، وإياداً سياسية موحدة ، ومشروعات علمية وتكنولوجية وصناعة كبرى مشتركة . وحدة تعمل لمصلحة الأمة العربية جمعاء . وهل ثمة مصلحة أكبر من الدفاع عن البقاء ؟

ليس لخطر من الانتظار . إن تتكلم عن نظام عالمي ، أو نظام إقليمي ، يعد نهاية الحرب ، وتنتظر نهاية الحرب ونحن في اتونها . ههنا لم أبيتنا . فمن تنتهي الحرب - إن بقينا على جموعنا واستسلامنا - إلا ونحن انشلاء !



المصدر : روز اليوم

١٩٩١/٤/١١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أين المصالح العربية المشتركة ؟

عندما يعلن رجل مسئول على مستوى رئيس جمهورية فرنسا أن الحرب البرية وشيكة وقد تقع في أي يوم ، لابد أن يكون إعلانه قلماً على معلومات لا ريب فيها بالقسمة له على الأقل ، ولا لقل أن إعلانه يدخل في نطاق عمليات التضليل أو الشداع ، بل أغلب الظن أن الرجل يشعر بالسلطوية الفادحة نحو ما قد تتطور إليه الأحداث ، واحتمال استخدام الأسلحة غير التقليدية البيولوجية والنووية .

ولا ننكر على الرئيس الفرنسي مشاعره الإنسانية ، ولكنه يفتقر أيضاً إلى احتمالات معاهد الحرب والعلاقة بين أمريكا وأوروبا ، وصعيد الوحدة الأوروبية والسوق الأوروبية المشتركة ، والمصالح الأوروبية في مواجهة المصالح الأمريكية إذا ما أصبحت أمريكا صاعدة اليد العليا بعد انتهاء الحرب .

والرأي السائد بين خبراء الإستراتيجية ، أن الأولوية مازالت لمسرح الحرب في أوروبا ، وأن حرب الخليج مازالت حرباً ثانوية . والصراع في الخليج سوف يؤثر بالضرورة على القوى المتصارعة على أسواق العالم ، وهناك خلافات حادة حول حرية التجارة الدولية ودخول المكونات في سلسلة الدم والتصدير والاستيراد ، والحكومة الأمريكية واضحة في إعلان فضها من دعم دول السوق الأوروبية للمزارعين وتأييد ذلك على أسعار الحصائد الزراعية ، فحكومات أوروبا تساند المزارعين ضد المزارعين الأمريكيين الذين لا يتلقون دعماً من الحكومة الأمريكية ، أي أن المنافسة ، ومن جهة نظر أمريكا ، غير مشروعة ، ودعم المزارعين ضد مبدأ حرية التجارة .

إن مصم حرب الخليج قد يحسم أيضاً حرب التجارة الدولية ، أو قد يفتح الباب لما قد يكون حرباً عالمية ثالثة في المسرح الأوروبي ولا تحس أيضاً اليابان ودول الشرق الأقصى .

ومع دراسة هذه الاحتمالات تخرج من أمريكا ومن أوروبا أفكار ومقترحات مختلفة حول سياسة معاهد حرب الخليج . ويتفق الجميع على أن المطلوب هو أمن المنطقة ، أو أمن الشرق الأوسط ، وليس الأمن القومي أو الخليجي أو العربي . ويشتغلون لتوازن قوى يضم إيران كما يضم تركيا . وكلتاهما تمثلان الإمبراطوريتين الإسلاميتين اللتين سيطرتا على العالم العربي والإسلامي لعدة قرون وحتى القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، كما أن إسرائيل لها مقعد في مداولات الأمن والاستقرار .

ولأننا لا نستطيع أن نكثبن مواقفاً عربية إيجابية بالمتعلقة للمصالح العربية ، لأن الزعم ليس على المصالح بل على مبادئه وشماعاته مثقلة .. المؤمنون ضد الكفار ، العرب ضد الأجانب ، الحق ضد الظلم .

وإذا ما حاولنا تحليل هذه الشدائد ، نحتمي عندما نجد أننا نشكك حول تصريح المؤتمين ، ونختلف حول تعريف الحق أو الظلم ، ونعزل أنفسنا عن الواقع عندما نسمع وحشاً ونعيا اسمه الأجانب قد شرع به استهداف ومجسبات لابد أن تشملنا معها كضرورة للبقاء ، وإذا لم تكثبن بسرعه أصابع الاتهام على المصالح العربية المشتركة .

أسوف ندفع الثمن باهظاً فوق المنساعة الفادحة التي لخصت بنا جميعاً . والمصالح العربية تشمل مسلحة شعب العراق فهو جزء لا يتجزأ من الأمة العربية . والأمر لا يملك عند المشاعر الإنسانية بل هو أيضاً قضية مصالح قومية فوشك أن تتعرض إلى احتمال رهيب في مداولات تتصارع فيها المصالح على مستوى العالم بأسوأه



المصدر: دور اليونسف

التاريخ: ١٩٩١/٩/١١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومجالاته الميوية الاقتصادية .
وعلى أن نستعد بأن نصل إلى حد أدنى من الاتفاق حول المسالمة العربية المشتركة .
وإن نكون قادرين على الحوار مع المجتمع الدولي . قادرين على المشاركة في البناء والتنمية .
قادرين على صياغة أمن واستقرار لا صياغة بأس وإرهاب .

نخبة ناسم



المصدر :
 الخدم

التاريخ : ١٩٩١/٤/١١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليس صدام وحده الجرم

المقدمة : لأخذ المقدمة في طرائق قتل الإنسان والحياة . أصبت - حقيقة - بحالة من الغضب الذي يمنع ليس فقط إبداع الرأي وإنما يمنع بالأساس تكون الرأي ونضجه لينتقل من غير إلى غير عنه . وأحسست أنني الآخر مثل غيري من المواطنين في العراق وفي الكويت وإلى كل مكان تسقط فيه الصواريخ والقذائف وأن كنا لا نزال أحياء إلا أننا بالتأكيد كنا وسكون من ضحايا هذا القتل الموحش الذي بثت لنا - حتى تلك الدول المحضرة والمقدمة والغنية لإتزال في الدرك الأسفل من الجحش البشري لما الفرق بين أن تقتل بفأس أو عصا وبين أن تقتل بصاروخ أو قذيفة ، الفرق في العدد غير مهم ، إذ المهم هو النية ، نية قتل البشر ، مهما كانت القضية التي تقتل من أجلها يتروا في الكويت أو نية أمريكا والنظام العالي الجديد ، نية القتل في حد ذاتها ، وبإذات قتل أبرياء حتى لو كانوا الزاداء في جيش صدام أو في قوات التحالف ، فما يلك لو كانوا منبئين عزلا . لو كانوا نساء حوامل أو أطفالا أو شيوخا . هذه النية المجرمة نفسها إذا استعملت في اغتصاب دولة أو في استعادة دولة أو هبة ، هي الشر الأعظم الذي نحن لانزال للأسف نحيا في ظله مهما ادعينا من تقدم ومهما تذرنا بحجج قومية أو إسلامية .

فلا العربية ولا الإسلام امرأنا بأن نبيد البشر لنغرس مفهومنا . وإذا كان أعداؤنا يقتلوننا فلننا غير مطالبين أبدا إلا بحق الدفاع الشرعي عن النفس . ولا يدخل في عقولنا مطلقا ما أوراده الرئيس صدام حسين من قوله أنه باحتلاله وقتله وتشريد الشعب الكويتي ثم حين تحس القوا التحالفات يقول أنني ساحاربها بمنطق الدفاع الشرعي عن النفس ،



بكرم الدكتور :

بكرم إريس

كنت أستمع وأنا غير منتهية كثيرا إلى القسم العربي بجهة الإذاعة البريطانية في استعراضه للافتتاحيات الجلات الأسبوعية الصادرة في بريطانيا هذا الأسبوع مثل : النيوسبيتسمان ، والاسكتاتور ، والإيكونوميست وغيرها ، غير منتهية لأن أعصابي مثل مثل كل المواطنين كانت قد وصلت إلى قمة توترها . قبل الحرب ، خوفا من أن تقع الحرب ، وحين وقعت الحرب لحسست على رأي الأستاذ احسان عبد القدوس : أن لأشبه بهم الآن بعد أن تفجر بركان القديم . وأنه حين تكلمت المدافع والصواريخ والباتريوت والاسكود والثورنلو والـ ٥٢ ، ولنج والميراج لم يقدم مكان للرأي ولا للعلم ولا حتى لصوت الجماهير العريضة . فمعنى اللجوء إلى الحرب من كلا الجانبين لحل مشكلة هو إخراس لصوت البشر وصوت العقل ليرتفع صوت آلة الدمار والتكنولوجيا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩١/٩/١١

المصدر: ١٩٩١/٩/١١

فلم تكن نفس صدام الرجل ولا نفس شعبه وجيشه في حالة دفاع شرعي عن أحد وهي لتقتصب الشعب الكويتي عبثاً جهاراً بل هي التي كانت البداية بالعدوان والقتل بينما الكويتيون هم الواجب أن يكونوا في حالة الدفاع الشرعي عن النفس، وكذلك لم يكن صدام حسين ولا جيشه في حالة دفاع شرعي أو غير شرعي عن النفس وهو يهاجم إيران ويقتل فيها الآلاف بالمفجرات والغازات السامة والحارقة، وإذا كنا قد وقفنا إلى جوار العراق في هذه الحرب فقد كنا نخاف أن تنهار العراق وتنتشر معها البوابات الشراعية وربما جسد العربية إلى البحر الأحمر.

واعتقد أن المسألة التي تدور ونحن في قلبها الآن تجعلنا بعد هذا نكسر تماماً بمزام أي حاكم عربي يزعم أنه سيهزم (الكل) وحده، متخليين بهذا تماماً عن فكرة أن نؤكل عنا أي زعيم أو أي ضابط صغير يلتصق بالحكم لكي (يخرج) لنا الاستعمال ويظهره.

إن الاستعمال لا يخرج مفسر أوج ولا إنسان مصاب فعلاً في عقله بجنون العظمة (وكمهم للأدب صبايون) وإنما نحن وأعداؤه والآخر مرة أخرى نحن الشعب بغيراته الشعبية وأحزابيه ومفكريه، بتلاحم كل هذا معاً، بالتطور الذي لابد أن نصل إليه إذا قلنا في العالم العربي حكومات لا أول وطنية ولكن على الأقل نكية نذكر أن مصطلحها الحقيقية في أن يقوى الشعب سياسياً وثقافياً وحضارياً إذ أن الحركة ليست معركة حكم أو مفسر وإنما هو يزعم هذا - كما زعموا عندما - أنهم سيحكمون بكل شيء، وأنهم مثل مساحيق المسيل ولومي سيقيمون بكل العمل.

وللأسف فإن الموقف الذي وقفته صحفنا ووسائل إعلامنا منذ نشوء الأزمة في ٢ أغسطس كان موقفاً لا يمتنع عن أي تسخير ليشاء على مدى خمسين عاماً منذ قيام الثورة، فلقد أحسن الناس مرة أخرى إننا في عهد هيئة التحرير وإن هناك بكتينيا في الأذاعة كما كان الأمر عام ٥٩ ومعدناً في التلفزيون يعطي الأوامر المباشرة والطاعة والولاء، وكان هذا مفخرة لحكومتنا، في حين أنه في الحقيقة علامة ضعف شديد لكل الحكومات منذ ٥٢ وإلى الآن، فمواقف إعلامنا هذا الموقف لا يمكن أن يكون تفسيره إن شعبنا وفكرتنا قد توقف عند الخمسينيات، فالتفسير الوحيد القبول هو أن صحفنا وإعلامنا هو الذي تجسد عند مفهوم الخمسينيات والستينيات، وإننا بهذه الحالة دخلنا مرحلة الأزمة الخليجية فكان إدراكنا أداء مخجلاً إلى الآن.

ولكي أوضح رأيي حكم مسعفة في عرش الانتاحيات المجلات الأسبوعية الإنجليزية هذا الأسبوع، فقد انتهت كما قلت على صوت الخبيث يقول: كان الموضوع الرئيس للانتاحيات معظم المجلات البريطانية عن «عدالة حرب الخليج».

وحسبت أنهم سيركزون هجومهم مثل إذا علمنا ومجلاتنا الأسبوعية على أنهم صدام حسين، بأنه مجرم ولقدّم إلى آخر تلك الصفات التي من كثرة ما استعملت لقلت ولقها على الآن وخاصة أنها تكررت بطريقة لا معنى لها، وبدلاً من أن يتعب المحرر أو كاتب التحليل نفسه بالتفكير ملياً في معنى الأجرام السياسي أو الأجرام الجماعي ضد شعب ويستخرج دلالة لتفيد القارئ، ما سهل أن يقول إن صدام مجنون أو وعد أو مجرم وكفى ألماعون لم القتل وأجهاد العقل.

حسبت أن الصحافة البريطانية ستأخذ هذا الجانب من «عدالة الحرب» - ولكننا - وهي المشتركة فعلاً في القتل والتي يموت لها الطيارون والمحاربون والفرقة من لغة رأسها إلى أنضم قديمها في بحر الخليج وأزمة الخليج - أخذت تتكلم عن عدالة الحلفاء في حربهم ضد صدام، ولجئمت كلمة على أنه صدام الرئيس بوش قد لجأ إلى العنف والحرب في حل مشكلة فهو قد أصبح على قدم المساواة مع صدام تماماً في لجوئه إلى الغزو والعنف في حل مشكلة بينه وبين الكويت. وإن استعمال التكنولوجيا المتقدمة جداً في الطائرات ومعدات التصوير والتدمير يصبح إذا استعمل من الدول الكبرى الخمس في العالم ضد دولة لا تزيد على ١٨ مليوناً عملاً غير أخلاقي، يعنى الحق لصدام حسين أن يستعمل القنابل الغازية ضد الحلفاء دون أن يكون الحلفاء الحق في الرد عليه بقنابل مماثلة أو قتال نووية. بمعنى أن التقدم التكنولوجي المذهل يجعل العراق في موقف الدفاع عن النفس وولفت تلك الصحف ولقها مذبذبة ضد استعمال إسرائيل أو الحلفاء أي أسلحة نووية ضد العراق، وإنه استعمال تلك الأسلحة ضد الشعب العراقي استكون سلطة النظام الحالي الجديد كما تخيله الرئيس بوش. سلطة ستبقى أدبيا ومعنوية على أي الأب.

وإننا متدهش تماماً رحب استعمل أن هذه



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

1991/8/11

المصدر:

الأهرام

التعليقات ، ولدت غير مصدق : أياكون هذا نوعاً من التناقض الإنجليزي المجهول ، يكتفون القليل ويمشون في جنازته ؟ أم أنه شيء آخر ؟

في مبدأ الأمر حزنت أن هذا التناقض لا يتصدر وسائل إعلاماً ، وقد أعلنت تلك الوسائل الحرب قبل أن تبدأ الحرب ، وهي أبداً ليست على استعداد للإصاح صدرها لأي رأي متعلق أو فيه شك أو على الأقل الدراك باعتبار أن رأياً كهذا سيكون (طعمه في ظهر لواتنا المصرية البليسة الواقعة كالأسود في صحراء حفر الباطن) بالهول !

ولكن انني لأعلمان هذا الموقف ، والسوس السرحاني الرهيب الذي يذره الثورة المصرية في أعلمان في شخر عقلمه تماماً ولم يعد بإمكانه أن يتحمل قسمة ، لمالكه برأي ، خاصة لو كان رأياً غير متفق تماماً مع توجيهات السلطة . لأسف لم يعد للأعلام الموجود قدرة على ممارسة الديمقراطية الرأى إلى هذه الدرجة ، وفي الحقيقة أن السلطة الإعلامية قد ضللت على الشعب المصري حتى أصبحت وكأنها بدلة التمييز الصليبي يزيجون إبليساً للرجل الضخم الكبير ، ولهذا فاني أرجو بدلاً من أن تعزق الببلة وترفضها رفضاً عتيفاً نحن الكبار أن نذكر أن العصر غير العصر ، ومكان يصلح لعصر فلان لم يعد يصلح لعصر آت .

وبإذات لعصر حاض . والفكرة الثانية التي طرأت في وأنا أستمع إلى تعليقات صحف لندن ، فكرة بسيطة ولكنها خطيرة : غلب الأمر مرده إلى تناقض الكتاب والمصحفين الإنجليز ولكن سيبه أن الدول التي تكلمت عناصرها في القرن التاسع عشر والمشردين في أوروبا وفي غيرها قد دركت أن نظمها إذا كان حبيباً فلن الشعوب دائماً تفسره وإن نظمها لابد أن يكون قسراً على احتواء شعوب أصبح تعدادها بعشرات الملايين . وإنك لا يمكن أن تحبس هذه الملايين في التفكير واحد ورأي واحد هو في الغالب رأي الدولة ، وأنه لابد للحياة السياسية لكي لا تلتفت منها الجماهير وتحطمها أن تترك تلك الأنظمة أنها باستقرار عليها أن تستوعب الآراء

جميعاً ، وإن هذا الرأى كبير لأي نظام ككل ، وأن الافتقار إلى الرأى أيا كان هو فقر مدقع لأي نظام يجعله (كخيل الماتة) أية ربح تهب تلتقه . إنما تقدم النظام بأن يرى المواطن أنه في ظلها يملك أن يفكر مع آخرين ويملك أن يكون لنفسه رأياً ، حتى لو اختلف مع رأى السلطة فلن سيترى رأى السلطة . وإن النظام السياسية الضعيفة هي وحدها التي تخاف من رأى أبناء الشعب ، وخوفها هذا يدفعها إلى الانكماش أكثر وفي النهاية إلى التزوال . وعيب الشيوعية لينين كلها تلك التي انهارت الآن أنها صارت حريات الناس على زعم أنها وحدها القادرة أن تفكر والقدرة أن (ترى رأياً) . وأزعم أن الشيوعية قد انهارت ليس لأسباب اقتصادية كما يحلو للبعض أن يكتب ويعلل ، فأحوال الاتحاد السوفيتي الاقتصادية أحسن بالتأكيد من تحولته في عهد روسيا القيصرية ولكن الاتحاد السوفيتي انهار لأن معظم مواطنيه قد أصبح لديهم حد أدنى من الدخل ومن لم (يوجد الطعام) يبدأ الإنسان في قول رأيه ، وحين يذ الشعب هناك يقول رأيه تعزى النظام ، وانتهى حتى داخل الحرب .

ولهذا ألفت نظري تلك التعليقات البريطانية التي تبحث عن عدالة موقف الحلفاء بجرأة وبمبدئية ولا اعتد أن النظام البريطاني سينهار لأن ادعائه - حتى الموجهة - تقول هذا ، أو لأن القراء الإنجليز يقرأون هذا ، بالعكس ، سيؤول النظام الإنجليزي برلمانية ميجور أكثر مما كان في عهد الطاغية كاتشر .

إن جريمة صدام حسين واضحة لدرجة الاحتجاج إلى تشهير وسائل إعلامنا ضدها ، ولكن على وسائل إعلامنا أن تدرك أن مدينة البصرة تلك التي تدكها صباح مصام ملايين الأطنان من الديناميت والبارود ، هي المدينة العربية التي خرج منها أعظم علماء اللغة العربية في كل التاريخ العربي وبعده التاريخ المصري . وإن الفتح جريدة مصرية عربية لأجد ماتشتا بالخط الأحمر الكبير برتقاع عشرة سنتيمترات بزرغة ويقول : ظهور البصرة بلا كلمة جرن أو شرم أو مجرد أحسن بهول الكارثة لفرى مخجل ومؤسف وحقر . فليكن صدام حسين هو السبب ولكن ماذا سيكون صدام القرم بجوار تاريخ تاريخ البصرة أو بغداد أو شعب كويتي بأسل لاذب له ؟ !

فليطب من لشعل الجحيم إلى الجحيم الذي أشعله وليبق لنا بعض من القيم والمبادئ حتى لا نذهب معه نحن أيضاً إلى جحيم نبدأ كل القيم ونبدأ العروبة ونبدأ حتى الخجل .



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٩٩١/٩/١٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمة من المثاليين



بقلم :

أحمد عبد الحفيظ حجازي

وللإنسان جسد واحد غير منقسم ، وغدا في أكثر العصور شعبا للطفلة الكبار حيناً والمسلم في معظم الأحيان لكن هؤلاء كفل لهم ميزة واحدة ، حل الأقل هي أنهم كانوا يستطيعون النفاذ عما استولوا عليه من بلاد وعرب .

وقد الآن القرن بين هذا الماضي المظلم وبين ماضٍ فيه ، فأرى أن البعض أكثر ظلمة وسواداً ، أما النكية فالأسير منقسم وليس في السماء نجد بشر إلى ظهور المخلص ، أما الانقسام للحروب الأهلية دائرة ووجودها الزمة لا الحكام وحدهم ، وأما الطفلة فحدث ولا حرج قد يظن البعض أن ملحن فيه ، فنته كبرى ، فتلك التي شبت في عهد عثمان بن عفان ، وملا لحيبها في عهد علي بن أبي طالب ، ألم تقع الحرب بين علي ومعه أهل الحجاز والعراق ، ومعلومة ومعه أهل الشام ؟ ألم يكن هناك شعبة يناصرون علياً لأنه أمير المؤمنين ، وخوارج بحاريونه لأنه تراجع عن الحبيب وقبل

تراجع معلوماتي في التاريخ البحث فيها من رجال عجمي وشعب أمة في مثل المائتين الذي وضعه له الطائفة العراقية ، مدام حسين ما هذا له التويت ، وشعب العراق بالقوة ، ورأسه لا ، المصطفى الذي يملأ العرب والعالم أجمع لآلامه بالانحسار دون إرفاق ماء ، فلا أجد مثيلاً لهذا الرجل ، ولا أجد مثيلاً للمائتين الذي وضعنا فيه .

لقد أطلق علينا كل أبواب الفلاس ، وشراء لنا ثلاثة موافق فخرنا منها وأخذنا بحسب ، إما أن نطهره ونؤيده ، فكتبت دعوة خبيثاته من العرب ، وتكلمت معه أمام العلم ومن العدوان على بلد له ما لئن بلد آخر من حق مقدس في الاستقلال والحرية .. وإما أن نعارضه ونقاومه لندخل في حرب مع العراق ، وتكلمت أمام شعبنا وعلم التاريخ ومن المشاركة في تدميره وإما أن نلف موافق التأييد أو الحيد ، وهو ليس الفصل ، لأن الحيد بين صلب الحق ومقتضيه جريمة أخلاقية خاصة حين يكون الحيد ضوا في الأسرة التي وقع فيها العدوان ، والمعتد ، هو الأخ القوي القادر ، والصحية هو الصغير الضعيف ، والأسرة كلها تواجه مع ذلك خطراً شاملاً مما يحتمل يهددها بالقضاء ويستلزم كل ملحقها من قوى ينبغي أن تتكفل وتتصان للمحافظة على حياتها واثبات وجودها ، إن أن الحيد في هذه الواقعة يلف حقه في تدمير ذاك ببلاد بعد أن قد حقه في تدمير لشؤون العالم ، فمدا يبيى له عندك إلا دور الخدم الأجير للأوصياء الأجانب ، وهو الدور الذي أصبحنا موضحين له الآن .

لم يحدث أبداً أن كنا في مثل هذا التاريخ في عصر من العصور ، صحيح أن التاريخ عاد ، بالتكليف ، وآخر بالانقسامات ، علم بالحضارة ، لنا كنا تواجه النكبات التي تعرضت لها من قبل بلادنا ، وأحد ، على الأقل ، للتفكير لبرم نواجهها فيها بالقلب واليد جديداً ، وكنا نتعرض للانقسامات فلو كانا تأخذ مداه ، مدام بلادنا لنا ، فلما وضعنا الفكرة الثلاثين من جديد



المصدر :

الكلامة

التاريخ :

١٩٩١ / ٢ / ٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المكابر والكهوف. من يندون التبتات. ومن يفتنون ماكن يثني وثلاث وريباع وما ملكت ليمانهم. فإذا أوتوا أن يخرج من المضي إلى الحاضر صرنا مفلتين هناكما كنا مثابرين هناك. وبنت حياتنا إقبية ملتكون بحفلة شكريه. لدينا مايشيه الجن. ومايشيه الجعسات.

ومايشيه الصف. ومايشيه البرلمانات. ومايشيه الأحزاب. ومايشيه الحكومات. أفتمة تفرقه حيث. فإذا جد الجد خلعهما صحيفها فبنت وجوههم للحقيقة. لأن حيام أو أرى إسمتية. والجعسات كتكتيب وزيابا. والجنوش الوطنية. أفرق لاحتلال تشرب بدن الوطن بقتيلين. والأحزاب السيسية تحطب بلديبراطية لتصفق للمطفيان. إذ يظن أن يدعي المطافية أنه من نسل النبي. ويكتفي على علمه لا إله إلا الله. ويحكم أنه يصير الحكو حتى يكتلل دعاة الديموقراطية من معاونهم. ويبيعوا الأمام الذي ظهر في آخر الزمان لبحر القس السيسية. ويقال الوحدة المشوذة. ويملا الأرض عدلا بعد أن ملئت جورا نعم. فمن جولة من المعلنين. فنام نعيش بلجسمنا في الحاضر وبأوهامنا في الماضي. متفلقون نقول بالمواثنا مقلين في قولنا وسلوكنا هذا ليس جديدا. بل هو سلوك قديم. ومع مايدوال علينا يسبب من مصائب نحن لانريد أن نتعلم. ولاتحب أن نخرج من آخر الأسطورة لتصطدم بالواقع وتحقق فيه مخطئته والعا في الأحلام.

• • •

نحن نتوهم مثلا أننا أمة واحدة لايجوز بيننا وبين الوحدة الفعلية إلا الحدود التي للقها الاستعصا. فإذا جاء حكم عربي وضع البلد المجاور إلى يده ولو بالقوة فهو يفتق الوحدة التي لايجازها إلا الأعداء. وهذا وهم كبير تعيشه كانه حقيقة. وتنتصر على أساسه فلا تبايغ شيئا مما تريد. وربما قتلت مقل إلى أيدينا بعضا مما لايجوز إلا في الخيال. والحقيقة أن الحرب الذين نجدهم رؤايط عميقة شتى تؤلمهم لأن يصيحوا في المستقران أمة واحدة. ليسوا في الحاضر إلا شعوبا وجماعات مختلفة. ينتمي إلى تيدا طريقها إلى الوحدة من الاعتراف بحقيقة الواقع الذي تعيش فيه الآن. لا لترضيه. بل لتغيره ويحل محله والعا الفضل ينهض بها إلى وحدتها المتصورة.

التحكيم. ومرجحة يلقون على الحية لأن المتحاربين. جميعا مسلمون؟ وقد ثابا للنبي بهذه الآية فكل. ستكون فنن. القاعد ليدوا. خير من اللاني. والماضي فيها خير من السامر. يا. إذا فلذا ثابنا أو وقف فمن كان له أير. فارتاح بآله. ومن كانت له فتم فليتح. فتمته. ومن كانت له أرض فليتح بارضه. قل. الآن رجل يارسول الله. ومن لم تكن له إيل. ولا فتم. ولا أرض. قل. فليعد إلى سيده فدمعه على حده بهجر. ثم ألتج إن استطاع النتيجة.

والرئيس العراقي من هذا النبط الذي يجب أن يجد لكل الأمة في الحاضر مايشيهها في الماضي. بل في الحاضر الذي ينتمى إليه قدم كانه من. فدية مؤدما في الماضي هو الأصل الفعلي. وأن الحاضر هو الصورة النهائية. الماضي هو الوجود الحي. والحاضر هو البعثة المتعقبة. والبعثة لا تتصلح إلا باسترجاع الماضي واستعاشته وهذا هو معنى البحث. من هنا

رما الرئيس العراقي وهو يحارب إيران يثاني من تاريخنا وتاريخ العالم خمسة على الزنا كانه لا وجود بآ القهار إلى سنة ١٩٨٠ هـ فبردى ثاب سعد بن أبي وقاص ويورد جيوته في ميدان التي ينشأها القاسية ليجارب آية الله الخميني الذي أصبح في هذه الأسطورة رستم قائد الفرس. أو يبرز جرد الثالث آخر ملوكهم القدماء.

وهامو الرئيس العراقي ينهض للمرض الأول لما دخل في المرض الثاني فليعلم ثاب سعد بن أبي وقاص ويورد ثاب على بن أبي طالب ليجارب بالقاس معولوه بن أبي سفيان. وفي أصل هذه الأسطورة الجديدة تكون على الواقفين معه أن يرتدوا ثاب الشيعية. ويكون على القوات التي تعالونه أن يرتدوا التي أياها ثاب الطوارق وبني فية. ويكون على الخميني إذا كان هناك مجادلون أن يرتدوا ثاب. المرحلة. وينلقوا بلابهم وغنهم لينجوا إن استطاعوا النتيجة.

• • •

لكن الرئيس العراقي ليس وجهه الذي يحقق في التخليق. العرب كلهم أو معظمهم على الأقل متفلقون. ومع أن هذا أثن كما يعرفه الأوروبيون مازال متمسكا في بلادنا. فلوطن العربي من المحيط إلى الخليج مسح كبير. إنّه تدبر تفكر الآن فيما حوله. فتجد دولا مع الروم ودولا مع الفرس. وهناك عرب بلاد. وعرب لاجة. وعرب بين بين. وهناك من يرحض في لباي قلب إيلة. ومن يعيش في



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١/٤/١٣

المصدر :

الأهرام

وسوف تكون أن ضم الكويت بالقوة لأن يوجد الكويت والعراق ، وسوف يعود الكويت دولة مستقلة لاحقة ، وربما انفتح الباب لمسلم العراق ذلك ، لأنه يتعرض للخطر منس ، المخافة الحقاء التي قام بها رئيسه الطاغية . فإذا لم تقع صدمة تحط عليه ما بقي من قوته وثروته وكبرائه فمن يشن لنا أن انحراف المصنع المهزوم أن يتعرض للتقسيم خاصة وهو يضم في الأصل طوائف متصارعة والوميات مختلفة ؟ وفي الشمال من يريدون أن مخلوا حمايتهم كل السنة - والركمان ، وفي الجنوب من يريدون أن يتخلوا إحتلتهم كل الطبيعة ويعانوا قيام الجمهورية الإسلامية في بغداد ؟ ألم يتعرض لبلدان لهذا الخطر الداهم ومازال يتعرض له حتى الآن ؟ بل إن خطر التقسيم يهدد بلاد عربية أخرى في الشرق والغرب . وفي الجنوب والشمال ، بسبب الظلم الاستبدادية التي أضر أوطانها وتبدد ثروتها ، وتؤس كرامتها ، فمن أن تتجاوز تلك إلى مطروحة فيه الطاغية العراقي لأن الطغيان وهذه عهد الجبهة الوطنية والائتلاف والاحتلال ، كما حدث في السودان مثلا مما أدى إلى قيام الحرب الأهلية بين أبناء الجنوب وإبنائه الشمال ، لما يقف إذا أضيف إلى الطغيان ماضيات الضم بالقوة ، وما تجر إليه من نتائج وقاصبات ؟

يقول المدافعون عن إيطالية : ولكننا نراه يقووم دول العالم ، ويصعد لجيوشها المختلفة ضده المقاتلة عليه ، فإذا انتصر في حربه معها فهذا هو الأمل الذي تخبره لتحرير فلسطين ؟ وهذه أيضا أوامم في أوامم ، لأن العراق يستلحق أن يقووم أسلحه أو شعوره ، لكنه سيستلحق في النهاية ملحقنا بالجراح ، عاجزا عن أن يحمي حريته ، فكيف يستلحق الحرية لفلسطين ؟ بل إن صمود العراقي في هذه الحرب العنيفة يستدعي أن نشتم على صدام حسين أكثر مما نشتم عليه لو أنه لم يصمد ، إذ يحق لنا في هذه الحالة أن نسال من السبيل الذي دفعه لافتعال معركة استلتهى بتدمير قوة العراق التي كان يمكن حقا أن تدخر لتحرير فلسطين لو قام عليها نظام علل ورائد ؟ رجل يتعرض للعالم كله والعالم يبل له ، ويرخي الحبل ، ويدعوه للتفاوض ويحطيه على السلام ، وهو سار في فيه ، مضى على دخول أجهزة التي يعلم أن أعداء العرب يجنحون برصها ، لا لمحروا الكويت ، بل ليضنوا

لإسرائيل أن تنقره بالقوة وتوسع دون حساب ، هذا الرجل ماذا يفيدنا صموده ؟ فيه واحد ، هو تمويل أمد الحرب ، أي زيادة عدد المظفر وتوسيع دائرة الخراب . يقولون أن صواريخه قادرة على الوصول إلى قلب إسرائيل ، فعلا لو تركت له الكويت لمقل تحريه للفلسطين ؟ نقول لهم أن الطاغية لا يستطيع أن يتم مشروعا عظيما ، وكل مقلد عليه هو أن يخرج من مغارة إلى مطهرة ، فإن جبا من الأمل سطت في اللثنية أو اللثقة ، ولهذا لايسأل أن نهاية الشوط أبدا . لم أن هذا المقلد لايقول من بداية كمن يشترى على الجائع أن يصطفه أولا بل يقدم له المصطام ، وحسن لايهتدأ فحشا هذا الطاغية ذو المنطق البديء ، وإنما يمتد ضحايا المستسلمون لشطقه ، فما كان يفتح في مزاره حتى يرقصوا ، والسبب أنهم عبيد متكون في ملابس المواطنين الأجانب ، لا ترى أنهم يظنون الديمقراطية في بلادهم بالاسترة ، بينما تصلي قلوبهم للطاغية الذي يستطع على الجيران ؟

تستطيع حكومتهم أن أن تخرج لهم الديمقراطية إذا رغبت ، وأن تحلها عنهم إذا أرادت ، لأنها تعلم حقيقة هؤلاء الديموقراطيين المؤيدين .

عبر لنا أن تخرج من المائق الذي وضعنا الطاغية فيه حين تكلم برفض منطقة ، لأن الحقوق التي ضيعها هي حقوقنا والمصالح التي يلعب بها هي مصالحنا . فما البطل ؟

ها هي قوة العراق في طريقها إلى الدمار لما هي الإتراف التي تستلحق بذل ؟

هل تقضي على طاغية واحد حتى يخلو الجو لعبرة من الطاغية ؟ إن السؤال موجه أن مصر أولا فهي التي جعلت في هذا العالم العربي مشهد التقدم والتقوير والديمقراطية ولا لا أنشئ أن تجد نفسها في الاستغلال وحيدة محسب ، بل تخشى أيضا أن تجد نفسها هذا سهلا لقوى التخلف والطغيان والظلم .



الصدر : ١٩٩١ هـ

التاريخ : ١٣ / ٩ / ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هولاءك و يهود الى بغداد

كنت اتابع بلا حياء برنامجا في التلفزيون ارسله ، وتظهر المذيع على الشاشة ليمطئا آخر تطورات الموقف في حرب الخليج ...

كانت فترة المذيع والقة وهو يسطمنا . بيان الجيوش

الحيلة قد اتعت مهتها بنجاح فائق ، وصلت الى قواعدها سلمية .

انقضى القى عتضا سمعت انهم يتكون بغداد باطقان من القائل ... الالف الطائرات

المغيرة انب مهتها بنجاح ... هذا يعني ذلك ... يقى بغداد لن تعود كما كانت ...

منيا نذبا الى سنة عام ١٩٨٦ كانت العراق الاول ساحة في حركته ايران ... وكنت استلزمات الاسرائيلية

لجناا لتغير على بغداد تقلى بسلوك منا ارمك ... ومع ذلك كانت بغداد سلمية . بل

لرمتنا ان نصدما ملية بالحياة والمعمدان ... ودحا تحول بين اهلها في سلق الصلابة وسحق القوية وسحق

البرازيل ولانيد مورا كثيرا ليس هذه الامارات والحياتا الضحية في القارة ...

الموسم والساعة وسان الضليل ... ان حرب العراق ضد ايران لم تنتج من توحيد الاكثر الاثرية وتوسيع الدوائر واسافة

الحديد من الضليل والمتشروعات والقاتل ... هذا كل هذا الاجزاء الجيلة ...

تتعل كهرماء والتنبس وابو لرس وشعوبار وشعوباد وشعوب من سرعان وفارابي وشعوب كورما ...

هذا جرى للقدو المسمور الذي كان



الاجل:

المصدر:

١٩٩١/٢/١٣

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القبال بركة

وعراقيون وسوريون وسعوديون لم تكن
مصرى مخالب لها ، ينشئ بيد عملاقة أرض
وطنا العربي يشبه وجهه ويصنع ملاسحه
وصنميه بالشلال الكامل ...
ويلومونا لاننا كنا نغلق دموع العراق الى
المهرجانات للقائيه ... ١

نعم كنا نذهب الى تلك المهرجانات
ونلحج بها ونلتقي خلالها بأشقائنا الادراء
من كل البلاد العربية ... ولم يكن مخلص
يجيونا على أن نغلق ما لا نرى به ، أو نغلق
ما لا نؤمن به ...

واسوف تلبى دعوة كل شقيق عربي الى
اي مهرجان ثقافي ... لأن العربي في بغداد
ولي الكويت ولي دمشق ولي طرابلس ولي
الخرطوم ولي الدار البيضاء سويلي يحفل
شقيقانا ... هنأنا على ثروته ... ضام ذلك
اعدائنا أم أبوا ...

ولأن الألباء والشهداء والفنانيين
والفلاسفة سيظلون ابدًا شهداء على
عصروهم ، يلمعون الحقيقه ، اينما
كانت ويسعون للحق مهما بعد ...

بوما ما سيخبرني ازيز الطائرات وهدير
المدافع لكن القلب العربي ان يتوقف عن
الظن ... لبدأ ... ومهما دكت الأرض
وانهارت المباني فإن الذاكرة المصرية ان
تنسى مسطفا بغداد عاصمة الدولة
العيسية ، وحاضرة الدولة الإسلامية التي
ظلت تفتح القلوب والمخاضة على العالم
الإسلامي والعربي منذ أن بلغا أبو جعفر
المنصور عام ٧٦٢ م .

لن تنسى الذاكرة ... وإن يتسلخ
الضمير البشري مهما كانت ميولاته ولاكر
الجديد واتباعه ...

الزبد المصري يلعب به فيتحول الى مركز
لثاق لا يتوقف عن الحركة والاندفاعات
طوال المهرجان ... واصداقنا الألباء
والشهداء العراقيين ... الذين لم يتركوا
لحظة طوال المهرجان ، فاما أن يسهروا
معنا لى اللشدن حتى الساعات الأولى من
الصباح أو يدهرنا لزيارتهم في بيوتهم :
صديقتي الألباء شامسة السعدون
وهدى الأمير وسهيله دايه ولطيفة الدليمي
ووداد الأورفاني ... ماذا جرى لهن ...
أين يقطنين من سعير النيران ١ ١
مسافلهين في كل هذه الأحداث
الدامية ١ ١

ماذا أصنع بذكراتي معهن ... بكل
تلك الصور التي أحفظها في اليرمي ...
تعد الأذرع وتكلمس الاكتشاف وتطبع
الوجه بانفسامة مملوءة بالثقة والأمل ...
الأعلام للبري وشيع أن قوات الحلفاء
تعمد ألا تضرب المدينين ... ولكن
كيف ... والقتال عياد والصواريخ بلا
قلب ... ١

من يصق أن آلاف الطلعات الجوية
لا ينتج عنها سوى فسح عشرات من
القتل ... ١ ٢

لقد كذبوا مرة ، واسوف يسكبون
مرات ...

وسوف يأتي يوم تعرف فيه الحقيقه
كاملة ... يوم يصاب له الحرب بالقمع ،
ويطلق بجمدة الكرية بعيدا عن المنطقة ،
لتنطلق الفساده ، وتظهر الحقائق
البحمة ...

هل نذكر يوما أننا اعدنا نصف مليون
كويتي ونطعمهم على أشلام خمسة عشر مليون
عراقي ... ١ ١
هل نستطيع ساعها الحقيقه المرة ...
وهي أننا جميعا مصريون وكويتيون



المصدر : أخبار ساعية

التاريخ : ١٣ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلام في الأدب

• منصور مريب

حوار مع نجيب محفوظ

لا أتعاطف أبداً

مع صدام حسين !

الحرب هي أسوأ الحلول

ولكنها ضرورة لا مفر منها

حديث : على قاسم جودة



التاريخ: ١٣ فبراير ١٩٩١

● الحرب هي أسوأ الحلول ، ولكنها جاءت كضرورة يوافق مدام .. الذي لا يتعامل معه أبدا .. أما ياسر عرفات فقد خسر حجة كبيرة بذلك بها لتحرير وطنه ويقفوف إلى جوان رجل اضاع بلدا عربيا .. أما مصحف المعارضة فهي تشارك مدام رايه لانساف الشديد .. وإلى وقت الحرب فليس هناك وقت للأدب !
هذه الكلمات جاءت في الحوار السليخن مع الأديب الكبير وصاحب جائزة نوبل نجيب محفوظ في رؤيته لتكرثة الخليج وهبوب رياح الحرب التي طفت شعلة السلام في المنطقة .. والتي فجرت العديد من علامات الاستفهام : إلى أين تمضي المنطقة العربية بعد هذه الحرب ؟ وهل يكون هناك مكان للطغاة في عالم اليوم والغد ؟ وما السر وراء مواقف المواقف العربية المتناقضة في أزمة وحرب الخليج .
ويصرحاته المعهودة وهذوله لجلب كلبتنا الكبير في حوار آخر ساعة ، عن التساؤلات المثارة في الشارع العربي .. وإلى أين المصير ؟

● قلت : كيف تقدر وجود بعض الصحف المعارضة التي تدعي التدخل الأجنبي من قول آخر صفحة بيضاء لا نجد كلمة عن احتلال الكويت ؟
— قال : القسرك بأنهم يشتركون مدام حسين رايه للأشد الشديد ، فهم لا يريدون جاس من حل
الشكالات العربية بالصعود والتهب والسلب والخروج عن الشريعة الدولية والعربية !

بين العلم والسياسة ؟

● سألته : هل أنتقل حلم القومية العربية ؟
— أجاب : العرب الآن متقسمون .. وهو انقسام عسى ونوعى .. وقد تسفر الحرب عن مجموعتين متعنتين ، ولكن على إحدى البعيد لا يضيغ الأمل في الوحدة . والمثل على ذلك لوريا .. كانت تتناقل وانتهت إلى التوحيد .

● قلت متسائلة : في الماضي البعيد كانت الشخصيات التي تميز استقرار العالم وأمنه تظهر في الغرب . فبيلكون ، هنري ، موسولينى .. ولكن في النصف الأخير من هذا القرن ، بدأت تظهر مثل هذه الشخصيات في الشرق مثل صدام حسين مثلا ؟

— أجاب : الطغاة غير قاصرين على الغرب .. وعندما يظهر أحد في منطقة حساسة بهم كل العالم مثل الشرق الأوسط يهتز العالم .. ظلوا وجود الليتول لا اعتر أحد .. فإذا ظهر طاغية مثل صدام في ليريا فمن يذلت إلى له أحد !

● ما رايك فيما يقال أن أمريكا تريد تطويل أمد الحرب للحصول على مليارات الحرب ومساعدة إسرائيل ؟

● سألت الكاتب الكبير نجيب محفوظ ما رايه فيما يجري الآن على الساحة العربية ، وهل الحرب هي الحل الحل ؟

— أجاب : الحرب هي أسوأ الحلول ، ولكنها للأسف الشديد جاءت كضرورة لا مفر منها بالقضية يوافق مدام حسين !

● قلت : ما الآثار التي تترتب على هذه الحرب بالقضية لمر كما تتفيلها وهل يمكن أن يكون لهذه الحرب إيجابيات جملتها منها من سلبيات ؟

— أجاب : كأي حرب لها سلبيات ولها إيجابيات .. فبالقضية السلبيات فستلونا تحسب بالمليارات وقد يعضلنا شررها فملا عن أن لنا جنودا في الخارج ومصريين يعملون في البلاد التي تدور فيها الحرب .

أما الإيجابيات فأننا اعتك أنها ستكون في ترسيخ الديمقراطية والتعاون الانتمادي ، ومساندة الشعور يحفز إلى النهوض بتمويض خسلها .

الخطون والمعارضة

● قلت له : لماذا يتسم دور المثقفين بالعسبية . وكثيرا ما يتهمهم دورهم بالقضية للأحداث .. بينما كان لهم دور ليحيى في الماضي .. بل كثيرا ما كان الأدباء يمهون للنزوات في بلادهم ؟

— بسرعة أجاب نجيب محفوظ :

أغلب المثقفين في بلاد محرومة من الديمقراطية فلا يكاد يظهر لهم أثر . لكن بلادنا تختلف في الحقيقة عن ذلك .. بل يكفي أن نقول لك أن بعض الجرائد التي تصدر عددا تصحر ولكنها تصدر في العراق !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: أخرى عامة

التاريخ: ١٣ فبراير ١٩٩١

خاتمة عرفت ؟

● هل يمكن أن نسلك عن رأيك في موقف ياسر عرفت من الأحداث ؟
— لجبي مل للور : أنا لأخشي أن يكون قد أساء إلى القضية فقد خسر دول الخليج ، وخسر حجة كبيرة يتدلى بها لتحرير وطنه بالوقوف إلى جوار رجل أشاع بلاداً عربياً !

ليس وقت الأدب ؟

● وأين لن الختم مع الروائي الكبير نجيب محفوظ هذا اللطام كان لابد أن يساله عن هذه الأحداث وهل يمكن أن تليقه 'عملاً روائياً' ؟
— رد للثلا : في الحقيقة هذا ليس وقت الأدب فحن مأخوذين بالأحداث وهذا وقت الإعلام .

● و .. ينتهي الحوار .. ويبقى الأمل أن تتزوج هذه السحب السوداء من سمائها .. ويعود السلام .. وترتفع اقصان الزيتون ..

— لجبي : هذا كلام فارغ ولا يوجد دليل عليه لو برهان .. فهاه ، حلوسة ، حتى يقوم الدليل عليه لتصبح حقيقة !

هنا لا يلهو الأطفال

● ما الذي يجي أن يقوم به العالم للوفاء وتلكى ظهور لشخصيات وتعالج مثل صدام حسين تحكم في مصير عشرات الملايين من البشر ؟
— يصوته الهدوء العميق لجبي : ما يفعله العالم بصدد هذه الأزمة أن يتخذ العلم ضد من يهدد الصالح والمبادئ العالية ، ويقف منه موقف الحسم فيصبح درساً له ولكافرين .

● قلت له : إذا رأت إسرائيل حل القصف المبروقى للعراقى فما هو في رأيك الموقف الذي يجب أن يتخذه العرب ؟

— قال : إسرائيل رأت لرد للتسب وهو عدم الرد ، فطوقت على صدام انحرافه ، ولو رأت سيكون الرد بعد الاعتداء عليها .. ومصر قالت أن إسرائيل كما حق الدفاع عن نفسها وهذا أن يغير من موقف المتحالفين .. ويقلل ستكون له آثار نفسية سيئة وموسلة ولكن أن يغير السياسة العامة .

لا تتعامل مع صدام ؟

● قلت : ما تبريرك للرفض الذي يتعامل مع صدام حسين وخاصة النساء ؟

— اجتمع نجيب محفوظ وقال : عندما يكون هناك شخص قوى وفارح عن القتل هناك كثير من الناس يعجبون بحيله وفسادته ، ولا يتخضع به أصحاب المبادئ العالية ، وهذا تماماً مثل بعض الأقارب في الأكلام .. ونحن جن جمهور الترميزو مصالحهم لهم .. !

● قلت للثلا الكبير : في ذلك الروائي وهبت الحياة لشخصيات شريرة .. حتى أن القارئ ربما يلهو ويشعر أنه تتعامل مع بطله الأشرار فهل يمكن الانطلاق على صدام ؟

— قال : بعد برهة من التفكير : أنا لا يمكن أن تتعامل مع صدام حسين .. ومن الممكن أن تتعامل مع الشعب العراقي ولكن واحد يتصرف تصرف يهتك به وطنه وقومه العرب فانا لا أستطيع أن تتعامل معه أبداً .



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩٩١/٤/١٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجرى الحوار : سليمان جودة

نعرف إن القضي ، الذي حكم
على المناظرة الرئيسية بجان
داراه ، بالوت حرقا ، قد مر عليهم
وهم يتابعون ليقلعون بها في
النار . فارتعد وأسرع الخطى
يهرب من بشاعة المنظر .. إلا إن
واحد استوقفه وقال : إنهم
ينقلون - فقط - حكمك الذي نطقت
به قبل ساعات !! لعل القضي : لو
استحضرت ما يحدث الآن في
ذهني ، لتخلفت كثيرا في فعل ..

والشيء نفسه يحدث الآن .
عندما يرونو المنطقون العرب
بابصانهم : أي الجزيرة التي تسيل
دملاها وتختلط بعماء الخليج .
ويكلمون ينطقون : لو اطلعنا على
الخبيب لأخبرنا الواقع . أو لو
راينا الواقع جيدا ، لما سلمنا في
تكريسه ، وتكريس اضطلقه ، حتى
صارت خطايا ، فاضت . واصبح
لكل واحد فيها .. نصيب .. حتى
الذين لم يكن لهم فيها ، أو فيه .
لاناقة ولا جمل !!

أزمة الخليج ..

كسفت عن سرغ عميو في الشخصية العربية

مع الدكتور
علي
شليش



مشقونا معزولون
عن الفعلية
في المجتمع .. بإغراء
المناصب والجوائز
أوبعقاب
النفى
والعقوبات



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١/٤/٢٤

المصدر:

الموقف

إن تغلب المخطئين للسياسة العرب، غير
مطلوبة طلبة أخرى، لأن المخطئين لهم
معدائهم ما، عند الساعة، الذين
انضموا هذه المرة، وإن مرات سابقة، في
كلام المخطئين المفسول، تجاه السياسة،
ولم يخلص شأن المخطئين والتكليس.. إلا
عندما سقط الستار.. والتفريق إن هذا
الستار، هو، القناع، عندما أحسن
وسيط، راح الذين يسوءه بطلا وأحلم،
يتجهنون الإلهامات.. وبما لمصر
الأنظار..

واليوم، تريد أن تتكلم مع رجل لم
تكون يداه، لأنه هاجر من الوطن، قبل
أكثر من ١٢ عاماً، عندما رأى أن بيده تكت
تتورط فيما لا يريد.. إنه التكتل من
شخص، صاحب الدراسات الأيديولوجية
والإعلامية، والسياسة الثقافية
المعروفة، وهو يمتلك وجوه خرج
الوطن، أكثر من الزبالة، والربح إلى
الحيد، والموضوعة.. فهو لديه برجل
على قمة جبل، على كل واحد أصبح، فيه

تضاريس وتفصيل كثيرة، وبينما تزد
محركه حيلة، بكلمة والسلاح معاً،
وليس إلا على أن يحل هذا الذي
يعتد، لا رجل من الحيد، أو يحول إلى
يكون ذلك.

أحدى قواعد الطبيعة، إن الضبط
يولد الانطلاق، بمعنى أن هذا الانطلاق إذا
وُلح، فهو محصلة تراكمات كثيرة على
المستوى الفردي والجماعي معاً، وليس
مجرد طغيات فطرية من عدم، لتختفي فيه
مرة أخرى.

ومن هذه الثقافة تحديدا، أريد أن
تكون البداية مع التكتل على الوطن،
الطائر المهاجر في بلاد الله خلق الله،
بالتكامل الذي من كل شجرة، ثم يحد
فيقال بها بين أهل الوطن.

وإذا كانت هذه الفكرة، غرة أن كل
انفجار هو نتيجة تداعيات تسببه كثيرا
وسويا.. إذا كانت هذه الفكرة هي انظر
الحديث، فإنه من الممكن أن نكلم ما
يحدث الآن في الخليج على طريقة الله.

فلاش بك، الذي يكشف الخبوط التي
ترتبط بين التكتل والتكتل، والجنود
التي تخرب في صف الأعداء.

فلاش بك

إن حرب الخليج، على طريقة السلاسل
بها، مرة أخرى، ليست مجرد طرف
أعدي على آخر، فكلت الدنيا كلها تتكلم
للتظلم، وقلة المعدي على أعظمه،
ولما هي تفاصيل كثيرة، تدخل فيها
التفككات والمضغرات في اللام الأول، قبل
أن تتفكك أصوات المذاهب ليست كل
الذي هو موهبا.

لذلك كان لابد أن يكون التكتل حول ما
يجري حولنا اليوم، رؤيته، أكثر منه
رؤيته، أو بصيرة، أكثر منه بصيرة، لا
يتجهون حدود وتلك الواقع الذي يراه
كل إنسان على.

ومن هذه الزاوية -لفظ- كانت رؤيته،
شخص، لحاجات رؤيته عكس: هي أزمة
ثقافة وحضرة وقبول، أزمة لها هوائيات
الثقافة والحضرة، وبعض هذه
المواضع تتعلق بطريقنا في التعامل مع
الغير، فعل مستوى التعامل مع المنسأ.

نجد أن هذه الأزمة كشفت عن شرح صلب
في الشخصية العربية منذ الجاهلية، يوم
كانت إحدى القبائل تفر على جارتها،
وقد العرب مع غيرها لأسباب ثقافية
أصفا، أو جادة لحياتنا أخرى، أي أن
الجهود إلى الاستنزاف والعدوان لم يتركها

منذ حرب داحس والغبراء، ومع أن
الإسلام نزل على العرب، وألقى بتخليص
هذا التفكير، وعلاج ذلك السلوك، ومع
أن الثقافة والحضرة العربيتين انحلتا
موقفا واضحا إزاء الاستنزاف والعدوان،

متأثرين بما جاء به الإسلام، فربما أن
الطبع يطلب التخليص كما يقول الفيلسوف
الغربي، ويبدو أن هذا حدث تطور
بعض العرب اليوم، بعد تلك القرون
من الثقافة والحضرة، فهو كل تحت
جلودهم جاحلين الحرام لم يتعلموا من

التاريخ، ولا استجابوا للقيم الجديدة
التي نزلت على أجدادهم، فما هي أزمة
الخليج تبيننا مرة أخرى إلى أيام العرب
في الجاهلية، يوم كانت الحرب الأهلية
والعدوان على البحر، هو قانون الحياة،
والتعامل مع النفس يقع صير في حكمه
أو احترام لحرمة الجيرة والأهل ورعاية
الدم.

للص.. والكتاب

فيك تكون رؤيته، إذا تحولت نظائر
الرؤية، في الإبداع العكس ليتضح
علائقنا -عربي- بالغير، وأرباب ذلك
الوثيق، بما يحدث الآن، ربما على طريقة
الذات والآخر، كما طرحها نجيب محفوظ
في روايته، اللص والكتاب.

على مستوى التعامل مع الغير، كشفت
أزمة الخليج أيضا، عن الثقافة والانقسام
بين العرب من ناحية، ثم بينهم وبين

العالم الخارجي، والمشكلة هي أن هذا
التحدي، درس العرب موقولا وفهم
تاريخهم، واستغل طابعهم القسوة قبل
أن يستعمر أراضيهم ويمتص ثرواتهم،
وأدرك العرب من تجديده الاستعمارية
الطويلة، أن العرب قوم متخلفون، لا
يؤمن جنهم، وإنهم أيضا يمتلكون ثروات
حديثة يجب أن تسلب منهم، وقد نتج

عن هذا الموقف المني عن الاستغلال، أن
رسم الغرب، سيستهتبه تجاه العرب، طوال
القرنين الآخرين على مبدأ خلق تسد،
وبذلك ضمن خضوع العرب، وقبولهم،
وموالتهم الاستراتيجي، ونتج عن هذه
السياسة العديد من الثروات والاحتياط
داخل العالم العربي، وإذا نظرتنا إلى أزمة
الخليج، من هذا المنظور، فوجدنا أنها رد

فعل للاحتياط العربي على يد الغرب،
فلاحيات كما تعرف بزرع اليأس، واليأس
يؤدي إلى الخرافات العنصرية أحيانا، أو
للتفكير لحياتنا أخرى، في إلى الانحدار

أحيانا تلك، والذي حدث من العراق إزاء
الكويت، يمكن تفسيره -على هذا
الأساس- أنه لشبه بمواقف الخلف

الانحدار، فلهذا في الخلف التوتير كما
يتخلف شخص محب للناس طرفة، ومع



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١/٩/١٦

المصدر :

السوق

إن هذا عمل موضوعي خالٍ من المحسنة
والصنوعية فهو أيضاً عمل يلقى يمس
أحييت صلبه .
وإذا تمسنا في الجوى المحيط بهذا
العمل، نوجدنا أن السبب الأساس فيه
هو سياسة الغرب نفسه، التي تهادن
الغرب، ولا تهل بختلالهم بقدر ما
تزيدنا على يوم، وتزرع في أوساطهم
الشرقة ودجج العدوان، ويحدونها
لإسرائيل، والتخلف عن التفرعات
الدولية، وقرارات الأمم المتحدة الخاصة
بحد الحقوق إلى أصحابها، لا بد أن نضع
هذه العوامل في اعتبارنا، وهي عوامل
ثقافية وحضارية في الدرجة الأولى، وهي
أيضاً سر الانقسام الحقيقي !

ياس .. وأحيات !

● نقول إن هذا، هو سر الانقسام الحقيقي
في الوقت الذي يبدو فيه واضحاً، أن هذا
الانقسام، قد بدأ منهم، وبهم، فالعريق
لأواصل بينهم، وبين السلطة في هذا

الوطن، مله، بهما صامت الاستسلام
والانكسار !

● ولكن السبب العربي محيط وياس
بذات الدرجة، الخلل القائم في علاقته
الحلف بسلطة مدنا، أصلي الخلل كما
أصاب صاحب السلطة سواء بسواء، لأن
عليهما نتائج أبحاث، فريق من عدم
الوئام، وعدم الثقة بـشخص،
والدكتورية والموالية، والأحيات
والياس .

وربما كان الفرق الوحيد، هو أن
السلطة لها اليد العليا في اتخاذ القرار،
وهذا نفسه ليس خاصية عربية، وإنما
هو خاصية استغنية عالمية عامة ..
السلطة هي مصلحة القرار - صحيح -
ولمنا - مدنا - مصلحة القرار الملتزم
الذي لا يمتن للتشوي به قبل الظهور، وهذا
هو الفرق بين علاقة الخلف بالسلطة
مدنا، وعلاقته بها عند شيئا، الخلف
مدنا يستلزم لحياتنا، ويشتبه منه
التبرير والدفاع عن أشياء لم يستحق فيها
في معظم الأحيان .

جوانث .. ومناصب !

● لا .. ليست الخلفاء، لغة، هي السبب
للكائن خلف هذا الانقسام الذي تركنا، أو
أثره الحقيقي على الأقل، فيحيطون كمن
أصله من من السيطر !

● لم يكن ما حدث - منطقياً للمقلب
العربي، التعليم بضرورة السبب العربي
وعريقة تفكيره والخطأ للقرارات، لقد
وجدنا هذا السبب على الخلفاء وحدهم
التيقن، قلدي فيها العالم بـشخص
الطرفة .. لسبب الكويت، هو الذي لجأ
أيضاً بالحقاق إيران، أن الخلف هذا
مزعول من القرار، ولا يطلب السبب منه
إلا التبرير والتصديق والتجليل، وهذا
يسرى أيضاً على مثقفي السبب
للمعدى، ولذلك كان رد الفعل عند
المثقفين خارج العراق، هو رفض العدوان
والضم بالقوة، وحتى في أوساط المثقفين
العراقيين العربيين للتعلم العراقي، من
هذا نشأ الانقسام، ولكن هذا الانقسام
نفسه، كلف عن الغلبة معارضة
للعنوان، والقيمة الجيرة، وليس في هذا
فريق قريب على أي حال، لأن العنوان
والدكتورية والخلف الطفرات،
والإيمان، تجد بين المثقفين من يبررها
ويدافع عنها، إما بالاتجاه التي دأرت
بين الفريقين (الأغلبية المعارضة للعنوان
والأقلية المؤيدة له) فهي ليست شيئاً
أجيباً أيضاً، لأنها دأرت أيضاً، وبين
السببيين وأصحاب القرارات، وهذا أمر
معتن بالسبب، ولكنه أسلوب عربي مدني
لدنس والغبراء، لقد نشيت حرب أهلية
هذه ولوع الأزمة، حرب أهلية بين
المثقفين والسببيين، صاحبها الخلف
ولكن الإضية مع الحق على أي حال،
وهذا الحائق ليس جديداً بالمطلق في
تفلسفنا، فما أكثر ما سر بين من مواقف
معقدة، وس تكراره لنا تعلم شيئاً من
مقدينا، وهذا الحقيقي من أن يكونوا
سلطة فاعلة من سلطات المجتمع
والغريغهم بالولوب (إن صورة جوانث
ومناصب) وأريغهم بالعقب (في صورة
معقولات وقيمة وتبر) وبذلك لم يجد
مفلسونا مستغلين كما يجب أن يكونوا !



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩١

للنشر والأخبار الصحفية والمعلومات

وجبة غفر

أعرف نفسك

من من الحرب ورفض الرئيس صدام حسين ، ومن يؤيده أو يتعاطف معه ؟
في محاولة الأجابة من هذا السؤال لجئنا للتفتيش وبحثنا ودراسة مجتمعنا
وما يروج به من أفكار ، وإدراكا دما الحكيم قال لسان بقوله المأثور : « أعرِفْ

نفسك » .
لقد رفضت بصفة جميع الذين يتبعون باليدى والعهد ويؤمنون بآراء
الحرية ويتطلعون إلى أن يجتمع فيه العرب في وحدة تقوم على الاخلاص والتعاون
والرغبة المشتركة في التقدم في كل سلام وتوافق مع الشريعة الدولية .
وأيد من تهرهم القوة من اهتمام بمسئلتها ، ويؤثرون الخطة من أي طريق
جاءت ، ولا يؤمنون باليدى والعهد ، ولا يصدقون أن علنا جديدة يتكامل فتزال
للغنى السيرة يشهدهم إليه وتكرهه فكرة وسلوبه الخفية .

والد ثلما الفريقان لثمة طبيعة تتناغم مع رؤيتهم الحية ومدى توافيق
معيها ، ولعله من حسن الحظ أن الفريق الرافض هو الغالب إذا احتلنا في تقديرا
على ما يجري في مصر وما يروج به الفكار العسرى وتفسيرات ائمة الاحصائيات .
ولكن ليس جميع مؤيدي صدام من تلك النوعية التي لا تخلو من منطق خاص
وإن يكن منحرفا . لقد انضم اليهم فريق الذين الدعوة للحرب ، وتسمى فيها حتى
صارت من طوعات حيله وأسس توجهاته ، ربما لأسباب كان لها ما يبررها قديما
ولكنهم عكفوا عليها فطير العالم وأبوا أن يتغيروا . أيد هذا الفريق صدام لآسيا
في صدام ولا أيعاقب وما يفعل ولكن كراهية في الغرب حتى إذا اتفق معنا في التصحيح
والثباتى .

وهذه الفريق آخر من المؤيدين هم خصوم الحكومة لاصحاب داخلية سياسية أو
اجتماعية ، فمواقفهم للمشجعة التي تأييد من أولئك الحكومة ورفض من تؤيد
مجازاة ليمواقفهم ورون محاولة لتخلف مواقف قوى يتفق مع العقل والمنفعة
القانونية كما فعل خصوم تطرؤ .

هذه صورة مختصرة لدرجة ما واقعا ، والحق لله ليس كل واقعا . فلهذا كانت
الهيئة لا وزن لها ، منها من يصد في مواقف من كراهية حيله الحرب ، ومنهم من
تلقب به الأحداث ليكون في الصياح على رأى وإن اتساء على رأى ، فكلها أفكار على
التغيرات الثلاثة . والصورة في صومها لا تخلو من قبح ولكنها أبعد ما تكون عن
البراس . واختم وما بدأت به من ذكر القول المأثور ، « أعرِفْ نفسك » لعلمنا فخصم
للتعامل معها ومع الآخرين .

نجيب محفوظ

المنزوف لطفا



تفك

تروت اباقسة

وهو له من احتلال الكويت من هذه المظاهرات المتطورة بالفكر والمؤيدة بالوسائل الرصاص في الهواء تعبيرا عن السعادة والحماس التي قام بها شعب العراق حين سمع كلمة الانسحاب لأول مرة تخرج في بيان رسمي من رايحه المعنوية.

وهو جاءت لتجربة الأخيرة التي فلجا بها صدام المعلم الغير دليل على انه يظن بنفسه الدماء الذي لا يمكن له فهو يحسب انه بها يستطيع ان يغفل النفس لجميعين.

وهذه التجربة الهائلة ليس فيها من جديد الا انه كف عن اعتبار الكويت المتعلقة التسعة عشرة وهو زعم يدعي ان السخرية والجزء والوصول منه لا يستحق ان تعتبر شيئا جديرا بالقتال اما فيما هذا ذلك لصدام يحول ان يجعل من نفسه زعيم العرب لجميعين الذي استطاع ان يحل مشكلة المسلمين التي استعصى حلها على ثوب واربعين عاما ويحول ان يلك هذا الزعامة بالحيث عن اشدب سوريا من لبنان.

ولست ادري وما المصعب لهذا يدري اي صلة تربط بين وجود جيش سوري في لبنان وبين اغتياله هو الكويت.

وهذا لم يكن غريبا ان يقبل المعلم لجمع مغيرة صدام حسين بكفرش والاعراض.

فلننسب من الكويت بالضرورة ان كان يريد هذا ان يستجيب لقراري لاجلاس الامن واليك من محاولة لترك بالاسم فما يستطيع اي انسان ان يغير بالمعنيين.

والله من فوقنا هو خير للكويتين ..

كانت القبيلة تعلم ان قبيلة اخرى ستهاجمها وكانت تعلم ان هذه القبيلة التي ضد العدة لحربها فيها رجل بواسل وارسام اهداء في حين لانجد القبيلة التي تنظر الهجوم بينما رجلا ثوري بأس فكانت في رعب شديد ودمر حياتها الشوف والذعر وفي يوم استقبلت القبيلة المذمومة قبيلة من الذين يعرفون اخبار القبائل ويتولون نشر الاتباء بينها . وعرف الشيف ملاعنايه القبيلة من منع فقل لهم اننا نعلم ان احراق لكم النصر في هذه الحرب ... كيف !! قل لهم اضرب لكم فلانا بن فلان الفارس الحرجب المعلم الذي ما يهدد حربيا الا لتنتصر فيها .

ومضى الا يفسدة ايام حتى كان الفارس الاخير بين رجل القبيلة المذمومة فلما طوه بالاجال والاكابر والاكرام . واصبح ولأصل لهم الا ان - يستجيبوا لرغبته فما هي الا الشرة حتى يهد ما يريده حاضرا حتى جاء اليوم المشهود والموت القبيلة التي كانوا ينتظرونها وصاح صراخهم الحرب فلما البطل المخلوع يصرخ ، الحرب ، لم لا يستعسا سيفا ولا رمحا وانما يكفني بان يقل يصيح الحرب ... الحرب ويلطم خديه حتى مات من الخوف دون ان يشترك في الحرب جميعا ، فسمى المنزوف لهما .

لاخر هذه القصة التي طالعها منذ سنوات بعد فيما قرا من عقب الخراف وانما ترى الطائرات العراقية التي تقل في شراؤها العراقي الاموال للمسلح والعضان بوجودها في حوزته انه قاصر على الحرب .

فلما طائرات العراق لتعمل كما فعل البطل المخلوع في القليلة التي استاجرتهم صالت الطائرات العراقية الحرب الحرب لم فرت ان ايران تحصى بها من الحرب التي بالشرية الا لشارك فيها . والتي منها لم تهرب ان ايران المحتاج في سرابيح تحت الارض والذي نعرفه ان السماء هي مجال للطائرات لا استحق التراب .

ان اي طائفة لم يصنع ببلاده ولا يشبهه ماضيه هذا الاخرى وكيف يطعم نوما او تبدأ له نفس وشبهه بربكه ونسله ووطنه وشجونه بالي هذا الهلاك الويل ان لم يمتل في اللذائل والافلاك تحت في الجوع والحمية النفسية التي يبيعونها وان لم يتقل في هذين طاقهم البلاد من الشوف والواقع على انفسهم وعلى ايديهم وعلى ايديهم . ويقول بعض الناس ان الهلاك الذي يصيبه المعلم على الجيوش العراقية تحميم لانسانية لا يقل لجرما عن تحميم صدام للكويت . اي مطلق هذا . ايمن ان يصات هذه المعلم . ومخمين البشرية اذا لم يولجهم المعلم هذا السمران غير الانساني . ليتنظر المعلم حتى فعله هذا مع السموية ودول الخليج كلها وليس ابل على رغبة الشعب العراقي في السلام



المصدر: **الذعرام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ فبراير ١٩٩١

وجهة نظر

باب للأمل

في بيان العراق الأخير لجهة الالتزام الذي يمل شروطه ، لذلك رفضه الجانب المحارب واستمر في حربه . ولكن لمة بالعراقيين تدعوان للأمل ، أولاً تسليم الرئيس العراقي لأول مرة بعيداً الانسحاب من الكويت ، ولثانيهما فرحة الشعب العراقي بما قلته نهاية هذا وبداية استئنافه لحياته الإنسانية الطبيعية .

بالنسبة للرئيس العراقي الذي سلم بعيداً الانسحاب من الكويت لا يجرى له أن يتجاهل فرحة شعبه بإنهاء عذاب الحرب ، لقد جاء إعلان الفرحة باستفتاء التخلي يجب احترامه ، والركون إليه إذا اقتضى الأمر تغييراً في الخطاب أو تراجعاً عن المنه ، وإن يضمن زعيماً أو يقلل من شأنه أن يصفى إلى صوت شعبي ويظل رجايات شعيرة ، بل العار كل العار أن تأخذ العزة بالآدم أمام شعبه .

أما الشروط التي وصلها السيد رئيس جمهورية مصر بأنها تمييزية فيجب أن تكون الآن موضوع مفاوضات بين المحتلفين مع العراق وأنسولين العراقيين ، ويجب أن يتم ذلك دون إبطاء .

من هذه الشروط ما يعتبر تمييزياً واضحاً فيجب حذفه ومنها ما يعد من مطالب الأمة العربية التي لا تكف عن التفكير فيها وأعداد وأعداد العدة لها ، مثل القضية الفلسطينية والجولان وجنوب لبنان وخلافت الحدود بين البلاد العربية .

على المحتلفين أن يقدّموا الرئيس العراقي بالانسحاب دون قيد أو شرط تنفيذ القرارات مجلس الأمن وبقية الشعب العراقي .

وعليهم من جهة أخرى أن يطالبوا مجلس الأمن أو الأمم المتحدة بإعلان تمهيداً لحل المشكلات الباقية بعد تمام الانسحاب وعودة الشرعية إلى المنطقة .

يجب ألا تنسحب دليقة دون عمل ، فكل دليقة تدريته فيها ارواح وعمران .

نجيب محفوظ



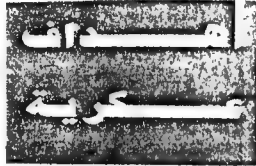
للنشر والبيانات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأعمال

التاريخ :

١٩٩١/٤/٢٠



إننا ضد النواح على الدم العربي
المستباح ... فكل ما حدث منذ أيام أن أكثر
من ألف إنسان طلبوا الأمان في مخبأ
حصين للمدنيين ... فجاءت طائرة شبح
أمريكية بطريقة شرعية دولية ، وقامت
بالتنشين عليهم بصاروخين ، فماتوا حرقا
خفيا ربما ... ولأشء أكثر من هذا !
إما الخفق لمن أجل أراحهم من الحياة
وقلم صدام حسين ... إما الحرق فلأن النار
مطلوبة ... أما الرديم فلتوفير نفقات الدفن .



أمريكا وبريطانيا وفرنسا وإسرائيل
وبعض التوابيع ... وهي جميعها دول
تتمتع بخصوات طويلة في تخليص
العالم المختطف من كائنات الدول النامية
البشرية ، ولم تنقاص يوما من أداء
واجباتها التاريخية في هذا المجال !
منذ عام تقريبا قتلت أمريكا في بنما
ثلاثة آلاف جندي خبيث كانوا
مفتكرين في إزياء النساء والأطفال
والكحول ... وكان الدافع نبلا وهو
والذي كان يتاجر في المخدرات لحساب
المخابرات الأمريكية من أجل تمويل
المتمردين ضد الحكومات الشرعية في
أمريكا اللاتينية !

قبل ذلك بسنوات فشلت فرنسا في
اغتيال الشعب الغيتاني فطوعت
أمريكا بكل شهامة وقتلت نصفه
ومعظم نوابه حرقا خفيا ربما ...



مجيد طويلا

● أهداف سبيلة :

ثم إن هذا التدمير الدقيق يهون
تماما ويصبح جميلا إذا تذكرنا أن
القتلة هم نخبة ممتازة ... من طيارى

لكن بغض المشتكين في
صدق الأمريكيين زعموا أن هذا
القتل غير جائز . لأن الضحايا
من الأطفال والنساء
والجنائز ... مع أن المحدث
باسم البيت الأبيض أعلن
وبكلمة إنجليزية أن هذا
الخبا من المقرات السرية
للقيادة العراقية ...

غير أن مراسل وكالة ناس في
واشنطن أثار سؤالاً سخيلاً ...
قال إن المتحدث باسم البيت
الأبيض لم يوضح في كلامه
الإنجليزي كيف تمكن ملكت
المدنيين من التسلل إلى هذا
الخبا الحربي رغم أنه

سرى ١٩

سؤال غير مشروع وخارج
عن صلب الموضوع ... ذلك أن
راديو وتليفزيون دولتنا
المصرية أعلن في وضوح
وحماس يفوق راديو لندن
الحكومي وصوت أمريكا الموجه
وأذاعة فرنسا المعطرة وصوت
إسرائيل الحليقة ... وأعلن أن
الأهداف كانت عسكرية فهي
إذن كذلك !



وذلك بأن الفت عليهم تشكيلة مدعشة من ملايين القذابل التقليدية والحقنودية والسطورية والكميوية ... وقد حدث عن طريق الخطأ أن سقط رتاز امدى هذه الأنواع على بعض الجنود الأمريكيين، وبعد سنوات من حوثهم الى الوطن الديموقراطي اصبوا جميعا بالسرطان ... وعلينا تخيل ملحد للشعب الفيتنامي من رتاز باقي الأنواع ! ومن أجل الفتلة احرقت امريكا الالف الالفنة من الفتات الفيتنامية والتي لا يمكن تمويضها الا بعد مئات السنين ... لكن هذا الحق لم ينتج عنه أى خلل بالبيئة هناك لأن هذه المناطق لا يوجد بها بيئة ! ويقتابل معاللة لكنها معطرة بالبراقان اليريسى قتلت فرنسا مليوني شهيد جزائري ... ولقنها استنكرنا ذلك لأن رئيسنا كان جعل عهد الناصر .

انجلترا قتلت الالف المصريين وقاتل زعيمنا مرابي ثم اهلطنا وقتلت شهيدنا أكثر من ثمانين عاما حتى طردها عبد الناصر ... فهاجت بعد شهر مع فرنسا واسرائيل عام ١٩٥٦ لقتلوا اهلنا في سيناء ومدن القناة ... ثم جاءت اسرائيل عام ١٩٦٧ . بدعم امريكا لتقتل مائة الف مصري !

ومنذ ثلاثة اكوام واسرائيل تقتل كل يوم عدة اطفال فلسطينيين بدعم امريكا التي تشجع . الفتلة الحلوة . ورشاء فرنسا وانجلترا . والان تقتل الدول الاربعة شعب العراق والمصريين المقيمين معه ... لكنها تفعل ذلك في نطاق المعتقدات الشريفة ... لأن طفاضا المتطهرين يوش ويحور ويمتران وشامير واعوانهم يؤمنون اهلنا لا يرب فيه باننا اولاد الجارية بحق لهم قتلنا ويجب علينا تصديق اعدائهم ... وان قتلوا الخيا الذي هذا حربيا قلنا وعسكروا ايضا ! وإن سال مشك : هل النساء والأطفال اهداف مدنية أم عسكرية ؟ ... اجبتا في كلمات عربية

انهم بال تأكيد اهداف حربية ! والتفسير جاز

● تفسير ذلك :

بالنسبة للطفل الذكر سوف يصبح بعد سنوات شابا يدخل الجيش ويتحول الى جندي ... على هذا يكون الطفل هدفا حربيا ولا داعي للمكثرة ! بالنسبة للمطفلة الانثى فهي هدف حربي العن ... ذلك انها بعد سنوات سوف تتزوج وتنجب اطفالا ذكورا يكبرون ليتحولوا الى مقاتلين ... او تنجب اطفالا انثى يكبرن ويتزوجن وينجن اطفالا ذكورا يكبرون ويحولهم صدام حسين الى جنود !

من هذا يا احبابي يتضح ان اطفال ونساء العراق اهداف حربية ... وعليه يكون قتلهم حربا خلقا ودما عن الامور المستحجة المسموح بها ! اما اطفال ونساء المصريين هناك فهم اهداف مدنية ... وليس سرا ان طائرات حلفائنا الامريكان والانجليز والفرنسيين والصهاينة والسعوديين تقوم بقتلهم لحساب جهاز تنظيم الاسرة بالقاهرة ... دون اجر ولو جه الله ... ولهذا فإن حكومتنا معتقة لهم .



عن باب النقد :

الفكر القومي بعد الجريمة !

إذا كانت جريمة الغزو العراقي للكويت قد فرضت على رجال السياسة والحرب والاقتصاد في عائلنا العربي فروضاً ثقيلة من المسؤوليات التي انشأها الوضع ، الواقعي ، المباشر الذي ترتب على الجريمة ، فلا شك أن الجريمة نفسها تعرض على رجال الفكر والثقافة العربيين - بكل تياراتها ومدارسها - مسؤولية لا تقل في حجمها عن مسؤوليات السياسيين والعسكريين والاقتصاديين ، بل أن مسؤوليتهم الفكرية والثقافية ، في هذا الوضع الجديد الذي دفعت جريمة النظام العراقي الأمة بأسرها إليه ، قد تكون أكثر حساسية وأكثر إيلافاً : فالفكر العربي - والثقافة العربية بكل تجلياتها - مطالبان الآن بمراجعة قضائيا كانت بعض التصورات بشأنها قد وصلت إلى مرحلة الاستمات .

وإذا كان رجال الفكر السياسي قد استثمروا منذ بداية جريمة الغزو فداحة تأثير الجريمة على مصداقية ، النظام الإقليمي ، العربي ، وفعالية مؤسساته وروجهوا جهوداً نظرية وتحليلية كثيرة لنقد - أو إعادة تكريس هذا النظام وللتنبيه إلى قضايا القومية الأخرى التي ينبغي نسيانها : وإذا كان رجال الفكر الاستراتيجي يجنون أنفسهم الآن ملتزمين بوضع صيغة جديدة للنظام الأمني العربي - وليس فقط للنظام الأمني لمنطقة الخليج - وإذا كان المفكرون الاقتصاديون يتكيفون الآن على صياغة الفكر جديدة ضرورية عن التكامل الاقتصادي العربي : وإذا كان رجال الفكر العسكري - جنباً إلى جنب رجال السياسة والاستراتيجية والاقتصاد - يعيدون الآن رسم خرائطهم وتحديد مسؤوليات عملهم وتبعاته والله .. إذا كان كل ذلك يحدث الآن بالفعل ، فلا ينبغي أن يتوقع أحد أن يقل الفكر والثقافة العربيان بمئات عن هذا العصر الذي اجتاحت كيان الأمة ، وإن يواصل ترديد - الاستمات - التي تردها المدارس والتيارات المختلفة طوال القرن الأخير . أو أن يتمسك بأسلوب السحائف لحظة مواجهة الخطر ، عندما تنسحب الرؤوس والأطراف إلى داخل الصدفة ، ويهجم الكائن في جموده الذئبي على أن يسحقه الخطر . أو يذقنه الانهيار ليحوّله إلى - حفرية - معتة .

ثم إن الفكر السياسي أو الاستراتيجي أو الاقتصادي أو العسكري هو - فكر ، أيضاً ، وهو بكل تخصصاته أجزاء جوهريّة من « فاعلتنا » ، ولا يعقل أن تعيش هذه الأجزاء الهامة من فكرنا وثقافتنا - بكل طاقاتها

العقلية - البحتة والعملية . وبكل أجهزة استشعارها ، لا يعقل أن تعيش هذه الأجزاء الهامة من فكرنا ، في قلب الحقيقة الواقعية ، المغيرة لكي تواجه التغيرات بشكل عمل ومبدئي - في الوقت نفسه - ولكي تنتقل الحياة العملية للأمة من الهوة التي بلغتها إليها جريمة الغزو العراقي للكويت ، لا يعقل ذلك ثم يعيش فكرنا النقال في قلب نفس عوالمه العتيقة ينقلش ما سبق أن ناقشه ، ويريد نفس المغولات والحجج بنفس الإطّلاع : أتحدث عن فكرنا النقال في كل مجالاته - التي هي مجالات الإنسانية : من اجتماع وتاريخ ونفس ولفظ وغيرها ، بكل فروغها : وليس هذا التلخيص سوى إشارة رمزية للمجالات التي يتعين على ، فكرنا النقال ، أن يعالجها في ضوء الطفلق التي كسفتها جريمة الغزو العراقي للكويت .

ولكن لا يستطيع أحد أن يزعم أن بشأننا الفكري - السابق على الواقعة - لم يكن كله مجدياً أو أنه كله قلماً على لوهام غير حقيقية أو على فروغ مستحيلة . وفي تصوراتنا أن جريمة الغزو ، التي ارتكبها نظام لم يبرر نفسه أبداً أمام شعبه وأمام الأمة العربية كلها إلا بإحد فروع الفكر القومي - رغم ثلوثات والنوامات هذا الفكر على أبدي ذلك النظام بالذات - في تصوراتنا أن تلك الجريمة تعرض على ، الفكر القومي ، بوجه خاص ، وما أرتبط به من تجليات ثقافية عديدة ، أن يراجع الكثير من مسلمته ، بعد أن طرح الفكر الغزو العراقي للكويت ، وسلوك البعض من أصحاب الأصوات العالية ، سؤالاً صريحاً به الكثيرين هو : هل نحن بالفعل - أمة ، واحدة ، أم مشروع أمة ، قد يفشل أو يتجح بحسب ما تفكر لنفسها وبحسب ما تدبر شؤونها ؟ إذا كان هذا هو السؤال ، فإننا مطالبون بإعلان أجابتنا عنه ومبررات الإجابة !

« نالقد »



المصدر :

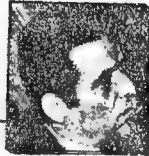
١٩٩١ / ٩ / ٢٣

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مازلت أسأل :

مالذي حدث في الكويت ؟!



بتكيسم
تقصي لسانم

عندما بدأت الأحداث الخليج كنت في اجازة بعد الانتهاء من كتابة المصودة النهائية لرواية جديدة واعترف بالي لم اهتم بالذي يحدث ، فالمعجزة مذهلة بقول الرئيس حسني مبارك ، ان تفكيره اصابه الشلل هذه سماحه الانتهاء . لما بالك بكاتب مثلي ليست تحت يديه أجهزة معلومات ومخابرات تشرح وتفسر الأحداث . وجاءت المعلومات بالقصاصي لكثير من الاحداث لجنسية قصصك اول الامر انها أزمة حدود تطورت مع الخلاف حول ملكية ابي القريول ومن له حق الضيق العراقي لم الكويت ولعل ان استقر على رأي جاعت الانتهاء بأنها ثورة في الكويت والعراق لاشان له بها وقد دخلت القوات العراقية الكويت بناء على طلب حكومة مؤلفة للقوة والها سوف تنسحب خلال ايام ولكن قبل ان تمضي هذه الالهام جاءت الأنباء بوجوه التماجية بين الكويت والعراق واتحد الصلة بين البلدين واصبحت

والغلاطات الخطيرة مصورة في مستويات طليا وايس لسان الناس سوى متابعة مايجري بالتاكيد والتكالي أو بالاحتجاج والغضب وإذا ماتركنا كل هذا جانباً فأملاً اسئلة تيمت عن اجابات بينما العالم العربي قد انقسم الى معسكرين والمواجهة خطيرة والاجابات لابد ان تكون واضحة ومحددة ولونها الاجابة عن السؤال : مالذي حدث في الكويت ؟

الكويت واحدة من محافظات العراق وجزءاً لا يتجزأ من ارض العراقي وهكذا كنت تابع لاهلنا لضرورة وعقيد تصور اخر وماذا يستقر على رأي او معنى اراء وفلت على اسم معنى اخر اكثر تعقيداً او اكثر دلالة على خطورة الأحداث . وهذا يصبح موقف للكتاب شديد الصعوبة لانه امام نقص المعلومات لا يستطيع ان يفكر بحرية ولا يستطيع ان يقدم لقرائه الرأي السليم الذي استقر عليه لان الأحداث والقرارات التي تهطل كالنمط دون ان تعرف على مقدمتها تفرش صادة طلياً مؤلف مطحونة من التاكيد او المعارضة قضية او صرخة في الظلام . وكان لابد من رؤية الأحداث في مجاليها السواس وتطوراتها في المسرح السياسي العالمي . مؤلف الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي دول عدم الانحياز الدولة العربية اسرائيل وبرة اخرى يتكشف المظهر العربي انه محروم من الصلوات المتتابعة الاسنية للأحداث ليشترك الرأي العام فيها ، ولا تفل المناقشات



المصدر: الأمم ونام

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيان للناس

شعرا لوزراء خارجية الدول العربية الشامية. كان بينهم الشراكة من نور شعت وسط ظلمات الحرب الدامية. وإن المبادئ التي أطوقها بحجارة بين تظلي بحياة جديدة للأمة العربية.

مما يؤسف له - وأول أنه لا يمل من الأسف على مآلات - أن العمل بقله المبادئ قد تفرع عن وقته حوال أربعين عاما. وبسبب ذلك أصدرت مليارات كثيرة جدا من المال، وأضاعت الوف عديدة من أرواح الشهداء وتمتدت النهضة العربية فتخللت كثيرا من العسر.

وإن يكن الأسف على مآلات غير محد فالعزاء يأتي أن يستوي دروسه لبشاشات الجهد التضويض خسراره. ولكن هذه الدول الشامي هي القاعدة العربية الصلبة لبناء الحاضر والتقدم للمستقبل. وقد تهيأت لها أسباب الانتماء بما يجمع بينها من أرك وواع رفيد خصائصها الطبيعية. وأيمان بالمبادئ المتنافسة مع ميقات الجامعة العربية وقوانين الشرعية الدولية. وتصميم على إيجد الحلول المتلائمة بكافة الوسائل المطلوبة، والمعالجة بالتعاون الجاد في مياقين الآن والمستقبل والاقتصاد. ثم فتح أبوابها أن يريد أن يخدم إليها على أسس من التزاماتها الشرعية، فهي لتفرد دائما وأبدا في البناء والتعمير والنهضة. ولا مكان في وجدانها للتضحية أو التفرع أو الانكسار.

بذلك لتحدد العربية لا بقوة عنصرية أو تعصبية أو طويولية. ولكن كحضارة وثقافة وحركة اقتصادية. ومركز سلام وتعاون. تنطس في انسجام مع أولها وتعاون مع العالم الجديد في انطلاقته نحو الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وتحقيق المصالح. تحت مظلة المبادئ، وكل أولئك يظف مع روح الإيمان وكأنما يتسلل في التاريخ من مهبلة الخلد.

نحن نأمل من وراء تلك المبادئ أن نحقق حياة أفضل في جميع مستوياتها الاجتماعية والفكرية والاقتصادية. في أنظمة الحكم، واحترام حقوق الإنسان، والتمسك بالمثل العليا في التصالح والانتفاع وغريب المثل الرابع في تأمين الأقليات.

يا الهي كم من حملات ارتكينا وكما من عواقب قلقة جدينا. فنستوصد أجواب الجحيم والصمقة ونلحق نوافذنا للأنوار الصلبة.

تحيب محفوظ



المصدر: الأخصار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩١

نجيب محفوظ: حرب الخليج ليست بين المسلمين والمسيحيين

هامبورج ٤ . ب . ١
قال الكاتب الكبير نجيب محفوظ في حديث مع مجلة دير شبيجل التي تصدر في هامبورج نشرته أمس إن حرب الخليج ليست حرباً يشنها المسيحيون على المسلمين .
وقال نجيب محفوظ - ٧٩ عاماً الحائز على جائزة نوبل في الأدب - إن الإسلام ليس في خطر والمخاوف لا أساس لها على الاطلاق وهي نتيجة حملة كاذبة تقوم بها الجماعات ذات المصلحة في محاولة لاستغلال المشاعر الدينية للجماعات لكسب القرة والنفوذ .
ومن المقامرات الصربية التي خرجت تأييداً للرئيس المراهق صدام حسين قال محفوظ إن ذلك يرجع إلى بعض الوعاظ المسامين الذين قاموا من عند برسم صورة زائفة للمؤمنين المستسلمين أو ربما كانوا هم أنفسهم مستسلمين ويمتدنون حقبة إن الدين له علاقة بحرب الخليج .
وقال إن المشاعر سوف تهدأ بمجرد أن تنتهي الحرب وأصحاب قاتلوا دمه بالرغم مما قد أصعبه من المتطرفين في المستقبل فإن ذلك لن يكون شيئاً جديداً ولكن لن تكون هناك معركة بين الثقافات بين المسلمين وبين الغرب .. وإنما على يديهم من ذلك .



الأسبوع

المصدر :

١٩٩١/٩/٢٦

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السخرية الخطيرة

لا شيء أحسن للضوء الوقت السخيف القاتل الذي نحيا فيه ننتظر الهول أو الخلاص بجمع كاهول . لاسه الضل من أن نقرر في شيء آخر . هكذا أحسن بالناس جميعا وقد ملوا العراق والخليج وكل مسوف يأتينا من العراق أو الخليج ، حتى انسحاب مارجريت لثقت من رئاسة الحكومة البريطانية كان كالتساؤل المسالط لأطعم له إلا تذوق طعم الديمقراطية الغربية أو ، ديمقراطية وستمنستر ، التي سخرت منها جريدة الأمل وحزب التجمع في العدد الماضي باعتبارها نوعا من الثراء الديمقراطي لا يمكن لأمثالنا من فقراء الديمقراطية أن نتطلع أو نرثو إليه أو نتصور أنه يحدث ذات يوم قريب - ولذا ليس اليوم - لا أحد يدرى - ونتطلع إليه .

علينا فلقد رأيت برامجها ولم تمجبت ولا اعتقد أنها هي التي ستحل مشكلة الانفلاق الفكري الذي تعاني منه في مصر . أن التلفزيون المصري بثواته الثلاث أو الأربع أو الخمس ، بالتنسيق الدقيق وبخفيا العناصر الصالحة وبالجدية اللازمة يمكن أن ينتج لنا برامج أكثر أصالة وروعة وفائدة لنا ، كل ما في الأمر أن تلفزيوننا أو القائلين عليه أو السياسية الإعلامية لنا هي المنفصلة على نفسها حتى لكاد تختفي وتختفيا . أن الوطء الخبالي ، عمل على بطل ، هو ضد الطبيعة البشرية لأن الله سبحانه لم يأنس الناس بالوعظة وإنما أربف - وهذا مهم جدا - بقوله سبحانه « الوعظة الحسنة » ، وأحسن أنواع المواعظ هي التي لا تلزم في شكلها الفج المباشر الذي يتردد عليه المراهق الموجه إليه الحديث أو الكبير الضال ، وإنما هو ذلك النوع غير المباشر ، وغير المنطوق ، وغير المؤكد عليه بالغلق الإيمان ، هو ذلك النوع الذي يعلمنا السلوك الحسن بغبر الأمثلة الحية في السلوك الحسن والصين وليس بالقالب في وجوها باطن من « الأقوال » التي « تأمر » بالسلوك الحسن . أن أي سلوك حسن ، سواء أكان سلوكا دينيا أم بنويا له قصد أعل وليس هو القصد النهائي في حد ذاته ، فالتفلسف سلوك حسن ، ولكننا لانقوم بها لأنها فقط سلوك حسن إنما لأن المنفلة من الإيمان أي من شخص الإنسان المؤمن المتحضر ولأن القدرة ضلوة بالصحة وجلية للأمراض وللجسدية وليست فقط لأنها شيء متفر ومفرق . أن كل سلوك حسن ، وكل خصلة حسنة لها هدف إنساني أعل ، ولو شرح لنا الهدف من السلوك

والغريب أنني بالصدف المحضة وأنا أبحث بزيار لتلفزيوني عثرت على القناة الفضائية المشهورة CNN ، وحدث هذا بقليل من الوقت الذي قامه الرئيس مبارك للرئيس بوش وحضرته ، وكنت أتصور أن هذه القناة « العالمية » ستولي زيارة بوش وهو الرئيس الأمريكي ، عنيفة كبيرة جدا ، فلما ببشر الزيارة كنه لايتعدى دافقة واحدة في خلال ثلثة الأخبار التي تستغرق ساعة ، ولم يكن ثمة حديث آخر عن العرب إلا ستلكر أمريكي سخيف مضى بهاجم بوش على مقابله للرئيس حافظ الأسد باعتبار أن سوريا دولة « أرهابية » ، وعلى الفور عرفت جنسية هذه المحطة التي يريدون إدخالها في « مبع » مصر والمصريين . أنها محطة عنصرية شديدة الكراهة مضبوحة التكرار وسوف تؤول - أو أدخلت - تنظيف علوننا من أي انتماء مصري أو عربي أو إسلامي لنحلفنا في شبه المخطط العناني لأسلاف عقول وانتماءات البشر . تجبرنا بتكنيكها الإخباري الرابع ، وبالحدث لتعطي في لحظتها في كل مكان ، ولكن ، أي حدث ، تلك هي المشكلة ، في يوم زيارة بوش لمصر في لحظة أن كان يلق بمجد دور مصر ودور الرئيس مبارك ويتحدث حديثا هاما جدا في قضية تهم العالم أجمع وهي قضية الخليج ، كانت المحطة أياها مشغولة لمدة أكثر من نصف ساعة من وقت الأخبار بتلفزيون مؤثر صمغى لجورجيا تشوف من موسكو على الهواء يتحدث فيه حديثا طويلا جدا ومعمدا عن أهمية وجود الاتحاد بين الدول السوفيتية . أتى أرجو من السيد صولت الشرف أن يظن من معنا ومع متعلمي ومثلي هذا البلد عملية ادخل « العالمية » ، التي لا عالمية فيها وإنما هي عالمية بالعنصرية ، كذلك أرجو أن تراجع معا هذه القناة الفرنسية التي ستلتج



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأخص رام

التاريخ: ١٩٩١/٩/٢٦

تليفزيوننا وقببه علينا ويريد فلندنا
أولا وليس الحصول على شكوه اعلانات
الشركات الكبرى التي لاجتسية لها ، كل مال
الامر اننا بحاجة لمقول شكة ، ليست شديدة
الذكاء ، ذكية فقط ، تختل من المواد
التليفزيونية العالية المتاحة في الأسواق بكثرة
باعتقة ، وتشرات الأخبار لضرورة لان نقلها
لنا الان كغيرنا لتليفزيوننا حية ، ان الحيلة
التي لجأت اليها اخبار التليفزيون لثاء أزمة
الخطيب بالراسلين يتصلون بالتليفونات على
الهواء من الخارج ويقولون لنا ما يحدث الان في
عواصم العالم ، هو حل جميل جدا ، كل مال
الامر انه حل كطول الحرب الوطني مفرق في
المحمية ، أي في تأييد وجهة نظركم الرسمية
بالحق وبالقابل ، ولو وسعنا من الديمقراطية
الأخبار قليلا بأن سمحنا هؤلاء الراسلين أن
ينقلوا لنا أخبارنا الداخلية وتحليلات العالم
أخارجية حتى تلك التي لا تتفق مع وجهة
نظركم ، لألفظنا مشاهدين الذين تتهدل رؤوسهم
نوما ونظيرا امام فنونا !!

ولكن على أية حال - ليس هذا موضوعنا ..
الموضوع الذي أريد أن أكتب فيه اليوم هو
أخطر رواية ظهرت في أوروبا وأصبحت حديث
الناس هناك . سمعت عن هذه الرواية في حديث
على العشاء جمعنا مع الزميل الأرماني الشقي
أوسلي الاستاذ محمود صفا الله وصديق
الصبا أحمد عيسى صالح الذي يؤلف البقاء
مقتبضا بيرد لندن .. عنوان الرواية هو « اسم
الوردة » وكتبتها كاتب إيطالي نسبت اسمها
لنسيب لان ليس مشهورا وثانيا لان ليس
كتابيا أصلا ، وإنما هو عالم لغوي . وليس
غريبا أن يأتي علينا اليوم الذي يبدأ الناس فيه
غير كتاب الرواية والقصص في كتابة القصص
والروايات والمسرحيات وتصحيح القصة أو
الرواية « عملية » تدبج حتى لو جاءت من
عالم فيزياء ذرية .

وإنا لم نقرأ الرواية للأسف في لندن فـ كنت سأغفر
لندن بعد هذا العشاء الذي سمعت فيه عنها ،
ولكن لحسن الحظ عثرت عليها فيلما في نوادي

لستكناه . إما لو اكتفينا بالامر المباشر دون
شرح فربما خلطنا الحكمة ، ولم نتعلم .
وأجهزة اعلامنا كلها مليئة بهذا الكم الهائل من
المنصيح أو بالأصح اللذان المباشر الفج ، وكان
المفروض أن المستمعين أو المشاهدين انهم
صالحون من الخشب المسند الذي لا يستطيع أن
تكرر لنفسها ، أو تميز لنفسها ، ومنذ عدة أيام
فلطات اضحت ليضع يداي على برنيج وعنى
يستضيفون فيه علما ، جليلا ، كان يرادى
بدلة ، وساله شاب سلاج تمنا : هل القلظ
بالالفاظ النابية حرام أم حلال ؟

وكنت اتصور أن العالم الجليل سيبتسم في
طيبة ويهددني هل علة السلاج أو السذج
ويقول له : إذا كان الطلل الصغير يابني - قيل
أن يعرف الحرام من الحلال - يقول لأخيه
الاصغر منه لائل هذه الكلمة ياخي لانها
« عيب » . أريد أن أرفع قضية بالغة الوضوح
ومتبها امراها تمنا مثل قضية التلظ باللفظ
نابية وجعل منها قضية حرام أم حلال . ان
الحرام حرام لانه بين والحلال حلال لانه بين ،
وهناك مراتب بينهما من المكروه الى غير
المستحب ، ولكن هذه كلها درجات أعلى من
السلوك البشري إما الدرجات الأقل بكثير مثل
الشتائم وما إلى ذلك فهي حتى ليست بحلجة إلى
نفس وليست بحلجة لحديث شريف ، وليست
بحلجة إلى برنيج اسمه « يفسح » للمشاهدين ،
يتربح فيه استاذ فوق الكرسي ، ويفتى في الأشياء
أقل مبالغا فيها انها أقل من مستوى الفتوى
بكثير .

هذا ، الانطلاق ، لو ضيق الأفق راجع لان
السياسة الاعلامية تريد وكأنا انباء المثل
تمنا عن أن يفكر لنفسه أو يتدبر امور يومه
وديناه واخرته . انها تريد أن تحيله إلى
« أوتوماتون » أو « روبوط » أو « انسان آلي »
لايستجيب إلا لأمر ، صابر اليه ، يفعل هذا
ولا يفعل ذاك . اياد من كذا ومن كيت إلى اخره حتى
يريدوا أن يصلوا به إلى درجة « قل .. ولا قل » ،
« احترامي للبرنيج المفيد » -

لتليفزيوننا ممكن أن يكون اعظم بكثير من
الحكمة « الدولية » و « آله » سي أن أن ، لانه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأصنام

التاريخ :

١٩٩١/٤/٢٦

بقلم الدكتور :

يوسف إدريس

ال قضية وهب لها نفسه . وهي قضية خاصة
تأرسطو . الفيلسوف اليوناني الكبير . وليست
بالقضية خاصة بفلسفة أرسطو . معلم
الأسكندر الأكبر . وإنما هي خاصة بكتابه عن
« الشعر » . وكتاب أرسطو عن المسرح وفيه ينظر
أرسطو للمسرح . ويقول أنه ينقسم إلى
تراجيديا أو الحمية . وإلى الكوميديا التي

سمها العرب في ترجمتهم لكتاب الشعر بفن
التهجاء . واعتقد أنهم كانوا يمتنون السخرية .
هذا الراهب وجد في مخطوطات المكتبة عن
كتاب الشعر كل الأماهير والتقنيات الخاصة
بالتراجيديات أو فن الإشاعة . أما الجزء الخاص
بالكوميديا أو السخرية . فلم يعثر له على أثر
معاذ . مجرد ذكره في مقدمة كتاب الشعر .
وقد ذهب الراهب جمع تلميذه المرافق .
ويبدو أنه كان لكل راكب تلميذ تابع في ذلك
العصر . ذهب إلى هذا الغير الذي يحتوي على
أهم المخطوطات التي تحتوي على كل التراث
اليوناني الذي جمعه البيروني في مخطوئته الثاية
حتى لا يضيع عليه أحد . ولم تعرف أوروبا
المسيحية عنه شيئا إلا حين طر على العرب
والمايو بترجمته ونقلته عنهم الرواب .
وأخذ الراهب يبحث عن الجزء الثاني من
كتاب الشعر الخاص بالكوميديا . ويبحث فيه
بوليس يحاول الرجل أن يتعرف بإيمان المكتبة
الراهب . وما يكاد يصل إليه حتى يجده قد
قتل . فيتردد له من خلفه . وما يكاد يصيح له
بأنه سيسمح له بالإطلاع على الجزء الناقص
حتى يوجد في الصديق القائل غارقا في برميل
نبيذ .

وتخصص ألف ليلة وليلة . واخذنا المؤلف
إلى البرج الذي يشبه . القبة . الذي إذا دخله
إنسان لا يستطيع الخروج منه . ويضطر الراهب
وصبيه طريقهما . وتحدث أحداث . والرواية
طويلة . ولكنك تتابعها بأشد الف مرة من
الشغف الذي تتابع به مفارقات جيمس بوند في
أحسن الأفلام . وأجيرا . تصل إلى الحجرة .
قدس الأقداس . التي ترك فيها الكتاب المحظور
تماما لقراءتها . وتجد رئيس الدير الأعلى - أو
يكاد - الجلسد العتيق جالسا إلى المكتب
وكانما كان في انتظار وصول الراهب .

ويدور بينهما حديث تعرف منه أن رئيس
الدير يعرف ميخائيل الراهب وهذه . فيسأله
الراهب : لماذا هذا الإخفاء لجزء الكوميديا من
كتاب أرسطو بلذات . فيقول له الجملة المفقاد

الحديد والفضة . واستفريت أن يكون بطلها
هو . « شون كوني » . نفس بطل أفلام جيمس
بوند . ولكن عرفت الآن لماذا كان هذا البطل
عن تمثيل أدوار جيمس بوند باعتبارها أنماط
أو بالأصح نمط واحد من أنماط البطولة . أن
هذا الرجل داهية تمثيل . والمخرج الذي أخرج
الفيلم داهية أخرج . فقد نقلني تماما إلى القرن
العاشر عشر الميلادي بهذا المعبر . بل وإلى دير
بعيد عن الحضارة من تلك الأديرة التي مثلت
قلعا أدبيكتاتورية الكنيسة في العصور
الوسطى . اللهم . وحتى لا يخيب أمل
القارئ . لقد ظلت أحول حتى أرسلت لي
مصدقة فارسية نسخة بالفونوتوكوي
بالإنجليزية من الرواية

وأي لغزابة القصة !!!
وأي لروعة اللغة التي كتبت بها !!
لقد جعلتني اللغة التي كتبت بها القصة
أعود فأؤمن بل أزداد إيمانا أن لغة الفن
القصص ليست هي أبدا تلك اللغة المكتوبة
التي درجنا عليها . والتي نقرأ بها المقالات
ونكتب بها المراجع والمصنفات بل إيمانا
كثيرة نقرأ بها القصص والروايات . أن لغة
الفن القصص لغة مقلقة وبسيطة وكأنها خلابة
شعورية تصل الفاعل اتصالا بيولوجيا يؤدي
إلى ما نسميه الجملة الحية أو الجملة الحية
التي تخلي إمامة حياة مقددة كما لا بد أن تعقد
الحياة . ومطوية في نفس الوقت وإلى حد
معجز . من هذا تأتي أهمية الكتاب باعتباره
« عالم لغة » . ولكن المضحك أنه لم يستعمل

حرفه أبدا كاستعمال لغة في هذا العمل الفني
الجميل وإنما استعمل لغة تخميرت فيها داخله
طويلا وكثيرا . وتمتعت . وأصبحت لغة
خاصة بخليط خاص بمزاج خاص . لغة هذا
العمل نفسه المكتسبة رحيلا من جوه
ومعولها من أسطوره .
والقصة شريفة فعلا .

هي قصة أحد الخارجين على دكتاتورية
الكنيسة في عهدها الشديدة الظلام تلك التي
أوحط بفكرة الحروب الصليبية والاستيلاء على
بلاد الشرق المسلم الهمجى . ولقد عوقب الرجل
على معز . « المتمر » . هذا ووجد أنه أقوى من
أن يقاوم التيار الفاسد تحت ملابس كهوته
أو تفاخره بأنه فعل ذلك . ويتضح لنا أن سبب
تحرره ثم عودة انخراطه في سلك الرهبان مرجعه



المصدر :
 المصدر :

التاريخ : ١٩٩١/٩/٢٦
 النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يسفرون فيه من الكنيسة نفسها ومن التسامح !
 ولهذا لا يجب لأحد أن يطلع على كتاب
 الكوميديا هذا .

• • •

قال الرئيس ذلك وهو يشير الى كتاب
 مخلوط مسيحي اُمدد على المكتب ، وأضاف ،
 ولتلك قدمت قد وصلت الى هنا ، فيالطبع ممكن
 أن تطلع عليه .
 ويرجح الرأغب بفرصة عمره ، ولكنه قبل أن
 يمد يده للصفح الكتاب يرتدى قفازين سميكين
 فهو يعلم أن مشاعرات الكتاب مسمة كلها وأن
 كل من يلمسه أو يحاول قراءته يموت ويترك
 جسده وهذا كان حال أمين المكتبة الأول
 والثاني .

وحين يدرك الرئيس أن الرأغب يعرف
 السر ، يتألم غضب جامح وينفض على الكتاب
 ويلذله في النار المشتعلة التي يبدأ الشيء كله
 يشتعل معها ، ومعها يحترق الرئيس
 والكتاب ، قبل أن يقرأ أحد .

• • •

ولا يبقى حيا الا لئلا الرأغب الذي يروى القصة
 بعد أن رأت الفيلم وفراة القصة كأنما
 تكشفت في حقيقة في حجم لحة الافر . كنت
 احسها ولكني لم اكن اراها ، ولم اكن ادرك ،
 قبل هذه ، الجملة ، الروائية الخفيفة
 خطورتها .

العبوس والتطبيب والترتبات والغشاء
 الايتسام والضحك ، وتحريم السماح
 للموسيقى وتامل آيات الجمال في الكون
 والذات ، هذه كلها هي طرق التعقيم ، سواء
 للرأغب ، أو للبايا ، للأمير ، أو لأمير الأمير ،
 تعقيماً غير بشرى ، تعقيماً لا يرى فيه أقل عيب أو
 خدش أو انحراف لهذا هو الكامل المكمل دائماً .
 والكوميديا والسخرية والفن تأتي لتطحيق
 بهذا التقديس الأجواف المصنوع الذي لايت
 لجنس البشر ، تأتي لتحيل الناس كتكتلت حية
 من دم ولحم لهم حسيتهم ولهم أخطأهم لهم
 جرائمهم ولهم بطولاتهم ولكنهم نفس يعيشون
 ويضحكون ويسفرون ويحبسون الحياة
 ويعبدون الله عن قائل وليس عن رعب وعن
 حب وليس عن رهبة ..
 أعرلتم خللاً أخفاني كتاب الكوميديا ،
 حتى لا يتعلم الناس الضحك ؟

في كل الرواية ، يقول
 له : لأن هذا الجزء
 يعلم الناس الضحك !
 ولأن عرفنا أن كلمة
 ، ترتبت ، الكنيسة أن
 لذلك الوقت كانت
 أيضاً تعني الحب
 الحرق للترتبت أي
 الكنيسة المستمرة
 ومنع الايتسام منها
 بساها والتجهم
 باستمرار .
 يعود الرأغب
 يسأل : وماذا في
 الضحك بخفيف
 الكنيسة ؟

فيقول الرئيس :
 أن الضحك هو من
 وسوسة الشيطان
 وهو يوسوس به
 للبشر ليستطيعوا أن
 يسفروا من الناس
 والأشياء ..
 فيتعجب الرأغب
 ويتساءل :
 وما الشر أن يسفر
 الناس من الناس أو
 من الأشياء ؟

هيجبيه الرئيس بالجملة
 الخناج كما قلت لكلا :
 إذا تعبدوا هذا فرمما
 يأتي اليوم : الذي



المصدر : الأحوال

١٩٩١/٩/٢٧

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إيدز البراميل

بعد عدة عملية القتل الأمريكية لإهال العراق والقبوض أمام مؤتمر رجال الدين في الولايات المتحدة ليعول وبراءة الخلف في عيشه .. أن أمريكا لتكذب بشكك العرب لانقاذ الكويت المصفرة المستبينة .. وأن أمريكا لا تريد لنقصها شيئا !
(أي أنها الخلفات حتى الآن ليس أقل من نصف مليون عراقى أو ما يزيد من ضيعلى أهل الكويت .. معظمهم من المستجيبين لأن المستعربين معصنون جيدا .. الخلفهم بمائة ألف قطعة و آلاف الأطفال من المتفجرات .. إن غرض شخصى وإنما لغرض الخير !

● تلوث البراميل :

وقد ظل التلوثيون المصري الذى زاد صلاواته أصيب بالبلادة .. ظل لمدة أيام يطعن الرسائل بشكل استغرائى لمعرض طينا طائرا بحريا وحيدا مستكينا يفرح من وسطه زيت تترك المياه تمت زعم أنه ضحية للاقاء العراق البترول الى مياه الخليج .. حتى فسحت « الأفعال » الملعب وبكرت أن اللطعة مأخوذة من الأرفيف وإن هذا الظاهر ضحية لبقعة زيت النجلية حدثت فليس الحرب في بحر



مجيد طويا

الشمال .. عتقوف التلوثيون من انجازنا بهذا الطائر الذى بلا ريب !

لكن طائر خطيرا .. أسباب المنطقة بالخطر .. فقد تهرمت السعودية وأن الصبح يميل إلى إضلاله في حرب محاصلة الصراعه مجموعها ٢٧ مليار دولار ضلها بمر (أمين مستنول هذه الحرب) وأدما في نفس اليوم إلى إسرائيل غشا بن حرج .. وهذا ما كان مستقبلا من قبل !
أوعرما بعد المصهري كيسنجر لأن إسرائيل يستثنى بهذا المبلغ ويسامع خففة بلحة متطورة وتستهوى المزيد من المهاجرين السراويل والأحباش .. ومع إضعاف قوة العراق تصبح سيدة الموقف ويعتقد العرب من حل مشكلة فلسطين

وهذا الدور سياسى تمكن خطوته في أنه فيمكن وأثباتا وينقل إلى الأجيال الجديدة في دولة تحرير أجيال الخط

● حقلى العلم :

وباء إلى كان كاسا ثم انكشف لنا عندما فوجئنا بالتركز فرنسا في تدعيم العراق ويامر من وفدان شخصيا ومحاسن منتقل في طبع .. بما يدعى وزير حربية إلى الأستاذة نالا : أن فرنسا تصاربه فرنسا !

وقيل بد الفتل بإمام طاف بوش دول العالم مصطنعا ٨٠٠ مرلف يحمل كل منهم عشرات الملبسات بمسبات المستندات .. وقد لفت هذا العدد الكبير أنظار الجميع !

وبوش كان رئيسا للمخابرات الأمريكية .. ولى قلنى أنه استقبل معلومات هذا الجهاز الخطير .. خاصة ما يتعلق بكلمة المالية والشكوى الجس .. استغلها في الضغط على بعض حكام الدول وحل أعضاء برلماناتها من أجل إقترار تأييدهم للحرب العراق واستصدار تصريح من مجلس الأمن بقبول العدوان .. يتفعل المجلس الدول إلى مجلس حرب أمريكى بريطانى !

وهكذا أدت الفارات منا وبعث أمياه من الوجوه .. دعوت النجف وكربلاء ، ويابل مدينة العداوى المطلقة ، والشكوة مؤمن الشراء ، والبصرة مطلق رحلات السندباد .. واركتك فاعل الخير بوش في بغداد عاصمة الرشيد أضعاف ما سبق واركتك هراكو المعلن عام ٦٥٠ هجرية من قبل وخبري !

وأدى تدعيم المستشفيات والصيدليات (إلى جانب الحصار الطويل) إلى حدوث نقص فظيع في الأدوية يهدد بانتشار الأوبئة بالعراق ..

ولأن بوش قاتل أطفال العرب وقبيل القلب ، فقد حرص على حل المشاكل الجنسية لجنود وجنودات القوات الأمريكية .. بأن أرسل لهم ولهم لوكافة عيلة عمرة بأنواع الخضور والأسرة والألام الجنس لقمها أجزاء قصيرة بها .. شجع فوق مياه الخليج وتسمى سفينة الحب !

● الشيء الأمريكى :

وبينا نحن نمانى نفسيا من المزل والرائع لأهل العراق والمصريين هناك نسيما مرضا لايزد الراسع الانتشار في أمريكا وبريطانيا وفرنسا وإسرائيل .. ونسيما أن

جانب هذه الدول ملكت مجتمعات الخليج دين المحرر على الجوزات والمجرى الصمى .. واللهم بتجاربين في مدن السعودية بكل حرية .. وقد شاهدنا في

التيها صورة المجتدة الأمريكية الجميلة بزوها العربي المنير ! ومن المؤكد أن عدة مئات من هؤلاء المجتدين والمجندات مرضي بهذا الساء الذى لا علاج له ... وعلى هذا فإن سكان الخليج (إلى جانب خرافاتهم لمعظم أرضهم في حرب عاصفة الصحراء) عرضة لاصابة بالاييد الأمريكية البريطاني للفرنسي الإسرائيلي ...

وهذا الزواء القين تم تخفيفه في معمل المخبرات الاسريكية السرية بقصد استمالة لياذة الشعوب المعادية (من الدول النامية غالبا) .. لكنه تسرب خلال تجربته إلى المجتمع الأمريكى .. ثم انتقل إلى العالم من خلال غابات الأناك وفولاده الذكور .. لكن أمريكا سارعت إلى القضاء التهمة على العالم الثالث وقالت أن مصدره نزع من الغرزة الإفريقية !



المصدر : الأمازيغ

التاريخ : ١٩٩١/٩/٢٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقبل الحرب يشتهرتم نشر كتاب عن
هذا الرئييل الفرنسي جاء فيه أنه كان في
شبابه من أشد المتحمسين لاسرائيل ضد
العرب ثم أظهر في شبابه
الاعتدال . وها هو ذا مثقفا يمشي إلى
طبيعة الهلالية لأن الطبع يطلب التفتح
ويظهر أنه الذي كان كاسنا فيه !
وكان رد الفعل في باريس أن أصغر بعض
المثقفين الفرنسيين مجلة خاصة
بموضوعها :
" الأمازيغ العاصمي " .. يطمعون
مبتران لأنه يجارب في التخليج ضد
مصلحة فرنسا !
ونحن إذا نظرنا حولنا اكتشفنا بسهولة
أنه ليس إلا الحق العالمي الوحيد فعما
بيننا بعض من يؤيدون حرب العراق
ضد مدحنا .



بغداد التي لم نرها .. بغداد التي لن نراها لا صوت يعلو فوق صوت المهزلة !

كل هذا يعوت ويغلي ويجمع تحت راية عربية مشتركة (الاشركون إلا على ألم) والحكومات لم تعد تطيق أن تستمعنا - نحن جيل اللطفة - جيل حكام عاصمتين عريبتين - ولأننا - الآخرون - لم تعد نسمع أن نسمع خطيبهم في الأعياد الوطنية والدينية ولم نستطع المفقور أسام نخندجهم الرسمى أكثر من دقائق لتعليمهم - في سرنا - وتجمع عيوننا وتسمع جمرات النار لتسمع صديرتنا .. فكم صرنا الآن فقط نصرع على ملقبتنا وأسائرتنا الذين اميناهم وجربنا خلفهم في ربهات التفتية نسلهم عن مشكلة ونستلقي رأبهم في حافلة - ملقرونا الذين جلسنا أسفهم في سراجات المحاضرات والنوات تكتب على أوراق من أجدنة الدراسة أسئلة لهم من الثورة وعيد القاصر والعلم والنيار الإسلامي والاستقلال الاقتصادي .. لكننا كائنًا نستجير من الرضضاء بهائن .

تار أند وأمر واقسي وأند .. لقد قرأنا ببغيتن من حرب الخليج .. أصدر الأول مجموعة من كبار رجال - إذا كان هناك رجل بعد ما حدث - الفكر والسيف والبيان اللساني أصحده لشدة طلبة جامعة القاهرة . ويقرر ما شذرت بعد بيان المظلمين بيزة تقطع إيماني وأحسنت انهيبار القادة - وسقوط المشل وتحطم الاصنام - ونجوى الاسفدة - واقتراء الحق - واشتاق المقلق - يقدر ما شذرت بعد شيد غربي تجاه جيل - والله العظيم جيل مثل الورد المفتاح - وصواريخ الحسين العربية - عندما رأيت البيان تآكلت أنا لم نطعمه الصبا ولا نخاب يوم الصبا . بينما يقول بين المظلمين - جزاهم الله خير -

في أصدقاء منطرون ديننا ..
ول أجدة منطرون علمنا ..
بعضهم يرى أن القلب ضرورة ، وآخرون لا يحبون سلعنا في الميكر وجيب ، هناك من يصلي الوتر بعد صلاة العشاء يومياً ، وآخرون يحبون القلام عن تعصب الإسلام ضد المرأة ، وهناك بين الحزبيين حزب ، يصلون - أحياناً - ويقرؤون كحولاً - أحياناً أخرى - ويناصرون الحديث عن حرية السير في الشارع مع فتاة تحبها .

ولكن ما علاقة هذا كله بحرب الخليج - حيث لا صوت يعلو فوق صوت المهزلة ؟

ورغم أنه لا علاقة بين أي شيء والشيء الآخر هذه الأيام في ظل وليخطبة .. وذاك .. لا قبل للمعلمين به ، إلا أنني مطالب بتفكير العلاقة بين اصدائي وحرب الخليج ؟

المشكلة كلها - بإجماعه تقررات سبعين مئة وعشرين حزباً و ٧٤ شاعراً - أن اصدائي الإسلاميين والعلمانيين كلهم مشتركون الآن حتى أقدحهم - التي يكتو عدا منها الحزبي - أخرى تظهر فيها لمعة مكشبات الحلالة التليفزيونية - مشتركون في هزيمة طامعة كسمة مسطرة مساحه طامعة طامعة جاملة قليلة - قلنا نمنس أن هناك - يونس - كسريوات الصوديوم - يملأ حلوفاً - وعاء نمل تغلي في أحداً وأجمرت من لهب جعلت من بلاستنا طعناها اليسوي وخبرها الرئيس - الذي يظهر في الإعلانات أيلها .

كلنا جيل عاش في زهرة شياقة ووردة أيلها - وينسجعه عمره أجناس عاصمتين عريبتين بيروت وبغداد - وشهدنا فيما يشبه العجز التام مسور صبرا وشاتيلا - وعلناهما في معاركهن الجامحة والكليات ومرغنا في كل حة وحى - عن شلون السلفا - والحرب الصفتي الذين تقووا بشلف الماخرين جنباً أقمصلي عاصمة عربية نابذ - والفخلا - صمبونية اغتوا بالثجيب والارادة نسوا ماغلها مثلي الدفاع العربي المشترك والان

أبراهيم عيسى



تستكمل مهزلة أخرى حين تصف الفوات الأمريكية بـ «سريع ومرمر من القابل أرض بغداد» وتكتسح بيوتنا أحب فيها فني فقلته ، وجلسات فيها علانة تحسني الشاي ونقرا النصار بصر ، ملكي السياب وصلاح عبد الصبور ، ومدارس فني فيها الأطفال أنشيد عن الوطن الأكبر ، ودافع فيها الصبيحة لحظة جرس المسكة ، وهذا الذي انذفع فيها طلل يجرب المعنى لأول مرة وتنتظر أنه في نهاية المحلولة فرحة مدفوعة ، ومصانع مدخنها فيها عامل عراقى سيجارة متعلمة عراقية ناس زيلع المصرى ، وميدان تسمع فيها شباب سالم من الصميد الجوانى يبعثون عن عشان قريب لهم سيولهم إلى بغداد ، للمقابل الأمريكية تطيح في غرفة نوم صرغية مؤلفة كلفت في انتظار عروس جديدة أعدت أدت منزلها ليعيل الضرب ، وحرفات كتب مكتبة يتلأ فيها عجوز عهري كي يجمع مخطوطات نادرة وتكتبا بعد يعلهاها (إذا كان هناك كتاب لم تعد بغداد طامعة !) .. ودغدغت العواصف الأمريكية طعنا وخاميا على جسي في شهر دجلة بأح فيه شب لأول مرة لصميدية بسر غرامه .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأخبار

التاريخ :

١٩٩١/٤/٢٧

والصبر أملياً أن تنتهي الأعمال الحربية اليوم قبل الغد ويعلم العالم أجمع أن الآثار شات أن يكون بيد رجل واحد اختلا القرار الذي ينهاها . فمدمام حسين وحده - بعد أن ألغى إرادة شعبيه الغاء - يملك قرار الانسحاب من الكويت ، ولو اتخذ لاتطلب العالم كله طلباً من أمريكا وحلفائها وقف القتال على الفور وسحب القوات من الخليج العربي وإن تستلج أي قوى تشكلت المساطلة

للاستمرار في قتال لم يقبله الرأي العام إلا بعد بثل جهود مضنية من أجل الحفلة على السلام .

هذا ما يقوله خبراء الاستراتيجية (أسوأ تعبيري لم نصبره مؤخراً) ولم يذكروا حرجاً واحداً عن مخطط أميراليجي (بـالمناسبة) أعداه الأمريكان وينفذونه للسيطرة على الوطن العربي ومنطقة النفط ، ولم يذكروا حرجاً واحداً (ولكن لا ألف - للتعبية السياسية والانتخابية التي يلودها حكام عرب لأميركان - ولم يفتح الله - ولا كتب الاستراتيجيين - عليهم بذكره صغيرة لديمقراطية البلدان الأخرى غير مدمام حسين في العراق ولم يذكروا بحرف إلى الإعلام المصري في هذه المهزلة ولم يوضحوا إطلاقاً خطورة تدمير العراق عسكرياً ومديناً ، ومع ذلك أيضاً أراد الله خزيهم بموقف أمريكا من استهداف العراق لانسحاب وكيف خرج المصائب الأيراني من قبعة سام وأعلنوا أن العراقيين يجب أن يتسحبوا ويتركوا أسلحتهم في الكويت وحذروا طاقم تعزيز من مغامرة تركب طائرة إلى موسكو ١١

أما ، أبناء جيلي ، أما ابليجي ، أما وفاء المحنة وسراياك المتخلفات ، أئدة طلاب جامعة القاهرة فيقولون : وبعد ذلك تكون السلطة الكبرى ، فاعرب الذين يملأون خزائن أوروبا بالأموال لا يملكون جيشاً لدرع استيطانية ، فإذا بهم يستغلطون ويصنعيون حملة الأطفال على الإسلام والمسلمين فيذهب الخلق لجماعة المقدسات الإسلامية ، ونحن هنا نقول إن المسلمين يذكرون في إطار

مؤامرة أمريكية هدفها الحفاظ على المصالح الغربية في المنطقة سياسياً وعسكرياً وكذلك ضرب قوة العراق العسكرية حتى تتخبط كل القسود وتفتح كل الأبواب أمام أحلام اليهود في دولة من الليل إلى الفرات ، مباركة دول الحلفاء الأنشياء في الوقت الذي يحرار به غرباً بعد عن ربه فاضحا تخبطاً الأمريكان الذين ساقوا العالم وراء مطمحهم ، فكثرت مساطلة الاستقالات مثل استقالة وزير الدفاع ووزير الخارجية في تركيا ، ثم استقالة وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شيفلمان ، ثم فلك القوات العسكرية الإيطالية ماريو بورتشيا ، نطل نحن المصريين صامتين مهدين بقصائين الطوازي ليرة ، ويجعلنا الأمن المركزي ذرة ويجبروت حكماً تارات أخرى .

ها ... نحن موالي ما بعد ١٩٦٥ الذين لم نر بغداد وربما لن نراها - كما كانت بغداد ١٧ يناير ١٩٩١ - نقول بلعلم المآلن والدم فلتكفر والصرن أفعال والصوت العالي .. نحن جيل اللعبة سنطير كل شيء ، أصغفني المتطرفين في حب الوطن الذي هو فرض علينا سنطير كل شيء . وسنقول للمظلمين اسمهم ، انهضوا انتم ومصلحتكم فاستسلموا ، أما نحن اسفلتون .



المصدر : الأرم رام

١٩٩١/٤/٢٧

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذه السيرة إلى متى ؟

بيد اني كنت محملاً اكثر مما كنت ، حين كنت في مقالي السابقة إننا امة من المقلين ! لقد اردت بهذه العبارة التي لا تخلو من صفة ولا لبرا من عدوانية ، ان اكشف عن بعدنا من الواقع ، والفيح ولندا بالتقليد . غير ان المسألة كما تبدو لي الآن اعظم واخطر . فالتقليد عندنا ليس مجرد نزعة من النزعات ، وليس محصوراً في مجال واحد او مجالات . بل هو روح سائدة ، وقانون يحكم وعينا بانفسنا ووعينا بالعالم .

وانا اتحدث هنا عن الوعي دون ان اسفه ، ولو وصفته لقلت وعي خرافي او وعي زائف ، لانه يقوم على التماس الحقيقة خارج النفس وخارج العالم .

لما نحتكر انفسنا ونحتكر الواقع الذي نعيش فيه . ولأننا مسكونون بهذه الروح نقبل فعلاً في السيطرة على ميولنا من مشكلات ، ونعجز عن تحقيق مانصو إليه من اهداف وغايات . فلا نوال الفشل وسد في وجهنا الابواب وتوالت المحن اتخذنا ذلك دليلاً على فساد الواقع ، وجملناه ذريعة للياس منه ومن قدرتنا على فهمه والتحكم فيه . فلا يبقى لنا عندئذ إلا الهرب .

اكثرنا يهرب إلى الوراء ، ويحسنا يهرب إلى الامام ، وليس هناك في الحقيقة وراء او امام . إذ ليس في وسعنا ان نعود إلى الماضي او نفلز إلى المستقبل . وانما هو الوهم الذي نتجأ إليه . وهم الماضي حيث يقف اسلافنا في انتظاراتنا بوجود متلهة ، واحضان دافئة ، وازرع ممدودة ، لا يطالبون منا إلا ان نحكيهم ونذيع خطاهم حتى يكون لنا ما كان لهم من مجد ورياء . ويأس وسلطان ، او وهم المستقبل حيث يقف سدة العالم المتقدم مبشرين دملين ، يكلمهم منا ان نرتدي ثيابهم ونزور بلادهم ، ونشتري سياراتهم وطياراتهم حتى نصبح لهم اخواناً في المدنية وشركاء في التقدم . ولأن التقليد - ايا كان النموذج - لا يكلفنا تفكيراً او تدبيراً فنحن به سعداء

صحيح ان هذا التقليد هو سبب الكارثة . فالتقليد اعمى ، تابع لا عقل له ، مريض القدم بصحلة غيره ، يتحرك في جنبته اغوومة غير متدبة للهاوية التي سبقت له او للوحش الذي يترس به . لكن السبب سؤال لا يخفى لنا بهل ، لان الذي يعيش في الوهم متعلقاً عما حوله يظفر الى كل شيء وكأنه مصداقه او معجزة

لم يفلت فيها ولم يسع إليها . ثممة يتقبلها فكترا ، او ثممة يتحملها صابراً . بل إننا لكثرة منزل بنا من النقم ولشدة إلحنا للمصائب اصبحنا لانفس بوقها ، ولانكالم حين تصيبنا ولا نتوجع . فقد تعودناها . وربما انتظروناها . وربما احسبنا بالراحة التي يحس بها من يترك للعادة وبالفها . فإذا انقطعت او ابطأت احس بالقلق . كأنه حصان العربة الذي تعود - حسب قانون بالفوف - ان يسير بينما يلمس بالسوط . فلا تولد سائق رقيق لم يسعه بالسعة المتظفرة توتر جسده ، وتجمع ، وانقلب ثائراً مهتاجاً حتى تعيده السيادة المحمية إلى الهدوء والدعة . فإذا هيجت علينا بعد ثواني النقم ثممة من الشم استكبرناها واستكبرناها . واحسبنا انها تحفة عابرة تملح بها لحظة . ثم تعود سيرتنا الأولى .

إذا لم يكن الامر كذلك ، فمن يستطيع ان

بقلم :

أحمد عبد المعطي حجازي



المصر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩١/٩/٢٧

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

يُسر إن المصيبة تنزل بنا فلا نكاد نستغربها أو نلومها ، بل نحن نسكنها ونؤاكلها حتى تنتسح . ثم يدور الفك دورته لغزلاً بنا مرة أخرى فتجدنا كما كنا أول مرة ، لم نتعلم درسها . ولم نتحصن بما سرى في عروفتنا من لغزها الأول . فلما كاننا جهور من المشاهدين ، يتخرج على أحداث تقع على خشبة المسرح ، يؤدها ممثلون بارعون ، بينهم وبيننا هذا الحائط الرابع الذي حاول ، بيرانديللو وبريخت وبيرتوليس ، أن يرفعوه ليشركوا الجمهور في صنع الأحداث ويشمروه بمسؤوليته عما يقع في العالم من خير وشر . لكن هذا الجمهور - الصندا نحن بالذات - يابى أن يشارك أو يتحمل المسؤولية ، ويسر على أن الحياة تشمل في تحليل ، وفيه ولد ليسل باستراق النظر إليها لايصنعها أو يتحمل مسؤوليتها .

ومادام نرى أن الحياة مسرح كبير - كما كان يقول يوسف بك وهبي - وإننا فيها متفرجون ، فلا ياس من أن يتكرر العرض مرة ومرة ، فتعود لمساعدته كل مرة ، مواطنين للناس على

أن أحداث المسرحية هي هي لم تتغير ، وإنما تغير المخرج والممثلون . أما نحن فليس لنا من دور فيها . وإننا نشارك بمواقفنا ، وننتسج بخيالاتنا لنتطهر - على رأى أرسطو - دون أن نشك أحياناً بالفعل ، أو نتحمل عبء التجربة . هذه هي حيلتنا التي نهيئها ، مرة تدور ، وعود على بدء في السياسة كما في الخفاقة ، وفي البيت كما في الشارع . الملبس دائماً خارجي ، موروث عن الماضي أو مستورد من الخارج ، عادتنا وزيناواتنا ، فكرتنا وسلوكنا كله . نقل ومحاكاة ، تحليل في تحليل ، والسبب إننا نحيا خارج الواقع ، أي خارج الزمن ، والليل على هذا إننا لانقدم وإن ليس لنا تاريخ ، إذ وسعنا الدائب لتغيير الواقع ليكون جديراً بالإنسان ، والفعل حين يتأخر يتحول إلى خبرة . والخبرة تتراكم فتستحيل إلى تقدم وتثقلنا من الجور إلى العدل . ومن العبودية إلى الحرية .

انظروا ملياً ما يحدث الآن في الخليج لتذكروا

أنه قد حدث في حيلتنا من قبل أكثر من مرة . طائفة يفتصب السلطة من الشعب الضعيف المستغل . فلا يقوم له إلا من يريدون اغتصابها بدلًا منه ، فيلبس عليهم ، وينفرد وحده بكل شيء ، ثم يولم الولائم ، ويوزع الوظائف ، ويقيم المهرجانات وينشر الجوائز ، ويرفع الشعارات ، ويبني السجون ، ويلتصق المعتقلات ، ويرأس الصحف ، ويقوى الإذاعات ، ويتحدث برطلة المافى شرارة وبرطلة المستقبل شرارة أخرى ، فلا يسأله سائل ، ولا يعارضه معارض ، وإنما يقال له حيث مر موكبه أمين أمين ؟

وليزال جنونه يستعمل . وجبروته يتعلم حتى تأتي اللحظة التي لابد أن تأتي في حياة كل طائفة ، فيطلب ملك السموات والأرض ، ولا يرحل عن هذه الدنيا إلا وقد اتت الثيران على كل شيء .

أقول مرة أخرى إن هذا الذي يحدث في الخليج حدث في غير الخليج مرة ومرة ، وإن ما قام به صدام حسين في الكويت قام به هو نفسه في إيران وفي العراق ذاته ، فلم ينتبه ولم

تعرض ، ولم نتعلم أن هذا الحصر هو الذي سيحلنا مادامنا أعطينا رايقتنا للطفاء يرثنا منهم خلف عن سلف .

وما يدهشني أننا لم نتعلم هذا الدرس في الماضي ، ويدهشني أكثر أننا لم نتعلمه حتى الآن .

لماذا كان حكام الشرق آلهة مخدنين ، وكان حكام اليونان يشرأ مثلنا يكتلون الطعام ويهشون في الأسواق ؟

لماذا كنا متعاقب يورث ، وكان الآلينيون مواطنين أحراراً ينتخبون حكامهم ويحاسبونهم حساب المكين ؟

لا تقل لي إن الشرق شرق وإن الغرب غرب ، فكلنا آدم ، وأدم من ثراب . والفريق بيننا وبين الشعوب الديمقراطية ليس فرقاً بين جبلتين ، وإنما هو فرق بين وعي ووعي ، وإرادة وإرادة . إذا كنت ترى أنك صنع حيلتك فلا خوف عليك من الطغيان والتخلف ، أما إذا كنت تعتقد أنك ريشة في مهب الرياح فليكن كما أنت حتى تقوم الساعة .

إن الهنود شراقيون لكنهم ديمقراطيون ، واليابانيون شراقيون ، وهم الآن طيعة التقدم ، وإنما كسب هؤلاء هؤلاء الحرية وملكوها



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩١/٩/٢٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطبيعة وتلقوا على أيرهم من الشعوب لأنهم
قروا أن يكونوا هم صناع حياتهم ، لا يقدون
أيرهم ، ولا يقدون حتى أنفسهم ، لأنهم
أحرار ، والحر موهوب مفاسر ، يسابق غيره كما
يسابق نفسه ، فهو في كل يوم جديد إنسان
آخر .

والحر يتعلم من ماضيه ولا يلقده ، لأن الملقد
لا يبلغ ما بلغه الأصل ، وحتى إذا بلغه فعلا قدم
وماذا أضف ؟

والحر يتعلم من غيره قوانين التقدم
لا مظاهره ، لأن القوانين لا متناهية ، أما
المظاهر فمتناهية محدودة . والذي يتعلم
القوانين يستغنى بها ويتقدم بنفسه ، أما الذي
وقف عند المظاهر فسوف يظل يلجج المتقدمين
حتى يلعب ويتخلف .

ملى إذن تكف عن الفرجة وتشارك في صنع
الأحداث ؟

ملى نولف هذه الرواية القديمة ونبدأ تاريخنا
جديدا ؟

هل تكون هذه الحرب المدمرة هي الشئ
الفرح الذي ندفعه للمشروع من التخلف
والعمودية ، أم هي مجرد حيلة في عرعر
مستمر ؟ □



المصدر: الناشر

التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجبة غداء

المأساة بين الواقع والخيال

الواقع الذي نعيشه في هذه الأيام هو أن زعيما عربيا غزا الكويت ونهبها ثم ضمها إلى وطنه، ونتيجة لضمه لمزق العرب مابين مؤيد للشرعية والبدعي والمصلحة العربية القائمة على الحرية والعدل وشماز للقوة بأي ثمن، ويوجد العالم في الغرر ملتصق مصلحه وبداية التجهية فاصدر قراراته المروعة، وبذلك المصالح العديدة من الشرق والغرب لحل المشكلة خلا ضعفا، ولكن المصالح تطايرت حل مشكلة هذه الزعيم ففقدت العرب، ولكن الزعيم بكل وسيلة غير مشروعة فسلط بالمرحان وكل بالامرى وأطلق صواريخه على المدنيين وكوت البنية ومازال بيدد بالزيم من اللوات حتى مرغ سعة العرب في التراب وقسمهم رمزا للهمجية والظلم.

هذا هو الواقع، اما قصيره فقد اخلت الإراء فيه: البعض وجد في تسلسل الأحداث وطبيعة الزعيم والخليفة التاريخية التفسير الكافي، فحدث في النهاية ذمة رجل دموى طائفية له سبيل في الاندفاع إلى العرب، وعليه شهادة دافعة بقهر الظفر وسوء تفسير العواقب. ولكن البعض الآخر يتطلى الأحداث والمساعدات إلى مؤرا ما الزعيم أن التراجيديا التي تلعبها نخبة مكيدة حيث المسيطرة على العرب ولزومهم ومستقبلهم وأن الزعيم العربي يلعب دوره في التراجيديا يوحى أو يغيره وحسب. الاختلاف كما ترى في التفسير فقط، وفي الحكم أيضا على صدام حسين فتمن تقول أنه عربي طائفية سيئه الظاهر والمسلوك اما هم يقولون أنه صير أو مغل.

الفرق في الأمر أن في حدود تصويتا طلب بمودة للشرعية بالانتماء من الكويت ولا ترى بلدا من تائب انطاعية اذا أسر على الرض. اما الآخرون فيقولون بإيقاف العرب بلا شروطا معني التمس على الجريمة وانتقال الرجل الذي كلف خيالهم البديع عن كونه عميلا أو مغللا. فإن الأمر بهم أن يتفحصوا والمهم، وإن يتأسلوا صا يجنيه الواقع في الخفاء. عما يؤوله للصدى لعالم يروج بالكثرة والصلوات عن نظام الحكم ونوعية الرجل التي تفرق السلطة من النزاع إلى الخلفة أو الخيانة، ولعالم لاهم لهم إلا انقلاب المجرم والتغطية على الجريمة.

أيها السادة. نحن رغم الآلام والأحزان مقلتلون بالعواقب نأمل في عودة الشرعية وحل مشكلات المنطقة في ظل مبدىء دولة جديدة وطيبة. وانتم مقلتلون لآثرون فيما جرى وما يظل الا تكرار المصالح بما يسهل القهورة الاستعمارية ولا إزم إننا في الظل لنا في يمين مائة في الخلة لا تكتفون؟ في تشاؤمكم هل يمين مائة في الخلة.

للتكلم شعرا أو بضعة شهر وسوف تخرج الحقيقة ناصعة أن تكن خيرا فخير. وإن كان شرا فقد تعلمنا من ماضينا أن نتكلم مع الخير بما يتناسبه ومع الشر بما يتناسبه.

نجيب محفوظ



كيسان بلا شيبه



بقلم:

فخروى اباكسة

للك لا الشير والمال الذى يبدته في حرب ايران وحريهم .
 فاقى لىب جنه شعب الكويت
 لقلل به هذه الافعال . بل اى لىب
 جنه عيك شعبك في العراق لىصنع
 بهم هذا الصنيع .
 من اى مادة انت .. لقد حاربت معه
 المعول وتامت في حادثة الافلام فلا من
 انسان انت ولا قت من الحيوان ولا
 من الجلائن انت ولا انت من العلاء .
 من اى مدة ركبك ذلك . وى اى
 عصر تعيش . وماذا يصنع بك حلقك
 حتى تصب على شعبك والشعوب
 العربيه بل والشعوب العالم اجمع هذا
 المول الذى صبيت . ان بعض الناس

ان فانت هكذا فقط . واذن كل
 مكننت تقوله وتدعيه عن الشيبه
 والافانوس وما لا يدريه العلم من قوة
 وعلم ومجهه التريخ من پاس يشبع
 جميعا عن حرب يومين ... لكذلك
 الله . لقد استوليت على الكويت في
 بضع ساعات لانك اخذتها في حلة من
 العلم لم رحت لشعب الشعب الربانة
 الجبهة تهر بها لان العلم وتسلل
 الاذاعت بام الحروب وبالقربان
 القلعة والاسلحة الرامه والويل
 والشبور وانشر المستطير وما
 لا يصوره الاعضاء ولا يتوقفه العلم .
 ويقتد اليك الافراد من كاتير
 الاوامر والوفود من السائر الارض ان
 جعلت كتابي نو كين فلا تترك الا
 صايله في الراى وتسلط بما انتهي
 عليه امره من املاك الكويت .
 وتكتب فديهي ان الكويت قد
 استندت بك لخصمها من حكمها
 حتى اذا لم تجد في الكويت شائنا
 واحدا فتخبر لها حكومة من اصاف
 اهلك ثم تحلها وتعلن ان الكويت هي
 المملكة التامسة عشرة وانها صارت
 الى مكانها الجغرافي وانها ملهى الا
 جزء من العراق .

وتتوالى اليك التصالح والجموع
 والمول كتابي الا لىلقات على ضللك
 والتمسك بطلحك .. وتاريخه فليس
 جودك ان تهرب منمفلكه التامسة
 عشرة وتخرج بىضها وتطهى على
 رجلاها وتعلق قللك من النساء
 والرجال عرايا في الطرقات .

وتابر ان طفى الجنسية الكويتية
 وتغرض على كل كويتي ان يستخرج
 بطلقة عراقية . وتقلو في ضللك
 لتريق البترول في مياه الخليج ليلوث
 البيئه في التعمم اجمع . ثم تحرق اير
 الميزول فما تصنع انت منها شيئا
 ولا تتركها لايضاء الكويت وهم
 محاربوك وانت تلتصق بطنهم ولا
 ربهك وانت تظلم انهم وقلعوا

لم يتصور انه تفعل مقليل الا وانت
 والى من جيشك وقوته ومن جيشه
 وباسه وقوا لا يقبل لكك . وتوقع
 هؤلاء حتى والمثلرات كله اركان
 جيشه لكك تخفى في طوايا الغيب
 مقلبات لا تخطر على ذهن البشر .
 فراح هذا البعض ينتظر قاء انت
 تفعلهم بوان منك بعد هوان ولا
 اسلمتك الخفية خشوع وشعب
 واستسلم ويصدق عليك قول العزيز
 الحكيم : « حتى اذا قلنا عليهم ياها
 ذا عذاب شديد اذا هم اليه مبلسون »
 (المؤمنون ٧٧) والمبلسون هم
 المنكسرون الحزائي .. ويحك التيس
 في يومين وتقال لشعب اكثر من ملاتي
 . ٢٠٢

وتبلغ بك للصقله ان .. تعلق
 وجنوك تستسلم بالارباب ان .. تهود
 اعدلك يستسلمون كاذباب .. وفرداد
 قسه وجرا على الحق لقلل وانت
 تلقى خطاب لتصلحك ان جيوشك
 التامسة قد انتصرت .. من اى عنصر
 ركب كجلكه .. ١٢

واليوم ماذا يصنع العالم امام هذا
 التدمير الشامل الذى لىتمته في بلاده
 وفيما حوله من بلدان . وهم من
 السنوات تحتاج البشرية لبعيد
 الصيلا فيما خربت واحرقت وبيدت
 ومنصير لك الاسر التي اقلت
 حلتها وما الله للنساء اللواتي مكننت
 امراضهن . وائ شير في العلم
 يعوض الناس الذين لقلوا رجلاهم
 ونسائهم وشراهم .

وما انت . حتى تصيب البشرية بكل
 هذا البول الذى اصبت .
 ان عدل الله وحده هو المتكبر بك
 وعنده وحده لقللي مقلدك سيجلك
 ان كان مثلك ... ويهبط ان يكون في
 العلم او التريخ لك مثيل .



الخاصة

في هذه الفترة من التاريخ
تعتبر الجو العربي ثلاث موجات
من الاحباط الاولى موجة كفر
ومستقلة في بعض اوطانه
وطبقه جعلت من الحياة هنا
لا يحتل والقت على وجه
الاستقلال قناعا لسوء داهية
الناس للاراض والتمرد.

الثانية هي قضية الفلسطينيين
وتسمى اسرائيل في التمسند
واستعمل العنف كما تفضل كل
يؤم في الاراض المحتلة وجنوب
لبنان، وقد تركت تلك التلميحات
جرها صيفا في كبرياء كل عربي
واخرته بالكتاب على القوة بأي من
ومن اي سبيل .

الثالثة موجة دينية متطرفة
الولفت لزمعن عند تغطية
لايجوزها، واعتقلت فيما لذلك ان
الحروب الفلسطينية مازالت القامة
وان الاسلام مازال هدف القويين
والنوم مازالوا يكتفون له بفسلاح
والرأى والثقافة .

من اجل ذلك وجد رجل مثل
صدام حسين لطامات عربية غير
كفيلة بجمعهم على الزعامة وتعلن
استعدادها لافادته بخروج والدم .
ومن هو صدام حسين ؟

انه رجل لا يخلو من قوة ذاتية
واسست من صغر الزعامة ولكنه
جامل على المستويين المدني
والعسكري . طموح المقي عموي
كافر . طائفية لا يطبق رايها مطلقا او
شخصا ذا استقلال وقوة . وقد تول

شؤون العراق وهي تتكلم بخفي
لديه فزادها تكلم حتى دنيا له
كليرين بمستقل عظيم . واذا
بطاغية يدفع بها الى حرب ايران
مستهدرا بكافة المبادئ الاسلامية .
وجعلها الى امة مدينة مشقة
بفجراح . ثم يدفعها مرة اخرى الى
الشهامة الكويت . مستهدرا بالمبادئ

العربية والعرقية الدولية .
وتكلمت فصول المنايا كما ذكرها
جيمنا . وفي لثاتها وضعت للمين
بقايا الغلال من شخصيته . وضع
انه جمعا لليل الايب . سيرة
الرأى والسفوك . لسن . طهر .
يعتبر بالرمل والناس . يعلى

على المدنيين ، بلوث البيئة ، يحرق
لبار البترول . انه يايحز الفج وجه
عربي واسوا عنوان ، وشرف ملك .
كيف وجد هذا الكائن المزلزل من
يشعره او يبعه او يتخطف معه ؟
ارجع الى موجات الاحباط الثلاث
لملك واحد للتسار ولكنه ليس
بمفسد ، ويحسبه ان يجهنا لتتأمل
مسائلنا الاخلاقية ونتمس
جلورها . علينا ان نغير الفكر وان
نحل القضية الفلسطينية وان
نعالج الطرف . وهو طريق طويل
ولكنه يبدأ بالديمقراطية الكاملة .

مُجيب محفوظ



المصدر: النصر - رام

التاريخ: ٧ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجبة نصر معركة السلام

لقد انتصرت القوات المتحالفة في معركة الخليج ، وهنبا الآن ان تقتصر في معركة السلام هذه انتصرت تحت مظلة قرارات عليا ، ادانت العدوان وتحتسب بالشرعية والقوانين الدولية ، فللتفكير والمأمول ان تقيم دعمك لسلام على نفس المبادئ ، فذلك صليها وهادئها ، وتجهز راي خصوصها الذين دعوا الى الحد من شعربها واعتبروها طاعة لقوايا حرية شتمها السيطرة على المنطقة ولرواها وتم من معاهدات صلح حيات للتناصر ما يشتهي من التكم من عبء ولائله وقضاء على قوته وترامته ، فمقتات سلاما ملقا ومهدت لحرب تالية راح ضحيتها الملايين من البشر والمليارات من الاموال .

ان حرب الخليج هي اول تجربة يصنعها للعالم وهو يعمل على تغيير سياسته الى سياسة جديدة تقوم على التعاون والعمل والفترة الانتقالية الشاملة ، فنجاح العالم في علاجها هو بمثابة وضع حجر الاساس في بناء عالم جديد ليشرية جديدة . وعلمنا دار الحديث حول نظام امشي جديد للمنطقة يعطي لها الاستقرار والتمو ويضمن لاسم مصالحها فيها ولا يواجهها بالازمات على اقزات بحرية . وهذا النظام الامني لا يقتصر على تنظيم القوات العسكرية ولكنه يقتضي قبول ذلك او مع ذلك حل المشكلات التي لتسبب في خلق الازمات والاضطراب وتصدير النفس الى جميع انحاء العالم .

علمنا ان تصدي لجل القضية الفلسطينية بما يحقق لسلام الفاعل القلم على العدل كذلك الجولان وجنوب لبنان .

لعلنا ان نحل مشكلات الحدود حلا حاسما ونهائيا . علمنا ان نرفع من جميع اوزار المضي ليمتلي لنا بدء حياة جديدة لتتناول كلمة مكنة لتصلنا الى الكلمة الحكم والتكامل الاقتصادي والتوجه الحضاري نحو العلم والحضارة في ظل السلام والامان والاخوة البشرية .

نجيب محفوظ



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ يناير ١٩٩١



بقلم:

تروت إباحية

ال بلد آخر ويهجم رئيس مصر الذي وقف مع الحق في علفته يتوجها الإباء ويحيط بها الشيوخ.

والكر زعيم معارضة انجليزيا ذا حزب حليقي ووجود سياسي خطير خرج من انجلترا الى دولة اخرى وتحلق حوله الصحفيون يحاولون ان يلقوا منه تصريحاً ضد حكومته فلما هو يقول اننا ننقد انفسنا في بلادنا، فلما خرجنا منها الى دولة اخرى فجميعنا نطق بلسان واحد لا اختلاف بين مؤيد للحكومة او معارض لها !!

ولكن هذا المصري - وما افقته مصري الهوى او الفؤاد - خرج لينتقد رئيسه ويؤيد صدام حسين في بلد اخر غير مصر لا يريد ولا يلف

به حياء ولا تمسك لسلته كرامة مصر وسمعتها التي خول ان يشينها ويحقو عليها الراب . كبرت كلمة تخرج من فيه وشاء فولا وفعلنا وحسينا فيه قلت وطنه واحقاره والصغار الذي يحيط به من كل جانب .

ويعد .. فهذا يخفي الخد .. احرياً - وهذا هو الامر الراجح وجدنا يارب من التأكيد - ام سلا - وهذا هو الامر الذي مازال يداعب بعض النفوس .

الإبله الجنون في العراق يقول ان انسحب من الكويت ابدأ غيى جزء من العراق . والرئيس الأمريكى يابى حتى يلقوله فواد جيشه ان الحرب يجب ان تؤجل الى فبراير . ويصمم على ان تكون الحرب في يناير . ومع اقتراب يناير من فبراير إلا ان الرئيس الأمريكى مصمم ان يفتد قرارات مجلس الأمن ونول العالم اجمع .

دماء لا ورقية

احاول بكل الجهد ان اكتب في موضوع اخر غير أزمة الخليج ولكن مبهات فكيف أستطيع ان اكتب في موضوع اخر والمعلم اجمع على حافة بركان فجره ديكتاتور احمق فرض على لادنيا جنونه واجتاح دولة باكلمها واطلق نكتة سبيلية هزيلة صديها ان الكويت ملهى إلا محافظة من محافظات العراق وغير لوحات السيارات المدنية في الكويت وحاول ان يغير جنسية اهل الكويت بتغيير هوياتهم واهما ان الجنسية بطلقة وان الانسحاب الى دولة انما هو ورقة بحيث بها كيف يضاء !!

نسيا ان الوطن حياء ، ودماء ، وفلسنا التي تفرده في جوانبنا ، وانتماء ، وحب ، وظلولة ، وصبا ، وسبب ، وكهولة ، وشيخوخة ، وكبريات ، وذراخ واسرة .

الوطن هو الراب الذي ثبتنا فيه من غرس الأبناء والأجداد والأحداث والأيام . وفيه الهواء الذي لانطبق ان نعيش في غيره والارض لو تركناها لافلت التوازن منا واضطرب بنا الصير وضاع في خطونا الطريق الذي يغيره نصبح مباداة لاوام لها ولا وجود ولا قيمة ولا ملهى ولا حاضر ولا مستقبل .

ان اهل الكويت الذي حاول هذا المعنوه القتل العقل ان يغير جنسيتهم سيظلون كويتيين بقلب والجسم ويلبساء والأبواب وبهوى والانتماء .

ولكنه يقول ان الكويت جزء من العراق . فتنازل ان استطعت من سلاحه واعط هذا الجزء الذي تزعم انه من العراق سلاحاً ثم انظر من بعد ان سيكون هواه وانظر كيف سيضطرب العراق حرب مستمتت بدائع من وطنه الذي هو شره والذي فيه نما وعليه شب والذي عليه انشب من انجب من ينين وللاى يطيب له ان يبذل حياته فداه له .

المعلم كله يدره معنى الوطن إلا صدام حسين الذي يريد ان يغير معالم التاريخ والجغرافيا والذي بلغ به الجنون انه يريد ان يغير مصرى السماء في الجسوم ونفقات الافئدة في يغير مصرى غير واع لما يدور حوله جنتكسا في حجره كالجرذان لا يسمع إلا ما يريد ان يسمع . صم الذئبه عن المعلم اجمع مفتتعا - ولا ادرى كيف القنع - ان الكويت اصبح جزءا من العراق ا

وكم استمت وحزنت وانما اقرا ان واحدا من رؤساء الاحزاب المصرية اشترك في هذه الجريمة العالمية التي يرتكبها صدام حسين . وكم استمت ان مصرى يزعم ان له حزبا والله زعيم يذهب



المصدر : المذهرام

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ورئيس وزراء إنجلترا يهدد طائفة العراق بأنه سيفعل به الأفاعيل إن حاول أن يستعمل المواد الكيميائية في الحرب .

ورئيس تركيا لا يكتفى بهذه التصويبات التي جيشها دول مسلمة في العالم ويطلب بأن يشترك في الحرب وأن تكون أرض تركيا منطلقا للطائرات الحربية في حرب العراق .

كم هو ضئيل يميح السلام وكم هي مشتملة إيران تعد للحرب فترؤساء في الدول المشتركة في حرب الخليج كلهم يدركون معنى كرامة أوطانهم ولا يصور أحد أن يخلل واحد منهم وطنه ويطلق بمصلحته لتصبح جميعها في يد رجل واحد مذهب العقل مزلزل الوجدان .

ولمجيئ مؤلة الرؤساء جيوشهم ضد صدام إلا حفاظا على مصالح أوطانهم وكرامة هذه الأوطان وترسيخا لاستقرار الحياة في العالم .

فاى عالم سيمسح ذاك إذا حكمه المجانين والمخفيين والساعون إلى الدمار والمخربون في الأرض والمضطرون للحياة والناهبون للأوطان والساحقون للقيم والذين لا يفتشون ربا قاهرا فوق هبائه !!!

لاكان ذلك اليوم وإن يكون قلله أرحم بعباده إن يسلط عليهم من تجردوا من انسانية الإنسان ومن يدمرون مرة الأسمى وكرامته قلله جعل الإنسان سيد المخلوقات أجمعين فمن تجرد عن انسانيته لابد أن تدوسه الأقدام ويغزبه الله في الدنيا والآخرة وهو سبحانه أرحم الراحمين ...



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٨ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بقلم:

تروت إباحة

هكذا لاشك فيه أن هذه الكارثة قد جلبت أركان الإسلام في المنطقة كما أنه في بعض الأحيان يكون من الموت حياة لمنذ اليوم لاستطيع دولة على شيء من قوة السلاح أن تفكر في الاعتداء على دولة لاتمتلك على السلاح في إرساء الأمن لقد وضعت كارثة الكويت السد الفاصل الحاسم بين تحكم السلاح وتحكم السلام وقد عرفت كل الدول اليوم أن المجتمع الدولي لا يفرق بين الفلتر والنياب وإن هذا المعلم أن يتركها تحت سندا في الأرض دون أن يتربل بها العقب الرابع ترى هل تبنت الدول التي كانت تؤيد صدام أي حذالة كانوا يطمعون وهل ظهر النور في الطريق لأولئك الصغار الذين يصدق عليهم قول جميل الشاعر:

لما لله من لا يرفع الود عنه
ومن حيلة أن مد غير متين
ومن هو ذو لوتين ليس بدائم
هل العهد حنان لكل أمين

يرى الله محمد حسني مبارك الذي البت أنه من أعظم ساسة العالم بعد نشر وشرب الصد وثبات عبدا. ويذكر هؤلاء الأصاغر استمعوا أو خصمه الذي لم يصدق منه إلا صواحبهما ولعنتهم ذوا من الضحك الشريف وارتوا في أحضان النفع الجين السريع الرائل فكان تصميمهم اليوم لنهم جباري ذاعلون لا يبرون لكن يولون وجوههم أو أين يتقلون هذه الوجوه التي خلت من الشرف وتكرمت من الحياء وغابت عنها نماء الإنسانية ويصدق عليهم قول الشاعر القديم:

أمرتهم أرى يمتدح الفوا فلم يستبينوا
الرشد الأضحي الفد اللهم يذا الجلال فون على
عبيك المؤمنين بك ، المسقمين لك ملجوه عليهم
من لا يملك ولا يشكك أنك العزيز ذو الرحمة

ومن الموت حياة

القلاد المعلم زعيم التشلي والإشواوس يجني اليوم ثمار انتصاره الرابع الرابع الذي لا يبره أحد إلا أذاخته وجريدة هزيلة قصير يصور هل هناك دليل على النصر أوضح من الحرب الأهلية التي تدور رحاها اليوم في بغداد أو هل هناك برهان أسطع مما ذكره بعض الصحف من أن صدام تعرض لحالة اغتيال وأنه أصيب في يده اليمنى.

ونذكر الآية الكريمة في سورة سبا: إنا جاء الحق وطميدى الباطل وماعيد.

إن الكارثة التي أنزلها صدام حسين بالعراق العربي اعظم من أن يحيط بها وصف والله وحده يعلم متى تنقش عن القلما والتخريب الذي حدث بالكويت تتطور آثاره اعظم متتاليات في التخريب الإنساني والنفس مما شهده أهل الكويت وما حل بهم من الفهر والتخريب ومن فقدان الأبناء والآباء والأخوة والأزوة والأحفاد إلا أن إسالم الرحمن لقدست أسماؤه أن يقرن الكارثة بالقطط والمصيبة بالرحمة والويل بالعسير أنه سبحانه وحده هو الغافر على ضطاء القلوب مما علنت وتدارك الفطرس التي تمزقت ولكن الذي لاشك فيه أن المصيبة التي حلت ومزالت تحمل إلى اليوم بالعراق أضلع واعظم وأكثر شناعة مما أصابته فهي هي ذي العراق تترقق في مرقق وها هي ذي تصبح شيما وفرايم وأرقا وهلي ذي مصيرها خرابها ويقال فيها الأخ الله.

والحقيقة أن هذه الحرب الأهلية غير متعافاة فقلوا لا يمكن من السلاح قدر مملكة الطافية الذين يريدون أن يزيلوه من مقعد الرئاسة وهو يجلب عليهم كل قوات الجيش والعريس الجمهوري يملك - والشهادة لله - قرا من الاجرام لم يشهد المعلم له مثيلا في إنسان إليه مطلقا فقلل الإنسان عنه أهون الأمور وإسناها والرب الإفكار إليه. وليس بعجبة في كثير أو قليل بريكا كان من يقلته أم كان مظلوما. فإنه يقلل أولا ثم قد يكثر بعد ذلك أكان القتل على حق أم كان على باطل وهذه الفراسة التي يصف عنها الحيوان أن تحدث في حكم بدافع من سلطته لا لبقي ولا تار. والذي لا أتوقعه أبدا أن يستجيب صدام لهذه الثورة الجارية التي اندلعت في مدن العراق. وقراها وأما هو سجناب بكل من جند ومن طفاين ومن لجرام وأخشي ما أخشاه أن يتكلم لا يرحم بقصم العراق ليصبح ديوات صغيرة ولا قوام لها والأمة ولا تكتان للنفذ الأمة العربية بذلك دولة ذات تاريخ عريض وذات وجود واضح وعلى كل حال ومهما تكن الكارثة التي وصلت بالمعلم العربي فالحمة فإن الأمر في شأنها لا يخلو من نتيجة ذات خير عديم.



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ مارس ١٩٩١

رؤية نظرية غداً يوم جديد

المسيرة الداخلية يجب أن تتطابق مع التفكير أو ابتداءه . علينا أن نضع قرارات
وزراء خارجية النبل المثالي موضع التنفيذ في كل ما يتعلق بالقانون الاقتصادي
والاجتماعي والمفاهيم .
ليتم ترتيب البيت بكل قوة والخلاص رغم أن الشئون الخارجية تفرح نفسها
في نطاق اهتمام على غير قابل للتأجيل كذلك .
في مقدمة هذه الشئون الخارجية النظام الأمني للمرحلة .
وهو نظام - في تصوري - ذو هذين . أحدهما سياسي يتعلق بالمشكلات فيه
المزمنة التي تتجذر كل عشر سنين في صور أزمات حادة وقلائل وحروب . ولتجنبها
عسكري يتضمن وسائل الدفاع وتوحيته وكثافته .
ولولا أن الشق السياسي يقتضي زجاً بالنسبة لا تفرحت أن تفرح منه فولا . لأن
التفكير في إقامة نظام دفاع الخطية مسيطرة خالية من المشاكل وخلف التفكير في
إقامة نظام للدفاع عن منطقة مرحلة بشعالات والذكوريات الألية .
فلا بأس إذن من أن نعالج الإسرين معاً وفي وقت واحد .
علينا أن نبداً بالمسئلة العربية الإسرائيلية . وهي تتضمن إخلاء المسئلة من
إسحلة الدمار الضخم ، وأرجو أن نهتم بالوضع كغير من الضلل . وإن تركز على
المفوضنة بين المتنازعين التي تصفر من السلام العمل الضليل .
وعلياً أن نخرج مشكلة الحدود العربية ، وإن نجوز من إيجاد حل على يفتح
الابواب للشعوب الضليل الضليل .
وعند خطر النظام الأمني العسكري يجب أن نلظر إليه بعين عربية مولية في
أن . لا يجوز أن نسي أن التكوين تحررت بفعل التحالف بين العرب والقوات
الدولية . فلا مناص من أن نعتبر مسألة الأمن عربية مولية ذلك قدم في مناخ
شعوب ورعاية للصالح والمبادئ . وهو أممي للأمن والاستقرار والمنطقة وأهمن
للهبة مستقبل خال من المظلمات الزامعة .
لعله عالم جديد . يقتضي رؤية جديدة . وعقيدة جديدة .

نجيب محفوظ



المصدر : صبا ٨٤٤

التاريخ : ١٩٩١/٣/٢١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

و.. تقول الصحف ؟

و.. تقول الصحف ؟

انتهت حرب الخليج ، وخلال مجازرها الرهيبة نسيها
كلما كيف بدأت هذه الحرب من قبل احتلال الكويت ..
منذ بدأت أمريكا وإنجلترا تنفخان في الصورة العسكرية
للعراق ، وتحذران العالم من الترسلة الكيميائية
والذرية التي يملكها العراق ..
ولكن .. هل انتهت حرب الخليج فعلاً .. ؟

● ورغم أن الإعلام الدولي للعام ، يؤكد أن حرب الخليج قد انتهت
بشروط الكويت ، إلا أن وكالات الأنباء أكدت أول أمس أن قوات
الصفاء قد دخلت إلى صغينة وأربعين كيلومتراً داخل أراضي العراق ..
وأن رئيس الرهبة النوبية يوش قد أعلن ، أن مقاومة الحكومة
العراقية للثوار بالأسلحة الكيميائية ، تشمل طلبة أمام إعلان وقف
إطلاق نار دائم في حرب الخليج ، وتؤجل انسحاب القوات الأمريكية من
جنوب العراق .

وتقول الأنباء القادمة من واشنطن ، أن النواب الديمقراطيون في
الكونجرس الأمريكي ، الذين يتعرضون لانتقادات حادة من الجمهوريين
لرفضهم في تأثير الملأى الموافقة على تحويل الرئيس يوش سلطة إعلان
الحرب ، قد بدأوا يلعبون العديد من الأسئلة حول الدور الذي لعبته
.. لو كان ممكناً أن تلعب .. السفارة الأمريكية الطراز إيريل جالسي
لوقف هذه الحرب .

والمقصود بهذه الأسئلة التي يطرحها النواب الديمقراطيون في
الكونجرس الأمريكي ، هو لماذا ظهرت السفارة الأمريكية حينها
للخضراء ، بدلاً من العين الحمراء ، في اتفاقها مع صدام حسين ، عندما
كانت تنقش المنطقة بين الكويت والعراق ، قبل الغزو ، وقبل الحرب ؟
● وما لا شك فيه ، أن الإتهاج يسود العالم فعلاً بشروط الكويت
من تلك الغزوة الهمجية التي قام بها صدام حسين لبدء شاطئ مجاور ..
وجزء كبير من هذا الإتهاج والفرح يحدهو الأمل ، في أن يكون اللامن
الرهيبة الذي دفعه الحرب فولا ، وبلغه العالم فنيا في حرب تحرير
الكويت ، حللاً لإفلة السلام والعدل في تلك المنطقة المظلمة من



المصدر : صحيفه المُرَبِّط

١٩٩١ / ٣ / ٢١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعلم .. خصوصاً وإن قلنا من دول المنطقة هي بالفعل أعضاء
أساسيون في التحالف الدولي بقيادة بوش لتحقيق للشرعية الدولية .
وتتبع وقايلات الأنباء العلنية تلك للقاءات الدوائية بين الرئيس بوش
وقادة التحالف ، وتحركات وزير الخارجية الأمريكي في المنطقة ..
للتحدث جريدة الأفرام في باب رأي ، عن الوثيقة الرسمية التي أعدتها
مجلس الوزراء الإسرائيلي ليرواجه بها جيس بيكر قبل زيارته لإسرائيل

وترفض تلك الوثيقة فكرة المؤتمر الدولي ، وتصر على اللقاءات الثنائية
بين إسرائيل والدول العربية ، كما كتبت الوثيقة أن غلبة ما يمكن أن
تقدمه إسرائيل للقضية الفلسطينية ، هو منح حكم ذاتي محدود
للפלستينيين في الضفة وغزة ، تقبل إسرائيل لبعده بنفسها . وهذه هي
نص النسخة القديمة التي دعا إليها شاعر منذ عامين ، وتمتد جذورها
إلى من سبقوه من حكام إسرائيل .

وفي الوقت الذي يتحدث فيه رأى الأفرام عن هذا الاستقبال المحيط
الغليظ للهم قبل وصول وزير الخارجية الأمريكي وبعوث الشرعية
الدولية ، قبل وصول إلى القدس .. ينشر الأفرام تلك الأخبار التي
حملتها وقايلات الأنباء من واشنطن في نفس اليوم ، أن لجنة الاعتمادات
بمجلس الفيوخ الأمريكي قد وافقت على تقديم ستمائة وخمسين مليوناً
من الدولارات كمساعدات علنية لإسرائيل ، التي طلبت مليون دولار من
الولايات المتحدة كمساعدة لتعويض خسائرها في حرب الخليج !

● وتقول الأخبار التي نقلتها وقايلات الأنباء ونشرتها الصحف
العربية والعربية والمالية ، حول ترتيبات الأمن والتصوية الشاملة
لضحايا المنطقة وخلق للقلقات والتمنن وموسكو للقاءات للقمة الثلاثية
في لوتوا والكاليفورنيا والانتضى ، إن بوش وميتران يختلفان حول الدولة



المصدر: صحاح المير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١/٣/٤

الفلسطينية ونور المنقطة وتوقيت المؤتمر الدولي ، فبينما ميثران
يخلصه بكل جذور القضية تبعاً لقرار مجلس الأمن الذي ينص على قيام
دولتين إحداهما إسرائيلية والأخرى فلسطينية ، (وهو بالتعبئة للقرار
الذي رفضه العرب سنة ١٩٤٨) حيث إن ذلك يخلق ومنهج الشرعية
الدولية الذي يبناء التحالف .. يؤكد الرئيس بوش بوضوح أن الولايات
المتحدة الأمريكية لا تتحدث عن دولة فلسطينية ، ولا ترى في ذلك ردا
على المشكلات المعقدة في المنطقة ، ولكنه يرى أنه يتعين مع ذلك حل
مشكلة الوطن أو ، المكان الفلسطيني .. وليس بوش إق ضرورية عدم
استبعاد الأبد من الحل

وبينما أكد ميثران أن المؤتمر الدولي هو الإطار المفيد للسلام في الشرق
الأوسط ، يقول الرئيس بوش إن المؤتمر الدولي سيكون مفيداً لو عقد في
الوقت المناسب ؟

● ومن الواضح أن الشرعية الدولية ، بعد نجاحها في حرب تحرير
الكويت ، تحتاج لإتقان بعض الأنفس لإعادة تمعق ما عرخته الحرب ،
وقول الإنهاء التي نشرتها الصحف أن سلطة جميع الكويت التي تبلغ
مئتين مليوناً من الدولارات ، قد سبقت فيها أمريكا الجميع ، وولفت
عقول الجميع لثناء الحرب ، وقد تم توقيع هذه السلطة كالاتي :
سبحون في اللغة من السلطة لسلاح المهندس بالجيش الأمريكي وبعض
الشركات الأمريكية الكبرى ، واثنان وهارين باللغة من السلطة
للشركات البريطانية ، وخمسة بلغة للشركات الفرنسية ، والباقي وهو
ثلاثة بلغة ، لأفريقيا وسويسرا والسويد والنرويج ، وقد غزت مصر
بخط لربيع قصر الأمير حكم الكويت .. وإمامها فرصة للتحالف على
صالحات من البلقان .

● إنذار طيب وحسن فنية من الدكتور غداد الكوي وزيرنا
المفوض في تشيخوسلوفاكيا ، نشر في جريدة الأهرام ، يتحدث عن الصيحات
الهائلة الصاعدة من صظم الطفرات والديجات والاسلحة المتراكمة الآن
في المدن والصعراء ، على جانبي الحدود بين الكويت والعراق ..
ويقترح جميع كل هذا الصطام فوق الخط الوهمي للحدود بين
البلدين ، على أن يقوم الفئتان للتفكيكين من المصريين والعرب
بتفكيك هذا الصطام في لشكل جمالية ، ليصبح رمزا شيا للسلام ،
وهجرة لويحات الحروب .

كلام جميل وإنساني ، يأخذنا لو تأخذ به الشرعية الدولية .. لكن
الشرعية الدولية فيما يبدو ، لا تزال أمامها مهام أخرى كثيرة ، نولها
فترتيب قوات مراقبة تقيم بشكل دائم في منطقة الحدود هذه ، التي يقترح
سيادة الدكتور إقامة مشروعه الفني فيها : كما أننا ، يجب ألا ننسى ، أن
مصانع الحديد والصلب في العالم ، وشركات جمع الشفرة العالمية ،
تلق كل أطراف أصابعها الآن متصارعة للفرز بصفقة جمع هذا الصطام ،
عندما تعلن قوات التحالف فعلا ، وفقا لتعليمات إطلاق النار .

هبة حوك



المصدر: **النصر**

للتشر والخدات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩١

وجبة نظير التساوم والتفاوض

لا يصبح أن تسارع إلى التفاوض إذا لم يحقق عالم مهيد الحرب ما كنا نحلم به بالاستطوب والسعادة الذين تصورناهم. للكمال الأمور بالعقل والوضعية. فيما يتعلق بالقبول والتكليف على حسن الجزاء ومقتلة الولاء بالقول. وكان أول وأجريت الشعب الكويتي بعد التحرير هو أن يرد البنا استحقاقنا ويطلع أبواب العمل لابتلائنا. للنس ذات هبلا والمخبط اللسان كثير. ونفكر فيما حقق بالقبول وأعلمنا من كوارث لم يتعرض لها شعب من قبل. نفكر في القتلى والمختفين. في غراب الأوسسات. في الحرائق التي تتهم للثروة وثقوت الجور ونهقد الحياة البشرية. في انعدام الماء والكهرباء والأراق الصحية والغذاء. ألا يحق لهذا الشعب أن يقبض ويحزن ؟ .. ألا يحق له أن يراى من خلفه وفات ألسنة ؟ .. ألا يحق له أن يؤمن نفسه وهو اقنية شائعة بين الآخرين لم يرهوا له حرمة ؟ .. مهلا يا سادة. انهم بشر. وينبغي أن نتعامل معهم كما يليق بالبشر. وفيما يتعلق بمشكلات المنطقة.

ربما حلما أن يجمع مجلس الأمن لمدة انتهاء الحرب لياض بتنفيذ قراراته القدية ولويجه الأذالة إلى أي ملعت. أما الحل المقصود لجميع تلك المشكلات هو الحل العمل الذي يحقق السلام والاستقرار. ولن يتم هذا إلا بالمفاوضات والتسوية للحالات وتلك الصور من الضلطان والكرتبات الائمة. أن الحال هنا لا تنطبق تماما على أزمة الخليج. لقد بدأت الأزمة بطرق ونهج وتحد فجاد رد الفعل ملها في عتله وحسمه. أما مشكلات المنطقة القدية خابت في حلها مساهم كثيرة. وأن الآوان لاتحتملها وتحملها. وعليها أن نعد لذلك بما لدينا من اقتراحات وتصورات. ولا نسمح للوقت بأن يضيع منا أو يسهقنا.

خلا أن قضية الفلسطينيين بالذات هي الامتحان النهائي لصمدت الحكم الجديد ولكن لا يجوز الحكم على صفة قبل أن يجيب لنا موقفه النهائي. وجميع الدلائل حتى الآن لا تدعو للتشاور.

نجيب محفوظ



المصدر: الناصر

التاريخ: ١١ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهمية حفر

وفقة مع الذكريات

انطلقت ازمة الخليج في ٢ أغسطس ، وبلغت ذروتها بحرب مدبرة ، وانتهت الحرب بتعطيل اهدافها الاولى مثل تحرير الكويت ، وتكامل (ال) عوامل لثوية معقدة للتدخل من مستقلب جديد .
فلماذا فعلت بنا في مصر وبمذا تحد ؟

١ - سبلبيات

- ١ - في عالم الاقتصاد بلغت خسارتنا المالية ٢٠ ألف مليون دولار .
- ٢ - سمحت خلافاتنا ببعض الجوانب العربية على نحو لم يحدث من قبل ، بل خرج مصريون على الإجماع الشعبي الفاسح في مصر نفسها .
- ٣ - لم يسلم قلب من الأمم على ملحد بالكويت من دمار ولا على جامل بالعراق والتمهيد

٢ - ايجانيات

- ١ - موقفنا من الأزمة التفتت على المجهودات السلبية والدفاع عن المصالح المشروعة
- ٢ - مبرراتنا ان حمل الصلوات في تحالف مع أطرافنا العرب والقوات الدولية واداننا المشرق في الحرب مما شهد له الجميع .
- ٣ - بدء تعاون عربي جديد مكون من الدول الشمالي للفكر في وديع نظام امي وتكامل التصدي اجتماعي تقابل مع ذرة الياب ملقوا من يدها ان ينضم اليه ،
- ٤ - تنازل دول عربية صديقة والولايات المتحدة عن قبر لايسلوا به من ديوننا
- ٥ - للتحرك شرقا وغربا نحل مشكلات المنطقة نطحا الى اسطرلاب راسخ وحل شمل

- ٦ - انطردك جميع البلاد العربية في اجتماع مجلس الجامعة (٣٠ / ٣ / ١٩٩١) مما يغير بخصوية العلاقات ولو بعد حين .
- ٧ - تكليف المئوية بالخدمة العامة كما وضع ذلك في حديث السيد الرئيس مع رئيس تحرير الامرام .

٣ - الأريضة الخلقية

فد ما وبنا ان تعطي الديمقراطية بشفعة جديدة فتسبب اميرتها في البحث الشعبي والنهضة الثقافية ، وبخاصة : ان العرس الاول لثورة الخليج هو انما ذمرة مرة لرجل مستبد ونظام استبدادي ، ولكن ياب الإعلان يخلق في هذا الشأن الا بيلوغ الامرام .

تحيب محفوظ



المصدر: الزهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٨ أبريل ١٩٩١

وجبة نظر

انتصار زمامة

قامت في العراق ثورة شعبية هائلة ولكن الطائفية ففس عليها من خلال معركة غير متكافئة وغير انسانية . وانه يبرز في اثناء الحوادث حقائق جديرة بالتسجيل وان كانت الانشيف نظيرا الى الصورة البهيمية التي استقرت في الالمان .

١ - سبقت الثورة العراقية لشعبه وجنوبه بما يقع بين الغلبة للشعب العراقي ترفض الطائفية ونظامه . ففي مقابل انتصار النظام نجحت الثورة في الاطاحة بزعامة صدام حسين اللاترابطية . وتكرهه حطام طائفية يقوم حكمه على دعم السلاح والدم والقتل والتفرياحية . قتالي صدام واسمائه الحسني واساطيره واوغامه ولم يبني منه الا الحقيقة البهيمية العنصرية .

٢ - ثبت ان الطائفية يمثله قوة مجهزة بأحدث الاسلحة النارية والجوية . وانه ضمن بهاميل الدفاع عن وطنه . فبسر لاعدائه نصرا سريعا مذهلا بلا خسائر تذكر . معرضا جيشه البشري لهزيمة متكررة في اسواق الخربوف . اما قوته الحقيقية فلم يخرجها من قاعها الا لانقسامها على شعبه المذهب في معركة غير عادلة لم يراع فيها رحمة ولا وطنية ولا انسانية . لتعليم في النهاية عرشا على كتل من جملهم الشهداء .

٣ - وكما دلت حوادث الحرب على قبائله فبانت تحريكات خصومه على خيائنه للامة والاخلاق . ففي ظل سيطرته هككت اعراض ونهب اموال وهربت مليارات الى الخارج باسمه واسم أسرته .

٤ - ان الطائفية لم يفلح عن تهديد شعب بالابدية بعد ان سلب عليه مدافعه وطيراناته واسلحته المشروعة وغير المشروعة . فكان ثورة جراحته التي بدأت بدمار الكويك والعراق والفسل في الازواج والاموال مما لا يحد جزء منه الا نتيجة لتفريقت الطائفية القبري كالأزواج الطرطبية والبراكين .

هذا اذا لم يقدم للطائفية ومعاقبته الى محلفه مونية فلا معنى للحديث عن القيم في هذه الحياة .

نجيب محفوظ



نور اليوسف

المصدر :

١٩٩١/٤/٢٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوحدة بلا أنبياء ١

مسألة حرب الخليج هي لشر مطهرة أو تجربة مرت بالأمة العربية في محاولات المئوية والبرية للقيام بالوحدة. وكان ابن خلدون يرى أن أمة العرب لم تجتمع إلا بقنبوة أي ظهور نبي الإسلام صل الله عليه وسلم من بين أبنائها. وبعد ذلك كثرلت وتكررت أمة العرب لأن النبي هو حاكم الأنبياء ، ومن جاء بعده لم يعد شمل الأمة كان يدهي النبوة أو يزعم لنفسه قداسة ، ولكنه يفتل في سمعاه . وكان هناك رأى يقول إن وحدة الأمة لا بد أن تكون بقوة السلاح . فالأمة الألمانية توحدت على يد بيسمارك بالحرب . والأمة الأمريكية توحدت بحروب متعددة كان لغيرها العرب بين ولايات الشمال ولايات الجنوب . ولكل أولاد حزب البعث العراقي أن يوحد الأمة بالعرب أو هكذا أعلن عنه غزو الكويت . ثم أعلن أن الغزو ليس من أجل الوحدة ، ولكن لاستعادة أرض عراقية . وانتهت المسألة بقتل عن كل شيء . الوحدة أو ما قيل إنه أرض عراقية . ولم تنجح دعوة القداسة أو شبه النبوة التي أعلنها الرئيس العراقي صدام حسين ، بل انتهى الأمر إلى مشاطرة تقسيم العراق ذاته إلى دويلات كبرية وشيعية وصنية .

والآن نكتين أن الحرب لم تعد وسيلة مقبولة للوحدة . ودول أوروبا تتحد الآن بغير حرب . والتمتجت الأفغانيات الشرقية والغربية بغير حرب . وفي نفس الوقت ظهرت تجليات مفهوم جديد لأسلوب توحيد الأمة العربية . وكان أكثرها وضوحاً تلك الانفصالات بين مصر والجمهورية المجلس الليبية حول مد خطوط السكة الحديدية وفتح مجالات الصناعة والتجارة للناس في كل من ليبيا ومصر . وهذا الأسلوب لا يحتاج إلى مزيد من الخطب الحماسية والعساكر الضخمة ، ولا يحتاج إلى شعارات وتلفزيونات ، بل هو ما يحتاج إلى عمل وعرق وتجارة وإنتاج . وصلات واتصالات بين الناس ، وليس بين الساسة وحدهم . والاتصالات تدعو إلى التقليل ، طلقا كان الاهتمام على مصالح الناس وليس على قوة السلاح أو ضغوط الدبلوماسية . ولو كان بين مصر والسودان خط سكة حديد متصل أو تم إنشاء جسر بين مصر والسعودية . لكان ذلك أكثر فاعلية في توحيد مصالح العرب وكلمتهم . ولا بد من هذا في مصر ليس فيه أنبياء . وسقطت فيه قوة السلاح ■

فتحي عازي



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩١ هـ مايو

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبعض

نظاما من الحرية والكرامة

تمرضت ثورة العراق الشعبية لنقم وحشى لودى بالآلاف الى الهلاك ، ودفع بشعب بكامله الى الغاء . والتحصرت ردة الفعل في اول الامر على الذهول والسقط ، ثم بدأت حركة اليه الضعفاء بالساعات الفدائية والعلنية . واخيرا ارسدت بعض القوات لجمع شمل المضربين وحاصلتهم . وقد طالب كثيرون القوات المتحالفة بالتدخل لانتقال ارواح الأبرياء . وحفظ البعض معتبرا ذلك تدخلا في الشؤون الداخلية لدولة قد يمثل سابقة خطيرة يصعب التحكم فيها مستقبلا . ونحن نعتقد بحق كل دولة في الاستقلال بشؤونها الداخلية والدفاع من نظامها المشروع مما يمكنها من القيام بواجباتها الوطنية جميعا . ولكننا نرى ايضا ان حق الدولة في ذلك يجب ان يتم في حدود وقود . لاي دولة حقوق بلائك ولكن عليها واجبات ايضا . من حقوقها الهيمية وتنفيذ القوانين وتحقيق الأمن والأمان والدفاع من نظامها وحدود وطنها . لما واجبها فهو ان يتم ذلك في شاطئ حضارى واطر انساني والزام باحترام حقوق الانسان واشير ذلك مما للترزم به بحكم عضويتها في هيئة الأمم المتحدة ، فلايجب لها ان تكسر المتصصة . ولا ان تضغط القوية سياسية او دينية . ولا ان تستعمل اسلحتها القليلة المعدة أصلا للحرب والدفاع في جمع الحركات الشعبية وقتل النساء والأطفال وتخريب المدن . نحن في زمن الاسلحة المتفككة القادرة على محو المدن في أيام ولايجوز ان يترك الناس تحت رحمة المظفرين وجنود العفلة وحيات الاستبداد . واذا انصرفت دولة عن الاصول فمن حق هيئة الأمم ان ترسل بعلمت لتعصى العقاقير ، فلذا ثبت لها الإنحراف ، فلماذا من اتخاذ الاجراء المناسب علىالطاعة الانتصارية وغيرها من الوسائل الرادعة . وملاك في النهاية إلا دفاع عن حرية الانسان وكرامته .

نجيب محفوظ



المصدر: الذُّهْرَام

التاريخ: ٣ مايو ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بسم الله الرحمن الرحيم

الأصل والصورة

تخلفت حرب الخليج عن الكشف عن صورة عربية إن لم تكن حليقة العرب جميعاً فهي تعكس حليقة فريق لايمتثلان به منهم . فلمنعنا النظر في هذه الصورة بصديق وموضوعية إذا أرادوا حقا أن يأمثلوا في مستقبل البشر .

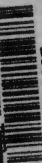
ذلك الصورة تقول إن بعضهم عندما ملك القوة والياس اندفع إلى حل مشاكله مع أخوانه العرب بالفرق متخطيا كل وسيلة لقام سلمية . وتقول أيضا إنه في غزوهم لم يرجع للأخوة حرية ولا لضبط الخصم وعجزه عن الدفاع . ولا لبيداء الحرب الدوائية . فقلل الإبرياء وهناك الأعراس ونهب الأموال وخرب مصادر الحياة والعمران . وحققا قد أثارت الجريمة غضب جماعات منهم ولكن مقاهرات كثيرة خرجت لتعاطف مع المجرم حتى المزعز العالم المتحضر دهشة واحتقارا .

وتحكى الصورة أنه عندما اندلعت الحرب مثيرة بصراع بين قوات حليقية تقاتل الجانب الأيمن وانحسرت عنجبيته عن جهل وجبن وعجز ثارها قوائمه في أسوأ الظروف لتلقى الموت أو الأسر . وتقول الصورة إن الجانب المهزوم حين واجه شعبه الغاضب استرد انفسه واستأسد وأبرز قوائمه التي ضن بها عن الدفاع عن وطنه لتقتل الشعب الأعرل والنساء والأطفال . ولترمي بالجسم في حلوبة الغناء . وغضب العالم المتحضر لما حل بشعب العراق وهب لأغلاته وحمايته على حين لم تلم مظاهرة واحدة في بلد عربي احتجاجا على المذبحة . وكان الأعرين قد استحصلت دموعها من قبل تعاطفا مع المجرم فلم تبق دموعا تذللها على ضحاياها .

لمنعنا النظر في الصورة كما كشفت عنها الحوادث . ولا ترحموا بضاعتها إلى سجين أصيلة في الفطرة العربية . لها هي إلا النتيجة الحتمية للتخلف الحضاري وسوء بعض أنظمة الحكم . الحليقة أن أعدادا وفيرة من العرب تعيش تحت وطأة الجهل والخرافة والظلم . تحيا وتموت بلا أدنى مشاركة في تقرير مصيرها ولا تخطى بكرة من حقوق الإنسان . كرامتها بلا وزن وحياتها نفسها بلا قيمة . إلا قليلا من العربى إلى صورة بصديق وموضوعية . وليعتقد العزم على الإطاحة بكل ما يعرقل مسيرته نحو الحياة السامية .

نجيب محفوظ

1986 Biblioteca Alexandrina



0462897